

ذخائر العرب

١

# مجالس تغلب<sup>ص</sup>

لابي العباس أحمد بن يحيى تغلب

٢٠٠ — ٢٩١

شرح وتحقيق

عبد السلام محمد هارون

« قال هذا الكتاب الجائزة الأولى للنشر والتحقيق

العلمي في المسابقات الأدبية التي نظمتها المجمع

اللفوي ١٩٤٩-١٩٥٠ بمجلة ٢٧ فبراير ١٩٥٠ »

[ النشرة الثانية ]

دار المعارف بمصر

## الجزء الأول

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الثقة أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن كليب الحرّاني<sup>(١)</sup> قراءة عليه : حدثنا أبو علي محمد بن سعيد بن نيهان الكاتب<sup>(٢)</sup> قراءة عليه ، وأنا أسمع ، حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان<sup>(٣)</sup> ، قراءة عليه وأنا أسمع فأقرّ به ، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مِقْسَمِ المقرئ<sup>(٤)</sup> في منزله بمحضرة الشريعة<sup>(٥)</sup> بدرب النحاسين ، يوم [٤]

(١) أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الحسين بن كليب ، الملقب شمس الدين الحرّاني البغدادي المولد والدار ، الحنبلي . كان تاجراً ، وله في الحديث السماعات العالية ، وانتهت إليه الرحلة من أقطار الأرض . يروون أنه تسرى بمائة وثمان وأربعين جارية . ولد سنة ٥٠٥ وتوفي سنة ٥٩٦ ببغداد ودفن بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل . انظر وفيات الأعيان (١ : ٣٠٦) .  
(٢) هو محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نيهان ، أبو علي الكاتب ، من أهل الكرخ . سمع أبا علي بن شاذان ، وبشراً العائذي ، وأبا الحسين ابن الصابوني ، وروى عنه حفيده محمد ابن أحمد ، ومحمد بن جعفر بن عقيل ، والسلي . قالوا : سماعه صحيح لكنه يتشيع . ولد سنة ٤١١ وتوفي سنة ٥١١ . انظر لسان الميزان (٥ : ١٧٩ - ١٨٠) .

(٣) هو الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران ، أبو علي البزاز . سمع عبد الله بن إسحاق البغوي ، وعبد الله بن جعفر ابن درستويه النحوي ، وأبا بكر ابن مقسم المقرئ وخلقاً غيرهم . وكتب عنه الخطيب البغدادي ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو محمد الخلال وغيرهم . ولد سنة ٣٣٩ وتوفي سنة ٤٢٦ . انظر تاريخ بغداد (٧ : ٢٧٩) .

(٤) هو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم ، أبو بكر المقرئ العطار . سمع أبا مسلم الكجي ، وموسى بن إسحاق الأنصاري ، وأبا العباس ثعلباً ، ومحمد بن يحيى المروزي وغيرهم . وعنه أبو الحسن بن رزقويه وعلي بن أحمد الرزاز ، وأبو علي بن شاذان وغيرهم . وكان ثقة . وكان ابن مقسم من أحفظ الناس لقول الكوفيين وأعرفهم بالقراءات . وقد عرف بقوله في الاجتهاد في القراءات إذ أباح كل قراءة توافق رسم المصحف ولو لم ترد بها الرواية ، ورفع أمره إلى السلطان فاستتابه . ولد سنة ٢٦٥ وتوفي سنة ٣٥٤ . انظر تاريخ بغداد (٢ : ٢٠٦ - ٢٠٨) وبغية الوعاة ٣٦ .

(٥) الشريعة : محلة بالجناب الغربي من بغداد . معجم البلدان .

الجمعة صلاة الغداة ، سَلَخَ جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي ، حدثنا ابن شَبَّه<sup>(١)</sup> قال : أخبرني الطائي قال : قال القاسم بن معن<sup>(٢)</sup> :

كانت أمُّ سعيدٍ بنتُ سعيد بن عثمان بن عفان عند هشام بن عبد الملك ، ثم طَلَّقها فندِمَ على طلاقها ، فزَوَّجها العباسُ بن الوليد بن عبد الملك ، ثم طَلَّقها فندِمَ على طلاقها ، فزَوَّجها عبدُ العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، فدَسَّ إليها العباسُ<sup>(٣)</sup> [٥] أشعبَ بأبياتٍ قالها ، وقال له : إن أنشدتها إياها فلك ألف دينار . قال : فأتاها فأنشدَها ، فقالت له : دسَّك العباسُ وجعل لك ألفَ دينار ؛ فأخبره عني ولك ألفُ دينار . ثم قالت : وما قال ؟ فقال : قال :

أَسْعَدَ هَلْ إِلَيْكَ لَنَا سَبِيلٌ وَلَا حَتَّى الْقِيَامَةِ مِنْ تَلَاقٍ<sup>(٤)</sup>

(١) هو أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النخعي البصري . وشبة لقب لأبيه واسمه زيد ، وإنما سُمي شبة لأن أمه كانت ترقصه وتقول :

وابأي وشبا وعاش حتى دبا  
شبخا كبيراً خبا

وكان عمر صاحب أخبار ونوادر ورواية وإطلاع كثير . روى القزعة عن جبلة بن مالك عن المفضل عن عاصم بن أبي النجود . وروى عنه ابن ماجة صاحب السنن . ولد سنة ١٧٣ وتوفي سنة ٢٦٣ . انظر ابن خلكان ( ١ : ٣٧٨ - ٣٧٩ ) وتاريخ بغداد ( ١ : ٢٠٨ - ٢١٠ ) وبغية الوعاة ٣٦١ .

(٢) ذكره ابن خلكان عرضاً في ترجمة ابن الأعرابي فقال :

« القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الذي ولاه المهدي القضاء » .

(٣) في الأغاني ( ٦ : ١١٠ / ١٧ : ٩٩ ) والمقد الفريد ٦ : ١٢٣ أن الذي أرسل أشعب ، هو الوليد بن يزيد .

(٤) المشهور في أعلامهم « سعدى » وهى رواية العقد ، ولكن أطبقت الروايات في الأصل والأغاني على أنها « سعدة » . وفي الأغاني أيضاً : « وهل حتى القيامة » . وما ورد فيه ذكر « سعدة » من الشعر ما جاء في الأغاني ( ١٣ : ١٢٤ ) :

يا سعدة القينة البيضاء أنت لنا أنس لأنك في دار ابن رامين



قالت : إن شاء الله . فقال :

بلى ولعلّ دارك أن تواتي بموتٍ من حليلك أو فراق<sup>(١)</sup>

قالت : بفيك الحجر . قال :

فارجع شامتا وتقرّ عيني ويجمع شملنا بعد انشقاق<sup>(٢)</sup>

قالت : بل نشمت بك إن شاء الله .

ويقال : إنه يستودف الخبر ويستقطره ، والمرأة تستودف ماء الرجل إذا نكحت ، فإذا أرادت أن يجتمع الماء في رحها لم تنبسط<sup>(٣)</sup> .

أخبرنا محمد ، حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوى ثعلب ، حدثنا ابن شبة ، [ ٦ ] حدثنا خلاد بن يزيد الأرقط الباهلي ، قال :

سمعتُ أهلَ مكة يقولون : كان القس<sup>(٤)</sup> بمكة يُقدّم على عطاء<sup>(٥)</sup> في النسك ، فمرّ يوماً بسلامة وهي تغني ، فأصغى إلى غنائها ، وفعل ذلك غير مرة<sup>(٦)</sup> حتى رآه مولاها ، فقال له : ألا أدخلك عليها فتقعد مفعداً لا تراك منه ، وتسمع ؟ فأبى عليه ، فلم يزل به المولى حتى أجاب ، وحتى قعد معها ، فوقعت

(١) الأغاني والعقد : « ولعلّ دهرأ أن يواتي » وفي الأغاني : « أو طلاق » .

(٢) الأغاني : « فأصبح شامتا » و : « بعد افتراق » .

(٣) في الأصل : « لم تبسط » ، وفي اللسان نقلا عن ثعلب : « اجتمعت تحته وتقبضت لئلا يفترق الماء فلا تحمل » .

(٤) القس لقب له ، واسمه عبد الرحمن بن أبي عمار ، من بني جشم بن معاوية . وكان منزله بمكة . والقصة رواها أبو الفرج في الأغاني ( ٨ : ٦ ) .

(٥) هو عطاء بن أبي رباح القرشي المكي روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وابن عمرو ، وابن الزبير ، وأبي هريرة وغيرهم ، وروى عنه ابنه يعقوب ، وأبو إسحاق السبيعي ، ومجاهد ، والزهري ، والأعشى وغيرهم . ولد سنة ٢٧ وتوفى سنة ١١٧ . انظر تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة ( ٢ : ١١٩ ) .

(٦) في الأغاني : « سمع غناء سلامة القس على غير تعمد منه لذلك ، فبلغ غناؤها منه كل مبلغ » .

(٣)

في نفسه ، ووقع في نفسها ، فخلت به ذات يوم فقالت : والله إني أحبُّكَ .  
 قال : وأنا والله أحبُّكَ . قالت : وأشتهي أن أضع في على فمك . قال : وأنا  
 والله أشتهي ذاك<sup>(١)</sup> . قالت : وصدرى على صدرك ، وبطنى على بطنك . قال :  
 وأنا والله أحبُّ ذاك . قالت : فما يمنحك ؟ فوالله ما معنا أحد . قال : ويحك ،  
 إني سمعت الله تعالى يقول : ( الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ) .  
 فأنا أكره أن تكون حلة بيني وبينك في الدنيا عداوة<sup>(٢)</sup> يوم القيامة .

قال : وقال فيها :

أهابك أن أقول بذات نفسى      ولو أنى أطيع القلب قلا  
 حياء منك حتى سل جسمى      وشق على كتمانى وطلا

وقال :

قد كنت أعذل في الصبابة أهلها      فاعجب لما تأتى به الأيام  
 فاليوم أعذرهم وأعلم أنما      سبل الضلالة والمهدى أقسام  
 وقال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب : « العنقر » ضرب من النبت<sup>(٣)</sup> . وفي  
 قوله عز وجل : ( أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ ) قال : أخلاط . وقال : الورق ، والورق ،  
 والورق : الدراهم . قال : والورق : ورق الشباب<sup>(٤)</sup> . والورق : حدائق الدم<sup>(٥)</sup> .  
 والورق : الغنم<sup>(٦)</sup> .

(١) ما بعد ذلك من التمتي لم يرو في الأغاني .

(٢) في الأغاني : « تقول عداوة » .

(٣) هو البردى ، أو أصله ، أو أصل كل نبات غض .

(٤) في اللسان : « وورق الشباب : نضرتة وحدائته » .

(٥) حسبها « طرائق الدم » أى خطوطه ، لكن في اللسان ( ١٢ : ٢٥٤ ) : « والورق  
 من الدم ما استدار منه على الأرض . وقيل هو الذى يسقط من الجراحة علقا قطعاً » .

(٦) في اللسان عن ابن سيده : « الورق : المال من الإبل والغنم » . وأنشد الرجز التالى .

وَأَشْدُّ لِلْعَجَّاجِ :

\* وَاعْفِرْ خَطَايَايَ وَثَمَّرْ وَرَقِي <sup>(١)</sup> \*

وَأَشْدُّ :

إِنَّا إِذَا سَنَةٌ حَتَّتْ لَنَا وَرَقًا نَكَابِدِ الْعِيشَ حَتَّى يَنْبِتَ الْوَرَقُ  
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ، أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : قَوْلُهُمْ : « أَلْظُؤَا بِيَاذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ »  
أَيُّ : أَلِحُّوا .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَأَلْتُ الْعَرَبَ أَيْ  
شَيْءٍ مَعْنَى شَيْطَانٍ لَيْطَانٍ ؟ قَالُوا : « شَيْءٌ نَتَدُّ بِهِ كَلَامَنَا » : نَشُدُّهُ <sup>(٢)</sup> .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ قَالَ : مَرَّ قَوْمٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ بِرَجُلٍ  
مِنْ مُزَيْنَةَ يُقَالُ لَهُ « نَضْلَةٌ » فِي إِبِلٍ لَهُ ، فَاسْتَسْقَوْهُ لَبَنًا فَسَقَاهُمْ ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ لَيْسَ  
فِي الْإِبِلِ غَيْرُهُ أَزْدَرَوْهُ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَنَاقَوْهَا ، فَجَالَدَهُمْ أَحَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ رَجُلًا ،  
وَأَجَلَى الْبَاقِينَ عَنِ الْإِبِلِ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ <sup>(٣)</sup> :

أَلَمْ تَسْأَلْ فَوَارِسَ مِنْ سُلَيْمٍ      بِنَضْلَةٍ وَهُوَ مَوْتُورٌ مُشِيخُ  
رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ خِرْقٌ      وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ  
فَشَدَّ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ صَلْتًا      كَمَا عَضَّ الشَّبَابُ الْفَرَسَ الْجَمُوحُ <sup>(٤)</sup>  
وَأَطْلَقَ غُلًّا صَاحِبِهِ وَأَرْدَى      قَتِيلًا مِنْهُمْ وَنَجَا جَرِيمُ

(١) قبله كما في اللسان (١٢ : ٢٥٤) :

\* إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقْبَلْ مَلَقُ \*

(٢) عَنِ بَذْلِكَ مَا يَسْمُونَهُ الْإِتْبَاعُ . لَكِنْ فِي اللِّسَانِ : « وَقَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ الْقَالِي :

لَيْطَانٌ مِنْ لَاطٍ بَقْلُهُ ، أَيْ لَصَقٌ » . وَالْخَبَرُ نَقْلُهُ السَّيُوطِيُّ فِي الْمِزْهَرِ (١ : ٤١٦) عَنْ أَمَالِيِّ ثَعْلَبِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (فَسَحَ) أَنَّهُ نَضْلَةُ السُّلَمِيِّ . وَنَسَبٌ فِي الْبَيَانِ ٣ : ٣٣٨ لِأَبِي مُحَمَّدٍ .

(٤) شَبَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : حَدَهُ وَطَرَفَهُ .

ولم يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ وَتَحْتَ الرِّغْوَةِ اللَّبْنُ الصَّرِيحُ<sup>(١)</sup>

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى إملاء ، قال : وثنا ابن شبة ، ثنا محمد بن سلام ، قال : زعم يونس بن حبيب<sup>(٢)</sup> قال : صنع رجل لأعرابي ثريدةً يأكلها ، ثم قال : « لا تَصْقَعها ، ولا تَشْرِمها ، ولا تَقْعَرها » . قال : فمن أين آكل لا أباك ؟! <sup>(٣)</sup>

قوله : لا تَصْقَعها : لا تأكل من أعلاها . وتشرمها : تخرقها<sup>(٤)</sup> . وتقعرها : تأكل من أسفلها<sup>(٥)</sup> .

[١٠] وقال أبو العباس . في قوله عز وجل : ( إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ) : يزيدون<sup>(٦)</sup> ما على الناس ، ومن الناس .

وقال أبو العباس ، قال أبو نصر ، قال الأصمعي : أشد الناس الأعجز الضخم<sup>(٧)</sup> ؛ وأخبث الأفاعي أفاعي الجذب ؛ وأخبث

(١) المصالة : مصدر ميمي من صال يصلو . والرغوة مثله .

(٢) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي ، إمام نحلة البصرة في البصرة ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، وأخذ عنه سيبويه وروى عنه في كتابه ، وعنه أخذ الكسائي والفراء وأبو عبيدة وأبو زيد . ولد سنة ٨٠ ومات سنة ١٨٢ .

(٣) الخبر في اللسان ( ١٠ : ٦٩ ) هذه الرواية لكن في ( ١٥ : ٢١٤ ) : « وقرب أعرابي إلى قوم جفنة من ثريد فقال : لا تشرموها ولا تقعروها ولا تصقعوها . فقالوا : ويحك ، ومن أين فأكل » . ونحو هذه الرواية الأخيرة في المخصص ( ٥ : ١٣ ) .

(٤) في اللسان : « شرم الثريدة يشرمها شرما : أكل من نواحيها ، وقيل جرفها » .

(٥) زاد في المزهري ( ١ : ١٥٣ ) حيث روى هذا الخبر عن أمالي ثعلب : « قال ثعلب : وفي غير هذا الحديث : فمن أين آكل ؟ قال : كل من جوانبها » . وستأتي هذه الزيادة في ص ٣٦ .

(٦) في الأصل : « يريدون » .

(٧) الأعجم : العظيم البطن ، والغليظ السمين . وفي الأصل : « الأعجم » ولا وجه له .

وفي المزهري ( ١ : ١٥٢ ) حيث نقل عن أمالي ثعلب « الأعجم » بالفاء .

الحَيَاتُ حَيَاتُ الرُّمْتِ<sup>(١)</sup> ، وأشدُّ المواطئُ الحصى والصِّفَا ، وأخبثُ الذَّنَابِ ذَنْبُ الغُضَى . وإنما صار كذا لأنه لا يباشر النَّاسَ [ إِلَّا ]<sup>(٢)</sup> إذا أراد أن يُغَيِّرَ .

وأنشد :

أنا أبو شرفاء مَنَاعُ الْخَفَرِ      حَيَّةٌ قُفٍّ لَاجِيٌّ إِلَى حَجَرٍ  
إذا تَعَذَّرْتُ فَلَمْ تَقْبَلْ عُذْرُ      ثُمَّ أَمَلْتُ الرَّأْسَ مِنْ غَيْرِ صَعَرٍ  
ثُمَّ خَزَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَرٍ      وَجَدْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ  
مَنَاعَ مَا أُعْطِيتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ

[ ١١ ]

في أخرى : \* أَبْدَى إِذَا بُؤِذْتُ مِنْ كَلْبٍ ذَكَرُ<sup>(٣)</sup> \*  
قوله : « مَنَاعُ الْخَفَرِ » : يعنى مَنَاعُ أَصْحَابِ الْخَفَرِ ، يعنى النِّسَاءُ .  
قال : وهو مصدر .

وقوله : \* حَيَّةٌ قُفٍّ لَاجِيٌّ إِلَى حَجَرٍ \* .

قال : حَيَاتُ الصَّخَرِ أَخْبَثُ مِنْ غَيْرِهَا .

وقوله : \* إِذَا تَعَذَّرْتُ فَلَمْ تَقْبَلْ عُذْرُ \* .

أى : إذا لم تقبل عُذْرِي ، كنت كذا ؛ يريد : إذا لم أعطَ ما أريدُ . خَزَرْتُ الْعَيْنَ ، أى تَكَبَّرْتُ عَلَى النَّاسِ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِمْ بِمَوْخِرٍ عَيْنِي .

وقال أبو العباس : ( سَلَامٌ عَلَى الْيَاسِينِ ) ، مثل إدريس . ( آل ياسين ) أهل ياسين<sup>(٤)</sup> . ( مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ ) ، قال : بِمُعِينِكُمْ .

( ١ ) الرَّمْتُ ، بالكسر : جمع رَمْثَةٍ ، وهو شجر يشبه الغُضَى لا يطول ، ولكنه لا ينبسط ورقه ، وهو شبيه بالأسنان .

( ٢ ) هذه التَّكْلِمَةُ مِنَ اللِّسَانِ ( ١٩ : ٣٦٥ ) ، وبدونها لا يستقيم الكلام .

( ٣ ) روى هذا البيت فى اللسان ( بنى ) . وانظر الحيوان ( ١ : ٢٨٠ ) .

( ٤ ) القِرَاءَةُ الْآخِرَةُ هِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَابْنِ عَامِرٍ وَيَعْقُوبَ . وَقُرَأَ الْبَاقُونَ بِالْقِرَاءَةِ الْأُولَى . انظر

إتحاف فضلاء البشر ٣٧٠ .

وقال : العُرْعُرة : رأس الجَبَل <sup>(١)</sup> .

ويروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : « أجمِلُوا في الطَّلَب ، فلو أن رزقَ أحدِكُم في عُرْعُرةِ جبلٍ ، أو حضيضِ أرضٍ ، لآتاه قبل أن يموت » .

وقال أبو العباس : « لا يَزِنُني المؤمن <sup>(٢)</sup> حين يزني وهو مؤمن » ، قال : ليس [١٢]

هذا من أخلاق المؤمنين . وقال : « ما آمَنَ بي من باتِ شعبانَ وجارهُ جائع <sup>(٣)</sup> » ما آمَنَ بي : تشديد ، أى ينبغي له أن يواسيه .

قال أبو العباس : نصّه ، أى : أظهره ؛ وكلُّ مُظْهَرٍ فهو منصّوص . وأصله من نصّه ، إذا أقعده على المنصّة . وأنشد :

ونصّ الحديث إلى أهله فإنّ الوثيقة في نصّه <sup>(٤)</sup>

وكلّ تبينٍ وإظهار فهو نصٌّ .

(أعبد الله ثوباً كسوته) قال : إن كانت الهاء لعبد الله ، فالرفع والنصب . وإن كانت للثوب ، فالنصب لا غير ؛ لأنّ النصب قد تقدّم في عبد الله .

قال : وقال إياس بن معاوية : كنت في مكتبٍ في الشّام ، وكنتُ صبيّاً ، فاجتمع النّصارى يضحكون من المسلمين ، وقالوا : إنهم يزعمون أنّه لا يكون ثقلٌ

للطّعام في الجنة . قال ، قلتُ : يا معلّم ، أليسَ تزعمُ أنّ أكثر الطّعام يذهبُ في البدن ؟ فقال : بلى . قال : فقلتُ <sup>(٥)</sup> فما تنكر أن يكون الباقي يُذهبه الله في البدن [١٣]

كلّه . فقال : أنت شيطان !

(١) في الأصل : « العرعر » والصواب ما أثبت . انظر اللسان ( ٦ : ٢٣٤ - ٢٣٥ ) .

(٢) كذا جاءت الرواية . والمعروف : « لا يزني الزاني » . انظر تأويل مختلف الحديث ٢١٣ .

(٣) رواية ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث : « لم يؤمن من بات شعبان وبات جاره

طاوياً » .

(٤) الوثيقة في الأمر : إحكامه والأخذ بالثقة فيه .

(٥) في الأصل : « فقال قلت » .

وقال أبو العباس في قوله عزّ وجل : ( فَصَلَ لِرَبِّكَ وَانْحَرَوْ ) : يقال : استقبل القبلَةَ بنحرك . ويقال : اذبح .

ويقال : غلام نُشْشُ<sup>(١)</sup> ، وشُعْشُع ، وبُلْبُل ، وبُزْبُز ، إذا كان خفيفاً في السّفر .

يقال : سُودَاءُ قَلْبِهِ ، وَحَبَّةُ قَلْبِهِ ، وَسَوَادُ قَلْبِهِ ، وسَوَادَةٌ قَلْبِهِ<sup>(٢)</sup> ، وَجُلْجُلَانُ قَلْبِهِ ، وَأَسْوَدُ قَلْبِهِ ، وسوداء قَلْبِهِ ؛ بمعنى .

ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال : « أنا أفصحُ العرب ، تربّيت في أحوالي بني سعد ، بيدَ أُنّى من قریش » .

قال : بَيْدٌ ، ومَيْدٌ ، وَغَيْرُ<sup>(٣)</sup> ؛ بمعنى .

( فَاَنْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ) أى : ادفَعْ إليهم عهودهم ، وأَعْلِمهم أنا على الحرب .

( فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى ) ، قال : لمن اتقى قتل الصّيد .

٦

( يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ) ، قال : ساق القيامة ، وساق الدّنيا . [١٤]

ويقال : مِلَحَ ذَرَأَتِي وَذَرَأَتِي<sup>(٤)</sup> .

الصرف : التصرف في الدّية . والعدْل : المثل<sup>(٥)</sup> .

( ١ ) ضبط في اللسان بفتح النونين ضبط قلم . لكن ضبطه في أصل الأمالى بالضم . وإيراده مع نظائره يرجح ضم النونين .

( ٢ ) بدله في اللسان : « سواده » . وانظر المزهري ( ١ : ٤١٢ ) .

( ٣ ) روى الحديث في اللسان برواية : « ميد أنى » . وقال : « وفسره بعضهم من أجل أنى » .

( ٤ ) في اللسان : « ملح ذرأتى وذرائى : شديد البياض ، بتحريك الراء وتسكينها ، والتثقل

أجود . وهو مأخوذ من الذرأة - معنى البياض . ولا تقل أنذرائى » . وانظر تذكرة داود الأنطاكي حيث فصل ضروب الملح ، فجعل الأسود نفطياً ، والأحمر هندياً ، والأبيض ذرائياً ، وما بين البياض والسود مرأ .

( ٥ ) الأصل في ذلك قولهم : « لم يقبلوا منهم صرفاً ولا عدلاً » أى لم يأخذوا منهم دية ،

ولم يقتلوا بقتيلهم رجلاً واحداً ، أى طلبوا منهم أكثر من ذلك .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس قال ، وحدثني ابن قادم<sup>(١)</sup> قال : كتب فلان إلى المأمون كتاباً فيه : « وهذا المال مالا من حاله كذا » . فكتب إليه : أتكتبني بكتاب يلحن في كلامه ؟ فقال : ما لحنت . وما هو إلا صواب . قال ابن قادم : فدعاني المأمون ، فلما أردت الدخول عليه قال لي : ما تقول لأمر المؤمنين إذا سألك ؟ قال : قلت : أقول له : الوجه ما قال أمير المؤمنين ، وهذا جائز .

قال : فلما دخلت قال لي : ما تقول في هذا الحرف ؟ قال : فقلت : الرفع أوجه ، والنصب جائز . قال ، فقال لي : مر ، كل شيء عندكم جائز ؟ ! ثم النفث إلى ذلك فقال : لا تكتبني إلى كتاباً حتى تعرضه .

[١٥] وقال : جمع ثلّة : ثلّل بالكسر<sup>(٢)</sup> وهي القطعة من الغنم .

وقال : بدرة وبدر ، وضیعة وضیع<sup>(٣)</sup> . شاذ .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : ( فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ . مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاعِلِينَ ) : أى لا تقدرون أن تفتنوا إلا من قدّرت له النار .

سئل أبو العباس ثعلب : أنت طالق شهرًا إلا هذا اليوم ؟ وقال : اليوم لا تطلق ، وبعده تطلق . فلو قال في موضع إلا ، غير ، لكان المعنى واحداً .

( الكهف والرقيم ) قال : الرقيم : اللوح المكتوب فيه أنسابه وأنساب أبيه . ( وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ) أى : رحمة .

( ١ ) هو أبو عبد الله محمد - وقيل أحمد - بن عبد الله بن قادم النحوى الكوفى . وهو أستاذ ثعلب ، وكان يعلم المعتز قبل الخلافة ، وكان المعتز قد حقد عليه عنف تأديبه ، فلما أرسل إليه يستدعيه عقب توليه الخلافة خشى منه وخرج من منزله ولم يعد إليه ، وكان ذلك في سنة ٢٥١ . وله من الكتب كتاب غريب الحديث ، الكافي في النحو . انظر إنباه الرواة ، مصورة دار الكتب ، وبنية الوعاة .

( ٢ ) فى الأصل : « بالفتح » تحريف . وهو نظير بدرة وبدر ، وضیعة وضیع .

( ٣ ) فى الأصل : « وضیاع » وبه يفوت الاستشهاد . إذ أن الجمع على ضیاع غير نادر .



وقال أبو العباس في قوله عز وجل : ( لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ ) : قال : الفرّاء يقول : لا يحب الله أن يجهر بالسوء من القول إلا المظلوم . قال : وردّوه عليه .

والقول فيه أن : « إِلَّا مَنْ » استثناء ، مثل : ( فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ) ، قال : أى فإنه ليس عدوّاً لى .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس ، ثنا الأثرم <sup>(١)</sup> ، قال : قال ابن إدريس : سمعتُ [١٦] حمزة بن عبد الله بن عتبة وهو واقفٌ على محمد بن قيس الأسدى ينشد <sup>(٢)</sup> :

كفأك بشيرٌ إذ رآك بحاجة      كليلَ اللسان ما تُمرُّ وما تُحلي  
تُلاوِذُ بالأبوابِ مِثْنَى مخافةِ الـ      حلامةٍ والإحتارُ شرٌّ من البُخلِ <sup>(٣)</sup>  
فلولا اتقاه الله قلتُ مقالةً      تسير بها الرُّكبانُ أبَرَدُها يَفْلي  
بها تُنفِضُ الأحلاسُ في كلِّ منزلٍ      وينفي الكرى عنه بها صاحبُ الرّحلِ  
أين لى ، فكنْ مِثْنَى أو أبغِ صاحباً      كمثلِكَ إِنِّي مُبتَغٍ صاحباً مثلي  
ولا يلبثُ الأصحابُ أن يتفرّقوا      إذ الميزُوجُ رُوحُ شِكْلِ إلى شِكْلِ <sup>(٤)</sup>  
ولا داخلاً ذو الظنِّ بيتي فُيُبْتَغى      لدَى ولا تمشى إلى بيته رجلى  
قليلٌ إخاتى لا ينالُ مودّتى      من النَّاسِ إِلَّا مسلمٌ كاملُ العقلِ

أخبرنا محمد قال ثنا أبو العباس ، ثنا الأثرم قال : حدّثنى ابن إدريس <sup>(٥)</sup> حدثنا [١٧]

(١) هو أبو الحسن الأثرم على بن المغيرة صاحب النحو والغريب واللغة . سمع أبا عبيدة والأصمعي ، ومنه الزبير بن بكار ، وابن مكرم . وكان أول أمره يورق لإسماعيل بن صبيح . توفي سنة ٢٣٢ . انظر بغية الوعاة ٣٥٥ .

(٢) روى ابن قتيبة في عيون الأخبار ( ٣ : ٧ - ٨ ) الأبيات ٥ ، ٨ ، ٦ منسوبة إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، يقولها لعمر بن عبد العزيز .

(٣) الإحتار : قلة العطاء وقلة الخير ، يقال أحتر الرجل إحتاراً .

(٤) في عيون الأخبار : « إذا لم يؤلف » .

(٥) هو عبد الله بن إدريس بن يزيد المذحجي ، ويكنى أبا محمد . ولد سنة ١٢٥ وتوفي

ابن أبي الزناد<sup>(١)</sup> ، والقاسم بن معن قالاً : قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة<sup>(٢)</sup> في رجلين يعاتبهما مرّاً به ، وهو أعمى ، فلم يسّلم عليه<sup>(٣)</sup> :

أَلَا أَبْلَغَا عَنِّي عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ      وَلَا تَدْعَا أَنْ تَثْنِيَا بِأَبِي بَكْرٍ  
لَقَدْ جَعَلْتَ تَبْدُو شَوَاكِلُ مِنْكَ      كَأَنَّكَ بِي مُوقِرَانِ مِنَ الصَّخْرِ<sup>(٤)</sup>  
وَطَاوَعْتُمَا بِي دَاعِيَا ذَا مَعَاكَةِ      لَعْمَرِي لَقَدْ أَرْزَى وَمَا مِثْلُهُ يُزْرَى<sup>(٥)</sup>  
فَلَوْلَا اتَّقَاءُ اللَّهِ بُقْيَايَ فَيَكَا      لَلْمُتُّكُمْ لَوْمًا أَحَرَّ مِنَ الْجَمْرِ  
فَمَسَّا تَرَابَ الْأَرْضِ مِنْهَا خُلُقْتُمَا      وَفِيهَا الْمَعَادُ وَالْمَصِيرُ إِلَى الْحُشْرِ  
وَلَا تَأْنَفَا أَنْ تَسْأَلَا وَتَسْلَمَا      فَمَا حُشِيَ الْإِنْسَانُ شَرًّا مِنَ الْكَبْرِ  
وَلَوْ شِئْتُ أَدْلَى فَيَكَا غَيْرُ وَاحِدٍ      عَلَانِيَةً أَوْ قَالَ عِنْدِي فِي السَّرِّ<sup>(٦)</sup>  
فَإِنْ أَنَا لَمْ أَمْرُ وَلَمْ أَنَّهُ عَنْكَ      تَضَاكَكْتُ حَتَّى يَسْتَلِجَ وَيَسْتَشْرِى  
وَيُرَوِّى :

بالكوفة سنة ١٩٢ . المعارف ٢٢٣ وتاريخ بغداد ( ٩ : ٤١٥ - ٤٢١ ) .  
(١) هو عبد الرحمن بن أبي الزناد ، ولى خراج المدينة ، وقدم بغداد فى حاجة له فسمع منه البغداديون . قالوا : ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد . وأبو الزناد لقب أبية ، واسمه عبد الله ابن ذكوان . توفى ببغداد سنة ١٧٤ . انظر تاريخ بغداد ( ١٠ : ٢٢٨ - ٢٣١ ) والمعارف ٢٠٤ - ٢٠٥ .

(٢) هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود . وفاته سنة ٩٨ . التهذيب .  
(٣) انظر قصة الشعر فى أمالى المرتضى ( ٢ : ٦٠ ) ، وروايته عند المرتضى والملاحظ فى الحيوان ( ١ : ١٤ - ١٥ ) .

(٤) الشواكل : النواحي ؛ وشكلة كل شيء : جانبه . والبيت فى اللسان ( ٧ : ١٥٢ ) .  
(٥) الداعك : الأحمق الأرعن . وهذا البيت استشهد فى اللسان ( ١٢ : ٣٠٧ ، ٣٨٠ ) وهو هناك محرف . والمعاكاة ، بالفتح : الحماقة وزناً ومعنى . وفى الأصل : « وطاوعتاني » صوابه فى أمالى المرتضى ، وفيه وفى الأمالى : « أورى وما مثله يورى » ، والوجه ما أثبت .  
(٦) أدلى فيه : قال فيه قولاً قبيحاً . وهذا البيت استشهد فى اللسان ( ١٨ : ٢٩٢ ) . وفى الأصل : « إذ لا قاكما » صوابه فى أمالى المرتضى واللسان .

أخبرنا محمد ، قال وثنا أبو العباس ، ثنا الزبير ، قال : حدثني خالي إبراهيم ابن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ويحيى بن محمد بن طلحة ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، قالا : ثنا عثمان بن عمر بن موسى المغمري ، عن الزهري قال : دخل عروة بن الزبير ، وعبيد الله بن عتبة بن مسعود ، على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ أمير المدينة ، فجرى بينهم الحديث ، حتى قال عروة في شيء جرى من ذكر عائشة وابن الزبير : سمعت عائشة رضوان الله عليها تقول : ما أحببت أحداً حبني عبد الله بن الزبير ، لا أعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أبوي . فقال لي عمر : إنكم لتنتحلون عائشة لابن الزبير انتحال من لا يرى لأحدٍ معه فيها نصيباً . قال عروة : لقد كان عبد الله منها بحيث وضعته الرحم والمودة التي لا يشرك أحداً منهما عند صاحبه فيها أحداً<sup>(١)</sup> . فقال له عمر : كذبت . فقال له عروة : هذا — يعني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة — يعلم أي غير [١٩] كاذب ، وإن أ كذب الكاذبين ، لمن كذب الصادقين . فسكت عبيد الله ولم يدخل بينهما بشيء . فغضب عمر بن عبد العزيز ، فأفف بهما وقال : اخرجنا عني . ثم لم يلبث أن بعث إلى عبيد الله بن عبد الله رسولاً يدعوه لبعض ما كان يأتيه له ، فكتب إليه عبيد الله :

لَعَمْرُ ابْنِ لَيْلَى وَابْنِ مِرْوَانَ إِنَّهُ  
لَوْ أَنَّهُمْ عَمَّا وَجَدَا وَوَالِدَا  
عَذَرْتُ أَبَا حَفْصٍ بَأَن كَانَ وَاحِدًا  
وَلَكِنَّهُمْ فَاتُوا وَجِئْتُ مَصْلِيًا  
زَعَمْتُ فَإِنْ تَلَحَّقَ فَضْنٌ مُبَرِّزٌ  
لِمِرْوَانَ أَدَّاهُ أَبٌ غَيْرُ زُمْلٍ  
تَأَسَّوْا فَسْتَوْا سَنَةَ الْمُنْعَطِلِ  
مِنَ الْقَوْمِ يَهْدِي هَذِيهِمْ لَيْسَ يَأْتَلِي  
تَقَرَّبَ إِثْرُ السَّابِقِ التَّمَهَّلِ  
جَوَادٌ ، وَإِنْ تُسَبِّقَ فَنَفْسُكَ أَغُولُ<sup>(٢)</sup>

(١) فيها ، أي في المكانة . وفي الأصل : « لا يشرك أحد منهما صاحبه فيها أحداً » وتصحيح العبارة وإكاملها من الأغاني ( ٨ : ٩٠ ) حيث وردت القصة .

(٢) الضن ، بالكسر : الشيء النفيس المضمون به . وهذه الرواية تطابق رواية اللسان

فمالك بالسُّلطان أن تحمل القذى جفون عيونٍ بالقذى لم تُكحل  
وما الحقُّ أن تهوى فتشعَفَ بالذى هويت إذا ما كان ليس بأجل  
أبى الله والإسلامُ أنْ تَرامَ الخنا نفوسُ رجالٍ بانحنا لم تُذلَّ (١)

[٢٠] قال أبو العباس : وفي الحديث « أنَّ شِيعَةَ الدِّجَالِ جَوَارِبُهُمْ طِوَالُ ، وَخِفَافُهُمْ مُقَرَّمَةٌ » ، أى لها مناقير .

وأنشد :

يا أمَّ عمرو بيّنى : لا ، أو نعمُ أو اضرى ، فراحتهُ ممن صرَمُ  
قلت لها : بيّنى ، فقالت : لا جرَمُ إنَّ الفراقَ اليومَ ، واليومُ ظَمُّ (٢)  
قال أبو العباس : الغَدَنُ ، الاسترخاء (٣) .

أخبرنا محمد ثنا أبو العباس . ثنا عمر بن شبة ، قال ، حدثني ابن عائشة ، قال : سمعتُ  
أبى يذكر قال : كان عمران بن موسى بن طلحة يجالس أباه ، وكان يحبُّه ، فأودعه  
رجلٌ ودبعةً . قال : ثم غاب فقدم وقد ترك عمرانُ مجالسةَ أبيه ، فقال لموسى :  
إني أودعتُ ابنك ودبعةً ، وهو لا زَمَكَ ثم تركك ولزم الصَّيدَ ، وقد خِفْتُ على  
وديعتي . قال : أَلَقَيْتَهُ ؟ قال : لا . قال : فالقهُ . فلقِيه ، فقال : أتعرفُنِي ؟ قال :  
نعم ، أَلَسْتُ صاحبَ المال الذى أودعْتنا ؟ قال : بلى . قال : فهو لك فخذهُ . وأعلم

(١٣ : ٥١١) . وفي الأغاني : « ضنء » بالهمز ، قال : « قال الزبير في خبره وحده : الضنء  
والضنء : الولد » يعنى بفتح الضاد وكسرهما . أعول ، في اللسان : « أراد فعلى نفسك أعول ، فحذف  
وأوصل » . وأعول : رفع صوته بالبكاء والصياح . وروايته الأغاني : « فنفسك فاعذل » .

(١) في الأغاني : « لم توكل » .

(٢) يقال قدم فلان واليوم ظلم ، أى قدم حقاً . وقبل معناه في البيت : اليوم ظلمنا . والأبيات  
في اللسان ( جرم ٣٦١ ) برواية أخرى عن ثعلب .

(٣) ومنه قول القلائخ ، كما في اللسان ( غدن ) :

ولم تَضَعْ أولادها من البطن ولم تصبه نَمسة على غدن

أباه فَنَحَلَهُ الْقُطْقُطَانَةَ<sup>(١)</sup> ، من سواد الكوفة . فابتاعها منه موسى بن عيسى بتسعين ألف دينار . قال أبي : فأخبرنا القاسم بن محمد من ولد زكرياء بن طلحة قال ، قال لي [٢١] أبو جعفر : ما أرى صاحبكم إلّا وقد غَبَنَ صاحبنا . قلت : كلاً يا أمير المؤمنين .  
أخبرنا محمد ، قال ، وأنبأنا أبو العباس قال ، وحدثني عمر بن شبة ، عن ابن عائشة قال : وعاتب جناحاً يزيد بن طلحة بن عبد الله بن خلف ، في دين عليه فقال له :  
فَإِنْ يَكُ يَا جَنَاحُ عَلَى دِينٍ فَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ يُعْدِمَكَ إِمَّا كُنْتَ فِينَا نَبِيذُ التَّمْرِ وَاللَّحْمِ السَّمِينِ<sup>(٣)</sup>  
قال ابن عائشة : قال لي الأصمعي ، ونحن بالرقّة : من عثمان بن موسى الذي يقال له :

\* فعثمان بن موسى يستدين \* ؟

قال : قلت له : « عمران » . وأخطأ الأصمعي في هذا .  
أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس ، قال وحدثني ابن عائشة سمعت أبي قال : لما أنشد ابن الرقيّات عبد الملك :

يَعْتَقِدُ التَّاجَ فَوْقَ مَقَرِّهِ عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ<sup>(٤)</sup>

قال : أمّا ابن الزبير فيقول — يعني له — :

إِنَّمَا مُصْعَبٌ شَهَابٌ مِنْ اللَّهِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ

(١) القطقطانة ، بضم القافين : موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف ، كان به سجن النعمان بن المنذر . ياقوت .

(٢) هو عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله . انظر الأغاني (١٣ : ١٢٤) والمعارف ١٠٢ . وكان من الأنبياء الأجواد . والبيت بدون نسبة في اللسان (دين) .

(٣) يقال أعدمى الشيء ، إذا لم أجده .

(٤) وكذا عن ثعلب في اللسان . وقال : « عقد التاج فوق رأسه واعتقده : عصبه به » . ويروى : « يأتلق التاج » و « يعتدل » و « يمتصب » . انظر ديوانه ٧١ .

ويقول لى : \* على جبين كانه الذهب \*

أخبرنا محمد ثنا أبو العباس ، قال سمعتُ عمر بن شبة ، عن ابن عائشة ، قال :  
 سمعت بعض القرشيين يقول : نظر عبدُ الرحمن بن الضحَّاك إلى بعضِ بني مروان  
 يجرُّ ثيابه فقال : أما والله لو رأيتَ أباك رأيتَه مشمراً . قال : فما يمنعك من التسمير ؟  
 قال : لا شيء ، إلا بيتُ قاله الشاعر ، نسجه لأبيك :

قصير الثياب فاحشٌ عند بيته      وشرُّ قريشٍ في قريشٍ مركباً<sup>(١)</sup>

أخبرنا محمد ، حدثنا أبو العباس ، ثنا عمر بن شبة قال : وثنا ابن عائشة ،  
 قال سمعتُ أبي يذكر قال : كان عبد الملك فاسدَ الفم ، فعضَّ تفاحة فألقاها إلى امرأةٍ  
 من نسائه ، فأخذتُ سكيناً فاجتلفتُ ما عاب منها<sup>(٢)</sup> . فقال : ما تصنعين ؟ قالت :  
 أمطتُ الأذى عنها .

أخبرنا محمد قال ، وأخبرنا أبو العباس قال ، وأنبأنا ابن عائشة قال : كان لداود  
 عليه السلامُ صوتٌ يُطربُ المحموم ، ويُسلِّي الشكلى ، وتُصغى له الوحشُ ، حتى  
 يؤخذَ بأعناقها وما تشعر .

أخبرنا محمد قال ، وأنبأنا أبو العباس ، ثنا ابن عائشة ، ثنا سعيد بن عامر ، قال :  
 وشَمَ داودُ عليه السلام خطيئته في كفه ، فما رفع فيها طعاماً حتى يشوبه بدموعه . [٢٣]

أخبرنا محمد قال ، وثنا أبو العباس ، ثنا ابن عائشة قال : حدثني العجلي قال :  
 قال رجلٌ لعبد الله بن عثمان بن عمر التيمي أخى عمر بن عثمان : ما فعلَ مالكُكم  
 بموضع كذا وكذا ؟ قال : ولم ؟ قال : أما سمعت قول الشاعر :

وقد تُخرج الحاجاتُ يا أمَّ مالكٍ      كرائمٍ من ربِّ بهنٍ ضنين<sup>(٣)</sup>

(١) المركب : الأصل والمنبت .

(٢) جلف الشيء واجتلفه : قشره .

(٣) تمثل بهذا البيت في قصة أخرى رواها ابن قتيبة في عيون الأخبار ( ٢ : ٣٣٧ ) ،

وثالثة رواها القالي في الأمالى ( ٣ : ١٩٠ ) . ورواية عيون الأخبار البيت : « وقد تنزع » .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس ، ثنا ابن عائشة قال ، حدثني سلمة بن شعيب قال :  
 أتني عمر بن الخطاب رضوان الله عليه بهال ، فقام إليه عبد الرحمن بن عوف رضوان الله  
 عليه فقال : يا أمير المؤمنين ، لو حبست هذا المال في بيت المال ، لنائية تكون ، أو أمر  
 يحدث ؟ فقال : كلمة ما غره <sup>(١)</sup> بها إلا شيطان ، لقاني الله حجتها ، ووقاني فتنها .  
 أعصى الله العام وفي قابل أعدُّ لهم تقوى الله عز وجل ؟ ! قال الله تعالى : ( وَمَنْ  
 يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ) ، ولتكوننَّ فتنَةً على  
 مَنْ يَكُونُ بَعْدِي .

[٢٤]

قال أبو العباس ، يقال : أخذت مَشُوءًا ، وَمَشِيًّا ، يريد : دواءً يُمَشَى <sup>(٢)</sup> .  
 الدَّرِيَاقَةُ <sup>(٣)</sup> : اسم للخمر .

معنى : لا حول ولا قوة إلا بالله ، أى : لا تحوّل من معصية الله إلى طاعته  
 إلا به وبقوته . قال : ومنه أخذ أبو نواس ذلك الشيطان <sup>(٤)</sup> . وأنشد لأبي نواس :  
 كأنما رجلها قفًا يدها رجل غلام تهوى بدبوق <sup>(٥)</sup>

ثم قال لى : أى لا تخذل رجلاها يديها ، تتبعها في السير .

وأنشد له : \* وأوقة للطير في أرجائها \*

(١) هذه الكلمة غير واضحة تمام الوضوح في الأصل .

(٢) أمشاه الدواء : حمله على المشى والتردد إلى الخلاء .

(٣) في الأصل « الدبابة » ولم ترد هذه التسمية فيما لدى من المراجع . وإنما هي الدراقة .

قال ابن مقبل :

سقتني بصهباء درياقة متى ما تلين عظامي تلن

انظر اللسان ( درق ) . وفي المخصص ( ١١ : ٧٣ ) :

ودرياقة حمراء يسعى بكأسها عليك من الغزلان غر متوم

(٤) كذا وردت هذه العبارة مبتورة .

(٥) الدبوق ، كتنور : لعبة من لعبهم . انظر القاموس . ورواية الديوان ص ٩٠ :

« رجل وليد يلهو يدبوق » . وقبل البيت :

وسبب قد علوت طامسه بناقة فوقة من الفوق

قال : الأوقه : الموضع الذى يقع فيه الطير<sup>(١)</sup> .

[٢٥] قال أبو العباس : ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تقوم الساعة حتى تُخْتَمَ الأيدي » قال : أى حتى تمتنع من العطية .

الكهنة ، كانوا فى الجاهلية يقولون : إن الشياطين كانت تأتيمهم . والعراف : الذى يزجر الطير .

المهطع : الذى يرفع رأسه فى ذل .

وقال أبو العباس : ما بعد « إنما » استئناف . إنما زيد قائم . وما بعد « أن » استئناف ، مثل : ظننت أن زيد قائم .

( إنَّ كِتَابَ الْإِبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ) قال : كل جمع لا عدد له يجمع بالواو والنون — يعنى مجهول الواحد .

( مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ) أى : لا تخشون الله عظمة .

ويقال : حصر لسانه<sup>(٢)</sup> ، إذا لم يبيّن الكلام ؛ وحسر بصره ، إذا لم يبصر<sup>(٣)</sup> ، وكذلك سائر الأشياء .

قوله عز وجل : ( فَذَلِكَ يَوْمًا ثَوِيْلٌ ) قال : فيومئذ مرفع فذلك<sup>(٤)</sup> . ( ويوم عسير ) ترجمه يومئذ .

[٢٦] أخبرنا محمد قال : وثنا أبو العباس قال : حدثني عمر بن شبة ، قال أخبرني أبو سلمة

( ١ ) فى اللسان : « الأوقه : هبطه يجتمع فيها المام » .

( ٢ ) حصر حصراً ، مثل تعب تعباً : عى فى منطقه ولم يقدر على الكلام . وفى الأصل : « حثر » تحريف لا وجه له .

( ٣ ) يقال حسر ، يحسر ، من باى تعب وضرب .

( ٤ ) مرفعه ، أى خبره ، بناء على المذهب القائل بأن المبتدأ والخبر ترافعا ، أى رفع كل منهما صاحبه ، وهو مذهب الكوفيين .



قال أخبرني ابن زَبَنَجٍ<sup>(١)</sup> راوية ابن هَرَمَةَ ، قال : أصابت ابن هَرَمَةَ أَرَمَةً ، فقال لي في يوم حارٍّ : اذهب فَتَكَارِ لي حمارين<sup>(٢)</sup> إلى سِتَّةِ أميال . ولم يسمِّ موضعًا ، فركت واحدًا وَرَكبت واحدًا ، ثُمَّ سَرَبنا حَتَّى اتَّهينا إلى قصور حسن بن زيد بيطحاء ١٢ ابن أزهَر ، فدخلنا مسجده ، فلما زالت الشَّمْس خرج علينا مُشتملاً على قبيصه ، فقال لمولى له : أذِّنْ . فأذِنَ ، ثُمَّ لم يكلِّمنا كلمةً ، ثُمَّ قال له : أقمْ ، فأقام ، فصلَّى بنا ثُمَّ أَقبلَ على ابن هَرَمَةَ فقال : مرحبًا بك أبا إسحاق ، حاجتك . قال : نعم ، بأبي أنت وأمي ! آياتٌ قُلْتُها — وقد كان عبد الله بن حسن ، وحسن ، وإبراهيم ، بنو حسن بن حسن ، وعدوهُ شيئًا فأخلفوه — فقال : هاتها . فأنشد :

أما بنو هاشم حولي فقد قرعوا      نبلي الصيَّاب التي جمعت في قراني<sup>(٣)</sup>  
فما بيثرب منهم من أعاتبه      إلا عوائد أرجوهنَّ من حسن  
الله أعطاك فضلًا من عطيته      على هِن ، وهنٍ فيما مضى وهنٍ

قال : حاجتك ! قال : لابن أبي مضرِّس على خمسون ومائة دينار . قال : فقال [ ٢٧ ] لمولى له : يا هاشم ، اركب هذه البغلة فائتني بابن أبي مضرِّس وذكِّرْ حقَّه . قال : فما صلينا العصر حتَّى جاء به . فقال : مرحبًا بك يا ابن أبي مضرِّس ، أملك ذكْرُ حقِّ علي ابن هَرَمَةَ ؟ فقال : نعم . قال : فأنحِه . قال : فحاه . ثُمَّ قال : يا هاشم ، بع

(١) في الأصل : « ابن زينج » صوابه من القاموس ، قال : « ابن زبنج كسفتح : راوية ابن هَرَمَةَ . وقد جاء على الصواب الذي أثبت في الخزانة ( ٣ : ٢٥٩ ) حيث نقل عن ثعلب . وفي الأغاني ( ٤ : ١٠٥ ) : « ابن ربيع » تحريف كذا .

(٢) يقال اكترت واستكرت وتكررت ، بمعنى ، كما في اللسان .

(٣) الصيَّاب : جمع صائب ، كصاحب وصحاب . وفي قول أبي ذؤيب :

إذا نهضت فيه تصعد نفرها      كمنز الفلاة مستدر صياها

والقرن ، بالتحريك : الجمعة من جلود تكون مشقوقة ثم تحرز ، وإنما تشق لتصل الريح إلى الريش فلا يفسد .

ابن أبي مضرٍ من تمر الخاقين<sup>(١)</sup> بمائة وخمسين ديناراً ، وزدّه في كلّ دينار ربع دينار ؛ وكلّ لابن هرمة بخمسين ومائة دينار تمراً ، وكلّ لابن زبّج<sup>(٢)</sup> بثلاثين ديناراً تمراً . قال : فانصرفنا من عنده ، فلقية محمد بن عبد الله بن حسن بالسّيالة<sup>(٣)</sup> وقد بلغه الشعر ، فغضب لأبيه وعمومته . فقال : يا ماصّ فعلِ أمّه<sup>(٤)</sup> ، أنت القائل :

\* على هنٍ وهنٍ فيما مضى وهنٍ \*

قال : لا والله بأبي ، ولكن الذي أقول لك :

لا والذي أنت منه نعمةٌ سلفتُ نرجو عواقبها في آخر الزّمنِ  
لقد أُبِنْتُ بأمرٍ ما عدتُ له ولا تعمّده قولي ولا سَنِي<sup>(٥)</sup>  
فكيف أمشي مع الأقوام مُعتدلاً وقد رُميتُ برىء العود بالأبنِ<sup>(٦)</sup>  
ما غيّرت وجهه أمٌّ مهجّنةٌ إذا القتّامُ تعشّى أوجهَ الهُجنِ

[٢٨]

قال : وأمّ الحسن أمّ ولد .

١٣

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس ، قال حدثني عمر بن شبّبة ، قال : حدّثني أبو سلمة ، قال أخبرني محمد بن معن الغفاريّ ، قال : أخبرني خالد القسريّ ، قال : لما خرج محمد بن عبد الله بالمدينة وأنا في حبس ابن حيّان ، أطلقني ، فلمّا سمعتُ دعوته

(١) الخانقان : موضع بالمدينة . وقد فسرته في النشرة الأولى بأنّه بلدة بالسواد . وإصلاح هذا الخطاً للأستاذ مصطفى جواد .

(٢) في الأصل : « ابن زبّج » وانظر ما مضى في ص ٢١ .

(٣) السّيالة ، كسحابة : قرية جامعة ، بينها وبين المدينة تسعة وعشرون ميلاً في الطريق منها إلى مكة . والسّيالة لولد حسن بن علي . انظر معجم ما استعجم .

(٤) في الأغاني ( ٤ : ١٠٥ ) : « بظر أمّه » ، وما هنا كناية يستعملونها . وفي الأصل : « نعل » محرف .

(٥) أبن الرجل : رماه بقبّيح وقذفه بسوء . وفي الأغاني : « أتيت » وتصح بالبناء للمفعول .

(٦) الأبن : جمع أبنة ، وهو الوصمة والعيب ، وأصلها من الأبن ، أى العقد تكون في القسي تفسدها وتعاب بها .

التي دعا إليها على المنبر قلت : هذه دعوة حق ، والله لأبْلينَّ الله فيها . فقلت : يا أمير المؤمنين ، إنَّكَ قد خرجت بهذا البلد ، والله لو قد وقفتَ على نَقْبٍ من أنقابه <sup>(١)</sup> مات أهله جوعاً وعطشاً ، فانهضْ معي ؛ فإنَّما هي عشر ليالٍ حتَّى أضربه بمائة ألف سيف . فأبى عليّ . قال : فَإِنِّي لَعِنْدَه يوماً إذ قال : ما وجدنا من حُرِّ المتاع شيئاً أجودَ من شيء وجدنا عند عمران بن أبي فروة ختن أبي الخصب <sup>(٢)</sup> — وكان اتهمه — قال ، قلت : ألا أراك قد أبصرت حُرَّ المتاع ، قال : فكتبت إلى جعفر <sup>(٣)</sup> فأخبرته بِقَلَّةِ مَنْ معه . قال : فعطف عليّ فخبسني ، حتَّى أطلقني عيسى بن موسى بعد قتله محمداً ، ودخوله المدينة .

قال : وأنشد ابن الأعرابي ، أبو السَّمْح :

ثلاثة أيّاتٍ فيتُ أحِبُّهُ ، وبيتان ليسا منْ هَوَايَ ولا شَكْلِي <sup>(٤)</sup>  
ألا أيُّها البيتُ الذي حِيلَ دُونَهُ بنا أنتَ من بيتٍ ، وأهلكَ منْ أهلٍ  
بنا أنتَ من بيتٍ دخولكَ طيِّبٌ ومثوأكَ لو يُسطاعُ بالباردِ السَّهْلِ <sup>(٥)</sup>

قال أبو العباس : فأُشدني ابن الأعرابي :

ثلاثةُ أحبابٍ : فحبُّ عَلاقَةٍ وحبُّ تَمَلّاقٍ ، وحبُّهُ هو القتلُ

(١) النقب ، بالفتح والضم : الطريق .

(٢) لعله « مرزوق » المكنى بأبي الخصب ، كان من رجال أبي العباس السفاح . انظر

الأغانى ( ١٨ : ١٤٣ ) .

(٣) هو أبو جعفر المنصور ، وكان محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب قد خرج عليه الليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ١٤٥ فوجه إليه عيسى بن موسى فى أربعة آلاف ، فالتقوا بظاهر المدينة ، فقتل محمد فى عدة من كان معه ، فى شهر رمضان من تلك السنة .

(٤) فى الأصل : « ثلاثة أحباب » صوابه من الأغانى ( ٢٠ : ٦ ) ، وكتاب إعراب ثلاثين

سورة من القرآن لابن خالويه ص ٨١ .

(٥) المثوى : موضع الإقامة . وفى الأصل : « ومسراك » . وفى الأغانى : « وظلك » . وقد

زاد الباء فى الخبر الموجب ، وهو قليل ، كما فى المغنى .

قال ، فقلت : فردّني ثانياً . قال : هو يتيم .  
وأنشد<sup>(١)</sup> :

وكتيبةٍ لبستُها بكتيبة كالنائر الحيرانِ أشرق للنّدى<sup>(٢)</sup>

[٣٠] قال : أراد ، الجراد . وقوله : « أشرق للنّدى » من أجل الندى . ويقال للنّدى .

### مجلس

أخبرنا محمد بن الحسن ، قال وثنا أبو العباس ، ثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني  
أبو سعيد الثعلبي ، ثنا عبيد بن الوسيم ، عن أبي رافع<sup>(٣)</sup> ، قال : كنت لأعيب  
الحسن أو الحسين عليهما السلام بالمداحي<sup>(٤)</sup> فإذا أصابت مدحاً قال : أترضى  
أن تركب بضعةً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ! فادّعه ، فإذا أصابت مدحاً ،  
قلت : لا أحملك كما لم تحملني . فيقول : أما ترضى أن تحمل بضعةً من رسول الله ؟ !  
فأحمله .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس ، حدثني عمر بن شبة قال : وحدثني سعيد بن عامر ،  
عن جويرية بن أسماء ، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : كنت عند عمر بن عبد

(١) انظر الحيوان ( ٥ : ٥٥٣ ) .

(٢) شبه الكتيبة بالجراد في كثرتها . أشرق : دخل في الشروق ، وهو ضوء الشمس . وبه  
فسر قولهم : « أشرق ثبير ، كيما نغير » . وفي الحيوان : « أشرف » وفسره بقوله : « أقي على شرف » .  
(٣) أبو رافع ، مولى رسول الله . اختلف في اسمه ، يذكرون له عشرة أسماء . كان مولى  
العباس فوجهه للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه لما بشره بإسلام العباس . توفي في خلافة علي . انظر الإصابة  
٣٩١ من باب الكنى .

(٤) المداحي : جمع مدحاة ، وهي أحجار أمثال القرصة ، كانوا يحفرون حفرة ويدحون  
فيها بتلك الأحجار ، فإن وقع الحجر فيها غلب صاحبها ، وإن لم يقع غلب . وقد روى صاحب  
اللسان الخبر في ( ١٨ : ٢٧٦ ) .

العزیز ، والبریدُ الذی جاء من قسطنطينیة یحدثه ، قال : بینا أنا أسیر علی بغلتي فی مدینة القسطنطينیة ، إذ سمعتُ غناءً لم أسمع غناء قطُّ أحسنَ منه ، فوالله ما أدری [٣١] أکذاک هو أم لغربة العربیة فی تلك البلاد ؟ فإذا رجلٌ فی غرفةٍ ، درجةُ تلك الغرفة فی الطريق ، فنزلتُ عن بغلتي فأوثقتها ، ثم صعدت الدَّرَجَةَ فقامتُ علی باب الغرفة ، فإذا رجلٌ مستلقي علی قفاه ، واضعٌ إحدى رجلیه علی الأخری ، وإذا هو یغنی ببیتین من الشعر لا یزید علیهما فإذا فرغ بکی ، فیکبی ما شاء الله ، ثم یعيد ذینک البیتین ، ثم یعود إلی البكاء ، ففعل ذلك غیر مرةٍ ، وأنا قائمٌ علی باب الغرفة ، وهو لا یرانی ولا یشرُبی . والبتان :

وکائنٌ بالبلاطِ إلی المصلی إلی أحدٍ إلی ما حاز ریم<sup>(١)</sup>  
إلی الجماء من خَدِّ أسیلٍ نقیَّ اللونِ لیسَ به کُلُّوم<sup>(٢)</sup>

قال ، قال : البیت الثانی لم ینشدنیہ سعیدُ بن عامر ؛ قال قلتُ : السَّلامُ علیک . فأتینهُ فقلت : أبشِرْ ، فقد فکَّ الله عزَّ وجلَّ أسْرَکَ ، أنا بریدُ أمیر المؤمنین عمرَ إلی الطاغیة فی فداء الأسارى . فإذا هو رجلٌ من قریش ، وكان أسیر فسأله فعرفوا منزلته ، فدعوه إلی النصرانیة فتنصروا وروَّجوه امرأةً منهم ، قال البرید : فقال لی : ویحک ! فکیف بعبادة الصَّلیب ، وشرب الخمر ، وأکل لحم الخنزیر ؟ فقلت : سبحان الله ! ما تقرأ القرآن : ( إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِیمَانِ ) . فأعاد علیّ : فکیف بعبادة الصلیب ، وأعاد کلامه الأول إعادةً غیر مرةٍ . قال : فرفع [٣٢] الرجل یدیه وقال : اللهم اجنُبنی هذا واكفنی شرَّه . قال : فما زلتُ راجياً لدعوة عمر . قال جویریة : وقد رأیت أخاه بالمدينة .

( ١ ) البلاط : موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بین مسجد رسول الله و بین سوق المدينة . والمصلی : موضع بعینه فی عقیق المدينة . وأحد : جبل بینہ و بین المدينة قرابة میل فی شمالها ، وعنده كانت الغزوة المشهورة . وریم : واد لمزينة قرب المدينة .

( ٢ ) الجماء : جبیل من المدينة علی ثلاثة أمیال من ناحية العقیق إلی الجرف .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس قال : وحدّثني محمد بن سلام قال : زعم يونس بن حبيب قال <sup>(١)</sup> : صنع رجلٌ لأعرابيٍّ ثريدةً ثم قال له : لا تصّعها ولا تشرمها ، ولا تقعرها . قال : من أين آكل لا أباك ! ؟  
تصّعها : تأكل من أعلاها . وتشرمها : تخرقها . وتقعرها : من أسفلها .

قال أبو العباس : وفي غير هذا الحديث : فمن أين آكل ؟ قال : كل من حواجبا .  
أى من نواحيها <sup>(٢)</sup> .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس ، ثنا عبد الله بن شبيب ثنا يحيى بن إبراهيم قال وثنا الزبير ، عن أخيه هارون بن أبي بكر . قال وقال عبد الله بن شبيب : ولقيت هارون فحدثني به عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة عن أبيه عن عمه عبد الله بن عروة قال : أقحمت السنة نابعة بنى جعدة ، فدخل على ابن الزبير في المسجد الحرام ثم أنشده :

حكيت لنا الصديقَ لما وليتنا      وعثمان ، والفاروق ، فارتاح مُعَدِّمُ  
وسويت بين الناس في الحقِّ فاستوى      فعاد صباحاً ، حالك اللون أسحَمُ  
أتاك أبو ليلى يُجُوبُ به الدُّجى      دُجى الليل جَوَّابُ الفلاة عَثَمُ <sup>(٣)</sup>  
لتَجْبُرُ منه جانباً ذَعَدَت به      صُرُوفُ الليالي والزَّمانُ المصمُّ <sup>(٤)</sup>

[٣٣]

فقال له ابن الزبير : هوّن عليك أبا ليلى ، فإنَّ الشعرَ أهونُ مسائلِك عندنا .

(١) هذا تكرار لما مضى في ص ٨ .

(٢) ومثله ما ذكر الأصمعي : « أن امرأة قدمت إلى رجل خبزة أو قرصة فجعل يأكل من وسطها ، فقالت له : كل من حواجبا ، أى حروفها » . والخبران يشعران بما كان لهم من الأدب في الطعام . انظر للأخير اللسان ( ١ : ٢٩٠ ) .

(٣) العثم : الجمل القوى الشديد . والبيت من شواهد اللسان ( ١٥ : ٢٧٨ ) .

(٤) الذعدة : التفريق ، وهذا البيت استشهد في اللسان ( ٩ : ٤٥٤ ) .

أما صُفوة أموالنا فلا ل الزير ، وأما عَفْوُهُ فَإِنَّ بَنِي أَسَدٍ تَشْغُلُهُمْ عَنْكَ <sup>(١)</sup> ، ولكن لك في مال الله حَقَّانٍ ، حقُّ بَرُؤَيْتِكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحقُّ لَشِرْكَتِكَ آل الإسلام في فيهم . ثم أدخله بيت النعم فأعطاه قلائصَ تسعاً ، وجمالاً رَحِيلاً ، وأَوْقَرَ لَهُ الرِّكَّابَ بُرّاً وتمرّاً وثياباً ، فجعل النَّابِغَةُ يستعجل ويأكل الحبَّ صِرْفاً ، قال ابن الزير : وِنَحْ أَبِي لَبْلَى لَقَدْ بَلَغَ بِهِ الْجَهْدَ . فقال النَّابِغَةُ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا وَلَّيْتُ قَرِيشَ فَعَدَلْتُ ، وَاسْتُرَحِمْتُ فَرَحِمْتُ ، وَحَدَّثْتُ فَصَدَّقْتُ ، وَوَعَدْتُ خَيْرًا فَأَتَّجَرْتُ ، فَأَنَا وَالنَّبِيُّونَ فَرَاطٌ لِقَاصِفِينَ <sup>(٢)</sup> » .

وقال أبو العباس في قول عزَّ وجلَّ ( فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ ) قال : يكون من عِلَّةٍ [٣٤] ويكون من عدوٍّ ، ويكون من حَبْسٍ . وأنشد <sup>(٣)</sup> :

١٦

وما هَجَرُ لَبْلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدْتُ عَلَيْكَ ، وَلَا أَنْ أُخْصِرْتُكَ شُغُولُ <sup>(٤)</sup>  
وَلَا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْهَا نَحِيحَةٌ بِشَيْءٍ وَلَا أَنْ تَرْتَضِيَ بِيَدِيلٍ

قال : نَحِيحَةٌ ، وشحيحة واحد . أراد : شحيحة ببديل . قال : والاختيار أن يقول : شحيح نحيج ، فجاء [ بغير <sup>(٥)</sup> ] الإتياع . ولا يكون [ بغير <sup>(٥)</sup> ] الإتياع إلا قليلاً . ويقول : لم أتركها إلا لجفائها .

(١) العفوة ، بالفتح والكسر : أراد بها ما يفضل عن النفقة . والخبر في اللسان ( ١٩ ) : ( ٣٠٨ ) بلفظ : « أما صفو أموالنا فلا ل الزير ، وأما عفوه فإن تيمماً وأسداً تشغله عنك » . وفي الأغاني ( ٤ : ١٣٧ ) : « فإن بني أسد بن عبد العزى تشغلها عنك وتيمماً معها » .

(٢) الكلام من « قریش » إلى هنا معظمه مطموس في الأصل ، وأثبتته من الأغاني ( ٤ : ١٣٧ ) . والفراط : السابقون المتقدمون إلى الشفاعة . وفي اللسان ( ٩ : ٢٤١ ) : « أنا والنبيون فراط القاصفين » وفسر القاصفين بالمزدهجين . وروى : « لها ضمين » ، والضمين : الضامن والكفيل . وقد أتى هنا وصفاً للجمع ، كما في : « والملائكة بعد ذلك ظهير » . وروى أيضاً « ضمن » على الجمع ، وهما روايتا الأغاني .

(٣) الشعر لابن ميادة كما في اللسان ( ٥ : ١٣ / ٢٧٠ : ٣٧٨ ) .

(٤) حصره الشيء وأحصره : حبسه . والشغول : جمع شغل .

(٥) هذه التكملة يستقيم الكلام .

وأنشد :

أَجَشُّ هَزِيمٍ فِي الْخَبَّارِ إِذَا اسْتَحَى هَوَادِي عِطْفِيهِ الْعِنَانُ مُقَرَّبُ

قال أبو بكر بن مقسم : الخبار أرض رخوة أجش : في صوته جُشَّة . العنان : السَّابِقُ<sup>(١)</sup> ، أى : هو يسبق في الخبار . يقول : في موضع لا يجري فيه غيره .

[٣٥] وأنشد للرأى مثله — مثل : « وما هجر ليلى » :

وَمَا هَجَرْتُكَ حَتَّى قَلْتِ مُعْلَنَةً لَا نَاقَةٌ لِي فِي هَذَا وَلَا جَلُّ

أخبرنا محمد قال ، وثنا أبو العباس ، قال قال أبو حية العُكْلِيّ : كان رجلٌ مِنَّا يَحِبُّ بِنْتَ عَمٍّ لَهُ ، فَسَافَرَ مَعَ أَخِيهَا سَفَرًا لَهُ ، فَلَمَّا قَدِمَا اسْتَقْبَلَهُمَا بَعْضُ الْحَيِّ فَقَالَ : زُوِّجْتِ لَيْلَى . فغُشِيَ عَلَيْهِ فَرَفَعَهُ ابْنُ عَمِّهِ ، وَرَشَّ عَلَيْهِ مَاءً . فَأَفَاقَ وَهُوَ يَقُولُ :

تَمَوْتُ عَلَى كَيْلَى خُفَاتًا وَمَا رَأْتُ لَكَ الْعَيْنَ إِسْوَارًا لِلَّيْلِ وَلَا حِجْلًا<sup>(٢)</sup>  
وَلَكِنْ نَظَرَاتٍ بَعِينَ مَرِيضَةٍ أَوْلَاكَ اللَّوَاتِي قَدْ مَثَلْنَ بِنَا مَثَلًا<sup>(٣)</sup>

أخبرنا محمد ، قال وثنا أبو العباس ، قال : ركب خالد بن صفوان يوماً في أصحابٍ لَهُ ، فَأَخَذَتْهُمْ السَّمَاءُ وَهُوَ عَلَى خِمَارٍ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ قَطُوفَ الدَّابَّةِ

(١) في الأصل : « في العنان : في السباق » و « في » مقحمة ، وفي اللسان : « جرى الفرس عنانا ، إذا جرى شوطاً » .

(٢) الخفات ، بالضم : موت البغته . قال الجعدي :

ولست وإن عزوا على بهالك خفاتا ولا مستهزم ذاهب العقل

والإسوار ، بالكسر : سوار المرأة ، قال العرنس الكلابي :

بل أيها الراكب المفنى شبيبته يبكي على ذات خلخال وإسوار

(٣) أولاك : أى تلك النظرات . مثل به مثلاً ، هو من قولهم مثل بالقتيل : جده ، وكذلك

مثل به تمثيلاً .



أميرُ القوم<sup>(١)</sup> ، فساروا معه ، فلما كان الغدُ ركب برذوناً هِملاجاً وأخذتهم السماء ، فرمَع برذونهُ<sup>(٢)</sup> فقالوا : أبا صفوان ، ما كان أصدق كلامك بالأمس ! [٣٦] قال : فلمْ غَالَيْنَا بالهماليج .

أخبرنا محمد قال : أخبرنا أبو العباس ، قال : قال عبد الواحد بن زيد . . . . . جالسوا أهل الدين فإنَّ الفجور لا يقربهم ، وجالسوا الأشراف ، فإنَّ الفحش لا يجزى في مجالسهم .

قال ، وقيل لرجلٍ : من الخطيب ؟ قال : من دام نظره ، وبُعد صوته ، ١٧ وابتلَّ لسانه .

وقيل لقيس بن عاصم : بم نلت السؤدد ؟ قال . بكفِّ الأذى ، ونصرة المولى ، وتعجيل القرى .

أخبرنا محمد ، قال وثنا أبو العباس ، قال ثنا الأصمعيّ قال : لما أدخل الشعبيّ على الحجاج : قال هيه يا شعبيّ<sup>(٣)</sup> . قال فقال : أحزن بنا المنزل ، وأجذب بنا الجنب ، واستحلستنا الخوف<sup>(٤)</sup> ، واكتحلنا السهر ، وأصابتنا خزبةٌ لم نكنْ<sup>(٥)</sup> فيها فجرةً أقوياء ، ولا بررةً أتقياء . قال : لله درُّك يا شعبيّ !

أخبرنا محمد ، قال وثنا أبو العباس ، قال قال ابن سلام : لما أمعر أبو طالب<sup>(٦)</sup> ، قالت بنو هاشم : دعنا فليأخذ كلُّ رجلٍ منّا رجلاً من ولدك . قال : اصنعوا [٣٧] ما أحببتُم إذا خليتم لي عقيلاً . فأخذ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عليّاً ، فكان أوّل

(١) أى من دابته قطوف ، أى مبطة سيئة السير .

(٢) رمع رمعاً ورمعاً : سار سريعاً . وفى الأصل : « نزع » ، والتصحيح للأستاذ مصطفى جواد .

(٣) بدلها فى اللسان ( ٧ : ٣٥٧ ) : « فعاتبه فى خروجه مع ابن الأشعث » .

(٤) استحلست الخوف ، إذا لم يفارقه الخوف ولم يأمن .

(٥) فى اللسان : « لم يكن » .

(٦) أمعر الرجل : افتقر . وأمعر القوم ، إذا أجذبوا .

مَنْ أَسْلَمَ مِمَّنْ تَلْتَفُّ عَلَيْهِ خِيَطَاتُهُ<sup>(١)</sup> مِنْ الرِّجَالِ ، ثُمَّ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَكَانَ أَبُو طَالِبٍ يَدَّانُ<sup>(٢)</sup> لِسِقَايَةِ الْحَاجِّ حَتَّى أَعْوَزَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِأَخِيهِ ، الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ — وَكَانَ أَكْثَرَ بَنِي هَاشِمٍ مَالًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ — يَا أَخِي ، قَدْ رَأَيْتَ مَا دَخَلَ عَلَيَّ ، وَقَدْ حَضَرَ الْمَوْسِمُ ، وَلَا بَدَّ لِهَذِهِ السَّقَايَةِ مِنْ أَنْ تَقَامَ لِلْحَاجِّ ، فَاسْلِفْنِي عَشْرَةَ آلَافٍ دَرَاهِمَ . فَاسْلَفَهُ الْعَبَّاسُ إِيَّاهَا ، فَأَقَامَ أَبُو طَالِبٍ تِلْكَ السَّنَةَ سَهَاوَبًا وَبِمَا احْتَالَ ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ ، وَأَفِدَ الْمَوْسِمُ ، قَالَ لِأَخِيهِ الْعَبَّاسِ : أَسْلِفْنِي أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ دَرَاهِمَ . فَقَالَ : إِنِّي قَدْ أَسْلَفْتُكَ عَامَ أَوَّلِ عَشْرَةِ آلَافٍ دَرَاهِمَ ، وَرَجَوْتُ أَلَّا يَأْتِيَ عَلَيْكَ هَذَا الْمَوْسِمُ حَتَّى تَوُدِّيَهَا ، فَعَجَزْتَ عَنْهَا ، وَأَنْتَ تَطْلُبُ الْعَامَ أَكْثَرَ مِنْهَا ، وَتَرْجُو — زَعَمْتَ — أَلَّا يَأْتِيَ عَلَيْكَ الْمَوْسِمُ حَتَّى تَوُدِّيَهَا ، فَأَنْتَ عَنْهَا أَعْجَزُ الْيَوْمَ . هَا هُنَا أَمْرٌ لَكَ فِيهِ فَرَجٌ : أَدْفَعْ إِلَيْكَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ ، فَإِذَا جَاءَ مَوْسِمُ قَابِلٍ وَلَمْ تَوْفِّني حَتَّى الْأَوَّلِ فَوَلَايَةِ السَّقَايَةِ إِلَيَّ ، فَأَقُومُ بِهَا فَأَكْفِيكَ هَذِهِ الْمُؤُونَةَ . . . . . عَنْ تَتُولَاهُ . قَالَ : فَأَنْعَمَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ بِذَلِكَ<sup>(٣)</sup> ، فَقَالَ : لِيَحْضُرْ هَذَا الْأَمْرُ بَنُو<sup>(٤)</sup> . . . . . بَنِي هَاشِمٍ فَفَعَلَ أَبُو طَالِبٍ ، وَأَعَارَهُ

١٨ الْعَبَّاسُ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ بِمَحْضَرٍ مِنْهُمْ وَرَضًا . فَلَمَّا كَانَ الْمَوْسِمُ الْعَامَ الْقَابِلَ لَمْ يَكُنْ بَدُّهُ مِنْ إِقَامَتِهِ السَّقَايَةَ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِأَبِي طَالِبٍ : قَدْ أَفِدَ الْحَجُّ ، وَلَيْسَ لِدَفْعِ حَقِّي إِلَيَّ وَجْهٌ ، وَأَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَقِيمَ السَّقَايَةَ ، فَدَعْنِي وَوَلَايَتَهَا أَكْفُلُهَا وَأَبْرئُكَ مِنْ حَقِّي . فَفَعَلَ ، فَكَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَلِيهَا وَأَبُو طَالِبٍ حَيٌّ ، ثُمَّ تَمَّ لَهُمْ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : وَثَنَّا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ

(١) الخبطة ، بالكسر : القطعة من كل شيء ، وفي الأصل : « خيطاته » .

(٢) أدان واستدان وأدان : استقرض وأخذ بدين .

(٣) يقال أنعم له ، ونعم بالتشديد ، إذا قال له نعم .

(٤) بعد هذه الكلمة نحو ثلاث كلمات مطموسة .

قال : أراد رجلٌ بالمدينة أن يسوء عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ويضارّه <sup>(١)</sup> ، فجعل يأتي وجوه أهل المدينة فيقول : قال لكم عبيدُ الله بن العباس تغدوا عندي فجاء الناس حتى ملؤوا عليه الدّار ، وعبيد الله غافلٌ ، فقال : ما شأنُ الناس ؟ قال : جاءهم رسولُك أن يتغدّوا عندك ، فعَلِمَ ما أريد به ، فأمر بالباب فأُغْلِقَ ، وأرسل إلى السُّوق في أنواع الفاكهة ، وذكر الأُترج <sup>(٢)</sup> والعنب <sup>(٣)</sup> والموز — فشغلّهم ، وأمر بالأطعمة فطُبِخت وشويت ، فلم يفرغوا من الفاكهة حتى أتوا بالطعام حتى صدرُوا عنه ، فقال عبيد الله : أوجودٌ هذا كلّمّا شئتُ ؟ فقالوا : نعم . فقال : ما أبالي من أتانى .

[٣٩] أخبرنا محمد قال : وثنا أبو العباس ، ثنا عمر بن شبّة قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال : حدثني أبو صالح الفزاري قال : ذكر ذو الرّمة في مجلسٍ فيه عدّةٌ من الأعراب ، فقال عصمة بن مالك <sup>(٤)</sup> — شيخٌ منهم من بني جاشي بن فزارة <sup>(٥)</sup> — وكان قد بلغ عشرين ومائة سنة — : إياي فاسألوا عنه ، كان من أطرف الناس ، كان آدمٌ خفيف العارضين ، حسن المصّحك ، حلو المنطق ، وكان إذا أنشد بربر وجش <sup>(٥)</sup> صوته ، فإذا راجعك لم تسأم حديثه وكلامه ، وكان له إخوةٌ يقولون الشعر ، منهم مسعود ، وجرفاس <sup>(٦)</sup> — وهو أوفى — وهشام . فكانوا

(١) في الأصل : « ويضاربه » .

(٢) في الأصل : « والعسل » . وانظر أخبار جود عبيد الله بن العباس في العقد ( ١ : ١٤٨ ) .

(٣) وكذا في مصارع العشاق ١٣٧ والأغاني ( ١٦ : ١٢٤ ) لكن في تزيين الأسواق ٧٩ :

« عقبة بن مالك » . وفي العقد ٦ : ٤١٦ : « عصمة بن عبد الملك » .

(٤) لعله : « خالدة بن فزارة » . انظر المعارف ٣٨ .

(٥) لم يظهر من هذه الكلمة إلا الواو والجيم وشدة بعدها ، وتكلّمها من الأغاني . وجش ، من الجشش ، وهو صوت غليظ فيه بحة . وبربر ، من البربرة ، وهي كثرة الكلام والجلبة باللسان . وفي المصارع : « أبر وحسن صوته » تحريف .

(٦) أصل الجرفاس ، بالكسر : الغليظ العظيم من الإبل ، ثم قيل للضخم الشديد من الرجال ،

وبه سمي أخو ذى الرمة .

يقولون القصيدة فيردُ فيها الأبيات<sup>(١)</sup> فيغلب عليها ويجعلها<sup>(٢)</sup> له ، فجمعني وإيَّاهم  
 مَرَبَّع ، فأتاني يوماً فقال لي : يا عصمة إن مَيَّةَ منقرية ، وبنو منقرٍ أخبثُ حَيٍّ<sup>(٣)</sup>  
 وأقوفه لأثر<sup>(٤)</sup> ، وأثبته في نظر ، وأعلمه بشرٍّ<sup>(٥)</sup> ، فهل عندك من ناقةٍ زدار عليها  
 مَيَّة ؟ قلتُ : إى والله ، الجوذِر ، بنت يمانية الجدلَى<sup>(٦)</sup> . قال على بها . فركبناها  
 جميعاً وخرجنا حتى نُشرف<sup>(٧)</sup> على بيوتِ الحىِّ فإذا هم خُوفٌ ، وإذا بيتُ مَيَّ خِلْوٌ ،  
 فعرف النساءُ ذا الرِّمَّة حين طَلَعْنَا عليهنَّ ، فتقوَّض النساءُ<sup>(٨)</sup> إلى بيتِ مَيَّ ، وجئنا  
 حتَّى أنحنَّا ثم دَنَوْنَا فسلمْنَا وقعدْنَا نتحدَّثُ ، وإذا مَيَّ جاريةٌ أُمُودٌ واردةٌ  
 الشَّعر<sup>(٩)</sup> ، صفراء فيها عَسَن<sup>(١٠)</sup> ، وإذا عليها سَبٌّ أَصفر<sup>(١١)</sup> ، وطاق أخضر .  
 فتحدَّثنَّ ملياً ثم قلنَ له : أنشدنا يا ذا الرِّمَّة . قال : أنشدنَّ يا عِصمة .  
 فأنشدنَّ قولَه :

نَظَرْتُ إِلَى أَطْعَانِ مَيَّ كَأَنَّهَا ذُرَى النَّخْلِ أَوْ أُنْثَى تَمِيلُ ذَوَائِبُهُ  
 فَأَوْشَلَتِ الْعَيْنَانِ وَالصَّدْرُ كَأَنَّهُ مَغْرُورِقٌ تَمَّتْ عَلَيْهِ سَوَاكِبُهُ<sup>(١٢)</sup>

(١) في العقد : « فيزيد عليها الأبيات » .

(٢) هذه الكلمة مطموسة في الأصل .

(٣) من قولهم قاف الأثر يقوفه : تتبعه وعرفه .

(٤) في مصارع العشاق : « ببصر » .

(٥) الجدلَى : المنسوب إلى الجدلى : فعل معروف . وفي المصارع : « بنت يمانية » فقط .

وفي الأصل : « جدى » ، صوابه في الأغاني .

(٦) في المصارع : « حتى نهبط » .

(٧) تقوَّضن : جئن وذهبن في غير استقرار ، كما يتقوَّض النمل .

(٨) أُمُود : ناعمة مستوية القامة . والشعر الوارد : المسترسل الطويل .

(٩) العسن ، بالفتح : الطول مع حسن الشعر والبياض .

(١٠) السب ، بالكسر : الخمار للمرأة ، والعمامة للرجل .

(١١) أَوْشَلَت : أراد دمت ، وأَوْشَل يُقال للماء القليل والكثير . وأَوْشَل لم تذكر المعاجم منه

إلا قولهم « أَوْشَل » أى صادف ماء قليلا ، و « أَوْشَل الشيء » : أقله وأخسه . وفي الديوان ٤٠ :

« فأبديت من عيني » ، وفي المصارع والتزيين والأغاني وأمالى القالى ( ٣ : ١٦٣ ) : « فأسبلت

العينان والقلب كاتم » .

بُكَاءٍ وَامِقٍ جَاءَ الْفِرَاقُ وَلَمْ تَجُلْ جَوَائِلَهَا أَسْرَارُهُ وَمَعَاتِبُهُ<sup>(١)</sup>

فَقَالَتْ ظَرِيفَةٌ مِمَّنْ حَضَرَ : لَكِنَّ الْآنَ فَلْتَجُلْ . فَنَظَرَتْ إِلَيْهَا مَيٌّ ثُمَّ مَضَتْ [٤١] فِي الْقَصِيدَةِ حَتَّى اتَّهَيْتَ إِلَى قَوْلِهِ :

إِذَا سَرَحْتَ مِنْ حُبِّ مَيٍّ سَوَارِحٌ عَنْ الْقَلْبِ آبَتُهُ جَمِيعًا عَوَازِبُهُ

فَقَالَتْ الظَّرِيفَةُ مِنْهُمْ : قَتَلْتَهُ قَتَلَكِ اللَّهُ . فَقَالَتْ مَيٌّ : مَا أَصَحَّهُ وَهْنِيًّا لَهُ .

فَتَنَفَسَ ذُو الرِّمَةِ تَنَفَّسَةً كَادَ حَرُّهَا يُطِيرُ شَعْرَ وَجْهِهِ<sup>(٢)</sup> ، وَمَضَتْ حَتَّى اتَّهَيْتَ إِلَى قَوْلِهِ :

وَقَدْ حَلَفْتَ بِاللَّهِ مَيَّةٌ مَا الَّذِي أَقُولُ لَهَا إِلَّا الَّذِي أَنَا كَاذِبُهُ  
إِذَنْ فَرَمَانِي اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى وَلَا زَالٌ فِي أَرْضِي عَدُوٌّ أَحَارِبُهُ

فَقَالَتْ الظَّرِيفَةُ : قَتَلْتَهُ قَتَلَكِ اللَّهُ ! فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ مَيٌّ فَقَالَتْ : خَفْ عَوَاقِبَ اللَّهِ يَا غِيلَانَ . ثُمَّ مَضَتْ فِيهَا حَتَّى اتَّهَيْتَ إِلَى قَوْلِهِ :

إِذَا رَاجَعْتَكَ الْقَوْلَ مَيَّةٌ أَوْ بَدَا لَكَ الْوَجْهُ مِنْهَا أَوْ نَضَا الدَّرْعَ سَالِبُهُ  
فِيَالِكَ مِنْ خِدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمَنْ خَلَقَ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ

فَقَالَتْ الظَّرِيفَةُ : هَا هِيَ ذِهِ قَدْ رَاجَعْتَكَ الْقَوْلَ وَبَدَا لَكَ وَجْهَهَا فَمَنْ لَنَا بِأَنْ يَنْضُو الدَّرْعَ سَالِبُهُ . فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهَا مَيٌّ فَقَالَتْ : قَاتَلَكَ اللَّهُ مَا أَنْكَرَ مَا تَأْتِينَ بِهِ<sup>(٣)</sup> قَالَ عَصْمَةُ<sup>(٤)</sup> \* ٢٠  
لِلنِّسَاءِ : إِنْ لَهُذِينَ شَانَا فَقَمْنَ بِنَا . فَقَمْنَ وَقَمْتُ مَعَهُنَّ فَجَلَسْتُ فِي بَيْتٍ أَرَاهَا

( ١ ) فسرهُ ثعلبٌ في الديوان بقوله : « لم تجل جوائلها : لم توجه وجوهها » . ورواية الديوان : « هوى آلف » . وفي الأغاني : « بكاء الفتى خاف الفراق » .

( ٢ ) في الأغاني : « يطير بلحيتي » ، وفي التريزين : « يذهب بلحيتي » ، وفي المصارع : « يطير بلحيتي » .

( ٣ ) الأغاني : « فإذا تأتين به » وفي المصارع : « ماذا تجنين به » .

( ٤ ) بعدها في الأصل نحو نصف سطر مطموس .

[٤٢] منه فسمعتها قالت له : كذبتَ والله . والله ما أدري ما قال لها وما أ كذبتَه فيه . فلبث قليلاً ثم جاءني ومعه قارورة فيها دهنٌ ، وقلائد . فقال لي : هذا دهن طيب أتخفّتنا به ميّ ، وهذه قلائد لجؤذر ، ولا والله لا أقلدنَّ بغيراً أبداً ، وشدّهن بذوابة سيفه ثم انصرفنا ، فكان يختلف إليها حتّى تقضى الربيعُ ودعا الناس المصيف ، فأتاني فقال : يا عصمة ، قد رحلتُ ميّ ، ولم تبقِ إلا الآثار ، والنظرُ في الديار ، فاذهبُ بنا ننظرُ في ديارها ، ونقفو آثارها . فخرجنا حتّى أتينا منزلها ، فوقف ينظر ثم قال :

ألا يا اسلمى يا دارَ ميّ على البلى ولا زال منهالاً بجرعائك القطرُ

قال عصمة : فما ملك عينيه ، فقلت : مه . فاتبه وقال : إني لجأدٌ وإن كان مني ما ترى . قال : فما رأيتُ أحداً كان أشدَّ منه يومئذ صباةً ولا أحسنَ عزاءً وصبراً ، ثم انصرفنا وتفرقنا ، وكان آخر العهد به .

أخبرنا محمد بن الحسن ثنا أبو العباس : في قوله عز وجل : ( مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ) قال أبو العباس : أصل الحَرْث حرث الأرض ، وهوها هنا العمل .

وأنشدنا أبو العباس :

فجال علينا يا بريقه مخضب كفٍ بفرصاها<sup>(١)</sup>

يقول : كفّه مخضوبة بمثل التوت .

[٤٣] فباتت ركابٌ بأكوارها وخيلٌ لدينا بألبادها<sup>(٢)</sup>

لقوم فكانوا هم المنفدين شرابهم قبل إفقادها

(١) الأبيات من قصيدة للأعشى في ديوانه . انظر منه ٥٢ - ٥٣ .

(٢) أراد أنهم شغلوا عن حل أكوار إبلهم وألباد خيلهم ، لما كانوا فيه من هو .

أراد : قبل إنفاد عقولهم<sup>(١)</sup> .

وقال أبو العباس : أصل المسكر الخديعة وأخذ الشيء من غير جهته . وقال : ذو الظفر ما لم يَصِدْ ، وما اصطاد فهو ذو الخلب . الرِّيش والرَّيش : اللباس الحسن . يقال أعطى النابغة الثَّعْمانُ إِبْلاً ورِيْشها<sup>(٢)</sup> ، أى بما يصلحها من الآلة والثياب . وقال : إذا قيل غزا غزاة فهو بمعنى عمل سنة ، وإذا قال غَزَوْه ، أراد مره<sup>(٣)</sup> .

وأنشد :

إذا أراد امرؤ مكرًا خَبَا عِلَلًا      وظَلَّ يضربُ أخماسًا لأسداس<sup>(٤)</sup>

وقال : وأنشد ابن الأعرابي :

[٤٤]

وذلك ضربُ أخماسٍ أراه      لأسداسٍ عَسَى ألا تكونا<sup>(٥)</sup>

وقال : هؤلاء قومٌ كانوا في إبلٍ لأبيهم غَزَابًا ، فكانوا يقولون للرَّبع من الإبل الخُمْس وللخُمْس السِدْس ، فقال أبوهم : إننا تقولون هذا لترجعوا إلى أهلكم . فصارت مثلًا في كلِّ مكرٍ .

ويقال : جلس الأربعا والأربعاوى<sup>(٦)</sup> ، إذا قعد متربعا .

(١) وفي شرح الديوان : « أنفدوا الخمر قبل أن ينفد دراهمهم لأنهم مياسير » .

(٢) هذه الكلمة مطموسة في الأصل . وفي اللسان : « وأعطاه مائة بريشها ، قيل كانت المنيوك إذا حبت حباء جعلوا في أسنمة الإبل ريشاً - وقيل ريش النعام - ليعلم أنها من حباء الملك . وقيل معناه يرحاها وكسوتها لأن الرجال لها كالريش » . وانظر الحيوان ( ٣ : ٤١٧ ) ، والخصص ( ٧ : ١٤٢ ) .

(٣) انظر اللسان ( ١٩ : ٣٥٩ س ١٤ - ١٥ ) حيث نقل نص ثعلب .

(٤) في أمثال الميداني ( ١ : ٣٨٢ ) : « والخمس والسدس من أطباء الإبل ، والأصل فيه أن الرجل إذا أرد سفرًا بعيداً عود إبله أن تشرب خساً ثم سدساً حتى إذ أخذت في السير صبرت عن الماء . . . يضرب لمن يظهر شيئاً ويريد غيره » .

(٥) لم يظهر من هذا البيت إلا الكلمة الأولى . وإثبات سائره من اللسان ( ٧ : ٣٦٦ ) .

(٦) بضم الهمزة وفتح الباء فهما ، كما في اللسان ( ٩ : ٤٦٦ ) .

ويقال : « مَنْ أَخَذَ مِنَ النَّهَاشِ وَالْمَهَاوِشِ أَلْتَقَى فِي النَّهَابِرِ » . قال : النهاش والمهاوش ، أَخَذَ مِنْ نَهَشِ الْحَيَّةِ . والمعنى يأخذه من النهب وينفقه في غير حِلِّهِ <sup>(١)</sup> . والنهابر : مواضع من الرمل إذا وقعت فيها رجلُ البعير لا تكاد تخرج .

وَأَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ :

عَامٍ لَا يَفْرُرُكَ يَوْمٌ مِنْ غَدٍ      عَامٍ إِنْ الدَّهْرُ يُغْنِي وَهَبٌ <sup>(٢)</sup>  
صَادٍ ذَا الضَّعْفِ إِلَى غِرَّتِهِ      وَإِذَا دَرَّتْ لَبُونٌ فَاحْتَلَبٌ <sup>(٣)</sup> [٤٥]  
ليس بالصابي وإن صافيته      عيشٌ من يُصْبِحُ نَصْبًا لِلرَّيْبِ

ويقال : ما قيل لقومٍ قَطُّ طُوبَى لَهُمْ إِلَّا رَصَدَ لَهُمُ الدَّهْرُ يَوْمَ سَوْءٍ .  
أخبرنا أبو محمد قال : وثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال : قال ابن سَلَامَ : كانت امرأةٌ من العرب ومات عنها زوجها ولها منه أربعة بنين ، فأقامت عليهم حتى زَوَّجَتْهُمْ ، ثم تَزَوَّجَتْ . فغابت عنهم زماناً ثم أتتهم ، فقالت الأكبر : كيف وجدتَ أَهْلَكَ ؟ فقال : « حُسْنٌ رَائِعٌ ، وَبَيْتٌ ضَائِعٌ ، وَضَيْفٌ جَائِعٌ » . وقالت للآخر : كيف وجدتَ أَهْلَكَ ؟ فقال : « غُلٌّ وَثَاقٌ ، وَسَوْءٌ أَخْلَاقٌ ، قَدْ مَنَعْتَنِي فِرَاقَهَا ، وَحَرَمْتَنِي طَلَاقَهَا » . وقالت للآخر : كيف وجدتَ أَهْلَكَ ؟ فقال : « ظِلٌّ أَثْلَةٌ ، وَلَيْنٌ رَمْلَةٌ ، وَجَنَى نَحْلَةٌ ، وَكَأَنِّي كُلَّ يَوْمٍ آيِبٌ » . وقالت للآخر : كيف وجدتَ أَهْلَكَ ؟ فقال : « دَلٌّ لَا يُقَلَى ، وَعُجْبٌ لَا يُفْنَى ، وَلَذَّةٌ لَا تُنْقَضَى <sup>(٤)</sup> ، وَكَأَنِّي مُضِلٌّ أَصَابَ

(١) وفي اللسان (نَهَشَ) : « قال ثعلب : كأنه أخذ من أفواه الحيات ، وهو أن يكتسبه من غير حله » .

(٢) كتب بإزائها في هامش الأصل : « ويفغو » ، إشارة إلى نسخة أخرى . وعام : مرخم عامر .

(٣) صاديت الرجل وداجيته وساترته بمعنى . والبيت في اللسان ( ١٩ : ١٨٨ ) .

(٤) في الأصل : « لا تنقضى » .



ضالَّته». فقالت : ألا تسألوني كيف وجدتُ زوجي بعد أيِّكم ؟ قالوا : بلى فأخبرينا .  
 قالت : « ليثُ عَرِينة ، وَجَمَلُ ظُعِينة ، وَظِلُّ صَخْر ، وَجِوَارُ بَحْر »  
 وقال : قال الأصمعيّ : يقال للقوم المجلسُ ، وأنشد :

[٤٦] \* واستبَّ بعدك يا كليب المجلس<sup>(١)</sup> \*

وقال : قال : النبي صلى الله عليه وسلم : « . . . . . »  
 ٢٢ . . . . .<sup>(٢)</sup> ويُعِينه على رزقه » .

قال : وكانت لرجلٍ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابةٌ ، فقَدَّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا فلانُ ما فعلتَ دابَّتُك ؟ قال : بعْتُها من فلان . قال : « ما جَعَلَه أَحَقُّ بِجَمَالِهَا مِنْكَ » .

ويقال : لزم كَسَمَ الطَّرِيقِ ، وَكَشَمُهُ ، وَمُرَّتَكَمَهُ ، أَيْ مَعْظَمَهُ .<sup>(٣)</sup>  
 وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد<sup>(٤)</sup> : « أنت مولانا » ، فَحَبَلَ ، أَيْ قَفَزَ مِنَ الْفَرَسِ .

العُجْرُ فِي الْبَطْنِ ، وَالْبُجْرُ فِي الظَّهْرِ<sup>(٥)</sup> .

قولهم : « لا يَدْرِي الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ » أَيْ لَا يَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي يُفْهَمُ مِنَ الَّذِي [٤٧]

(١) من بيت لمهل ، كما في الأماي ( ١ : ٩٥ ) . صدره :

\* نَبِثْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدَتْ \*

(٢) موضع البياض مطموس طمساً تاماً في الأصل .

(٣) في اللسان : « ومرتكَم الطريق ، بفتح الكاف : جادته ومحجته » .

(٤) هو زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتبناه ، وهو ثاني من أسلم من الذكور ، أسلم بعد علي . وكان هو الأمير على غزوة مؤتة واستشهد فيها . والحديث في الإصابة ٢٨٩٠ : « يا زيد أنت مولاي ومني وإلي ، وأحب الناس إلي » .

(٥) هو تفسير لحديث أم زرع : « إن أذكره أذكر عجره وبجره » ، وهما جمع عجرة وبجرة . والذي في اللسان عن ثعلب عكس ما هنا .

لا يفهم<sup>(١)</sup> . و « لا يعرف قَبِيلَهُ من دَبِيرِهِ » أى لا يدْرِ قُتِلَ إلى فوقْ أو إلى أسفل<sup>(٢)</sup> .

قال : ويقال كان أبو بكر عليه السلام أَسِيفاً<sup>(٣)</sup> . والأسِيف : الحزين . وأنشد :  
إلى رجلٍ منهم أَسِيفٌ كأنما يَضُمُّ إلى كَشْحِهِ كَفًّا مُخَضَّباً<sup>(٤)</sup>  
أى كأنه قد قُطعت يده فهو يحزن عليها .

وأنشد :

كأنَّ العينَ خالطَها قَذَاها بعوَارٍ فلم تَقْضِ كَرَاهَا<sup>(٥)</sup>

قال : اكتفى بتسكين الياء فى « تقضى » مكان الجزم .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى فى قوله عزَّ وجلَّ : ( وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ) قال : هذا نهى . وتأويله : الجزاء والعذاب إذا نزلَ عمَّ . فقال : الذين ظلموا منكم خاصة .

[٤٨] قولهم : أراك بشراً ما أحرار مشفرٌ » قال : معناه أراك حسن البشر ما ردَّ المشفرُ فى جوفك ما أكلت . ومثله « ما غاب سعى عن بدنٍ » ، أى يبين على البدن ما سعى الرَّجل . وقال : هذا قريبٌ من ذاك .

(١) فى اللسان عن ثعلب « أى لا يعرف الكلام البين من الخفى » .

(٢) هذا أحد تأويلات كثيرة ذكرها ابن منظور فى (دبر ، قبل) .

(٣) هذا فى حديث عائشة حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر بالصلاة فى مرضه ، قالت : « إن أب بكر رجل أسيف ففى يقم مقامك يغلبه البكاء » . الأسيف ، هنا : السريع البكاء والحزن ، وقيل هو الرقيق . انظر اللسان (١٠ : ٣٤٧) والسيرة ١٠٠٨ جوتنجن .

(٤) البيت للأعشى من قصيدة فى ديوانه ص ١٤ . وانظر اللسان (١٠ : ٣٤٧) وروايته

فيه : « أرى رجلاً منهم أسيفاً » . وفى الديوان : « أرى رجلاً منك أسيفاً »

(٥) العوار : القذى فى العين ، والرمد ، والرمص الذى فى الحدة .

وأنشد:

تَظَلُّ مُعَقَّلَاتِ الشُّوقِ خُوصًا تُنَازِعُ أَنْفَهَا رِيحُ الْجَنُوبِ

ويقال أَقْبَرَتْهُ : جعلت له قبرًا ؛ وَقَبَرَتْهُ : دفنته .

أخبرنا أبو محمد قال : وثنا أبو العباس قال : دخل بعضهم على المأمون فسأله فقال : يا أمير المؤمنين ، إنه بعد اِطْلَاعِ إِيناسٍ . وأنشد :

ليس بما ليس به بأسٌ بِأس ولا يضر البرَّ ما قال النَّاسُ<sup>(١)</sup>

٢٣

وإنَّه بعد اِطْلَاعِ إِيناس

قال : بعد الإشراف يكون الأنس<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو العباس : فاعَلْتُ وَفَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ ، كُلُّهُ يَجِيءُ بِالضَّمِّ فِي الاسْتِقْبَالِ ، فيقولون أَفَعَلَ وَيُفَعِّلُ فيحذفون الهمز استنقلاً ، وَرَبَّمَا جَاءُوا بِالْأَصْلِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ<sup>(٣)</sup> :

\* وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثَّقَيْنِ<sup>(٤)</sup> \*

[٣٩]

ويقال فَثِنُونٌ وَفَثَيْنَ . وكلُّ ما نَقَصَ اللَّامُ مِنْهُ جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ .

ويقال لِهَذِهِ الْحِمْلُ ، إِذَا فَسَخَ سَنَامَهُ<sup>(٥)</sup> .

(١) هذا الشطر مطموس في الأصل ، وإثباته من ديوان الشماخ ١١٢ والإصابة ٣٩١٣ واللسان (٧ : ٣١٣) .

(٢) وفي اللسان : « الاطلاع : النظر . والإيناس : اليقين » .

(٣) هو خطام المجاشعي ، كما في الخزانة (١ : ٣٦٧) .

(٤) الصاليات : الأثافي صليت بالنار ، أى أحرقت حتى اسودت . والكاف الأولى جارة ، والثانية مؤكدة ، وإثفاء الأثافي : نصبها تحت القدر . ومثله في المجيء على الأصل قوله :

\* فَإِنَّهُ أَهْلٌ لَأَنْ يُؤَكْرَمَا \*

(٥) يقال في الوصف منه بغير لهيد وملهود .

أخبرنا محمد ، قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب<sup>(١)</sup> :

جاءوا مُحَلِّينَ فَلَاقُوا حُمْضًا<sup>(٢)</sup>      وطلبوا النقص فَلَاقُوا نَقْضًا<sup>(٣)</sup>  
وإنْ عَلَوْا من بَعْدِ أرضٍ أرضًا      حسبَتهم زادُوا عليها عَرْضًا  
أى من كثرتهم تظنُّهم أكثر من سَعَةِ الأرض .

( يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ) قال : عن قتالٍ فيه ، كما تقول ضربت الرجلَ رَأْسَهُ .

البدنة من الإبل ، وقد قال بعضهم من الإبل والبقر<sup>(٤)</sup> .

وأنشد للفرزدق :

[٥٠] يا أيُّهَا المشتكى عُكْلًا وما جَرَمْتَ      إلى القبائل من قَتِيلٍ وإِبَّاسٍ<sup>(٥)</sup>  
إنَّا كذاكَ إذا كانتْ هَمْرَجَةً      نَسْبِي وَنَقْتُلُ حَتَّى يُسَلِّمَ النَّاسُ<sup>(٦)</sup>

قال : قلت له<sup>(٧)</sup> : لم قلتَ « من قَتِيلٍ وإِبَّاسٍ » . فقال : ويحك فكيف أصنع وقد قلتُ : « حتى يُسَلِّمَ النَّاسُ » ؟ قال : قلت : فيمَ رفعتهُ ؟ قال : بما يسوءُك وينوءُك .

(١) الرجز التالى للمعاج ، كما فى اللسان ( ١٣ : ٢٢٥ ) .

(٢) الحُل : الذى ترعى إبله الخلة ؛ والخلة من النبات : ما فيه حلاوة من المرعى . معناه أنهم لاقوا أشد ما كانوا فيه . يضرب ذلك الرجل يتوعد ويتهدد فيلقى من هو أشد منه .

(٣) فى اللسان : « ورهبوا النقص » .

(٤) هاتان الكلمتان مبتورتان من الأصل ، وإثباتهما من اللسان .

(٥) البيتان لم يرويا فى ديوان الفرزدق . وهما بدون نسبة فى الأضداد لابن الأنبارى ص ٨٥ .

(٦) الهمرجة : الاختلاط والفتنة . وفى اللسان بدون نسبة :

\* بينا كذلك إذ هاجت همرجة \*

(٧) لم يتبين هنا صاحب الحديث مع الفرزدق . ومبلغ الظن أنه عبد الله بن إسحاق . وقد روى

له فى نزهة الألباء ٢٤ - ٢٥ هذا الحديث مع الفرزدق مبنياً على اعتراضه لقول الفرزدق :

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع      من المال إلا مسحتاً أو مجلف

حيث رفع « مجلف » ، ويؤولونه بتقدير فعل نحو « لم يبق إلا مجلف » .

قال أبو العباس : وإنما رفعه لأنَّ الفعل لم يظهر بعده ، كما تقول ضربتُ زيداً وعمرُو ، لم يظهر الفعل فرفعت ؛ وكما تقول : ضربتُ زيداً وعمرُو مضروب .

وأنشد :

\* ولا صلحَ حتى تَضْبَعُونَ وَنَضْبَعاً<sup>(١)</sup> \*

قال : تمدُّون أيديكم إلينا بالسُّيوفَ وتمدُّ أيدينا<sup>(٢)</sup> .

[٥١]

وأنشد لإبراهيم بن الأسود النخعي<sup>(٣)</sup> :

وقلت لعبد الله إنَّك واحدٌ ومثلك في هذا الأنامِ كثيرُ  
قَطَعْتَ إِخائِي ظالماً وهجرتني وليس أخى مَنْ في الإخاءِ يحوِّرُ  
أزورُ وتجنُّفوني ولستُ بنازحٍ وإنَّ الفتى تجفُّوه ثمَّ يزورُ  
... كبير العقل ... والذي ... في الكرام صغيرُ  
فلا تحسبنَ منجى لك الودَّ خالصاً لُضِرَّ ولا أئى إليك فقيرُ  
فكم من أخٍ لي ماجدٍ وابنِ ماجدٍ أغرَّ كضوءِ الشَّمسِ حين تُتيرُ  
إذا لم أزره لم يُغِبَّ زيارتي وأعرفُ منه الودَّ حين أزورُ  
عليك سلامٌ سوفَ دونَ لقاءكم تمرُّ سنونٌ بعدهنَّ شهورُ

٢٤

(١) جزء من بيت لعمر بن شأس ، وصدره كما في اللسان (١٠ : ٨٥) :

\* نذود الملوك عنكم وتذودنا \*

ويروى أيضاً ، كما في اللسان والخزانة (٣ : ٦٠٠) :

نذود الملوك عنكم وتذودنا إلى الموت حتى يضبعوا ثم نضبعا

ورواية رفع « يضبعون » ، مبنى على جعل « حتى » ابتدائية مع نصب « نضبعا » بالعطف على توهم نصب ما قبله . وروى : « حتى يضبعونا » ، وهذه لا شاهد فيها .

(٢) إثبات هاتين الكلمتين من الخزنة (٣ : ٥٩٩) وهما مهمتان في الأصل .

(٣) هو إبراهيم بن يزيد بن الأسود النخعي ، أدرك جماعة من الصحابة منهم أبو سعيد الخدري وعائشة . وتوفي سنة ٩٥ أو ٩٦ بالكوفة . انظر صفة الصفوة . (٣ : ٤٩) .

وأكرمُ نفسي عنكم وأصونها إذا كِدْتُ من شوقٍ إليك أطيُرُ  
 فـهـيـهـاتَ هـيـهـاتَ الزَّمانُ الذي مَضَى وقد حَدَّثْتُ بَعْدَ الأُمُورِ أُمُورُ  
 فدونكَ حظِّي منك لستُ أريدُه طَوَالَ اللَّيْلِ ما أقامَ نـيـيرُ [٥٢]  
 وما إنْ أبالي زُرَّتني أمْ جفوتني وما مِنهما إلَّا علىَّ يَسِيرُ  
 ولو أنَّ بَعْضِي رابني لقطعتُه وإنِّي بقطعِ الرَّائِي جَدِيرُ

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : يقال يَأْيُها الرجل ، ويَأْيُها القوم ، ويَأْيُها المرأة ،  
 ويَأْيُتُها المرأة ؛ يذكّر ويؤنث مع المؤنث ، ولا يوجّه<sup>(١)</sup> يَأْيُها إلّا في الواحدة فإنّها  
 تذكّر وتؤنث . قال : وقال سيبويه والخليل وأصحابهما : يا تَنْبِيهٌ ، وها تَنْبِيهٌ ،  
 وأيُّ المنادى ، والرجل وما جاء بعد يَأْيُها وصفٌ لازم . قال : وهذا لا يصحّ .  
 قال الفراء : اللّيل على أنّه ليس كما قالوا أنّه يقال يَأْيُها أقبل ، فيسقط الثّاني الذي  
 زعم أنّه وصفٌ لازمٌ . ولكن قال الفراء : يَأْيُها اكنفوا بالرجل من ذا ،  
 وبذا من الرجل ويجمعون بينهما فيقولون : يا أَيُّها الرجل . وأنشد :

أَيُّهَذانِ كُلّا زادَ كما وذَرانِي واغِلّا فيمن يَغِلّ

فجاء بهذا وأسقط الرّجل . وتأويله يا أيُّ ثمّ لم يَعْرِف ما بعده فقال هو : هذا  
 الرجل ، فاستأنف به ، فلذلك قالوا يا أَيُّهَذَا الرّجلُ ذو المال ، فردّوا ذا المال  
 على الرّجل .

وأملّ في « هذا »<sup>(٢)</sup> . قال : هذا تكون مثلاً ، وتكون قريباً ، فإذا كانت  
 [٥٣] مثلاً قلت هذا زيد ، هذا الشخص شخصُ زيد ، وإن شئت قلت هذا الشخص  
 كزيد . وإذا قلت هذا كزيد قائماً فهو حال ، كأنك قلت هذا زيد قائماً . ولكنك

(١) أي لا يقال بوجهين . وفي الأصل : « لا يوجد » .

(٢) أمل ، أي أُملي . وفي الكتاب : « فليمل الذي عليه الحق » .

قد قرَّبته . وتكون تشبيهاً في : كزید هذا منطلقاً ، وكزید قائم ، وهذا يجري مجرى الخبر<sup>(١)</sup> .

قال : وقال سيبويه : هذا زيد منطلقاً ، فأراد أن يخبر عن هذا بالانطلاق<sup>(٢)</sup> ، ٢٥ ولا يخبر عن زيد ، ولكنه ذكر زيدا ليُعلم لمن الفعل . قال أبو العباس : وهذا لا يكون إلا تقريبا ، وهو لا يعرف التقريب . والتقريب مثل كان ، إلا أنه لا يُقدَّم في كان ، لأنه ردُّ كلامٍ فلا يكون قبله شيء .

وقال الكسائي : سمعتُ العرب تقول : هذا زيدٌ إِيَّاهُ بِعَيْنِهِ . فجعله مثل كان . وقالوا : تربّع ابن جُوَيَّةٍ في اللَّحْنِ<sup>(٣)</sup> حين قرأ : ( هُوَ لَاءُ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ) وجعلوه حالا ، يعني أَطْهَرُ . وليس هو كما قالوا ، هو خبرٌ لهذا كما كان في كان ، إلا أنه لا يَدْخُلُ الْعِيَادُ مع التقريب ، من قَبْلِ أَنْ الْعِيَادَ جَوَابٌ والتقريب جواب فلا يجتمعان . وإذا صاروا إلى المكْنَى جعلوه بين ها وذا فقالوا ها أنا ذا قائما ، وجاء [٥٤] في القرآن بِإِعَادَتِهَا<sup>(٤)</sup> . ويقولون ها نحنُ أَلَاءُ ، وَهَآ نَحْنُ هُوَ لَاءُ ، أعادوها وحذفوها . وهذا كله مع التقريب . ويحذفون الخبر لمعاينة الإنسان ، فقالوا :

« ها أنا ذا عَمَارًا »<sup>(٥)</sup> \*

(١) هذه الكلمة قد طمست في الأصل .

(٢) في الأصل : « عن الانطلاق » تحريف . وانظر سيبويه ( ١ : ٢٥٧ س ٢٠ - ٢١ ) .

(٣) لم أعر لابن جُوَيَّةٍ على ترجمة . وفي القراءات الشاذة ص ١٦٢ : « جُوَيَّةُ الْأَسَدَى » . وقد نسبت هذه القراءات الشاذة ص ٦٠ إلى ابن مروان وعيسى بن عمر . قال ابن خالويه : « وقال أبو عمرو بن العلاء : من قرأ : هن أطهر بالفتح فقد تربّع في الجنة » صوابه : « في اللحن » كما هنا ؛ فإن أبا عمرو لم يقرأ بالفتح .

(٤) أى بإعادة « ها » في مثل قول الله : « ها أنتم هؤلاء تحبونهم ولا يحبونكم » .

(٥) هذا جزء من بيت لعنّته من أبيات يهجو بها عمارة بن زياد العبسي . والبيت بتمامه :

أحولى تنفض استك مذروها لتقتلى فها أنا ذا عمارا

انظر الخزانة ( ٣ : ٣٥٩ - ٣٦٥ ) .

فحذف الخبر كأنه قال : ها أنا ذا حاضر<sup>(١)</sup> أو في هذا المكان . وإذا جاءوا مع « هذا » بالألف واللام كانت الألف واللام نعتاً لهذا ، فقالوا : هذا الرجل قائم . وقد أجاز أهل البصرة إذا كان معهوداً أن يُنصب الفعل<sup>(٢)</sup> ، وقد أجازوه أيضاً بعض النحويين ، والقراء يأباه ، وإِنَّمَا نَعْتُوا « هذا » بالأسماء فقالوا : مررت بهذا الرجل ورأيت هذا الرجل ، فجعلوه تابعاً لهذا ؛ لأنّه يكون بين يَدَيِ الرَّجُلِ أجناسٌ فلا يُدْرَى إلى أيّها أُشْرَتْ ، فقلت هذا الثوب ، هذا الرجل ، هذه الدابة ، فبيّرت هذا الجنس من هذه الأجناس . ولذلك صارت الأجناس تابعةً لهذا ، وإذا جاء واحدٌ لا ثانياً له فقليل هذا القمر ، وهذا الليل ، وهذا النهار ، لم يكن إلاً تقريباً . وقد [٥٥] تسقط « هذا » فنقول : كيف أخاف الظلم وهذا الخليفة قائماً ، والخليفة قائم ، فتدخل هذا وتخرجه فيكون المعنى واحداً . وكلما رأيت إدخال هذا وإخراجه واحداً فهو تقريب ، مثل قولهم : من كان من الناس سعيداً فهذا الصياد شقيّاً ، وهو قولك : فالصياد شقيّ ، فتسقط هذا وهو بمعناه .

وقال أبو العباس : إذا أضفت الأوقات إلى مرفوع فارفع ، وإلى منصوب فانصب . ويجوز ذا في ذا ، وذا في ذا .

### آخر الجزء الأول

من أمالي أبي العباس ثعلب

رحمه الله تعالى والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم آمين

(١) في الأصل : « حاضراً » بالنصب . والوجه الرفع .

(٢) يعنى بالفعل كلمة « قائم » .



## الجزء الثاني



ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، في يوم الثلاثاء لعشر بقين من الحرّم ، ثنا [٥٩] عمر بن شبة قال : حدثني المدائني عن عامر أبي محمد ، شيخ من بني تميم ، قال : تكلم معاوية بن صعصعة بن معاوية يوماً ، فقال له صالح بن عبد الرحمن <sup>(١)</sup> : لحت . فقال له معاوية : أنا ألحن يا أبا الوليد ، والله لَنَزَلَ بها جبريل من الجنة . أخبرنا محمد قال : وثنا أبو العباس قال : وثنا عمر بن شبة قال : حدثني المدائني قال : دخل عبد الله بن جعفر على معاوية ، ومعه بُدَيْحٌ <sup>(٢)</sup> فقال لبُديح : هات بعض هَنَاتِكَ . فَفَتَنِي بُدَيْحٌ فَحَرَكَ معاوية رِجْلَهُ ، فقال ابن جعفر <sup>(٣)</sup> : ما هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : « إِنَّ الْكَرِيمَ طُرُوبٌ » .

وقال أبو العباس : النَّيْرَب : الذي يسعى بين الناس بالشرّ ، وهو النَّمَام ؛ والنَّيْرَب : الرجل الجليد ، والنَّيْرَب : الشَّرِير . والحشور : الخفيف من الرجال ، وهو الهذلول .

ويقال رجل شرير وشرير . وقال : القفّة <sup>(٤)</sup> : القصير من الرجال . والصمخمخ : [٦٠] الشديد من الرجال . والكندر : الغليظ الحادر <sup>(٥)</sup> . والألف... <sup>(٦)</sup> الضعيف . والألف عرق في العضد . السّميدع : الموطأ الأكناف . الحنبل : القصير ؛ والحنبل : القرو <sup>(٧)</sup>

(١) هو صالح بن عبد الرحمن ، مولى بني مرة بن عبيد ، كان من كتاب الوليد بن عبد الملك . انظر التنبيه والإشراف ٢٧٤ . وأدرك خلافة سليمان بن عبد الملك . الأغاني ( ١٨ : ١٣٠ - ١٣١ ) .  
(٢) بديح ، هو مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وكان يقال له بديح المليح ، وكان صاحب ظرف وفكاهة . انظر أخباره في الأغاني ( ١٤ : ٩ - ١٠ ) .  
(٣) هو عبد الله بن جعفر ذي الجناحين بن أبي طالب ، وكان يكنى أبا جعفر . ولد بالحبشة ، وكان من أجواد العرب . توفي سنة ٩٠ وصلى عليه سليمان بن عبد الملك . انظر المعارف ٨٩ .  
(٤) في اللسان : « القفّة من الرجال ، بفتح القاف : الصغير الجثة القليل » . وقد ضبطت في الأصل هنا بالضم ، كما ضبطت به ضبط قلم في المخصص ( ٢ : ٧٤ ) . وذكر في القاموس أنه بالضم ويفتح .

(٥) الحادر : الممتلئ البدن الشديد البطش .

(٦) كلمة مطموسة في الأصل ، لعلها : « البطيء » أو « الثقيل » .

(٧) قيده في اللسان بأنه « القرو الخلق » .

والكروّس : الشّدِيدُ العَظِيمُ الهامة . والكروّس : الحادِرُ الخَلْقُ الجسيمُ الجسمُ ،  
العَبْلُ المفاصل ؛ وهو القترس ؛ والجُحاشِرُ نحوه .

والحَزَوَّر : الغلام الذي لم يحتلم وقد راهق . الضِفْنُ والضَفَنَدُ : الرجل الضخم .  
البُهْلُول : القريبُ المعروف ، وكذلك المرأة ؛ وامرأةُ بُهْلُول . الأَعْنَى : الكثير  
الشعر . الأَحَوْتُ : المَكِيثُ<sup>(١)</sup> وهو الألوث . والمُقْفَعِل : المنقبض من البرد . الفُوْهَةُ  
من ألبان الإبل : الذي قد تَرُك في السَّاء ولم يأخذُ طعاماً .

وأنشد :

إِنِّي لَتَبَاعٌ لَهَا أَلُوفُ      إِن قَاسِمٌ مَالٌ بِهِ الرَّغِيفُ  
لَا نَهْلُ الطَّبَخِ وَلَا تَجْلُوفُ      حَمْرَاهُ مِنْ جِلَّتْهَا خَسِيفُ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ ظَنِيًّا تَحْنَهَا مَكْفُوفُ<sup>(٣)</sup>      تَدِرُّ وَالرَّيْحُ لَهَا قَصِيفُ<sup>(٤)</sup> [٦١]  
حِينَ يَقُودُ الْمَرْبَعَ الْمَصِيفُ      تَصِفُّ أَوْ تُرِي عَلَى الصَّفُوفِ<sup>(٥)</sup>  
\* إِذَا أَتَاهَا الْحَالِبُ النَّجُوفُ \*

هو الجيّد الحَلَب .

وأنشدنا أبو العباس أحمد يحيى ثعلب النحوى :

يَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَرِ الحَ      بٌ وَتُغَشَّى مَنَازِلُ الكُرْمَاءِ<sup>(٦)</sup>

(١) المكِيث : البطيء . لكن في اللسان : « امرأة حوثاء سمينة تارة » .

(٢) جلة الإبل : مسانها وكبارها . والخسيف ، أراد أنها لا ينقطع لبنها . وأصل الخسيف  
البئر تحفر في حجارة فلا تنقطع لها مادة لكثرة ماؤها .

(٣) المكفوف : المعصوب ، شبه أطباء الناقة بالطبي المجموع .

(٤) عني أنها تدر في وقت البرد والجذب حين تعز الألبان .

(٥) الصفوف : الناقة التي تجمع بين محلبين أو ثلاثة في حلبة . وفي اللسان ( ١١ : ٢٣٧ ) ،

حيث روى هذا البيت وتاليه : « أو ترمي » ، وأرى وأرى بمعنى .

(٦) البيتان منسوبان إلى بشار ، كما في عيون الأخبار ( ٣ : ٢٦ ) والأغانى ( ٣ : ٤٥ )

ليس يعطيك للرجاء ولا الخو فـ ولكنْ يِلْذُ طَعْمَ الْعَطَاءِ

وقال أبو العباس : أنشدني عبد الله بن شبيب :

وما النَّاسُ بالنَّاسِ الَّذِينَ عَهَدَتْهُمْ

وما الدَّهْرُ بالدَّهْرِ الَّذِي كُنْتَ تَعْرِفُ

وما كُلُّ مَنْ تَهَوَّى يَوَدُّكَ قَلْبُهُ

ولا كُلُّ مَنْ صَاحَبْتَهُ لَكَ مُنْصِفُ

وقال أبو العباس في قوله عزّ وجلّ : ( وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ) قال : [٦٢]

بالغداة والغشى . وأطراف النهار ، الغداة والزوال والمنغيب . ( وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ ) :

قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ ؛ الزُّلْفَةُ القِطْعَةُ . وقوله تعالى : ( وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ )

قال : إذا كان له بيتٌ في المسجد فاحتاج أن يدخل إلى بيته جاز له .

ويقال ما عندي إلا خمسون دراهم ، وإلا خمسون دراهم ، وإلا خمسين

دراهم ، وإلا خمسين دراهم . وأنشد<sup>(١)</sup> :

\* ومالي إلا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً \*

و « آلَ أَحْمَدَ » يُرْوَانِ جميعاً ، ليس بينهما اختلاف في رفعه ونصبه . ٢٨

وقال : النُّضَارُ : الخالص من كل شيء . النحيف : الرديء من كل شيء .

وأنشد :

كَأَنَّ تَحْتِي كُنْدُرًا كُنَادِرًا جَابًا قَطَوَطَى يَنْشِجُ الْأَسَاحِرَ<sup>(٢)</sup>

والحيوان ( ٥ : ٤٤٥ ) . والوجه تقديم ثانيهما على الأول . وقبلهما كما في الأغاني :

حرم الله أن ترى كابين سلم عقبه الخير مطعم الفقراء

( ١ ) البيت للكيت من قصيدة يمدح بها أهل البيت ، انظر الخزائفة ( ٢ : ٢٠٧ - ٢٠٨ )

والأغاني ( ١٥ : ١١٩ ) .

( ٢ ) شبه ناقته بالحمار الجأب ، أى الغليظ . والقطوطى على وزن فمعمل . ونشج الحمار بصوته

نشيجاً : رده في صدره . والأساحر ، يعنى في الأسفار .

قَطَوْتُ : يُقَارِبُ الْخَطْوَ . وَالْكُنْدَرُ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ .

الْأُمَّةُ : الدِّينُ . وَالْإِمَّةُ : النِّعْمَةُ <sup>(١)</sup> .

[٦٣] (وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي) قَالَ : تَكُونُ بِمَعْنَى كُلِّ <sup>(٢)</sup> ، وَبِمَعْنَى بَعْضٍ .  
وَأُنْشِدُ لِلْبَيْدِ :

تَرَاكَ أَمَكِنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَها أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُها

### الأجزاء في القرآن

عن محمد بن يعقوب السمرقندي رحمه الله أخبرنا محمد بن الحسن بن مِقْسَمٍ ،  
ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، ثنا محمد بن يعقوب السمرقندي ، ثنا أبو بكر  
الحُمَيْدِيُّ عبد الله بن الزُّبَيْرِ <sup>(٣)</sup> ثنا أبو الوليد عبد الملك بن عبد الله بن شَعْوَةَ <sup>(٤)</sup> ،  
عن إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين ، عن مُحَمَّدٍ الْأَعْرَجِ <sup>(٥)</sup> ، أَنَّهُ حَسَبَ حُرُوفَ

(١) منه بيت النابغة في إحدى روايته ، بمعنى ذو نعمة أسديت إليه :

حلفت ولم أترك لنفسك ربة وهل يأمن ذو إمة وهو طائع

(٢) وما جاء منه في الكتاب بمعنى كل قوله تعالى : « وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي

يعدكم » . ومنه قول ابن مقبل :

لولا الحياء ولولا الدين عبتكما ببعض ما فيكما إذ عبتا عورى

(٣) هو أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي القرشي ، من أهل مكة يروى عن  
فضيل بن عياض ، وجالس سفيان بن عيينة عشرين سنة ، وروى عنه محمد بن إسماعيل البخاري  
وبشر بن موسى الأسدي . توفي بمكة سنة ٢١٩ . انظر أنساب السمعاني ١٧٧ وتهذيب التهذيب .

(٤) كذا . وفي كتاب المصاحف للسجستاني ١٢٥ : « أبو الوليد عبد الملك بن عبد الله  
ابن مسعود » . وقد روى السجستاني هذا التقسيم بحروفه عن الأعرج في الصفحات ١٢٥ - ١٣٠ .

(٥) هو حميد بن قيس مولى آل الزبير ، وكان قارئ أهل مكة ، وكان كثير الحديث فارصاً  
حاسباً ، وقرأ على مجاهد . التهذيب والمعارف ١٠٠ ، ٢٣١ .

القرآن فوجد النصف الأول من القرآن ينتهى إلى خمسٍ وستين آية<sup>(١)</sup> من سورة [٦٤] الكهف عند قوله تعالى : ( هَلْ أَتَبِعَكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا . قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ ) وهو الربع الثانى والسادس والثامن والرابع والعشراخماس . وصارت ( مَعِيَ صَبْرًا ) من النصف الآخر إلى أن تحتم القرآن .

والثلث الأول ينتهى إلى بعض إحدى وتسعين آية<sup>(٢)</sup> من براءة عند قوله : ( كَذَّبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ ) إِلَّا الْبَاءَ من سيصيب ، وهو السُدُسُ الثانى والتسع الثالث ، وصارت الباء من سيصيب من الثلث الأوسط إلى بعض ست وأربعين آية من سورة العنكبوت عند قوله تعالى : ( إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا ) وهو السدس الرابع والتسع السادس ، وصارت ( الَّذِينَ ظَلَمُوا ) من الثلث الآخر إلى أن تحتم القرآن .

والربع الأول ينتهى إلى أول آية من سورة الأعراف إلى قوله (لِلْمُؤْمِنِينَ) ، وهو الثمن الثانى ، وصارت ( اتَّبِعُوا ) من الربع الثانى والرابع الثانى ينتهى إلى ( لَنْ تَسْتَطِيعَ ) حيث انتهى النصف الأول . والربع الثالث إلى بعض مائة وثمان وأربعين آية من سورة الصافات عند ( فَمَتَّعْنَاهُمْ ) ، وهو الثمن السادس ، وصارت ( إِلَىٰ حِينٍ ) [٦٥] من الربع الآخر . والربع الآخر إلى أن يحتم القرآن .

والخمس الأول ينتهى إلى بعض اثنتين وثمانين آية<sup>(٣)</sup> من سورة المائدة عند قوله تعالى ( أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ) وهو العُشْرُ الثانى ، وصارت ( وَفِي الْعَذَابِ لَهُمْ خَالِدُونَ ) من الخمس الثانى . والخمس الثانى ينتهى إلى بعض ست وأربعين آية

(١) هى الآية ذات العدد ٦٦ على طريقة الكوفيين المروية عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلى عن علي بن أبي طالب ، وهى الطريقة التى اتبعت فى رسم المصحف الأميرى المصرى . وما هو جدير بالذكر أن معظم سور القرآن يختلف القراء فى عددها . انظر الإتيقان للسيوطى ( ١ : ٦٧ - ٦٩ ) ، ولم يتفقوا إلا على أربعين سورة ذكرها السيوطى فى كتابه .

(٢) هى الآية الموافية التسعين فى رسم المصحف الأميرى المصرى .

(٣) هى الآية الموافية التسعين .

من سورة يوسف عند قوله تعالى ( لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ ) وهو العُشْر الرابع ، وصارت ( لَعَلَّهُمْ ) من الخمس الثالث . والخمسُ الثالث ينتهى إلى بعض إحدى وعشرين آيةً من سورة الفرقان ، عند قوله تعالى ( أَوْ نَرَى رَبَّنَا ) ، وهو العُشْر السادس ، وصارت ( لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا ) من الخمس الرابع . والخمسُ الرابع ينتهى إلى بعض خمس وأربعين آية<sup>(١)</sup> من سورة السجدة عند قوله تعالى ( مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ) وهو العُشْر الثامن ، وصارت ( أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ) من الخمس الآخر . والخمسُ الآخرُ إلى أن تختم القرآن .

والسُّدُسُ الأول إلى بعض إحدى وأربعين ومائة آية<sup>(٢)</sup> من سورة النساء عند قوله تعالى ( إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا ) وصارت ( كَسَالَى ) فى السدس الثانى . والسُّدُسُ الثانى ينتهى إلى إحدى وتسعين آية<sup>(٣)</sup> من سورة براءة فى ( سَيُصِيبُ ) إِلَّا الْبَاءَ ، وهو الثلث الأول والتسع الثالث . وصارت الباء من ( سَيُصِيبُ ) من السدس الثالث . والسدس الثالث ينتهى إلى بعض خمس وستين آية<sup>(٤)</sup> من سورة الكهف عند قوله تعالى ( لَنْ تَسْتَطِيعَ ) ، وهى النِّصْفُ الأوّل والرَّبْعُ الثانى والثلث الرّابع والعشر الخامس ، وصارت ( مَعِيَ صَبْرًا ) من السُّدُسِ الرَّابِعِ . والسدس الرَّابِعُ ينتهى إلى بعض ستّ وأربعين آيةً من سورة العنكبوت عند قوله تعالى ( بِالنِّبَاتِ هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا ) وهو السَّبْعُ السادس ، وصارت ( الَّذِينَ ظَلَمُوا ) من السُّدُسِ الخامس . والسُّدُسُ الخامس ينتهى إلى بعض أربع وثلاثين آية<sup>(٥)</sup> من حَمّ الجاثية عند قوله تعالى ( فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا ) وصارت ( وَلَا هُمْ ) مِنَ السدس الآخر ، والسدس الآخر ينتهى إلى أن تختم القرآن .

( ١ ) هى الآية ٤٦ .

( ٢ ) هى الآية ١٤٢ .

( ٣ ) هى الآية ٩٠ .

( ٤ ) هى الآية ٦٧ .

( ٥ ) هى الآية ٣٥ .



والسُّبع الأول ينتهى إلى بعض سِتِّ وخسين آية<sup>(١)</sup> من سورة النساء عند قوله تعالى : ( أَرْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُذْرٌ ) وصارت ( خِلُومٌ ) من السُّبع الثانى . والسُّبع الثانى ينتهى إلى بعض سبع وستين ومائة آية من الأعراف عند قوله تعالى ( إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعٌ أَلٌ ) وصارت ( عِقَابٌ ) من السُّبع الثالث . والسُّبع الثالث ينتهى إلى بعض أربع وعشرين آية<sup>(٢)</sup> من سورة إبراهيم عند ( وَمَا كَانَ لِي عَلَيْهِ ) وصارت ( كُفٌّ ) من السُّبع الرابع . والسُّبع الرابع ينتهى إلى بعض سبع وأربعين [٦٧] آية<sup>(٣)</sup> من سورة المؤمنين عند ( وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ) وصارت ( لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ) من السبع الخامس . والسبع الخامس ينتهى إلى [ بعض ] ثمانى عشرة آية من سورة سبأ عند ( قُرْئى ظَاهِرَةً وَقَدَّرٌ ) وصارت ( نَارٌ ) من السبع السادس . والسبع السادس ينتهى إلى أن تَحْتَمَّ آيتين من سورة الحجرات عند ( وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ) وصارت ( إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ ) من السُّبع الآخر . والسبع الآخر ينتهى إلى أن تَحْتَمَّ القرآن .

والثمن الأول ينتهى إلى بعض مائة وخمس وتسعين آية<sup>(٤)</sup> من آل عمران عند قوله ( مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْتٍ ) وصارت ( وَاهُمٌ ) من الثمن الثانى . والثمن الثانى ينتهى إلى انقضاء أول آية من سورة الأعراف<sup>(٥)</sup> عند ( وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ) وهو الرُّبع الأول ، وصارت ( اتَّبِعُوا ) من الثمن الثالث . والثمن الثالث ينتهى إلى بعض سبع وثلاثين آية<sup>(٦)</sup> من سورة هود عند قوله ( وَفَارَ ) وصار ( التَّنُورُ ) من الثمن الرابع . والثمن الرابع ينتهى إلى بعض خمس وستين آية<sup>(٧)</sup> من سورة الكهف عند قوله

(١) هى الآية ٥٧ .

(٢) هى الآية ٢٢ .

(٣) هى الآية ٤٩ .

(٤) هى الآية ١٩٧ .

(٥) هى الآية الثانية .

(٦) هى الآية ٤٠ .

(٧) هى الآية ٦٧ .

تعالى ( إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ ) حيث انتهى النصف الأول والرُّبع الثاني والستُّس الثالث والعُشر الخامس ، وصارت ( مَعِيَ صَبْرًا ) من الثمن الخامس والثمن الخامس [٦٨] ينتهى إلى الياء من ( يَنْقَلِبُونَ ) آخر سورة الشعراء ، وصارت ( نَقْلِبُونَ ) من الثمن السادس . والثمن السادس ينتهى إلى بعض مائة وثمانى وأربعين آية من سورة الصافات عند ( فَمَتَّعْنَاهُمْ ) وهو الربع الثالث وصارت ( إِلَى حِينٍ ) من الثمن السابع والثمن السابع ينتهى إلى أن يحتم أول عشر من سورة النجم ( إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ) وصارت ( مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ ) من الثمن الآخر . والثمن الآخر إلى أن يحتم الآخر .

والثُّسع الأول ينتهى إلى بعض مائة وثلاث وأربعين آية من سور آل عمران ، عند قوله تعالى ( فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَ ) وصارت ( نَتَمُ تَنْظُرُونَ ) من التسع الثاني . والتسع الثاني ينتهى إلى بعض أربع وخمسين آية<sup>(١)</sup> من سورة الأنعام ، عند ( عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا ) وصارت ( أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ) من التسع الثالث . والتسع الثالث ينتهى إلى بعض إحدى وتسعين آية<sup>(٢)</sup> من سورة براءة عند ( سَيُصِيبُ ) إلَّا الباء ، وهو الثلث الأول والستُّس الثاني ، وصارت الباء من ( سَيُصِيبُ ) من التسع الرابع . والتسع الرابع ينتهى إلى بعض إحدى عشرة آية من سورة النحل عند ( وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنْ فِي ) وصار ( ذَلِكَ ) من التسع الخامس . والتسع الخامس ينتهى إلى بعض ثمانٍ وعشرين آية<sup>(٣)</sup> من سورة الحج عند ( وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْآ ) وصارت ( نَعَامُ ) من التسع السادس . والتسع السادس إلى بعض ستٍّ وأربعين آية من سورة العنكبوت عند ( إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا ) وهو الثلث الأوسط والستُّس الرابع ، وصارت ( الَّذِينَ ظَلَمُوا ) من التسع السابع .

(١) هي الآية ٥٣ .

(٢) هي الآية ٩٠ .

(٣) هي الآية ٣٠ .

والتسع السابع ينتهى إلى بعض تسع آيات<sup>(١)</sup> من أول سورة المؤمن عند ( لَمَقْتُ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنْ مَفْتِكُمْ أَنْ ) وصارت ( فُسْكُمُ ) من التسع الثامن . والتسع الثامن ينتهى فى بعض سبع عشرة آية<sup>(٢)</sup> من أول سورة الواقعة عند ( وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ عَلَى ) وصارت ( سُرُرٍ ) من التسع الآخر . والتسع الآخر إلى أن تحتم القرآن .

والعشر الأول ينتهى إلى بعض إحدى وتسعين آية<sup>(٣)</sup> من سورة آل عمران عند ( حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا ) وصارت ( تُجِبُونَ ) من العشر الثانى . والعشر الثانى ينتهى إلى بعض إحدى وثمانين آية<sup>(٤)</sup> من سورة المائدة عند ( أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ) وهو آخر الخمس الأول ، وصارت ( وَفِي الْعَذَابِ ) من العشر الثالث . والعشر الثالث ٣٢ ينتهى إلى بعض اثنتين وثلاثين آية من سورة الأنفال عند ( حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَتَا ) وصارت ( بَعْدَ أَلِيمٍ ) من العشر الرابع . والعشر الرابع ينتهى إلى بعض ست وأربعين آية من سورة يوسف عند قوله ( لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ ) [٧٠] وهو الخمس الثانى ، وصارت ( لَعَلَّهُمْ ) من العشر الخامس . والعشر الخامس ينتهى إلى خمس وستين آية<sup>(٥)</sup> من سورة الكهف عند قوله تعالى ( إِنَّكَ أَنْ تَسْتَطِيعَ ) وهو النصف الأول والرابع الثانى والشدس الثالث والثمان الرابع ، وصارت ( مَعَى صَبْرًا ) من العشر السادس . والعشر السادس ينتهى إلى بعض إحدى وعشرين آية من سورة الفرقان عند ( أَوْ نَرَى رَبَّنَا ) وهو الخمس الثالث ، وصارت ( لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا ) من العشر السابع . والعشر السابع ينتهى إلى بعض إحدى وثلاثين آية من سورة الأحزاب عند ( وَتَعْمَلْ ) وصارت ( صَالِحًا ) من العشر الثامن . والعشر

( ١ ) هى الآية ١٠ .

( ٢ ) هما الآية ١٤ والآية ١٥ .

( ٣ ) هى الآية ٩٢ .

( ٤ ) هى الآية ٨٠ . وفى كتاب المصاحف : « اثنتين وثمانين » .

( ٥ ) هى الآية ٦٧ .

الثامن ينتهى إلى بعض خمس وأربعين آية<sup>(١)</sup> من سورة حم السجدة عند ( فَلَنَنْفُسِهْ وَمَنْ ) وهو الخمس الرابع ، وصارت ( أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ) من العشر التاسع والعشر التاسع ينتهى إلى بعض خمس وعشرين آية<sup>(٢)</sup> من سورة الحديد عند ( فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النَّبُوءَ وَالْكِتَابَ ) وصارت ( فَمِنْهُمْ مُّهُتَدٍ ) من العشر العاشر . والعشر العاشر ينتهى إلى آخر القرآن .

### ﴿ تَمَّ أَجْزَاءُ الْقُرْآنِ ﴾

( ١ ) هى الآية ٤٦ .

( ٢ ) هى الآية ٢٦ .

[٧١]

وَأَشْدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبُ :  
 إِذَا قُلْتُ أَسْلُوْا عَاوِدَتْنِي مُبِيَّةٌ لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَيْبُ  
 مُبِيَّةٌ : مُهْلِكَةٌ ، أَبَاءَهُ : أَهْلَكَ

وقال في قوله تعالى : ( وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْأَلُوهُ )  
 قال : إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ لَمْ يَنْفَرُوا إِلَّا عَنْ إِذْنِهِ .

وَأَشْدُ :

تَظَلُّ مَقَالِيْتُ النَّسَاءِ يَطَّأُنُهُ يَقْلُنَ أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِثْرٌ<sup>(١)</sup>  
 قال : هذا قتيلٌ شريفٌ فإذا قُتِلَ وَطِئَتْهُ النَّسَاءُ يَزْعُمْنَ أَنَّهُنَّ يَلِدْنَ مِثْلَهُ .

وَأَشْدُ :

ظَلَيْنَا بِمُسْتَنِّ الْحُرُورِ كَأَنَّا لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٌ<sup>(٢)</sup>  
 قال : هذا بيتٌ نصبوه على أرماعٍ لِيَسْتَظِلُّوا بِهِ فَطَيَّرْتَهُ الرِّيحُ .

٣٣

أَغَرَّ مِنَ الْبُقِ الْجِيَادُ يَشْفُهُ أَدَى الْبُقِ إِلَّا مَا احْتَمَى بِالْقَوَائِمِ<sup>(٣)</sup>

[٧٢]

قال : رجع إلى صفة الفرس

وَأَشْدُ :

هِيَهَاتَ مَا سَفِهَتْ أُمِّيَّةٌ رَأْيَهَا فَاسْتَجْهَلَتْ حُلَمَاءُهَا سَفَهَاؤُهَا

(١) البيت لبشر بن أبي خازم . كما في اللسان ( ٢ : ٣٧٧ ) .

(٢) من قصيدة لجرير في ديوانه ٥٥٣ - ٥٥٩ والنقائض ٧٥٣ . وانظر اللسان ( ١٧ : ٩٠ )  
 وستن الحرور : موضع جرى السراب فيها .

(٣) البق : عظام البعوض . وفي الأصل : « من البق » ، صوابه من المصادر المتقدمة واللسان  
 ( ١١ : ٣٠٤ ) .

قال : استخفت<sup>(١)</sup> السفهاء حتى جهلت الحكماء .

وأنشد :

أَرْجَزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضًا أَمْ هَكَذَا بَيْنَهُمَا تَعْرِضًا  
كَلَاهُمَا أُجِيدُ مُسْتَرِيضًا<sup>(٢)</sup>

قال : رفع « كلاهما » وهو في موضع نصب ، وكلاً يرفع في موضع النصب .  
والبصريون يقولون رفع كلاً برجوع الهاء .

قول سيبويه والأخفش ( سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ ) : هذا الاستفهام دخل  
لموضع سواء .

إذا قيل زيدٌ قام أم عمرو<sup>(٣)</sup> .

[٧٣] المِلَطَى : الشَّجَّة ، قَضَى فِيهَا عَثْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَرْبَعٍ مِنَ الْإِبِلِ<sup>(٤)</sup> .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس قال : قال الأخفش : قام امرُجُلٌ ، يريد الرجل .  
قال أبو العباس : هذه لغة للأزد مشهورة<sup>(٥)</sup> .

( فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ) قال : إن كان إبليس من الملائكة فهو متصل ، وإن لم  
يكن فهو منقطع . ( كَانَ مِنَ الْجِنِّ ) قال : كل ما استتر فهو من الجن .  
الشَّكِيمَةُ : الْخُلُقُ ؛ وَشَكْمَتُهُ : أُعْطِيَتْهُ<sup>(٦)</sup> .

( ١ ) أى استخفت السفهاء الحكماء . وكتب بالهامش « ن استجهلت » إشارة إلى أنه كذلك  
في نسخة أخرى .

( ٢ ) مُسْتَرِيضًا ، أى مكنأً واسعاً ، كما يستريض المكان ، أى يتسع . والرجز للأغلب العجلى ،  
أو لحديد الأرقط . زعموا أن بعض الملوك أمره أن يقول فقال هذا الرجز . انظر اللسان ( ٩ : ٢٦ ) .  
( ٣ ) كذا وردت هذه العبارة مبتورة .

( ٤ ) انظر اللسان مادة ملط ص ٢٨٥ .

( ٥ ) المعروف أنها لغة طيء . انظر شرح الشافعية ( ٣ : ٢١٥ - ٢١٦ ) . ومنه قول  
الرسول الكريم : « ليس من امرئ امصيام في امسفر » أى ليس من البر الصيام في السفر .

( ٦ ) في اللسان : « شكمه يشكمه شكماً وأشكمه . الأخيرة عن ثعلب » .

ويقال الْجِبَلَةُ وَالْجَبِلُ، وَالْجُبَلَةُ وَالْجُبُلُ، وَالْجُبُلُ مَنْقَلٌ وَمُخَفَّفٌ، وَالْجِبَلَةُ .  
« أَيْتَ اللَّعْنِ » تَحْيَةُ الْمَلِكِ . اللَّعْنُ نَصَبٌ ، وَالْخَفْضُ خَطَأٌ .

يَقَالُ بَانَ مِنَ الْمَكَانِ ، إِذَا تَدَجَّى ، بَيْنًا وَبَيْنُونَةً . قَالَ : وَقَدْ بَازَ ، بِالزَّيْ (١) .

وَأَنشُد :

حَبُوسَ كَفَتْنَا الضَّيْفَ إِلَّا وَسَادَهُ إِذَا ضُمَّ بَيْنَ النَّقْبَتَيْنِ الْجَوَالِقُ (٢)

قَالَ : تَحْبِسُ الضَّيْفَ لِكَثْرَةِ لَبْنِهِ . قَالَ : « إِلَّا وَسَادَهُ » أَيْ لَا يَأْخُذُ مِنْهَا وَبَرًّا [٧٤]  
قَالَ : وَشَبَّهَ خَلْفَهَا بِالْجَوَالِقِ .

( دِينَ الْقِيَمَةِ ) قَالَ : الْأَمَّةُ الْقِيَمَةُ .

وَأَنشُد :

حَتَّى إِذَا قَمِلَتْ بَطُونُكُمْ وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبُّوا (٣)  
وَقَلْبَتُمْ ظَهَرَ الْمَجَنِّ لَنَا إِنَّ اللَّثِيمَ الْعَاجِزُ الْخَبُّ (٤)

قَالَ : قَمِلَتْ : كَثُرَتْ (٥) . وَأَدْخَلَ الْوَاوَ فِي « قَلْبَتُمْ » .

قَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ مُقَحَّمَةٌ ، يَرِيدُ قَلْبَتُمْ لَنَا .

وَأَنشُد :

أَتَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ فِي الْقِدِّ مَوْثِقًا فَأَلَّا سَعِيدًا ذَا الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ (٦)

( ١ ) يُقَالُ بَازَ يَبُوزُ ، إِذَا زَالَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آمَنًا .

( ٢ ) النَّقْبَةُ ، بَضْمُ النَّوْنِ : خُرْقَةٌ يَجْعَلُ أَعْلَاهَا كَالسَّرَاوِيلِ وَأَسْفَلُهَا كَالْإِزَارِ . وَفِي الْأَصْلِ :  
« النَّقْبَتَيْنِ » وَلَا وَجْهَ لَهُ .

( ٣ ) الْبَطُونُ ، هَا هُنَا : الْقَبَائِلُ . وَالْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ ( ١٤ : ٨٦ ) .

( ٤ ) الْخَبُّ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكسرها : الْخُدَاعُ الْمَفْسَدُ .

( ٥ ) فِي الْأَصْلِ : « كَبُرَتْ » ، وَوَجْهُهُ مِنَ اللِّسَانِ .

( ٦ ) أَلَا ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : لُغَةٌ فِي « هَلَا » التَّحْذِيرِيَّةُ . وَقَدْ أَنشَدَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ هَذَا

قال : كان الكسائيُّ يخفض وينصب ، وكان الفراء يكره الخفض .  
 وقال : من نصب سعيداً أضمرَ فعلاً مثل أُنيتَ ، أى فأتيتَ ذاك<sup>(١)</sup> .  
 والنصبُ لا يُختلف فيه ، والاختلافُ في الخفض . قال : ومن خَفَضَ شبه  
 [٧٥] « أَلَا » بالنسق . والفراء يستقبِحه ويجيزه .

وأنشد :

الآن بعد لجأجى تَلَحَّوْنِي هَلَّا التَّقدُّمُ والقلوبُ صحاحُ  
 فالنصب معناه هَلَّا تقدَّمتم ، وهو مثلُ الأوَّل . ومن رفع التَّقدُّمَ رفعه  
 بموضع الواو .

وأنشد :

إذا نُهيَ السَّفيهُ جَرى إِلَيْهِ فَيَخالفَ والسَّفيهُ إلى خلافٍ<sup>(٢)</sup>  
 قوله « جرى إليه » ، أى جرى إلى السفه ، واكتفى بالفعل من المصدر .

وأنشد :

فلا تذهَّباً عيناك في كُلِّ شَرْمَحٍ طُوَّالٍ فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارِزُهُ<sup>(٣)</sup>

قال الكسائي : أَمَارِزُهُ ، أى أَمَارِزِ ما ذَكَرْنَا . والفراء يقول :

البيت في الأمالى ( ١ : ٣٥٣ ) وقال : « وهذا قليل ، لأن القياس ألا يضم ما يتعدى بخافض » .  
 ( ١ ) في الأصل : « رأيت ذا » .

( ٢ ) انظر للكلام على هذا البيت الخزانة ( ٢ : ٣٨٣ - ٣٨٥ ) . وهذا جار على مثل  
 قول الله : « وإن تشكروا يرضه لكم » أى يرضى الشكر .

( ٣ ) الشرمج والشرمجي ، هو من الرجال القوى الطويل . والطوال ، بالضم : الطويل .  
 والأمازر : جمع مزير ، مثل أفيل وأفائل . والبيت في اللسان ( شرمج ، مزر ) . وانظر ما سياتي  
 في ص ٥٥ من أرقام الأصل .



الآقصرين والاقصر منك رَدَّهُ على المعنى . قال : والمزير الظريف<sup>(١)</sup> [٧٦] وهو العاقل .

وأشد :

حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا وَمَاهِي وَيَبَ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنِّي لَوْ رَمَيْتُكَ عَنْ قَرِيبٍ لِعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّنْبِ عَاقُ<sup>(٣)</sup>

قال : يصف ذئباً أراد أن يثب على ناقته .

ويقال : وَيَبُكَ ، وَيَيْبُكَ ، وَيَيْبُ بِكَ ، وَيَيْبُ غَيْرَكَ .

وأشد :

يقولون جَاهِدْ يَا جَمِيلُ بِعَزْوَةٍ وَإِنَّ جِهَاداً طَيِّباً وَقَتْلَهَا<sup>(٤)</sup>

أراد أن الجهاد جهاد طيبٍ وقَتْلُ طيِّبٍ . والإنسان لا يكونُ جهاداً . ومثله<sup>(٥)</sup> :

وكيف يُصَاحَبُ مِنْ أَصْبَحَتْ خُلَاتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ<sup>(٦)</sup> [٧٧]

يريد كخلالة أبي مرحب . قال : يحذفون المضاف إذا تقدّم ، كما تقول الفقه

أبو حنيفة ، والنحو الكسائي . يريد الفقه فقه أبي حنيفة ، والنحو نحو الكسائي . ٣٥

(١) في الأصل : « القصير » صوابه من اللسان ( مزر ) نقلا عن الفراء .

(٢) العناق ، بالفتح : الأنثى من المعز . والبيت وتاليه منسوبان في اللسان ( ١٢ : ١٤٧ )

إلى قريط . وهو قريط بن أنيف أحد بني العنبر بن عمرو بن تميم ، صاحب المقطوعة الأولى من الحماسة . ونسباً في اللسان ( ١٩ : ٣١٣ ) مع أبيات أخرى لدى الخرق الطهوي ، مطابقاً لما سيأتى في ص ٧٨ من أرقام الأصل .

(٣) عاق ، أى عائق . فقلب ، أو هو من عقاء يعقوه إذا عاقه .

(٤) البيت لجميل كا في اللسان ( ٢٠ : ٣٦٠ ) .

(٥) البيت التالى للنايفة الجعلى ، كا في اللسان ( ١ : ١٣ / ٤٠٠ : ٢٣٠ ) . وقبله :

وبعض الأخلاء عند البلا . والرزة أروغ من ثعلب

(٦) أى صحبته كصحبة أبي مرحب ، وهو الظل . والخلالة مثله .

## مجلس

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : يقال بُرٌّ غَيْلَمٌ : كثيرةُ الماء ، والضَّفَدُغُ غَيْلَمٌ بالغين ، وكذلك السلحفاة غَيْلَمٌ أيضاً .

والغَيْلَمُ المرأةُ الواسعة ، والبُرُّ أيضاً كذلك غَيْلَمٌ : واسعة .

وأنشد :

أَبَى حُبُّ لُبْنَى أَنْ يُرَى بِى صَحَّةٌ      يَدَ الدَّهْرِ ، أَوْ يَرْجُو حَيَاتِي آمَلُ  
فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ الْحُلْسِ يَقْتَادُ نَفْسَهُ      خَلِيعًا تَنَاصِيهِ أُمُورٌ جَلَّالُ  
وَمَا ذُكِرَتْ يَوْمًا لَهَا مِنْ سَمِيَّةٍ      مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا اعْتَادَ عَيْنِي وَاشِلُ<sup>(١)</sup>  
أَيُّ أَنَا أَبْدَأُ سَقِيمٌ مِنْ حُبِّهَا .

يقال به ضَمَانَةٌ وَزَمَانَةٌ ، إِذَا كَانَ بِهِ حُبٌّ . [٧٨]

وقال أبو العباس في قوله عزَّ وجلَّ ( لِبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ<sup>(٢)</sup> ) قال : قال الكسائي : لبئس الذى قدَّمت لهم السُّخْطُ ، وكأنه لبئس الشئُ شئٌ قدَّمت لهم أنفسهم . وليس بشئٍ . وقال الفراء : لبئس ما يُرْفَعُ ما لبئس ، ولا يجوز لبئس الذى قام زيد .

ويقال أسفلُ الوادى مُعْشِبٌ ، وأسفلُ الوادى عُشْبٌ ، وأسفلُ الحائطِ آجُرٌ ، إِذَا كَانَ أَسْفَلُهُ كُدُّهُ ، وَإِذَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ آجُرٍ قِيلَ أَسْفَلُ الْحَائِطِ آجُرٌ .

( ١ ) أى ما ذكر اسمها ولو كان لأثنى غيرها اسمها يوافق اسمها إلا وُشِلَتْ عينه ، أى دُمِعت قليلاً أو كثيراً ؛ والوشل من الدمع من الأضداد .

( ٢ ) من الآية ٨٠ من سورة المائدة . وتلاوتها : « لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون » . وحذف بعض الحروف جائز فى الاستشهاد بالقرآن . انظر حواشى الحيوان ( ٤ : ٥٧ ) .

وأنشد <sup>(١)</sup> :

فَأَقْسِمُ مَا خُوصَ الْعُيُونِ شَوَارِفُ      رَوَائِمُ أَظَارَ عَكْفَنَ عَلَى سَقَبِ <sup>(٢)</sup>  
تَشْمَنُهُ لَوْ يَسْتَطِيعَنَّ ارْتَشَفْنَهُ      إِذَا سَفَنَهُ يَزِدُّدَنَّ نَكْبًا عَلَى نَكْبِ <sup>(٣)</sup>  
بَأَوْجَلَ مِثْنِي يَوْمَ وَلَّتْ حُمُولُهُمْ      وَقَدْ طَلَعَتْ أُولَى الرِّكَابِ مِنَ النَّقَبِ <sup>(٤)</sup> [٧٩]  
وَحَلَّ بَقْلِي مِنْ جَوَى الْحَبِّ مِيتَةً      كَمَا مَاتَ مَسْقِي الضِّيَّاحِ عَلَى أَلْبِ <sup>(٥)</sup>

قال أبو العباس : يقال أَلْبَ يَأْلُبُ ، وَيَأْلَبُ ، إِذَا اجْتَمَعَ . وأنشد :

\* [ قَدْ أَصْبَحَ ] النَّاسُ عَلَيْنَا أَلْبًا <sup>(٦)</sup> \*

أَيَّ قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَيْنَا . يقول : اجْتَمَعَ عَلَيْهِ وَمُنِعَ مِنَ الشُّرْبِ .

ويقال أَجَبِي مِثْلَ أَرَبِي ، إِذَا بَاعَ الزَّرْعَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ الْحَصَادَ . وَالْوَرِاطُ : أَنْ يُورِطَ إِبْلَهُ فِي أَهْلِ أُخْرَى أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تَرَى ، وَهُوَ أَنْ يَغِيْبَهَا <sup>(٧)</sup> فِيهِ .

(١) الأبيات لقيس بن ذريح . انظر اللسان ( ٢ : ٢٧٠ / ١٥ : ٢١٨ ) .

(٢) الخوص : الفائرات العيون ، جمع أخوص وخصاء . والشوارف : جمع شارف ، وهو المسن والمسنة من الإبل . روائم : ترام الأولاد وتعطف عليها . والأظار : جمع ظئر ، وهي العاطفة على غير ولدها المرضعة له . وفي الأصل : « آبار » تحريف . والسقب : ولد الناقة .

(٣) سفنه : شممه ؛ سافه يسوفه . والنكب : النكبة . انظر اللسان ( ٢ : ٢٧٠ ) .

ورواية اللسان ( ١٥ : ٢١٨ ) : « يشممه » ، يقال شممه ، أي شمه .

(٤) النقب ، بالفتح والضم : الطريق ، أو الطريق الضيق في الجبل .

(٥) الضياع ، كمسحاب : اللبن الخائر يصب فيه الماء ثم يحدج . وقد روى البيت في اللسان

( ١ : ٢٠٩ ) عن ثعلب ، ووقف في تفسير « ألب » على ما ذكر أبو العباس .

(٦) بيت لرؤبة رواه في اللسان ( ١ : ٢١٠ ) . وفي الأصل : « الناس ألب علينا »

وتكلمته وتسويته من اللسان . وبعده :

\* فالناس في جنب وكنا جنبا \*

(٧) وذلك لتخفى على المصدق . انظر اللسان ( ٩ : ٣٠٤ ) .

ويقال ضربه فهوَّره ، وجوَّره ، وقطَّله وقعطَّله ، وجرعته<sup>(١)</sup> ، وبركه ، وجعَّفه<sup>(٢)</sup> ، وبرَّته<sup>(٣)</sup> ، إذا صرَّعه .

[٨٠] وأنشد :

وَمَنْ رَمَيْنَا عِزَّهُ تَبَرُّكَمَا عَلَى اسْتِهِ رَوْبَةً أَوْ رَوْبَةً<sup>(٤)</sup>

وَالرَّوْبَعُ : وجع يأخذ في القوائم فيُقْعِدُ . ٣٦

قال أبو العباس : وإذا أفرد الصفة رفع : زَيْدٌ خَلْفُ ، وَزَيْدٌ قَدَامُ ، وَزَيْدٌ فَوْقُ ، الصِّفَةُ تَوَدَّى عن الفعل ، فإذا أضاف أدَّتْ وقامت مقام الفعل والمكْنَى . قال : وإذا جاء في الشعر بخلاف ذا قيل شاذ<sup>(٥)</sup> .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس قال : أنشدني عبد الله بن شبيب قال أنشدني محمد بن إبراهيم ، لامرأة بدوية<sup>(٦)</sup> :

فَلَوْ أَنَّ مَا أَلْقَى وَمَا بِي مِنَ الْهَوَى بَارِعَنَ رُكْنَاهُ صَفًا وَحَدِيدَ  
تَقَطَّرَ مَنْ وَجَدٍ وَذَابَ حَدِيدُهُ وَأُمْسَى تَرَاهُ الْعَيْنُ وَهُوَ عَمِيدُ  
ثَلَاثُونَ يَوْمًا ، كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَمُوتُ وَأُحْيَا ، إِنَّ ذَا لَشَدِيدُ

(١) لم يذكر في اللسان إلا « اجرعب » المطاوع .

(٢) منه بيت طفيل :

وراكضة ما تستجن بجنة بعير حلال غادرته مجفل

(٣) كذا . ولم أجد لها سنداً إلا هذا . لكن نقل هذه المترادفات عن أُمّالي ثعلب السيوطي

في المزهري ( ١ : ٤١٢ - ٤١٣ ) ، وفيه : « برَّته » بالتاء المشناة .

(٤) الرجز لرؤبة . والرواية في اللسان ( ٩ : ٣٥٦ ، ٤٦٨ ) :

\* ومن همزنا عزه تبركنا \*

(٥) ومن الشاذ قول يزيد بن الصمق ، انظر الخزانة ( ١ : ٢٠٣ - ٢٠٤ ) :

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد أغص بالماء الحميم

(٦) الأبيات في مصارع العشاق ص ٣٦١ .

مسافة أرض الشام وَيَحْكِ قَرَّبِي إلينا ابن جَوَّابٍ أريدُ يزيد<sup>(١)</sup>  
فليت ابن جَوَّابٍ من الناس حَظُّنا وَأَنَّ لنا في النَّارِ بَعْدُ خلودُ<sup>(٢)</sup> [٨١]

قال : قولها « أريدُ يزيد » أى هو يزيد على الاستئناف ، وذلك جائز . قال :  
وقولها « وَأَنَّ لنا في النَّارِ بَعْدُ خلودُ » قال : رفع على الاستئناف . وحكى الكسائيُّ  
والفرء جميعاً « إِنَّ فيكَ زيدٌ راغبٌ » وقالوا : بطلتْ إِنَّ لَمَّا تباعدت .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال : وأنشدنى زُبَيْرُ لِسَبَاعِ بنِ كُوَيْلِ  
السُّلَمِيِّ<sup>(٣)</sup> :

نظرتُ إلى مَيِّ خِلَاسًا عَشِيَّةً على عَجَلٍ والكاشِحُونَ حُضُورُ  
كذا مِثْلَ طَرْفِ العَيْنِ ثُمَّ أَجْنَهَا رِوَاقُ أَتى من دونِها وَسُتُورُ  
فَقالت حَدَارِ القَوْمِ إِنَّ نفوسهم ، وَعَيْشِ أَخِي ، وجدًّا عليك تَفُورُ

أخبرنا محمد قال : وثنا أبو العباس قال : وأنشدنى زُبَيْرُ لعبد الله بن مُصْعَبٍ :  
لَمَّا رَأَيْتُكَ قد مِلْتَ مودَّتِي آليتُ فيكَ بأعظمِ الأيمانِ  
إِنِّي كذاك إِذا تَنَكَّرَ صاحبي داوَيْتُهُ بالضُّرْمِ والهَجْرانِ  
فلقد تدومُ لِدِي الصِّفاءِ مودَّتِي وإِذا لُوِيْتُ بَتَّتْ ذا اللَّيَّانِ<sup>(٤)</sup> [٨٢]

(١) رواية المصارع : « وذاك يزيد » . وانظر تعقيب ثعلب . وجاء في الورقة ٧٣ من  
اختيار المنظوم والمنثور لابن أبي طاهر طيفور مخطوطة دار الكتب رقم ٥٨١ : « يزيد أريد »  
وهي رواية جيدة .

(٢) كتب في هامش الأصل : « رفع يزيد إنما هو بالحكاية ، فإنه يحكى بالفعل مع الضمير  
المستتر . وقد وردت التسمية بالجملة فحكيت . وقوله : وأن لنا ... إلخ اسم أن ضمير الشأن  
وما بعدها خبرها . وهي عاملة عملها . كذا بخط شيخنا عبد القادر البغدادى » .

(٣) في اللسان ( ١٤ : ١٠٣ ) : « وكُوَيْلُ السُّلَمِيِّ رجل معروف ، إليه يعزى سباع بن كُوَيْلٍ  
أحد شعرائهم » .

(٤) الليان : المظل ؛ لواه دينه وبدينه ليا وليا ، ولياناً وليانا بفتح اللامات وكسرهما .

وأَكْفُ عَنْ بُغْضِ الصَّدِيقِ تَكْرُمًا ، وَمَا دَهْرِي لَهُ بِهِانٌ <sup>(١)</sup>  
 ٣٧ فَأَفَارِقُ الْخُلَّانَ عَنْ غَيْرِ الْقَلَى وَأُمِيتُ نَشْرَ السَّرِّ بِالْكِمَانِ

أخبرنا محمد قال : وثنا أبو العباس قال : أنشدني عبد الله بن شبيب قال : أنشدني  
 محمد بن الحسن العقيلي :

مَا اسْتَضَحَّكَ الْحُسْنَ إِلَّا مِنْ نَوَاحِيكَ وَلَا اغْتَذَى الطَّيْبُ إِلَّا مِنْ تَرَاقِيكَ  
 عَنْ مَقْلَتِكَ رَأَيْنَا الْحُسْنَ مَبْتَسِمًا زَهْرًا كَمَا ابْتَسَمَ الْمَرْجَانُ مِنْ فِكَ  
 يَا بَهْجَةَ الشَّمْسِ رُدِّي غَيْرَ صَاغِرَةٍ عَلَى قَلْبٍ ثَوَى رَهْنًا بِحُبِّكَ  
 مَا اسْتَحْسَنْتُ مُقْلَتِي شَيْئًا فَأَعْجَبَهَا إِلَّا رَأَيْتُ الَّذِي اسْتَحْسَنْتُهُ فِكَ  
 إِذْ مِنْكَ يَبْتَسِمُ الْإِقْبَالُ عَنْ غُصْنٍ لَدُنْ وَيَضْحَكُ عَنْ دِعْصٍ تَوَالِيكَ <sup>(٢)</sup>

أخبرنا محمد قال : وثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال : وحدثني ثابت بن  
 عبد الرحمن قال : كتب معاوية بن أبي سفيان إلى زياد : « إذا جاءك كتابي فأوفد  
 إليَّ ابنك عبيد الله » . فأوفده عليه فما سألته عن شيء إلا أفذه ، حتى سألته عن  
 الشعر فلم يعرف منه شيئاً ، قال : ما منعك من روايته ؟ قال : كرهت أن أجمع <sup>[٨٣]</sup>  
 كلام الله وكلام الشيطان في صدري . قال : أغرب ، والله لقد وضعت رجلي  
 في الرُّكَّاب يومَ صِفِّينَ مراراً ، ما يمنعني من الانهزام إلا آياتُ ابنِ الإطَّابة <sup>(٣)</sup>

(١) ما دهري بكذا وما ذاك بدهري ، أى عاذق . قال متم :

لعمري وما دهري بتأبين هالك ولا جزءاً مما أصاب فأوجعا

(٢) الدعص : قور من الرمل مجتمع . والتوالى : الأعجاز والمتأخير . وفي الأصل :  
 « يواليك » تحريف . وكتب بإزائها في الهامش « نخ : توليك » إشارة إلى أنه كذلك في نسخة أخرى .

(٣) هو عمرو بن الإطَّابة ، شاعر جاهلي . والإطَّابة أمه ، وهى بنت شهاب بن زبانا  
 من بني القين بن جسر . وأبوه عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج . انظر  
 معجم المرزباني ٢٠٣ والكنى والألقاب لابن حبيب ١٣٩ وكتاب من نسب إلى أمه من الشعراء لابن  
 حبيب . وقد نشرته محققاً في مقتطف مايو سنة ١٩٤٥ ثم نشرته في المجموعة الأولى من (نواذر المخطوطات) .

حيث يقول <sup>(١)</sup> :

أَبَتْ لِي عَفَّتِي وَأَبَى بِلَائِي      وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالْثَمَنِ الرَّيِّحِ  
وإِعْطَانِي عَلَى الْإِعْدَامِ مَالِي      وَإِقْدَامِي عَلَى الْبَطْلِ الْمُسِيحِ  
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَّتْ وَجَاشَتْ      مَكَانَكَ تُعَذِّرِي أَوْ تَسْتَرْجِي  
لأُدْفَعُ عَنْ مَآثِرِ صَلَاحَاتِ      وَأُحْيِي بَعْدُ عَنْ أَنْفٍ صَحِيحِ

وكتب إلى أبيه : أَنْ رَوَّهَ الشُّعْرُ . فَرَوَّاهُ فَمَا كَانَ يَسْقُطُ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : أَصْلُ الْيَتَمِ الْغَفْلَةُ ، وَمِنْهُ مُسَمًى الْيَتِيمِ ، لِأَنَّهُ يُغْفَلُ عَنْهُ . قَالَ : وَالْأَبْكَمُ الَّذِي يُؤَلَّدُ لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ .

وقال أبو العباس : يُقَالُ وَقَعَ فِي رُوعِي ، وَخَلَدِي ، وَوَهْمِي ؛ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أخبرنا محمد قال : وثنا أبو العباس قال : حدثني أبو العالية قال : نزل الكروّس : [ ٨٤ ]  
الْهَجِيمِي <sup>(٢)</sup> بشيخ من بني الهجيم يقال له عوف ، فَأَكْرَمَهُ وَأَحْسَنَ قِرَاءَهُ ، فَعَدَا ٣٨  
بِهَجْوِهِ فَقَالَ :

لَوْ كَانَ عَوْفٌ مُجَرَّبًا لَعَذَّرْتَهُ      وَلَكِنْ عَوْفًا ذُو حَلِيبٍ وَرَائِبِ <sup>(٣)</sup>  
لَدَى رَوْضَةِ قَرَحَاءَ بَرَقَاءَ جَادَهَا      مِنْ الدَّلْوِ وَالْوَسْمَى طَلٌّ وَهَاضِبٌ <sup>(٤)</sup>

(١) انظر أُمَالِي الْقَالِي ( ١ : ٢٥٨ ) وَالْكَامِلُ ٧٥٣ وَعَيُونُ الْأَخْبَارِ ( ١ : ١٢٦ )  
وَرَقْعَةُ صَفِيْن ص ٤٤٩ ، ٤٦٠ وَمَعْجَمُ الْمَرْزَبَانِي ٢٠٤ وَدِيَوَانُ الْمَعَانِي ( ١ : ١٠٤ ) وَلِبَابُ  
الْأَدَابِ ( ٢٢٣ - ٢٢٤ ) وَأَوَّلُ مَقْطُوعَةٍ مِنْ حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ .

(٢) هُوَ الْكُرُوسُ بْنُ مَنِيعِ الْهَجِيمِيِّ ، ذَكَرَهُ الْآمِدِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ ١٧١ وَرَوَى لَهُ الشُّعْرُ التَّالِي .

(٣) أَجْرَبَ : جَرِبْتَ إِبْلَهُ . وَفِي الْمُؤْتَلَفِ : « مَعْسَرًا » . وَبِالْبَيْتَيْنِ بَعْدَهُ إِقْوَاءُ .

(٤) الرَّوْضَةُ الْقَرَحَاءُ : الَّتِي بَدَأَ نَبْتَهَا ، أَوَّالَتِي فِي وَسْطِهَا نُورٌ أَبْيَضٌ . وَبِهِ اسْتَشْهَدَ فِي اللِّسَانِ .  
وَالدَّلْوُ ، أَرَادَ بِهِ نُوْهُ الدَّلْوِ . وَهُوَ مِنْ مَطَرٍ الْخَرِيفِ . وَالْوَسْمَى : أَوَّلُ الْمَطَرِ . أَرَادَ أَنَّهَا قَدْ جَاءَهَا  
أَوَّلُ الْمَطَرِ وَآخِرُهُ . وَالطَّلُّ : أَضْعَفُ الْمَطَرِ . وَالْهَاضِبُ : الَّذِي يَدُومُ مَطَرُهُ أَيَّامًا . وَفِي الْمُؤْتَلَفِ :

لَهُ رَوْضَةُ خُضْرَاءَ زَرْقَاءَ جَادَهَا      مِنْ الدَّلْوِ وَالْجُوزَاءِ وَبِلَ وَهَاضِبِ

قال : القَرَحَاءُ : التي بدا نبتُها ؛ وقريحة كلُّ شيء : أوْلُه . وبرقاء : فيها لوانان من النَّبْتِ .

كَأَنَّ الذُّبَابَ الْأَزْرَقَ الْحَمَشَ وَسَطَهَا إِذَا مَا تَعَنَّى بِالْعَشِيَّاتِ شَارِبٌ<sup>(١)</sup>  
قال : وإذا كثر النَّبْتُ كثر الذُّبَابُ .

عُقَّارًا غَذَاهَا الْبَحْرُ مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ لَهَا سَوْرَةٌ فِي رَأْسِهِ ذَاتَ صَالِبٍ<sup>(٢)</sup>  
[٨٥] إِذَا الضَّيْفُ أَلْتَقَى نَعْلَهُ عَنْ شِمَالِهِ طُرُوقًا وَصَلَّى كَفًّا أَشْعَثَ سَاغِبٍ<sup>(٣)</sup>  
صَلَّى يَدَهُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ بِالنَّارِ .

رَأَى آتِفًا دُعْمًا قِبَاحًا كَانَهَا مَقَادِيمُ أَكْيَارٍ ضِخَامِ الْأَرَانِبِ<sup>(٤)</sup>  
قال : مقاديم الكيرانِ تَسْوَدُّ مِنَ النَّارِ ، جَمْعُ كُورٍ . دُعْمٌ : سَوْدٌ .

تَحَوَّزُ مِنِّي أَهْلُهُمْ أَنْ أُضِيفَهَا كَمَا انْحَازَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ  
أَنَاسٍ بَيْتِ الضَّيْفِ قُدَّامَ أَهْلِهِمْ مُكِبًّا تَخَطَّاهُ عِظَامُ الْمَحَالِبِ  
قُدَّامَ أَهْلِهِمْ : لَا يَخْلُطُونَهُ بِهِمْ ، أَيْ هُوَ دُونَهُمْ .

وَلَا يَسْتَوِي الْأَبَاءُ لِلضَّيْفِ آتِسٌ كَرِيمٌ وَزَاوٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَاطِبٌ

(١) الحمش ، بالفتح : الدقيق الساق والقوائم . والبيت في اللسان (حمش) .

(٢) غذاها البحر ، أى مزجت بماء البحر . عقارا ، معمول شارب . وعانة : بلد بين

الرقعة وهي مشرفة على الفرات ، معروفة بالخمر . والصالب : الرعدة . وبالبيت استشهد في اللسان

( ٢ : ١٨ ) .

(٣) هذا ما يسمونه التجريد . أى صلى كف نفسه ، أى سحنها بالنار . وإنشاده في اللسان

( ١٩ : ٢٠٢ ) :

أَنَا فَمِ نَفْرَحُ بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ طُرُوقًا وَصَلَّى كَفًّا أَشْعَثَ سَاغِبِ

وانظر ما شئت في الصفحة التالية س ١١ .

(٤) دغم : جمع أدغم ودغماء ، وهو الأسود . وأرنبة الأنف : طرفه .



لهم وَجِبَةٌ عِنْدَ الدَّخِيلِ إِذَا رَمَى بِهِ اللَّيْلُ فِي غَبْرَاءِ طُلُسِ الْكَوَاكِبِ<sup>(١)</sup>  
فَبَلَغَ الشَّعْرُ عَوْفًا وَكَانَ مَفْحَمًا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَقُولُ الشَّعْرَ ، وَقَدْ هَجَانِي  
ظُلُمًا ، فَانصُرْنِي عَلَيْهِ . فَلَمْ يَنْمَ حَتَّى قَالَ الشَّعْرَ ، فَقَالَ :  
عَلَى كُلِّ مَنْ حَلَّ اللَّوَى لَكَرْوَسٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ فِي النَّزَالَةِ وَاجِبٌ<sup>(٢)</sup>

[٨٦]

قال أبو العباس : و « للنزالة » :

إِذَا مَا غَدَا مِنْ أَهْلِهِ نَحْوَ ضَيْفِهِ إِلَى الْجِيَرَةِ الْأَذْنَيْنِ لَا بُدَّ آيِبُ  
جَرَى عَلَى قُرْعِ الْأَسَاوِدِ وَطَوْهُ سَمِيعٌ بَرَزَ الْكَلْبُ وَالْكَلْبُ نَاضِبٌ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا أُوقِدَتْ نَارُ لَوَى جِلْدَ أَنْفِهِ إِلَيْهَا لِيَسْتَنْشِي ذَرَا كُلِّ حَاطِبٍ<sup>(٤)</sup>

قال : يرويه « يستنشى » و « يستشرى<sup>(٥)</sup> » جميعاً . قال : وأنشدني هذه  
القصيدة السُّدْرِيَّ :

أَتَانَا فَلَمْ نَفْرَحْ بَطَلْعَةِ وَجْهِهِ طُرُوقًا وَصَلَّى كَفًّا أَشْعَثَ سَاغِبٍ<sup>(٦)</sup>  
فَقُلْنَا : أَمِنْ قَبْرِ خَرَجَتْ سَكْنَتُهُ لَكَ الْوَيْلُ أَمْ أَدْمَنْتَ جُحَرَ الثَّغَالِبِ ٣٩  
فَقَالَ : أَصَابَتْنِي مِنَ الْعَامِ لَزَبَةٌ وَهْنْتُ فَلَمْ أَنْكَرْ عَلَى أُمِّ صَاحِبِ

(١) الوجبة : صوت الشيء يسقط فيسمع له كالهدة . طلس الكواكب ، أى كواكبها طلس ،  
أتبع الصفة في الجمع للمضاف إليه . والطلسة : غبرة إلى سواد . وفي البيت إقواء .  
(٢) النزالة ، بالكسر : الضيافة . اللسان (١٤ : ١٨١) .  
(٣) الأساود : جمع أسود . والقرع : جمع أقرع ، وهو الحية الذي تتمتع جلد رأسه .  
والرز : الصوت . ناضب ، بالضاد المعجمة ، أى بعيد ، أى يسمع صوته عن بعد . وهذا البيت  
استشهد في اللسان (٢ : ٢٦٠) .  
(٤) يقال نشى ، بكسر الشين ، واستنشى وتنشى وانتشى ، أى شم . والذرا ، بالفتح :  
اسم ما يذرى .

(٥) أنشد البيت في اللسان (شرى) وقال : « ابن سيده : لم يفسر يستشرى ، إلا أن  
يكون يلج في تأمله » .

(٦) انظر ما مضى في الصفحة السابقة ص ٦ .

يردُّ على كَفِّهِ أَخْلَاقَ شَمْلَةٍ له جانبٌ منها وللريحِ جانبٌ  
يَحْكُ كُدُوحَ الْقَمَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ وَدَفِيَّةً ، مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَجَالِبٌ  
فَأَبْرَزَ طَاهِينًا لَهُ هَجَرِيَّةٌ وَفَى كَيْلُهَا بِالْقَنْقَلِ الْمَتْرَاغِبِ (١)  
وَجُنَّا بِشِيزَى مِنْ حَمِيزٍ نَبِيلَةٍ تَدَاوَى دَخِيلَ الْجُوعِ مِنْ كُلِّ سَاغِبِ (٢)  
فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا أَمَامَ لَبَانِهِ تَبَسَّمَ عَنْ مَكْرُوهُةِ الثُّغَلِ عَاصِبٌ (٣)  
كَأَنَّ ضَعِيبَ الْمَحْضِ فِي حَاوِيَائِهِ مَعَ التَّمْرِ أحيانًا ضَعِيبُ الْأَرَابِ (٤)

[٨٧]

وقال ابن الأعرابي : يقال وَضَمَ بنو فلانٍ على بنى فلان ، وهم يريدون أن يَضِمُّوا عليهم ، أى يريدون أن يحملوا عليهم . وقال : الحىُّ وَضْمَةٌ واحدةٌ : متقاربةٌ ؛ فذلك الوضوم .

وقال : وقبيح بالقوم أن يتنكبوا عن عَذْرَةِ الْحَىِّ ، وَنَحْسٍ بِهِمْ ، وَمَرْتَعٍ عَوَائِذِهِم . والعَذْرَاتُ : الأفنية والمجالس والعوائِذُ : التى معها أولادها .

وقال : والهَلَاثَى أَكْثَرُ مِنَ الْوَضْمَةِ ، ويقال الْوَضْمَةُ ، وهم القوم ينزلون على القوم . وواحد الهَلَاثَى هِلْثَاةٌ ، مثل سِلْعَاةٍ وَسَلَاةٍ (٥) . وتقول : أَتَيْنَا هِلْثَاةً مِنْهُمْ ، أى جماعة منهم ؛ والهَلَاثَى : الْجَمَاعَاتُ .

(١) هجرية ، عنى بها جلة من التمر منسوبة إلى هجر ، وهى مدينة بالبحرين مشهورة بالتمر . وفى المثل : « كبضع تمر إلى هجر » . والقنقل : مكيال عظيم ضخيم . والمتراغب : المتسع . وفى البيتين السابقين إقواء .

(٢) الشيزى ، أراد به الجفنة ، وأصله شجرة تسوى منها الحفان . ونظيره قول ابن سواده : فإِذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبٌ بَدْرٍ مِنْ الشِيزَى تَكَلَّلَ بِالسَّانِمِ

والحميز : اللبن الحامض . وفى الأصل : « خمير » تحريف .

(٣) الثعل : زيادة سن . وفى الأصل : « الثيق » ولا وجه له . والعاصب : الذى ييس ريقه . وفى البيت إقواء .

(٤) الحاوياة : ما تحوى من الأمعاء .

(٥) هذا تنظير للوزن ، وليس له أصل فى اللغة . وقد ضبطت « الهلاثى » فى اللسان بفتح الهاء والشاء .

وتقول : نظرتُ إليه عُرضَ عين ، أى اعترضته على عيني . وتقول : ثَكَمْتُ [٨٨]  
 آثار القوم ثَكْمًا وأنا أَثْكِمُها ، أى أَقْتَصُّها . ويقال كَثَمْتُ آثارَ القوم وأنا  
 أَكْثِمُها كَثْمًا ، يقول : اقتصصتُ آثارهم قَصَصًا . وتقول للرجُل إذا بَطِنَ :  
 إنه لَأَيِّهَمُ أَكْثَمُ . والأَكْثَمُ : الشَّبعان . قال أبو العباس : ويقال أَكْتَمَ بالناء  
 أيضًا ، والمرأة كَثْمَاءُ<sup>(١)</sup> . والأَيِّهَمُ : الأعمى ؛ واليهما العَمياء . ومن ثَمَّ قِيلَ  
 للأرض يَهْمَاءُ لا أثر فيها ولا جادَّة ولا عَلمَ . وقال : الجَنَنُ : الكَفَنُ . وأنشد  
 قول الشاعر :

ما إن أبالي إذا ما متَّ ما صَعَوْا أَحْسَنُوا جَنَى أم لمَّ يُجْنُونِي<sup>(٢)</sup>  
 وأنشد :

٤٠ \* أُسُوقُ بِالْأَعْلَاجِ سَوَقًا بِائِصًا<sup>(٣)</sup> \*

السوق البائص : السريع . وتقول ، باصني القومُ وهم يَبُوصُونِي بَوْصًا .  
 وتقول : والله لا تَبُوصُنِي بِحَقِّي ، أى لا تفوتني .  
 وتقول : إني لَزَلِزْتُ بِمَجْلِسِي هذا . وَالزَّلِزُ : العَرِضُ<sup>(٤)</sup> .

وتقول للمرأة الرَّوْدِ<sup>(٥)</sup> وَالرَّوْدُ التي تدخل بيوت الحى ، وهى الطَّوافة :  
 تَوَقَّرِي يَزَلِزَةُ . وقال أبو رزْمَةُ :

[٨٩] ما عُفِرُ اللَّيَالِ كَالدَّادِي<sup>(٦)</sup> ولا تَوَالِي الْخَيْلِ كَالْهُوَادِي

(١) هذا النص نقله السيوطي في المزهري (١ : ٣٥٩) .

(٢) البيت في اللسان (١٦ : ٢٤٥) .

(٣) أنشده في اللسان (بوص) عن ثعلب .

(٤) انظر اللسان (٧ : ٢٢٦) .

(٥) في اللسان : راد ، ورادة ، ورواد ، مع ضبطها بالقلم كسحاب . وفي القاموس :  
 رادة ، وروادة كُثامة .

(٦) الشطران في اللسان (٦ : ٢٦٠) . وجاء في (١ : ٦٤) : « وفي الحديث : ليس

عفر الليالي كالدادي » .

فَأَمَّا عُفْرَ اللَّيَالِي فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي الْبَيْضَ عُفْرًا ، وَتَسْمِي لَيْلَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ ،  
وَتِسْعٍ وَعَشْرِينَ ، وَثَلَاثِينَ : الدَّآدَى ، وَالوَاحِدَةُ دَأْدَاءُ<sup>(١)</sup> . وَهُوَ دِي أَخْلِيل :  
أَعْنَاقُهَا . وَتَوَالِيهَا : مَآخِرُهَا . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : إِنَّهُ خَلِيثُ التَّوَالِي ؛ وَإِنَّهُ لَسَرِيعُ  
التَّوَالِي . قَالَ : وَتَوَالِي الْفَرَسِ : مَآخِرُهُ ، ذَنْبُهُ وَرِجْلَاهُ . وَالتَّوَالِي : تَوَالِي الظُّعْنِ ،  
وَهِيَ آخِرُهَا . وَتَوَالِي الْإِبِلِ آخِرُهَا . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ :  
\* لَيْسَ قَدَامِي النَّسْرِ كَالْخَوَافِي \*

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ الْقَوْسِ : فِي  
الْقَوْسِ ظُفْرُهَا<sup>(٢)</sup> وَطُرْقَتُهَا<sup>(٣)</sup> وَفُرْصَتُهَا — وَهُوَ حَزُّهَا — وَفِيهَا سَيِّتُهَا الَّتِي  
[٩٠] ذَكَرْنَا ، وَهُوَ طَرَفُهَا الْمُعْطُوفُ الْمُعْقُوبُ<sup>(٤)</sup> . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ سُوءُهُ ،  
تَضَمُّ وَتَهْمُزُ<sup>(٥)</sup> . وَفِيهَا طَائِفَاهَا ، وَهِيَ دُونَ السَّيِّتَيْنِ . وَفِيهَا أَبْهَرَاهَا ، وَهِيَ دُونَ  
الطَّائِفَيْنِ . وَفِيهَا كَبِدُهَا ، وَهُوَ مَعْقِدُ سَيْرِ عِلَاقَتَيْهَا . وَفِيهَا كُلَيْتَاهَا ، وَهِيَ مَعْقِدَا  
سَيْرِهَا . وَفِيهَا عَجَسُهَا وَعُجْبُهَا وَمَعَجَسُهَا ، وَهُوَ مَوْضِعُ السَّهْمِ عَلَيْهَا . وَفِيهَا  
مُصَانِصُهَا<sup>(٦)</sup> وَهُوَ مَا بُلَّ وَشُدَّ عَلَيْهَا مِنَ الْعَقَبِ . وَفِيهَا نَعْلُهَا ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى

(١) يُقَالُ دَأْدَاءٌ وَدَأْدَاءَةٌ .

(٢) ظُفْرُهَا : مَا وَرَاءَ مَعْقِدِ الْوَتَرِ إِلَى طَرَفِ الْقَوْسِ .

(٣) الطَّرْقَةُ ، بِالضَّمِّ : وَاحِدَةُ الطَّرْقِ ، كَغُرْفَةٍ وَغُرْفٍ . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا « الْأَسْرُوع » .  
وَالطَّرْقُ وَالْأَسَارِيعُ : خُطُوطٌ فِي سِيَةِ الْقَوْسِ . انْظُرِ اللِّسَانَ ( ١٢ : ١٠ / ٩٢ : ١٧ ) وَالْمُخَصَّصُ  
( ٦ : ٤٣ ) . وَفِي الْأَصْلِ : « طَرَفُهَا » تَحْرِيفٌ .

(٤) الْمُعْقُوبُ : الَّذِي لَوَّى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْعَقَبِ ، وَالْعَقَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعَصَبُ الَّذِي  
تَعْمَلُ مِنْهُ الْأَوْتَارُ .

(٥) هَذِهِ اللَّغَةُ لَمْ تَذَكَرْ فِي اللِّسَانِ . وَفِيهِ : « وَكَانَ رَوْبَةُ يَهْمُزُ سِتَّةَ الْقَوْسِ وَسَائِرَ الْعَرَبِ  
لَا يَهْمُزُونَهَا » . انْظُرِ ( ١٩ : ٣٤٤ ) . لَكِنْ أورد ابن سيدة في المخصص ( ٦ : ٤٢ ) هَذِهِ اللَّغَةُ ،  
قَالَ : « السُّوءَةُ لُغَةٌ فِي السِّيَةِ ، فَعَلَّ هَذَا يَكُونُ سِيَةً مَحْنُوفٌ اللَّامُ وَتَكُونُ هَذِهِ الْيَاءُ مُنْقَلَبَةً عَنِ الْوَاوِ .  
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَحْذُوفَةُ الْعَيْنِ ، فَحِينَئِذٍ تَكُونُ سِيَةً عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ » .

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَعَلَّهَا « كَطَامَتُهَا » . وَالْكَطَامَةُ : سَيْرٌ مَضْفُورٌ يُوَصِّلُ بَوْتَرَ الْقَوْسِ  
الْعَرَبِيَّةِ ثُمَّ يَدَارُ بِطَرَفِ السِّيَةِ .

ظهر السِّية . قال ابن الأعرابي : جلدها الذي على ظهرها كله . ويدُها أعلاها ،  
 [ورجلُها<sup>(١)</sup>] أسفلها . ووخشيُّها : الجانب الذي لا يقع عليه السَّهم . وإنسيُّها :  
 الذي يقع عليه السَّهم . وإطنابُها : سِيرها الذي في رجلها ، يُشدُّ من الوتر على  
 فُرْصَتِها . وغفارتُها : جلدةٌ على حَزِّها تحت الوتر . قال أبو العباس : قال ابن  
 الأعرابي : وإنما تنشقُّ من القسيِّ العِيدان التي لم تُفلق ، وهي خير القسيِّ ، وأما ٤١  
 الفِلقة فلا تنشق . ثمَّ الوترُ ، وهو على أربع قُوَى وثلاث قُوَى ، فإذا غلظ الوتر  
 قالوا حَبَجَرُه<sup>(٢)</sup> ، فإذا دقَّ فهو شِرْعة ، وجِماعُه شِرْع . قال : وقد يكون الوتر [٩١]  
 لاصقاً بعُجْسِها ، وإنما يكون ذلك عند النَّضال ، فإذا كان الحرب أو الصَّيد بُوعِدَ  
 الوترُ عن عَجْسِها شيئاً ، وذلك لِقُرْبِ الرَّمْي . قال ابن الأعرابي : وأجود الرَّمْي  
 أن يَنْزِعَ بثلاث أصابع ، وهو أشدُّ الرَّمْي وأجودُه . قال : وقد يكون أن يرميَ  
 بإصبعين . ومن الرَّمْي ما تُنصَّبُ له القوسُ نصباً ، ومنه ما يُمال بعض الإمالة ،  
 ومنه ما تُعرض له عَرْضاً . هذا آخر القوس .

قال : ويقال رجلٌ قُنْعانٌ أى يُقنَع به ويُرضى برأيه ، وامرأة قُنْعانٌ ، ونسوة  
 قُنْعانٌ ، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنَّث<sup>(٣)</sup> . ورجل قَنِيع ، وامرأة قَنِيعٌ ، وكذلك رجل  
 مَقْنَعٌ ، وقومٌ مَقْنَعٌ . ويقال امرأة قَنِيعَة ، والجمع قُنَعاء يا هذا ، وقَنِيعُونَ ، وللنساء قَناعٌ ،  
 وقد يثنى ويجمع . ويقال رجل قُنْعانٌ مَنهاةٌ ، أى يُقنَع برأيه ويُنتهى إلى أمره .  
 وقال : أهل الحجاز يقولون : مَبْرُوراً مأجوراً ؛ وتميمٌ : مَبْرُورٌ مأجورٌ<sup>(٤)</sup> . وقد  
 بُرَّ حَجَّك وبَرَّ وأَبَرَّ الله حَجَّك . وقد بُرَّ النُّسك وبَرَّ . وقد بَرَّرتُ والذى أَبَرَّه  
 بَرًّا ، وقد بَرَّرتُ في يميني أَبَرُّ بُرُوراً وبَرًّا . ويقال أَبَرَّ الله يمينه يُبْرِئها إبراراً .

(١) تكله يقتضيها الكلام . وفي المخصص (٦ : ٤٣) : « ويقال يد القوس للسِّية العليا ،  
 ورجلها للسِّية السفلى » .

(٢) يقال حَجَجَر ، كقمطر ، وحَجَجَر كدرهم .

(٣) هذا النص نقله في المزهر (٢ : ٢٢٠) .

(٤) في اللسان : « تميم ترفع على إضمار أنت . وأهل الحجاز ينصبون على اذهب مبروراً » .

قال أبو العباس : قولك إِذَا تَزُرُّنِي أَزُرُّكَ ، يجوز في الشعر . وأنشد :

[٩٢] وإذا نطَّوعُ أَمْرٌ سَادَتِنَا لَا يَدْنِنَا بُحْلٌ وَلَا جُبْنٌ

وقال في عِضِينَ : يقال عِصَّةٌ وَعِضِينَ ، مثل لُغَةٍ وَلُغِينَ ، وَبُرَّةٌ وَبُرِينَ ، وَقِصَّةٌ وَقِصِينَ ، فجاء به على النقص وجاء بالجمع على الحذف .

وقال : النَّدْبَةُ تَنَوَّنُ ، والترخيم يجوز أَنْ يَنَوَّنَ ويجوز أَنْ لَا يَنَوَّنَ . وربما ..... (١) وأنشد :

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرًا عَلَيْهِمْ      وليس عليك يَا مَطْرُ السَّلَامِ (٢)

٤٢ قال : وربما قالوه وردَّوه إلى أصله . وقالوا أَرَادَ يَا مَطْرَاهُ .

قال : وقد يجمع عِصَّةٌ على غير هذا الجمع فيقال عِصَّةٌ وَعِصَاهُ مثلُ شَفَةِ وشِفَاه .

قال أبو العباس : ويقال فعلتُ ذاكَ مِنْ جَرَّاءَ وَإِجْلِكَ وَأَجْلِكَ ، وإِجْلَالِكَ (٣) وَجَلَالِكَ وَجَلَّيْكَ ، وَمِنْ أَجْلِ جَرَّاءِكَ . وأنشد :

فَمَا ذُو قَقَارٍ لَا ضُلُوعَ لِيَجُوفِهِ      لَهُ آخِرٌ مِنْ غَيْرِهِ وَمُقَدَّمٌ (٤)

قال : يصف رُمَحًا .

أخبرنا محمد قال : وثنا أبو العباس قال : وأنشدني أبو المنهال :

[٩٣] لَهَا وَجْهٌ قَرْدٍ إِذَا زِيَّئْتُ      وَوَجْهٌ كَبِيضِ الْقَطَا الْأَبْرِشِ (٥)

(١) هنا كلمات ثلاث غوامض . وانظر أمالي ابن الشجري ( ١ : ٣٤١ ) .

(٢) البيت للأحوص ، وكان يهوى أخت امرأته ويكتم ذلك ، فتزوجها مطر فغلبه الأمر وقال في ذلك الشعر . انظر الخزانة ( ١ : ٢٩٥ ) والإنصاف ١٩٥ وأمالي ابن الشجري ( ١ : ٣٤١ ) .

(٣) هذا يصحح ما ورد في نقل المزهري عن ثعلب ( ١ : ٤١١ ) .

(٤) البيت في اللسان ( ٦ : ٣٧٠ ) . وقد عني بالآخر والمقدم : الزوج واللسان .

(٥) الأبيات لإسماعيل بن عامر ، وهو شاعر مخضرم من شعراء الدولتين ، يقوفا في هجاء

أم ولد له . انظر الأغاني ( ١٠ : ١٣١ ) . وتروى أيضاً لأبي النغمش الحنفي ، كما في الحماسة

( ٢ : ٤٢١ ) واللسان ( كندش ) . وفي الأصل : « أبرش » صوابه في الأغاني . والحماسة ورواية

الحماسة : « إذا ازينت » .

وَتَدَىٰ يَجُولُ عَلَىٰ بَطْنِهَا كَقَرْبَةِ ذِي الثَّلَاةِ الْمُعْطَشِ<sup>(١)</sup>  
 وَفُخْذَانِ بَيْنَهُمَا نَفْنَفٌ تَجِيْزُ الْحَامِلَ لَا تُخْدَشُ<sup>(٢)</sup>  
 وَسَاقُهَا بِمُخْلَخَلِهَا خَاتَمٌ كَسَاقِ الدَّجَاجَةِ أَوْ أَحْمَشُ<sup>(٣)</sup>  
 لَهَا رَكَبٌ مِثْلُ ظِلْفِ الْغَزَالِ أَشَدُّ أَصْفَرَاءً مِنَ الْمِشْمَشِ  
 وَأَرْسَحُ مِنْ ضِفْدَعٍ غَنَّةٍ تَحِيْرُ فِي مَاجَلٍ مَرْعَشٍ<sup>(٤)</sup>

قال : المَاجِلُ والمَاجِلُ : الماء المستنقع . ومَرْعَشُ : بلدة<sup>(٥)</sup> .

مُنِيَتْ بِزَمْرُودٍ كَالْعَصَا أَلْصَقَ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشٍ<sup>(٦)</sup>

[٩٤]

الكندش : العتق<sup>(٧)</sup> .

تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْتِي الرِّجَالَ وَتَمِشُ مَعَ الْأَخْبَثِ الْأَطِيشِ

وَأُنْشَدَ :

وَإِنَّكَ قَدْ حُمِلْتَ عَلَىٰ جَوَادٍ رَمَتْ بِكَ ذَاتَ غَرْزٍ أَوْ رَكَابٍ<sup>(٨)</sup>

(١) الثَّلَاةُ ، بالفتح : جماعة الغنم . والمعطش : الذي عطشت غنمه .

(٢) كَذَا بِالْإِقْوَاءِ . وفي الحماسة : « لم تخدش » .

(٣) وكَذَا فِي الْأَغَانِي : وفي الحماسة : « وساق مُمْلَخَلُهَا حِشَّةٌ » كَسَاقِ الْجُرَادَةِ .

(٤) فِي الْأَغَانِي : « تَنَقَّى عَلَى الشَّطِّ مِنْ مَرْعَشٍ » .

(٥) مَوْضِعٌ هَذَا الشَّرْحُ فِي ص ٤٥ مِنْ الْأَصْلِ ، وَرَدَّدَتْهُ إِلَى مَوْضِعِهِ الطَّبِيعِيِّ هُنَا . وَمَرْعَشُ

بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ : بَلَدَةٌ مِنْ بِلَادِ الثُّغُورِ بَيْنَ الشَّامِ وَبِلَادِ الرُّومِ .

(٦) الزَّمْرُودُ ، بِفَتْحِ الزَّيِّ وَكُسْرُهَا وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ ؛ هِيَ فِي الْفَارْسِيَّةِ : « زَمْزَمَةٌ » يَرَادُ

بِهَا الْمَرْأَةُ الْمُرْتَجِلَةُ ، أَوِ الصَّخَابَةُ السَّالِطَةُ . وَنُصِّ تَفْسِيرُهَا فِي مَعْجَمِ اسْتِئْجَاسٍ : (A man-woman, virago) .

وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً : « زَمْزَمَةٌ » بِكُسْرِ الزَّيِّ وَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَبِفَتْحِ الزَّيِّ وَكُسْرِ الْمِيمِ . انْظُرِ الْمَعْرَبَ

لِلْجَوَالِيْقِ ١٦٨ .

(٧) وَهُوَ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ بِالسَّرْقَةِ . وَقِيلَ فِي كُنْدُشٍ أَيْضاً أَنَّهُ اسْمُ لَصٍّ مَعْرُوفٍ .

(٨) الْبَيْتُ لِدُرَّةَ بْنِ جَحْفَةَ كَمَا فِي اللِّسَانِ (٤ : ١١١) . وَالْجَوَادُ : الْفَرَسُ الرَّائِعُ ، يُقَالُ

لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛ وَقَدْ جَعَلَ الْجَوَادُ هَا هُنَا لِكُلِّ دَابَّةٍ جَوَادٍ ، وَأَرَادَ بِهِ الْمَرْأَةَ . وَالغَرْزُ : مَا يَضَعُ

الرَّاكِبُ فِيهِ رِجْلَهُ مِنَ الرَّحْلِ . وَالرَّكَابُ مِثْلُهُ لِسَرَجِ الْفَرَسِ وَالْبَغْلِ . وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ : « إِنْ حَمَلَتْ » .

قال : شبه المرأة إذا نفرت من الرجل بنفار الفرس .  
وأنشد أبو العباس .

ليست بسنهاء ولا رُجبيّة ولكن عرايا في السنين الجوايح<sup>(١)</sup>

قال : السنهاء التي تحمل سنةً وسنةً لا<sup>(٢)</sup> . والرُجبيّة<sup>(٣)</sup> التي يخاف سقوطها ،  
فيعمل لها رُجبةً . والعرايا : التي توهب وتطعم الناس<sup>(٤)</sup> .

[٩٥] وقال أبو العباس : المرثث أن يُحمل من المعركة وبه رمقٌ ، فإن كان قتيلاً فليس  
بمرثث . قال ليبد :

فارثث كلماهم عشيّة هزمهم حتى بمنعرج المسيل مقيم<sup>(٥)</sup>

قال : جعله منعرجاً لأنه لا يصيبه السيل . وقال : أكلتهم الضباع .

أخبرنا محمد قال وثنا أبو العباس قال أبو عبد الله : الأكار في كلام الأنصار  
الخير<sup>(٦)</sup> . وأنشد :

٤٣ نجد رقاب الأوس من كل جانب كجذ عقايل الكروم خيرها<sup>(٧)</sup>

(١) البيت لسويد بن الصامت الأنصاري ، كما في اللسان ( رجب ، سنة ، عرى ) .

(٢) يعني النخلة . وقيل السنهاء التي أصابتها السنة المجدبة .

(٣) يقال رجيبة ، بضم الراء وفتح الجيم الخفيفة ، وبضمها وفتح الجيم المشددة . قال  
ابن منظور : « كلاهما نسب نادر ، والثقليل أذهب في الشنوذ » . وقال : « وقد روى بيت سويد  
ابن الصامت بالوجهين جميعاً » .

(٤) جمع عرية كغنية . والعرية أيضاً ؛ التي تغزل عن المسامة عند بيع النخل .

(٥) كلامهم : جرحهم . وأراد بالخي الضباع . والبيت من قصيدة له في ديوانه ١٠٦  
بشرح الطوسي . وتقرأ « ارتث » في البيت ، بالبناء للفاعل بمعنى حلتهم الضباع ، وبالبناء للمفعول  
بمعنى حملوا . كما نبه عليه الطوسي .

(٦) هو من الخير ، بالفتح ، وهو أن يزرع على النصف أو الثلث . والمخابرة : المزاورة  
ببعض ما يخرج من الأرض .

(٧) البيت في اللسان ( خبر ) برواية : « تجز » و ( عقل ) برواية « نجد » . وخبرها  
فاعل « جذ » .



العقاقيل : ما عَقَلَ وعَرِش<sup>(١)</sup> . وقال : الحُبْرَة : النَّصِيبُ . وقال ابنُ الأعرابي :  
إِنَّمَا سُمِّيتْ خَيْرٌ مِنْ ذَا ، يَعْنِي الْأَكَارَ .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في قوله عزَّ وجلَّ : ( لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ) .  
قال : غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً ، إِنَّمَا كَانَتْ تَخَايَلُ  
ثُمَّ أُوحِيَ إِلَيْهِ . وَأَنْشُد :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِحْلَاسَ مُسْلِمٍ مِنْ النَّاسِ ذَنْبًا جَاءَهُ وَهُوَ مُسْلِمًا<sup>(٢)</sup> [٩٦]

قال : إِحْلَاسٌ : إِزَامٌ . يَقُولُ : مَا كُنْتُ أَخْشَى إِزَامَ مُسْلِمٍ مُسْلِمًا ذَنْبًا جَاءَهُ هُوَ  
وَهُوَ . مَعْنَاهُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ إِنْسَانًا رَكِبَ ذَنْبًا هُوَ آخِرُ ثُمَّ نَسَبَهُ إِلَيْهِ دُونَهُ .

وقال أبو العباس في قوله عزَّ وجلَّ : ( سَامِرًا تَهْجُرُونَ ) . قال : وَحَدَّ « سَامِرًا »  
لأنَّه يُقَالُ : قَوْمٌ سَامِرٌ وَرَجُلٌ سَامِرٌ ، مِثْلُ قَوْمٍ زَوْرٍ وَرَجُلٍ زَوْرٍ . وقال : تَهْجُرُونَ :  
تَهْذُونَ ؛ وَتَهْجُرُونَ : تَقُولُونَ الْقَبِيحَ .

وَأَنْشُد :

أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَلَا<sup>(٣)</sup>

أَرَادَ أَنْ يَكْرِّرَ الْيَوْمَ . مَعْنَاهُ أَنْجَبَ وَالِدَاهُ بِهِ أَيَّامَ إِذْ نَجَلَاهُ قَالَ : وَجَعَلَ « بِهِ »  
مُرَافِعًا لِلْوَالِدَيْنِ . وَإِذْ وَأَيَّامٌ مِنْ صِلَةِ أَنْجَبَ .

وَيُقَالُ أَزْهَدَ الرَّجُلَ ، أَيْ قَلَّ مَالُهُ ، وَأَوْتَحَ وَأَشَقَّنَ<sup>(٤)</sup> وَأَوْعَرَ أَيْضًا . وقال :  
الزَّعِيمُ ، وَالصَّبِيرُ ، وَالْحَمِيلُ ، وَالْأَذِينُ ، وَالْكَفِيلُ . وَالْأَمِيلُ : الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي  
سَرَجِهِ . وَالزَّعِيمُ : الرَّئِيسُ . وَ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَعَقَاقِيلُ الْكَرَمِ : مَا غَرَسَ مِنْهُ » .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ( ٧ : ٣٥٦ ) وَقَدْ نَقَلَ عِبَارَةَ ثَعْلَبِ .

(٣) الْبَيْتُ لِلأَعْمَشِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ ١٥٧ بِرَوَايَةِ « أَيَّامٌ وَالِدِيهِ » . قَالَ : « وَيُرْوَى :

وَالِدَاهُ بِهِ . وَيُرْوَى : أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدِيهِ بِهِ . وَ : أَنْجَبَ أَيَّامًا وَالِدَاهُ بِهِ » .

(٤) أَشَقَّنَ ، بِالْقَافِ . وَفِي الْأَصْلِ بِالْفَاءِ ، مُحَرَفَةٌ .

\* الزَّعَامَةُ لِلْغَلَامِ (١) \*

: الرياسة . وقال : المِشْخَةُ الدَّرَّةُ (٢) .

قال : « مررت بالذى أخيك » يجعل « الذى » مثل الرجل . وأنشد :  
هَابُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلَامَ كَأَنَّهُمْ لَمَّا تَفَانُوا أَهْلُ دِينَ مُحْتَرٍ (٣)  
دِينَ مُحْتَرٍ : مستأصل ، أى قليل .

ويقال ذنابة الوادى (٤) ، وَذَنْبُ الدَّابَّةِ ، وَذُنَابُ الطَّائِرِ . والذَّنُوبُ : الدَّلُوءُ الْمَلَأَى مَاءً ، ويقال الدَّلُوءُ العظيمة . قال علقمة :

وفى كلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ فَحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْوبٌ (٥)  
ومنه : (وإنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ) .

٤٤ وقال أبو العباس : وقال المفضل : العرب تقول للغلام إذا بلغ عَشْرَ سِنِينَ : رَمَى ،  
أى قَوَّيَتْ يَدَهُ ؛ فإذا بلغ عشرين قالوا : لَوَى ، أى لَوَى يَدَ غَيْرِهِ ؛ فإذا بلغ  
ثلاثين قالوا : عَوَى — قال : وَعَوَى أَشَدَّ مِنْ لَوَى قَلِيلًا (٦) . فإذا بلغ الأربعين  
قالوا : اسْتَوَى ؛ فإذا بلغ الخمسين قالوا : حَرَّى أَنْ يَنَالَ الْخَيْرَ كُلَّهُ (٧) .

(١) يشير إلى بيت للبيد فى ديوانه ١٢٩ واللسان (١٢ : ١٥/٣٣٤ ؛ ١٥٨) . وهو بتمامه :

تطير عدائد الأشرار شفعاً ووترأ والزعامة للغلام

(٢) فى اللسان مادة (يشخ) : « المِشْخَةُ الدرة التى يضرب بها . عن ثعلب » .

(٣) البيت لأبى كبير الهذلى كما فى اللسان (٥ : ٢٣٥) وقد فسر المحتر فى البيت بأنه من  
المحتر ، أى الشد والإحكام .

(٤) ضبطت « ذنابة » فى الأصل بالكسر . وفى اللسان : « وذنبة الوادى وذنابته : آخره .  
الكسر عن ثعلب » .

(٥) البيت هو الثانى والأربعون من المفضلية ١٢٠ .

(٦) فى اللسان : « وعوى الرجل : بلغ الثلاثين فقويت يده فعوى يد غيره ، أى لوها  
لياً شديداً » .

(٧) رواه صاحب اللسان فى (١٨ : ١٨٨) .

قال أبو العباس : وقال لنا يعقوب : بيوت العرب ستّة . قُبّةٌ من أديم ، ومِظَلّةٌ من شَعَر ، وخِباءٌ من صوف ، وِجَادٌ من وِبر<sup>(١)</sup> ، وخِيمةٌ من شجر ، وأُفنةٌ من حَبَر<sup>(٢)</sup> .

وقال : قال أبو العميثل : قيل لأعرابي : أيُّ الخيل أجود ؟ قال المُبيلات كالتنّاء ، المُعْرِضات كالدّبّا<sup>(٣)</sup> ، المُتَرَصّات كالنّوى<sup>(٤)</sup> ، المُدِيرات كالقِرَى<sup>(٥)</sup> . قال : هو من القِرَى ، وهو الطَّرِيق في الماء<sup>(٦)</sup> .

قال : وقال ابن الأعرابي : أنشدونا :

\* ليس ذُنابِي الطَّيْرِ كالتَّوَادِمِ \*

ومثله :

\* ليس ذُرّاً الجِمالِ كالمَنَاسِمِ \*

ويقال لليلةٍ ثلاثينَ اللَّيْلَاءِ ، وهو قولهم ليلةٌ لِيْلَاءِ . ويومٌ أَيُّومَ . واليومُ الأيُّوم : [٩٩] آخر يومٍ في الشهر .

وأنشد :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بعدما مَضَى غير دَادَاءٍ وقد كَادَ يَعْطَبُ<sup>(٧)</sup>

(١) لم يذكر في اللسان والقاموس في مادة ( يجد ) . لكنه في المخصص ( ٦ : ٣ ) حيث أورد هذه البيوت الستة عن ابن الكلبي . وكذلك رواها ابن منظور في مادة ( أقرن ) . ورواها السيوطي في المزهَر ( ١ : ١٥١ ) عن أُمّالي ثعلب .  
(٢) في الأصل : « قبة » صوابه من اللسان ( أقرن ) والمخصص . وستأق على الصواب في ص ٦٠ من الأصل .

(٣) انظر الحيوان ( ٥ : ٥٥٨ ) .

(٤) المترص : المحكم الشديد .

(٥) القرى ، بكسر ففتح : الماء الذي يقرى في الحوض . وفي الأصل : « القرا » .

(٦) في اللسان : « مجرى الماء في الحوض » .

(٧) البيت للأعشى . انظر اللسان ( فصل ، أُل ، دَادَأ ) وديوانه ١٣٨ . والدَادَاء : اليوم الذي يشك فيه ، أمن الشهر هو أم من الآخر .

وقولهم : مُنْصِلُ الْأَلِّ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَنْزِعُونَ أَسْتَنْتَهُمْ فِي رَجَبٍ ؛ إِعْظَامًا لَهُ ، لَا يَتَغَاوَرُونَ فِيهِ .

وَالْغَفَرُ : الشُّكْسُ . قَالَ : وَيَقَالُ نُكْسٌ مُثْقَلَةٌ . وَيَقَالُ انْتَكَسَ فُلَانٌ مِنْ وَجَعِهِ ثُمَّ غَفَرَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

خَلِيلِي إِنَّ الدَّارَ غَفَرٌ لِيذِي الْهَوَى كَمَا يُغْفَرُ الْحُمُومُ أَوْ صَاحِبُ الْكَلَمِ<sup>(١)</sup>

وَالْغَفَرُ : شَعْرٌ يَكُونُ فِي الْعُنُقِ وَفِي اللَّحْيَيْنِ وَالْقَفَا . وَأَنْشَدَ :

دَعَتْ نِسْوَةً شُمَّ الْعَرَانِينَ كَالدُّمَى أَوَانِسَ لَاشُعْنًا وَلَا غَفِرَاتٍ<sup>(٢)</sup>

[١٠٠] وتقول العرب : هُوَ مِنْكَ أَذْنَى ذِي ظَلَمٍ ، وَأَذْنَى ظَلَمٍ ، وَأَذْنَى وَاضِحٍ ، أَيْ وَضَحَ لَكَ . وَيَقَالُ الظَّلَمُ الشَّبَحُ . وَيَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ إِذَا لَقِيَ بَعْضًا فَتَهَدَّدَهُ : الْيَوْمُ ظَلَمٌ ، أَيْ أَتَى حَقًّا .

وتقول : مَا هُوَ إِلَّا عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ ، وَمِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ .  
٤٥ يَعْنِي مُذْ كَانَ شَابًّا إِلَى أَنْ دَبَّ عَلَى الْعَصَا .

وتقول العرب : ذَهَبَ بَيْنَ الصَّخْوَةِ وَبَيْنَ السَّكْرَةِ ، أَيْ بَيْنَ أَنْ يَعْقِلَ وَبَيْنَ أَلَّا يَعْقِلَ . وَأَنْشَدَ<sup>(٣)</sup> :

قَالَتْ لَهَا أُخْتُهَا نَصَحْتُ رُدِّي فَوَادَ الْهَائِمِ الصَّبِّ  
قَالَتْ وَلَمْ ، قَالَتْ لِذَلِكَ وَقَدْ عَلَّقْتُكُمْ شُبًّا إِلَى دُبِّ

قَالَ وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : ارْتَفَعَتْ قَرِيشٌ فِي الْفَصَاحَةِ عَنْ عِنْعَنَةِ تَيْمٍ ،

(١) البيت للمرار الفقعسي ، كما في اللسان (٦ : ٣٣٢) . يقال غفر وغفر ، بالبناء للفاعل والمفعول . وانظر الأضداد لابن الأنباري ص ١٣٣ .

(٢) البيت لمحمد بن عبد الله بن نمير الثقفي ، يقوله في زينب أخت الحجاج . انظر زهر الآداب (١ : ١٥٧) والأغاني (٦ : ٢٤) .

(٣) أنشدها في اللسان (١ : ٤٦٣) .

وكشكشة ربعية ، وكسكسة هوازن ، وتَضَجُّع قيس ، وعَجْرَفِيَّة ضَبَّة ، [ وتلتلة بهراء<sup>(١)</sup> ] . فأما عنعنة تميم فإنَّ تميماً تقول في موضع أن : عَنْ . تقول : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [ ١٠١ ] قائمٌ . قال : وسمعت ذا الرُّمَّة ينشد عبد الملك<sup>(٢)</sup> :

\* أَعْنُ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرَقَاءِ مَنْزِلَةٍ<sup>(٣)</sup> \*

قال : وسمعت ابن هَرَمَةَ ينشدُ هَارُونَ<sup>(٤)</sup> ، وكان ابنُ هَرَمَةَ رَبِيَّ فِي دِيَارِ تَمِيمَ :

أَعْنُ تَفَنَّتْ عَلَى سَاقٍ مَطْوَقَةٌ وَرَقَاهُ تَدْعُو هَدِيلاً فَوْقَ أَعْوَادِ  
وَأَمَّا تَلْتَلَةٌ بِهَرَاءَ ، فَإِنَّهَا تَقُولُ : تَعْلَمُونَ ، وَتَعْقِلُونَ ، وَتَصْنَعُونَ ، يَكْسِرُ أَوَائِلَ  
الْحُرُوفِ .

( ١ ) تكتة يقتضيهما السياق ، واعتمدت في إثباتها على ما نقله السيوطي في المزهر ( ١ : ٢١١ ) عن ثعلب ، وكذا على رواية ابن جني في الخصائص ٤١١ عن أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب . وما هو جدير بالذكر أن ثعلباً لم يفسر من هذه اللغات التي ذكرها إلا أولها وآخرها ، وأغفل ما بينهما . وقد تكفلت كتب اللغة بتوضيح جميعها ، ما عدا « التَضَجُّع » . فأما الكشكشة : فإنَّ يجعل ما بعد كاف الخطاب في المؤنث شيئاً فيقول رأيْتُكِش في رأيْتُكِ . والكسكسة : أن يجعل بعد كاف المذكر أو مكانها شيئاً . والتَضَجُّع لم أجد من فسرهُ ، ولكن اشتقاقه اللغوي يوحى بأن معناه الإمالة . وفي اللسان : « والإضجاع في باب الحركات مثل الإمالة والخفض » . والعجرفة ، جاء في اللسان : « قال ابن سيده : وعجرفية ضبة أراها تقررهم في الكلام » . وانظر المزهر ( ١ : ٢١١ ) وفقه اللغة ١٢١ والصاحبي ٢٤ والخزانة ( ٤ : ٥٩٥ - ٥٩٦ ) . وقد أضاف البغدادى إلى هذه اللغات التكلم ، والطمطمطة أو الطمطمانيّة ، والغمغمة ، والفراثية ، واللخلخانية .

( ٢ ) كذا جاء في الأصل ، وقد نقل هذه العبارة أيضاً البغدادى في الخزانة ( ٤ : ٤٩٥ ) عن أمالي ثعلب . وقد سقط اسم القائل ؛ فإنَّ ثعلباً لا يصح أن يكون القائل فإنه لم يدرك ذا الرمة فإن مولده سنة ٢٠٠ . وأما ابن جني فقد رواها عن ثعلب بهذا الوجه : « وأنشد ذو الرمة عبد الملك » .

( ٣ ) تمامه كما في الديوان ٥٧٦ :

\* ماء الصبابة من عينيك مسجوم \*

( ٤ ) كذا وردت هذه العبارة في الأصل والخزانة والخصائص أيضاً ، ولم ينتبه ابن جني إلى ما فيها من استحالة . وهذا يرجح أن اسم القائل ساقط في هذا الموضع وسابقه . ولعل القائل هنا هو الكسائي المتوفى سنة ١٨٢ وهو أستاذ الفراء .

ويقال نَفَضَ الدَّيْكَ عَفْرِيَّتَهُ ، إِذَا انْتَفَضَ .

وَأَنشُد :

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ<sup>(١)</sup>

[١٠٢] قال : أبُوكى فتَجَرَّى دُمُوعى ، كما تَدْمَعُ عَيْنُ نَاقِفِ الحَنْظَلِ .

وقال أبو العباس فى قوله عزّ وجل : (أَخْذَةً رَابِيَةً) . قال : زائدة . ( يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا ) قال : حَظٌّ وَنَصِيبٌ .

الْمَرْفُ : سُرْعَةُ النَّبَاتِ<sup>(٢)</sup> . وَأَنشُد لَامِرِئُ الْقَيْسِ :

يَا هِنْدُ لَا تَنْكَحِي بُوْهَةً عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا  
مُرْسَعَةً بَيْنَ أَرْبَاقِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغَى أَرْنبَا  
لِيَجْعَلَ فِي سَاقِهِ كَعْبَهَا حِذَارَ الْمَنِيَةِ أَنْ يَعْطَبَا  
وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ فِي الْقُعُودِ وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ أَخْدَبَا<sup>(٣)</sup>  
وَلَسْتُ بِذِي رَنْيَةٍ إِمْرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبَا

٤٦ قال : الْبُوْهَةُ طَائِرٌ يَشْبَهُ الْبُومَةَ . عَقِيقَتُهُ : شَعْرُهُ . الْأَخْدَبُ : الَّذِى يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَبَالِى . وَالْأَحْسَبُ : إِلَى السَّوَادِ . يَبْتَغَى أَرْنبًا ، لِيَأْخُذَ عَظْمَهَا فَيُصَيِّرَهُ عَلَيْهِ مِنْ خَشْيَةِ الْجِنِّ<sup>(٤)</sup> . وَالْخَزْرَافَةُ : يَضْطَرِبُ فِي جُلُوسِهِ . وَالْإِمْرُ : الضَّعِيفُ ، شَبَّهَهُ [١٠٣]

( ١ ) الْبَيْتُ لَامِرِئِ الْقَيْسِ فِي مَمْلَقَتِهِ .

( ٢ ) الَّذِى فِي اللِّسَانِ عَنْ ثَلْبٍ : « ابْتِدَاءُ النَّبَاتِ » . وَجَاءَ بَعْدَ هَذَا فِي الْأَصْلِ : « الْمَاجِلُ

وَالْمَاجِلُ : الْمَاءُ الْمُسْتَنْتَع . وَمَرْعَشُ بَلَدَةٍ » . وَقَدْ رَدَدْتَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ فِيمَا سَبَقَ ص ٧٥ س ٦ .

( ٣ ) الْخَزْرَافَةُ : الَّذِى لَا يَحْسَنُ الْقُعُودَ فِي الْمَجْلِسِ . وَالطَّيَّاحَةُ : الْأَحْمَقُ الَّذِى لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَالْأَخْدَبُ ؛ الَّذِى لَا يَتِمَّاكُ مِنَ الْحَقِّ . انْظُرِ اللِّسَانَ ( خَزْرَفٌ ، طَيْخٌ ، خَدَبٌ ) .

( ٤ ) انْظُرِ الْحَيَوَانَ ( ٦ : ٣٥٧ - ٣٥٨ ) .

بالجدى<sup>(١)</sup>. ورجل مَرْتُوْءٍ : ضعيف العقل ؛ ومَرْتُوْءٌ ، بلا همز : وَجِعٌ . الرُّثِيَّةُ : الوجع .

وقال أبو العباس في قوله عزّ وجلّ ( وَإِذْ بَارَ السُّجُودَ ) قال : اختار الكسائي في السجود فتح الألف ، على الجمع ؛ لأنّ لكلّ سجدة دُبرًا . والنجوم لها دُبرٌ واحد في السَّحَر ، فتقول ( وَإِذْ بَارَ النُّجُومَ )<sup>(٢)</sup> ( وَإِذْ بَارَ السُّجُودَ )<sup>(٣)</sup> . قال : والدَّكَاءُ بلوغ كلّ شيء ، من الشرّ وغيره . والدَّكَاءُ منه أُخِذَتْ<sup>(٤)</sup> ، وفي الحديث : « يَذْكِيهَا بِالْأَسَلِ »<sup>(٥)</sup> ، أى يذبها بالحديد .

وأنشد لذي الرُّثمة :

رَمَنِي سَيِّئٌ بِالْهُوَى رَمَى مُمَضَّعٍ  
من الوحش لَوْطٍ لَمْ تَعْقُهُ الْأَوَالِسُ<sup>(٦)</sup>

قال : الألسُ : ذهاب العقل ؛ مسلوسٌ ومألوسٌ ، أى ذاهب البدن والعقل . [ ١٠٤ ]  
وَمُمَضَّعٌ<sup>(٧)</sup> : مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ . والأوالس : الدواهي . لَوْطٌ ، يقال التاوط به ، إذا لَزِمَهُ .  
وأنشد أيضاً له :

( ١ ) هذا قول في اشتقاقه . وقيل سمي بذلك لأنه ياتمر لكل أمر يطيعه .  
( ٢ ) الآية ٤٩ من سورة الطور . ولم يقرأ أحد من الأربعة عشر بفتحها إلا الأعشى من رواية الحسن بن سعيد المطوعي . انظر إتحاف فضلاء البشر ٤٠٢ .  
( ٣ ) الآية ٤٠ من سورة ق . وقد قرأ بكسر الهمزة نافع وابن كثير وحمزة وأبو جعفر وخلف ابن هشام . وباقى الأربعة عشر بالفتح .  
( ٤ ) في اللسان ( ١٨ : ٣١٥ ) : « والدَّكَاءُ : الذبح ، عن ثعلب . . . وفي الحديث : ذكاة الجنين ذكاة أمه » .  
( ٥ ) الأسَل : كل ما أرق من الحديد وحدد ، من سيف أو سكين أو سنان . وانظر الخلاف فيه في اللسان ( ١٣ : ١٥ ) .  
( ٦ ) كذا وردت نسبة هذا البيت وتاليه إلى ذى الرمة . وليس في ديوانه . وفي الصناعتين ٥ : « وكان كثير من علماء العرب يقولون : ما سمعنا بأحسن ولا أفصح من قول ذى الرمة » وأنشد البيتين . وقد روى ابن منظور البيت الأول بدون نسبة في ( لوط ، مضع ) والثاني بدون نسبة أيضاً في ( ضمن ، شمس ) .

( ٧ ) مضع ، بالعين المهملة ، كما في اللسان عن ثعلب . وورد في الأصل بالغين المعجمة في البيت وشرحه ، تحريف .

بَعِيدَيْنِ كَحَلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرُ فِيهِمَا ضَمَانٌ وَجِيدٌ حُلَّى الشَّدَرِ شَامِسٍ<sup>(١)</sup>

يقال : بِالرَّجُلِ ضَمَانٌ ، أَى زَمَانَةٌ . وَالضَّمَانَةُ : العِشْقُ ؛ وَرَجُلٌ ضَمِينٌ وَضَمِينٌ ، إِذَا كَانَ عَاشِقًا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَيُرْوَى هَكَذَا بِالْخَفْضِ ، وَإِنْ كَانَ يَجُوزُ أَنْ يَرْفَعَ . وَيُقَالُ أَقْلَوْنِي ، إِذَا انْتَصَبَ . وَاشْمَعَلْ : سَارَ سَيْرًا خَفِيفًا سَرِيعًا . وَيُقَالُ جَاءَنَا بِدْرَاهِمِ حُرُشٍ<sup>(٢)</sup> لَوْ مَشَتْ الْأَرْنَبُ عَلَيْهَا لَحَفِيتَ . قَالَ : قَصِدْتُ الْأَرْنَبا بِالْمَثَلِ لِأَنَّهَا لَا تَحْفَى . وَالْحُرُشُ : الْخُشْنُ الْجَدُّ ، الَّتِي يَبِينُ كِتَابُهَا وَيُظْهَرُ . ( وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً ) . قَالَ : يَتَقَدَّمُ الْوَضِيعُ الشَّرِيفُ فَيَأْنِفُ الشَّرِيفُ أَنْ يُسَلِّمَ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِسْلَامِ .

[١٠٥] وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ( أَتَصْبِرُونَ<sup>(٣)</sup> ) قَالَ : أَتَصْبِرُونَ عَلَى هَذَا التَّأْدِيبِ ، أَمْ لَا ؟ .

يُقَالُ : أَلْحَدَ وَلَحَدَ فِي الدِّينِ ، وَفِي الْكَلَامِ ، وَالْقَبْرِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَخْتَارُونَ فِي الدِّينِ الْإِلْحَادَ وَفِي الْقَبْرِ اللَّحْدَ ، وَهُوَ الْمَيْلُ فِي الْأَصْلِ .

٤٧ وَيُقَالُ : عَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا تَرَكَهُ ؛ وَأَعَذَبْتُهُ أَنَا . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

فَبَاتَ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّمَا يُوَانِمُ رَهْطًا لِلْعُرُوبَةِ صَيِّمًا<sup>(٤)</sup>

أَى تَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَقَامَ يَرعى السَّمَاءَ ، كَأَنَّهُ يُضَاهِي الصَّيِّمَ لِلْجُمُعَةِ فِي تَرَكَهِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . وَقَالَ : « عَذِبُوا عَنِ الدُّنْيَا أَشَدَّ مَا أَنتُمْ عَازِبُونَ عَنْ شَيْءٍ » .

(١) الشَّدَرُ : قِطْعٌ مِنَ الذَّهَبِ يُلْقَطُ مِنَ الْمَعْدِنِ ، وَصَفَارُ الْوُلُؤِ .

(٢) حُرُشٌ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : جَمْعُ حَرْشَاءَ ، وَأَصْلُهُ الْجَرْبَاءُ مِنَ الْإِبِلِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِحَشُونَةِ جِلْدِهَا .

(٣) مِنَ الْآيَةِ ٢٠ فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ .

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْأَعَشَى ٥٦ . وَأُنْشِدَ فِي اللِّسَانِ نَظِيرَ هَذَا الْبَيْتِ لِلْجَعْدِيِّ ، وَهُوَ :

فَبَاتَ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّهُ سَهِيلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ

وَقَالَ : « الْعَازِبُ وَالْعَذُوبُ : الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَرٌّ » . وَالْعُرُوبَةُ ، هُوَ الْاسْمُ الْجَاهِلُ الْقَدِيمُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ .



وقال : « أعطه إن شاء » معناه متى شاء فأعطه . « لا تُعْطِه إن شاء » معناه متى لم يشأ فلا تُعْطِه إذا لم يشأ ولا تعطه . ثم أمْلَها فقال : « أعطه إن شاء » أى إذا شاء فأعطه . و « أعطه إلا أن يشاء » أى لا تعطه إذا لم يشأ . و « لا تعطه إن شاء » متى شاء فلا تعطه . و « لا تعطه إلا أن يشاء » معناه إذا شاء فأعطه .

الأزْمُ : إمساكُ الفم عن الطعام . والمظلومة : التى مُطِرَتْ فى غير وقتها .

[١٠٦]

وأنشد :

وَصَاحِبِ صِدْقٍ لَمْ تَنْلِنِي أَذَانَهُ ظَلَمْتُ وَفِي ظَلْمِي لَهُ عَامِدًا أَجْرٌ<sup>(١)</sup>

هذا وطبُّ سَقَى منه قبل أن يَبْلُغَ وَيَخْرُجَ منه الزُّبْدُ .

الْأُمْتُ : الاختلاف والالتباس ، ومنه أُخِذَ الارتفاع . ومنه أيضاً قيل « ليس فى الحرِّ أُمْتُ » أى اختلافٌ فى تحريمها . الْعَوَجُ : ما رُئِيَ متعوجاً<sup>(٢)</sup> . وَالْعَوَجُ ما لم يُرَ ولم يكن له شخصٌ قائمٌ<sup>(٣)</sup> .

(سَنَفَرُغُ لَكُمْ أَهْيَا الثَّقَلَانِ) قال : تَهْدُدُ .

فُرِضَ الشَّيْءُ إذا حُزَّ . ومنه الفريضة أى الأثر ، ومنه فُرِضَ القوس .

الكسر ليس من الجروح التى فيها قِصاصٌ .

الْفَالُ<sup>(٤)</sup> : عرق فى الفخذ .

(١) الظلم ، بالفتح : مصدر ظلم ؛ وبالضم : الاسم منه . وأنشد البيت فى اللسان ( ١٥ ) :  
( ٢٦٨ ) وقال : « قال الأزهرى : هكذا سمعت العرب تنشده : وفى ظلمى ، بنصب الظاء » .

( ٢ ) فى الأصل : « متطوحاً » .

( ٣ ) فسر ثعلب بهذا الكلام قوله تعالى : « لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً » ، ونقل السيوطى فى المزهرة ( ١ : ١٣٤ ) يخالف ما هنا .

( ٤ ) الفال ، لغة فى الفائل . قال امرؤ القيس :

سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا      له حجبات مشرفات على الفال  
وقال الأعشى :

قد نخضب العير من مكنون فائله      وقد يشيط على أرامحنا البطل  
وفى الأصل : « الفالى » تحريف .

( لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ ) قال : مجالس اللّهُ .

قال : وإذا وُصِفَ من الفرس العَجْزُ والعُنُقُ بالاستواء فهو يقول قد استوى كلُّهُ .

[١٠٧] محل<sup>(١)</sup> به ، أى سعى به إلى السلطان . المحال : الهلكة . ( ببِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ ) قال : فيها بعض الإغماض<sup>(٢)</sup> . ( وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ) تساهل علينا . وسئل أبو العباس عن ( الْحَمْدُ لِلَّهِ ) ما معناه . وقد يقال للرجل الحمد ؟ فقال كلُّ الحمدِ لله ، وكلُّ حمدٍ ذكرٌ للآدميين فهو جزءٌ منه ، أى كلُّ ذلك لله . ٤٨

في الحديث « مَا أَظَلَّتْ الْخَضِرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ » قال : مدحه في فَعْلَةٍ فعلهما ، أى في حالةٍ واحدةٍ بعينها .

وعن عمر بن الخطاب رحمة الله عليه : عملٌ فيه بعضُ الرَّيبِ خيرٌ من الحاجة إلى الناس . قال : فيه غُمُضٌ .

( وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ) قال : العهد الذى أخذتُ عليكم فى ظَهْرِ آدَمَ عليه السلام .

قوله تعالى : ( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ) قال : أى ابدأ بهذا ، وقُلْ هذا .

الْجَهْفَضَم : العظيم البطن . سُفَيَان : فُغْلَان من السَّفا ، وهو سَفَا الرِّيح ؛ والسَّفا [١٠٨] أيضاً : تراب القبر ؛ والسَّفا : شَوْكُ الْبُهْمَى ؛ والسَّفا : خَفَّةُ نَاصِيَةِ الْفَرَسِ .

( ١ ) كلمة « محل » لم يظهر منها فى الأصل إلا حرفاها الأولان . وفى اللسان : « محل بفلان إذا سعى به إلى السلطان » وفيه : « قال ثعلب : أصله أن يسمى بالرجل ، ثم ينتقل إلى الهلكة » . وانظر المخصص ( ٣ : ٩٢ من ٢ ) .

( ٢ ) الإغماض : المساحة والمساهلة . وأغمضت عن فلان ، إذا تساهلت عليه فى بيع أو شراء .

وأنشد :

ولا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يَقْرُبَ بَيْنَنَا قَلَائِصُ فِي آبَاطِهِنَّ سَفَاهُ<sup>(١)</sup>  
قال : سَفَاهُ ، وهو الخفة والسرعة . وأنشد :

وقد أرسلوا فُرَاطَهُمْ فَتَأْتَلُوا قَلِيْبًا سَفَاهًا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ<sup>(٢)</sup>  
قال : كَالِإِمَاءِ الْبَوَارِكِ عَلَى شَيْءٍ يَعْمَلْنَهُ<sup>(٣)</sup> .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : ويروى عن عليّ عليه السلام أنه قال : « أنا يعسوبُ المؤمنين » قال : اليعسوب السيد .

ويقال عفا ، ودَرَس ، وَحَا<sup>(٤)</sup> ، وَامَّحَى ، وَاطَّرَقَ .

ويقال : رأيتُكَ وَرَاءَ وَرَاءَ ، وَوَرَاءَ وَرَاءَ ، وَوَرَاءَ وَرَاءَ ، تَجْعَلُهُمَا نَكَرَتَيْنِ<sup>(٥)</sup> . [ ١٠٩ ]  
المِقْنَبُ : نحو الخمسين من الخليل ، يعنى الفوارس .

أخبرنا محمد قال : وثنا أبو العباس قال : قال سلمة : سمعت الفراء يحكى عن الكسائي أنه سمع : « اسقني شربة ماء يا هذا » يريد شربة ماء ، فقصر وأخرجه

( ١ ) أنشد عجزه في اللسان ( ١٩ : ١١١ ) وأنشده كاملا في ( ١٩ : ١١٣ ) برواية : « في ألبانين » في الموضعين وقال : « أى في عقولهن خفة ، استعاره اللبن ، أى فيه خفة » .

( ٢ ) البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، انظر ديوانه ص ١٢٢ واللسان ( ١٩ : ١١٢ ) والمقاييس لابن فارس ( ١ : ٦٠ ) . الفراط : المتقدمون . وفى الأصل : « فراعهم » تحريف . تأثلوا : اتخذوا . سفاها : تراها . وعنى بالقلب ها هنا القبر .

( ٣ ) فى الأصل : « يعملنه » تحريف . وفى اللسان : « شبهه بالإماء القواعد . ووجه ذلك أن الأمة تقعد مستوفزة للعمل ، والحرة تقعد مطمئنة متربعة . وقيل شبه التراب فى لينه بالإماء القواعد ، وهن اللواقى قعدن عن الولد فاجتمع عليهن ذلة الرق والقعود ، فلن وذللن » .

( ٤ ) ذكر هذه اللغة صاحب القاموس قال : « محاه يحموه ويمحاه : أذهب أثره ، فحاه هو وامحى كادعى . وامتحى قليلة » .

( ٥ ) وردت هذه اللغات مضطربة فى الأصل .

على لفظ من التي للاستفهام . هذا إذا مضى ، فإذا وقف قال شربة ماء . وحكى له  
أن المرطاء قصرها بعض النحويين . فأجاز القصر والأصل المد . وكان يحكى لنا  
مرطاء ولطخاء<sup>(١)</sup> . وكان يفسره هو في أسفل البطن .

وأنشدنا :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بَكَاهَا وَمَا يُغْنِي الْبَكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ<sup>(٢)</sup>

فمدَّ البكاء وقصره . قال : وأنشدنا :

٤٩ فلو أنَّ الأطبَّاءَ كانُ حَوْلِي وَكانَ معِ الأطبَّاءِ الأَساءَةُ<sup>(٣)</sup>

فقصر في أوّل البيت ومدّ في آخره ، وأصله المدّ . وأما قوله « كان حولى »  
فإنّه اكتفى بالضمة عن واو الجمع .

[١١٠] قال : وأنشدنا أيضاً في الممدود فقصر :

وَأَنْتَ لو بَاكَرْتَ مَشْمُولَةً صَفَرًا كَلَوْنَ الْفَرَسِ الْأَشْقَرِ

فقال : « صَفَرًا » ، وهذا الجنس ممدود .

وحكى لنا « بَزَرَقَطُونَا » يمدّ ويقصر . وكذلك « الْكَشَوْنَاءُ »<sup>(٤)</sup> والمدّ أكثر .

وكذلك « الطَّرْمَاءُ » ، وهى الظُّلْمَةُ . ومدّ « الْمُضْطَكَاءُ » وهى خفيفة .

(١) المرطاء : ما بين السرة والعانة . وأما « لطخاء » فلم أر لها وجهاً .

(٢) البيت لحسان بن ثابت كما في الكامل ٢٦١ ليسك ، وليس في ديوانه .

(٣) انظر الإنصاف ٢٣٥ والخزانة ( ٢ : ٣٨٥ - ٣٨٦ ) .

(٤) الكشوناء : نبت يتعلق بأغصان الشجر من غير أن يضرب بعرق في الأرض . ويقال

له أيضاً « الكشوت » . وأنشد في اللسان ( ٢ : ٤٨٦ ) :

هو الكشوت فلا أصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر

وقال : العُنْظَبَاءُ<sup>(١)</sup> و « اَلْخُنْفُسَاءُ » و « العُنْصَلَاءُ »<sup>(٢)</sup> و « اَلْحُنْظَبَاءُ »<sup>(٣)</sup> و « اَلْحَوْصَلَاءُ » .

قال : وكلُّ هذا قد يحذف منه المدُّ فيقال : اَلْخُنْفُس ، والعنْظَب ، والحوْصَلُ .

### آخر الجزء الثاني

من أُمّالي أبي العباس ثعلب

رحمه الله تعالى والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم آمين

(١) العنْظَبَاءُ والعنْظَبَان ، بضم العين والظاء فيهما : الذكر من الجراد .

(٢) العنْصَلَاءُ ، بضم العين وضم الصاد وفتحهما : العنصل ، وهو البصل البرى .

(٣) اَلْحُنْظَبَاءُ ، بضم أوله وضم الظاء وفتحها : اَلْحُنْظَب ، وهو الذكر من اَلْخُنْفُس .



## الجزء الثالث





ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوى المعروف بشعلب ، قال : [١١٣]

حدثني أبو سعيد عبد الله بن شبيب قال : وحدثني زهير . وقال أبو العباس : ٥٠  
وقال أبو سعيد أيضاً : قد حدثني هارون بن أبي بكر ، قال : حدثني محمد بن معن  
الغفاري قال : أقحمت السنة المدينة ناساً من الأعراب ، فحل المذاد<sup>(١)</sup> منهم  
صيرم<sup>(٢)</sup> من بني كلاب<sup>(٣)</sup> ، وكانوا يدعون عامهم ذلك « الجراف » . قال : فأبرقوا  
ليلة في النجد<sup>(٤)</sup> ، وغدوت عليهم فإذا غلام منهم قد عاد جليداً وعظماً ، ضئعة  
ومرضاً وضمانة حب ، فإذا هو رافع عقيرته بأبيات قد قالمها من الليل :

أَلَا يَا سَنَا بَرَقَ عَلَا قُلَلِ الْجَمَى لَهْنَكَ مِنْ بَرَقِ عَلَى كَرِيمٍ<sup>(٥)</sup>  
لَمَعَتْ اقْتِذَاءَ الطَّيْرِ وَالْقَوْمُ هُجَّعٌ فَهَيَّجَتْ أَسْقَاماً وَأَنْتَ سَلِيمٌ<sup>(٦)</sup>  
فَبِتُ بِجَدِّ الْمَرْقَقَيْنِ أَشِيمُهُ كَأَنِّي لِبَرَقِ الْبَسْتَارِ حَمِيمٌ<sup>(٧)</sup>  
فَهَلْ مِنْ مُعِيرٍ طَرْفَ عَيْنٍ جَلِيَّةٍ فَإِنْسَانُ طَرْفِ الْعَامِرِيِّ كَلِيمٍ<sup>(٨)</sup> [١١٤]  
رَمَى قَلْبَهُ الْبَرَقُ الْمَلَالِي رَمِيَّةً بِذِكْرِ الْجَمَى وَهَذَا فَظْلٌ يَسِيمُ

(١) المذاد ، كسحاب ، ويقال أيضاً بالزاي : موضع بالمدينة .

(٢) الصرم ، بالكسر : الجماعة والفرقة القليلة من الناس .

(٣) النجد ، بضم نين : جمع نجد ، وهو ما غلظ وأشرف من الأرض .

(٤) أنشد هذا البيت وتاليه في اللسان (لحن ، قذى) ونسبهما إلى محمد بن مسلمة . والرواية

في اللسان : « على قلل الحمى » . والأبيات والخبر في أمالي القالي ( ١ : ٢٢٠ ) برواية أخرى .

وذكر البغدادي في الخزانة ( ٤ : ٣٣٩ ) قوله : « وقد تصفحت أمالي ثعلب مراراً ، ولم أر فيها

هذه الأبيات . ولعل ثعلباً رواها في غير الأمالي » . قلت : هذا دليل على نقص نسخة البغدادي

من أمالي ثعلب . ولهنك : لغة في لإنك .

(٥) اقتضى الطائر ، إذا فتح عينه ثم أغضض إغماضة ، وقد أكثر العرب من تشبيه لمع

البرق به . وفي اللسان (قذى) : « فهيجت أسقاماً » .

(٦) شام البرق : نظر إليه أين يقصد . والستار : موضع .

(٧) العين الجلية : البصرة . وفي الأصل : « حلية » بالمهمله ، تحريف .

فقلت له : في دون ما بك [ ما ] يُفْجِم عن الشَّعر . قال : صدقتَ ، ولكنَّ البرق أنطقني . قال : ثم والله ما لبثَ يومه ذلك تاماً حتى مات قبلَ الليل ، ما يُتهم عليه غيرُ الوجد .

أخبرنا محمد قال : وثنا أبو العباس قال : حدَّثني عبد الله قال : حدَّثني محمد بن عيسى ، عن فليح بن إسماعيل ، قال : حدَّثني عبد الله بن صالح سنة ثنتين وستين ومائة ، قال حدَّثني عمي سليمان بن عليٍّ ، عن عكرمة قال <sup>(١)</sup> : إني لمَعَ ابنُ عباسٍ بعَرَفةٍ إذْ فِتْيَةُ أَدَمَانَ <sup>(٢)</sup> يَحْمِلُونَ فَتًى فِي كِسَاءٍ ، مَعْرُوقَ الْوَجْهِ <sup>(٣)</sup> ، نَاحِلَ الْبَدَنِ ، لَهُ حِلَاوَةٌ ؛ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَالُوا لَهُ : اسْتَشْفِ لَهُ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ . قال : فقال ابنُ عباسٍ : وما به ؟ فأنشأ الفتى يقول :

بنا من جوى الأحزان والوجدِ لوعةً      تكادُ لها نفسُ الشَّفيقِ تذوبُ  
اللوعة : الحرقة في الجوف .

[ ١١٥ ] ولكنَّا أبقي حُشاشةً مُعُولٍ      على ما به عودُ هُناكَ صَدِيبُ

٥١ فأقبل ابنُ عباسٍ على عبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى فقال : أخذ هذا البدويُّ العودَ علينا وعليك . قال : فحمله ، فحَقَّتْ في أيديهم فمات ، فقال ابنُ عباسٍ : رحمه الله ، هذا قتيلُ الحبِّ ، لا عَقْلَ ولا قَوَدَ . قال عكرمة : فما رأيتُ ابنَ عباسٍ سألَ الله عزَّ وجلَّ في عَشِيَّتِهِ حَتَّى الْمَسَاءِ إِلَّا الْعَافِيَةَ مِمَّا ابْتَلَى بِهِ الْفَتَى .

قال أبو العباس : يقال إنَّ قريشاً أصْلَبُ الْعَرَبِ عُدُداً ، فقال ابنُ العباس حين

( ١ ) القصة في مصارع العشاق ٣٧٣ والأغاني ( ٢٠ : ١٥٨ ) وقد صرح بأن الفتى هو عروة بن حزام .

( ٢ ) أَدَمَانَ : جمع آدم ، وهو الأسمر .

( ٣ ) المعروق : القليل اللحم . وفي الأصل : « معروق » تحريف .

ذكر الفتى صلابة عوده : أخذ البدوى العود علينا وعليك .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس قال : حدثني زبير قال : حدثني عاصم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رحمه الله ، عن أبيه ؛ وحدّثني يونس بن عبد الله بن سالم الخياط ، عن مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص ، أن رجلاً من بني كلاب يُكْتَى أبا حبال ، نزل على عبد الله بن عمر بن حفص ، ومعه ابنه حبال ، فرض ابنه ثم مات . قال عبد الله : فأمرنا أن نُكفّفه ، فكفّفناه وحطّناه ، فلما فرغنا من أمره استأذن أبوه أبي أن يدخل عليه فيسلم عليه ، فأذن له فدخل فأنكبّ عليه ، فسمعناه يقول :

فلولا حبالٌ لم تُنخِجْ بي مطيقي بأرضٍ بها الحمى ببردٍ وصالب<sup>(١)</sup>  
وقائلة أرْدَاكَ والله حُبُّهُ بنفسى حبالٍ من خليلٍ وصاحبٍ [١١٦]

فجعل يردّد ذلك ، ثم فقدنا صوته ، فقال لنا أبى : انظروا ، فإنى والله أحسبه قد مات . فدخلنا فوجدناه ميتاً ، فجهزناه وحملناه مع ابنه .

أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى :

وكانت لهم ربّعيّةٌ يحذرونها إذا خضّخت ماء السماء القنابل<sup>(٢)</sup>

قال : فرّق بين القنابل والقبايل ، فالقنابل : جمع قنبلة<sup>(٣)</sup> ، والقبايل : جمع قبيلة . والرّبّعيّة : غزوة فى الربيع<sup>(٤)</sup> .

(١) الصالب من الحمى : الحارة غير النافض ، تذكر وتؤث . يقال أخذته الحمى بصالب ، وأخذته حمى صالب . والأول أفصح ، ولا يكادون يضيفون .

(٢) البيت للناطقة كما فى اللسان ( ٩ : ٤٦٢ ) والديوان ٦٠ من مجموع خمسة دواوين . يحذرونها : أى يحافها قيس وتميم . ويرى : « القبايل » ، فالمعنى أنها حركت الماء باستقاءها منه بالدلاء وغير ذلك من آلات الماء .

(٣) القنبلة ، بفتح القاف والباء : القطعة من الخيل .

(٤) وفى شرح الديوان : « ربيعة غزوة فى الربيع ، أو كتيبة معروفة . وإنما كان غزوهم

٥٢ قال : والعُرام والعُراق واحد<sup>(١)</sup> . ويقال عَرَمْنَا الصبي وعِرم ، من العَرامة والعَرامة الاسم . وهو عارم وعِرم<sup>(٢)</sup> . والعَرامة : الفساد .  
وأنشد :

[١١٧] دَاوِيهَا ظَهْرَكَ مِنْ مُلَالِهِ<sup>(٣)</sup> مِنْ خُزْرَاتٍ فِيهِ وَانْخِزَالِهِ<sup>(٤)</sup>  
\* كَمَا يَدَاوِي الْعَرُّ مِنْ أَكَالِهِ<sup>(٥)</sup> \*

« دَاوِيَهَا » الهاء والألف عائدتان على دَلَوِ . وقوله هَذَاهُ ، على الاستهزاء والهَزْل ، يقول : دَاوِي ظَهْرَكَ مِنْ عِلَّتِهِ وَدَائِهِ بِالدَّلَوِ .  
أنشد :

قَلْتُ أَجِيبِي عَاشِقًا بِحَبِّكُمْ مُكَلَّفُ  
أَيَّ حَبِّكُمْ تَكْلِفُهُ . ومثله :

\* لَوْ كَانَ ذَا مَنْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفُ<sup>(٦)</sup> \*  
أَيَّ مَعْرِفَتِهِ .

في بقية الشتاء . وذلك أن الخيل إذا وجدت ماء ناعماً في الأرض قطعت به الأرض ، وكان لها صلة في الغزو .

(١) العراق والعرام : العظم انتزع منه لحمه ، يقال عرقه وعِرمه وتعرقه وتعِرمه .  
(٢) يقال عرِمْنَا الصبي وعِرم علينا ، وكذلك عِرم من باب ضرب ونصر وكرم وعِلم ، كما في القاموس .

(٣) الملال ، بالضم : وجع الظهر . والأبيات في النسان ( ١٤ : ١٥٣ ) لكن روى في ( ٥ : ٣١٩ ) عن ابن السكيت :

دَاوِيهَا ظَهْرَكَ مِنْ تَوَجَّاعِهِ مِنْ خُزْرَاتٍ فِيهِ وَانْقِطَاعِهِ

(٤) الخُزْرَات : جمع خُزْرَة ، بضم ففتح ، وهو داء يأخذ في مستدق الظهر بفقره القطن .

(٥) العِرم : الجرب . والأكال ، بالضم : الحكمة

(٦) عَجَزَ بَيْتَ لَعْنَتِهِ فِي دِيْوَانِهِ ١٦٤ وَالْأَغَانِي ( ٧ : ١٤١ ) . وصدره :

\* أَمِنْ سَهْبَةٍ دَمَعَ الْعَيْنَ مَذْرُوفُ \*

وسهبة أو « سمية » امرأة أبيه . وانظر قصة الشعر في الديوان والأغاني .

السَّحُوف : التي ذهب شحمها ؛ سَحَفَ أَى ذهب <sup>(١)</sup> .

وأنشد :

إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجَاتُنَا فِي نَفُوسِنَا لِإِخْوَانِنَا لَمْ تُغْنِ عَنَّا الرِّثَاءُ <sup>(٢)</sup> [١١٨]

الرَّثِيمَةُ : مَا يُعْقَدُ فِي الْيَدِ لِلتَّذْكَرَةِ ؛ وَالرَّثِيمَةُ أَنْ يَعْقِدَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا شَجَرَتَيْنِ ، فَإِذَا رَجَعَ فَوَجَدَهُمَا عَلَى مَا كَانَتَا عَلَيْهِ قَالَ : قَدْ وَفَّتِ امْرَأَتُهُ ، وَإِذَا لَمْ يَجِدْهُمَا قَالَ : قَدْ نَكَشَتْ .

قال : إِذَا أُرِدْتُ أَنْ تَحْوِلَ الْمَاضِي إِلَى الدَّائِمِ فَأَعْمِلْهُ بِالذِّي قَبْلًا ، فَإِنَّهُ الْأَصْلُ .  
وقال أبو العباس : الْفَارَةُ مِنَ الْمِسْكِ غَيْرُ مَهْمُوزَةٌ ، وَمِنْ غَيْرِهَا مَهْمُوزَةٌ .

وأنشد :

لَهَا فَارَةٌ ذَفَرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَانِقَهُ <sup>(٣)</sup>  
الذَّفَرُ مِنَ الطَّيْبِ وَالنَّتْنِ جَمِيعًا ، وَالذَّفَرُ مِنَ النَّتْنِ لِأَخِيرِ .

وأنشد <sup>(٤)</sup> :

أَرَّتْنِي حِجْلًا عَلَى سَاقِهَا فَهَشَّ الْفَوَادُ لَذَاكَ الْحِجْلُ

(١) ويقال أيضاً ناقة سحوف ، للكثيرة السحائف ، وهي طرائق الشحم ، فالكلمة من الأضداد .

(٢) ومثله ما أنشده في اللسان (رثم) :

إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجَاتُنَا فِي نَفُوسِكُمْ فَلَيْسَ بِمَنْ عَنكَ عَقْدُ الرِّثَاءِ

(٣) البيت للرأعي يصف إبلا ، كما في الحيوان (٧ : ٢١٠) واللسان (فأر ، فتق) .  
وفأرة الإبل أن تقفح منها رائحة طيبة ، وذلك أنها إذا رعت العشب وزهره ثم شربت وصدرت عن الماء نذيت جلودها ففاحت منها رائحة طيبة . وفتق الطيب فتقاً : طيبه وخلطه بعود وغيره .

(٤) البيتان رواهما في العمدة (٢ : ٢٤١) نقلاً عن ثعلب . وانظر ليس في كلام العرب لابن خالويه ص ١٣ .

[١١٩] قُلْتُ وَلَمْ أَخْفِ مِنْ صَاحِبِي إِلَّا بِأَبِي أَصْلُ تِلْكَ الرَّجُلِ

يُرِيدُ بِالْحِجْلِ الْخَلْخَالِ ، وَإِنَّمَا ثَقَلَهُ وَثَقُلَ الرَّجُلُ لاضْطِرَارِ الْقَافِيَةِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : وَثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : حَجَّ الْحِجَّاجُ وَمَعَهُ صَاحِبُهُ لَهُ ؛ فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ لُقْمَةً فَوَضَعَهَا مِنَ النَّعَاسِ فِي عَيْنِهِ ، وَطَارَتْ عِمَامَةُ صَاحِبِهِ مِنَ النَّعَاسِ أَيْضًا ، فَقَالَ لَهُ الْحِجَّاجُ : مَا فَعَلْتَ عِمَامَتُكَ ؟ قَالَ : مَعَ لُقْمَتِكَ .

وَأَنشُد :

وَالنَّوْمُ يَنْتَزِعُ الْعَصَا مِنْ رَبِّهَا وَيَلُوكُ ثَنَى لِسَانِهِ الْمُنْطِيقُ<sup>(١)</sup>

قَالَ : وَالْقَبُولُ وَالذَّبَّورُ مِنَ الرِّيحِ لَا تَجْمَعُ .

٥٣ قَالَ : يَقَالُ : أَكَلْتُ رَغِيْفًا أَجْمَعُ ، وَدَخَلْتُ دَارًا جَمْعًا ، ثُمَّ يَجْمَعُ فَيَقَالُ : مُجْمَعٌ ، وَجَمْعُ أَجْمَعُ<sup>(٢)</sup> الَّتِي لِلنَّاسِ أَيْضًا جَمْعٌ .

ثُمَّ أَمَلَّ عَلَيْنَا فِيهِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ : قَالَ الْفَرَّاءُ : أَجْمَعُونَ مَعْدُولٌ عَنْ أَجْمَعَ وَجَمْعَاءُ ؛ لِأَنَّ هَذَا أَصْلُ النُّعُوتِ ، فَعُدِلَ إِلَى التَّوَكِيدِ وَمَا لَا يَكُونُ نَعْتًا<sup>(٣)</sup> ؛ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِأَجْمَعِينَ ، وَأَنْتَ تَقُولُ مَرَرْتُ بِأَجْمَعَ وَجَمْعَاءَ فَلَمَّا أَنْ عُدِلَ صَارَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ بِصُورَةِ النِّعْتِ عَامِلَةً مُعَامِلَتَيْنِ : مُعَامِلَةَ النِّعْتِ ، وَمُعَامِلَةَ التَّوَكِيدِ . فَتَقُولُ : أَعْجَبَنِي الْقَصْرُ أَجْمَعُ وَأَجْمَعٌ ، وَأَعْجَبَنِي الدَّارُ جَمْعًا وَجَمْعَاءَ . فَجَمْعُ مَعْدُولَةٌ عَنْ جَمْعَاءَ .

[١٢٠] وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّمَا سَمِيَ الْمِدَادُ مِدَادًا لِأَنَّهُ يُزَادُ فِيهِ .

وَيَقَالُ مَدَّتْ دِرْجَلَةٌ ، وَمَدَّ النَّهْرُ النَّهْرَ ؛ لِأَنَّهَا تَزِيدُ مِنْ نَفْسِهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مَدَّ مِنْ نَفْسِهِ . وَأَمَدَدْتُهُ بِالْجَلِيشِ ، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ كَذَلِكَ .

(١) الْمُنْطِيقُ : الْبَلِغُ . وَالْبَيْتُ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ فِي دِيْوَانِهِ ١١٣ وَالْبَيَانُ ٣ : ٥٣ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « أَجْمَعِينَ » .

(٣) أَيْ وَعُدِلَ إِلَى غَيْرِ النِّعْتِ .

وأُشَد :

كَأَنَّمَا يَبْرُدُن بِالْعَبُوقِ كَيْلَ مِدَادٍ مِنْ فَحَا مَدْقُوقٍ<sup>(١)</sup>

الْخَوَلَع : دَلَا يَأْخُذُ فِي الْقَلْبِ حَتَّى يَثْقُل .

وعن اللحيانيّ البقرة تُجْزَى عَنْ سَبْعَةٍ وَتُجْزَى عَنْ سَبْعَةٍ ، فَمَنْ هَمَزَهَا فَمَعْنَاهَا تُغْنَى ، وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْهَا تَكُونُ جِزَاءً عَنْ سَبْعَةٍ<sup>(٢)</sup> .

ويقال استعددت للمسائل وتعددت<sup>(٣)</sup> ؛ ويقال تَعَوَّدَ إِتْيَانَنَا ، وَاسْتَعَادَ إِتْيَانَنَا<sup>(٤)</sup>

وحكى أبو العباس قال : رُوِّفَ بِهِ وَرُئِفَ بِهِ ، وَرَأَفَ بِهِ رَأْفَةٌ وَرَأْفَةٌ ، وَهُوَ رُوُوفٌ عَلَى فَعُولٍ ؛ وَهُوَ رُوُوفٌ عَلَى فَعُلٍ ، وَرُئِفٌ وَرَأْفٌ سَاكِنُ الْهَمْزَةِ .

ويقال : لَوْ سَأَلْتَنِي فِصْمَةَ سِوَالِكِ مَا أُعْطِيتُكَ ، وَفِصْمَةُ سِوَالِكِ ، وَضُوزَةُ سِوَالِكِ ، [ ١٢١ ] وَنُفَائَةُ سِوَالِكِ : وَهُوَ مَا بَقِيَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ فَنَفَثَهُ . وَسَمِعَ اللَّحْيَانِيُّ أَيْضًا قَصَمَ سِوَالِكِ .

ويقال : لَهْنُوا ضَيْفَكُمْ وَسَلِّفُوهُ ، أَيْ قَدِّمُوا إِلَيْهِ مَا يَتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْغَدَاءِ ، وَالْأَسْمُ اللَّهْنَةُ وَالسَّلْفَةُ .

وقال : الْأَلُوقَةُ وَاللُّوْقَةُ : الزُّبْدَةُ<sup>(٥)</sup> . وَيُقَالُ زَلَّ فِي رَأْيِهِ زَلًّا وَزَلَلًا وَزُلُولًا<sup>(٦)</sup> . وَيُقَالُ فِي مِثْلِ اللَّثِيبِ : « عَجَالَةُ الرَّكْبِ تَمَرُّ وَسَوِيقٌ<sup>(٧)</sup> » .

(١) يبردن : يخلطن . والمداد : جمع مد ، وهو مكياك . والفحا والفحاه : أبقار القدر وتوابعها . والبيتان في اللسان ( ٤ : ٢٠ / ٤٠٦ : ٧ ) .

(٢) انظر اللسان ( ١ : ٣٩ : ٧ - ٨ ) .

(٣) انظر اللسان ( ٤ : ٢٧٥ : ١٦ - ١٧ ) .

(٤) يقال تعود الشيء ، وعاده ، وعادوه ، واعتاده ، واستعاده ، أى صار عادة له .

(٥) قيل هما الزبدة ، وقيل الزبدة بالربط .

(٦) انظر اللسان ( ١٣ : ٣٢٥ : ١٢ ) .

(٧) أورده في اللسان ( ١٣ : ٤٥٣ ) لكن في ص ٤٥٤ : « وفي المثل : الثيب عجاله

الراكب » فهذا مثل آخر .

ويقال الْفَكْرُ وَالْفِكْرُ وَالْفِكْرَةُ .

٥٤ ويقال رجلٌ وَرَعٌ وامرأةٌ وَرَعَةٌ ، إذا كان جباناً . وما كان وَرَعاً ولقد وَرَعُ وَوَرَعَ وَرُوعاً وَوَرُوعاً ، وبعضهم يقول وَرَعَ يَرَعُ ، فَيَفْتَحُ ، وَرُوعاً وَتَوَرَّعَ . فن قال وَرَعٌ قال يُوَرِّعُ وَرُوعاً وَوَرُوعَةً وَوَرَاعَةً ، ومن الْوَرَعِ وَرِعَ يَرِعُ وَرَعاً . ويقال : قرأ فما تَلَعَمَ وتَلَعَذَمَ .

[١٢٢] ويقال شَعْرٌ سَبَّطٌ وَسَبَّطٌ <sup>(١)</sup> ، وَرَجُلٌ وَرَجَلٌ <sup>(٢)</sup> ، وأمرٌ نَكِدٌ وَنَكْدٌ وَنَكَدٌ ، وقد قرئُ بهن : ( وَالَّذِي حَبَّتْ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكَدًا <sup>(٣)</sup> ) على الثلاثة الأوجه . وَسَمِعَ الْكَسَائِيُّ نُؤْيَ الدَّارِ وَنُئِيَ الدَّارُ عَلَى مِثَالِ نَعْيٍ . وقال : سمعت نَأَى الدَّارِ من غير واحد : وَنُؤْيٌ مِثْلُ نَعْيٍ .

وأنشد :

\* عليها مُوقَدٌ وَنُؤْيٌ رَمَادٍ \*

ويقال أَنَأَيْتُ لِلْخَبَاءِ نُؤْيًا ، مِثْلُ أَنْعَيْتُ .

وقال : البرُّ عَلَى أَوْجِهِ ، فَمِنْهَا صَلَّةٌ مِثْلُ قَوْلِكَ بَرَكَ اللَّهُ ، أَيْ وَصَلَكَ . وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتَقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ) أَيْ تَصِلُوا . وَ ( أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا ) أَيْ تَصِلُوا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ( الْبَرُّ الرَّحِيمُ ) أَيْ الصَّادِقُ .

وأنشد :

لَعَمْرُ أَيْكَ وَالْأَنْبَاءِ تَنْمِي لِنِعَمِ الطَّائِلُونَ بِنُورِ قَاشٍ <sup>(٤)</sup>

(١) وسبط أيضاً بفتح فكرر .

(٢) في القاموس : « وشعر رجل وكجبل وكثف بين السبوة والجمودة » .

(٣) قرأ أبو جعفر بفتح الكاف ، وعن ابن محيصن سكونها . وهما مصدران . والباقون من

القراء الأربعة عشر بكسرهما اسم فاعل أو صفة مشبهة . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٢٦ .

(٤) الطائلون ، من الطول ، بالفتح ، وهو الفضل والعلو .



هُمْ مَثُوا عَلَى وَبَعْضُ قَوْمٍ عَطَاؤُهُمْ يَمْنَنُ واقتراش<sup>(١)</sup>

ويقال : هو في أسْطَمَة قومه وأطْسَمَة قومه ، وجُرْثُومَة قومه ، وأرْؤومَة قومه ، وصِيَابَة قومه، وصُؤَابَة قومه ، وَرِبَاء قومه ، وَرِبَاء قومه ممدود<sup>(٢)</sup> . [١٢٣]  
وحكى عن ابن الجراح : عَوَى الكلب عَوَّةً . وَعَوِيَّةً عن غيره .

والخَلَوَاءُ يمدّ ويقصر .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : يقال حَذَقَ الغُلامُ يُحَذِّقُ وَحَذَقَ يُحَذِّقُ ، وَحَذَقَ الخَلُّ [ يُحَذِّقُ ] لا غير . وقال : حَذَقَ فُلَانٌ الحَبْلَ يُحَذِّقُهُ أَيْ قَطَعَهُ .

( لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ) .

قال : قال الكسائي : هذا استثناء يَعْرِضُ . قال : ومعنى « يَعْرِضُ » استثناء منقطع<sup>(٣)</sup> . ومن قال « ظُلِمَ » قال : ( لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ ) وهو الذى مُنِعَ القِرَى<sup>(٤)</sup> فرخص له أن يذكر مظلمته .

وقوله عز وجل : ( مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ )

قال : من تدخل فى الجحد على النكرة فى الابتداء ، ولا تدخل فى المعارف ، وكأنه [١٢٤]  
قال : أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ أَوْلِيَاءَ . دخولها وخروجها واحد . وَمَنْ قَالَ أَنْ نَتَّخِذَ ، ٥٥

(١) المن الأول بمعنى العطاء ، والثاني بمعنى الاعتداء والتفريع بالمنة . والاقتراش : الجمع والاكْتِسَابُ .

(٢) نقل هذا النص السيوطى فى المزهرة ( ١ : ٤١٢ ) .

(٣) هذا على قراءة « ظلم » بالبناء للمعلوم . وهى قراءة الحسن ، كما فى إتحاف فضلاء البشر ١٩٥ . وذكر أبو حيان فى تفسيره ( ٣ : ٣٨٢ ) أنها قراءة ابن عباس ، وابن عمر ، وابن جبير ، وعطاء بن السائب ، والضحاك ، وزيد بن أسلم ، وابن أبى إسحاق ، ومسلم بن يسار ، والحسن ، وابن المسيب ، وقتادة ، وأبى رجاء . وانظر ما سبق فى ص ١٣ .

(٤) قال مجاهد : تضيف رجل قوماً فأساءوا قراءه فاشتكاكم ، فعوتب فنزلت الآية . انظر تفسير أبى حيان .

ثم أدخلها على المفعول الثاني فهو قبيح ، وهو جائز ، ما كان ينبغي لأبائنا ولأوليائنا أن يفعلوا هذا .

وقوله عز وجل : ( لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْنَا ) الآية <sup>(١)</sup> . قال : هَذَا سِتْرُهُ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَى الْإِسْلَام ، أَنَّهُ لَا يُقْبَلُ فِي الزَّيْنِ إِلَّا أَرْبَعَةٌ <sup>(٢)</sup> . ويقول بعضهم : لَأَنَّ الْحَدَّ يَقَامُ عَلَى اثْنَيْنِ : عَلَى الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ .

وفي قوله عز وجل : ( وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ ) <sup>(٣)</sup> يوم القيامة وهم قد كفروا في الدنيا ، ما لهم أَلَّا يَقَعَ بِهِمُ الْعَذَابُ . وموضع « أَنْ » رَفَعٌ .

( وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ ) يقولون : « لَا » صِلَةٌ . ويقول الفرّاء : ما ينبغي لنا . فجاء بها على المعنى ، لَأَنَّهُ مَعْنَى يَنْبَغِي .

وأنشد عن الكسائي :

كَذَلِكَ ابْنَةُ الْأَعْيَارِ خَافِي بَسَالَةِ الرَّجَالِ وَأَضْلَالِ الرَّجَالِ أَقَاصِرُهُ  
وَلَا تَذْهَبًا عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ طَوَالَ فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَازِرُهُ <sup>(٤)</sup>

قال أبو العباس : كان الكسائي يقول : أَمَازِرُ مَا ذَكَرْنَا ، أَقَاصِرُ مَا ذَكَرْنَا . [١٢٥] وَأَصْلُ الرِّجَالِ ، يقول الفرّاء : أَقَاصِرُهُمْ . ثم رَدَّهُ عَلَى الْأَقْصَرِينَ مِثْلَ الْأَفْضَلِينَ ، لَأَنَّ الْمَعْنَى أَفْضَلُ الْقَوْمِ .

وفي قوله عز وجل : ( فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ ) فَإِنَّهُ قَالَ : إِذَا جَاءَ بَعْدَ الْمَجْهُولِ مُؤَنَّثٌ ذَكَرٌ وَأُنْثَى ، إِنَّهُ قَامَ هَنْدٌ وَإِنَّهُ قَامَتْ هَنْدٌ ؛ لَأَنَّ الْفِعْلَ يُوْنُثُ . وَيَذَكَّرُ . وقوله :

(١) الآية ١٣ من سورة النور ، وهي بتمامها : ( لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ، فِإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَافِرُونَ ) .

(٢) أى إلا شهادة أربعة .

(٣) الآية ٣٤ من سورة الأنفال .

(٤) انظر ما سبق في ص ٦٠ وما سيأتي في ٧٠ ، ١٤٩ من أرقام الأصل .

\* مِثْلُ الْفِرَاحِ نَتَقَتْ حَوَاصِلُهُ <sup>(١)</sup> \*

مثلُ : « الأَفْصَرينَ أَمَازِرُهُ » .

وقوله عزّ وجلّ : ( فَلَيْمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ ) قال : وصفَ فعلَ آبائهم وما تقدّمَ منهم ، فتابعوهم هؤلاء على ما كانوا عليه ، كما تقول : قتلنا بني فلان . وأنت لم تقتلهم ، إنّما قتلهم آبؤك من قبل .

قال : إذا أسقطت الإضافة ضمّ وترك تنوين ما كان منوناً ، فقبل من قبل ومن قبل . فمن كسر كانت الإضافة قائمة ، ومن ضمّ جعله بدلاً من الإضافة .

وأنشد :

وكونوا أتمّ وبني أيكم مكان الكليتين من الطحال <sup>(٢)</sup>

أى تكونون قد أخذتم الأمر بطرفيه . فقوله : « وبني أيكم » أى مع بني أيكم . تقول : استوى الماء والخشبة ، أى يجعلون الواو بمعنى مع .

وأنشد :

فإنك والكتاب إلى على كدابةٍ وقد حلّم الأديم <sup>(٣)</sup>

فإنك مع الكتاب . ومعنى حلّم الأديم ، أى فسّد الأمر . ويقال : ما أنت وزيد ، وما أنت والباطل . وربما نصبوا الباطل وهو قليل . قال أبو العباس : كلام العرب ما أنت وقصعة من ثريد .

(١) نتقت : امتلأت وارتفعت . وفي الأصل : « نتفت » تحريف .

(٢) البيت أنشده سيبويه في كتابه ( ١ : ١٥٠ ) ولم ينسبه الشنمري .

(٣) البيت من أبيات الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، يخص فيها معاوية على قتال على .

انظر اللسان ( حلم ) .

وأنشد :

\* احمل على أحمر جلدٍ ما شئت \*

وأنشد :

فإذا وذلك ليس إلا ذكره وإذا مضى شيء كان لم يفعل<sup>(١)</sup>

الإرزية<sup>(٢)</sup> : المعول . ويقال : بني عدوك التراب ، والتريب ، والترباء ،  
والأثلب ، والكثكث<sup>(٣)</sup> ، والدقعم<sup>(٤)</sup> ، والحصحص ، والكلحيم .

[١٢٧] وقال في قوله :

\* بين الدخول فحومل<sup>(٥)</sup> \*

قال : إذا كان الدخول اسماً جامعاً للمواضع .

قال : والقبضة ما قبضته يديك<sup>(٦)</sup> . (وأشار بأطراف أصابعه) .

(١) البيت لأبي كبير الهذلي ، وهو آخر بيت في قصيدة له من أشعار الهذليين مخطوطة  
الشنتيطي ٦١ - ٦٣ . والواو في «ذلك» زائدة كما نص عليه السكري . وروايته عنده : « ليس  
إلا حينه » بفتح النون . قال : «كذا أنشدني الأصمعي» . وقال : «لم يفعل ، أي (لم) يكن» .  
(٢) في اللسان : «الإرزية : التي يكسر بها المدر» . وفيه : « والمعول : حديدة ينقر  
بها الجبال» .

(٣) يقال أثلب وكثكث ، بفتح الأول والثالث ، وبكسرهما .

(٤) قال سيبويه : هو فعل ، مشتقة من الدعاء . والدقعاء ، التراب . انظر المخصص  
(١٠ : ٦٣) .

(٥) انظر اختلاف النحويين في تخريج هذا البيت في الخزانة (٤ : ٣٩٧ - ٤٠٣)  
وهو مطلع معلقة امرئ القيس .

(٦) هو تفسير لقراءة ابن الزبير ، وحيد ، والحسن ، وعبد الله ، وأبي : « فقبضت  
قبضة من أثر الرسول » في الآية ٩٦ من سورة طه . وقرأ الحسن - بخلاف عنه - وقتادة ونصر بن عاصم  
بضم القاف . وقرأ الجمهور : «قبضة» بالضاد المعجمة . انظر تفسير أبي حيان (٦ : ٢٧٣) .

وَأُنْشَد :

فَلَوْ كُنْتَ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنْ زِنْجِيًّا غَلِيظَ الْمَشَافِرِ<sup>(١)</sup>

قال الفراء : غليظ المشافر ، أَتْبَعَهُ وهو الخبر<sup>(٢)</sup> . وقال الكسائي : ولكن بك زنجيًّا ، أَيْ يُشَبِّهُكَ . وقال سيويه : زِنْجِيًّا غَلِيظَ الْمَشَافِرِ تُشَبِّهُهُ ، فَأَضْمَرَ الْخَبَرَ . فَإِنْ رَفَعْتَ قُلْتَ لَكِنَّكَ زِنْجِيٌّ ، أَضْمَرْتَ الْأَسْمَ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِاللَّقَبِ .

مَا تَقُلُّ أَقْلُ ، تَجْعَلُهُ جِزَاءً . الَّذِي تَقُولُ أَقُولُ ، تَجْعَلُهُ خَبْرًا . [١٢٨]

وَأُنْشَد عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنَّكُمْ غَرِيبُونَ فِيهِمْ لَا فُرُوعٌ وَلَا أَصْلُ<sup>(٣)</sup> يَمُوتُونَ هَزَلًا فِي السَّنِينَ وَأَنْتُمْ يَسَارِيعُ مَحْيَاهَا إِذَا نَبَتَ الْبَقْلُ  
يَقَالُ أَسَارِيعٌ وَيَسَارِيعٌ ، وَيُسْرُوعٌ وَأُسْرُوعٌ ، الْهَمْزَةُ مَكَانَ الْيَاءِ . وَمِثْلُهُ يَلْنَدَدُ وَالنَّدَدُ ، وَيَلْنَجُوجُ وَالنَّجُوجُ .

فَإِنْ تَثَلَّثُوا تَرْبَعٌ وَإِنْ يَكُ خَامِسٌ يَكُنْ سَادِسٌ حَتَّى يُبِيرَ كُمْ الْقَتْلُ  
وَإِنْ تَسَبَّعُوا ثَمَنٌ وَإِنْ يَكُ تَاسِعٌ يَكُنْ عَاشِرٌ حَتَّى يَكُونَ لَنَا الْفَضْلُ ٥٧  
قَضَى اللَّهُ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ يَبْنِيْنَا وَلَمْ نَكُ نَرْضَى أَنْ نُبَاوِيَكُمْ قَبْلُ  
فَإِنْ تَشْرَبِ الْأَرْضَى دَمًا مِنْ صَدِيقِنَا فَلَا بُدَّ أَنْ يُسْقَى دِمَاءُكُمْ النَّخْلُ

(١) كَذَا يورد النحاة هذا البيت . وصواب الرواية : « غليظاً مشافره » والبيت من قصيدة لفرزدق يهجو بها أيوب بن عيسى الضبي . انظر الخزانة ( ٤ : ٣٧٨ - ٣٨٠ ) والإنصاف ١١٨ وشواهد المغنى ٢٣٩ والأغانى ( ١٩ : ٢٤ ) . والفرزدق من تميم بن مر بن أد بن طابخة . وضبة هو ابن أد بن طابخة .

(٢) نص النقل في الخزانة عن أمالي ثعلب : « غليظ المشافر تابع سد مسد الخبر » .

(٣) الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدي يهجو طياً ، انظر اللسان ( ١ : ٢/٢٩ ) : ٣/٤٢٧ .

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَنِيحِ أَخَاكُمْ وَكِيعًا وَلَا يُورِي مِنَ الْفَرَسِ الْبَغْلُ<sup>(١)</sup>

وقال أبو العباس : المجذر : القصير . وقال : الغض : طعام الأمصار ، مثل النوى واليزر والقت .

وفي قوله عز وجل : ( وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ) قال أبو العباس : ما قتلوا الخبر يقينًا ، إنما قالوه بالحدس .

[١٢٩] وقال : حِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ ، أى خَيْبٌ ، ومنه العَرَبْدَةُ . ويقال أَرْضَةٌ واحدة ، والجمع أَرْض . ويقال رَجُلٌ فَذَعَمٌ ، أى حَسَنُ الْوَجْهِ .

وقال : لَيْتِي وَلَيْتَنِي ، وَلَعَلِّي وَلَعَلَّنِي ، وَإِنِّي وَإِنَّنِي ، وَكَأَنِّي وَكَأَنَّي . قال في إسقاط النون : الكوفيون يقولون : لَمْ يُصَفْ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى نُونٍ . وسيبويه يقول : اجتمعت حروفٌ مُتَشَابِهَةٌ فحذفوها . قال أبو العباس : في كلها يجوز بالنون وبِحذفها . وأنشد :

كُمْنِيَّةٌ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أَصَادِفُهُ وَأَقْدَدَ جُلٍّ مَالِي<sup>(٢)</sup>

العِدْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالْعِدْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّعَامِ<sup>(٣)</sup> ؛ تقول ما ذُقْتُ عَدُوفًا وَلَا عَدُوفًا ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ .

( وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ) قال : في الدنيا ، [ مثل<sup>(٤)</sup> ] ( وَمَا لَهُمْ إِلَّا أَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ ) .

(١) المنيح ، هنا : رجل من بني أسد من بني مالك ، كما في اللسان (٣ : ٤٤٧) .  
والباء في « بالمنيح » باء البدل .

(٢) البيت لزيد الخليل ، كما في اللسان (٢ : ٣٩٣) والخزانة (٢ : ٤٤٦) ونوادر أبي زيد ٦٨ .

(٣) العدفة ، بكسر العين بعدها دال مهملة ففاء : هي من الرجال ما بين العشرة إلى الخمسين . ويقال عدف له عدفة من مال ، أى قطع له قطعة منه . وفي الأصل : « عدقة » بالقاف في الموضعين ، تحريف .

(٤) ليست في الأصل .

(سَلَقُواكُمْ بِاللِّسَنَةِ حَدَادٍ) قال : سَلَقَهُ وَأَج... (١) واحدٌ .  
(وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ) قال : الإحسان أن يأتي بالأمر على ما أمر به .

وقال : أُمَحِّسَكُمْ (٢) أى أَعْضَبَكُمْ . وقال : شَقَّاقِ الشَّيْطَانَ : الذى يتكَلَّم [١٣٠] مِلءٌ أَشَدَّاه .

وقال أبو العباس : المَذْقَةُ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ . قال : نَهَزَةُ الطَّاعِمِ و... (٣)  
ما أَخَذَهُ بِالْعَجَلَةِ .

وأشد لمنظور بن مرثد بن فروة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن ققفس بن طريف بن نصر بن قعين (٤) ، وكثير من الناس ينسبها إلى أمه حبة (٥) :

يا أَيُّهَا الْمُفْتَرُّ بِالضَّلَالِ      إِنْ كُنْتَ فِي تَنْحَلِّ الْأَقْوَالِ  
فَاسْأَلْ فَإِنَّ الْعِلْمَ بِالشُّوَالِ      مَنْ فَارِجُونَ كَيْلَةَ الْبَلْبَالِ  
وَالْمُصَلُّونَ حَمْسَ الْقِتَالِ (٦)      وَالْمَانِعُونَ عَوْرَةَ الْمُجْفَالِ (٧)  
بِضَرْبِ لَامِيلٍ وَلَا أَكْفَالِ (٨)      وَالطَّعْنِ إِذْ عُضَّ عَلَى السَّبَالِ

(١) باق الكلمة مطبوس في الأصل . وفي اللسان : «الفراء : سلقوكم باللسنة حداد ، معناه عضوكم . يقول : أذكوكم بالكلام في الأمر باللسنة سليطة ذربة» .

(٢) في الأصل : «أحمكم» بالسین المهملة ، تحريف .

(٣) كلمة غير واضحة بالأصل ، لعلها : «وطنته» .

(٤) ذكره الآمدي في المؤلف ١٠٤ والمرزباني ٣٧٤ . قال الآمدي : «شاعر راجز محسن»  
وقال المرزباني : «إسلامي» . وذكره في الإصابة ٨٤٦٣ مشوه الاسم والنسب . وقال : «ذكره المرزباني في معجم الشعراء وقال إنه مخضرم» .

(٥) حبة ، بالباء الموحدة ، كما نص عليه الآمدي في ١٠٤ .

(٦) كتب بلزائها في هامش الأصل : «أى المصطلون» .

(٧) المجفال : الجبان الذى يهرب من كل شيء فرقاً .

(٨) الميل : جمع أميل ، وهو الذى لا يثبت على ظهور الخيل ، إنما يميل عن السرج .  
والأكفال : جمع كفل ، بالكسر ، وهو الذى لا يثبت على الخيل . ونحوه قول الأعشى :

- [١٣١] واعترَكَ القومُ أُولُو الإِدْلالِ      عند الحِفاظِ عَرَكَ السِّهالِ<sup>(١)</sup>  
 بالمَشْرِفِ والقَنَا الطَّوالِ      إِنِّي إِذَا نُوتُ إِلَى السَّقَالِ  
 مُعْتَرِمٌ أُنْمِي إِلَى المَعَالِ      تُرْبِي سِجَالِي عَلَى السِّجَالِ  
 حِينَ يَجِدُ النَهْزُ بالدَّوَالِ      فَإِنْ تَكُنْ أَنْشُوطَةَ العِقَالِ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَى فِي الكَثَرِ ، وَفِي الإِقْلالِ      مِنْ طُولِ بُغْضِي غَيْرَ الطَّحَالِ<sup>(٣)</sup>  
 أَكُو دَخِيلَ دَائِكَ المُضَالِ      كَيْتًا يُصِيبُ قَضَبَ السَّقَالِ  
 قَمِيدَكَ اللَّهُ عَلَى التَّقَالِ<sup>(٤)</sup>      وَأَنْتَ فِي الكَرِّ وَفِي الإِقْبَالِ  
 مُهْتَضِمُ المَوْلَى عِبَامُ ائْخَالِ<sup>(٥)</sup>      هَلْ كُنْتُ تَدْرِي مَنْ أَبُو حِبَالِ  
 وَطَلْحَةُ المُبْرَحُ بِالْأَبْطَالِ      وَالْخَالِدَانِ بَانِيَا المَعَالِ  
 وَقَائِدَا الخَيْلِ إِلَى الاقْتَالِ<sup>(٦)</sup>      وَالْفَارِجَانِ رَبَقَى الأَغْلالِ  
 المُحْكِمَانِ عُقَدَ الْحِبَالِ      وَمَانِعَا الْحِجْرَانِ فِي الزَّلْزَالِ

غير ميل ولا عواوير في الهية      جا ولا عزل ولا أكفالا

وقول الآخر :

ما كنت تلقى في الحروب فوارسي      ميلا إذا ركبوا ولا أكفالا

وفي الأصل : « ولا أفيال » ولا وجه له ، إذ الأفيال جمع فيل بالكسر ، وهو الضعيف الرأي .

( ١ ) شبه اعتراكمهم باعتراك الإبل النبال عند الخوص . والنبال : العطاش ، قال جرير :

وأخوها السفاح ظلماً خيله      حتى وردن جبا الكلاب نهالا

( ٢ ) الأنشودة : عقدة تمد بأحد طرفيها فتتحل ، مثل التكة . والعقال : ما تعقل به الدابة .

وانظر ما سيأتي من شرح ثعلب في ص ١١٠ .

( ٣ ) أي غير الطحال من طول البغض . غير الجرح ، إذا اندمل على فساد ثم انتقص

بعد البرء .

( ٤ ) التقال : التباغض ؛ والقيل : البغض .

( ٥ ) العيام : الأحق . وفي الأصل : « هيام الجال » .

( ٦ ) الاقتال : جمع قتل ، بالكسر ، وهو العدو . قال ابن قيس الرقيات :

واغترابي عن عامر بن لؤي      في بلاد كثيرة الاقتال



مِنَ الْعَدُوِّ وَمِنَ الْمَوَالِي      أَوْ الْحَبِيبَانِ ذَوَا الْفِضَالِ<sup>(١)</sup>  
 وَقَارِيَا الضُّيُوفِ فِي الْإِحْمَالِ      وَالْحَامِلَانِ مُضْلِعَ الْأَنْقَالِ  
 إِذَا الْعَلَاوَى نُؤْنَ بِالْجِمَالِ<sup>(٢)</sup>      وَالْمَرْتَدَّانِ فَارَسَا النِّزَالِ  
 وَالْحَرْزَانِ سَاعَةَ النَّضَالِ<sup>(٣)</sup>      عِنْدَ النَّضَالِ أَفْضَلَ الْفَعَالِ  
 وَالْحَارِثَانِ حَامِيَا التَّوَالِي      وَالْحَامِلَا الدِّيَاتِ لِمَعَالِي  
 وَالْمُعْطِيَانِ قَبْلَ مَا سُؤَالِ      وَالْمَالِكَانِ وَأَبُو أَشْبَالِ  
 أُمٌّ مَنْ أَبُو زَيْدَبَ ذُو الْأَنْفَالِ      حِينَ بُعْدُ نَدَبِ الْأَبْطَالِ<sup>(٤)</sup>  
 وَالْجَانِبُ الْخَيْلِ عَلَى السَّكَّالِ<sup>(٥)</sup>      لِلْجِنِّ وَ . . . . .  
 وَابْنُ بُجَيْرٍ إِذْ دُعِيَ نَزَالِ      يَمْشِي الْعَرِضَتَى مِشْيَةَ الرَّثْبَالِ [١٣٢]  
 شَدَّ بِهِ فَرَوْهُ غَيْرَ آلِ      بِصَارِمٍ ذِي شُطْبٍ قَصَّالِ  
 فَظْلًا لَحًّا تَرَبَّ الْأَوْصَالِ<sup>(٦)</sup>      وَسَطَ الْقِتَالِ كَالْهَشِيمِ الْبَالِي  
 لِلطَّيْرِ أَوْ ذِي اللَّابِدِ الْعِيَالِ<sup>(٧)</sup>      أَوْ مَنْ أَبُو وَهْبِ أَبُو الْأَشْبَالِ  
 وَجَدُّ كُلِّ قَائِلٍ فَعَّالِ      أَوْلَاكَ عَمَى وَأَبِي وَخَالِ  
 مِنْهُمْ خَلِقتُ وَهُمْ رِجَالِي      أُولُو النَّدَى وَالْأَلْسُنِ الطِّوَالِ

(١) الفضال : مصدر فاضل ، والفضال والتفاضل : أن يكون بعض القوم أفضل من بعض .

(٢) العلاوى : جمع علاوة ، كهراوة وهراوى . والعلاوة : ما يعمل على البعير . نؤن بالجمال ،

نهضت بها مثقلة ، فجاء به على القلب .

(٣) في الأصل : « ومحزان » .

(٤) الندب ، بالتحريك : السبق والخطر ، وأصله ما يوضع في النضال والرهان ، والمراد

به هاهنا المغام . والندب ، أيضاً : جمع ندبة ، بالتحريك ، وهو أثر الجرح .

(٥) كان العرب إذا أرادوا الغزو ركبو الإبل وجنبوا الخيل إليها إراحة لها . انظر المفضليات

(١ : ٣٦ س ٢) .

(٦) اللج : اليابس .

(٧) يعنى الأسد . والعيال : المتبخر ، والضارب في الأرض ذهاباً وجيئة .

وَهُمْ إِذَا شُلَّ إِلَى الْجِبَالِ حُصُونُهُمْ مُرْهَقَةٌ النِّصَالِ  
وَكُلُّ مَاضٍ حَدُّهُ قَصَالٌ<sup>(١)</sup> يُعْلَى بِهِ مُقْتَنَصُ الْقَوَالِي<sup>(٢)</sup>  
مَنْ مَجْمَعُ الْهَامِ مِنَ الرُّجَالِ وَالزَّغْفُ ذَاتُ الْحَلَقِ الدِّخَالِ<sup>(٣)</sup>  
وَشَرْبٌ لَاحِقَةٌ الْأَطَالِ كَالطَّيْرِ تَنْضُو سَبْلَ الطَّلَالِ<sup>(٤)</sup>  
حِينًا تُرَى مُلْبَسَةُ الْجِلَالِ وَمَرَّةً فِي غَارَةِ الرِّعَالِ  
تَحْتَ ظِلَالِ النَّعْ وَالْعَوَالِي بِالْبَارِعِينَ مِشْيَةَ الْأَوْعَالِ

قوله : « وَإِنْ تَكُنْ أَنْشُوطَةُ الْعِقَالِ » مثل : « وَإِنَّمَا أَرَادَ إِذَا حَلَّ الْقَوْمُ حُبْلَهُمْ ، كَالْبَعِيرِ إِذَا حُلَّتْ أَنْشُوطَةُ عِقَالِهِ فَوُتِبَ .

[١٣٤] ويقال : اندفع<sup>(٥)</sup> إلى الشرِّ بأنشُوطَةٍ ، إِذَا أَسْرَعَ إِلَيْهِ .

وقوله : « غَبَرِ الطَّحَالِ » أَرَادَ مِنَ الْحَقْدِ . وَيُقَالُ « غَمَرِ الطَّحَالِ » دَاءٌ يَكُونُ بِهِ .  
غَبَرٌ وَغَمْرٌ وَاحِدٌ .

وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَنْصُورٍ أَحَدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ  
كَلَابِ :

أَشَاقَكَ الرَّبْعُ الْخَلَاءُ الْمُفْقِرُ غَيْرُهُ وَالذَّهْرُ قَدْ يُغَيِّرُ  
مَرُّ الْجَدِيدِينَ وَهَيْفٌ مُغَيِّرٌ<sup>(٦)</sup> وَرَائِحٌ يَتَّبَعُهُ مُهْجَرٌ

(١) القِصَالُ ، بِالْقَافِ ، يُقَالُ سَيْفٌ قَاصِلٌ وَمَقْصِلٌ وَقِصَالٌ : قِطَاعٌ . وَفِي الْأَصْلِ  
« فَصَالٌ » مُحَرَفٌ .

(٢) كَذَا وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْأَصْلِ مُضَبَّوْطًا .

(٣) الدِّخَالُ : الْمُدَاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

(٤) تَنْضُو : تَسْبِقُ ، أَوْ تَلْقَى . وَالسَّبْلُ : الْمَطَرُ . وَالطَّلَالُ : جَمْعُ طَلٍ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « أَنَّهُ » .

(٦) الْهَيْفُ ، بِالْفَتْحِ ، رِيحٌ حَارَةٌ تَأْتِي مِنْ قَبْلِ الْيَمَنِ يَهَيِّفُ مِنْهَا وَرَقَ الشَّجَرِ أَيْ يَسْقُطُ .

وَأَغْبَرُ : أَثَارُ الْغَبَارِ ، مِثْلُ غَبَرٍ بِالتَّشْدِيدِ .

لَهُ . . . مُرْتَعِنٌ مُمَطِرٌ<sup>(١)</sup> يَنْسَحُ مِنْهُ الْمَاءُ حِينَ يَزْفِرُ  
كَأَنَّمَا . . . قَه حِينَ يَظْهَرُ مِنْ يَذْبُلِ شُمٌّ طَوَالَ عُقَرٍ<sup>(٢)</sup>  
. . . مِنْهُنَّ ثَقَالٌ أَكْدَرُ<sup>(٣)</sup> كُنَّا بِهِ وَعَيْشُنَا مُعَمَّرُ  
. . . أَخْضَرُ وَنَحْنُ فِي غَيْطَلَةٍ مَا نَشْعُرُ  
حَتَّى إِذَا نَشَّ اللَّوِيُّ الْأَصْفَرُ<sup>(٤)</sup> . . .

ولاحت . . . . . للحى . . . العُطَّرُ [١٣٥]  
ثِيَابُهُنَّ الْخَرُّ وَالْمَعْصَفُ . . . . .

بناتُ آبَاءٍ كَرَامٍ أَيْسَرُوا فَقَدْ تَبَاهَوْا كُلُّهُمْ فَأَكْثَرُوا  
فَقِيَهُمْ زِيٌّ وَفِيهِمْ مَنْظَرُ حَتَّى إِذَا أَضْحَوْا وَلَمَّا يُظْهَرُوا  
وَلَوْ عَلَى أَظْغَانِهِمْ فَأَذْبَرُوا كَأَنَّمَا لَمَّا تَوَلَّتْ تَذْمُرُ<sup>(٥)</sup>  
تَحَلُّ مِنْ الصُّفْرِىِّ دَوْحٌ مُوقَرٌ<sup>(٦)</sup> يَكَادُ مِنْ إِيقَارِهِ يَهْصَرُ<sup>(٧)</sup>  
فَدَرَّتِ الْعَيْنُ فَظَلَّتْ تَمَطِرُ وَفِي مُحُولِ الْحَى رِيْمٌ عَبَهُرُ  
أُفْعِمَ حِجَالَهَا وَضَاقَ الْمِيزَرُ وَالْبَطْنُ مَطْوِيُّ الْحَشَا مُخَصَّرُ  
كَأَنَّ رِيَّاهَا وَلَا تَعَطَّرُ رِيًّا خَزَامَى نَفَحَتْ أَوْ مَجْمَرُ

(١) ارتعن المطر : كثر .

(٢) عقر : جمع عاقر ، وهو العظيم من الرمل ، أو الذى لا ينبت شيئاً . وكتب بإزائه

فى الهامش : « عقر تَوَام طَوَالَ » .

(٣) الثقال ، بالفتح : البطيء .

(٤) نش : ذهب ماؤه . اللوى : هو من الكلا ما كان بين الرطب واليابس . وكتب بإزائه

فى الهامش : « نش ينش . اللوى مالوته ... » .

(٥) تذر : تحث وتحمل على السرعة . وفى الأصل : « تذر » تحريف .

(٦) الصفرى ، بالضم : تمر يمان أصفر يحفف بسرا فيتقع موقع السكر فى السوق . انظر

القاموس والمخصص ( ١١ : ١٣٤ س ٨ ) . وإنما خصه اللون الذى يشبه لون الأنماط ونحوها .

(٧) الإيقار : كثرة الحمل . والتحصير : الكسر .

وقال أبو العباس في قوله تعالى (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا .  
(إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ) قال : الفرّاء يقول<sup>(١)</sup> : بل يزيدون .  
وغيره يقول : ويزيدون عنكم .

(لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ) أَيْ تَضَعِفُونِ وَتَعْنِفُونِ .  
(أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) قال : أو ، إِنَّمَا هُوَ لَنَا<sup>(٢)</sup> .

[١٣٦]

وَأُنْشَدَ :

قَدْ قُلْتُ يَوْمًا لِلْغُرَابِ إِذْ حَجَلَ عَلَيْكَ بِالْإِبْلِ الْمَسَانِفِ الْأَوَّلِ<sup>(٣)</sup>  
الْمَسَانِفِ : الْمُتَقَدِّمَةِ ؛ كَأَنَّهُ يَقُولُ : عَلَيْكَ بِمَا تَقَدَّمُ مِنَ الْإِبْلِ كُلِّ مَا عَلَيْهَا .  
وَيُقَالُ لَأَقِ بِالْبَلَدِ ، إِذَا أَقَامَ بِهِ ؛ وَلَأَقِ بِكَذَا وَكَذَا ، إِذَا لَزِمَهُ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ لِي يَعْقُوبُ : قَالَ ابْنُ السَّكَّاجِيِّ : بَيُوتُ الْعَرَبِ  
سِتَّةٌ : قَبَّةُ مِنْ أَدَمَ ، وَمِظْلَةٌ مِنْ شَعَرٍ ، وَخِيَاءٌ مِنْ صُوفٍ ، وَبِجَادٌ مِنْ وَبَرٍ ، وَخَيْمَةٌ  
مِنْ شَجَرٍ ، وَأُفْنَةٌ مِنْ حَجَرٍ<sup>(٤)</sup> .

الْمُسْنِفُ : الْمُتَقَدِّمُ ؛ وَالْمُسْنَفُ : الْمَشْدُودُ بِالسَّنَافِ ، وَهُوَ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى ظَهْرِ  
الْبَعِيرِ .

« جِلَّةٌ دُبْيَا<sup>(٥)</sup> » قَالَ : قَالَ لِي الْأَثَرَمُ<sup>(٦)</sup> : تَدِبُّ مِنْ كَثَرَةِ الشَّحْمِ . وَابْنُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « يَقُولُونَ » .

(٢) كَذَا . وَلَعَلَّهَا : « أَوْ إِنَّمَا هُوَ الْوَاوُ » أَيْ بِمَعْنَى الْوَاوِ .

(٣) الْمَسَانِفُ : جَمْعُ مَسْنَفٍ . وَالرَّوَايَةُ فِي الْحَيَوَانَ (٣ : ٤٢٠) وَالْمُخْتَصَصُ (١٠ : ٦٧)  
وَتَنْبِيهِ الْبَكْرِي ٤٨ وَالْحَاسَنُ لِلْيَبْقَى (٢ : ٨٤) : « عَلَيْكَ بِالْقُودِ » جَمْعُ أَقْوَدَ وَقُودَاءَ ، وَهِيَ الطَّوِيلُ  
الْأَعْتَقُ .

(٤) هَذَا تَكَرَّرَ لَمَّا مَضَى فِي ص ٧٩ .

(٥) لَعَلَّهَا قِطْعَةً مِنْ بَيْتٍ .

(٦) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْغَفِيرَةِ ، الْمَعْرُوفُ بِالْأَثَرَمِ ، صَاحِبُ النُّحُوِّ وَالْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ ،  
سَمِعَ أَبَا عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيَّ ، وَكَانَ يُورَقُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ . تَوَفَّى سَنَةَ ٢٣٢ . بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ .

الأعرابي يقول : الكثيرة الوبر<sup>(١)</sup> . والقول قول الأثرم . ولم يعرف أبو العباس [١٣٧] بفيه ...<sup>(٢)</sup>

معنى ( أَنْ يَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٣)</sup> ) : لثلاثا يقولوا .  
الجدب : العيب . قال : « جَدَبَ لَنَا عُمرُ السَّمرِ بعد الصَّلَاةِ<sup>(٤)</sup> » ، أى ذَمَّهُ وعابه .

وأنشد :

\* أَلَمْ تَكُونِ مَلَمَلَى ذَقُونَا<sup>(٥)</sup> \*

المَلَمَلَى : التى ....<sup>(٦)</sup> . والذَّقون : التى تضربُ بذقنها الأرض وتسيرُ فلا تَصلُ الطَّريقَ .

بتسكين الياء على معنى . . . . . قد سمي فاعله . . . . . ما لم يسم فاعله .

قال أبو العباس : وأنشدنى الأثرم والسَّدرى وأبو العالية للنابعة<sup>(٧)</sup> : ٦١ [١٣٨]

(١) انظر اللسان (١ : ٣٥٧ - ٣٥٨ ، ٣٥٩ س ١٩ - ٢٠) .

(٢) كلمة مبهمه . ولعل الكلام « بقية البيت » أو « بقية الشعر » .

(٣) هذه قراءة أبي عمرو وابن محيصن واليزيدى ، وباقي الأربعة عشر بالتاء على الخطاب . انظر إتحاف فضلاء البشر ٣٣ .

(٤) الرواية فى اللسان (١ : ٢٥٠) : « بعد عتمة » وفى الفائق (١ : ٩١) « بعد العتمة » . والمراد بالصلاة صلاة العشاء . والعتمة : ثلث الليل الأول بعد غيبوبة الشفق ، وقيل وقت صلاة العشاء الأخيرة .

(٥) قبله كما فى اللسان (ملل) :

\* يا نازقا مالك تدألينا \*

(٦) كلمة مبهمه . وفى اللسان : « نازقة ململى ، على فعللى ، إذا كانت سريعة » .

(٧) يرى أخاه ، كما فى معجم البلدان (١ : ٩٣) . وانظر ديوان النابعة ص ٩١ طبع بيروت ١٣٤٧ . وليست الأبيات فى ديوانه من مجموع خمسة دواوين العرب . واسم أخيه صغار كما فى الديوان . والأبيات هى الحماسية ٣٠٤ بشرح المرزوقى .

لَا يَهْنِي النَّاسَ مَا يَرَعُونَ مِنْ كَلَالٍ وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالٍ  
بعد ابن عاتكة الثاوي على أبوي أضحى ببلدة لاعم ولا خال  
سهل الخليفة مشاء بأقدحه إلى ذوات الذرى حمال أثقال  
حسب الخليلين نأى الأرض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بالي

قال أبو العباس : أَخَذَ النَّاسُ كُلُّهُمْ هَذَا الْمَعْنَى مِنَ النَّابِغَةِ ، يَعْنِي « حَسَبُ الْخَلِيلِينَ » .

وَأُنْشِدَ فِي مَعْنَاهُ لِابْنِ عِيَّاشِ الْمُنْتَوَفِ<sup>(١)</sup> فِي أَخِي أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ :  
صَحْبْتُ أبا سُفْيَانَ سِتِّينَ حِجَّةً خَلِيلِي صَفَاءً وَدُنَا غَيْرُ كَاذِبٍ  
فَأُمْسَيْتُ كَمَا حَالَتِ الْأَرْضُ بَيْنَنَا عَلَى قُرْبِهِ مِنِّي كَأَنَّ لَمْ أَصَاحِبَ  
وَأَشَدُّ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي إِثْرِ مُنْصَرَفِ إِدْرِيسِ الْخَدَّادِ<sup>(٢)</sup> :

[١٣٩] أَرَى بَصْرِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَكِلْ وَخَطْوِي عَنْ مَدَاهُنَ يَقْصُرُ  
وَمَنْ يَصْحَبِ الْأَيَّامَ تِسْعِينَ حِجَّةً يُغَيِّرُنُهُ وَالْدَّهْرُ لَا يَتَغَيَّرُ

(١) هو عبد الله بن عياش بن عبد الله الهمداني الكوفي ، ويعرف بالمنتوف ، روى عن الشعبي ، وروى عنه الهيثم بن عدي ، وكان راوية للأخبار والآداب وكان ينادم المنصور ويضحكه ويحترق عليه ويكلمه في حال غضبه فيحتمل له ذلك . توفي سنة ١٥٨ . انظر لسان الميزان ( ٣ : ٣٢٢ ) والأغاني .

(٢) هو إدريس بن عبد الكريم ، أبو الحسن الخداد المقرئ ، صاحب خلف ابن هشام ، سمع خلفا ، وعاصم بن علي ، وداود الضبي ، ومصعبا الزبيري ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين وغيرهم . وروى عنه أبو بكر ابن الأنباري ، ومحمد بن الحسن بن مقسم المقرئ ، وأحمد بن جعفر القطيعي وغيرهم . وفي تاريخ بغداد ( ٧ : ١٤ ) : « أخبرني أبو القاسم الأزهرى حدثنا طالب بن عثمان قال سمعت ابن مقسم يقول : كنت عند أبي العباس أحمد بن يحيى إذ جاءه إدريس الخداد ، فأكرمه وحادثه ساعة ، وكان إدريس قد أسن ، فقام من مجلسه وهو يتسائد ، فلحظه أبو العباس بعينه وأنشأ يقول » ، وأنشد الأبيات التالية . ولد إدريس سنة ١٩٩ وتوفي سنة ٢٩٢ . انظر تاريخ بغداد ولسان الميزان ( ١ : ٣٣٣ ) .

لَعَمْرِي لَنْ أُمْسَيْتُ أُمِّشِي مُقَيِّدًا لَمَّا كُنْتُ أُمِّشِي مُطْلَقَ الْقَيْدِ كَثْرُ  
(فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ) يقال فَسَقَ الشيء ، إذا خرج من حالٍ إلى حال ،  
ويقال فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ إذا خَرَجَتْ (١) .

(أَشْدُّ بِهِ أَرْزِي) شَدَّ أَرْزُهُ ، إذا علونه في أمره ، أَيْ أَعْنَى وَقَوْنِي .  
الْأَرْزُ : الْعَوْنُ ؛ أَرْزَهُ يُؤَارِزُهُ .

(وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ) قال : قالوا له صلى الله عليه وسلم :  
أخْرُجْ إلى بلاد الشام ؛ فَإِنَّهَا بلاد الأنبياء . فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الْآيَةَ .

في الخبر : « لَا تَقْبَحُوا الْوَجْهَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ (٢) » .  
قال أبو العباس : الهاء راجعةٌ على صورة الله التي اختارها والكون (٣) الذي جعله فيه .  
(كَلَّا لَا وَزَرَ) أَيْ لَا مَلْجَأَ : الْوَزَرَ : الْمَلْجَأُ .

[١٤٠]

قال : وأنشدنا أبو العالية لكعب بن سعد الغنوي :

أَلَا مِنْ لِقْبَرٍ لَا يَزَالُ يَهْجُهُ شَمَالٌ وَمُسَيَّافٌ الْعَشِيِّ جَنْبُ (٤)  
بِهِ هَرَمٌ يَاهِفُ نَفْسِي مَنْ لَهَا إِذَا حَدَّثَتْ لِلنَّائِبَاتِ خُطُوبُ ٦٢  
تَقُولُ سُلَيْمَى مَا لِحِجْسِمِكَ شَاحِبًا كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابُ طَيِّبُ

(١) أَيْ خَرَجَتْ مِنْ قَشْرِهَا .

(٢) أَيْ لَا تَقُولُوا : إِنَّهُ قَبِيحٌ . أَوْ لَا تَقُولُوا : قَبِيحَ اللَّهِ وَجْهَ فَلَانٍ .

(٣) هَذِهِ الْكَلِمَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ تَمَامًا فِي الْأَصْلِ .

(٤) يَهْجُهُ : يَهْدِمُهُ . رِيحٌ مُسَيَّافٌ : تَقَطُّعُ كَالسَّيْفِ . وَبَعْضُ النَّاسِ يَرَوِي الْقَصِيدَةَ لَكَعْبٍ ،

وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهَا بِأَسْرِهَا لِسَمِ الْغَنَوِيِّ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي شَيْئًا مِنْهَا لِسَمِ . وَيَرَوِي بَعْضُهَا فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ

لِعَرِيقَةَ بْنِ مَسَافِعِ الْعَبْسِيِّ . وَمِثْلُ هَذَا الْخَلْطِ فِي النِّسْبَةِ يَحْدُثُ فِي الْقَصَائِدِ الْمُتَّفِقَةِ فِي الْوِزْنِ وَالرُّوْيِ

وَالْمَوْضُوعِ . وَالْمَثَرُ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَكُنَى أَبُو الْمَغْوَارِ ، وَاسْمُهُ هَرَمٌ . انْظُرْ أَمَالِي الْقَالِي (٢ : ١٤٨)

وَالْخُرَافَةُ (٤ : ٣٧٣ - ٣٧٥) . وَنَسَبُهَا صَاحِبُ جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١٣٣ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ

الْغَنَوِيِّ . وَانْظُرْ تَحْقِيقَ ذَلِكَ فِي الْأَصْمَعِيَّةِ ٢٥ .

وأنشد:

أَلَيْسَنَا بِذِي حُسَمٍ أَنْبِرِي إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحْوَرِي <sup>(١)</sup>  
فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي فَقَدْ يُبْكِي مِنَ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ  
كَأَنَّ رَمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَيْرٍ بَعِيدٍ بَيْنَ جَالِيهَا جَرُورٍ <sup>(٢)</sup>

قال أبو العباس: تضطرب الأرضية كما تضطرب الرماح.

تَكْبُ الْقَوْمَ لِلأَذْقَانِ كَبًّا وَتَأْخُذُ بِالْتَرَائِبِ وَالنَّحُورِ [١٤١]

قال: يصف الحرب أنها تكبُّ القوم.

قال: وأنشدني ابن الأعرابي:

عَلَىٰ فِيمَا أَبْغَىٰ أَبْغِيشٍ <sup>(٣)</sup> بِيضَاءُ تُرْضِيْنِي وَلَا تُرْضِيْشِ  
وَتَطْطِي وَدَّ بَنَىٰ أَبِيشِ إِذَا دَنَوْتُ جَعَلْتُ تُنْشِيْشِ  
وَإِنْ نَأَيْتِ جَعَلْتُ تُدْشِيْشِ <sup>(٤)</sup> وَإِنْ تَكَلَّمْتُ حَثَّتْ فِي فِيشِ  
\* حَتَّى تَنْفِقَ كَنْفِقِ الدِّيشِ \*

قال: يجعلون مكان الكاف الشين، وربما جعلوا بعد الكاف الشين والسين، يقولون: إنكش وإنكس. قال: وهذه الكشكشة والكسكسة المشهورة <sup>(٥)</sup>، وهي الكاف المكسورة لا غير، يفعلون هذا توكيداً لكسر

(١) الأبيات لمهمل يرى أخاه كلياً، وقد دفن في الذنائب، وهي قرية دون زبيد من أرض اليمن. انظر معجم البلدان (٤: ١٩٨) والأغاني (٤: ١٤٦) والعقد (٣: ٣٥١).  
(٢) الجالان: جانب البئر. والجرور: البعيدة القعر.  
(٣) في الأصل: «أنميش» صوابه من الخزانة (٤: ٥٩٤) حيث روى الرجز عن أمالي ثعلب.  
(٤) البيت وسابقه محرفان في الأصل كما يلي، وصوابهما من الخزانة:  
إذا دنوت جعلت تدنيش وإن نأيت جعلت تنشيش  
(٥) انظر للكشكشة والكسكسة ما سبق في ص ٨١.



الكاف بالشين والسين ، كما يقولون ضَرَبْتِيهِ <sup>(١)</sup> وضَرَبْتِهِ ، لقرب الهاء منها .  
 (ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ) أَيْ خَلْطًا . وَكُلُّ خَلْطٍ فَهُوَ شَوْبٌ . [١٤٢]  
 الثَّلَّةُ : القطعة من الغنم : الضَّانَ والماعز وهـ . . . أولا . و (ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ)  
 قطعة من الأولين .

(مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا) : تُضَاعَفُ لَهُ .  
 (وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ) دَارَسْتَ الْيَهُودَ <sup>(٢)</sup> ، وَدَرَسْتَ فِي نَفْسِكَ <sup>(٣)</sup> ،  
 وَدَرَسْتَ : دَرَسَهَا النَّاسُ مِنْ قَبْلِكَ <sup>(٤)</sup> . وَدَرَسْتَ : تَقَادَمَتْ وَمَضَتْ <sup>(٥)</sup> .  
 قال : أبدلت الياء الجيم في التشديد لقرب مخرجها ، ولا بأس أن تجيء في الياء [١٤٣]  
 المخففة ، مثل حَجَّتِي . وأنشد :

٦٣

يَا رَبِّ إِنَّ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِي فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِحَجٍّ <sup>(٦)</sup>

(١) في كتاب سيبويه (٢ : ٢٩٦ س ١١ - ١٢) : « وحدثنى الخليل أن ناساً يقولون  
 ضربتبه . فيلحقون الياء » .

(٢) فسرت بتأويلين ، أحدهما جادلت اليهود وجادلوك ، والآخر قرأت على اليهود وقرأوا  
 عليك . انظر معاني القرآن للفراء الورقة ٥١ من مخطوطة دار الكتب . ودارست هي قراءة ابن كثير  
 وأبي عمرو ، وابن محيصن ، واليزيدي ، وهي أيضاً قراءة ابن عباس ومجاهد . إتحاف فضلاء البشر ٢١٤  
 واللسان (درس) ومعاني القرآن للفراء الورقة ٥١ . وقرأ شاذاً : « دارست » بفتح السين وسكون  
 التاء ، أي دارست اليهود محمداً ، وهي قراءة عن الحسن . انظر القراءات الشاذة ص ٤٠ .  
 (٣) هذه قراءة معظم القراء .

(٤) أشار إلى هذه القراءة في اللسان ، وهي من القراءات الشاذة قرأها الحسن . انظر  
 القراءات الشاذة لابن خالويه ص ٤٠ . ومن القراءات الشاذة أيضاً : « درس » بفتححات ، وهي  
 قراءة ابن مسعود .

(٥) هي قراءة ابن عامر ويعقوب ، ووافقهما الحسن إلا أنه ضم الراء . وقراءة ابن مسعود  
 نص عليها الفراء في معاني القرآن قال : « وفي قراءة عبد الله : درس . يعنون محمداً صلى الله عليه وسلم .  
 وهو كما تقول في الكلام قالوا لي : أساء . وقالوا لي : أسأت » .

(٦) بعده كما في نوادر أبي زيد ١٦٤ وشرح شواهد الشافية ٢١٦ :

\* أقر نهات ينزى وفرتج \*

يريد : بي<sup>(١)</sup> .

والصيهب : شدة الحر . وأنشد :

يُقول عني البیدَ إرتقا لها إذا حزألت بالصياهيـب<sup>(٢)</sup>

واحزأل : ارتفع .

( وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ) : لَا تُثْمِلْ خَدَّكَ مِنَ الْكِبَرِ . وَتُصَعِّرُ  
(و) تُصَاعِرُ<sup>(٣)</sup> ) واحدٌ .

وأنشد :

عليك بأرباب الثمارِ فإنني رأيتُ صميمَ الموتِ في النقبِ الصُفْرِ<sup>(٤)</sup>

[١٤٤] النمره: الجبّة الصوف القصيرة تلبسها الإمام<sup>(٥)</sup>؛ فأمره بالإماء وترك الحرائر .

( ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ) : أى يتبختر .

( فَفَرِّوْا إِلَى اللَّهِ ) : أى بأعمالكم الصالحة .

النّاهل : العطشان ، والرّيان ؛ من الأضداد<sup>(٦)</sup> .

( ١ ) إبدال الياء جيمًا هولعة لبنى سعد . ولم يذكر ثعلب شاهدًا للإبدال من الياء ، ومنه :

خالى عويـف وأبو عـليـج      المـطعمان اللحم بالعـشـج  
وبالغـداة فلق البرنج      يـقـلـع بالود وبالصيـصـج

انظر سيبويه ( ٢ : ٢٨٨ ) وشرح شواهد الشافعية للبغدادى ٢١٢ .

( ٢ ) زاد الياء فى الجمع ، وهو مذهب مطرد للكوفيين . انظر مع الهوامع ( ٢ : ١٨٢ ) .

( ٣ ) هى قراءة نافع وأبى عمرو والكسائى وخلف واليزيدى والأعمش .

( ٤ ) النقب : جمع نقاب ، وهو القناع يوضع على مارن الأنف .

( ٥ ) ليس هذا تقييداً للنمره ، بل هو بيان لما فى البيت ، فإن النمره عامه لا تختص بالإماء .

وفى الحديث : « فجاءه قوم مجتنبى النار » ، وفيه : « أقبل النبي صلى الله عليه وسلم وعليه نمره » .  
ويبدو أن معظم لابسات النمره من النساء هن الإمام .

( ٦ ) وما جاء بمعنى العطشان قول امرئ القيس :

فهن أفساط كرجل الدبا أو كقطا كظمة الناهل

وعن النبي صلى الله عليه وسلم « إنما أنا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ » بالضم ، من أَهْدَيْتُ  
الْهَدِيَّةَ فهي مُهْدَاةٌ . وَهْدَيْتُ هَدِيَّةً فَلَانٍ ، أَى سِرْتُ سِرَّهُ . وَهْدَيْتُ  
الْعُرُوسَ وَهْدَيْتُ الْهَدَى ، كله بلا ألفٍ إِلَّا الْهَدِيَّةُ . ويقال فى العروس  
أَيْضاً بِالْأَلْفِ .

وَأَنشُد :

فَظَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ كَانَ سَمَاءَهُ مُتِمًّا تَمَطَّتْ بِالنِّتَاجِ عَلَى عُقْمٍ

هذا يومُ حربٍ ، شَبَّ طَوْلُهُ بِطُولِ وَلَادَةِ الْعَقِيمِ .

فَصَبَّحَهُمْ يَوْمَ الْعَوَاقِبِ غُدُوَّةٌ تَبَارِيحُ حِدَآنِ الْعِضَاهِ إِلَى اللَّحْمِ [١٤٥]

قال : حروب وَلَدَتْ عَلَى عُقْمٍ ، وَإِذَا لَقِحتْ عَلَى عُقْمٍ فهو أَتَمُّ لَوْلَهَا . وقال  
حِدَاةٌ وَحِدَاً : الطَّائِرُ ، وَحِدَاةٌ وَحِدَاً : الْفُؤُوسُ ، من قول أَصْحَابِنَا كُلِّهِمْ .  
وابن الأعرابي يقول حِدَاةٌ وَحِدَاً لِلْفُؤُوسِ وَالطَّائِرِ جَمِيعاً .

قال : وَإِذَا جَاءَ بِالْهَمْزِ فِي لَوَاءٍ قَالَ لَوَاءٌ . وَإِذَا تَرَكَ الْهَمْزَ ، قَالَ الْفَرَاءُ : يكون  
بِالْيَاءِ . وقال الْكَسَائِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يَرَدَّ إِلَى الْوَاوِ . هذا عِظَاوُكُ بِالْإِشَارَةِ إِلَى الْوَاوِ ،  
وَأَخَذَتْ مِنْ عِطَايِكَ بِالْإِشَارَةِ إِلَى الْيَاءِ . وَيَجْمَعُونَ بَيْنَ يَاءَيْنِ <sup>(١)</sup> فِي النِّصْبِ أَخَذَتْ  
عِطَايَيْكَ <sup>(٢)</sup> . ثُمَّ جَعَلُوا أَلْفَ النِّصْبِ <sup>(٣)</sup> بِمَنْزِلَةِ الْإِضَافَةِ فَصَيَّرُوهَا بِالْيَاءِ ، وَأَنشُد  
فِيمَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَهُ :

وقول الآخر ( انظر الأضداد ٩٩ - ١٠٠ ) :

وَأَقْسَمَ لَوْ لَا قِيَتَهُ غَيْرَ مَوْثِقٍ لَنَابِكَ بِالْجَزَعِ الضَّبَاعِ النَّوَاهِلِ

( ١ ) فى الأصل : « ساكنين » .

( ٢ ) فى الأصل : « عطاءك » .

( ٣ ) يشير إلى ما سياتى من الشواهد .

عَشِيَّةً أَقْبَلْتَ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كِنَانَةً عَاقِدِينَ لَهُمْ لَوَايَا<sup>(١)</sup>  
 خُجَاءُوا عَارِضًا بَرِدًا وَجِئْنَا كَمِثْلِ السَّيْلِ إِذْ يُرْجَى الْغُمَايَا<sup>(٢)</sup>

[١٤٦] وأنشد :

دَحْرَجَةً إِنْ شِئْتَ أَوْ إِلْقَايَا ثُمَّ يَقُولُ مِنْ بَعِيدٍ هَايَا  
 ثُمَّ تَعُودُ بَعْدَ ذَلِكَ دَايَا

وأنشد :

فِدَى لَبْنِي خَلَاوَةَ عَمْرُ أُمِّي بِلَا نِيَّةٍ وَكُنْتُ لَهُمْ فِدَايَا<sup>(٣)</sup>

بعده « عَشِيَّةً أَقْبَلْتَ<sup>(٤)</sup> » جعلوا ألف النَّصْب كالإضافة .

( وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا ) قَالَ : نَسِيَ  
 الْعَهْدَ . ( وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا ) ، الْعَزْمُ : الصَّبْرُ عَلَى مَا عَهِدَ إِلَيْهِ .

قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَكْرَهَ أَنْ أَقُولَ فِي رَمَضَانَ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ .  
 وَشَهْرُ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ ، أَرَادُوا شَهْرَ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الرَّبِيعِ وَالْخِصْبِ .

( وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ )  
 يَقُولُونَ : إِنْ فَعَلْتَ بِنَا هَذَا اهْتَدَيْنَا لَكَ .

( ١ ) فِي اللِّسَانِ ( ٢٠ : ١٣٣ ) : « غَدَاةٌ تَسَايَلَتْ » . وَفِيهِ : « كِتَابٌ » بَدَلَ : « كِنَانَةٌ » .  
 وَتَسَايَلَتْ الْكِتَابُ ، إِذَا سَالَتْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ . انْظُرِ اللِّسَانَ ( ١٣ : ٣٧٣ س ٢١ ) .

( ٢ ) عَارِضًا ، أَيُّ كَالْعَارِضِ ، وَهُوَ السَّحَابُ يَعْطُرُ فِي الْأَفْقِ . وَالْبَرْدُ : ذُو الْبَرْدِ . وَالْبَرْدُ :  
 حُبُّ الْغَمَامِ ، وَالْغَمَاءُ : مَا يَحْمِلُهُ السَّيْلُ مِنَ الزَّبَدِ وَالْوَرَقِ وَالسُّوْخِ وَنَحْوِهِ . وَكُتِبَ بِإِزَائِهِ فِي الْأَصْلِ :  
 « فِي أُخْرَى : إِذْ يُرْجَى ، بِالزَّيِّ » . وَفِي اللِّسَانِ « أَزْبَيْتَ الشَّيْءَ أَزْبِيَهُ ، إِذَا حَمَلْتَهُ . وَيُقَالُ فِيهِ  
 زَيْبَتُهُ » .

( ٣ ) خَلَاوَةُ ، بِالْفَتْحِ : بَطْنٌ مِنْ أَشْجَعٍ ، وَهُمْ خَلَاوَةُ بْنُ سَبِيعٍ بْنُ بَكْرِ بْنِ أَشْجَعٍ . وَبِلَانِيَّةٍ ،  
 كَذَا جَاءَتْ فِي الْأَصْلِ هَذَا الضَّبْطُ : وَانْظُرْ ص ١٢٤ س ٧ .

( ٤ ) انْظُرِ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ .

« فَحَبَّكَهُنَّ » ، أَى شَدَّهُنَّ بثوبه ؛ يقال احتبك بثوبه ، إذا شدَّه عليه .  
السِّرَطْرَاطُ<sup>(١)</sup> : الفالوذ ، من الاستِرَاط .

قول النبي صلى الله عليه وسلم : « أَلَا إِنَّ الزَّمانَ قَدَ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ [١٤٧] اللهُ السَّمواتِ والأَرْضَ » قال : كانت العرب تقدِّم الشهر على الشَّهر ، والسَّنَة على السنة — وهو النَّسِيءُ — فحجَّ النبي صلى الله عليه وسلم وقد استدار الزَّمان ، فرجع إلى ما كان عليه وصار الحجُّ في ذى الحجة .

( كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ) قال : يقال صخرة تحت الأرض<sup>(٢)</sup> .

قال : والزُّخْرَف : الذَّهَب ، في الأصل . وكلُّ ما زَيْن فهو زُخْرُف .

قال أبو العباس في قوله عزَّ وجل : ( فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ ) أراد تقربوني فحذف الياء .

وقال : الفاغِيَّة : الرائحة الطيبة<sup>(٣)</sup> .

( مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا ) قال يقال<sup>(٤)</sup> . . . . .

وأنشد :

كأن وغى الخموشِ بجانيبه      وغى ركب أميم ذوى زياط<sup>(٥)</sup>

(١) السرطراط ، بفتحتين وبكسرتين ، قيل هو الفالوذج ، وقيل الخبيص . قال الأزهري :  
« أما بالكسر فهي لغة جيدة لها نظائر مثل جلبلاب ومجلاط » . وقيل إن الكلمة شامية .

(٢) في اللسان : « حجر تحت الأرض السابعة » .

(٣) انظر اللسان ( ٢٠ : ١٨ ) .

(٤) باقى الكلام مطموس فى الأصل .

(٥) البيت للمتنخل الهذلى من قصيدة فى القسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٨٩ وبجهره

أشعار العرب ١٢٠ . وانظر اللسان ( خش ، زيط ، وعى ، وغى ) . ويروى : « وعى » و « وغى »  
ومعناها واحد ، وهو الجلبة والصوت . ويروى : « هياط » كما أنشد فى ( وغى ) وكما نبه عليه فى  
( زيط ) .

[١٤٨] قال : الخُمُوشُ البُعُوضُ<sup>(١)</sup> . وقال زِيَاطُ : صِيَاخٌ وَجَلَبَةٌ ، كَذَا قال الأصمعيّ .  
وقال : قال الأصمعيّ : هذه أَجُودُ طَائِيَّةٍ قِيلَتْ .

وقال : أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال : « إِنِّي أُبْدِعُ بِي فَاحْمِلْنِي » .  
قال أبو العباس : الإبداع أن تَمُوتَ راحلته ، قال : أُبْدِعَ بِالرَّجُلِ ، إذا  
ماتت راحلته .

وأخبرنا أبو العباس قال : قال الأصمعيّ : [ قالوا<sup>(٢)</sup> ] « لَوَى فُلَانٌ عِذَارَهُ  
عَنِّي » . وإنما العِذَارُ للفرس والبعير .

وقالوا : « لَوْ جَارَيْدَتْنِي لَجِئْتُ مُضْطَرَبَ الْعِنَانِ » ، أى لو جَارَيْتَنِي لَجِئْتُ  
مُسْتَرْخِيَ الْعِنَانِ . وإنما العِنَانُ للدَّابَّةِ . أى لو فَاخَرْتَنِي لِاضْطَرَبَ عِنَانُكَ . ويقال  
« أَتَى فُلَانٌ فُلَانًا فَمَا زَالَ يَفْتِلُ فِي ذِرْوَتِهِ وَغَارِبِهِ حَتَّى صَرَفَهُ » وإنما يُفَعَّلُ ذَلِكَ  
بالبعير إذا خُتِلَ لِيُصْرَفَ إِلَى شَيْءٍ . ويقال « أُلْتِيَ حَبَلُهُ عَلَى غَارِبِهِ » والغارب للبعير .  
ويقال للرجل إذا جاء باغياً : « جَاءَ يُجْرُؤُ رَسَنَهُ » . ويقال « كَلَمْتُ فُلَانًا بِكَلِمَةٍ  
فَذَهَبَتْ جَارَةُ الرَّسَنِ » إذا تُسْوِمِعَ بِهَا . ويقال « مَا أَوْقَعَ طَائِرُهُ » إذا كان  
سَاكِنًا . و « فُلَانٌ رَخِي اللَّبَبِ » إذا كان في سَعَةٍ يصنع ما شاء .

والعرب تقول : بَعِيرٌ أَوْرَقُ كَأَنَّهُ دُخَانُ الرِّمْتِ ، هو أَسْوَدُ إِذَا رَفَعَتِ الرِّيحُ  
شَيْئًا مِنْ وَبَرِهِ رَأَيْتَ تَحْتَهُ بَيَاضًا . وكذلك رَمَادُ الرِّمْتِ ، ترى في سَوَادِهِ بَيَاضًا .  
وأطيب لحوم الإبل لَحْمُ الْوُرْقِ .

[١٤٩] ويقال : أَنَاهُمْ مَحَبِّ مِثْلَ أَشْدَاقِ النَّفْرَانِ<sup>(٣)</sup> ، وَشَرَابٍ كَأَنَّهُ دَمُ الْجُوفِ ،  
وَسُويْقٍ كَأَنَّهُ مَكَاسِرُ الصَّنَعِ .

(١) يفتح الحاء ، وهو لغة هذيل ، والواحد خُمُوشَةٌ .

(٢) زدها مطاوعة لنظام الكلام .

(٣) النفران ، بالكسر : جمع نفر ، مثل صرد وصردان ، والنفر : طائر يشبه العصفور

حسن الصوت ، وهو ما يسمى عند العلماء الأوربيين : Serinus .

ولقيتُ إبلَ فلانٍ كأنَّ ضروعَهَا الظَّبَاءُ الْمُقْفَصَةُ<sup>(١)</sup> . أى هى خُفْلٌ . ورأيتُ لها ضَرْعًا كأنه . . . . . أو قَصْعَةً مَكْفُوءَةً .

ويقال أتاناً بِجُبْزَةٍ كأنها الحِجْفَةُ — وهى التُّرْسُ من جلد ، وخِزْةٌ كأنها رِبْضَةُ الشَّاةِ<sup>(٢)</sup> ، وكأنها رأس البعير . والخِزْةُ : الثريدة الضَّخْمة ، والعصيدة الضخمة .

ورأيتُ بَكْرَةً حَمْرَاءَ كأنها عِرْقُ أَرْطَاةٍ ، وكأنها الصَّرَبَةُ . والصَّرَبُ : ٦٦ صَمْعُ الطَّلْحِ ، وهو أَحْمَرُ صُلْبٌ لا يكاد يكسر إلا بالحجارة .

وقال ابن أحر :

أَفْرِغْ لَهَا مِنْ جَمٍّ جِيَّاشٍ حَصْبٍ أَفْرِغْ بَدْلَوَيْكَ بِجُمُرٍ كَالصَّرَبِ  
وقوله :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا<sup>(٣)</sup>

أى ولا ذاكر الله قليلا ، وترك التنوين لاجتماع الساكنين . ومثله :

\* عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءِ<sup>(٤)</sup> \*

[١٥٠]

أى مثل البيت الماضى . وأنشد :

هَمُّ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْفَاعِلُونَ إِذَا مَا خَشَوْا مِنْ مُحَدَّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا<sup>(٥)</sup>

(١) المفصصة : التى شدت أليدها وأرجلها .

(٢) الربضة ، بالكسر : أثر ربوضها وبروكها .

(٣) البيت لأبى الأسود الدئلى ، من أبيات ذكر فيها زوجته التى خانتها ، انظرها مع قصتها فى الأغاني ( ١١ : ١٠٧ ) والخزانة ( ٤ : ٥٥٦ ) .

(٤) عجز بيت لابن قيس الرقيات . وصدره كما فى الأغاني ( ٤ : ١٥٦ ) واللسان ( خدم ) :

\* تذهل الشيخ عن بنيهِ وتبدى \*

وقبله :

كيف نوى على الفراش ولما تشمل الشام غارة شمواء

(٥) انظر الخزانة ( ٢ : ١٨٧ ) وسيبويه ( ١ : ٩٦ ) والكامل ٢٠٦ والصحيح ( ٢ : ٥٧٩ )

حيث روى فى الأول : « هم الفاعلون الخير والآمرونه » وفى سائرهما : « هم القائلون الخير والآمرونه »

والفاعلهُ ، فبنى على الاستقبال والذين يفعلونه ، فأدخل التنوين على الفعل .

وأنشد :

ثَقِيلٌ عَلَى مَنْ سَاسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ رَكُومٌ عَلَى آرِيهِ الرَّوْثِ مِثْلُ<sup>(١)</sup>

وقال : لا يَتَعَدَّى فَعُولٌ وَلَا مِفْعَالٌ ، وأهل البصرة يُعَدُّونَهُ . والقراء والكسائي يُأَيِّبَانَهُ إِلَّا مِنْ كَلَامَيْنِ<sup>(٢)</sup> . وقال : رَكُومٌ يَزْكُمُ .

وأنشد :

[١٥١] يَا سَرَعَ الشَّدَّ مِني يَوْمَ لَا نِيَّةَ لَمَّا رَأَيْتَهُمْ وَاهْتَزَّتِ اللَّيْمُ<sup>(٣)</sup>

« الشَّدَّ » نَصَبُهُ ، يريد عند الشَّد ، ولا يُخَفَضُ .

وأنشدني للشماخ :

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنَ عَبْرَةً وَفِي الصَّدْرِ حُرَّازٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِزُ<sup>(٤)</sup>

وفي المفصل ٨٥ « هم الأمرون الخير والفاعلونه » . وروى عجزه في الصحاح :

\* إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مَعْظَمِ الْأَمْرِ مَفْظَعًا \*

والبوهري يعد الهاء في « الأمرونه » هاء السكت أجريت مجرى هاء الضمير .

(١) يصف برذونا . ورواية اللسان (١٣ : ١٤/٩٦ : ١٦٨) : « مثل على آريه » .

والمثل : الكثير الروث . وهو مفعول من الثل .

(٢) أى يقدران عاملا آخر مناسباً بعد صيغة المبالغة . فالتقدير في البيت السابق : يركم

الروث . وليس الروث معمولاً لركوم .

(٣) البيت لمالك بن خالد الخناعي ، كما في نسخة الشنقيطي من أشعار الهذليين ص ١٠٣

واللسان (٤ : ٢٢٠) . وفي الأصل : « يوم لائحة » صوابه من المرجعين السابقين . والنية : مصدر

من مصادر وفي يني بمعنى فتر وأبطأ ، كما في القاموس .

(٤) الحزاز ، بالضم والفتح : ما حز في القلب . والحامز ؛ الشديد الممض المحرق . وفي

الديوان ٤٩ : « من الوجد » وهي رواية اللسان (٧ : ٢٠٥) وفي (٧ : ٢٠٠) : « من الهم » .

وأمأ رواية « اللوم » فهي تطابق رواية التهذيب ، كما نبه عليه في اللسان (٧ : ٢٠٥) .



شراها : باعها وقال : حُرَّاز وَحَرَّاز .

وأنشد :

لقد عَلِمْتُ أُمُّ الْأَدْيَبِ أَنَّي أَقُولُ لَهَا هَدَى وَلَا تَذْخِرِي لَحْمِي<sup>(١)</sup>

وقال : أهدي وهدي واحد .

وأنشد :

مُوَخَّرُ عَنْ أُنْيَابِهِ حِلْدُ رَأْسِهِ فَهُنَّ كَأَشْبَاهِ الزَّجَاجِ خُرُوجُ<sup>(٢)</sup>

قال : مُوَخَّرُ أَرَادَ مُوَخَّرُ مُنَوَّنٌ ، فلما حال بينهما اكتفى من التنوين . [١٥٢]

وأنشد :

لَمَّا رَأَتْ سَاتِيْدَمَا اسْتَعْبَرَتْ لِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمِ مِنْ لَامِهَا<sup>(٣)</sup>

اعترض باليوم بين دَرُّ وَمَنْ . وقال :

فَزَجَّجْتُهَا مَتَمَكَّنًا زَجَّ الْقُلُوصِ أَبِي مَزَادَ<sup>(٤)</sup>

وأنشد بعضهم :

\* زَجَّ الصَّعَابِ أَبِي مَزَادَ \*

(١) البيت لأبي خراش الهذلي ، كما في ديوان الهذليين ٦٨ نسخة الشنقيطي والقسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ص ٥٤ . وعجزه في اللسان ( ٢٠ : ٣٣٣ ) بدون نسبة .

(٢) الزجاج ، بالكسر : جمع زج ، وهو فصل السهم .

(٣) البيت لعمر بن قميصة . انظر الخزانة ( ٢ : ٢٤٧ ) والإنصاف ٢٥٠ . ساتيْدَمَا : جبل متصل من بحر الروم إلى بحر الهند . استعبرت : بكثرت . وقبل البيت : قد سألتني بنت عمرو عن الأَرَضِ التي تنكر أعلامها

وبعده :

تذكرت أرضاً بها أهلها أخوالها فيها وأعمامها

(٤) انظر الخزانة ( ٢ : ٢٥١ ) حيث نقل رواية ثعلب . وفي الأصل : « فزججته »

صوابه من الخزانة والإنصاف ٢٤٩ .

أراد : زَجَّ أبى مزادة الصَّعَابَ ، ثم اعترض بالصَّعَابِ .

وَأَنشَد :

٦٧ رُبَّ ابنِ عَمٍّ لَسَلَيْمَى مُشْمَعِلٌ طَبَّاحِ سَاعَاتِ الكَرَى زَادَ الكَسِلَ<sup>(١)</sup>

[١٥٣] قال : لا يجوز إلّا فى الشعر . وقال : أضاف طبّاح إلى ساعات .

الهَوَاشَاتُ : اختلاط الناس وأصواتهم . وسمعت هَوَاشَاتِ الأسواق : أصواتهم<sup>(٢)</sup> .  
المَقَامُ من قُمْتُ ، والمَقَامُ من أَقَمْتُ .

وقال : آمين : اسم من أسماء الله عزَّ وجلَّ<sup>(٣)</sup> .

وَأَنشَد :

\* وَوُجِدَ فى مَرَمَضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضَ<sup>(٤)</sup> \*

(١) الرجز لجبار بن جزء ، ابن أخى الشماخ . انظر ديوان الشماخ ١٠٩ . ويروى للشماخ نفسه كما فى الكامل ١١٣ لبيسك وسيبويه ( ١ : ٩٠ ) . والصحيح نسبته إلى جبار . وانظر الخزانة ( ٢ : ١٧٢ - ١٧٥ ) ومعاهد التنخيص ( ١ : ١٤٤ ) حيث نسب بيتاً من هذه الأرجوزة إلى شعراء عدة ، وهو :

\* وَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ فى كَفِّ الْأَثَلِ \*

(٢) فى اللسان : « قال ابن سيدة : وهوشات السوق ، قال : حكاها ثعلب بفتح الواو ولم يفسره . قال : وأراه اختلاطها وما يوكس فيه الإنسان عندها ويغبن » . قلت : يبدو أن نسخة ابن سيدة ينقصها هذا التفسير المثبت هنا . وهوشات الأسواق ، هى فى الأصل ها هنا « هوشات » وأثبت ما فى اللسان .

(٣) هذا أحد الأقوال فى تفسيرها . ويقال أيضاً آمين وأمين ، بالمد والقصر ، كلمة تقال فى إثر الدعاء بمعنى استجب ، فهى اسم فعل . ومن شواهد قصرها قوله :

أمين ، ورد الله ركباً إليهم بخير ووقاهم حمام المقادر

(٤) ارتمض الرجل من كذا ، أى اشتد عليه وأقلقه . والرجز بتمامه :

إن أحيى مات من غير مرض ووجد فى مرمضه حيث ارتمض

عساقل وجباً فيها قضض

ووجد ، هى وجد .

الرَّمَضُ مِنَ الرَّمْضَاءِ ، وَالرَّمَضُ مِنَ الرَّبَضِ .

وَيَقَالُ قَيْدٌ وَقَادٌ ، وَقِدَى ، وَقَابٌ ، وَهُوَ الْقَدَرُ . قَالَ (١) :

وَإِنِّي إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكْ دُونَهُ قَدَى الشَّبْرِ أَحْيَى الْأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرَا [١٥٤]

وَأَنشَد :

قَابٌ رُمَحِينَ قَدَرُهُ أَوْ قَدَى رُمَحٍ وَعِنْدَ الْعَيُوقِ نَصْرُ تَمِيمٍ

وَأَنشَد :

اسْمَعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذَا مَا سَأَلْتُ سَأَلًا (٢)

رَفَعَ . وَقَالَ : زَعَمَ أَصْحَابُنَا أَنَّ « كَمَا » تَنْصِبُ ، فَإِذَا حِيلَ بَيْنَهُمَا رَفَعَتْ . وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : « كَمَا » تَرْفَعُ . قَالَ هِشَامُ : تَقُولُ أَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُونَ قَالَ : يَزْعُمُ الْبَصَرِيُّونَ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ كَمَا تَعْمَلُ كَى . قَالَ : وَأَصْحَابُنَا يَقُولُونَ كَمَا [مِثْلُ] كَى . قَالَ الْكِسَائِيُّ : مِثْلُ ذَلِكَ : أَتَيْتُكَ كَى فِينَا تَرْغَبُ (٣) .

وَأَنشَد :

قَلْتُ لَشَيْبَانَ اذْنُ مِنْ لِقَائِهِ كَمَا يُغَدِّى الْقَوْمَ مِنْ شِوَاهِ

وَأَنشَد فِي مَعْنَى كَى :

وَطَرَفَكَ إِمَّا حِثَّنَا فَاحْفَظْنَهُ كَمَا يَحْسَبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَصْرِفُ (٤)

(١) نَسَبَ الْبَيْتَ التَّالِيَ فِي اللِّسَانِ (٢٠ : ٣٢) إِلَى هُدْبَةَ بْنِ الْحُشْرَمِ . وَالصَّوَابُ نَسَبُهُ إِلَى حَاتِمٍ . دِيوَانُهُ ١٢٢ . وَفِي الْأَصْلِ : « قَدَى السَّيْرِ » تَحْرِيفٌ .

(٢) أَرَادَ بِلَفْظِ « كَمَا » : كَيْبًا . وَالْبَيْتَ لَعْدَى بْنِ زَيْدٍ الْعَبَادِيِّ كَمَا فِي الْإِنْصَافِ ٣٤٤ وَاللِّسَانِ (٢٠ : ١٠١) . وَفِي الْأَصْلِ : « يُحَدِّثُهُ » تَحْرِيفٌ .

(٣) الْكِسَائِيُّ وَالْكُوفِيُّونَ يَرْفَعُونَ الْفِعْلَ إِذَا فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَى فَاصِلٌ .

(٤) كَذَا وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْأَصْلِ . وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :

أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادَ فَبِكْرٍ غَدَاةَ غَدٍ أَمْ رَائِحَ فُهَجْرٍ

[١٥٥] وقال :

يَقْلُبُ عَيْنَيْهِ كَمَا لِأَخَافَهُ تَشَاوَسَ قَلِيلًا إِنِّي مَن تَأْمَلُ<sup>(١)</sup>

قال « كما » تكون بمعنى كى ، وتكون بمعنى الجراء ، كما قُتِمَتْ قُتِمَتْ . وقال :  
 ٦٨ كما تكون تشبيهاً تكون جراء ، كما قُتِمَتْ قُتِمَتْ . والتشبيه قُتِمَتْ كما قُتِمَتْ . وتكون  
 بمعنى كَيْمًا وَكَيْلًا .

## مجلس

(وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى) واحده فُرَدٌ ، وفَرِيدٌ ، وفَرَدٌ ، وفَرَدَانٌ . وفُرَادَى ،  
 وفُرَادٍ لَا يُجْرَى<sup>(٢)</sup> . وأنشد عن الفراء :  
 تَرَى النُّعْرَاتِ الرُّزْقَ تَحْتَ لَبَانِهِ فُرَادَ وَمَشْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ<sup>(٣)</sup>

ورواية الديوان :

إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكى يحسبوا أن الهوى حيث تنظر  
 وفى الإنصاف ٣٤٤ :

وطرفك إما جئتنا فاصرفنه كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر  
 ثم قال : « الرواية : لكى يحسبوا أن الهوى حيث تنظر » .

(١) نسب فى الحامسة بشرح المروزقى ٩٥٣ إلى أوس بن حجر برواية : « تشاوس يزيد »  
 وانظر الإنصاف ٣٤٤ . وفيه : « تشاوس رويدا » .

(٢) مثل ثلاث ورباع . انظر اللسان (فرد ٣٢٨) .

(٣) البيت لابن مقبل كما فى اللسان (٧ : ٧٩) وقد أنشده أيضاً فى (٤ : ٣٢٨) .  
 والنعرات : جمع نعة ، بضم ففتح ، وهى ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها . انظر الحيوان (٣ : ٣٥١) .  
 وفى اللسان (صهل) : « وجعل ابن مقبل الذبان صواهل فى العشب ، يريد غنة طيراتها وصوته ،  
 فقال :

كَانَ صَوَاهِلَ ذَبْنِهِ قَبِيلَ الصَّبَاحِ صَبِيلَ الْحَصْنِ

وَأُنْشَدَ :

مَرُّوا عِجَالًا وَقَالُوا كَيْفَ صَاحِبُكُمْ      قَالَ الَّذِي سَأَلُوا أُمْسَى لَمْ يَجْهُودًا<sup>(١)</sup>  
يَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ      قِيدَسْتُ عَلَى أَطْوَلِ الْأَقْوَامِ مَمْدُودًا [١٥٦]

وَأُنْشَدَ ، وَقَالَ : يَقَالُ هِيَ لَابْنُ خَالِ رُؤْبَةٍ :

إِذَا قَلِقْتُ بَيْنَ التَّرَاقِي وَحُشِرَجْتُ      وَضَاقَ بِهَا بَعْدَ الْمَكَابِدَةِ الصَّدْرُ  
وَقِيلَ اعْتَرِفْ مَا كُنْتَ قَدَّمْتَ آفَنًا      فَذَاكَ الْغَنَى عِنْدَ الْحِسَابِ أَوْ الْفَقْرُ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ وَقَالَ : ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ، قَالَ : قَالَ إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ : دَخَلْتُ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ أَعُوذُهُ وَإِذَا قِمَطَرٌ ، فَقُلْتُ : هَذَا عِلْمُكَ كُلُّهُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا مِنْ حَقِّ لَكِنِيرٍ .

قَالَ : وَمَرَّ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ صِفِّينَ أَوْ يَوْمَ الْجَلِّ بِخَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ<sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ « هَذَا يَعْسُوبُ قَرِيشٍ — أَيْ سَيْدُهُم — وَارُؤُهُ » .  
وَيُقَالُ سَمْتُ وَشَمْتُ ، أَيْ دَعَوْتُ . وَسَمَرْتُ السَّفِينَةَ وَشَمَرْتُهَا وَاحِدٌ<sup>(٣)</sup> .  
مَعْنَى لَبَّيْكَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ لَكَ . وَيُقَالُ لَبَّ بِالْمَوْضِعِ إِذَا أَقَامَ بِهِ .

وَأُنْشَدَ :

لَبَّيْكُمْ لَبَّيْكُمْ هَآنَذَا لَدَيْكُمْ

(١) عِجَالًا : سَرَعًا . وَانْظُرْ لِلْكَلامِ عَلَى وَاحِدِهِ اللِّسَانِ (عَجَل) . سَأَلُوا ، أَيْ سَأَلُوا عَنْهُ ،  
يُرِيدُ أَنَّ الْمَرِيضَ نَفْسَهُ أَجَاهَهُمْ عَلَى طَرِيقِ الْغَيْبَةِ ، يَقُولُهُ : أُمْسَى لَمْ يَجْهُودًا ، أَيْ أُمْسَيْتُ لَمْ يَجْهُودًا .  
وَقَدْ زَادَ اللَّامُ فِي خَبَرِ أُمْسَى ، وَهُوَ شَاذٌ . انْظُرْ الْخُرَازَنَةَ (٤ : ٣٣٠) .

(٢) كَذَا . وَالصَّوَابُ أَنَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَتَابِ بْنِ أُسَيْدٍ ، وَقَدْ قَتَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَوْمَ الْجَمَلِ ،  
وَمَرَّ بِهِ عَلَى رَأْسِهِ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ مَا قَالَ . انْظُرْ الْإِصَابَةَ ٦٢٢٠ وَالْحَيَوَانَ (٣ : ٣٢٩) . وَأَمَّا خَالِدُ  
ابْنِ أُسَيْدٍ ، فَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَهَذَا مَاتَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَقِيلَ فَقَدْ يَوْمَ الْيَمَامَةِ . انْظُرْ الْإِصَابَةَ  
٢١٤٠ .

(٣) سَمَرُ السَّفِينَةِ وَشَمَرُهَا : أَرْسَلُهَا . وَمِثْلُهُ سَمَرُ السَّهْمِ وَسَمَرُهُ ، أَيْ أَرْسَلُهُ بِالْمِجْلَةِ .

[١٥٧] ويقال : لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ، ودَوَّالَيْكَ وحنانَيْكَ ، وهذا ذَيْكَ وحبَّازَيْكَ ،  
وحَدَّارَيْكَ . لحنانَيْكَ رحمةً بعد رحمة . ودَوَّالَيْكَ : دولةٌ بعد دولة . وحبَّازَيْكَ :  
محاجةٌ محاجةً . وسَعْدَيْكَ : مساعدةٌ مساعدةً . وحَدَّارَيْكَ : حَذَرًا حَذَرًا ،  
وهَذَا ذَايَكَ : قَطْعًا قَطْعًا .

وَأُنْشِدُ :

\* ضَرْبًا هَذَا ذَيْكَ وَطَعْنًا وَخُضًا <sup>(١)</sup> \*

وَأُنْشِدُ :

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقٌّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ دَوَّالَيْكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسٌ <sup>(٢)</sup>

وَأُنْشِدُ :

٦٩ مَلْءُ الْجِحْفَانِ مِنَ الشَّيْزَى مَكَلَّةً وَالضَّرْبُ عِنْدَ احْمِرَارِ الْمَوْتِ لِلْبُهَمِ <sup>(٣)</sup>

[١٥٨] قَالَ : الْبُهْمَةُ الَّتِي لَا يُدْرَى مِنْ شِدَّتِهِ كَيْفَ يُتَأَتَّى لَهُ . وَالْبَابُ الْمُبْهَمُ : الْمَغْلَقُ ؛  
وَأَخَذَ مِنَ الْمُبْهَمِ الَّتِي لَا يُدْرَى أَى شَيْءٍ هُوَ .

(١) البيت من أرجوزة العجاج يمدح بها الحجاج بن يوسف . انظر الخزانة ( ١ : ٢٧٤ -  
٢٧٥ ) . وَأُنْشِدُ البيت في اللسان ( هذذ ) . والوخض : الطعن غير الجائف .  
(٢) وكذا أنشده سيبويه في ( ١ : ١٧٥ ) والجوهري في مادة ( دول ) ، ويلزم على هذه  
الرواية الإقواء ؛ لأن البيت من أبيات لسحيم عبد بنى الحساس مخفوضة الروى ، أولها كما في الخزانة  
( ١ : ٢٧٢ ) :

كَأَنَّ الصَّبِيرِيَّاتِ يَوْمَ لَقَيْنَا ظَبَاءَ حَنْتَ أَعْنَاقَهَا لِلْمَكَانِ  
ورواية الخزانة : « حَتَّى كَلْنَا غَيْرَ لَا بَسَ » . كان العرب يزعمون أن المتحابين إذا شق كل واحد  
منهما ثوب صاحبه دامت مودتهما ولم تفسد . انظر الخزانة وابن أبي الحديد ( ٤ : ٤٤١ ) وصبح الأعشى  
( ٤٠٧ : ٤٠٨ ) .

(٣) الشيزى : الجفان تعمل من شجر الشيزى . وقد رسمت الكلمة الأولى في الأصل : « ملاء » ،  
ولا يستقيم بها الوزن .

وقال : حضرت مجلس ابن حبيب<sup>(١)</sup> فلم يُملِّ ، فقلت : ويحك أُمِّلَ مَالَكَ ؟  
فلم يفعل حتى قُتُّ ، وكان والله حافظاً صدوقاً الحق . وكان يعقوب<sup>(٢)</sup> أعلم منه ،  
وكان هو أحفظاً للأنساب والأخبار منه .

(وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ) . قال : كان الشَّيَاطِينِ يَسْتَرِقُونَ  
السَّمْعَ إِلَى أَنْ أُحْرِزْتَ لِلسَّمَاءِ .

وأنشد :

فكيف بِلَيْلَةٍ لَا نَوْمَ فِيهَا وَلَا قَمْرٍ لِسَارِيهَا مُنِيرِ

ولا قمرٍ ، قال : جعل [ لَا ] التبرئة بمعنى غير .

وأنشد مثله :

أَجِدُّكَ إِنْ تَرَى بِشُعَيْلِبَاتٍ وَلَا بَيْدَانَ نَاجِيَةً ذُمُولًا<sup>(٣)</sup> [ ١٥٩ ]  
وَلَا مُتْدَارِكٍ وَالشَّمْسُ طُفْلٌ<sup>(٤)</sup> بِيَعُضُ نَوَاشِغِ الْوَادِي حُمُولًا

(١) ابن حبيب هذا ، هو محمد بن حبيب . قال ياقوت : من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب ، ثقة مؤدب ، ولا يعرف أبوه ، وحبيب أمه . روى عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة وأبي اليقظان . وله مصنفات كثيرة أشهرها نقائض جرير والفرزدق . توفي بسامرا سنة ٢٤٥ . ابن النديم ١٥٥ وبغية الوعاة . والخبر رواه البغدادى فى أثناء ترجمته لمحمد بن حبيب . انظر تاريخ بغداد ٧٥١ . وكذا نقله السيوطى فى المزهرة ( ٢ : ٣١٤ ) . وفى تاريخ بغداد « ويقال إن حبيباً اسم أمه ، وقيل بل اسم أبيه » .

(٢) هو يعقوب بن إسحق بن السكيت ، كان عالماً بنحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر راوية ثقة ، أخذ عن البصريين والكوفيين كالقراء وأبي عمرو الشيباني والأثرم وابن الأعرابي . توفي سنة ٢٤٤ .

(٣) بيدان بوزن ميدان : ماء لبنى جعفر بن كلاب . والناجية : الناقة السريعة . والشعر للمرار بن سعيد الفقعسى ، كما فى اللسان ( ١٠ : ٣٣٩ ) . وقد أنشدهما ياقوت فى ( ثميلبات ) .

(٤) رواية اللسان ( نشغ ، طفل ) : « ولا متلافياً » ؛ تلافى الشئ : تداركه . وفى معجم ياقوت : « متلافياً » محرفة . والطفل : الشمس عند غروبها . والنواشغ : مجارى الماء فى الأودية . وفى الأصل : « نواشع » تحريف .

جعل « لا » وهي تبرئة موضع غير ، كما جعل « إن » في موضع ما ؛ أراد ما أنت براء ، فجعل مكانه حرف جحد .

وقال أبو العباس : حكى ابن الأعرابي : « قد جعل الناس ما ليس بأش به » . جعل ليس بمعنى التبرئة .

وقال أبو العباس في قوله تعالى : ( وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى ) كما تقول للرجل : أحذنا كاذب أو أحذنا مخطئ ، تكذيباً جيلاً .  
ويقال رجل كرم ، وامرأة كرم ، وقوم كرم ، مثل سفر وأشباهه .

وأنشد :

نَاحِيَّةُ كَرَمٍ أَبُوهَا تَبْتَنِي مِنْ غَالِبِ قُبَبِ الْبِنَاءِ الْأَعْظَمِ

( فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ) قال : إذا جاءت إنّ الثقيلة مع لولا فليس غير الفتح ، فإذا خففت كسرت .

[١٦٠] وأنشد :

فَلَوْلَا أَنَّهُمْ كَانُوا قَرِيشًا فَإِنَّ خِلَافَهُمْ جَنَى يَادٌ<sup>(١)</sup>

وفي كتاب ابن حبيب : ألهم فلان في العدو ، وأهذب ، وأحصف ، وأهرب<sup>(٢)</sup> ، إذا جد واشتد .

وأنشد لرؤبة :

\* وَخَوَرٍ أُخْلِصَ مِنْ مَاءِ الْيَلْبِ<sup>(٣)</sup> \*

٧٠

(١) الإِد : الأمر الفظيع العظيم . وفي الكتاب : ( لقد جثم شيئاً إذا ) .

(٢) في اللسان : « أهرب : جد في الذهاب مذعوراً ، وقيل هو إذا جد في الذهاب مذعوراً أو غير مذعور » .

(٣) انظر أخطاء الشعراء في المزهرة ( ٢ : ٥٠٠ - ٥٠٤ ) .



ظنَّ رؤيةَ أَنَّهُ من حديدٍ وإنما هو جلودٌ . وأنشد مثله لابن أحرَّ :  
 لم تَدْرِ ما نَسَجُ اليرَندَجِ قبلَهُ      ودِرَاسُ أعوصٍ دَارسٌ مُتَجَدِّدٌ<sup>(١)</sup>  
 وهو جِلْدٌ ، فظنَّ أَنَّهُ منسوج .  
 الخِتَارُ والغَدَّارُ واحد .

ضَرَبْتُكَ إِيَّاكَ وضربتك أنت ، يفعلون المرفوع مثل التوكيد والعِمَادِ<sup>(٢)</sup> ،  
 [١٦١] والتوكيدُ لا يكون أوَّلَ الكلام . وأهل البصرة يقولون ضربْتُكَ إِيَّاكَ بَدَلٌ ، ونحن  
 نقول : هما توكيد .

(وَفَصِّلَتِ اللَّيْثُ تُوُوِيَهُ) قال : أدنى الآباء إليه .  
 ويقولون مثل هذا الماضي : رأيتُكَ أنتَ ، ومررتُ بك أنتَ ، صحيحٌ على  
 ما فسَّرنا . قال : وما رأيتُكَ كإِيَّاكَ ، لم يحىء إلا في الشعر .  
 وأنشد :

فأَحْسِنُ وَأَجْمَلُ في أَسِيرِكَ إِنَّهُ      ضعيفٌ ولم يَأْسِرْ كإِيَّاكَ آسِرٌ<sup>(٣)</sup>  
 (وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَيْنِ) قال : جَعَلَ لَكُمْ صِفْوَةً<sup>(٤)</sup> .

- 
- (١) اليرندج والأرندج : جلد أسود . واليرندج لفظة فارسية كما في معجم استينجاس ١٥٣٠  
 ويقال لها بالفارسية أيضاً « رنده » كما في ص ٥٨٨ . وذكر الجواليقي في المعرب ٣٥٥ وصاحب  
 اللسان في مادة ( رنج ) أنها معربة عن « رنده » الفارسية . والحق أنهما لفتان في الفارسية . دراس  
 أعوص : أى لم تدارس الناس عويص الكلام . والدارس : الذى يغمص أحياناً فلا يرى . ويروى :  
 « متخدد » كما في اللسان ( ٣ : ١٠٨ / ٧ : ٣٨٣ ) وفيه في الموضع الثانى على رواية الجيم ،  
 وقال : « أى ما ظهر منه جديد ، وما لم يظهر دارس » . ورواية اللسان والمزهر : « قبلها » .  
 وفى الأصل : « قصاب » بدل « دراس » التى أثبت فى اللسان والمزهر ، ولم أجد لها تأويلاً .  
 (٢) العِمَاد ، هو ما يسميه البصريون ضمير الفصل . انظر هـم الهوامع ( ١ : ٦٨ ) .  
 (٣) البيت من الأبيات المجهولة القائل . انظر الخزانة ( ٤ : ٢٧٤ ) .  
 (٤) ضبطلت فى الأصل بكسر الصاد ، وهى مثلثة الصاد .

وَأَنشُد :

كَذَاكَ ابْنَةُ الْأَعْيَارِ خَافِي بَسَالَةَ الرَّجُلِ وَأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقْصَرُهُ  
وَلَا تَذْهَبًا عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ طَوَّالٍ فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَّا زِرُهُ<sup>(١)</sup>

الأعيارُ . لقبٌ لهم . والبَسَالَةُ : الشَّدَّةُ . والأَصْلَالُ : الدَّوَاهِي . ويقال : هو صِلُّ  
[١٣٢] الْأَصْلَالِ ، أى داهية الدَّوَاهِي<sup>(٢)</sup> ؛ وأصل الصِّلِ الحَيَّة . فيقول : أدهاهم أَقْصَرُهُمْ .  
وَالشَّرْمَحُ : الطَّوِيلُ : يقول : لَا تَذْهَبْ عَيْنَاكَ إِلَى الطَّوَّالِ . وَالْأَمَّا زِرُ الرَّجُلِ ...<sup>(٣)</sup>  
وَالْمَزِيرُ أَيْضًا .

وَأَنشُد :

تَرَى الرَّجُلَ الضَّعِيفَ قَتَزَ دَرِيهٍ وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ مَزِيرٌ<sup>(٤)</sup>  
وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ فَيُخْلِفُ طَنَّاكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ<sup>(٥)</sup>

يُقَالُ طَرَّ شَارِبُهُ : نَبَتَ . وَيُقَالُ : « أَطَرَّيْ فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ<sup>(٦)</sup> » أَيْ أَدَلَّيْ فَإِنَّ  
عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ .

وَأَنشُد :

\* بَنَى مَالِكٌ هَا إِنَّا ذَا غَضَبٍ مُطَرٍّ<sup>(٧)</sup> \*

(١) انظر ما مضى ص ٦٠ .

(٢) انظر المزهر ( ٢ : ٢٤٧ ) .

(٣) كلمة مطموسة . وفي اللسان : « المزير الشديد القلب ، القوى النافذ » .

(٤) البيتان من مقطوعة للعباس بن مرداس ، كما في الحماسة ( ٢ : ٢٠ ) وروايتها :

« الرجل النحيف » . وروى البيت الثاني في اللسان ( ٦ : ١٧٠ ) للعباس بن مرداس ثم قال :

« وقيل للمتلمس » . وليس في ديوان المتلمس .

(٥) الطرير : ذو الطرة والهيئة الحسنة والجمل ، وقيل هو المستقبل الشباب .

(٦) يضرب للرجل الجلد ، ومعناه اركب الأمر الشديد فإنك قوى عليه .

(٧) عجز بيت للحطيفة في ديوانه ٤٩ واللسان ( ٦ : ١٧٢ ) . وصدره :

\* غَضِبَ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِخَالِدِ \*

وقال أبو العباس : هو من أطرار الوادى ، أى جوانبه<sup>(١)</sup> .

وأنشد :

ويأخذُ عيبَ الناس من عيبِ نفسه مُرَادُ لَعْمَرِي ما أَرَدْتَ قَرِيبُ ٧١

وأنشد :

تَبَعَى ابنُ كُوزٍ والسَّفَاهَةُ كاسمها لَيْسْتَادُ فِينَا أَنْ شَتَوْنَا كَيْالِيَا<sup>(٢)</sup> [١٦٣]  
تَبَعَّ سَوَانَا يَا ابنُ كُوزٍ فَإِنَّهُ غَذَا النَّاسُ مُذْ قَامَ النَّبِيُّ الْجَوَارِيَا

وأنشد مثله :

إِنَّ الْقُبُورَ تُنْكِحُ الْأَيَّامِي وَالنِّسَوَةَ الْأَرَامِلَ الْيَتَامِي

\* الْمَرْءُ لَا تُنْفِقُ<sup>(٣)</sup> لَهُ سُلَامِي \*

أى إن آباءهم إذا ماتوا زوّجوا مَن دونهم ، ولو كانوا أحياء ما كانوا كذلك ،  
فإنما زوّجَهم القُبُور . ويقول فى البَيْتَيْنِ الماضِيَيْنِ : أصابنا الجَدْبُ فَأَرَادَ أَنْ  
يُزَوِّجَ فى سَادَاتِنَا فلمْ يُزَوِّجْهُ ، وقد غَذَا النَّاسَ الجَوَارِي ، كانت الجارية فى الجاهلية<sup>(٤)</sup>  
تُوَادُّ أَى تَقْتُلُ ، فلما قام عليه السلام لم تُوَادِّ ؛ من المؤودة .

\* \* \*

(١) فى اللسان : « أصل هذا أن رجلا قال لرعاية له ، وكانت ترعى فى السهولة وتترك  
الحزونة ؛ فقال لها أطرى . أى خذى فى أطرار الوادى ، وهى نواحيه . »

(٢) الشعر لجزء بن كليب الفقعسى . انظر الخماسة ( ١ : ٨٢ ) . والسفاهة كاسمها ، أى  
هى قبيحة كما أن اسمها قبيح . ويقال استاد القوم واستاد فيهم : خطب فيهم سيدة . والبيت فى  
اللسان ( ٤ : ٢١٣ ) .

(٣) تنق : أى يستخرج نقيها ، وهو مخ العظام . والسلاى : الأنملة من الأصابع .

(٤) فى الأصل : « كان فى الجاهلية » .

ومن ها هنا<sup>(١)</sup> كان على ظهر كتاب ابن مقسم ، فعرضناه عليه ، وقال : قال لنا مقسم : ليس هو عن ثعلب ولا هو سماعي منه .

[١٦٤] العَسِيلُ : ريشة<sup>(٢)</sup> الطَّيْب ، والعَسِيل : جُرْدَان الفيل . والوذَفَة من الغنم : الحَيَا<sup>(٣)</sup> ، والمَقْلَمَة من البعير<sup>(٤)</sup> ، والعُقْدَة من السَّباع<sup>(٥)</sup> .

والشَّمَشَلِيْق : الذى لا يبالي ما أخذ واستلب ، والخفيف الطَّيَّاش . والوذَرَة للطائر مثل الحيا ، ومن الطَّيَّاء ظَبْيَة<sup>(٦)</sup> . والعَفْلَق والدَّرْدَان<sup>(٧)</sup> : فرج المرأة .  
القرْعُوش والقرْعُوش<sup>(٨)</sup> : الجمل الضخم .

« ما فى قومي شابٌ ولا تابٌ<sup>(٩)</sup> » يريد شيخ . ورجل حلٌّ<sup>(١٠)</sup> : [١٦٥] شديد السَّواد . ومُتَيِّمٌ مَقْلُوبٌ ، ويقال جمع مُتَيِّمٌ مَوْقٍ العين .  
الكَتَال : مَتاع الرَّحْلِ وجَهَازُه وحوَاجِجُه . الحَمَاءُ والحَمَاءُ<sup>(١١)</sup> . و « الوُصْلُ » :

(١) أى إلى آخر هذا الجزء الثالث .

(٢) فى اللسان : « الريشة التى تقلع بها الغالية » .

(٣) الودفة ، بذال بعدها فاء . وفى اللسان ( ١١ : ٢٧١ ) : « الودفة والوذرة بظارة المرأة . وفى الأصل : « الودعة » تحريف .

(٤) فى اللسان : « المقلّم قضيب الجمل والتيس والثور . . . والمقلمة وعاء قضيب البعير » . وانظر الحيوان ( ٢ : ٢٨٣ / ٥ : ٢٥٠ ) . وفى الأصل : « والمقلّة من البقر » ، تحريف . ( ٥ ) فى الأصل : « القنبل » ولا وجه له . وفى اللسان والقاموس أن عقدة الكلب قضيبه .

وفى الحيوان ( ٢ : ٢٨٣ ) : « ومن السباع العقدة ، وأصله للكلب والذئب » .

( ٦ ) فى الأصل : « الظبة » تحريف . وفى الحيوان ( ٢ : ٢٨٢ ) : « والظبية اسم الفرج من الخافر » . ومثله فى اللسان .

( ٧ ) ضبطه فى القاموس بقوله « محرّكة » وضبط فى اللسان ضبط قلم بالتحريك ، وورد فى الأصل ها هنا بسكون الراء .

( ٨ ) يقال بالسّين ، وبوزن فردوس وعصفور فى كل منها . وفسره بأنه الجمل ذو السنامين .

( ٩ ) التاب : الكبير من الرجال ، والأنثى تابة . وفى الأصل « ناب » صوابه بالتاء ، كما فى اللسان ( تب ٢٢٠ ) .

( ١٠ ) كذا وردت فى الأصل . ولم أجد لها سنداً فيما لدى من المراجع .

( ١١ ) الحمأة ، بالفتح وآخره هاء ، والحمأ بالتحريك وبدون هاء : الطين الأسود المتين .

بينهم وُصِّلَ لَا تَنْقَطِع . الضَّهْيَاءُ : التى لا تنبت لها شِعْرَةٌ<sup>(١)</sup> ، عن أبى عمرو ،  
لا تَطْمِثُ ؛ ومن الإبل التى لا تَضْبَع .

والكِبْسُ : بيتٌ صغير . والح . . . : المسترخى . والخازُّ : الذى فيه  
مُحَوَّصَةٌ . و . . . : بُسْرَةٌ . والجَدَشُ<sup>(٢)</sup> : أن يدير الشيء ليأخذه .  
والخَوَطُ : شَيْءٌ يجعل فى مقدّم شعر الصبيّ من خرز أو فضّة أو ذهب<sup>(٣)</sup> .  
والعَزَلُ : مُؤَخَّرُ الدَّابَّةِ<sup>(٤)</sup> والعَزَلَةُ : الحَرْقَفَةُ<sup>(٥)</sup> . والأعْزَلُ : أن تكون ٧٢  
إحدى الحَرْقَفَتَيْنِ أصغر من الأخرى . والعُرْجُدُ : العُرْجُونُ ، ويخفف<sup>(٦)</sup> .  
والتَّنْصِيطُ<sup>(٧)</sup> : الإصلاح للحوض . وفتحته : عصرته أو فقاّته<sup>(٨)</sup> . القريةُ : [١٦٦]  
عُودُ الشَّرَاعِ فى عَرَضِهِ<sup>(٩)</sup> . عَزَزَهُ : أَجْبَرَهُ<sup>(١٠)</sup> ، والفرّاء . قال : عزّزته مَنَعَتْهُ .  
قال الخُرَاعِي : القارة هى الباردة . والعرين : شوك العِضَاءِ الذى يُلْقَى إذا حُطِبَ<sup>(١١)</sup> .

(١) لم أجد من فسر هذا التفسير ، بل قيل الضهياء التى لا يظهر لها ثدى ، أو التى لا تحيض ،  
أو التى لا تلد ، كأنها ضاهت الرجل وشابهته .

(٢) كذا فى الأصل ، ولعلها : « الحرش » .

(٣) فى اللسان : « ابن الأعرابي : الحوط خيط مفتول من لونين أحمر وأسود يقال : له البريم  
تشده المرأة على وسطها لثلا تصيبها العين ، فيه خرزات وهلال من فضة ، يسمى ذلك الهلال الحوط  
ويسمى الخيط به . ابن الأعرابي : حط حط إذا أمرته أن يحلى صبيبه بالحوط ، وهو هلال من فضة » .  
(٤) أصل العزل أن يعزل الدابة ذنبه فى أحد الجانبين . ثم أطلق على المؤخر فصار يقال : أقرع  
عزل حمارك ، أى مؤخره .

(٥) الحرقفة ، بفتح الحاء والقاف : عظم رأس الورك .

(٦) ويقال أيضاً فيه عرجود ، كعرجون وآخره دال .

(٧) فى الأصل : « التشقيط » محرف . يقال سفت حوضه : إذا شرفه و لاطه . وأنشد :

حتى رأيت الحوض ذو قد سفتا قفرا من الماء هواء أمسطا

(٨) يعنى الدمل والجراج ونحوها .

(٩) انظر اللسان ( ٢٠ : ٤٠ ) .

(١٠) الإجبار : القهر والإكراه . وقد فسر التعزيز بأنه التقوية والتشديد ، فى قول الله :

« فمزناها بثالث » .

(١١) عبارة اللسان ( ١٧ : ١٥٤ ) والمخصص ( ١١ : ١٨٣ ) أن العرين هشيم العضاء .

البأدلة : ما حَوَلَ الصَّدر من اللحم<sup>(١)</sup> ، والجمع البأدل<sup>(٢)</sup> . وعن ابن الأعرابي  
دَفَفَ بالدال مثل دَفَفَ<sup>(٣)</sup> .

آخر الجزء الثالث  
من أمالي أبي العباس ثعلب  
رحمه الله تعالى والمحمد لله وحده  
وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم آمين

- 
- (١) في الأصل : « البلبلة ما جوف الصدر من اللحم » والوجه ما أثبت . وفي اللسان :  
« البأدلة اللحم بين الإبط والثندوة كلها والجمع البأدل » .
- (٢) في الأصل : « البلايل » وانظر التنبيه السابق .
- (٣) يقال دفف على الجريح كدفف : أجهز عليه . وضبطت في الأصل : « دفف »  
و « دفف » بضم على الحرف الأول وضميتين على الأخير منهما ، والوجه ما أثبت .

•

الجزء الرابع





حدثنا أحمد بن يحيى النحوى المعروف بشعلب قال : حدثني الفضل بن سعد [١٦٩] ابن سالم<sup>(١)</sup> قال : كان رجلٌ يطلب العلم فلا يقدر عليه ، فعزم على تركه ، فمرَّ بماء ينحدر من رأس جبل على صخرة قد أثر فيها ، فقال : الماء على لطافته قد أثر في صخرةٍ على كثافتها ، والله لأطْلُبَنَّ . فطَلَبَ فأدْرَكَ .

حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، قال : حدثني زبير قال : حدثني الحزاميُّ قال : حدثني يحيى بن أبي كثير<sup>(٢)</sup> قال : كان يقال : « لا يُدركُ العلم براحة الجسم »<sup>(٣)</sup> .

قال : وقيل للأصمعيّ : كيف حفظتَ ونسي أصحابك ؟ قال : درستُ وتركوا<sup>(٤)</sup> .

قال : وقال أبو العباس في قوله عزَّ وجلَّ : ( يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ ) معناه يقارب . يقال سَنَا البرقُ يَسْنُو ، إذا أضاء . وهو مقصور ؛ والسناء من المجد ممدود . أنت أخانا أوَّلُ ضارب ، يأباه الفراء ، ويُحيزه الكسائي .

[١٧٠] وأنشد :

أبوك الذي نُبِتْتُ يُحْبِسُ خَيْلَهُ      غَدَاةَ النَّدى حَتَّى يَجِفَّ لها الْبَقْلُ

قال أبو العباس : هذا يَحْمِقُه ؛ لأنَّ النَّدى إذا وقع على الْبَقْلِ تأكله الإبل ٧٣ فتموت . فيقول : أبوك ليس صاحبَ خَيْلٍ . فمنها ظنُّ أنه يضرُّ الخيل ، وليس يضرُّها إنما يضرُّ الإبل . وإذا وقع النَّدى على هذا البقل بعد جفافه يُسَمَّى النَّشْرُ<sup>(٥)</sup> .

(١) في المزهري (٢ : ٣٠٣) حيث نقل الخبر : « الفضل بن سعيد بن سلم » .

(٢) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر اليماني ، ثقة ثبت . مات سنة ١٣٢ ، تهذيب التهذيب .

(٣) نقل هذا الخبر السيوطي في المزهري (٢ : ٣٠٣) .

(٤) الخبر في المزهري (٢ : ٣٠٣) .

(٥) يقال منه نشرت الأرض فهي ناشرة ، إذا أنبتت ذلك .

وقال أبو العباس في قوله عزّ وجل : ( إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْدِرْهَا ) قال : رآها بعد بَطْءٍ . وقولك كَدْتُ أَقُوم ، أى لم أَقُمْ ؛ ولم أَكَدْ أَنْ أَقُوم ، أى قُمْتُ . وقال هنا : القول [ و ] الاختيار [ أن ] يقال لم يرَها ولم يَكْدُ . والفراء يقول : من دون ما هنا لا يرَها<sup>(١)</sup> .

قال أبو العباس : والعِقالُ صدقة سَنَةٍ<sup>(٢)</sup> في خبر أبي بكر رضى الله عنه : « لو منعوني عِقالاً » . وأنشد في ذلك :

[ ١٧١ ] سَعَى عِقالاً فلم يتركْ لَنَا سَبْداً      فكيف لو قد سعى عمرو عِقالين<sup>(٣)</sup>  
فأصبح الحىُّ أوباداً ولم يجِدوا      يوم التفرّق في الهيجاء جِالين<sup>(٤)</sup>

قال أبو العباس في قوله عزّ وجلّ : ( وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَى أَنْ عَبَّدَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ) قال : أى اتَّخَذَتِ النَّاسَ عِبِيداً وَاتَّخَذَتْنِي وَلِداً ، كأنّه اعترف بالنِّعمة .

( ١ ) في الأصل : « من دون هنا لا يراها » . وفي معاني القرآن للفراء ١٢٨ : « قال بعض المفسرين لا يراها ، وهو المعين ، لأن أقل من الظلمات التي وضعها الله لا يرى فيها الناظر كفه » .

( ٢ ) وقيل إن العقال في كلام أبي بكر الحبل الذي كان يعقل به الفريضة التي كانت تؤخذ في الصدقة إذا قبضها المصدق ، وذلك أنه كان على صاحب الإبل أن يؤدي مع كل فريضة عقالا تعقل به ، ورواه ، أى حبلا . وقيل أراد ما يساوى عقالا من حقوق الصدقة . وقيل : إذا أخذ المصدق أعيان الإبل قيل أخذ عقالا ، وإذا أخذ أثمانها قيل أخذ نقداً .

( ٣ ) البيتان لعمرو بن العداء الكلبي . وكان معاوية استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب ، فاعتدى عليهم في ذلك . انظر اللسان ( عقل ، سعى ) والخزانة ( ٣ : ٣٨٧ ) والأغانى ( ١٨ : ٤٩ ) . سعى ، أى عمل في الزكاة ؛ والسعاة : ولاة الصدقة . عقالا ، قال ابن الأثير : نصب عقالا على الظرف ، أراد مدة عقال . والسبد : المال القليل ، يقال ماله سبد ولا لبد ، أى قليل ولا كثير .

( ٤ ) أوبادا : فقراء ، جمع وب ، بالتحريك . وروى أبو الفرج : « أوقاصا » ، جمع وقص بفتحتين ، وقد تسكن القاف ، ففيه على هذه الرواية حذف مضاف ، أى لأصبح مال الحى أوقاصا ، أى لا يوجد عندهم في العام الثاني ما يجب فيه الصدقة . جالين : مثني جال ، أى قطيعين من الجمال .

(فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا) قال : النَّسَبُ : القرباب ؛ وَالصَّهْرُ : الذى يُصَاهَرُ من الغرباء . قَالَ : وَالْأَحْمَاءُ من قَبْلِ الزَّوْجِ ، وَالْأَخْتَانُ من قَبْلِ الْمَرْأَةِ ، وَالْأَصْهَارُ يَجْمَعُهُمَا . وَإِنَّمَا سُمُّوا أَحْمَاءً مِنْ حَمَوِ أَنْفُسِهِمْ أَنْ يَضَامُوا . وَيُقَالُ حَمَوُ وَحَمٍّ ، وَحَمًّا وَحَمُو . يُقَالُ هَذَا حَمُوكَ وَحَمَّكَ وَحَمَّاكَ وَحَمُوكَ . وَالْأَخْتَانُ سُمُّوا أَخْتَانًا مِنْ قَطَعِ مَا بَيْنَهُمَا <sup>(١)</sup> .

وَأَنشَد :

[١٧٢]

نَطَعْنِهِمْ سُلُكَى وَتَخْلُوجَةً كَرَّكَ لَأَمِينَ عَلَى نَائِلٍ <sup>(٢)</sup>

وَيُرْوَى : « كَرَّرَ كَلَامِينَ » كما تقول : افْعَلْ افْعَلْ . « وَكَرَّكَ لَأَمِينَ » اللّامِين : [ مثنى اللّام ، وهو ] السَّهْمُ إِذَا رِيشَ . أَيْ رَمَيْكَ سَهْمَيْنِ فِيمُرُّ وَاحِدٌ كَذَا وَوَاحِدٌ كَذَا .

وَفِي الْخَبَرِ : « نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَكَامَةِ وَالْمَكَامَةِ » قَالَ : الْمَكَامَةُ أَنْ يَقْبَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلَى فَمِهِ . وَالْمَكَامَةُ : الْمُضَاجَعَةُ ، أَنْ يَضَاجَعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ <sup>(٣)</sup> . وَالْكَمِيعُ : الضَّجِيعُ .

وَأَنشَد :

وَسَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ فَهُوَ كِمَعِي سِلَاحِي لَا أَفَلَّ وَلَا فُطَارًا <sup>(٤)</sup> ٧٤

(١) فِي اللِّسَانِ : « ابْنُ شَمِيلَ : سَمِيتِ الْخَاتَنَةَ ، وَهِيَ الْمَصَاهِرَةُ ، لِالْتِقَاءِ الْخَتَانَيْنِ مِنْهُمَا » .

(٢) الْبَيْتُ لِمُرِّ الْقَيْسِ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ ١٤٨ - ١٥٠ . وَالسُّلُوكُ بِالضَّمِّ : الطَّعْنَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ .

وَالْمُخْلُوجَةُ : الْمَوْجَةُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ .

(٣) قِيَدُهُ فِي اللِّسَانِ بِقَوْلِهِ « فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَا يَسْتَرُ بَيْنَهُمَا » وَقَالَ أَيْضًا : « أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةُ مَعَ الْمَرْأَةِ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ تَمَاسَ جُلُودِهِمَا لَا حَاجَزَ بَيْنَهُمَا » .

(٤) الْبَيْتُ لِمُعْتَرَةٍ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ ١٠٨ - ١١٠ يَهْجُو بِهَا عِمْرَةَ بْنَ زِيَادِ الْعَبْسِيَّ ، وَانْظُرْ

الْحَيَوَانَ (٥ : ٨٨) وَاللِّسَانَ (عَقَقَ ، كَعَجَ ، فَلَ ، فَطَرَ) .

العقيقة من البرق . ولا أفلّ : ليس به فلول . ولا فطار : انكسار ،  
من الفطور .

قال : والنّهاةُ الخَرَزَةُ ، وجمعُها النّهَا . والنّهيةُ والنهي : العقل <sup>(١)</sup> .

[١٧٣] قال أبو العباس : وزعم عثمان بن حفص الثقفى أن خلفاً الأحمر أخبره أن  
هذا الشعر لابن الذئبة الثقفى <sup>(٢)</sup> ، عن مروان بن أبى حفصة <sup>(٣)</sup> :

ما بالُ من أسعى لأجبرَ عَظْمَهُ      حِفاظاً وَيَنوِي من سَفَاهَتِهِ كَسْرِي  
أعودُ على ذى الذَّنْبِ والجَهْلِ منهم      بحلمى ولو عاقبتُ غَرَقَهُمْ بِحَرِي  
أناةً وحِلماً وانتظاراً بهم غداً      فما أنا بالفانى ولا الضَّرْعُ الغُمُرِ <sup>(٤)</sup>  
أظنُّ صرُوفَ الدَّهْرِ والجَهْلِ منهم      سَتَحْمَلُهُم مِثْنِي على مركَبٍ وَغُرِ  
ألم تعلموا أنى تُخافُ عَرَامَتِي      وأنَّ قَنَاتِي لا تَلِينُ على القَسْرِ  
وإِنِّي وإِيَّاهم كُنْ نَبَهُ القَطَا      ولولم تُنَبِّهْ باتت الطيرُ لا تَسْرِي

(١) النهى يكون واحداً ، ويكون جمعاً لنهية .

(٢) ابن الذئبة ، هو ربيعة بن الذئبة - والذئبة أمه - وأبوه عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حطيط  
ابن جشم بن قسى - وهو ثقيف . انظر المؤلف ١٢٠ وكتاب من نسب إلى أمه من الشعراء لابن حبيب ،  
وقد توليت تحقيقه ونشره في عدد مايو من المقتطف سنة ١٩٤٥ كما نشرته مرة أخرى في (نوادير المخطوطات) .  
والذئبة لقب أمه ، واسمها قلابة ، كما في كتاب ابن حبيب .

(٣) أى روى هذه النسبة إلى ابن الذئبة عن مروان بن أبى حفصة . وفي شواهد المغنى للسيوطي  
٢٦٤ والمزهر (١ : ١٥٢) : « قال ثعلب في أماليه : زعم عثمان بن حفص الثقفى أن خلفاً الأحمر  
أخبره عن مروان بن أبى حفصة أن هذا الشعر لابن الذئبة الثقفى » . وهذه النسبة أيضاً في تنبيه البكرى  
على القالى ص ٢٤ . وقد نسبت إلى عامر بن مجنون الجرمي في حسانة البحرى ١٠٤ ، وإلى وعلة بن الحارث  
الجرمي في المؤلف ١٩٦ ، وإلى الأجرد الثقفى في الشعراء ١٧٢ . وانظر الكامل ١٥٥ ليسك . والمقاييس  
(١ : ١٤٢) .

(٤) نبه على هذه الرواية في الكامل . وسائر الروايات : « بالوائى » . والضرع : الجبان ،  
يقال للواحد والجمع . والغمر ، بالضم : الجاهل الغر .

[١٧٤]

وقال أبو العباس : التَّمْرِيقُ غناء السَّفَلَةِ ، هو المَرَقُ <sup>(١)</sup> .

يقال البَوَارِيُّ والباريُّ والبُورِيُّ <sup>(٢)</sup> . وأنشد للشَّماخ :

\* على الماءِ بَارِيٌّ العِرَاقِ المَضْفَرُ <sup>(٣)</sup> \*

ويقال مُهَابَةٌ وَمُهْيٌ ، لماءِ الفَحْلِ في رحمِ الناقة ، وَحُكَاةٌ وَحُكْيٌ : دَابَّةٌ مثل العظاية ، وَطَلَاةٌ وَطُلَى : الأعناق <sup>(٤)</sup> .

وأنشد :

نكحتُها من بناتِ الأوسِ مُجْزِئَةً للعوسجِ اللَّدنِ في أبياتها زَجَلٌ <sup>(٥)</sup>

قال : تزوَّجتها على أن تقوم لي بهذا <sup>(٦)</sup> . قال : والعوسجُ والقَتَادُ والشوكُ

وأشباهه تعلف به الإبل وغيرها <sup>(٧)</sup> يطرحون فيه النارَ حتَّى يذهبَ شوْكُهُ وهُدَابُهُ <sup>(٨)</sup> [١٧٥]

ثمَّ يُلْقُونَهُ للإبلِ حتَّى تأكله . فقال : مُجْزِئَةً تفعل هذا الفعال .

( ١ ) يقال لغناء السفلة والإماء أيضاً . والمغنى مرق ، بكسر الراء المشددة .

( ٢ ) البورى والبورية والبورياء والبارى والبارياء والبارية : الحصير المنسوج . فارسي معرب .

انظر المعرب للجواليقي ( ٤٦ - ٤٧ ) .

( ٣ ) صدره كما في ديوانه ٣٢ :

\* فروجها الرجاف خوصاء تحتنى \*

والبيت في صفة ناقة . والرجاف : البحر . والخوصاء : الغائرة العيون . تحتنى ، يقول : قد جمل

لها حذاء من البارى المضفر .

( ٤ ) انظر اللسان ( ٢٠ : ١٦٨ س ٢ - ٣ ) والمزهر ( ٢ : ٦١ ) حيث نقل السيوطى

هذا النص .

( ٥ ) البيت في اللسان ( ١ : ٣٩ - ٤٠ ) . وروايته : « زوجتها » .

( ٦ ) في اللسان : « يعنى امرأة غزالة بمنغازل سويت من شجر العوسج » . وانظر ما سيأتى .

( ٧ ) « تعلف به الإبل وغيرها » هذه الجملة جاءت في الأصل بعد كلمة « مقبلة » التالية . فرددتها

إلى موضعها ها هنا . وفي الأصل : « وغيره » .

( ٨ ) الهداب ، كرم ، هو من ورق الشجر ما لم يكن له عير ، نحو الأثل والظرفاء .

وقال الأصمعيّ : قيل لأعرابيٍّ : ما أَرْسَحَ نساءكم ؟ قال : نارُ الرَّحَفَتَيْنِ<sup>(١)</sup> .  
 قال : هو من هنا ، أن تُشَعَلَ النَّارُ فتلتهب فتزحف عنها راجعة ، وتخمّد فتزحف  
 إليها<sup>(٢)</sup> . قال : يقول نكحتُها مخافةً أن تَلِدَ البنات فولدتُ بناتٍ كثيرةً  
 ملأتُ منهنّ بيتَه . والعوسج اللدّن ، كانت العرب يعملون منه المغازل يغزل النساء  
 بها فيكون لمغازلهنّ زَجَل . والزَّجَل : الصوت . ٧٥

في الخبر : « اقرءوا القرآن ولا تَوَسَّدُوهُ » ، أى اعملوا به ولا تناموا عليه .  
 (إلا إبليسَ كانَ مِنَ الْجِنِّ) قال : الجن صنفٌ من الملائكة ، وكلُّ  
 ما استترَ يسمّى جِنًّا .  
 قال أبو العباس : اللَّيْلُ من عشاء الآخرة<sup>(٣)</sup> إلى الفجر . وقد قال قوم : هو من  
 غروب الشَّمس إلى طلوعها .  
 [١٧٦] وقال أبو العباس في قوله عزّ وجلّ : ( وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ  
 إِلَى حِينٍ ) قال : الفتنة الاختبارُ .

وأنشد :

يَقُودُونَ بِي أَنْ أَعْمَرْتَنِي مَنِيَّةً وَيَنْهَوْنَ عَنِّي كُلَّ أَهْوَاجٍ شَاغِبٍ

يقول : أطالت عُمرى المَنِيَّةُ ، أى تأخّرت عَنِّي .

(أَوْ مَنْ يَدْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ) قال : الجوّارى .

« عبدُ الله حدّثنى وعمرُو » قال : يكون نسقاً على ما فى حدّثنى ، ولا يكون  
 على الأوّل وقال : إذا وقع النَّسَقُ والقَطْعُ والحال والاستثناء بين الفعلِ وصلته  
 كان صواباً ، وإذا وقع بين الاسم وصلته كان مُحالاً .

(١) انظر الحيوان (٥ : ١٠٧ - ١٠٨) وثمار القلوب ٤٦٢ واللسان (زحف) .

(٢) فى الأصل : « إليه » .

(٣) هو من إضافة الموصوف إلى الصفة . انظر شواهد التوضيح لابن مالك ص ١٢٥ .

(وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرْكُمْ) قال : تكفر الآلهة ما أشركوهم به في الدنيا .

وقال أبو العباس : بعث بهذه الآيات إلى المازني وقال : وأنشدني الأصمعي :  
 وقائلة ما بال دَوَسَرَ بَعَدَنَا صَحَا قَلْبُهُ عَنْ آلِ لَيْلَى وَعَنْ هَنْدِ  
 فَإِنْ تَكْ أَثْوَابِي تَمْزَقْنَ لِلْبَلَى فَإِنِّي كَنْصَلُ السَّيْفِ فِي خَلْقِ الْعَمْدِ <sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ يَكْ شَيْبٌ قَدْ عَلَانِي فَرْبَمَا أَرَانِي فِي رَيْعِ الشَّبَابِ مَعَ الْمُرْدِ  
 طَوِيلَ يَدِ السَّرْبَالِ أَغْيَدَ لِلصَّبَا أَكُفُّ عَلَى ذِفْرَايَ ذَا حُصَلٍ جَعْدِ  
 وَحَنَّتْ قُلُوصِي مِنْ عَدَانٍ إِلَى نَجْدٍ وَلَمْ يُنْسِهَا أَوْطَانَهَا قِدَمُ الْعَهْدِ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا شَتَّتْ لَاقِيَتُ الْقَلَاصَ وَلَا أَرَى لِقَوِي أَشْبَاهًا فَيَأْلِفُهُمْ وَدِي <sup>[١٧٧]</sup>  
 وَأَرْمِي الَّذِي يَرْمُونَ عَنْ قَوْسٍ بَغْضَةٍ <sup>(٣)</sup> وَلَيْسَ عَلَى مَوْلَايَ حَدِي وَلَا عَمْدِي <sup>(٤)</sup>  
 إِذَا مَا أَمْرُو وَلِيَّ عَلَى بَوْدِهِ وَأُدْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِدْبَارِهِ وَدِي  
 وَلَمْ أَتَعَذَّرْ مِنْ خِلَالٍ تَسْوِهِ كَمَا كَانَ يَأْتِي مِثْلَهُنَّ عَلَى عَمْدٍ <sup>(٥)</sup>  
 وَذِي نَحَوَاتٍ طَامِحِ الرَّأْسِ قَارِبَتْ حِبَالِي فَأَرْخِي مِنْ عَلَائِيهِ شَدِي <sup>(٦)</sup>  
 وَأُنْشَدْنَا عَنْ الْفَرَّاءِ :

ذِرَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سَنِينَهُ لِعَيْنِ بَنَّا شَيْبًا وَشَيْبَتْنَا مُرْدًا <sup>(٧)</sup>

- (١) أي في العمد الخلق . فهو من إضافة الصفة إلى الموصوف .  
 (٢) عدان : موضع في ديار بني تميم بسيف كاظمة .  
 (٣) لم يظهر من هذه الكلمة في الأصل إلا الحرفان الأخيران .  
 (٤) الحد والحدة : التزق والغضب . وفي الأصل : « جدى » تحريف .  
 (٥) التعلل : الاعتذار . وأنشد في اللسان قول الأحوص .  
 طريد تلافاه يزيد برجمة فلم يلف من نعمائه يعتذر  
 (٦) العلاب : جمع علباء ، بالكسر ، وهو عصب العنق .  
 (٧) رواية اللسان ( ١٧ : ٣٩٥ ) : « دعاني من نجد » . ورواه في ( ٤ : ٤٢٢ ) برواية

ثعلب .

قال : هذا فيمن يجعل السنين اسماً واحداً .

سَقَى اللهُ نَجْدًا كَيْفَ يَتْرُكُ ذَا الْفَنَى فَقِيرًا وَجَلَدَ الْقَوْمَ تَحْسَبُهُ عَبْدًا

يريد أن عيشه عيشٌ شديد ، لا بد أن يقوم بالمال فيه وإلا ضاع .

وأنشد عن [ ابن ] الأعرابي :

وحادرٍ قال لي قولاً قَنَعْتُ به لو كنتُ أعلمُ أني يطْلُعُ القمرُ<sup>(١)</sup>

[ ١٧٨ ] يقول : إنَّ الصَّبِيَّ إذا رأى القمرَ يَهْشُ له :

وأنشد :

إذا ما طَلَبْتَ شَيْمَةً غَيْرَ شَيْمَةٍ طُبِعَتْ عَلَيْهَا لَمْ تُجَبِّكَ الطَّبَائِعُ<sup>(٢)</sup>

وقال أبو العباس : إذا كان فَعِلَ يَفْعَلُ فالمصدر منه مَفْعَلٌ مفتوح ، كَبَرِ يَكْبَرُ مَكْبَرًا ، وَحَمِلَ يَعْمَلُ الْمُعْمَلُ . قد يقال مَكْبَرٌ وهو قليل .

وقال : الزَّحَّاحُ القصبُ<sup>(٣)</sup> .

وأنشد :

ويومَ الْهَرِيرِ شَبَبْنَا لَهُ حَرِيقًا يُسَعِّرُ فِي زَحَّحٍ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) الحادر : الغلام الجميل الصبيح ، أو السمين الغليظ . وفي الأصل : « وحكد » تحريف .

وأنشد في اللسان ( حدر ) :

أحب الصبي السوء من أجل أمه وأبغضه من بغضها وهو حادر

( ٢ ) كذا ضبطت في الأصل بنقط أول « يجبك » بنقطتين من أعلى وآخرين من أسفل .

( ٣ ) في الأصل : « القصب الهزير » ، والكلمة الأخيرة مقحمة .

( ٤ ) البيت من قصيدة ستأتي في ص ١٥٢ .



وَأُنْشَد :

مَا إِنْ يَزَالُ يَبْغِدُ إِزَاحُنَا عَلَى الْبَرَازِينِ أَمْثَالُ الْبَرَازِينِ<sup>(١)</sup>  
أَعْطَاهُمْ اللَّهُ أَقْدَارًا وَمَنْزِلَةً مِنَ الْمُلُوكِ بِلَا عَقْلِ وَلَا دِينِ  
مَا شِئْتَ مِنْ بَغْلَةٍ سَفَوَاءٍ نَاجِيَةٍ وَمِنْ فَعَالٍ وَقَوْلٍ غَيْرِ مَوْزُونِ<sup>(٢)</sup>

[١٧٩]

وَأُنْشَد :

قَفَا نَحْنُ أَعْنَاقَ الْهَوَى لِمُرَبَّةٍ جَنُوبٍ تَدَاوَى غُلَّ شَوْقٍ مِمَّا طَلِ<sup>(٣)</sup>  
بِمُنْحَدِرٍ مِنْ رَأْسِ بَرْقَاءٍ حَطَّةٌ خِيفَةُ بَيْنٍ مِنْ حَبِيبِ مُزَايِلِ<sup>(٤)</sup>

الْمُرَبَّةُ : الدائمة الثابتة . يعنى الجنوب . وَإِنَّمَا خَصَّ الْجَنُوبَ لِأَنَّهَا تَهْبُ مِنْ  
تَجْدٍ خَاصَّةٍ . « بِمُنْحَدِرٍ مِنْ رَأْسِ بَرْقَاءِ » يعنى عينه ؛ لِأَنَّ فِيهَا سَوَادًا وَبَيَاضًا .  
وَالْمُنْحَدِرُ : الدَّمْعُ .

وَقَالَ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ إِلَّا حَرْفَانِ : دِرْهُمْ وَهَجَرَ ع<sup>(٥)</sup> .

وَأُنْشَد :

تَرَبَّعَتْ فِي عَازِبٍ مَمْطُورٍ<sup>(٦)</sup> مَا بَيْنَ أَحْفَارٍ إِلَى الْمَمْدُورِ<sup>(٧)</sup>

- 
- (١) الأبيات لعارق بن أثال الطائي . انظر البيان والتبيين ( ١ : ١٦١ / ٣ : ١٣٥ ) .  
(٢) السفواء : الخفيفة الناصية . والناجية : السريعة . وفى البيان : « ومن أثاث وقول » .  
(٣) الغل والغلة ، بالضم : حرارة الجوف .  
(٤) رواية البيت فى اللسان ( ١١ : ٢٩٨ ) : « تذكرين » . وفى الصحاح « ومنحدر . . .  
خِيفَةُ بَيْنٍ » .

- (٥) المهجرع : الطويل عند الأصمى ، والأحقق عند أبى عبيدة ، والجبان عند غيرها .  
(٦) العازب : الكاذب الذى لم يرع قط ولا وطىء ، وفى الأصل : « غارب » .  
(٧) أحفار : موضع بالبادية . والممدور : موضع فى ديار غطفان .

- [١٨٠]
- أربعة قُعَسًا من الشُّهور<sup>(١)</sup>      حَتَّى إِذَا مَا صِرْنَ كَالْحُدُورِ<sup>(٢)</sup>  
وطارت الأوبارُ عن طُرُورِ<sup>(٣)</sup>      وَهَمَّ بِإِدَى الْحَىِّ بِالْحُضُورِ<sup>(٤)</sup>  
وَنَشَّ مَا الْقَلِيبِ وَالْغَدِيرِ<sup>(٥)</sup>      وَصَعَدَ الْمُسْكَاهُ فِي التَّعْشِيرِ<sup>(٦)</sup>  
هَيَّجَهَا بِالْجُونِ وَالصَّفِيرِ<sup>(٧)</sup>      أَصَكَّ صَعْلًا لَيْسَ بِالْغُرُورِ

قال : الصَّعَلُ : الدقة في جلد الرأس .

٧٧ وقال : الغرور أى الذى يغرّها . وقال الغرور المصدر ، والغرور الرجل ، مثل الهبوط والهبوط .

وَأُنْشَد :

عجبت لهُرَّةٍ ذَعَرَتْ بَعِيرِي      فَأَقْبَلَ كَلْبُنَا فَرِحًا يَجُولُ<sup>(٨)</sup>  
يَحَاذِرُ شَرَّهَا بَجَلِي ، وَكَلْبِي      يَرْجِي خَيْرَهَا مَاذَا أَقُولُ<sup>(٩)</sup>

(١) قعسا : طويلة ، وبه فسر في اللسان قوله :

صديق لرسم الأشجعين بعد ما كمتنى السنون القعس شيب المفارق

(٢) الحدور : جمع حدر ، وهو النشز الغليظ من الأرض . والحدور أيضاً : الغلظ والانتفاخ

والورم .

(٣) عن طرور ، أى بعد طرور . طرطروراً : طلع ونبت .

(٤) الحاضر : المقيم في الحاضرة من المدن والقرى والريف .

(٥) نش الماء : نضب ويس . وما : مقصور ماء . والقليب : البئر قبل أن تطوى . وفي

الأصل : « القلب » .

(٦) المكاء : طائر مصوت . والتعشير ، أصله في الحمار أن يتابع النقيق عشر نهقات . ويقال

عشر الغراب : نطق عشر نهقات .

(٧) في الأصل : « هيجا » . و « بالجون » . كذا وردت ، ولعلها « بالجرس » .

(٨) في الأصل : « لهذه » . والبعير والناقة يفزعان من الهرة فزعاً شديداً . انظر الحيوان ( ٥ ) :

٢٧٣ - ٢٧٤ ) .

(٩) في الأصل : « ويرجى خيرها » والواو مقحمة .

وسئل أبو العباس عن الفرق بين كيلا وكيا ، قال : إذا كانت لامع كي فهي جحد ، فإذا كانت مع ما فهي صلة .

[١٨١]

وأنشد لمالك بن عامر<sup>(١)</sup> :

عُمِّرْتُ حَتَّى مَلَيْتُ الْحَيَاةَ      وَمَاتَ لِذَاقِي مِنَ الْأَشْعَرِ<sup>(٢)</sup>  
أَتَيْتُ لِي مِثُونَ فَأَفْنَيْتُهُمَا      فَصِرْتُ أَحْلَمُ لِلْمَعْمَرِ<sup>(٣)</sup>  
لَيْسْتُ شَبَابِي فَأَنْضَيْتُهُ      وَصِرْتُ إِلَى غَايَةِ الْمَكْبَرِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَصْبَحْتُ مِنْ أُمَّةٍ وَاحِدًا      أَجُولُ كَالْجَمَلِ الْأَصْوَرِ<sup>(٥)</sup>  
شَهِدْتُ خُرَازَى وَسُلَّانَهَا      عَلَى هَيْكَلٍ أُيِّدِ الْأَنْسَرِ<sup>(٦)</sup>

(١) هو مالك بن عامر بن هاني بن خفاف الأشعري ، أحد المعمرين ، ولم يذكره السجستاني في كتابه . قال ابن حجر في الإصابة ٧٦٣٤ : « وله وفادة ، وله في ذلك قصيدة يشرح أحواله يقول فيها » وأنشد أبياتاً من القصيدة ، ثم قال : « وذكر فيها ما حضره في الجاهلية ثم فتوح الإسلام كالفادسية وصفين مع علي وقال في آخرها » وأنشد البيهقي الأخيرين ، ثم قال : « ويقال إنه أول من عبر دجلة يوم المدائن ، وله في ذلك قصيدة رجز . وكان ابنه سعد من أشرف أهل العراق » . وانظر معجم المرزباني ٣٦١ - ٣٦٢ .  
(٢) من الأشعر ، أراد من الأشعريين ، وهم بنو أشعر بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . انظر وقعة صفين ٤٩٥ س ٨ .

(٣) في الإصابة : « سنون » . وفي الأصل : « فأبنيته » صوابه من الإصابة والمرزباني . حلّمه تحليماً : أمره بالحلّم ورده إليه . وفي الأصل والإصابة : « أحكم » يقال حكّمه : قدّعه وكفّه . والوجه ما أثبت من معجم المرزباني .

(٤) انظر ما سبق من كلام ثعلب على كلمة « المكبر » ص ١٤٨ .

(٥) الأصور : المائل . وفي الأصل : « كالحمل الأصدر » صوابه في المرزباني ، وعند المرزباني : « أحول » . وفي الإصابة : « كالحمل الأصدر » وهو العظيم الصدر ، ولا وجه له .

(٦) خرازى : جبل بإزاء السلان بين الحجاز واليمن ، كان به يوم من أيامهم . انظر العقد ( ٣ : ٣٦٥ ) والميداني ( ٢ : ٣٥٣ ) والعمدة ( ٢ : ١٦٦ ) وياقوت . والسلان : موضع ، كان فيه يوم بين حمير ومذحج وهمدان ، وبين ربيعة ومضر . وكانت هذه القبائل من اليمن بالسلان ، وكانت تزار على خراز ، قال زهير بن جناب :

شَهِدْتُ الْمُوقِدِينَ عَلَى خِرَازِ      وَفِي السَّلَانِ جَمْعًا ذَا زَهَاءِ

وفي الأصل : « وسيلانها » تحريف . والهيكل : الفرس الطويل علوا وعدوا . والأيد : القوى . والأنسر : جمع نسر ، وهى الشواخص اللواتى في بطن الحافر .

[١٨٢]

ونادمتُ ذا حرثه حِقْبَةً (١) ومن بعده ولدَ المُنْذِرِ (١)  
 وأبرهَةً الخَيْرِ في مُلْكِهِ (٢) ويفلل بالسَّرو من حَمِيرِ (٢)  
 أتيتُ النّبيَّ على بابِهِ (٣) فبايعته غيرَ مُستَنكِرِ (٣)  
 له فدعَا لي بطُول البقاء (٤) وبالبُضْعِ الأطْيَبِ الأَكْثَرِ (٤)  
 شَهِدْتُ عَدِيًّا وَصِفِيًّا مِنْهُ (٥) بِفَتِيَانِ صَدَقِ دَوَى مَفْخَرِ (٥)  
 إِذَا الْحَرْبُ دَارَتْ بِفُرْسَانِهَا (٥) يقيمون منها صَغَا الْأَصْغَرِ (٥)  
 إِذَا مَا . . . . . وَآ فِي الْوَعَى (٦) حَسَبْتَهُمُ الْجَنَّ مِنْ عَبْقَرِ (٦)  
 وَيَوْمُ الْهَرِيرِ شَبَبْنَا لَهُ (٦) حَرِيقًا يُسْعَرُ بِالزَّخْرِ (٦)  
 وَبِالْقَادِسِيَّةِ فِي مَوْقِفِ (٧) يَعْرُدُّ عَنْ مِثْلِهِ الْقَسُورُ (٧)  
 وَيَوْمُ الْمَدَائِنِ إِذْ أَحْجَمْتُ (٨) فَوَارِسُ أَنْ يَعْبُرُوا مَعْبَرِي (٨)  
 إِذَا أَقْبَلَ الْفُرْسُ نَحْوِي عَلَى (٨) خَنَازِيدَ تَضْبُرُ بِالْقَرْقَرِ (٨)  
 فَصِرْتُ دَرِيَّةَ أَرْمَاحِهِمْ (٩) وَخُضْتُ إِلَيْهِمْ عَلَى الْأَشْقَرِ (٩)  
 فزودْتُ أَوْلَهُمْ ضَرْبَةً (٩) وَطَاعَنْتُ مَنْ بَعْدُ بِالسَّمَهْرِي (٩)

[١٨٣]

- (١) ذا حرثه ، لعلها : « ذا مرثد » ، أحد أذواء اليمن .  
 (٢) يفلل ، كذا وردت في الأصل ، ولعلها « يعفر » . والسرو : أحد سروات اليمن ، مواضع فيها .  
 (٣) في الإصابة : « أتيت النبي فبايعته » على نأيه .  
 (٤) البضع ، بالضم : المهر ، وملك الولي للمرأة .  
 (٥) الصنا : الميل . والأصغر : الذي يميل خده عن النظر إلى الناس كبرا . وفي الأصل :  
 « الأصغر » تحريف .  
 (٦) انظر للزخمر ما مضى في ص ١٤٨ .  
 (٧) القسور : الأسد . وفي الأصل : « عن مثلها » . وفي البيت إقواء .  
 (٨) الخنازيد : جمع خنذيد ، وهي جياد الخيل . تضبر ، بضم الباء : تعدو . والقرقر : القاع  
 الأماس .  
 (٩) الدرية : مسهل الدريثة ، وأصله الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن والرمي عليها . والأشقر : فرسه .

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَعِشْ لَيْلَةً إِذَا صَارَ رَمْسًا عَلَى صَوَارٍ<sup>(١)</sup>  
وَأَطُولُ عَمْرِ الْفَتَى فِتْنَةً فَأَطُولُ بِعُمْرِكَ أَوْ أَقْصِرُ

وقال أبو العباس : ظننت تقع لِمَا مضى ، ولما أنت فيه ، ولما لم يقع . وخِفْتُ  
وخَشِيتُ لما لم يقع . وقد ألحقوا خِفْتُ بظننت فقالوا :

\* وما خِفْتُ يا سَلَامُ أَنَّكَ غَائِبِي<sup>(٢)</sup> \*

مثل ما ظننت . وكذلك : « خِفْتُ لَأَذْرَدَنَّ<sup>(٣)</sup> » ؛ مثل ظننت لَأَذْرَدَنَّ .

وسئل أبو العباس عن قوله : [١٨٤]

عَوَّدَتْ كِنْدَةً عَادَةً فَاصْبِرْ لَهَا اغْفِرْ لَجَاهِلِهَا وَرَوِّ سَحَالَهَا<sup>(٤)</sup>

قال : جعله ابتداء .

وسئل عن قوله<sup>(٥)</sup> :

لَوْ أَنَّكَ تُلْقَى حَظْلًا فَوْقَ بَيْضَا تَدَحَّرَجَ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتْقَارِبِ<sup>(٦)</sup>

(١) رمسا ، أى فى رسم ، وهو القبر . وجاء فى اللسان فى تفسير قوله :

وبينما المرء فى الأحياء مفتبط إذا هو الرمس تعفوه الأعاصير

« أراد هو تراب قد دفن فيه والرياح تطيره » . وصوّر : ماء لكلب فوق الكوفة بما يلى الشام ، وبه

كان يوم من أيامهم .

(٢) يقال غابه يغيبه ، إذا غابه وذكر منه ما يسوّه .

(٣) جزء من حديث ، وهو بتمامه كما فى اللسان : « أمرت بالسواك حتى خفت لأذردن » .

وفى رواية : « لزمت السواك حتى خشيت أن يدرننى » . والدرن : ذهاب الأسنان .

(٤) للأعشى من قصيدة له فى ديوانه ٢٢ - ٢٧ يمدح بها قيساً .

(٥) هو قيس بن الخطيم . من قصيدة له فى ديوانه ١٠ - ١٥ . وانظر البيت فى اللسان (سوم

٢٠٥) والمخلص (١٤ : ٦٦ - ٦٧) والاقتضاب ٤٤٢ - ٤٤٣ . وقد أسهب ابن السيد فى نقد

هذا البيت .

(٦) عن ذى سامه ، أى على ذى سامه . والسام : جمع سامة ، وهى عروق الذهب والفضة .

أى على البيض المموه بالسام .

قال : يقول : قد تراصُّوا في الحروب ، فلو أَلْقَيْتَ حَنْظَلًا تَدْحَرَجَ على رأسِ  
[ كلٍّ <sup>(١)</sup> ] رجلٍ من كَثَرَتِهِمْ . وقال « أَنْكَ » تركَ الهمز .

وقال الشنحفُ : الضخم <sup>(٢)</sup> . ويقال « بَعَجْتُ لَهُ بَطْنِي » أى كشفت له  
سِرِّي ، و « بَعَجْتُ بطنه » إذا شَقَقْتَ بطنه .

وقال ذو الخِرْقِ الطُّهُوى — واسمه قُرْطُ <sup>(٣)</sup> يصف الذئب :

ألم تعجبَ لذئبٍ باتَ يَعْوَى      لِيُؤذِنَ صَاحِبًا لَهُ بِاللَّحَاقِ  
حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا      وما هِيَ وَيَبْ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ <sup>(٤)</sup>  
وهاتفَةٌ لِأَطْرِيئِهَا حَفِيفٌ      وَزُرْقٍ فِي مُرْكَبَةٍ دِقَاقٍ <sup>(٥)</sup>  
فلو أُنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ      لعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّئْبِ عَاقٍ <sup>(٦)</sup>  
ولكُنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ      فلم أَفْعَلْ وَقَدْ أَوْهَنْتُ سَاقِي  
عَلَيْكَ الشَّاءَ شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ      فَعَاقِفُهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ <sup>(٧)</sup>

(١) تكلمة بها يلتئم الكلام . وقد عني أنهم لتزاحمهم لا يقع الحنظل بينهم إلى الأرض ، وإنما يتدحرج فوق البيض .

(٢) الشنحف ، كجعفر وجردحل ، ويقال شنحف بالخاء المعجمة وبوزن جردحل . وهذا الأخير هو الذى ورد بمعنى الضخم . أما الأولان فبمعنى الطويل . والآخر يقال أيضاً بمعنى الطويل .

(٣) ذو الخرق الطهوى ، يقال لثلاثة من شعراء بنى طهية ، أحدهم هذا ، والثاني خليفة بن حل ابن عامر بن حميرى ، والثالث شمير بن عبد الله بن هلال . انظر المؤلفات والمختلف ١٠٩ ، ١١٩ والخرانة ( ١ : ٢٠ ) . وانظر بعض الأبيات فى نوادر أبي زيد ١١٦ . وقد سبق البيتان الثانى والرابع فى ص ٦١ .

(٤) الراحلة ، عني بها الناقة . والعناق : الأنثى من المعز . وأراد بغام عناق فحذف . انظر الإنصاف ٢٢٩ — ٢٣٠ واللسان ( ١٢ : ١٤٧ ) .

(٥) الهاتفه : القوس المصوطة . وأطر القوس ، بالفتح : منحناها . والبيت فى اللسان ( أطر ) . والزرق : الأسنة . وفى الأصل : « وفاق » صوابه من اللسان .

(٦) عاق ، أى عائق ، جاء على القلب . كما قيل فى شائك شاك . والبيت فى اللسان ( عوق ) . وقد سبق فى ص ٦١ مع البيت الثانى من هذه المقطوعة .

(٧) عاقق الذئب النعم ، إذا عاث فيها ذاهباً وجائياً .

وأنشد أبو العباس لأبي محمد الحذلي<sup>(١)</sup> :

أَمْسى حَيْبٌ كَالْفَرِيحِ رَأْنًا<sup>(٢)</sup> يقول هذا الشرُّ ليس بأَنْحًا<sup>(٣)</sup>  
 باتَ يَمَاشِي قُلُوصًا مَخْأْنًا<sup>(٤)</sup> صَوَادِرًا عَنْ شُوكٍ أَوْ أَضَايْحًا<sup>(٥)</sup> [١٨٦]  
 على طريقٍ يَجْلِسُ المَجَانِحُ<sup>(٦)</sup> . . . على الس . . . راه باذخا

وقال أبو العباس : قال ابن عباس رحمه الله : ما فرحت بكلامٍ بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل كلامٍ كتبه إلى علي بن أبي طالب رضى الله عنه : « إن المرء ليفرح بما لم يكن ليفوته ، ويحزن لما لم يكن ليناله . فاجعل ٧٩ فرحك وحزنك بما يقرّبك من الله<sup>(٧)</sup> » .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : ( لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ )  
 قال : التَّخْلُ والكَرْمُ وما أشبههما .

وأنشد :

\* والبين يَنْعَبُ ظَنِيهِ وَغُرَابُهُ \*

- (١) الحذلي : نسبة إلى حذلم بن قعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . نهاية الأرب للقلشندى . وفي الأصل : « الحذل » . وانظر ما سياتى ص ١٩٣  
 (٢) في الأصل وكذا في اللسان ( ٣ : ٤٩٧ ) : « كالفریح » ، تحريف صوابه في اللسان ( ٣ : ١٦٨ س ٤ / ٨ : ٢١ س ١٩ ) . والفریح من الإبل الذى قد أعيا وزحف ، ونعجة فريح ، إذا ولدت فانفرج وركاها . والرائح : الذى تباعد ما بين فخذه وانفرجا حتى لا يقدر على ضمهما .  
 (٣) باخ : سكن وقتر . والبيت في اللسان ( ٤ : ٢١ س ١٩ ) .  
 (٤) القلص : جمع قلوص ، وهى الناقة الفتية . وخائخ : جمع نخيخة ، وهى ما لعظامها مخ . والبيت في اللسان . ( ٤ : ٢١ س ٣ ، ١٩ / ٣ : ٤٨٢ ) وذكر في الموضع الأخير أن أصايخ موضع بالبادية .  
 (٥) شوك ، بالضم : ناحية نجدية قريبة من الحجاز . والبيت في اللسان ( ٣ : ٤٩٧ / ١٢ : ٣٤١ ) .

(٦) يقال جليخ السيل الوادى جليخاً : قطع أجرافه وملاؤه .

(٧) انظر الرسالة كاملة في وقعة صفين ص ١١٩ - ١٢٠ .

جعل الظبي الذي يمرُّ مثل الغراب .

[١٨٧] وأنشد :

أدرك من أم الحكيم غبطة بما خبّرَتني الطيرُ أن قد أنالها<sup>(١)</sup>

وأنشد :

جَرَّتْ سُحًا فقلتُ لها أجيزي نوى مشمولة فتى اللقاء<sup>(٢)</sup>

أجيزي أي جُوزي . يقول : هذه نوى قد ذهبت بها<sup>(٣)</sup> . يقال مشمولة<sup>(٤)</sup> ، إذا أصابتها شمال .

وأنشد أبو العباس لأحمد بن مية وقال : هو أحد الظرفاء :

يَسْبُ غَرَابَ الْبَيْنِ ظُلْمًا معاشرٌ وَهُمْ آثَرُوا بُعْدَ الْحَيْبِ عَلَى الْقُرْبِ

وما لِعُرَابِ الْبَيْنِ ذَنْبٌ فَأَبْتَدَى بِسَبِّي غَرَابَ الْبَيْنِ لَكِنَّهُ ذَنْبِي

ويا شَوْقُ لَا تَتَفَدَّ وَيَادْمَعُ فِضْ وَزِدْ وَيَا حُبُّ رَاوَحْ بَيْنَ جَنْبٍ إِلَى جَنْبِ

ويا عاذِلِي لِمَنِي افْتَنِي<sup>(٥)</sup> عَصَيْتُكُمْ حَتَّى أُغَيِّبَ فِي التُّرْبِ

إذا كَانَ رَبِّي عَالِمًا بِسِرِّي فَمَا النَّاسُ فِي عَيْنِي بِأَعْظَمَ مِنْ رَبِّي

[١٨٨] ( وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ) يقال أجلبت على القوم ، إذا اجتمعت

أناوهم<sup>(٦)</sup> .

( ١ ) كذا ورد البيت . ولم أجد له مرجعاً .

( ٢ ) البيت لزهير في ديوانه ص ٥٩ . وانظر اللسان ( ١٣ : ٣٧٨ ) .

( ٣ ) في الأصل : « ذهب بها » .

( ٤ ) بمثلها يلتئم الكلام . وفي اللسان : « مشمولة » ، أي مأخوذة بها ذات الشمال . وقال ابن السكيت : مشمولة سريعة الانكشاف . أخذه من أن الريح الشمال إذا هبت بالسحاب لم تلبث أن ينحصر ويذهب » .

( ٥ ) كذا ورد هذا الشطر .

( ٦ ) كذا . ولعلها « إذا أجمعت مناوأتهم » .



(وَأَسْتَفْزِرُ مِنْ اسْتِطْعَتَ) قال استخفف .

وأنشد :

\* ولست بجُبَّاءٍ \*

يقول : ولست بجَبَانٍ . قال : ويكون بجَبَّاءٍ : « بَجْبَه » يجعل الهاء بدلاً من الهمزة . قال أبو العباس : ولستُ أحفظه . وذلك أنه سئل عنه <sup>(١)</sup> .

قال العباس : وزعم بعض من يصيد الطَّيْر أنه محدث في كلِّ سنةٍ من الطَّيْرِ ما لم يكونوا يعرفونه قبل ذلك <sup>(٢)</sup> .

(أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ) قال : ذُرِّيَّةَ آبَائِهِمْ .

وقال أبو العباس : يقال قَطُّ يا هذا وقَطُّ يا هذا وقَطُّ يا هذا . وقَطُّ يا هذا ، وقَطُّ يا هذا ، وقَطُّ يا هذا ، وقَطُّ يا هذا جزم — وإذا شدد لم يكن يسكن — وقَطِّ يا هذا <sup>(٣)</sup> .

وقَطَّيْ وقِطِي من كذا وكذا . [١٨٩]

وقال أبو العباس : وزعم الفراء أنه سمع أعرابياً يقول « قَطْنٍ زِيداً » . وعند ٨٠ الفراء أنه إذا قال قطني فهو إضافة ، موضع النون والياء خفض .

وأنشد :

يَتَّقِيهَا بِقَطِّكَ إِذْ بَاشَرَ الْمَوْتَ جَدِيداً وَالْمَوْتُ شَرُّ جَدِيدٍ  
قال : ويقال : « بَقْدُكَ » ، أى يَتَّقِي الضربة بقوله قَطِّكَ .

(١) في اللسان (١٧ : ٣٧٧) : « ورجل جبه كجبا جبان » .

(٢) في الحيوان (١ : ١٤٤) : « وقناص الطير ومن يأتي كل أوقه وغيضة في التماس الصيد ، يزعمون أن أجناساً من الطير الأوايد والقواطع تلتقى على الماء فتتسافد ، وأنهم لا يزالون يرون أشكالا لم يروها قط . فيقدرون أنها من تلاقح تلك المختلفة » .

(٣) بق من هذه اللغات « قط » بفتح القاف وضم الطاء مع التنوين . ذكرها صاحب القاموس .

وَأَنشُد :

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي سَلًا رُويْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي<sup>(١)</sup>

قال أبو العباس : إذا ضُمُّوا هذه الحروفَ جعلوها مثل « قبل وبعد » ، وإذا فتحوا فمثل « ليت ولعل » ، وإذا خفضوا فمثل الأدوات .

وقال أبو العباس : الْجُبْرُوتُ من الجبرية<sup>(٢)</sup> ، وهى الكبر . والمَلَكُوتُ من المَلَكِيَّةِ ، وهى المَلَكُ . وزادوا الواوَ والتاءَ لِيُكَثِّرُوا الحروفَ .

أَطُولُ بِعُمَرِ فُلَانٍ ، [ وَأَقْصِرُ بِعُمَرِ<sup>(٣)</sup> ] ، وَأَكْرِمُ فُلَانٍ ، وَأُخْجِرُ بِهِ : أى ما أطول عمره ، يتعجب . وما أقصر عمره ، وما أكرمه ، وأحجابه . كأنه [ يعجب<sup>(٣)</sup> ] منه . وقوله :

\* فَأَطُولُ بِعُمَرَكَ أَوْ أَقْصِرُ<sup>(٤)</sup> \*

[ ١٨٠ ]

أى وإن قال الناس ما أطول عمره وما أقصر عمره فصيره إلى الموت والفناء . ( الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ ) قال : هذا كافأهم لما دخل مكة ، وقد كانوا منعه في الشهر الحرام فحارب وقتلَ جزاءَ لهم ، وما كان له قبلُ ذلك .

وقال أبو العباس فى قوله ( بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ) : مَنْ نَصَبَ<sup>(٥)</sup> أَرَادَ بَلْ عَجِبْتَ يَأْمُرُ وَهُمْ يَسْخَرُونَ ، وَمَنْ ضَمَّ قَالَ لَيْسَ الْعَجَبُ مِنَ اللَّهِ كَمِثْلِهِ مِنَّا ؛ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ، فَهُوَ بِضَدِّ عَجَبِنَا . أَى أُرِيكُمْ الْآيَاتِ طَوِيلَ الزَّمَانِ<sup>(٦)</sup> ،

( ١ ) هذه أيضاً هى رواية اللسان ( ٩ : ٢٥٧ ) . وفى الإنصاف ٨٣ . « مهلا رويداً » .

( ٢ ) الجبروت ، بفتحين ، وبضمين . والجبرية ، بفتحين وبكسرتين وفتح .

( ٣ ) تكلمة يتطلبها السياق .

( ٤ ) هو عجز البيت الذى مضى فى ص ١٥٣ س ٢ .

( ٥ ) أى من فتح التاء ، وهى قراءة جمهور القراء ما عدا حمزة والكسائى وخلف الذين قرءوا بضمها . انظر إتحاف فضلاء البشر ٣٦٨ .

( ٦ ) فى الأصل : « طول النهار » .

فالعجبُ منكم ألا تفهموا . ثم قال بعد : هو منه رحمة ، لو أنك خاطبتَ مَنْ لا يعلم ولا يفهم وأنت تعلمه ، لقلتَ شبيهاً بالمتعجب : ليس بذاك<sup>(١)</sup> ، لا يفهم ولا يفهم ، تعلمه ذلك رحمةً منك له ورقةً ، ولا تزال توقفه . وقال أبو العباس :  
وقال الفراء : أرحمُ رجلين ، فرجلٌ يفهم ولا يطلب ، ورجلٌ يطلب ولا يفهم . ٨١

وقال أبو العباس في قوله عزَّ وجلَّ : ( وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ) قال : قد علموا ولكنهم يحدون العلم والإقرار . [ ١٩١ ]

وقال في قوله عزَّ وجلَّ : ( إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ) قال : من طريق الدين .

وقال أبو العباس في قوله عزَّ وجلَّ : ( فَانْظُرْ مَاذَا تُرِي )<sup>(٢)</sup> قال : ما تُريني من صبرك . ويقال : كان ينظر ما رأيته ثم يعزم<sup>(٣)</sup> . و ( ماذا ترى )<sup>(٤)</sup> ما تُشير . و ( ماذا تُرى ) ما تُريني من أمرك .

ويقال عثرَ على أمره أى اطلع عليه ؛ أعثرته : أطلعته .

ويقال « حافرٌ وأبٌ »<sup>(٥)</sup> ، إذا كان مقعراً يدخل فيه كل شيء<sup>(٦)</sup> ، ويقال في وأبٍ<sup>(٧)</sup> وأب بلا همز .

ولا أب لك ، ولا بلك . والأصل التثقيل<sup>(٨)</sup> .

( ١ ) في الأصل : « وليس بذاك » .

( ٢ ) هذه قراءة حمزة والكسائي وخلف . إتحاف فضلاء البشر ٣٦٩ .

( ٣ ) في الأصل : « ثم يعزو » . وفي معاني القرآن للفراء : « وقد يكون أن يطلع ابنه على ما أمر به لينظر ما رأيته ، وهو ماض على ما أمر به » .

( ٤ ) هذه قراءة الجمهور ما عدا حمزة والكسائي وخلفا .

( ٥ ) في الأصل : « جاء فرواب » والوجه ما أثبت .

( ٦ ) في الأصل : « فكل شيء » .

( ٧ ) في الأصل : « من أب » .

( ٨ ) في الأصل : « ولا صر الثقل » تحريف .

وقال أبو العباس : القراء يقول : لدن [ غُدوة<sup>(١)</sup> ] ينصب ويرفع ويخفض .  
[ ١٩٢ ] فتأويل الرفع لدن كان غُدوةً ، وينصب بخبر كان ، ويخفض بعند ، أى عند  
غُدوةٍ . ويقال أيضاً إذا رفعت هى بمعنى مُد<sup>(٢)</sup> .

قال ويروى عن مطرّف<sup>(٣)</sup> أنه قال : « وجدتُ العبدَ مُلقًى بين الله وبين  
الشَّيطان ، فإن لم يجذبه اللهُ غلبَ عليه الشَّيطان<sup>(٤)</sup> » .

ثيابٌ قَسِيَّةٌ منسوبة<sup>(٥)</sup> . وأنشد لحمد النيمى<sup>(٦)</sup> :  
ولما رأتُ رَكْبَ النيمى أعرَضتُ      وكنتُ من أن يلقينَه حَذِرَاتِ

( ١ ) تكلمة يقتضيهما السياق .

( ٢ ) هذا جزء من مذهب ابن كيسان فى توجيه إعراب ما بعد لدن . قال : « من خفض أجراها  
يجرى من وعن ، ومن رفع أجراها مجرى مذ ، ومن نصب جعلها وقتاً » . وفى الأصل : « لا يقال أيضاً إذا  
رفعت هى بمعنى ند » .

( ٣ ) هو مطرّف بن عبد الله بن الشخير العامرى الحرثى ، كان من العباد الثقات . ذكره ابن  
الجوزى فى صفة الصفوة ( ٣ : ١٤٤ - ١٤٩ ) وسرد كثيراً من أقواله الرائعة . روى عن عثمان وعلى وأبى ذر  
وغيرهم . وتوفى سنة ٩٥ . وانظر تهذيب التهذيب .

( ٤ ) الخبر رواه ابن الجوزى فى صفة الصفوة ( ٣ : ١٤٦ ) بلفظ « إني إنما وجدت ابن آدم  
كالشئ الملقى بين الله تعالى وبين الشيطان ، فإن أراد الله أن ينعمه اجتره إليه ، وإن أراد به غير ذلك  
خلى بينه وبين عدوه » .

( ٥ ) لم يذكر ما نسبت إليه . وهى منسوبة إلى القس ، وهى قرية مصرية على ساحل البحر  
قريبة من تينس . وأهل الحديث يقولونه بكسر القاف ، وأهل مصر بالفتح . وقيل أصل القسى القرى  
منسوب إلى القرز ، وهو ضرب من الإبريمس أبدل من الزاى سين . وقيل هو منسوب إلى القس ، وهو  
الصقيع ، لبياضه . انظر معجم البلدان واللسان .

( ٦ ) هو محمد بن عبد الله بن نيمر ، شاعر غزل مولد من شعراء الدولة الأموية ، ومنشؤه بالطائف .  
وكان يهوى زينب أخت الحجاج بن يوسف . وفيها قال القصيدة التى روى ثعلب منها البيتين . وأوطأ فيها  
روى أبو الفرج فى ( ٦ : ٢٤ ) :

تضوع مسكاً بطن نعان أن مشت      به زينب فى نسوة خفرات

وانظر الكامل للمبرد ( ٤٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٨٧ - ٥٨٨ ) وزهر الآداب ( ١ : ١٥٧ ) .

فأدنينَ حَتَّى جَاوَزَ الرَّكْبُ فَوْقَهَا ثِيَابًا مِنَ الْقَسِيِّ وَالْحَبَرَاتِ<sup>(١)</sup> [١٩٣]

فقال عبد الملك لعمد النيرى : ما كان الركب فوقها ؟ قال : أحجرة عجافاً قد حملت عليها قطراناً من الطائف<sup>(٢)</sup> . فضحك ، وأمر الحجاج أن لا يؤذيه .

وسئل أبو العباس : لم يقال خفت أنك قائم ، ولا يقال خفتك قائماً إذا كان قياساً على ظننت أنك ؟ فقال : إنما يقال ضارع الحرف إذا أشبهه في حرفين وثلاثة ، ليس في الباب كله . قال : خفت تكون للاستقبال ، وظننت للثلاث الحالات .

وقال أبو العباس : كانت السحرة يجعلون السحر تحت كرسى سليمان ، لما ٨٢ قُتد ، فلما مات صلى الله عليه وسلم أخرجت اليهود السحر فقالوا<sup>(٣)</sup> : بهذا كان سليمان يعمل . فكانوا يعملون به وصار سنة لهم .

وقال أبو العباس في قوله ( صَيِّحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ) : أى من إفاقة ، أى إقلاع .

وأنشد عن ابن الأعرابي :

يَا حَبْدًا الْقَامَةُ وَالْوَجْهُ الْحَسَنُ وَهَيْئَةُ الْقَدِّ وَإِشْرَاقُ الْبَدَنِ

\* قَلْتُ لَهَا وَالْعَقْلُ مَنَّى لَمْ يَبِينْ \* [١٩٤]

وأنشد أبو العباس لأبى الخطّاب عمر بن عيسى البهذلى<sup>(٤)</sup> ، قال أبو العباس : كان في عصر هارون الرشيد :

(١) الحبرات : جمع حبرة ، بكسر ففتح وبفتحتين ، وهى ضرب من برود اليمن منمر . ورواية الأغاني : « دونها \* حجاباً من القسي » .

(٢) في الأغاني : « أربعة أحمره لى كنت أجلب عليها القطران ، وثلاثة أحمره صحبى تحمل البحر » .

(٣) في الأصل : « فقال » .

(٤) لم أعثر له على ترجمة . والبهذلى : نسبة إلى بنى بهذلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد

مناة بن تميم . وقد روى الجاحظ من هذه الأرجوزة الأبيات من ٣ - ٧ في البيان ( ١ : ٢٤ - ٢٥ ) .

صَحَّابَةٌ ذَاتُ لِسَانٍ وَجَدَلُ  
وَجَعَلَتْ تَكْثُرَ مِنْ فَوْلِ الْعِلَالِ<sup>(٢)</sup>  
كَسْبِكَ عَنْ عِيَالِنَا قُلْتُ أَجَلُ  
وَيُحَكِّ قَدْ ضَعُفْتُ عَنْ ذَاكَ الْعَمَلِ  
وَضَعُفْتُ قُوَّتُهُ فَقَدْ ذَبُلُ<sup>(٣)</sup>  
وَجَزَرًا نِيًّا وَهَلِيُونًَا فَكُلُ<sup>(٤)</sup>  
وَاقِلُ الْعَصَافِيرِ بَزِيَّتٍ لَا بِحِلُّ  
وَالْجُوزَ وَالْخَشْخَاشَ عَنْهُ لَا تَسْلُ  
فَقُلْتُ عَزَمُ عَاجِلُ فَهَلْ عَمَلُ  
قَالُوا عَسَى قُلْتُ عَسَى فِي اسْتِ الْجَمَلِ  
عَلَى دَوَاءٍ دَغَلٍ مِنْ الدَّغَلِ<sup>(٧)</sup>

صَحَّابَتْ وَلَجَّتْ فِي الْعِتَابِ وَالْعَدَلِ  
لَوْ صَخِبْتُ شَهْرَيْنِ دَابًّا تُبَلُّ<sup>(١)</sup>  
حُبُّكَ لِلْبَاطِلِ قَدِمًا قَدْ شَقَلُ  
تَبْرُمًا مَنَى وَعِيًّا بِالْحَيْلِ  
وَنَكَسَ الشَّيْخُ قَفَاً وَسَقَلُ  
وَالنَّاسُ قَدْ قَالُوا عَلَيْكَ يَا بَصَلُ  
وَالْبَيْضَ تَحْسُوهُ وَبِالْبَيْضِ الْمَثَلُ  
وَالْحَبَّةَ الْخَضْرَاءَ كُلَّهَا بِالْعَسَلِ  
وَاشْرَبْ نَبِيذَ الصَّرَفَانِ لَا الدَّقْلُ<sup>(٥)</sup>  
تَرْضَى بِهِ ذَاتُ الْخِضَابِ وَالْحُلُّ  
مَالِي وَضَرْبِ الْقَلْعَى ذِي الْخِلِّ<sup>(٦)</sup>

[١٩٥]

قال أبو العباس : الخِلَل : جُلُود السيوف . ويقال مالى وزيدٍ وزيداً ، ولا رفع .  
وكلام العرب : مالى والباطل . وأنشد :  
يا قوم مالى وأبا ذوؤيبٍ كنتُ إذا أتوتُهُ من غَيْبِ

(١) لم تبلى : لم تبال . وفي البيان : « لم تبلى » .

(٢) فى الأصل : « العل » . وفى البيان : « تكثر قول لا وبلى » .

(٣) فى الأصل : « ضعفت قوة » .

(٤) النى ، بالكسر : الذى لم ينضج ، وأصله الهمزة . وفى اللسان ( ١ : ١٧٤ ) : « وقد يترك

الهمز ويقلب ياء فيقال فى مشدداً » .

(٥) الصرغان ، بالتحريك : ضرب من أجود التمر أحر صلب الممضغة ، الواحدة صرفانة .

والدقل ، بالتحريك : ردىء التمر .

(٦) القلعى : السيف المنسوب إلى القلعة ، بالتحريك ، وهو موضع تنسب إليه السيوف .

وفى الأصل : « مالى وتضرب بكفى » .

(٧) بقية الأرجوزة بعد الاستطراد التالى .

يَشْمُ عِطْفِي وَيُبْزُ ثَوْبِي كَأَنَّمَا أَرَبْتُهُ بِرَيْبِ<sup>(١)</sup>  
(رجع)

قد صرت أخشى أجلي قبل الأجلِ وماتَ أَخْدَانِي الألى كنت أصلِ  
وصِرتُ كالنَّسر الذي قيل انتقل<sup>(٢)</sup> فقال أَفْنَى لُبْدًا حَتَّى حَجَلِ  
وأَمَّارَ عَنْهُ رِيشُهُ فَقَدْ نَسَلِ<sup>(٣)</sup> لم يُطِقِ النَّسْرُ الدَّهَارِيرَ الأُولُ<sup>(٤)</sup> ٨٣  
أما تَرَيْنَ البَهْدَلِيَّ قد نَحَلَ وَصَارَ يَمْشِي مِشْيَةً فِيهَا خَطَلُ [١٩٦]  
على ثلاثِ أَرْجُلٍ فِيهَا عَصَلِ<sup>(٥)</sup> واحدةٌ في كَفِّهِ مِنَ الأَسَلِ<sup>(٦)</sup>  
\* كَسَرَ طَانِ البَحْرِ يَمْشِي فِي الوَحَلِ<sup>(٧)</sup> \*

(تمت)

وقال أبو العباس في قوله عزَّ وجلَّ: (وَيَدْعُو الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ)  
قال : يدعو على ابنه وقرابته بالموت وهو لا يشتهي ذاك .  
وقال في قوله : (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ) قال : يعلمون أنهم  
أتوا ما لا ينبغي .

- 
- (١) الرجز لخالد بن زهير الهذلي ، كما في اللسان (١٨ : ١٨) يقوله لأبي ذؤيب الهذلي ، كما  
في ديوان الهذليين ص ٣٢ من مخطوطة دار الكتب ٦ أدب . وانظر مقاييس اللغة (١ : ٤٩) .  
(٢) النسر هو نسر لقمان الذي زعموا . عاش دهرًا طويلًا ، بلغ ألف عام في خرافاتهم . انظر  
التيجان لوهب بن منبه ٧٥ - ٧٨ والمعمرين ٣ - ٤ وثمار القلوب ٣٧٦ - ٣٧٧ والميداني (١ :  
٣٩٣ - ٣٩٤) والخزانة (٣ : ٢٢ ، ١٤٢) والحيوان (٣ : ٤٢٣ / ٦ : ٣٢٥) .  
(٣) أمار ، بالإدغام ، وأصلها ائمار ، أى سقط .  
(٤) في الأصل : « لم يطق النسر » تحريف . والدهارير : أول الدهر في الزمن الماضي .  
(٥) العصل : الاعوجاج . وفي الأصل : « عطل » وليس بشيء .  
(٦) عن العصا التي يعتمد عليها ، وقد اتخذها من الأسل ، وهو شجر . ويقال كل شجر له  
شوك طويل فهو أسل . وفي الأصل : « الأشل » تحريف .  
(٧) السرطان معروف بكثرة أرجله . انظر الحيوان (٤ : ٤٧٢ / ٥ : ٤٠٦) .

وقال في قوله تعالى : ( وَلَنْبَلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ ) قال : قد علم قبل ذاك ، ولكن أراد أن نعلم نحن .

وقال في قوله : ( سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ ) : تفرد <sup>(١)</sup> بالبقاء والعِزَّة .

وقال : السلام والسلامة : البقاء ، والسلام : الله عز وجل .

قال : وسميت الجناية جنابةً لتجنب الرجل ما كان عليه . [١٩٧]

وقال في قوله ( وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ ) : هي الزيتون . ( تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ ) قال : الاختيار فتح التاء <sup>(٢)</sup> . وتنبت لا يحتاج إلى باء ، وهي قليلة في اللغة ، إنما يقال خرجت به وأخرجته ، وذهبت به وأذهبته .

واحتج له الفراء بقوله : « خذ الخطام وخذ بالخطام » ، فجعل الخطام مفعولاً بهذا وترك الباء <sup>(٣)</sup> .

وقال : من قرأ ( آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ) : أراد آتوني قِطْرًا أفرغ عليه . ومن قصر قال الفراء : إنما أراد هذا المعنى ، ولكنه ترك الهمز ، وإذا ابتدأ قال آتوني بلا مدٍّ على ترك الهمز . ومن هذه اللغة يقولون أُتْدِم موضع آدم <sup>(٤)</sup> ، بطرح الألف الأولى . وهمزة جعل الممدود والمقصور واحداً <sup>(٥)</sup> .

( ١ ) في الأصل : « تعزز » .

( ٢ ) وقرأ بضم التاء ابن كثير وأبو عمرو ورويس وابن محيصن واليزيدي . وباق الأربعة عشر بفتحها . إتحاف فضلا البشر ٣١٨ . وقرأ الحسن والزهرى وابن هرمز بصيغة المبني للمفعول . انظر تفسير أبي حيان ( ٦ : ٤٠١ ) .

( ٣ ) الكلام بعد « أذهبته » إلى هنا ، موضعه في الأصل بعد كلمة « واحداً » التي ستأتي بعد قليل ، وقد رددته إلى موضعه الصحيح هنا .

( ٤ ) يقال آدم بينهما يؤدم إيداماً ، ألف ووفق ، ومثله آدم يأدم ، من باب ضرب . وفي الأصل : « ادم » بدل : « ائدم » وهو خلاف في الرسم .

( ٥ ) انظر التنبيه ٣ من هذه الصفحة .



(وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ) أذنت : استمعت . وحُقَّتْ ، قال القراء : وَحُقَّ لها أن تفعل .

وقال : قال لى سلمة<sup>(١)</sup> : أصحابك ليس يحفظون . ققلت : كلاً ، فلان [١٩٨] حافظ . فقال : يغيرون الألفاظ ويقولون لى : قال القراء كذا وقال كذا ، وقد طالت المدة وأجتهد أن أعرف ذاك فلا أعرفه ، ولا أدرى ما يقولون<sup>(٢)</sup> . ٨٤

(دَعَانَا لِجَنَّةٍ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا) قال : أى دعانا متكئين أوفى هذه الحال أوفى هذه الحال .

\* لما رَأَيْنَ الشَّمْطَ القَفْنَدرا<sup>(٣)</sup> \*

قال : هو الشيب فى القفا<sup>(٤)</sup> .

(حَمَّ عَسَقَ) قال اسمٌ من أسماء الله ، وكان علىَّ يعرف بهذا العين . سُئِلَ : [١٩٩] كيف كان يعرف بهذا العين ؟ قال : لا أدرى .

(١) هو أبو محمد سلمة بن عاصم النحوى ، أخذ عن الفراء وروى عنه كتبه ، وأخذ عن خلف الأحمر وسمع منه كتاب العدد . وقد أخذ عن سلمة أبو العباس ثعلب ، وكان ثعلب يقول : « كان سلمة حافظاً لتأدية ما فى الكتب ، والطوال ، حاذقاً بالعربية ، وابن قادم حسن النظر فى العلل . وسلمة ، هو والد المفضل بن سلمة . انظر تاريخ بغداد ٤٧٥٠ وإرشاد الأريب ( ١١ : ٢٤٢ ) وبغية الوعاة ٢٦٠ .

(٢) هذا الخبر نقله السيوطى فى المزهرة ( ٢ : ٣١٢ - ٣١٣ ) عن أمالى ثعلب .

(٣) الشمط ، بالتحريك : الشيب ، وفى الأصل : « لما رأت » تحريف . والبيت لأبى النجم ، كما فى الجهمرة ( ٣ : ٣٣٤ - ٣٧٠ ) . وقبلة كما فى الجهمرة واللسان ( ٦ : ٤٢٥ ) :

\* فإلوم البيض أن لا تسخرا \*

يريد : أن تسخر ، « ولا » زائدة كما فى قول الله : ( ما منعك أن لا تسجد ) . ونقل شارح القاموس عن الصاغانى أن الرواية : « إذا رأت ذا الشيبة القفندرا » ، وهى رواية مشارف الأقاوي . وقد نسب فى مشارف الأقاوي ص ٨١ إلى رؤبة بن العجاج ، من أرجوزة طويلة .

(٤) انفرد ثعلب بهذا التفسير . والذى فى المعاجم أن القفندر القبيح المنظر .

## مجلس

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : « ما يعجبني أن يقوم إلا زيد » . قال مثل هذا كثير في القرآن ، وهو بمعنى غير . قال : والعرب تقول : « ما كائنٌ إلا قائماً » تذهب به مذهب غير .

وأنشد :

لقينا بهم أطفالهم وكهولهم عليهم سرايل الحديد المسرد<sup>(١)</sup>

حدثنا أبو العباس ثنا عمر بن شبة ثنا ابن عائشة قال : سمعتُ أبي يقول : قيل ليحيى بن الحكم بن أبي العاص : ما بالُ عمر بن عبد العزيز ، ومولده ومولده ، ومنشؤه منشؤه ، جاء على ما رأيت ؟ قال : إنَّ أباه أرسله وهو شابٌّ إلى الحجاز سوقاً يُغضبُ النَّاسَ ويغضبونه ، ويمخضُهم ويمخضونه . والله لقد كان الحجاج وما عرِبِيُّ أحسنَ منه أدباً ، فطالت ولايته ، وكان لا يسمع إلَّا ما يُحِبُّ ، فإت وإنَّه لأحقَّ سَيِّءِ الأدب<sup>(٢)</sup> .

[٢٠٠] قال أبو العباس : ثنا ابن شبة ، ثنا ابن عائشة قال : سمعتُ أبي يقول : كتب عبدُ العزيز بن مروان إلى ابنه عمر : أنْ تزوجْ بنتَ إبراهيم بن محمد بن طلحة . قال : فتزوجها ، فكتب بذلك إلى أبيه . فكتب إليه : تزوجْ بنتَ عمِّها وأنت أنت . قال : فخطب إلى عمِّها . . . ابن معمر<sup>(٣)</sup> بنته فزوجه . قال : وكان إبراهيم يدخل بين الخصوم ، فقال عمر لبنته : قولي لأبيك يكفَّ عن الدخول . قال : فكان

(١) المسرد : المصنوع حلقاً . وفي الأصل : « المسود » .

(٢) ورد هذا الخبر في تاريخ دمشق لابن عساكر ( ٣١ : ٤٩٩ ) من مخطوطة التيمورية .

(٣) كذا ورد هذا الاسم وجاء ما قبله مطبوعاً . وهو لا يتفق مع ما سبق ذكره من أنه عم بنت

إبراهيم بن محمد بن طلحة .

لايكفّ عن ذلك . قال فدخل على ابنته . فقال كيف زوّجك ؟ قالت : بخير . قال : فكيف عيشك ؟ قالت : تأتيني مائدة غدوة أصيب منها أنا ومن حَضْرَتِي ، وأخرى عَشِيَّةً أصيبُ منها أنا ومن حَضْرَتِي . قال : أو مالك خِزَانَةٌ تعولّين عليها إن لم يك مسلم<sup>(١)</sup> بأضعاف ذلك ؟ قالت : لا . فأرسلَ إليها ما يحملهُ الرّجال أوّلهم عندها وآخرهم في السوق . فسأل عمرُ عن ذلك فأخبرته ، فملا خِزَانَتَهَا بعد .

حدّثنا أبو العباس قال ثنا عمر بن شبة قال وثنا ابن عائشة قال : حدّثني سعيد ابن عامر ، ثنا جويرية بن أسماء ، قال : كان نافع إذا حدّثنا عن أسلم قال : حدّثنا أسلم مولى عمر ، الأسود الحبشي<sup>(٢)</sup> أما والله ما به عيبٌ ، وإن كان لرجلاً صالحاً ، [ ٢٠١ ] ولكن بلغني أن بنيه ادّعوا<sup>(٣)</sup> .

حدّثنا أبو العباس ، ثنا عمر بن شبة ، ثنا ابن عائشة ، قال : حدّثني سعيد بن عامر . عن جويرية قال : اقتسم عبد الله وعبيد الله ابنا عباس داراً ، فقال عبد الله : يا غلامُ إن أخى قد ترك لي ذراعاً فأقم حبلَك . فقال عبيد الله : دَعْ لأخى ذراعين . فقال : يا غلامُ ، إن أخى قد ترك لي ذراعين ، فأقم حبلَك . فقال : يا أخى كأنك تحبُّ أن تكون الدّار كلها لك ؟ قال : نعم . فقال : هي لك .

حدّثنا أبو العباس [ ثنا ] عمر بن شبة ، حدّثني ابن عائشة قال : سمعت أبي يقول : كانت دار محمد بن سليمان لرجلٍ من بني مخزوم ، فوفد إلى هشامٍ فقال : يا أمير المؤمنين إن دار عبد الله بن نافع بن الحارث في وجه داري ، فائذن لي أن أقدم داري حتى

( ١ ) كذا في الأصل .

( ٢ ) أسلم ، حبشي بجاوى ، اشتراه عمر بن الخطاب سنة ١٢ وتوفى في خلافة عبد الملك بن مروان وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة ، وهو كثير الرواية عن عمر ، كما أن ابنه زيد بن أسلم كثير الرواية عنه . انظر المعارف ٨٢ والإصابة ١٣٠ ، ٤٤٦ وتهذيب التهذيب ( ١ : ٢٦٦ ) .

( ٣ ) ورد هذا الخبر في تاريخ ابن عساكر ( ٥ : ٤٥٤ ) مخطوطة التيمورية . وفي رواية أخرى عند ابن عساكر : « لا والله ما أريد غيبة بنيه ، بلغني أنهم يقولون [ هم ] عرب » . وفي رواية ثالثة عنده : « وقد زعم لي بعض أهل العلم بالنسب أن أهل بيت أسلم يزعمون أنهم من الأشعرين » .

تستوى بها . فقال : وأين دارك ؟ قال : في مرْبِد البصرة . قال : لا والله ، ولا تُشترى .  
 حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ، ثنا ثَعْمَرُ بْنُ شَبَةَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :  
 كَانَ حَرْبٌ ، وَابْنُ جُدْعَانَ ، وَهَشَامُ بْنُ الْغَيَّةِ يُجْلِسُونَ دَائِمًا حَرْبًا بَيْنَهُمْ ، فَمَاتَ  
 [٢٠٢] أَوْلَاهُمْ وَقَعَدَ أَبُو سَفْيَانَ مَقْعَدَ أَبِيهِ . فَسَكَتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ . قَالَ هَشَامٌ : إِنَّ أَبَاكَ  
 لَمْ يَقْعُدْ بَيْنَنَا [ إِلَّا ] <sup>(١)</sup> . أَنَّهُ كَانَ خَيْرَنَا . فَوَاللَّهِ مَا عَادَ .

وَأُنْشِدُ :

\* حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ فِي جَوْفٍ جَبَا \*

قال : وكان أنشده القراء وقد أخطأ في إنشاده على الإضافة ، إنما « في جوفٍ جَبَا »  
 يصف حماراً . جَبَا : رجع . وجوف : اسم وادٍ .

ويقال : بعيرٌ ذَبٌّ <sup>(٢)</sup> ، إذا كان لا يتقارُّ في موضعٍ إذا دخل الرِّيفَ .

وَأُنْشِدُ :

وَكُنَّا فِيهِمْ جِمَالٌ ذَبَّةٌ أَدُمُّ طَلَاهُنَ الْكُحَيْلِ وَقَارُ <sup>(٣)</sup>

ويقال : ما بها كنيع <sup>(٤)</sup> ، ولا دَبَّيج <sup>(٥)</sup> ، ولا لَاعِي قَرَوٍ <sup>(٦)</sup> . والكانع :  
 الداني الثابت ؛ وكنع : دنا .

(١) تكله يقتضيه الكلام .

(٢) ويقال أيضاً : « ذب الرياد » . ورياده : أنه التي تروى معه .

(٣) أنشده في اللسان ( ١ : ٣٦٧ ) . والكحيل : شيء تطل به الإبل ، وقيل هو النفط . وفي الأصل : « وكئناً » صوابه من اللسان .

(٤) في اللسان : « وما بالدار كنيع أي أحد ، عن ثعلب . والمعروف كنيع » أي بالناء لا النون .  
 (٥) في اللسان : « ابن الأعرابي : ما بالدار دبج ولا دبج ، بالخاء والجيم ، والخاء أفصحهما » .  
 وفي مادة ( دبج ) من اللسان : « ووجدت بخط أبي موسى الحامض : ما في الدار دبج ، موقع بالجيم ،  
 عن ثعلب » . وفي الأصل : « دبج » تحريف .

(٦) في اللسان ( ٢٠ : ١١٦ ) : « وما بالدار لاعي قرو ، أي ما بها أحد . والقرو : الإفناء  
 الصغير ، أي ما بها من يلحق عسا ، معناه ما بها من أحد » . وفي الأصل : « فرو » صوابه بالقاف .

[٢٠٣]

وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي :

ومَوْضِعُ زَبْنٍ لَا أُرِيدُ مَيْتَهُ كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آئِسٌ<sup>(١)</sup>

قال أبو العباس : فقال له شيخٌ عنده : ليس كذا أنشدتنا يا أبا عبد الله ! قال :  
كيف أنشدتك ؟ قال : « وموضع ضيق » . قال : يا سبحان الله ، تصحبتنا منذ  
كذا وكذا ، لا تعلمُ أن « زَبْن » و« ضَيْق » واحد .

المِدماك : الدَّرَجَة سَافًا بعد ساف<sup>(٢)</sup> .

أجزته إجازة وأقته إقامة ، جاءوا بالهاء عوضاً عما ألقوا .

ويقال لذت به لِيَاذًا ، إذا احتضنت به<sup>(٣)</sup> ، ولاؤذته لواذًا ، إذا حدث عنه .

وقال الفراء : قال لي أعرابيٌّ بمئى<sup>(٤)</sup> : « آَلِقِصَارُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْحَلَقُ »<sup>(٥)</sup> [٢٠٤]  
فجاء به على الأصل<sup>(٦)</sup> .

( ١ ) البيت من قصيدة للمرقش الأكبر في المفضليات ( ٢ : ٢٤ - ٢٧ ) وروايته في المفضليات :  
« ومنزل ضنك » . وقد جاءت برواية ثعلب في اللسان ( ١٧ : ٥٦ ) .

( ٢ ) كل سطر من اللبن والطين في الجدار ساف ومدماك . وفي الأصل : « ساقا بعد ساق »  
صوابه بالفاء .

( ٣ ) في القاموس : « اللوذ بالشيء : الاستئثار والاحتصان به » . وفي اللسان : « وقال ثعلب : لذت  
به لوإذا احتضنت » وصواب الكلمة الأخيرة في اللسان : « احتضنت » . وفي الأصل هنا : « لذت منه  
لياذًا إذا اتصلت به » . والوجه ما أثبت .

( ٤ ) الذي في معاني القرآن للفراء ( الورقة ٩ ) : « قال لي أعرابي منهم على المروة » . ويريد  
بكلمة « منهم » من اليمن .

( ٥ ) القصار ، بكسر القاف وتخفيف الصاد : تقصير الشعر . وبعده في معاني القرآن :  
« يستفتيني » .

( ٦ ) أي على الشائع في وزن المصادر . لكن ذكر الفراء في معاني القرآن الورقة ٢٠٩ أن اليمن  
يقولون كذبت به كذاباً وخرقت القميص خرقاً . ثم قال : « وكل فعلت فصدره فعال في لغتهم مشدد » .  
وقد روى هذا الخبر في اللسان ( ٦ : ٤٠٧ ) بلفظ : « قلت لأعرابي بمئى » ، وهذا تحريف .

وقال الله عز وجل : ( وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ) وهو في أكثر الكلام معدول<sup>١</sup> به عن جهته<sup>(١)</sup> .

وأنشدنا أبو العباس لابن زياد<sup>(٢)</sup> في إسحاق بن إبراهيم الموصلي :

نزورك يا ابن الموصلي لِحَاجَةٍ ونفعك يا ابن الموصلي قليل

وقال أبو العباس : قالت العرب : إنما سمينا الملدوغ سليماً لما به . وقال بعضهم : سميت المفازة مفازةً تفاؤلاً ، أي ينجو . . .<sup>(٣)</sup> وقال ابن الأعرابي مهلكة ؛ يقال فاز يفوز وفوز ، إذا مات . ويقال فاد يفيد إذا تبخر ، وفاد يفود إذا مات . وابن الأعرابي وغيره يقولها في الموت . وأنشد :

فإن كنت لا أدري الظباء فإنني أدس لها تحت التراب الدواهي<sup>(٤)</sup>

وهذا مثل ، يقول : إنني أصطاد النساء لا الظباء<sup>(٥)</sup> .

الدَّرِيَّةُ بالهمزة : الحلقة يرمى فيها المتعلم ويطعن . والدَّرِيَّةُ بلا همز : الناقة تُرسل مع الوحش ليأنس بها ثم يُستتر بها ويرمى الوحش ؛ وهي الدَّرِيَّةُ ، والدَّرِيَّةُ ، والسِّيْقَةُ<sup>(٦)</sup> ، والقيِّدة<sup>(٧)</sup> . يعني الناقة . وسئل أبو العباس عن « العِفْطِي » مِمَّ أخذ؟ فقال : يقال عَفَطَ ونَفَطَ ، إذا تكلم بكلام لا يفهم .

( ١ ) والأكثر فيه الكذاب ، بكسر الكاف وتخفيف الذا . وانظر التنبيه السابق .

( ٢ ) لعله : « لأبي زياد » وهو أبو زياد الكلابي . وله خبر مع إسحاق في الأغاني ( ٥ : ٥٢ ) .

( ٣ ) كلمة مبهمة في الأصل . ولعلها : « من سلكها » .

( ٤ ) أنشده في اللسان ( ١٨ : ٢٧٨ ) . وقال : « درى الصيد درياً وأدراه وتدرأه : ختله » .

وكذلك أنشده القالي في ( ٢ : ١٩٠ ) . ونسبه البكري إلى عبد الله بن محمد بن عباد الخولاني . انظر الخزانة ( ٤ : ٢٥٩ ) .

( ٥ ) في الأصل : « إلا الظباء » .

( ٦ ) في اللسان ( ١٢ : ٣٣ ) : « والسيقة : الناقة التي يستتر بها عن الصيد ثم يرمى . عن ثعلب » والكلمة مبهمة في الأصل .

( ٧ ) في اللسان ( ٤ : ٣٧٦ ) : « والقيدة : التي يستتر بها من الرمية ثم ترمى . حكاه ابن

سيده عن ثعلب » .

ويقال العافطة<sup>(١)</sup> والنافطة . والعَفْط : الضَّرْط ؛ والنَّفْط من الأنف . ويقال

[٢٠٦]

العافطة : الضأن ، والنافطة : المعز .

وأنشد :

رَأَيْتُكَ فِي الْوَرَادِ كَالْمُسَهَّبِ الَّذِي إِذَا عَطَشُوا يَوْمًا فَمَنْ شَاءَ أَوْرَدَا<sup>(٢)</sup>

خِدَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةُ الْقُرَى وَتَخْلِطُ بِالْمَأْقُوطِ حَيْسًا مَجْعَدَا<sup>(٣)</sup>

ويقال : نُرْتُهُ ، أَيْ أَفْرَعْتُهُ . وأنشد :

إِذَا هُمْ نَارُوا وَإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا<sup>(٤)</sup> أَقْبَلَ مَسْلَحٌ أَرِيبٌ مِسْقَلٌ<sup>(٥)</sup>

يُرِيدُ : مِسْقَلٌ<sup>(٦)</sup> .

وأنشد :

أَنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقَ وَحَبْلُ الْوَصْلِ مَتَكَثٌ حَذِيقٌ<sup>(٧)</sup> [٢٠٧]

(١) في الأصل : « العافطة العافطة » والكلمة الأولى مقحمة .

(٢) المسهب ، عني به القلب . والمسهب بفتح الهاء ، هـ البئر البعيدة القمر لا يدرك قمرها وماؤها . وفي الأصل : « في الزوار » تحريف .

(٣) خدامية : نسبة إلى خدام ، بالكسر ، بطن من محارب . وآدت : عطفت . عجوة القرى ، أراد عجوة وادى القرى . والمأقوط : الممبول بالأقط . والحيس : الأقط يخلط بالتمر والسمن . والمجعد : الغليظ . رماها بالقبيح ، يقول : هـ مخلطة لا تختار من يواصلها . انظر البيت في اللسان ( أود ، جعد ، خدم ) . وفي الأصل : « خدامية » تحريف .

(٤) أنشده في اللسان ( نور ) وقال : « نار القوم وتنوروا : انهزموا » .

(٥) المساح : الكثير الساحة . وفي اللسان : « أريب مفضل » .

(٦) أَيْ أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْقَلْبِ . والمسلق : البليغ في خطبته .

(٧) البيت لمالك بن زغبة الباهلي ، وقيل لزغبة الباهلي ، وقيل لأبي شقيق الباهلي ، واسمه جزء بن رباح . انظر اللسان ( ٧ : ١٠٤ / ١١ : ٣٢٣ ) . أنورا ، أراد : أنفارا . سرع ماذا يا فروق ، أَيْ سَرَعَ ذَا يَا فَرُوقَ . سكن راء « سرع » للشعر ، وأصلها الضم . و « ما » زائدة . والفروق : الكثيرة الفزع ، يقال للذكر والأنثى . وأنشد في اللسان قول حميد بن ثور :

رَأَتْنِي مَجْلِيهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً وَفِي الْخَيْلِ رُوعَاءُ الْفُؤَادِ فَرُوقَ

وأنشد مثله للحطيئة<sup>(١)</sup> :

أَعَدُّوا الْقِمَصَى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى      وَلَمْ تَدْرِ مَا خُبْرِي وَلَمْ أَدْرِ مَا لَهَا<sup>(٢)</sup>

[٢٠٨] عَدُّوا الْقِمَصَى: أى فيه نَزَو. أى فَرَّتْ مِنِّي أَوَّلَ مَا رَأَتْنِي. والعير: نظر العين<sup>(٣)</sup>.

وتقول: مررت برجلٍ حسنٍ الوجهُ وحسنِ الوجهِ<sup>(٤)</sup>.

وأنشد لأبي زُبَيْدٍ يصف السَّبع:

كَانَ أَثْوَابُ نَقَادٍ قُدِرْنَ لَهُ      يَعْلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءُ أَهْدَابِ<sup>(٥)</sup>

«وَهْدَابًا». قال: الرواية «أهدابا». النقاد: صاحب النقد<sup>(٦)</sup>، وهى النغم الصَّغار. يعنى كأنَّ عليه فروًّا يعْلُوها بِخَمَلَةٍ. ويريد: كهباء أهدابها، من قولك

مَتَكْتُ: مَنْتَقَضَ. وفى الأصل: «مَسَكْتُ». والخديق: المقتوع.

وبعد هذا البيت كما فى اللسان (نور):

أَلَا زَعَمْتَ عِلَاقَةَ أَنْ سَبِي      يَفْلَسُ غَرْبَهُ الرَّأْسُ الْحَلِيقُ

(١) كذا، والصواب أنه للشهاخ، من قصيدة له فى ديوانه ١٩-٢١، وكان قد اتهم بضرب زوجته وكسر يدها، فشكاه قومها إلى عثمان بن عفان، فأنكر ما ادعوا، فأمر كثير بن أبى الصلت أن يستحلفه على منبر رسول الله ففعل. وقد ورد البيت بنسبته الصحيحة إلى الشهاخ فى اللسان (٦: ٨/٣٠ ٣٣٦). ولم يرد فى ديوان الحطيئة قصيدة بهذا الروى.

(٢) القمصى، بكسر القاف والميم وتشديد الصاد المهملة: عدو شديد كأنه ينزو فيه. ومثله «القبضى»، بكسر القاف والباء وتشديد الضاد المعجمة، وكذا: «القبصى» بالصاد المهملة، وبكل من هذه الكلمات روى البيت كما فى اللسان. وفى الأصل: «أعدوا للقمصى» تحريف. وأنشده ابن ولاد فى المقصور ٩٠ بالضاد المعجمة، قال: «وغير أبى عمرو يقول: القبصى بالصاد غير معجمة، والمعروف عند أهل اللغة ما قال أبو عمرو».

(٣) فى اللسان: «فسره ثعلب فقال: معناه قبل أن أنظر إليك».

(٤) يجوز فى تنوين «حسن» رفع الوجه ونصبه، كما يجوز جر الوجه بإضافة «حسن إليه».

(٥) البيت فى اللسان (٤: ٤٣٧).

(٦) فى اللسان عن ثعلب: «صاحب مسوك النقد» أى جلودها.



مررتُ برجلٍ حَسَنٍ آباؤُهُ<sup>(١)</sup> ، ومررتُ بقومٍ حَسَنٍ الآباءُ ، ثم تقول : حسن آباؤهم ، لما نقلها فجعل الفعل للأوّل وترك الثّاني .

وأنشد :

فليتَ رجالاً فيكَ قد نذروا دمي      وُحُوا لِقائِي يا بُشَيْنَ لِقُونِي<sup>(٢)</sup>  
إذا ما رأوني طالِعاً من ثَنِيَّةٍ      يقولون مَنْ هَذَا وقد عَرَفُونِي [٢٠٩]

أى يتجاهلوننى وهم بي عارفون .

فكيف ولا تُوفى دماؤهم دَمِي      ولا مالهم ذو نَدْهَةٍ فيدُونِي<sup>(٣)</sup>

ذو نَدْهَةٍ : أى سَعَةٍ<sup>(٤)</sup> . والنَدْهَةُ تكون الزَّجَرُ<sup>(٥)</sup> .

٨٨

النَّجَّةُ : الاستقبال بما يكره . وأنشد :

\* وَلِغَيْرِكَ الْبَغْضَاءُ وَالنَّجَّةُ<sup>(٦)</sup> \*

وقال أبو العباس فى قوله عزّ وجلّ : ( وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ ) قال : إذا تم الكلام فالكسر لا غير ، وإذا لم يتمّ الكلام فالكسر والفتح جميعاً . قولى إن زيدا قائم وأنّ زيدا قائم ، ومن قولى إن زيدا قائم ، لا غير .  
( ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ) قال : يقال : تدلّى فدنا ، مقدّم ومؤخّر ، وهو واحدٌ . ويعنى

( ١ ) فى الأصل : « حرّ آباؤُهُ » .

( ٢ ) رواية ثعلب هذه ، ذكرها فى اللسان ( ١٥ : ٤٠ ) وقال : « قال ابن سيدة : والتقدير عندى : للقاء ، فحذف . أى حم لهم لقاءى . قال : وروايتنا : « وهووا بقتلى » . قلت : وهذه الرواية الأخيرة هى رواية الحماسة ( ١ : ١١٨ ) والقالى ( ١ : ٢٠٤ ) .

( ٣ ) أنشده فى اللسان ( ١٨ : ٤٤٥ ) .

( ٤ ) فى اللسان : « الندهة والندهة بفتح النون وضمتها : الكثرة من المال من صامت أو ماشية » .

( ٥ ) النده : الزجر والطرد بالصياح . وأما الندهة فالمرّة منه .

( ٦ ) قبله كما فى اللسان ( ١٧ : ٤٤٥ ) :

\* حياك ربك أيها الوجه \*

[٢١٠] جبريل عليه السلام . ( فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ ) إلى محمد ( ما أوحى ) الله به <sup>(١)</sup> إلى جبريل . ( قَابَ قَوْسَيْنِ ) [ قاب <sup>(٢)</sup> ] ، وقَدَى <sup>(٣)</sup> ، وقِيدٌ واحد .

وأنشد :

على عهدِ كِسْرَى أَمَلْتَكُمْ مَلُوكُنَا صَفًّا مِنْ أَصَاخٍ جَامِيًّا يَتَلَهَّبُ <sup>(٤)</sup>  
قال : أَمْشَوْهُمْ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُمْ .

وفى الخبر : « موضع يده بين كتفي » قال : هو مثل قولك : الشيء في يدي .  
( بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى ) قال : استوى هو ومحمدٌ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى بِالْعِلَى الْمَوَاضِعِ .

( لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ) قال : يقال الشيء في يدي ويدي ، ونظرتُ إليه بعيني  
وبعيني ، إذا كان الواحد يدلُّ على الاثنين والاثنان يدلان على الواحد جاز هذا .  
العِصْمُ <sup>(٥)</sup> : شيء لا يكون في الفخ ، ويقال مَقْبِضُ الْقَوْسِ . قال : ولا أظُنُّني  
سمعتَه ، وأحسبه في شعر الخطيئة .

[٢١١] ( ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ) قال : الفراء وأصحابنا يقولون : أقبل عليها . وآخرون  
يقولون : استولى .

( فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمُ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ) أَى مِنْ عِلْمٍ

( ١ ) فى الأصل : « إليه » .

( ٢ ) تكملة يحتاج إليها القول .

( ٣ ) قدى ، بكسر القاف وفتح الدال ، بمعنى قيد ، بالكسر ، وكأنه مقلوب منه ، وهما بمعنى قدر . وفى الأصل : « وقري » تحريف .

( ٤ ) أنشدته البكرى فى معجم ما استعجم فى رسم « أصاخ » . وفى الأصل : « أصاحى » وليس له ذكر فى كتب البلدان .

( ٥ ) فى اللسان ( عصم ) : « قال : ثعلب : العصم شيء من الفخ . ولم يبين ما هو » . وفى الأصل : « العصم » صوابه بالضاد المعجمة .

محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا يكتمنونه . ومثله : ( فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ )  
وهو محمد صلى الله عليه وسلم .

( رَبُّ أَوْزَغْنِي ) : أَيْ أَلْهِنِي .

قال أبو العباس : والأوقات تضاف ولا تضاف ، فتقول : زيد ضاربُ اليومِ  
عمرًا ، وضاربُ اليومِ عمرًا . وكذلك في الصفات زيد ضاربُ خلفك عمرًا وضاربُ  
خلفك عمرًا . وفي المصدر تقول : هو الضارب الضربَ الشديدَ عمرًا .  
( ذَوَاتِي أَكُلِ حَمَاطٍ ) قال : نبتٌ يعرفونه .

٨٩

الْمُقْسِطُ : الْعَادِلُ . وَالْقَاسِطُ : الْجَائِرُ .

( وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيزٌ ) قال : هو القرآن كله في اللوح المحفوظ <sup>(١)</sup> أنزل الله  
منه ما شاء .

ومن قرأ ( يُخَرَّبُونَ <sup>(٢)</sup> ) أرادوا كثروا الخراب . ومن قال أخربوا <sup>(٣)</sup> أراد  
قللوا الخراب .

[٢١٢]

وَكَرَّمْتُ وَأَكْرَمْتُ وَاحِدٌ ، وَعَلَّمْتُ وَأَعْلَمْتُ . وَأَنْشَدُ :

لَقَدْ عَلِمْتُ أَمْ الْأُدْيِيرِ أَنْنِي أَقُولُ لَهَا هَدْيٌ وَلَا تَذْخَرِي لَحْمِي <sup>(٤)</sup>

أَيُّ أَكْثَرِ الْهَدَايَا . وَأَنْشَدُ لِلْأَخْطَلِ :

أَوَّلُكَ عَيْنُ الْمَاءِ فِيهِمْ ، وَعِنْدَهُمْ مِنْ الْخَلِيفَةِ الْمُنْجَاةِ وَالْمُتَحَوِّلِ <sup>(٥)</sup>

( ١ ) فِي الْأَصْلِ : « فِي السَّمَاءِ الْمَحْفُوظِ » .

( ٢ ) هُوَ بِالتَّشْدِيدِ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَالْحَسَنِ وَالْإِزِيدِي . وَالْبَاقُونَ بِسُكُونِ الْخَاءِ وَكُسْرِ الرَّاءِ . انْظُرْ

الْإِتِّحَافَ ٤١٣ .

( ٣ ) أَيُّ قَرَأَ « يَخْرَبُونَ » ، بِسُكُونِ الْخَاءِ وَكُسْرِ الرَّاءِ .

( ٤ ) فِي الْأَصْلِ : « أَهْدَى » وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ مِنَ اللِّسَانِ ( ٢٠ : ٢٣٣ ) وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ ( هَدَى )

( ٥ ) الْبَيْتُ فِي دِيوَانِ الْأَخْطَلِ ص ٩ وَاللِّسَانِ ( ١٧ : ١٧٨ ) عَنْ ثَعْلَبٍ بِدُونِ نِسْبَةٍ . وَرَوَى

فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ مَنْسُوبًا إِلَى الْأَخْطَلِ .

قال : لأن الماء يُخَيِّ الناس <sup>(١)</sup> .

والعرب تقول : ظلَّ يومه ، وباتَ ليلته ، وطَفِقَ وعَلِقَ ونَشِبَ وجعل ، لا يقال على الانفراد حتى يقول : يفعل ذاك ، أى لا تَقُلْ طَفِقَ وتَصَمْتُ . وأنشد :

نُبِّئْتُ أحوالى بَنَى يَزِيدُ بَغِيًّا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

فديد : صَوْتُ شديد . ويزيد ، رفع على الحكاية ، حكاية المستقبل . يقال مررتُ بيزيدُ ، ورأيتُ يزيدُ .

وأنشد :

أنا ابنُ جَلا وطلَّاعُ الثَّنايا مَتَى أَضَعُ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِي <sup>(٢)</sup>

ويروى « وطلَّاعُ الثَّنايا » فَمَنْ رَفَعَ جَمَلَهُ مَدْحًا لابن ، ومن خَفَضَهُ جَمَلَهُ مَدْحًا [٢١٣] جَلا <sup>(٣)</sup> ، فاعلم . والعِمَامَةُ تلبس في الحرب وتُوضَعُ في السَّلَم . وجَلا : انكشاف الأمر <sup>(٤)</sup> .

وإِنِّي لَا يَعُودُ إِلَيَّ قِرْنِي غَدَاةَ الرَّوْعِ إِلَّا فِي قَرْنِي

أى لَا يَجِيئُنِي إِلَّا وَهُوَ آخِرُ زَوْج .

وماذا يَبْتَغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ

قال : كسروا نون الأربعين لأنَّ العددَ ليس له واحدٌ ، فجاء به على الأصل .

(١) في أساس البلاغة : « فيهم عين الماء ، أى النفع والخير » .

(٢) البيت لسعيم بن وثيل الرياحي من قصيدة في الأصميات ٧٣ - ٧٤ . وانظر الخزانة

(١ : ١٢٣) والكامل ١٢٨ ، ٢١٥ .

(٣) وكذا ورد في نقل البغدادى عن أمارى ثعلب . انظر الخزانة ( ١ : ١٢٥ ) . وأراد أن الرفع

بالمطف على المضاف ، والخفض بالمطف على المضاف إليه .

(٤) بعدها في الأصل : « وأنشد » ، وهى تروم أن البيت التالى ليس تابعاً للسابق ، وأراها من

إقحام الناسخ أو الراوى .

وأنشد :

إِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مَحَافِظَةٍ    وَابْنُ أَبِيِّ أَبِيِّ مِنْ أَبِيِّينِ<sup>(١)</sup>

قال : والفأر الأسود الأعمى واحدهُ خُلْد ، وجمعه مَنَاجِذُ<sup>(٢)</sup> . الفَعَت والسَّاهور : الدَّارَةُ حول القمر . والهالة ، والنُّدَاةُ لِلشَّمْسِ<sup>(٣)</sup> . القُحْمَةُ : ركوب الخطأ والشدة<sup>(٤)</sup> .

أَقْحَمَ الأعرابُ<sup>(٥)</sup> : إذا أصابتهم شِدَّةٌ وجذب . [٢١٤]

(مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ)<sup>(٦)</sup> منه سروده<sup>(٧)</sup>

ثم أدغمت الواو في الباء ، وإذا جعلها من السَّرَفِ فهي فُعْلَتِيَّةٌ . (يَذَرُوكُمْ فِيهِ) أَيْ ٩٠  
في الخلق<sup>(٨)</sup> وذُرِّيَّةٌ وذُرِّيَّةٌ جميعاً<sup>(٩)</sup> من ذرأ الله الخلق يذروهم ذرءاً ، وكان ينبغي  
أن يكون مهموزاً . ومن قال هي من الذَّرِّ قال ذُرِّيَّةٌ لا غير ، ولا هز ، وإنما ضُمَّتْ

(١) البيت من قصيدة لذي الإصبع العدواني في المفضليات ( ١ : ١٥٨ ) .

(٢) أي إن جمعه أتى على غير لفظه ، ومثل ذلك قليل في كلامهم . كما قيل فوق مخاض ، واحدها خلفه . وانظر المزهر للسيوطي ( ٢ : ١٩٩ ) .

(٣) النداء ، بضم النون وفتحها ، هي الدارة المحيطة بالشمس ، وقيل هي دارة الشمس والقمر . وقيل هي الحمرة العارضة في مطلع الشمس ومغربها ، وقيل هي قوس المزن ، أي قوس قزح . انظر المخصص ( ٩ : ٢٢ ) واللسان ( ١ : ١٦٠ ) .

(٤) الذي في اللسان ( ١٥ : ٣٦٣ ) : « والقحمة ركوب الإثم ، عن ثعلب » .

(٥) في اللسان : « وقد أقحموا وأقحموا ، الأولى عن ثعلب » .

(٦) كذا في النسخة ، وليس بعد الآية تعليل . وفي اللسان ( ١٠ : ١٧٩ ) : « الفراء : القيعية جمع القاع . قال : والقاع ما انبسط من الأرض ، وفيه يكون السراب نصف النهار » . وما يجدر ذكره أن ثعلباً يعتمد كثيراً على الفراء في تفسيره أي الكتاب .

(٧) كذا . وفي اللسان ( ٦ : ٢٢ ) عند الكلام على « السرية » : « وقيل هي فعولة من السرو ، وقلبت الواو الأخيرة ياء طلب الخفة ، ثم أدغمت الواو فيها فصارت ياء مثلها ، ثم حولت الضمة كسرة محجورة الياء » .

(٨) التكلة من اللسان ( ١ : ٧٣ ) حيث نقل عن ثعلب .

(٩) في الأصل : « سرية وذرية جميعاً » والصواب ما أثبت . والذرية تقال بضم الذال وكسرهما .

كما في اللسان عن ثعلب .

قياساً على نسبة أشباهها ، مثل دُهرىّ منسوب إلى دَهر ، وما كان مثله <sup>(١)</sup> .

وفي الحديث : « نهى عن الذَّبح بالظُّرَر » وقال : هي الحجارة المحددة ، الجمع الظُّرار والظَّران والظَّران <sup>(٢)</sup> .

[٢١٥] قولهم : جاءني ثلاثة فصاعداً ، فأما أهل البصرة فيقولون : صعد صاعداً ، ونحن نقول : هو مثل قوله : ( وحفظاً ) ، ونقوله بالواو والفاء وثم ، وسيبويه لا يقوله بالواو ، والمعنى في الثلاثة الأحرف واحد .

وتقول : أتيت عبد الله ومحسناً ومحسناً وثمّ مُحسناً ، أى أتيت في هذا الحال .

قال : ويقال في القليل خمس خلون ومضين وبقيين ، وفي الكثير لاثنتي عشرة خلت ومضت وبقيت ، وهو الاختيار ، وتجوزان في معنى واحد .

وقال : قيل لابن الأعرابي : ما أطيبُ الخبز <sup>(٣)</sup> ؟ قال آدُمُه <sup>(٤)</sup> . قيل : فما أطيب اللحم ؟ قال : عُوذُه : ما عاذ بالعظم <sup>(٥)</sup> .

الرَّجُلُ المنفَرَح : المتقل بالدين .

وفي الحديث : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعداً » قال أبو العباس : لا يُجزّيه إلا بالحمد وأخرى . قال أبو إسحاق بن جابر : شيخٌ من أهل الفقه : فما [٢١٦] تقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم « لا قَطْعَ إِلَّا في رُبْعِ دينارٍ فصاعداً » ؟ قال : القطع في الرُّبْع فما زاد ، قال : فهلا قلتَ مثل ذلك في الحمد أنها تُجزّى وحدها ؟

( ١ ) كما قالوا « سهل » بالضم ، للمنسوب إلى الأرض السهلة .

( ٢ ) في الأصل « الجمع الظور والظران والظرار » ، تحريف .

( ٣ ) في الأصل : « ما طعم الخبز » .

( ٤ ) أى أشده أدمة ، وهى السمرة . والعرب يسمون الحنطة : « الحبة السمراء » . وقد نقل ابن

منظور عبارة ثعلب على ما بها من تحريف ، قال في ( ٥ : ٢٤ ) : « قال ثعلب : قلت لأعرابي :

ما طعم الخبز ؟ قال : أدمة ( كذا ) . قال : قلت ما أطيب اللحم ؟ قال : عوذه » .

( ٥ ) الظاهر أن : « العوذ » لفظ مفرد . فإنه يقال العوذ أيضاً لما ينبت في أصل شجرة أو حجر .

قال أبو العباس : السُّنَّةُ تقضى على اللغة ، واللُّغَةُ لا تقضى على السُّنَّةِ . وظنَّ أنَّه جاء خبرٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنَّه لا تُجْزَى الصَّلَاةُ بالحدِّ وحدَّها فقليل له : إنَّ السُّنَّةَ لم تجبْ بهذا . فقال : إن كان هذا كان فالقولُ فيهما واحد .

وحكى عن أبي زيد صيت مرة من المرية ، وحكى أيضاً من المربة <sup>(١)</sup> . الوجار للضباع <sup>(٢)</sup> ، وللظَّبَاءِ وجارٌ أيضاً .

وسئل أبو العباس عن قوله عز وجل : ( وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ) قال : العِشَارُ أى التى أتى لملحها عشرة أشهر ، فجاءت القيامةُ فعطِّلَتْ لم تُنْتَجِجْ ، تركها أهلها وقد دنا خيرُها ، وهى أنفسُ ما عندهم إذ قد دنا ولادُها .

٩١

ويقال « ما بها لَاعِقُ قَرَوٍ » أى لَاعِقُ ما <sup>(٣)</sup> ويقال « لَاعِي قَرَوٍ » <sup>(٤)</sup> . واللاعِي من اللَعْوِ <sup>(٥)</sup> والقرو : أصل النخلة يُنْقَرُ ويُجْعَل فيه الماء .  
الَلَمَمَ : دون الحد <sup>(٦)</sup> .

[٢١٧]

وأنشد :

إذا أكلتُ سمكاً وفَرَضاً      ذهبْتُ طولاً وذهبتُ عَرَضاً <sup>(٧)</sup>

الفرض : تمرٌ من تمر اليمامة .

(١) وردت هذه العبارة مطموسة غامضة كما ترى . وبعدها : « ويقال هذا كان كذا فالقول » وهو تكرار لما مضى قريباً .

(٢) ليست فى الأصل .

(٣) يصح أن تقرأ « لَاعِقُ ما » أى لَاعِقُ ما ، و « لَاعِقُ ما » مقصور « ماء » .

(٤) انظر ما مضى فى ص ١٦٨ س ١٣ .

(٥) فى الأصل : « واللعائن العلو » .

(٦) أى الذنوب التى ليس عليها حد . انظر اللسان ( ١٦ : ٢٤ س ٤ ) .

(٧) البيتان فى اللسان ( ٩ : ٧١ ) .

وأنشد :

وَكُنَّ ظُعْنُ الْحَيِّ مُدْبِرَةٌ    نَخْلٌ بِزَارَةِ حَمْلُهَا السُّعْدُ<sup>(١)</sup>

السُّعْدُ : ضرب من التمر أيضاً .

وفي الخبر : « إذا أكلتم فرازموا » أى اخلطوا بين العسل والسمن واللحم وغيره من الإدام ، أى لا تأكلوا إداماً واحداً أبداً . وقال آخرون : رازموا : أى اخلطوا ذكر الله بين اللقم .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : ( وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا ) الهاء تعود على ذكر الله عز وجل ، أى ألقيتموه وراء ظهوركم لم تعبثوا به .

وقال أبو العباس : أنشدنى السدري وأبو العالية :

[٢١٨] تقول بنتي وقد قرّبتُ مرتحلاً يا أبتِ إنك والأنصابِ مقتول<sup>(٢)</sup>

خلفتنا بين قومٍ يظهرون بنا أموالهم عازبٌ عنا ومشغول<sup>(٣)</sup>

أنت ظاهرٌ به ، إذا كان عُدّة للسفر . وبغير ظهر ، إذا كان يشتكى ظهره .  
وقال : الرهط : الأب الأدنى وأهل البيت .

(وَيَذَرُكَ وَآلِهَتَكَ) جمع الهك . وإلهتك : أى عبادتك . ومن قرأ (وإلهتك)  
أراد أنك تُعبد ولا تُعبد . ومن قرأ : (وآلهتك<sup>(٤)</sup>) أراد التى يعبدها . وفرعون

(١) البيت من أبيات لأوس بن حجر في ديوانه ٤ - ٥ ، وهو بدون نسبة في اللسان ( ٤ ) : ٢٠١ / ٥ ( ٤٢٧ ) . وزارة : قرية كبيرة بالبحرين ، وفي الأصل : « بدارة » تحريف . والسعد ، بالضم ، سيفسره . ورواية الديوان واللسان : « حمله » .

(٢) المرتحل : البعير قد وضع عليه الرحل . يا أبت ، أراد يا أبت فسكن الباء للشعر . وفي الأصل : « يا بنت أنت » .

(٣) أنشده في اللسان ( ٦ : ١٩٤ ) . وفي القاموس : « ظهر به وعليه : غلبه » .

(٤) في الأصل : « وإلهتك » . وقد قرأ الجمهور : « وآلهتك » بالجمع ، وقرأ ابن محيصن والحسن : « وإلهتك » وهى قراءة ابن مسعود وعلى وابن عباس وأنس . وقد فسرت « إلهتك » بمعنى



أُخِذَ مِنَ الْفِرْعَوْنَ<sup>(١)</sup> : الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ مِنَ الْعُتُوِّ . وَإِذَا تَمَرَّدَ سُمِّيَ مُنْمَرُودًا<sup>(٢)</sup> ؛  
وَنَمْرُودُ بِالذَّالِ<sup>(٣)</sup> وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ مُنْمَرُودٌ بِالذَّالِ .

[٢١٩]

( الْحَاقَّةُ ) : الْقِيَامَةُ . الْعَابُ : الْعَيْبُ . ( سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى ) : لَا فَوْقَهَا ذَهَابٌ ،  
هِيَ غَايَةُ الْأَفْقِ . ( قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ ) : أَيْ قَدْ عَلِمْنَا الْفَرَضَ الْأَوَّلَ  
وَرِزْدُنَا فَرَضًا آخَرَ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَجُ : غَيْبُوبَةُ الشَّمْسِ .

وَأَنشَدَ :

« حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجٍ<sup>(٤)</sup> \*

وَتَقُولُ : عَوِذٌ بِاللَّهِ مِنْكَ ، يَعْنِي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ .

٩٢

وَأَنشَدَ :

قَالَتْ وَفِيهَا حَيْدَةٌ وَذُعْرُ عَوِذُ رَبِّي مِنْكُمْ وَحُجْرُ<sup>(٥)</sup>

وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ الْأَمْرِ يَنْكُرُونَهُ : « حُجْرًا » أَيْ دَفْعًا<sup>(٦)</sup> ، وَهُوَ اسْتِعَاذَةٌ مِنْ

عِبَادَتِكَ ، أَوْ « إِلَاهَةٌ » عِلْمٌ لِلشَّمْسِ مَنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ . انْظُرْ إِنْ تَحَافَ فَضْلَاءُ الْبَشَرِ ٢٢٩ وَتَفْسِيرُ  
أَبِي حَيَّانٍ ( ٤ : ٣٦٧ ) .

( ١ ) أَيْ أَخَذَ الْعِلْمُ مِنْ هَذَا الْوَصْفِ . وَفِي الْأَصْلِ : « عَنِ الْفِرْعَوْنِ » تَحْرِيفٌ . عَلَى أَنَّ الْقَوْلَ هَذَا  
الِاسْتِشْقَاقُ وَاضِحٌ الْبَطْلَانُ . فَإِنَّ « فِرْعَوْنَ » مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمَعْرُوبَةِ ، وَهِيَ فِي اللُّغَةِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ « بَرْعَا »  
أَيْ الْبَيْتَ الْكَبِيرَ ، وَ« بَر » بِكسْرِ الْبَاءِ الْمَفْخَمَةُ : الْبَيْتُ ، وَ« عَا » : الْكَبِيرُ . وَهُوَ لَفْظٌ أُطْلِقَ عَلَى  
مُلُوكِ مِصْرَ مِنْذُ أَقْدَمِ الْعُصُورِ إِلَى الْعَصْرِ الرَّومَانِيِّ .

( ٢ ) فِي اللِّسَانِ ( نَمْرُود ) : « وَكَأَنَّ ثَمَلِيًّا ذَهَبَ إِلَى اسْتِشْقَاقِهِ مِنَ التَّمَرْدِ . فَهُوَ ثَلَاثُ » . وَالْحَقُّ أَنَّ

اللفظ معرب .

( ٣ ) التَّكَلُّةُ مِنَ الْمَزْهَرِ ( ١ : ٥٤٦ ) حَيْثُ نَقَلَ عَنِ الْأَمَالِيِّ .

( ٤ ) أَنَشَدَهُ فِي اللِّسَانِ ( عَرَجٌ ) .

( ٥ ) الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ ( عَوِذٌ ، حَجَرٌ ) .

( ٦ ) فِي اللِّسَانِ : « وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ الْأَمْرِ تَنْكُرُهُ : حَجْرًا لَهُ ، بِالضَّمِّ » .

الأمر . ويقال أفلت فلاناً عَوْدًا<sup>(١)</sup> ، أى خَوْفه فلم يضرِبْه ، أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله<sup>(٢)</sup> .

وأنشد :

[٢٢٠] لقد فدَى أعناقَهُنَّ المَحْضُ<sup>(٣)</sup> والدَّأُظُّ حَبَّتِي ما لهنَّ غَرَضُ<sup>(٤)</sup>

أى كانت لهن ألبان يُقَرَى منها ، ففَدَت أعناقَهُنَّ من النَّحر . وقال الدَّأُظُّ : الامتلاء<sup>(٥)</sup> .

وقال : الأرباض : الجبال ، واحدها رَبَض . وقال : الرَّفَضُ<sup>(٦)</sup> : النعم المتبدد . إبل رافضة : متبددة .

وأنشد :

سَقِيًّا بِمِثُّ يُهْمَلُ المَعْرَضُ وحيثُ يُرْعَى وَرَعِي وأَرِفِضُ<sup>(٧)</sup>

قال : المَعْرَضُ : النعم الذى وَسُمُهُ العِراض ، خطٌّ فى الفخذ عرضاً . والورع : الضعيف . أَرِفِضُ : أدعُها تَبَدَّدُ فى المرعى .

وقال حفصت العودَ حفصاً : حَمَيْتَه .

وأنشد :

\* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَتَانِي حَفْضًا<sup>(٨)</sup> \*

(١) عوداً ، بالتحريك ، ويقال أيضاً « عواذا » كسحاب ، كما فى اللسان .

(٢) هذه التكلة من اللسان ( ٥ : ٣٣ ) .

(٣) البيت مع تاليه فى اللسان (دأض ، غرض ، دأظ) .

(٤) الغرض ، بالنون المعجمة : النقصان ، وقيل موضع ماء تركته فلم تبق فيه شيئاً .

(٥) الدأظ : الامتلاء والسمن . يقول : لا ينحرن نفاسة بهن لسمهن وحسنهن .

(٦) فى الأصل : « وقال الرفض قال المعرض » وكلمة « قال المعرض » مقحمة .

(٧) رواه فى اللسان ( ٩ : ١٧ ) : « ويرفض » وقال : « ويروى : وأرفض » .

(٨) البيت لرؤبة من أرجوزة فى ديوانه ص ٨٠ . وانظر اللسان ( ٨ : ٤٠٧ ) .

وقال : القَبْصُ<sup>(١)</sup> : وَجَعٌ يُصِيبُ الكَبِدَ من أكل التَّمَرِ على الرِّيقِ نَمًّا [٢٢١] يشرب عليه الماء .

وَأُنْشَد :

أَرْفَقَةٌ تَشْكُو الْحِجَافَ وَالْقَبْصَ<sup>(٢)</sup> جَلُودُهُمْ أَلَيْنُ من مَسِّ الْقُمُصِ  
ويروى « أرفعه<sup>(٣)</sup> » .

وَالْوَقْصُ : دَقَّ العُنُقِ . وَالْوَقْصُ : قَصَرَ العُنُقِ . وَالْوَقْصُ : دِقَاقُ الْعِيدَانِ  
تُتْلَقَى عَلَى النَّارِ . يُقَالُ : وَقَصَّ عَلَى نَارِكَ .

وَأُنْشَد :

[٢٢٢]

لَا تَصْطَلِي النَّارُ إِلَّا بِجُمْرًا أَرْجَا قَدْ كَسَّرَتْ مِنْ يَلَنْجُوجٍ لَهُ وَقَصَا<sup>(٤)</sup>

آخر الجزء الرابع

من أمالي أبي العباس ثعلب

رحمه الله تعالى والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم آمين

- (١) القَبْصُ ، بالفتح والتحريك وآخره صاد مهملة . وفي الأصل : « القَبْصُ » تحريف .  
(٢) الرَفَقَةُ ، بالكسر والضم : الجماعة المترافقون في السفر . والحِجَافُ ، بتقديم الحاء المضمومة : مشى البطن عن تخمة . والبيت وتاليه في اللسان (٨ : ٣٣٧ / ١٠ : ٣٦٥) برواية : « تشكو الحِجَافِ » بتقديم الجيم ، ونبه في الموضع الأول على رواية ثعلب ، والحِجَافُ والحِجَافُ بمعنى .  
(٣) كَذَا في الأصل . ولعلها : « أرفقه » بوزن أفعلة ، ولم أجد لها سنداً في كتب اللغة والتصريف .  
(٤) البيت لحميد بن ثور الهلالي ، كما في اللسان (٥ : ٢١٥ / ٨ : ٣٧٦) . وقد نبه في الموضع الأول على روايتي « مجمرًا » و « مجمرًا » . والمجمر ، بضم الميم الأولى وفتح الثانية : الذي هي له الجمر ، يقال أجمرت النار : هيأت لها الجمر . والمجمر بكسر الميم : الذي يوضع فيه الجمر ، وقال أبو حنيفة : المجمر نفس العود . واليلنجوج : عود طيب الريح .



الجزء الثاني



[٢٢٥]

حدثنا أحمد بن يحيى النحوى المعروف بشعلب ، ثنا زبير قال :

كان الرشيد يستنشد أبى كثيراً قول أبى جُنْدَب الهذلى<sup>(١)</sup> :

يَا مِسْكُ رُدِّى فَوَادَ الْهَائِمِ الْكَمَدِ      مِنْ قَبْلِ أَنْ تُطَلِّبَ بِالْعَقْلِ وَالْقَوَدِ  
أَمَّا الْفَوَادُ فَشَىءٌ قَدْ ذَهَبَتْ بِهِ      فَلَا يَضُرُّكَ إِلَّا نُحْرِزِي جَسَدِي  
مَا زَالَ فِينَا قَتِيلٌ يَسْتَطِبُّ لَهُ      مِنْ حُبِّ زَيْنَبَ قَلْبًا لَيْلَةَ الْأَحَدِ<sup>(٢)</sup>  
حُزَّتِ الْجَمَالَ وَنَشْرًا طَيِّبًا أَرْجَا      فَمَا تُسَمِّنَ إِلَّا مِسْكَةَ الْبَلَدِ<sup>(٣)</sup>

وحدثنا أبو العباس ، ثنا زبير ، حدثنى مبارك الطبري قال :

سمعت أبا عبيد الله يقول : سمعتُ أمير المؤمنين المنصور يقول لأمير المؤمنين المهدي : « يا أبا عبد الله ، لا تُبْرِمْ مَنْ أَمْرًا حَتَّى تُفَكِّرَ فِيهِ ، فَإِنْ فَكَّرَ الْعَاقِلُ مَرَّةً تَرِيهِ قَبِيحَةً وَحَسَنَةً . »

حدثنا أبو العباس ، حدثنى زبير ، حدثنى مبارك الطبري قال :

سمعت أبا عبيد الله يقول : سمعتُ أمير المؤمنين المنصور يقول للمهدي : « يا أبا عبد الله ، الْخَلِيفَةُ لَا يَصْلَحُهُ إِلَّا التَّقْوَى ، وَالسُّلْطَانُ لَا يَصْلَحُهُ إِلَّا الطَّاعَةُ ، وَالرَّعِيَّةُ لَا يَصْلَحُهَا إِلَّا الْعَدْلُ . وَأَوَّلَى النَّاسِ بِالْعَقْلِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ ، وَأَنْقَصُ النَّاسِ عَقْلًا مَنْ ظَلَمَ مَنْ هُوَ دُونَهُ . »

حدثنا أبو العباس قال : قال معاوية لعمر بن العاص : مَنْ أَبْلَغُ النَّاسِ ؟ [٢٢٦]

قال : مَنْ اقْتَصَرَ عَلَى الْإِيجَازِ وَتَنَكَّبَ الْفُضُولَ . قال : فَمَنْ أَصْبَرُ النَّاسِ ؟ قال أَرَدُّهُمْ لَجْهَلِهِمْ لَجْهَلُهُ .

( ١ ) لم أجد الأبيات التالية في شعر أبى جندب من أشعار الهذليين ، ولا شعره يشبه شعره .

( ٢ ) في الأصل : « قلنا ليلة الأحد . »

( ٣ ) في الأصل : « فاستمين . »

قال : والعرب تقول : رأيت تَبْلًا كَانَ مَتُونَهَا مُتُونُ الْحَيَّاتِ <sup>(١)</sup> ومتون المزاود .  
ويقال « إنه لغضيض الطرف ، نقي الطرف » ، أى ليس بخائن <sup>(٢)</sup> .

قال الأصمعي <sup>(٣)</sup> : ... أول العلة وأول البرء .

وقال الأصمعي : تزوج أعرابي امرأة قليل له : كيف وجدتها ؟ قال :  
« رَصُوفًا رَشُوفًا أَنْوَفًا » . قال : رَصُوفًا : بفرجها ضيق . ورَشُوفًا : طيبة القُبل <sup>(٤)</sup> .  
وأنوفاً : تأنف مما لا خير فيه .

وحدثنا أبو العباس قال : وقال أعرابي لعبد الله بن جعفر :

« لا ابتلاك الله ببلاء يعجز عنه صبرك ، وأنعم الله عليك نعمة يعجز  
عنها شكرك » . ٩٥

قال : وكان يقال : « ما استنبط الصواب بمثل المشاورة ، ولا حصنت النعم  
بمثل المساواة ، ولا اكتسبت البغضاء بمثل الكبر » . [٢٢٦]

وحدثنا أبو العباس قال : قال ابن الأعرابي : حدثني سعيد بن سالم قال : حدثني  
عبد الكريم بن مسلم — قال أبو العباس : هذا عمه — قال : خرجنا إلى الشام إلى  
الوليد بن يزيد ، حين بايع لابنيه : الحكم ، وعثمان . قال : فخرج وفود أهل البصرة  
ليهمشوه وأهل الكوفة ، قال : وكنا في موضع واحد . قال : وخرج معنا شيخ  
بأذ الهيئة <sup>(٥)</sup> ، قبيح الفعل . قال : فكنا إذا نزلنا ذهب يشرب ، فيمسي سكران ،  
ويصبح مخموراً ، فتمنينا فراقه ، فلم نزل منه في غم حتى وردنا الشام . قال : وهيناً

(١) تشبه بمتون الحيات ، أى ظهورها ، فى الملاسة . وفى الأصل : « متون أكيات » .

(٢) فى الأصل : « أى ليس يخاف » ، صوابه من اللسان ( ٩ : ٦١ - ٦٢ ) .

(٣) كلمة مطموسة فى الأصل ، توشك أن تقرأ « التوفاء » .

(٤) فى اللسان ( ١١ : ١٨ ) : « امرأة رشوف طيبة الفم ، وقيل قليلة البلة » ، وفى ( ١١ : ٢٠ )

« الرشوف من النساء : اليابسة المكان » .

(٥) البذاذة : رثالة الهيئة .



الكلام . قال : ثمَّ غدونا على أوليد ، قال : فتكلم الناس فأحسنوا . قال : ودخل  
 الشيخُ على حالته تلك فتكلم فقال : « أراك الله يا أمير المؤمنين [ في بنيك <sup>(١)</sup> ]  
 ما أرى أباك فيك ، وأرى بنيك فيك ما أراك في أبيك » . قال : فاستوى جالساً  
 فقال : أعد كلامك . فأعاده ، ففضله علينا في الحياء والجزاء .  
 وأنشد :

وإني لمكرام لمكرمٍ نفسه وأبتذل المرء الذي لا يصونها  
 متى ماتهن نفسي على من أودّه أهنه ولا يكرُم على مهينها

وقال أبو العباس : يقال فلان حسن الشّارة والشّورة ، إذا كان حسن الهيئة ؛ [ ٢٢٨ ]  
 وفلان حسن الشّورة ، إذا كان حسن اللباس <sup>(٢)</sup> . وفلان حسن المشوار ، إذا كان  
 ذا منظر <sup>(٣)</sup> . وليس لفلان مشوار ، أى منظر . وقال الأصمى : حسن المشوار ،  
 أى مجرّبه حسن حين تجربته . ويقال لمتاع البيت الشّوار والشّوار . وشوار البيت  
 أيضاً <sup>(٤)</sup> . والشّوار لمتاع الرّحل <sup>(٥)</sup> . ويقال شوّرت إليه يدي ، وأشرت ، ولوّحت  
 وألّحت أيضاً . وشّرت الدابة أشورها شوراً ، إذا قلبتها ، وكذلك الأمة ، وشوّرتها ٩٦  
 وأشرت ، وهى قليلة . ويقال إنه لصيرّ شير ، أى حسن الصورة والشّورة . ويقال  
 شوّرت بالرجل ؛ إذا أخجلته ، وقد تشوّر هو . والشّوار : الفرج ، يقال أبدى الله  
 شواره . وقد بدا شواره أى ماذا كبره ، وكذلك شوار المرأة . والشّوار : [ ما يبقى <sup>(٦)</sup> ]  
 من علف الدابة ؛ يقال نشوّرت إذا أبقت . ويقال شرّرت الثوب واللحم

( ١ ) تكملة يقتضها السياق . ثم وجدتها كذلك في البيان ( ٢ : ١٤٥ ) .

( ٢ ) في اللسان : « وقيل الشّورة - يعنى بالضم - : الهيئة ، والشّورة بفتح الشين : اللباس .  
 حكاها ثعلب » ، وانظر المزمهر ( ٢ : ٢٤٠ ) .

( ٣ ) ليست في الأصل ، وزدتها استئناساً بما في سائر الكلام ، وبما في اللسان .

( ٤ ) في اللسان : « الضم عن ثعلب » .

( ٥ ) قيده في اللسان بالحاء .

( ٦ ) تكملة يلتزم بها الكلام .

وَأَشْرَزَتْ ، وَشَرَّرَتْ ، وَشَرَّيْتُ اللَّحْمَ وَالثَّوبَ . وَأَنْشُدُ بَعْضُ الرُّوَاةِ لِلرَّاعِي <sup>(١)</sup> :  
[٢٢٩] فَأَصْبَحَ يَسْتَاغُ الْفَلَاةَ كَأَنَّهُ مُشَرَّى بِأَطْرَافِ الْبُيُوتِ قَدِيدُهَا

وَيَقَالُ إِشْرَارَةٌ مِنْ قَدِيدٍ . وَأَنْشُدُ :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ مُتَمَّرُهُ مِنْ الشَّعَالَى وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا <sup>(٢)</sup>

أَرَادَ بِالشَّعَالَى : الثَّعَالِبَ . وَأَرَانِيهَا : أَرَانِيهَا <sup>(٣)</sup> . وَالْوَحْزُ : الْخَطِيئَةُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ <sup>(٤)</sup> . مُتَمَّرُهُ : تَقَدَّدَهُ . وَيَقَالُ : هَذِهِ أَرْضُ بَنِي تَمِيمٍ وَفِيهَا وَحْزٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ <sup>(٥)</sup> [أَي قَلِيلٍ . وَأَنْشُدُ :

سَوَى أَنْ وَحْزًا مِنْ كَلَابِ بْنِ مُرَّةٍ تَنْزَرُوا إِلَيْنَا مِنْ نَقِيعَةِ جَابِرٍ <sup>(٦)</sup> ]  
وَيَقَالُ : مَا حَفَرْتُ إِلَّا قَعْدَةَ رَجُلٍ <sup>(٧)</sup> حَتَّى أَغْيَنْتُ ، أَي حَتَّى بَلَغْتُ الْعِيُونَ .  
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( يَحِدُّ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا ) ، أَي مُضْطَرَبًا وَمَذْهَبًا . وَرَاغَمَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ ، إِذَا تَبَاعَدَ عَنْهُمْ وَفَارَقَهُمْ .

اسْتَأْسَدَ الْأَسْلُ <sup>(٨)</sup> ، إِذَا ارْتَفَعَ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَأْسَدَ فَهُوَ مُرْتَفِعٌ . وَأَنْشُدُ :

( ١ ) قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : « وَلَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ لِلرَّاعِي ، إِنَّمَا هُوَ لِلْحَلَالِ ابْنِ عَمِّهِ » . وَرَوَاتِهِ فِي اللِّسَانِ ( ٦ : ٦٨ ) : « فَأَصْبَحَ يَسْتَاغُ الْبِلَادَ » .

( ٢ ) الْبَيْتُ لِأَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ فِي وَصْفِ عِقَابٍ شَبَّهَ رَاحِلَتَهُ بِهَا . انْظُرِ اللِّسَانُ ( ٥ : ١٦١ / ٦٩ ) . ( ٢٥٩ : ٧ / ٦٩ ) .

( ٣ ) أَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ ، فِي ثَعَالِبِهَا وَأَرَانِيهَا ، يَاءٌ فَقَالَ : الشَّعَالَى ، وَأَرَانِيهَا .

( ٤ ) فَسَّرَهُ فِي اللِّسَانِ ( ٧ : ٢٥٩ ) بِأَنَّهُ الْقَلِيلُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْكَثِيرِ . ثُمَّ نَقَلَ عِبَارَةَ ثَعْلَبٍ .

( ٥ ) فِي الْأَصْلِ : « أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ رَكَبَهَا وَحْزٌ مِنْ عَامِرٍ » ، وَصَوَابُهُ مِنْ نَقْلِ اللِّسَانِ عَنْ ثَعْلَبٍ ( ٧ : ٢٩٥ ) .

( ٦ ) هَذِهِ التَّكْمِلَةُ مِنَ اللِّسَانِ .

( ٧ ) لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ .

( ٨ ) الْأَسْلُ : عِيدَانُ تَنْبَتَ طَوْلًا دَقَاقًا . وَفِي الْأَصْلِ . « الْأَسَدُ » مُحَرَفٌ .

[٢٣٠]

حَتَّى تَحْنَى وَهُوَ لَمَّا يَذْبُلُ مُسْتَأْسِداً ذِبَابُهُ فِي غَيْطِلٍ<sup>(١)</sup>

وقال : ما أحدٌ إلّا قائمٌ ، قال : ليس له معنى . ولا يقال في العربية « إلّا »  
موقع « أحد » [إلّا<sup>(٢)</sup>] على الكل . وأنشد :  
\* وما أحدٌ إلّا إلى الله راجعُ \*

الرائب : السَّقَطُ الناقص النفس من القوم . والجمع الرَّوْبَى . وأنشد :  
\* فألفاهمُ القوم رَوْبَى نِياماً<sup>(٣)</sup> \*

وقال أبو العباس في قوله عزّ وجلّ : ( مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا ) يقال دُونَهَا وهو قليل ، ٩٧  
وتكون « ما » صلة ؛ وما فوقها ، أى أكبرُ منها ، أَجْوَدُ .

وقال أبو العباس : مَلَثَهُ يَمْلُثُهُ مَلَثًا ، إذا وَعَدَهُ كأنه يَرُدُّهُ عنه وليس يَنْوِي له  
وَفَاءً<sup>(٤)</sup> . وقد مَلَثَهُ بكلامٍ ، إذا طَيَّبَ نفسه .  
وأنشد :

[٢٣١]

نعم أخوانِ الحِصْبِ ونعم المِنْقَلِ<sup>(٥)</sup> وقد جَبَيْنَا وَجَبَيْتُمْ فَاسْأَلُوا<sup>(٦)</sup>

(١) إنما تحنى الثبت لشدة طوله . والغيطل : الغيضة ، جماعة الشجر والعشب . والبيتان لأبي النجم  
كما في الحيوان ( ٣ : ٣١٤ ) واللسان ( ٤ : ٣٨ ) من أرجوزة طويلة نادرة عدة أشطارها ١٩١ شطراً .  
وقد نشرت بمجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ( ٨ : ٤٧٢ - ٤٧٩ ) سنة ١٩٢٨ . وكان رؤية يسميها  
أم الرجز .

(٢) تكلمة يستقيم بها الكلام .

(٣) عجز بيت لبشر بن أبي خازم من قصيدة له في مختارات ابن الشجرى ٦٩ - ٧١ . وصدره  
كما في المختارات واللسان ( ١ : ٤٢٥ ) :

\* فأما تميم تميم بن مر \*

(٤) فى اللسان ( ملث ) : « وعده عدة كأنه يرده عنها وليس ينوى له وفاء » .

(٥) المنقل ، أصله من نقل الخف وأنقله ، أى أصلحه . وفى الأصل : « المنقل » تحريف .

(٦) من جبهى الماء فى الحوض ، جمعه . وفى الأصل : « وقد جينا وجيت » .

تُخَبِّرُوا أَيُّ جِبَانًا أَفْضَلُ<sup>(١)</sup> ومن إذا نادى القَرِيحُ المُنْقَلُ

قال : القَرِيحُ<sup>(٢)</sup> والمفرح : المُنْقَلُ بالدَّين أو بالشَّيء ؛ والمفرح : الذي لا عَشِيرَةَ له<sup>(٣)</sup> .  
والمُنْقَلُ<sup>(٤)</sup> : الذي يُصْلِحُ بين الناس ، [ والجبا : ما جِيتَ<sup>(٥)</sup> ] ؛ وهو من  
المقلوب الهجاء .

يُجِيهُ جَابَهُ مَنْ لَا يُخْذَلُ بالشَّوْلِ لَا تُنْفَى وَلَا تُبَدَّلُ  
\* تُقَرْنُ فِي الْأَقْرَانِ أَوْ تُعْقَلُ<sup>(٦)</sup> \*

تشدّ بالحبال في أعناقها .

وأنشد :

عَدَدْتُ لِلْحَوْضِ إِذَا مَا نَصَبَا<sup>(٧)</sup> بَكْرَةَ شِيزَى وَمِقَاطًا سَلْهَبًا<sup>(٨)</sup>

وَجَبَشِيَّينَ إِذَا تَحَلَّبَا<sup>(٩)</sup> قَالَا نَعَمْ ، قَالَا نَعَمْ ، وَصَوَّبَا [ ٢٣٢ ]

تَحَلَّبَا : عَرِقَا مِنَ التَّعَبِ . قَالَا : نَعَمْ يَلْزَمُ الْعَمَلُ وَنَصَبَا . وَصَوَّبَا : صَوَّبَا الدَّلَوِ  
إِذَا اسْتَرَاخَا بَعْدَ جَهْدٍ . [ وَيُرْوَى ] : ثَوَّبَا ، أَيْ رَجَعَا إِلَى الْعَمَلِ .

( ١ ) الجبا ، بالكسر والفتح : ما جبيت .

( ٢ ) نكلة يقتضيها السياق .

( ٣ ) في الأصل : « لا عشرة له » . وانظر اللسان ( فرح ) .

( ٤ ) في الأصل : « المسقل » وانظر التنبيه الخامس من الصفحة السابقة .

( ٥ ) بمثل هذه التكلة يستقيم الكلام .

( ٦ ) القرن : الخيل يقرن به بين دابتين . وتعقل : تشد بالعقال . وفي الأصل : « لسرب في

الأقْران » بإهمال الكلمة الأولى .

( ٧ ) عدد : أعد . وبه فسر الأخفش قوله تعالى : ( جمع مالا وعدده ) . انظر اللسان ( ٤ ) : ٢٧٥

س ٢٠ ) . وفي اللسان ( ٢ : ٢٥٩ ) : « أعددت » . وفي الأصل : « نصباً » صوابه من اللسان ( نصب ) .

( ٨ ) في الأصل : « تكروه سيري » ، صوابه من اللسان ( نصب ، مطع ) . والمقاط ، بالكسر :

الخيل . وفي اللسان : « مطاطاً » . والسلهب : الطويل .

( ٩ ) هذا البيت . وتاليه في اللسان ( ٢ : ٢٢ ) .

وأنشدنا أبو العباس لأبي محمد الحَذَلِي (١) :

إِنَّهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفَتْقِ (٢) وَزَلَّ النَّيَّةَ وَالتَّصْفِيقِ (٣)

رِغْيَةَ رَبِّ نَاصِحٍ شَفِيقِ (٤) تَرَاهُ تَحْتَ الْفَنَنِ الْوَرِيقِ (٥)

يَشُولُ بِالْمَحْجَنِ كَالْمَحْرُوقِ إِذَا تَنَاولُنَا لِسُجْحِ رُوقِ (٦)

تَنْتَاشُ كُلَّ دَوْحَةٍ سَحَوقِ (٧) ضَارِبَةٍ فِي الْمَاءِ بِالْعُرُوقِ

يَكُنْ كَيْلًا لَيْسَ بِالْمَحْوَوقِ (٨) إِذَا رَضَى الْمَعَازُ بِاللَّعُوقِ (٩)

[٢٣٣]

قال : الفَتْقُ : الخطيطة المجدبة تكون بين أرضين ممطورتين ولم يصبها شيء من المطر . وقال : المحروقُ مُشَاطُ الْقَتَادِ (١٠) وهو أن يُحْرَقَ إِذَا جُمِعَ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ تَلَقَّى فِيهِ النَّارُ وَلَا تَحْرَقُ ، تُعْلَفُ بِهِ الْإِبِلُ . وقال : قال أبو عمرو : ولا يكون هذا محروقاً ،

(١) في الأصل : « الحَذَلِي » وأثبت ما في اللسان (١٢ : ٧٣ ، ١٣/١٧١ : ٣٢٦) . وانظر

ما سبق في ص ١٥٥ .

(٢) الفَتْقُ ، سيفسه بعد . وفي اللسان : « ذو الفَتْقِ : القليل المطر » . وانظر الأزمدة والأمكنة

(٢ : ٣٤) وتهذيب الألفاظ ١١٦ .

(٣) زلل النية : أن تزل من موضع إلى موضع لطلب الكلا . والنية : حيث ينوى من نواحي

البلاد . والتصفيق : الإبعاد في طلب المرعى ، أو أن تحول الإبل من مرعى قد رعته إلى مكان فيه مرعى .

(٤) رواية اللسان في المواضع الثلاثة : « رعية مولى » .

(٥) في اللسان (١٢ : ١٧١) : « يظل تحت الفن » . وفي (١١ : ٣٢٧) برواية ثعلب .

(٦) السجح : جمع أسجح وبجحاء ، وهو التام طولاً وعظماً ، واللين الخد ، والسهل الخد الطوياء .

وفي الأصل : « يشح » وانظر ما سيأتي في الشرح .

(٧) تنتاش : تتناول . وفي الأصل : « اتنان » .

(٨) المحروق : المنقوص . وفي الأصل : « بالمحروق » صوابه في اللسان (٧ : ٢٧٨) وقد

نسب هذا البيت وتاليه فيه إلى « أبو محمد الفقعسي » . وهو يصف الإبل بكثرة اللبن ويفضلها على الغنم .

(٩) رضى يرضى ، لغة لطية ، يعملون كل ياء انكسر ما قبلها ألفاً . انظر اللسان (بق ٨٦) .

وروايته في اللسان (٧ : ٢٧٨) : « إذ رضى » .

(١٠) مشاط ، من الإشاط . والقِتَاد : شجر له شوك أمثال الإبر . وفي الأصل : « القتال »

تحريف . وفي اللسان : « والتقتيد : أن تقطع القِتَاد ثم تحرق شوكه ثم تملفه الإبل فتسمن عليه عند الجذب » .

٩٨ إنما يكون مُحَرَّقًا ؛ وقال : المحروق الذي أصاب القصة التي في حُقِّ الْوَرَكِ<sup>(١)</sup> شيء فتخضع منه . يقال قد أُحْرِقَ<sup>(٢)</sup> فهو محروق ، كما قالوا أديم مصحوب<sup>(٣)</sup> ، وهو الذي فيه الشعر أو بعضه ، كما قال ليبيد :

\* الناطق المبروز<sup>(٤)</sup> \*

[٢٣٤] [جعلها] سُجْحًا<sup>(٥)</sup> لَسعة خُودها . وجعلها رُوقًا لطول أسنانها من فتاتها<sup>(٦)</sup> .  
وقال : الدَّوْحَة : الكبيرة من الطَّلَح<sup>(٧)</sup> . وقال : المَعَّاز صاحب المعز . واللَّعُوق من اللعقة ، وهو اللَّبَن القليل يلعبه الولدان من قِلته ، لا يقدرُونَ على شربه .

وأنشدنا أيضاً لأبي محمد الحَذَلِي<sup>(٨)</sup> :

يَا سَعْدُ غَمِّ الْمَاءِ وَرِدَّ يَدَهُمُ<sup>(٩)</sup> يَوْمَ تَلَاقَى شَاؤُهُ وَنَعْمُهُ

(١) حق الورك : مفرز رأس الفخذ .

(٢) في الأصل « حرق » لكن التنظير له فيما بعد بـ « مصحوب » و « مبروز » يعين ما أثبت .

(٣) فعله أصحبه ، أى ترك عليه الصوف أو الشعر أو الوبر .

(٤) البيت بتمامه كما في الديوان ٩١ فينا :

أو مذهب جدد على ألواحهم ن الناطق المبروز والمختوم

وكذا في اللسان (٧ : ١٧٣) وفيه : « على ألواحهم » . وعلى رواية اللسان يجوز قطع هزمة « الناطق »

وفي الصحاح : « الناطق بقطع الألف » ، وإن كان وصلاً وذلك جائز في ابتداء الأنصاف ، لأن التقدير الوقف على النصف من الصدر .

(٥) في الأصل : « شح » وقد أصلحت الكلمة وأكلتها بما ترى .

(٦) الفتاء ، بالفتح : الشباب . وفي الأصل : « من فناها » .

(٧) الطلح : شجرة قليلة الورق لها أغصان طوال عظام تتدلى السماء من طولها ، ولها شوك كثير مثل سلاء النخل ، وساق عظيمة لا تلتق عليها يدا الرجل ، وتسمى أم غيلان ، وتأويل « الطلح » في الآية الكريمة بأنه الموز غير معروف في اللغة . وتأويل « الدوحة » بهذا التقييد غير متفق عليه ، فأكثر اللغويين يجعلها الشجرة العظيمة المنسعة من أى الشجر كانت .

(٨) في الأصل : « الحذلي » . وانظر ما سبق في ص ١٩٣ .

(٩) هذا البيت وتاليه في اللسان (١٥ : ٤٠٤) . وغمه : غطاه وستره . وفي الأصل : « عم »

صوابه في اللسان .

واختَلَفَتْ أُمْرَاسُهُ وَقِيَمُهُ<sup>(١)</sup> فَإِنَّمَا أَنْتَ أَخٌ لَا نَعْدَمُهُ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَبْلِنَا مِنْكَ بَلَاءً نَعْلَمُهُ قَامَ وَثَابٌ نَبِيلٌ مَحْزَمُهُ  
 لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا لَحْمُهُ وَلَا دَمُهُ وَلَمْ تَبْتَ مُحَمًّى بِهِ تَوْصَمُهُ<sup>(٣)</sup>  
 لَمْ يَتَجَشَّأْ مِنْ طَعَامٍ يُبَشِّمُهُ<sup>(٤)</sup> يَدُكَ مِذْمَاكَ الطَّوَى قَدَمُهُ  
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ :

[٢٣٥]

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَمِزُ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَتَرُكُهُ بِجَمْعِجَاعٍ<sup>(٥)</sup>  
 قَالَ : كُلُّ مَوْضِعٍ سَوٍّ فَهُوَ جَمْعِجَاعٌ .

جاء القوم بقضضهم وقضيضهم ، أى بأجمعهم ، ويقال بقضضهم بالكسر .  
 ( لَا تُثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ) أى لَا تُذَكِّرْ ذُنُوبَكُمْ ، يقال ثَرَّبَ عَلَيْهِ  
 إِذَا ذَكَرَ ذُنُوبَهُ .

ويقال : أَكَلْنَا دَاذِيًا يَقْبِضُ<sup>(٦)</sup> .

- ( ١ ) القيم ، بكسر ففتح : جمع قامة ، مثل تارة وتير . والقامة : البكرة يستقى عليها .  
 ( ٢ ) البيت وتاليه في اللسان ( ١٤ : ١٦٣ ) .  
 ( ٣ ) وصمته الحمى فتوصم : آلمته فتألم . والبيت مع سابقه ولاحقه في اللسان ( ١٦ : ١٢٦ )  
 ومع الذى بعده فقط في اللسان ( ١ : ٤١ / ١٤ : ٣١٦ ) .  
 ( ٤ ) في اللسان : « ولم يجشئ » وجشأ وتجشأ بمعنى . والبشم : التخمة . وبين هذا البيت وتاليه  
 في اللسان ( ١٤ : ١٣٦ ) :

\* كَانَ سَفُودَ حَدِيدٍ مَعْصَمِهِ \*

( ٥ ) البيت لأبي قيس بن الأسلت الأنصارى من المفضليات ( ١ : ٨٤ ) والرواية فيها :  
 « وتنجسه بجمعجاع » .

( ٦ ) الداذى ، جاء على لفظ النسب وليس بنسب ، وهو نبت له عنقود مستطيل ، وحبه على  
 شكل حب الشعير ، يوضع مقدار رطل منه في الفرق - وهو ستة عشر رطلا - فتعقب رائحته ويجود إسكاره .  
 وأنشد في اللسان :

شربنا من الداذى حتى كأننا ملوك لنسا بر العراقين والبحر

وفى الأصل : « داذا » محرف . والكلمة معربة عن الفارسية : « دادى » . وفى معجم استينجاس :  
 ( a small bitter grain : دادى ) فوصفه بأنه حب صغير ذو مرارة .

[٢٣٦] وقال : عوّلت عليه ، أتكلّت عليه .

وقال : مَتَّتْهُ إِلَيْهِ بِرَحْمٍ مَاسَّةٍ ، أى دانية .

وقال : أنت زيداََ ضروبٌ ، ياباه أصحابنا ؛ لأنه لا يتصرف . ومثله مضراب  
وضرّاب أيضاً . وأهل البصرة يُحيزونه .

قال تأويله على حرد أمسلا مسحها تهلوكا . أى على حرد أهلكم مسحها<sup>(١)</sup> .  
( عَلَى أَغْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ ) يقال نَكَصَ ، إِذَا رَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ .

وقال : سيف برنْدٌ ، إِذَا كَانَ أَثَرُهُ قَدِيمًا<sup>(٢)</sup> . وأنشد :

أَحْمِلُهَا وَعِلْجَةً وَزَادًا<sup>(٣)</sup> وصارمًا ذَا شُطْبٍ جَدَّادَا ٩٩

\* سيفًا برنْدًا لم يكن مِفْعَضًا<sup>(٤)</sup> \*

وأنشد :

فَلَيْتَ غَدًا يَكُونُ غِرَارَ شَهْرٍ وَلَيْتَ الْيَوْمَ أَيَّامًا طَوَالًا<sup>(٥)</sup>

[٢٣٧] قال : غِرَارَ شهر : مثل شهر .

وقال : جُرْحٌ غَبِرٌ<sup>(٦)</sup> ، إِذَا كَانَ جَوْفُهُ فَاسِدًا . وقال : امرأة كَرَعَى ، أى  
دقيقة السَّاقِ<sup>(٧)</sup> .

( ١ ) كذا وردت هذه العبارة في الأصل :

( ٢ ) في اللسان ( ٤ : ٥٦ ) : « سيف برند عليه أثر قديم . عن ثعلب » . وأنشد الأبيات .

( ٣ ) في الأصل : « وعجلة » وأثبت ما في اللسان .

( ٤ ) المعضد والمعضد : السيف الممتن في قطع الشجر . واستشهد بالبيت في اللسان ( ٤ : ٢٨٦ ) .

( ٥ ) نصب المبتدأ والخبر بليت ، كما جاء في قوله :

\* ياليت أيام الصبار واجعا \*

انظر الخزانة ( ٤ : ٢٩٠ - ٢٩١ ) وسيبويه ( ١ : ٢٨٤ ) .

( ٦ ) في الأصل « عبر » بالعين المهملة ، تصحيف .

( ٧ ) يقال أكرع وكرعى اللقيح الكراع ، وهو من الإنسان ما دون الركبة إلى الكعب . وفي الأصل

« دقيقة الشاوه » والصواب ما أثبت .



وأنشد :

صَمَامَةٌ ذَكَرَهُ مَذْكُرُهُ<sup>(١)</sup> يَطْبِقُ الْعَظْمَ وَلَا يُكَسِّرُهُ  
وَيَتْرُكُ الْجُرْحَ بَعِيداً مَسْبَرَهُ<sup>(٢)</sup> أَعْيَا عَلَى الْأَسَى بَعِيداً غَبْرَهُ<sup>(٣)</sup>

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : ( وَزَرَّابِي مَبْنُوتَةٌ ) قال : الزَّرَابِي : الطَّنَافِسُ ، واحدها زُرِّيَّةٌ<sup>(٤)</sup> .

ويقال لِطَرَفِ السَّهْمِ : الْقَطْبَةُ ، ويقال للحديدة التي تدور عليها الرَّحَى : قَطْبَةٌ<sup>(٥)</sup> ، والقَطْبَةُ من السهم : موضعٌ يُدْخَلُ فِيهِ الْوَتَرُ . وَاللُّهُوَّةُ : مَا يُطْرَحُ فِي الرَّحَى مِنَ الطَّعَامِ .

وقال : جاء رجلٌ يسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا<sup>(٦)</sup> : « ذَاكَ [ ٢٣٨ ] الْأَمْعَرُ الْمُرْتَفِقُ » . فالأَمْعَرُ الْمُشْرَبُ الْحَمْرَةَ ، والمُرتَفِقُ : الذي قد اعتمد على مِرْقَاقِهِ .

وأنشد :

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ يَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ<sup>(٧)</sup>

قال : ابنُ الأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : إِنْ اهْتَدَى لِلرُّشْدِ عَليمٌ .

( ١ ) ذكر السيف تذكيراً : جعل في حده ذكراً من الفولاذ ، والذكورة ، بالضم : القطعة منه . والبيت وتاليه محرفان في اللسان ( ٥ : ٣٩٩ ) .

( ٢ ) المسبر : موضع السبر ، وهو اختبار الجرح لمعرفة غوره . وفي الأصل : « بعيد مسبر به » .

( ٣ ) يعنى أن فسادَه إنما هو في قعره وما غمض من جوانبه . انظر اللسان ( ٦ : ٣٠٩ ) .

( ٤ ) الزربية ، مثلثة الزاى مع تشديد الياء .

( ٥ ) القطبة ، ضبطت بفتح القاف في اللسان ( ١ : ١٧٥ ) نقلاً عن ثعلب ، ضبط قلم ، وكذا

ضبطت في القاموس .

( ٦ ) في الأصل « فقال » تحريف . وفي اللسان : « وفي الحديث أن أعرابياً قدم على النبي صلى الله

عليه وسلم فرآه مع أصحابه فقال : أيكم ابن عبد المطلب ؟ فقالوا : هو الأمعر المرتفق » .

( ٧ ) يقال هداه يهديه ، إذا تقدمه . وبه استشهد في الصحاح واللسان ( ٢٠ : ٢٣٣ ) . والبيت

لطرفة من قصيدة في ديوانه ١٦ - ١٩ . وانظر الخزانة ( ٣ : ١٦٢ ) .

( ١٣ )

وقال :

لا تملأ الدلو وعرق فيها<sup>(١)</sup> ألا ترى حبار من يسقيها<sup>(٢)</sup>

عرق : لا تملأها كثيراً . الحبار : هيئة الإنسان ، ألا ترى هيئة ليس يقوى عليها ؟ قال : يخاطب الساقى . وعرق : اترك فيها بقية حتى يقوم عليها . ثم قال : ألا ترى حبار من يسقيها ، أى هيئته .

[٢٣٩] وأنشد :

مسيخ مليخ كلهم الحوار فلا أنت حل ولا أنت مر<sup>(٣)</sup>

المليخ : الذى لا طعم له .

وأنشد :

ألا يا نخلة من ذات عرق برود الظل شاعكم السلام<sup>(٤)</sup>  
شاعكم : تبعكم .

(١) عرق فى السقاء والدلو : جعل فيهما ماء قليلا . والبيت وتاليه فى اللسان ( ٥ : ٣٢١ / ١٢ : ١١٤ ) .

(٢) وفى اللسان ( ١٢ : ١١٤ ) : « حبار اسم ناقته ، وقيل الحبار ، هنا : الأثر » .

(٣) البيت للأشعر ، الرقبان الأسدى ، جاهلى ، يهجو رجلا اسمه « رضوان » من أبيات فى نوادر أبى زيد ٧٣ أولها :

تجائف رضوان عن ضيفه ألم يأت رضوان عنى النذر  
وانظر اللسان ( ٤ : ٢٣ ) .

(٤) ذات عرق : مهل أهل العراق ، وهو الحد بين نجد وتهامة ، وقيل كنى بالنخلة ها هنا عن المرأة . والبيت من أبيات نسبت إلى الأحوص ، كما فى الخزائن ( ١ : ١٩٢ ، ٣١٢ ) برواية : « عليك ورحمة الله السلام » . وبعده :

سألت الناس عنك فخبرونى هنا من ذاك تكرهه الكرام  
وليس بما أحل الله بأس إذا هو لم يخالطه الحرام  
وانظر الشعر وقصته فى أمالى الزجاجى ٥٢ - ٥٣ .

ويقال : انْشَحَقَتْ أَسْنَانُهُ مِنْ طُولِ أَكْلِهِ حَتَّى تَبْلُغَ الدُّرْدُرَ ، أَى أَصُولِ  
الْأَسْنَانِ . وَقَدْ دَرَدَ فُوهُ<sup>(١)</sup> مِثْلَ مَا يُقَالُ لَهُ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ .

١٠٠ وقال أبو الجراح : رَجُلٌ أَقْطَ وَامْرَأَةٌ قَطَّاءُ<sup>(٢)</sup> .

وقال : الطُّنْمَةُ : الْمَلَّةُ<sup>(٣)</sup> : الْخُبْزَةُ فِي النَّارِ . وَقَالَ : الطُّرْمَةُ وَالطَّرَامَةُ :  
مَا يَجِفُّ عَلَى فَمِ الرَّجُلِ مِنْ رِيْقِهِ .

وَأُنْشَدَ :  
[٢٤٠]

إِجْلَ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكَى بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ<sup>(٤)</sup>  
أَى بَعْدَ وَقْوَةٍ<sup>(٥)</sup> . وَ « مِنْ أَحْكَأ صُلْبًا يَإِزَارٍ »<sup>(٦)</sup> ، أَى فَضَّلَكُمْ عَلَى الْخَلْقِ  
أَجْمَعِينَ . أَحْكَأ<sup>(٧)</sup> : عَقَدَ . وَرَوَايَةٌ أُخْرَى :

\* فَوْقَ مَا أَحْكَى بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ \*

قَالَ : الصُّلْبُ : الْقُوَّةُ . وَالْإِزَارُ : الْعَقَّةُ . وَأَحْكِيَه<sup>(٨)</sup> : مَعْنَاهُ أَصْفَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « دَرَا فُوه » . وَانْظُرِ اللِّسَانَ (٥ : ٣٦٩) .

(٢) الْأَقْطُ : الَّذِي انْشَحَقَتْ أَسْنَانُهُ مِنْ طُولِ الْأَكْلِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « الطُّنْمَةُ وَالطُّنْمَةُ » وَالْكَلِمَةُ الْأَخِيرَةُ مُقْحَمَةٌ .

(٤) الْبَيْتُ لَعْنَى بْنِ زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ يَصِفُ جَارِيَةً ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (١ : ٥١ / ٢ : ١٨ / ٥ :

٧٤ - ٧٥ / ١٣ : ١٢ / ١٨ : ٢٠٨) . وَفِي الْأَصْلِ « فَوْقَ مَا أَحْكَى » وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ مِنْ نَقْلِ

اللِّسَانِ (٢ : ١٨) عَنْ ثَعْلَبٍ وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ : « أَى فَوْقَ مَنْ شَدَّ إِزَارَهُ عَلَيْهِ » . وَأَجْلٌ ، مَنْصُوبٌ عَلَى

نَزْعِ الْخَافِضِ ، وَأَصْلُهُ : « مِنْ أَجَلٍ » . وَيُرْوَى فِي هَذَا الْبَيْتِ « لِأَجَلٍ » بِكسْرِ الهمزة وَفَتْحِ اللَّامِ ، كَمَا

فِي اللِّسَانِ (١٣ : ١٢) .

(٥) وَقَدْ فُسِّرَ الصُّلْبُ بِأَنَّهُ الْقُوَّةُ أَوْ الْحَسْبُ ، وَالْإِزَارُ بِأَنَّهُ الْعَقَّةُ ، كَمَا سَيَأْتِي .

(٦) أَى يَرَوَى أَيْضًا بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ . وَفِي الْأَصْلِ : « مِنْ أَحْكَى » وَلَيْسَتْ تَسْتَقِيمُ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : « أَحْكَى » تَحْرِيفٌ .

(٨) فِي الْأَصْلِ : « وَأَحْكَاهُ » .

وأنشد :

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجُزَاتِهِمْ يُحْيَوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِ<sup>(١)</sup>  
أَيِ إِنَّهُمْ أَعَفَاءُ<sup>(٢)</sup> . وَيَوْمَ السَّبَاسِ : عِيدُهُمْ .

[٢٤١] قال : ويقال : إِذَا سَقَيْتَهُ فَأُحْنِذُ ، أَيِ أَقِلَّ الْمَاءَ وَأَكْثَرَ النَّبِيذِ أَيِ أَخْفِسُ<sup>(٣)</sup>  
له . معنى أُحْنِذُ . قال : هُوَ مِنْ كَلَامِ الشُّطَّارِ ، أَيِ أَقِلَّ الْمَاءَ حَتَّى يَسْكُرَ .

ويقال إنه لَقَرِيبُ الشَّرْبَةِ ، أَيِ قَرِيبُ الْمَذْهَبِ<sup>(٤)</sup> . وقال : السَّرْبُ : النَّفْسُ  
وَالْأَهْلُ . و « آمِنْ فِي سِرِّهِ » أَيِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ . وَالسَّرْبُ : الْمَالُ الرَّاعِي .  
خَلَّ سَرِّهِ ، أَيِ طَرِيقَهُ . قال : هَذَا هُوَ الْوَجْهَ ، وقال : فَلَانِ وَاسِعَ السَّرْبِ ،  
أَيِ الصَّدْرِ<sup>(٥)</sup> .

ويقال : أُنْتَبِهَ حِينَ جَنَّ رُؤْيِي رُؤْيَا ، وَرَأَى رَأْيَا ، أَيِ اخْتَلَطَ الظَّلَامُ<sup>(٦)</sup> .

وأنشد :

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا زَعَمًا لَعَمْرُؤُا أَيْكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ<sup>(٧)</sup>  
أَيِ إِنِّي أَحْبَبْتُهَا فَلَا أَقْتُلُ قَوْمَهَا ، هَذَا لِأَفْعَلِهِ ، أَيِ هَذَا قَوْلٌ لَيْسَ بِقَوْلٍ . وَعَرَضًا ،  
مَعْنَاهُ عَرَضْتُ لِي فَلَمْ أَطْلُبْهَا .

(١) البيت للناطقة من قصيدة في ديوانه ص ٩ من مجموع خمسة دواوين العرب .

(٢) في الأصل : « أَيِ أَنْتُمْ أَعَفَى » محرف .

(٣) الإخفاس : إقلاق الماء في المزاج ، أو إكثاره . والمراد هنا الإقلاق . وفي الأصل : « احفش  
له » صوابه من اللسان (حنذ ، خفس) .

(٤) ومن شواهد قول الشنفرى في المفضليات (١ : ١٠٨) واللسان (١ : ٤٤٥) :

خرجنا من الوادى الذى بين مشعل وبين الجبا ، هيات أنشأت سربى

(٥) السرب للمال الراعى والطريق ، بفتح السين . وللصدر ، بكسرها .

(٦) انظر اللسان (١٩ : ١٢ س - ٧ - ٨) .

(٧) من معلقة عنتره العبسى .

وقال : جاءت الإبل هطلى : مُطلقة ليس معها سائق<sup>(١)</sup> . [٢٤٢]  
 قال : وجاء أعرابيُّ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال : « يا رسول الله ،  
 أَكَلَتْنَا الضَّمْعُ » فدعاهم<sup>(٢)</sup> . وهى السنة المجذبة الشديدة .  
 وأنشد :

سقى الله فتياناً ورأى تركتهم  
 بحاضرٍ قنسرين من سبل القطر<sup>(٣)</sup>  
 ثووا لا يريدون الرواح وغالم  
 من الموت أسباب جرين على قدر<sup>(٤)</sup>  
 يذكرونهم كل خير رأيت  
 وشر فما أنفك منهم على ذكر<sup>(٥)</sup>

وقال : الأحق<sup>(٦)</sup> : الدابة الذى يضع رجله فى موضع يديه .  
 والشئيت : الذى يجوز رجلاه يديه ؛ وهما عيب . والأقدر : الذى يضعهما  
 [٢٤٣] ١٠١ حيث ينبغي .

ويقال : رجل مشعمل ، إذا كان سريعاً . وقال : الهاجن : التى مُجل عليها قبل  
 أن تبلغ . والهجائن : الخيار . ويقال : كعكعه عن الورْد ، إذا نحاه<sup>(٧)</sup> .

(١) والهطلى أيضاً : التى تمشى رويداً . وأنشد :  
 تمشى بها الآرام هطلى كأنها  
 كواعب ما صيفت لمن عقود  
 (٢) الحديث فى اللسان (ضبع ٨٦) .  
 (٣) قنسرين ، بكسر أوله وتشديد النون المفتوحة أو المكسورة : كورة بالشام . والأبيات  
 خمسة فى الحماسة (١ : ٤٣٦ - ٤٣٧) منسوبة إلى عكرشة العيسى يرى بنه .  
 (٤) الحماسة : « مضرا » بدل : « ثووا » . وبين هذا البيت وقاليه فى الحماسة :  
 ولو يستطيعون الرواح تروحو  
 معى وغنوا فى المصبوحين على ظهر  
 لعمري لقد وارت وضمت قبورهم  
 أكنا شداد القبض بالأسل السمر  
 (٥) الذكر بالضم والكسر : التذكر ، وقال الفراء : « الذكر مكسور الذال : ما ذكرته  
 بلسانك وأظهرته . والذكر (مضموم الذال) بالقلب » .  
 (٦) فى الأصل : « اللاحق » صوابه من اللسان (شأت ، قدر ، حقق) . وأنشد لعدى بن خرشة  
 الخطمى :

وأقدر مشرف الصهوات ساط  
 كيت لا أحق ولا شئيت  
 (٧) فى الأصل : « عن البرد إذا نجاه » . صوابه من نقل اللسان عن ثعلب فى (١٠ : ٨٨) .

وقال : كلُّ مُناخٍ سَوءٌ فهو جعجاع<sup>(١)</sup> .

وأنشدنا أبو العباس ، قال : أنشدنا ابنُ الأعرابي :

لا خيرَ فيه غيرَ ألاَّ يَهْتَدِي      وأنه ذو صَوْلَةٍ في المِرْوَدِ<sup>(٢)</sup>

\* وأنه غير ثَقِيلٍ في اليَدِ \*

قوله : « غير ثَقِيلٍ في اليَدِ » يقول : إذا بَلَّتْ به<sup>(٣)</sup> لم يَصِرْ في يَدِكَ منه خيرٌ ولا خير عنده .

قال : وأنشدني أعرابيٌّ من بَهْدَلَةٍ<sup>(٤)</sup> :

أَعْطَى فَأَعْطَانِي يَدًا وَدَارًا      وَبَاحَةً ، حَوَّلَهَا ، عَقَارًا<sup>(٥)</sup> [٢٤٤]

قال : اليَدُ ها هنا جماعةٌ قومه وأنصارُهُ .

ويقال : دَخَلَ في غَمَارِ النَّاسِ وَخُمَارِهِمْ [ وَغَمَرِهِمْ<sup>(٦)</sup> ] وَخَمَرَهُمْ . ويقال :

اجْعَلْ لِعَجِينِكَ خُمْرَةً<sup>(٧)</sup> . وَخُمْرَةُ الطَّيِّبِ أَيْضًا<sup>(٨)</sup> . وقال لي البَهْدَلِيُّ : البَاحَةُ ها هنا : جماعةُ النَّخْلِ .

قال : والشُّفَارِيُّ من اليرابيع : الطويلُ الأذُنَيْنِ عارى البرائن<sup>(٩)</sup> . والتَّدْمُرِيُّ :

(١) هذا تكرر لما مضى في ص ١٩٥ بلفظ « كل موضع سوء » . وليس هذا موضعه .

(٢) المزود ، بكسر الميم : وعاء يجعل فيه الزاد . وفي الأصل : « المرود » ، صوابه من اللسان ( ١٣ : ١١٤ ) حيث روى الآيات الثلاثة . وفي ( ١٣ : ٩١ ) : « المذود » بالذال ، وهو معتلف الدابة .

(٣) بَلَّتْ به : ظفرت به وصار في يَدِكَ . اللسان ( ١٣ : ٧٠ ) .

(٤) بَهْدَلَةٌ بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . والبَهْدَلِيُّ ، هو أبو صارم البَهْدَلِيُّ ، كما في اللسان ( ٣ : ٢٣٩ ) .

(٥) البَاحَةُ : النخل الكثير ، كما سيأتي . واليد ، في هذا البيت : جماعة القوم والأنصار ، وقد استشهد بالبيت وتاليه في اللسان ( يدى ٣٠٩ ) . وعقارا ، منصوب على البدل من « باحة » .

(٦) التكملة من اللسان ( ٦ : ٣٣٥ ) .

(٧) الخُمْرَةُ ، بالضم : ما يجعل في العجين من الخميرة . وفي الأصل : « خُمْرَةٌ » .

(٨) هى رائحته الطيبة .

(٩) في الأصل : « والنسفامل » بدل « الشفاري » و« على » مكان « عارى » محرف . انظر

اللسان ( ٥ : ٨٩ س ٢ - ٣ ) .

مكسو البرائن شعراً [ لا<sup>(١)</sup> ] كالشُّفاري . [ والشُّفاري<sup>(١)</sup> ] يُلحَق سريعاً ،  
والندمرى لا يكاد يُلحَق .

ويقال : عَرَقَتِ الكَأْسُ<sup>(٢)</sup> ، إذا مزجتها ، وصَرَفَتْها : مزجتها<sup>(٣)</sup> .

وأنشد :

عَادِيَةُ الْجَوْلِ طَمُوحُ الْجَمِّ<sup>(٤)</sup> جِيَّتْ بِخَوْفِ حَجَرٍ هَرِشَمٍ<sup>(٥)</sup> [ ٢٤٥ ]  
تُبْدَلُ لِلجَّارِ وَلابْنِ الْعَمِّ إِذَا الشَّرِيبُ كَانَ كَالْأَصَمِّ<sup>(٦)</sup>  
\* وَعَقَدَ اللَّمَّةَ كَالْأَجَمِّ<sup>(٧)</sup> \*

وأنشد :

أوردتها سعدٌ على مُحْمَسَا بُرّاً عَضُوضًا وَشِنَانًا يُبَسَا<sup>(٨)</sup>  
من ذات آرامٍ تَجَنَّبُ الْعَسَا<sup>(٩)</sup> إِنِّي إِذَا وَجْهُ الشَّرِيبِ نَكَّسَا<sup>(١٠)</sup>

( ١ ) ليست في الأصل .

( ٢ ) عرقت ، بتشديد الراء بعدها قاف ، ويقال أعرقت ، إذا مزجتها بقليل من الماء . وفي الأصل « أعرنت » صوابه في اللسان ( ١٢ : ١١٤ ) وانظر المخصص ( ١١ : ٨٧ ) .

( ٣ ) يقال صرف الشراب - بالتشديد - وأصرفه ، وصرفه ، بالتخفيف . انظر اللسان ( ١١ : ٩٤ ) والمخصص ( ١١ : ٨٠ ) .

( ٤ ) العادية : القديمة ، كأنها المنسوبة إلى عاد . وجول البئر ، بالضم : جنبها .

( ٥ ) في اللسان ( ١٦ : ٩٠ ) : « بحرف حجر » . والهرشم ، من الأضداد ، يقال للرخو والصلب .

( ٦ ) الشريب : صاحبك الذي يورد إبله معلق .

( ٧ ) اللمة : شعر الرأس إذا كان فوق الوفرة . والأجم ، أصله الذي لا قرن له .

( ٨ ) البئر العضوض : البعيدة القعر الضيقة . والشنان : جمع شن ، وهو هنا : السقاء الخلق . والبيت

وسابقه في اللسان ( عفضض ) .

( ٩ ) لم أجد لهذا البيت مرجعاً .

( ١٠ ) أنشده في اللسان ( ٨ : ١٢٩ ) ونقل عن ابن سيده ، أنه قال فيه : « لم يفسره ثعلب .

وأرى نكس بسر وعبس » .

وَاضَ يَوْمَ الْوَرْدِ أَجْنَأُ قَوْسًا<sup>(١)</sup> . أَوْصِي بِأُولَى . إِلَى لُحْبَسَا<sup>(٢)</sup>  
 \* حَتَّى تَطْيِبَ نَفْسُهُ وَيَأْنَسَا \*

١٠٢

وَقَالَ مِقْدَامُ بْنُ جَسَّاسٍ الذَّيْرِيُّ<sup>(٣)</sup> : [٢٤٦]

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَدَا عُورِضُ<sup>(٤)</sup> وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ<sup>(٥)</sup>  
 \* بِحِيزَةِ الْوَادِي قَطًّا نَوَاهِضُ<sup>(٦)</sup> \*

وَأَنشَدَ أَبُو الْمِقْدَامِ :

أَلَا بِكَ النَّجَاةُ يَا رَدَادُ<sup>(٧)</sup> مِنْ ذَوْدِ عَجَلَى الْجِلَادِ<sup>(٨)</sup>  
 مِنْ كُلِّ ذَاتِ كُدْنَةٍ مِقْحَادِ<sup>(٩)</sup> كَأَنَّمَا تَنْحَى عَلَى الْقَتَادِ<sup>(١٠)</sup>  
 \* وَالشُّوْكَ حَدَّ الْفَأْسِ وَالْمِعْضَادُ \*

(١) الأجنأ : الأحذب الظهر . والبيت وسابقه وتاليه في اللسان ( ٨ : ٦٩ ) وقد نص على أن الأقوس وصف لليوم .

(٢) رواية اللسان : « أن تحبسا » .

(٣) نسبة إلى « دبير » بالتصغير ، وهو أبو قبيلة من أسد ، كما في القاموس واللسان . وفي الأصل : « الزيرى » تحريف . وقد نص المرزبانى فى المعجم ٤٧٤ على أن « المقدام » من بني أسد . وورد اسمه هناك محرفاً . وحقيقه المستعرب فريتس كرنكو فى الحاشية . على أن الرجز مروي للشهاخ أيضاً فى ديوانه ص ١١٣ واللسان ( ٩ : ٤٧ ) . وانظر مشارف الأقاويى ص ٢٠٧ .

(٤) عوارض : جبل ببلاد طيء ، وعليه قبر حاتم . والرجز فى وصف إبل .

(٥) ذكر ياقوت أن قنوين تشية قنا وعوارض ، على التغليب ، كما يقال : القمران ، للشمس والقمر .

(٦) حيزة الوادى : جانبه ، وشبه الإبل بالقطا فى سرعتها . وروى فى اللسان والديوان : « مجلحة الوادى » .

(٧) أنشده ابن السكيت فى الألفاظ ٥٤٦ . وقال التبريزى : « يريد ألبك يقع ضرر العين التى أردت أن تصيب بها هذه الإبل » . وفى الأصل : « أليك النجاة يارواد » صوابه فى الألفاظ واللسان ( نجأ ) . وفى البيت إقواء . وإذا سكن « رداد » انتهى الإقواء .

(٨) عجل : اسم امرأة ، كما نبه التبريزى . وفى الأصل : « عن ذود » ، صوابه مما سبق .

(٩) الكدنة : البدانة والسمن . والمقحاد : الضخمه الفحده ، وهى بالتحريك أصل السنام .

(١٠) أنشد هذا البيت وتاليه فى اللسان ( ٤ : ٢٨٦ ) .



قال المِعْضاد ، مثل المِنْجَل ليست له أَشْر — والأشْر<sup>(١)</sup> : الأسنان — يربط [٢٤٧]  
نصابها إلى عَصَا أو قَنَاة ثُمَّ يَهْصِرُ الرَّاعِي بِهَا عَلَى غَنَمِهِ أَوْ إِلَهُ فُرُوعِ الشَّجَرِ .  
الْحَيَانِيَّ قَالَ : يَقَالُ فِيهِ سَلَاخَةٌ وَمَلَاخَةٌ . وَيَقَالُ مَلِيَهُ سَلِيَهُ<sup>(٢)</sup> . وَرَجُلٌ  
مُمْتَلَخُ الْعَقْلِ وَمُمْتَشَلُهُ<sup>(٣)</sup> ، أَى ذَاهِبُهُ .  
ويقال : بَخَّجَ بَخْجًا<sup>(٤)</sup> ، وَبَهَ بَهً ، إِذَا عَظَّمْتَ إِنْسَانًا ، وَعَابَسَ كَابِسًا<sup>(٥)</sup> .  
وَحَكِي عَنْ أَعْرَابِي : مَا تَصْنَعُ فِي مَا كَتَكَ وَغَطَاكَ وَسَوَاكَ وَأَوْرَمَكَ<sup>(٦)</sup> .  
وَأَرْغَمَهُ وَأَدْغَمَهُ : قَالَ<sup>(٧)</sup> رَغْمًا دَغْمًا شَنْغَمًا .  
ويقال : فَعَلْتَ ذَاكَ عَنْ رَغْمِهِ وَشَنْغَمِهِ<sup>(٨)</sup> ، وَمَعْنَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ .  
ويقال : إِنَّهُ لَفَظٌ بَظٌّ . وَلَهُ مِنْ فَرَقِهِ<sup>(٩)</sup> كَصِيصٌ وَأَصِيصٌ ، أَى انْقِبَاضٌ وَذُعْرٌ . [٢٤٨]  
ويقال : يَوْمَ عَكٍّ أَلَكٌ<sup>(١٠)</sup> ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ مَعَ لَثَقٍ وَاحْتِبَاسٍ رِيحٍ .

- 
- (١) في الأصل : « مثل المنجل لمست لها اتته والابته » والصواب ما أثبت ، انظر اللسان ( ٤ : ٢٨٦ / ٥ : ٧٩ ) وقد نص في الموضعين على النقل عن ثعلب .  
(٢) في الأصل : « ملته سليه » . وانظر اللسان ( سله ، مله ) قال : « أَى لَا طَعْمَ لَهُ ، كَقَوْطِهِمْ سَلِيحٌ مَلِيحٌ » . وانظر المزهَر ( ١ : ٤٢٢ ) .  
(٣) هو من قَوْطِمَ : امْتَشَلُ السَّيْفِ مِنْ غَمَدِهِ ، أَى اسْتَلَّهُ . وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ ( مَلَخَ ) وَلَمْ يَصْرَحْ بِالنَّقْلِ عَنْ ثَعْلَبٍ : « وَرَجُلٌ مُمْتَلَخُ الْعَقْلِ ذَاهِبُهُ وَمُسْتَلَبُهُ » .  
(٤) فِيهِمَا لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ ، يَقَالَانِ بِالْإِسْكَانِ وَبِالْكَسْرِ مَعَ التَّنْوِينِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَمَعَ التَّنْوِينِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَبِالْكَسْرِ مَعَ تَنْوِينِ الْأَوَّلِ مُخَفَّفًا مَعَ إِسْكَانِ الثَّانِي .  
(٥) في الأصل : « عاش » بدل : « عابس » صوابه من اللسان ( ٨ : ٧٥ ) والمزهَر ( ١ : ٤٢٢ ) حيث نقل الأخير من أمالي ثعلب .  
(٦) كَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ . وَانْظُرِ اسْتِدْرَاكَاتِ .  
(٧) في الأصل : « وأرغمك وأدغمك وقال » . وانظر اللسان ( ١٥ : ١٣٧ ) .  
(٨) يقال : « عن رغمه وشنغمه » و « على رغمه وشنغمه » . انظر اللسان ( ١٥ : ٢٢٠ )  
وَأَمَالِي الْقَالِي ( ٢ : ٢١٦ ) .  
(٩) الفرق ، بالتحريك : الخوف والذعر .  
(١٠) في الأصل : « أَى » وصوابه من نقل اللسان عن ثعلب في ( ١٢ : ٣٥٥ ) . وانظر أمالي القالي ( ٢ : ٢١٥ ) .

ويقال : هـو لك أبدأ سَمدًا سَرمداً<sup>(١)</sup> . وإِنَّه لَشَكِس لَكِسٌ ، أى عَسر<sup>(٢)</sup> .  
 ويقال لِلخَبِّ الخبيث : إِنَّه لَسَمَلَعٌ هَمَلَعٌ ، وهـو من نعت الذئب<sup>(٣)</sup> . وإِنَّه لأحقُّ  
 بِلُغٍ مِلُغٌ ، وإِنَّه لَمِعَفَتٌ مِلَفَتٌ ، إِذا كان يَعْفِتُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَلْفِتُهُ<sup>(٤)</sup> ، أى يَدُقُّه  
 وَيَكْسِرُهُ . ويقال قَدْ عَفَّتْ عَظْمُهُ<sup>(٥)</sup> . ويقال : إِنَّه لَسَفِلٌ وَغِلٌ<sup>(٦)</sup> ، بَيْنَ السُّغُولِ  
 وَالوُغُولِ<sup>(٧)</sup> . وما عنده تَفْرِيجٌ<sup>(٨)</sup> على أَصْحَابِهِ وَلَا تَعْوِيجٌ ، أى إِقامة .

(١) حكاة في اللسان ( ٤ : ٢٠٤ س ٢ ) عن ثعلب .

(٢) نقله في اللسان عن ابن سيدة محكيًا عن ثعلب ، قال ابن سيدة : « فلا أدرى ألكس إتباع ، أم هي لفظة على حدتها كشكس » .

(٣) الهملع والسملع : الذئب الخفيف .

(٤) في الأصل : « يعقب في كل شيء وينفته » صوابه في المزهري ( ١ : ٤٢٢ ) وأمالى القالى

( ٢ : ٢١٨ ) .

(٥) في اللسان : « عفت فلان عظم فلان يعفته عفتاً ، إِذا كسره » .

(٦) السفل : الدقيق القوائم الصغير الخثة الضعيف . والوغل : السيء الغذاء المضطرب الأعضاء .

(٧) هذان المصدران بهذا المعنى لم يذكرهما في المعاجم المعروفة . وذكروا الوغول بمعنى الدخول .

(٨) في الأصل : « تفريج » صوابه من اللسان ( عرج ، عوج ) والمزهري ( ١ : ٤٢٢ ) .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى فى قوله عز وجل : ( وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ )  
أى كانوا من الزَّاهِدِينَ فيه ، أى اشتروا على زُهدٍ منهم .

قال :

كَانَ مَتْنِيهِ مِنَ النَّفْيِ <sup>(١)</sup> مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى <sup>(٢)</sup>

قال : يصف ساقياً . يقول : كَانَ الماء لما جَفَّ على ظهره ذَرَقَ الطَّائِرُ ؛ ١٠٣  
لأنه قد ابيضَّ ، فشَبَّه به .

ويقال : شَهَى الرجل واشتَهَى ، بمعنى واحد <sup>(٣)</sup> .

وقال : الأمر بالمرض والفزع والموت لا معنى له ، أى قولك للرجل : امْرَضْ ،  
وافزعْ ، ومُتْ ، إلّا على طريق السب <sup>(٤)</sup> مثل : مُتْ بَغَيْظِكَ ، وما أشبه ذلك . [٢٥٠]

وقال : العرب تقول : عَجِبْتَ مِنْ قِرَاءَةٍ فِي الْحَمَامِ الْقُرْآنُ ، أى من أن قُرِئَ

(١) الرجز منسوب إلى الأخيل الطائي فى اللسان ( ١٩ : ٢٠ / ١٩٧ : ٢١١ ) . والجمهرة  
( ٣ : ١٣٥ ) . والأخيل الطائي هو أبو المقدم الأخيل بن عبيد بن الأعشم بن قيس بن حصن بن عبد الله  
ابن عبد رضا بن عمرو بن غراب بن جذيمة بن معن بن أود بن معن بن عتود . ذكره الأمدى فى المؤلف  
ص ٥٠ . والرجز بدون نسبة فى الحيوان ( ٢ : ٣٣٩ ) والأمالى ( ٢ : ٨ ) . قال القالى : « يصف  
ساقياً يستقى ماء ملحاً » . وذكر ابن منظور أن صواب روايته « كَانَ متنى » كما أنشده ابن دريد فى  
الجمهرة ، لأن بعده :

\* من طول إشرافى على الطوى \*

والننى : ما يتطايّر من الرشاء على ظهر المائض .

(٢) مَوَاقِعُ الطَّيْرِ : مواضع وقوعها التى اعتادت إتيانها . والصُّفَى ، بضم الصاد وكسرهما : جمع  
صفا . والصفا : جمع الصفاة ، وهى الحجر الصلد الضخم لا يثبت شيئاً .

(٣) يقال : شَهَى الطعام يشهاه ، وشهاه يشهوهُ ، واشتهاه ، وتشهاه .

(٤) أراد الدعاء عليه . وفى الأصل : « الست » .

في الحمام . و « القرآن » إذا نويت ما لم يسمّ فاعله رفعت ، وإذا أشرت إلى الفعل نصبت .

وأنشد للمرّار<sup>(١)</sup> :

أَنْ هَبَّ عَلَوِيٌّ يُعَلِّلُ فِتْيَةً      بَنَخْلَةً وَهَنًا فَاضَ مِنْكَ الْمَدَامُ<sup>(٢)</sup>  
 فَهَاجَ جَوِّي فِي الْقَلْبِ ضُمْنَهُ الْهُوَى      بَيْنُونَةٍ يَنَأَى بِهَا مِنْ تَوَادِعِ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَصْبَحْتُ مَهْمُومًا كَأَنَّ مَطِيَّتِي      بِجَنْبِ مَشُولِي أَوْ بَوَجْرَةِ ظَالِمِ<sup>(٤)</sup>  
 لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِي وَأَصْبَحْتُ      تَزِيدُ لِعَيْنِي الشُّخُوصُ السَّوَاجِعُ<sup>(٥)</sup>  
 أُمُرٌ تَجِبُ لِي مِثْلَ أَيَّامِ حَقَّةٍ      وَأَيَّامِ ذِي قَارٍ عَلَى الرَّوَاجِعِ<sup>(٦)</sup>  
 وَقَاتِلَتِي بَعْدَ الذَّمَاءِ وَعَائِدُ      عَلَى خَبَالٍ مِنْكَ مُذْ أَنَا يَافِعُ<sup>(٧)</sup>  
 لِيَالِي إِذْ أَهْلَى وَأَهْلُكَ حَيْرَةٌ      وَسَلَّمٌ وَإِذْ لَمْ يَصْدَعْ الْحَيَّ صَادِعُ<sup>(٨)</sup>  
 نُسِرُ الْهُوَى إِلَّا إِشَارَةً حَاجِبٍ      هُنَاكَ وَإِلَّا أَنْ تُشِيرَ الْأَصَابِعُ<sup>(٩)</sup>

(١) في الأصل : « المواز » وإنما هو المرار الفقعي ، كما في معجم المرزباني ٤٠٨ حيث أنشد البيتين الأخيرين مع ثالث ، ونسب الشعر إليه . وهو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن فضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعه بن طريف بن عمرو بن قعين ، شاعر إسلامي من مخضرمي الدولتين . وقيل : لم يدرك الدولة العباسية . وكان من لصوص العرب . انظر معجم المرزباني والمؤتلف ١٧٦ والأغاني ( ٩ : ١٥١ - ١٥٤ ) .

(٢) العلوي من الرياح : ما هب من نحو العالية ، نسب إليها على غير قياس . والعالية : اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها إلى تهامة . ونخلة : واد من أوديتهم . والبيت بدون نسبة في اللسان ( ١٩ : ٣٢٠ ) .

(٣) أنشده في اللسان ( ١٠ : ٢٦٤ ) بدون نسبة . وقال : « ووادعه دعاء له من ذلك » أي من التوديع ، وفي القاموس : « وهم يودعونه إذا سافر تفاؤلا بالدعة التي يصير إليها إذا قفل ، أي يتركونه وسفروه » .

(٤) مشولى ، كذا وردت . ووجرة : موضع قرب ذات عرق .

(٥) حمة ، بالفتح : موضع . والبيت في اللسان ( ٩ : ٤٧٣ ) .

(٦) الذماء ، هنا : قوة القلب ، كما استشهد به في اللسان ( ١٨ : ٣١٧ ) .

فَمَا لَكَ إِذْ تَرَمِينَ ، يَا أُمَّ هَيْثُمْ ، حُشَاةَ نَفْسِي ، شَلَّ مِنْكَ الْأَشَاجِعُ  
 لَهَا أَسْهَمٌ لَا قَاصِرَاتٌ عَنِ الْحَشَى وَلَا شَاخِصَاتٌ عَنْ فَوَادِي طَوَالِعُ  
 فَمَنْنَ أَيَّامَ الشَّابَابِ ثَلَاثَةٌ وَمِنْهُمْ سَهْمٌ بَعْدَ مَا شَبْتُ رَابِعٌ<sup>(١)</sup>  
 عَسَى زَيْدٌ قَائِمًا ، قَالَ : لَمْ يَحْيَ إِلَّا فِي قَوْلِهِ : « عَسَى الْغَوِيرُ أَبُو سَا<sup>(٢)</sup> » .  
 قَالَ : قَالَ الْفَرَاء : عَسَى لَا يَقَاسُ . وَلَا يَسْتَحْسِنُهَا وَلَا يُجِيزُهَا إِلَّا مَعَ  
 « أَنْ<sup>(٣)</sup> » .

وَأَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ، قَالَ : أَنشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ :

فَمَنْ يَحْمَدُ الدُّنْيَا لِحُسْنِ بِلَائِهَا فَسَوْفَ لَعَمْرِي عَنْ قَلِيلٍ يَلُومُهَا  
 إِذَا أَقْبَلَتْ كَانَتْ عَلَى الْمَرْءِ فِتْنَةً وَإِنْ أَدْبَرَتْ كَانَتْ كَثِيرًا مُهُومُهَا [٢٥٢]

وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ<sup>(٤)</sup> :

بَأَى الْخَلَّتَيْنِ عَلَيْكَ أَتْنِي فَإِنِّي عِنْدَ مُنْصَرَفِي مَسْئُولٌ<sup>(٥)</sup>  
 أَبَاحُصْنِي وَلَيْسَ لَهَا ضِيَاءٌ عَلَيَّ فَمَنْ يَصْدُقُ مَا أَقُولُ

وَأَنشَدَنَا ابْنُ مِقْسَمٍ بَيْتًا ثَلَاثًا :

أُمِّ الْأُخْرَى فَلَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ وَأَنْتَ لِكُلِّ مَكْرُمَةٍ فَعُولُ

وَأَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ :

فِي كُلِّ بَلَوَى تُصِيبُ الْمَرْءَ عَافِيَةٌ إِلَّا الْبَلَاءَ الَّذِي يُدْنِي مِنَ النَّارِ

(١) أَنشده في معجم المرزباني ٤٠٩ : هذا الوجه :

وَلِي أَسْهَمُ رَسَلُ الشَّابَابِ ثَلَاثَةٌ وَسَهْمٌ طَمُوحٌ بَعْدَ مَا شَبْتُ رَابِعٌ

(٢) الْغَوِيرُ : مَوْضِعٌ عَلَى الْفَرَاتِ ، قَالَتْ الزُّبَا فِيهِ هَذَا الْمَثَلُ ، وَذَلِكَ فِي قِصَّةِ قَصِيرٍ . انْظُرْ

مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (رِسْمُ الْغَوِيرِ) . وَاللِّسَانُ (١٩ : ٢٨٤) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَلَا يُجِيزُهَا أَبُو الْعَبَّاسِ إِلَّا مَعَ أَنْ » . وَكَلِمَةُ « أَبُو الْعَبَّاسِ » مَقْحَمَةٌ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ » .

(٥) مَسْئُولٌ ، أَيْ مَسْئُولٌ .

ذلك البلاء الذى ما فيه عافيةً من العذاب ولا سترٌ من العار

وأنشدنا عن عبد الله بن شبيب :

وَدَّ رجالٌ من تميمٍ وغيرهم من التَّيمِّ لو أُخْزِيَ ولو أُنْضَعَضُ<sup>(١)</sup>  
وما ذاك من جُرْمٍ إليهم أتيتُهُ ولا حَسَدٍ عَنِّي لهم يَتَطَلَّعُ<sup>(٢)</sup>  
ولكنَّ رِزْقَ اللَّهِ عِبْءٌ رأيتُهُ ثَقِيلاً على مَنْ ليس بالرِّزْقِ يَقْنَعُ  
ولو فَقَدَتْ تَيْمٌ مَقَامِي وَمَشْهَدِي وَحُطَّ لأوصالي من الأرض أذْرُعُ  
وناثِبُهُمْ إحدى مُلِمَّاتِ دهرِهِمْ تَمَنَّى حَيَاتِي من يَعْقُ وَيَقْطَعُ

[٢٥٣] وأنشدنا أبو العباس قال : أنشدنا عبد الله بن شبيب ، قال : أنشدني زهير لبرذع بن عديّ الأوسى<sup>(٣)</sup> :

لعمري أيها لا تقولُ خليلتي ألا إنه قد خانتني اليومَ برْذَعُ<sup>(٤)</sup>  
وأحفظُ جارِي أنْ أخالطَ عِرسَهُ ومولايَ بالنِّكراءِ لا أَتَطَلَّعُ<sup>(٥)</sup>  
وأبذلُ مالي دُونَ عِرْضِي إنه على اليُسْرِ والإعدامِ عِرْضِي مَنعُ<sup>(٦)</sup>  
وإني بحمدِ اللَّهِ لا ثوبَ عاجِزٍ لِبِستٍ ولا من خِزْيَةٍ أَتَقَنَعُ<sup>(٧)</sup>

(١) كذا ورد البيت في الأصل بالحرم في أوله .

(٢) في الأصل : « ولا حسد عني لهم » .

(٣) يخاطب بهذا الشعر مالك بن أبي كعب الخزرجي ، والد كعب بن مالك شاعر الرسول .

انظر خبره مع برذع في الأغاني ( ١٥ : ٢٩ - ٣٠ ) .

(٤) روايته في الأغاني :

فلا وإلهي لا يقول مجاورى ألا إنني قد خانتني اليوم برذع  
(٥) في الأغاني : « أن أخالط عرسه » .

(٦) في الأغاني :

وأجعل مالي دون عرضي إنه على الوجد والإعدام عرضي منع  
(٧) في الأغاني : « لا ثوب فاجر » .

وأنشد :

وَأَنْتَ الَّذِي خُبِّرْتُ أَنَّكَ رَاحِلٌ      غَدَاةَ غَدٍ أَوْ رَاحِجٌ بِهِجِيرٍ  
فَقُلْتَ يَسِيرٌ بَعْضُ شَهْرِ أَغْيِيهِ      وَمَا بَعْضُ يَوْمٍ غَبْتُهُ يَبْسِيرٌ<sup>(١)</sup> !

وأنشد :

أَلَمْ تَعْلَمْ يَا عِصْمَ كَيْفَ حَفِظْتِي      إِذَا الشَّرُّ خَاضَتْ جَانِبِيهِ الْمَجَادِحُ<sup>(٢)</sup>  
أَفِرُّ حَذَارَ الشَّرِّ وَالشَّرُّ تَارِكِي      وَأَطْعُنْ فِي أَنْيَابِهِ وَهُوَ كَالْحُ [٢٥٤]

وقال أبو العباس : إنما أثبت الهاء في قولهم يازيداه ، للوقوف . ويازيد ١٠٥  
ورجل الظَّريفين يجوز قال : ولا يجوز رجلُ أقبل ، كما يجوز : زيدُ أقبل ، لأنَّ  
الرجل ينصرف فيما لا ينصرف فيه زيد .

وأنشدنا أبو العباس قال : أنشدنا ابنُ الأعرابي :

إِذَا حَسَرَ الْيَوْمُ الْعَمَاسُ عَنْ اسْتِهِ      فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ<sup>(٣)</sup>  
يَقُولُ : أَلْبَسُ ثِيَابَ الْحَرْبِ وَلَا أَتَجَمَّلُ . وَالْعَمَاسُ : الشَّدِيدُ .

ويقال : تركت البلاد تَحَدَّثُ ، أى تسمع فيها دويًّا<sup>(٤)</sup> . وترك البلاد  
تَجَدَّعَ [ وتجادع<sup>(٥)</sup> ] أفاعيها ، أى يأكل بعضها بعضاً ، وليس ممَّ أكلٌ ، ولكنها  
تَقَطَّعُ<sup>(٦)</sup> .

( ١ ) في الأصل : « بعد شهر أغْيِيهِ » .

( ٢ ) عصم : مرخم عصمة ، وهو اسم امرأة . المجادح : جمع مجدح ، وهو عود مجنح الرأس تساط  
به الأشربة . والبيت في اللسان ( جدح ، عصم ) .

( ٣ ) أنشدته في اللسان ( عمس ، سته ) .

( ٤ ) نقله في اللسان ( ٢ : ٤٣٩ س ٢ ) عن ابن سيدة مروياً عن ثعلب .

( ٥ ) التكلة من اللسان ( ٧ : ٣٩٢ س ٢ ) عن ثعلب .

( ٦ ) في اللسان : « ولكن يريد تقطع » .

وَأَشَد :

إِذَا وَقَعَتْ فَتَعَى لِفَيْكِ إِنْ وَقَعَ الظَّهْرُ لَا يُطْنِيكَ<sup>(١)</sup>

يريد الدلو . يقول : إِذَا وَقَعَتْ عَلَى ظَهْرِهَا انشَقَّتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا مَاءٌ يَنْفَعُ<sup>(٢)</sup> .  
ويقال : ضربه ضربةً لَا تُطْنِي ، أَيْ لَا تُلْبِثُهُ حَتَّى تَقْتُلَهُ .

[٢٥٥] وَأَشَد :

أَخَذِمَتْ أُمٌّ وَذِمَتْ أُمٌّ مَالَهَا أَمْ صَادَقَتْ فِي قَعْرِهَا خَبَالَهَا<sup>(٣)</sup>

يقال : وَذِمَتْ الدلو : [ انقطعَ وَدْمُهَا<sup>(٤)</sup> ] .

وَأَشَد :

دَلَوْهُ تَمَآى دُبْنَتْ بِالْحُلْبِ أَوْ بِأَعَالَى السَّلَمِ الْمَضْرَبِ<sup>(٥)</sup>

بُلَّتْ بِكَفَى عَزَبٍ مُشَدَّبٍ إِذَا اتَّقَنْتَ بِالنَّفْيِ الْأَشْهَبِ [

\* فَلَا تُقَعِّسِرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبِ \*

تُقَعِّسِرْهَا : تُعَارِزُهَا<sup>(٦)</sup> . وَتَمَثِّيْهَا : تَمُدُّهَا .

(١) الرجز في اللسان (١٩ : ٢٤٠) .

(٢) في الأصل : « تتمتع » .

(٣) في الأصل وكذا في اللسان (١٥ : ٥٩) : « حبالها » بالحاء المهملة ، والوجه ما أثبت .

وروايته في (١٦ : ١١٩) :

\* أَمْ غَالَهَا فِي بَثْرَهَا مَا غَالَهَا \*

(٤) التكلمة من اللسان . والوذم : جمع وذمة ، وهي السير الذي بين آذان الدلو وعراقيها تشد به .

(٥) الأشطار الأربعة من اللسان (قعر ، مأى) ولم ينص في الموضعين على النقل عن ثعلب ،

ولكن صنع ثعلب هنا في الشرح يدل على سقوطها من الأصل وعلى ضرورة إثباتها . وبعض الآيات في اللسان (بلل ٧٠) .

(٦) في الأصل : « تعارها » مصحفة . والوجه ما أثبت . وفي القاموس : « والقعسرة : التقوى

على الشيء » . والمعارة : بمعنى المغالبة والتقوى .



وأنشد :

قد أنزعُ الدلو تقطى في المرس<sup>(١)</sup> توزِغُ مِنْ مَلءٍ كإيزاغِ الفرس<sup>(٢)</sup>

[٢٥٦]

تقطيها : خروجها قليلاً قليلاً .

والإمراس : إخراج الحبل إذا نشب في المرس ، وهو سحراه في البكرة .

وأنشد :

بئسَ مقامُ الشيخِ أمرٍ منْ أمرٍ<sup>(٣)</sup> إِمَّا على قَعْوٍ وإِما اقْعَنْسِ<sup>(٤)</sup>

وحدثنا أبو العباس قال : قال ابنُ الأعرابي : قيل لامرأة : أيُّ الرجالِ أبغضُ

إليك ؟ قالت : المِعْتَرُ<sup>(٥)</sup> النَّزَاءُ ، القصيرُ النَّسَاءُ ، الذي يضحك في بيت جاره ،

وإذا آوى في بيته وَجِمَ . قيل : فأئى النساءِ أبغضُ إليك ؟ قالت : الطَّلعةُ القُبعةُ<sup>(٦)</sup>

الحديدية الرُّكبة ، القبيحة الثُّبَّةُ<sup>(٧)</sup> ، الحاضرة الكَذبة . قيل : ثم ماذا ؟ قالت : ١٠٦

والتي إن غَدَتْ بَكَرَتْ ، وإن حَدَّثَتْ ثَرَّتْ ، وإن صَخَبَتْ صرصرت<sup>(٨)</sup> .

قيل : ويليكَ ما تركتِ في النساءِ خيراً ! قالت : بلى قد تركتُ خيراً وشرّاً . [ قيل :

ثم ماذا؟<sup>(٩)</sup> ] قالت : [ التي<sup>(٩)</sup> ] تأكل أكلالماً ، وتوسع الحى ذمّاً . قيل : فأئى [٢٥٧]

(١) في الأصل : « وتقطا » صوابه من اللسان ( ١٠ : ٣٤٣ / ٢٠ : ٥٢ ) .

(٢) إيزاغ الفرس : إخراج البول دفعة دفعة .

(٣) فسر في اللسان ( ٨ : ١٠٠ ) بقوله : « أراد مقام يقال فيه أمرس » .

(٤) القعو : البكرة . أى إن استقى بغير بكرة ومنع أوجعه ظهره ، فيقال : اقعنس ، أى

تأخر واجذب الدلو . انظر اللسان ( ٨ : ٦٠ ) .

(٥) المعتَر : مبالغة من عتر يعتر عتوراً : اشتد إنعاظه . وفي الأصل : « العتر » .

(٦) طلعة قبعة : تطلع تنظر ساعة ثم تختبئ .

(٧) الثُّبَّة ، بالضم : ما أحاط بالوجه من دوائره . وفي الأصل : « البقية » صوابه من اللسان

( ٢ : ٢٦٥ ) حيث نقل عن ثعلب .

(٨) الصخب : الصياح وشدة الصوت . وفي الأصل : « صحبت » صوابه من نقل اللسان عن

ثعلب في ( ٦ : ١٢٠ ) .

(٩) تكلمة يقتضيها السياق .

الرَّجَالِ زَوْجُكَ ؟ قالت : كجذع النخلة السَّبَحَلَة<sup>(١)</sup> المشدَّب ، من مبيه شال<sup>(٢)</sup> ،  
إن دخل فهد ، وإن خرَجَ أسد ، لا يسألني عما عهد<sup>(٣)</sup> .

وقال رجل لابنه يوصيه : « يا بُنَيَّ ، إِيَّاكَ وَالرَّقُوبَ ، الغَضُوبُ القَطُوبُ ،  
الغَلَبَاءُ الرَّقَبَاءُ ، اللَّفُوتُ الشَّوَسَاءُ ، المَنَانَةُ ، الأَنَانَةُ ، الحَنَانَةُ . واعلم أن من النساء  
جَمَاعًا تَجْمَعُ ، ودريعًا تَرَبَّعُ ، وخروجًا تَطْلُعُ ، تُوهِي الخَرْقَ ولا تَرَقَعُ » . يعنى  
بالرَّقُوب : التى تراقبه أن يموت فترثه . الغَلَبَاءُ الرَّقَبَاءُ : الغليظة الرقة . واللَّفُوت :  
التي عينها لا تثبت فى موضعٍ واحدٍ ، إِنَّمَا هُمَا أَنْ يَغْفَلَ عنها فتغمرَ غيره .  
والشَّوَسَاءُ : المتشاورسة النَّظَر من التَّيه . والمَنَانَةُ : التى تمنُّ على زوجها بما لها .  
والحَنَانَةُ : التى تحنُّ إلى زوجها .

وقال الأحياني : يقال : رجل إنزهوُ و امرأة إنزهوةُ وقومٌ إنزهُوون ، إذا كانوا  
ذوى زهو . ويقال : سرينا سريةً من الليل وسرية ، وأخرجنا ببلجةٍ من الليل  
و بلجة ، وسُدْفَةٌ وسُدْفَةٌ ، وهو الشَّدَف والسَّدَف ، ودُلْجَةٌ ودُلْجَةٌ ، وبعضهم يقول :  
الدِّلْجَةُ ، فيها جميعاً<sup>(٤)</sup> .

وسمعتُ أبا سليمان الأعرابي يقول : الليل دَلْجَةٌ<sup>(٥)</sup> من أوله إلى آخره . قال :  
أى ساعةٍ سرت من [ أول<sup>(٦)</sup> ] الليل [ إلى آخره<sup>(٦)</sup> ] فقد أدلجت ، ويقال :  
خرجنا بعد هُدء من الليل ، وأفاديق من الليل ، وبعد قِطْعٍ وقِطْعَةٍ وقِطْعٍ من

( ١ ) السبحلة : الطويلة العظيمة . وفى الأصل : « النخلة النحلة » .

( ٢ ) كذا فى الأصل .

( ٣ ) فهد : أشبه الفهد . وصفت زوجها باللين والسكون إذا كان معها فى البيت . والفهد مشهور  
بكثرة النوم . أو وصفته بنومه وغفلته عن معايب البيت التى يلزمه إصلاحها . وأسد : أشبه الأسد فى  
جرامته وأخلاقه . لا يسأل عما عهد ، تعنى أنه كريم لا يسأل عما ذهب من ماله ، والخبر فى اللسان  
( أسد ، فهد ) وبلاغات النساء لابن طيفور ص ٨٢ .

( ٤ ) أى فيما يقال له الدلجة والدلجة . فالدلجة ، بالضم : سير السحر ، وبالفتح سير الليل كله .

( ٥ ) فى اللسان ( ٣ : ٩٧ ) : « الدلج » ، وقد نقل قول أبى سليمان .

( ٦ ) التكلمة من اللسان .

الليل ، وخرجنا بغُطَاطٍ من الليل وغطَاطٍ ، ومُها السَّحَر .

ويقال : نفشت الغنم تنفُسُ<sup>(١)</sup> : تفرقت ، ولا يكون النفس إلا بالليل ،  
ويقال : مهكت الغنمُ ، إذا رعت بالليل أو بالنهار على مهلها . ويقال : قد أرعى الله  
الماشية يرعيها إرعاءً ، وأخلاها وأحياها ، إذا أنبت لها ما تأكل من الرعى .

وآخلاً ، والواحدة خَلاة . والرعى هو اسم الذي يُرعى ويؤكل ، والرعى الفعل . ١٠٧  
ويقال : ما رَعَيْتَ إِلَّا على نفسك ، أى ما أبقيت . ويقال : أرعنى سمك ، أى  
استمع إلى . ورَاعِنَا سمك ، وهو من قوله عز وجل : ( لا تقولوا رَاعِنَا ) ، وللجمع  
راعُونَا اسماعكم . وقرأ ابن مسعود : ( لا تقولوا رَاعِنَا ) أى كذباً وسُخْرِيّاً وَحَقّاً<sup>(٢)</sup> . [ ٢٥٩ ]  
وكذا : أُنْقِه لى سمك<sup>(٣)</sup> ، مثل أرعنى . وقد نَقِهت الحديث بالكسر أنقه  
نَقْهًا بالثقل<sup>(٤)</sup> ونُقُوهاً ، ونَقِهت حديثك أنقه نُقُوهاً بالفتح . ويقال : نَقِهت من  
المرض أنقه نُقُوهاً بالفتح لا غير .

ويقال : ما أذهنتُ إِلَّا [ عَلَى ] نفسك ، أى أبقيت .

ويقال : « ما عنده من جائبة خبرٍ ولا مغرِّبة خبرٍ<sup>(٥)</sup> » ، أى طريقة<sup>(٦)</sup> .  
وقول الله عز وجل : ( أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ) قال أبو العباس :

( ١ ) بابه ضرب ، ونصر ، وسمع .

( ٢ ) فى الأصل : « وجمعاً » .

( ٣ ) فى الأصل : « انتنى سمك » . صوابه من اللسان ( نقه ) وفيه : « وأنقه لى سمك ، أى أرعنيه » .

( ٤ ) أراد بتحريك النون والقاف ، بالفتح .

( ٥ ) التكمة من اللسان ( ١٧ : ١٩ ) .

( ٦ ) جائبة خبر ، بالإضافة ، أى طريقة تجوب الأرض . وفى الأصل : « حاسية » صوابه من

نقل اللسان عن ثعلب فى ( ١ : ٢٧٧ ) . ومغربة بفتح الراء المشددة وكسرهما مع الإضافة ، وهى الخبر  
يأتى من بلد بعيد غريب .

( ٧ ) فى الأصل : « طريقة » بالقاف ، وإنما هو بالفاء ، كما فى اللسان ( ٢ : ١٣٠ ) .

العرب تقول : أَرَأَيْتَكَ تقول : أَرَأَيْتَكَ وَأَرَأَيْتَكَا وَأَرَأَيْتَكُمْ ، وكذا المؤنث أَرَأَيْتَكَ وَأَرَأَيْتَكُمَا وَأَرَأَيْتَكُنَّ ، بفتح التاء وتشنية الكاف وجمعها للمؤنث والمذكر ، هذا في جميع العربية يختاره الكسائي . قال الفراء : إذا كان بمعنى أخبرني فأتبعه الاستفهام ، فيقولون : أَرَأَيْتَكَ زيدًا هل قام ، وأين هو ، ومتى ذهب ؟ وادّعى الفراء أن الكاف قامت مقام التاء ، فلذلك وحّدوا التاء وثنّوا الكاف وجمعوها وربما همزوه . قال الكسائي : إنما تركوا الهمز ليفرقوا بينه وبين رأى العين . وقال الكسائي : الكاف موضع نصب . وقال أهل البصرة : الكاف لا موضع لها ، إنما هي للخطاب . هذا قول أهل العربية أجمعين .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في قوله عز وجل ( أَلَمْ يَأْتِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى نَذِيرٌ ) : حركة الميم ممّا اختلف الناس فيه ، فقال الفراء : هو ترك همزة الألف من الله ثم وصله <sup>(١)</sup> . وقال الكسائي : حروف التهجي يذهب بها ما بعدها : زاي ياء دال ادخل <sup>(٢)</sup> وزاي ياء دال اذهب ، يذهب بها [ مذهب ] الحركات التي بعدها . وقال أهل البصرة : للإدراج ، ولو أراد أن يدرج ( أَلَمْ ذَلِكَ ) جازله الحركة ، ولم يسمع هذا إذا كان ما بعده متحرّكًا .

وقوله ( سُبْحَانَ ) مختلف في تأويله ؛ لأنّ تأويله الإضافة عند الفراء وهو تنزيه وُضِعَ موضع المصدر ، في الأصل سَبَّحت تسبيحًا وسُبْحانًا ، فإذا أسقطت الكاف فتح . وأنشد :

\* سُبْحَانَ مِنْ عُلْقَمَةَ الْفَاخِرِ <sup>(٣)</sup> \*

[٢١١]

(١) في الأصل : « ترك همز الادوا الحمد الله ثم وصله » وفي معاني القرآن الورقة ٢ من مخطوطة دار الكتب : « تركت الهمزة همزة الألف من الله فصارت في الميم لسكونها » .

(٢) في الأصل : « ادخل وزيد » وكلمة « وزيد » مقحمة .

(٣) عجز بيت للأعشى في ديوانه ص ١٠٦ . وصدره :

\* أقول لما جاعني فخره \*

قال الفرّاء : طلب الكاف ففتح . وقال أهل البصرة : لم يُجره . وهذا باطل ، لأنهم قد أنشدوا :

\* فسبحانا فسبحانا<sup>(١)</sup> \*

بالنّصب . فيجوز فلا يكون نكرة ، وما أضيف فأسقط فلا يكون نكرة .

وقوله عزّ وجلّ : ( أَفَمَا نَحْنُ بِمَبْتَلِينَ ) هذا الألف استفهامٌ منهم تعجباً .

وقال : المقصور ما لم يمدّ ، ياء وواو قبلها فتحة ، مثل قفا ومرعى<sup>(٢)</sup> . والممدود ، مثل عطاء وكساء . والسالم : الذى ليس من بنات الياء والواو .

وقال : الرّجس والرّجز ، لغتان : العذاب .

ويقال : نَسِبَ يَعْمَلُ كَذَا ، وطفق ، وعَلِقَ ، إذا أَخَذَ فيه<sup>(٣)</sup> .

وأنشد :

وَكُنَّ بَرِيقَ الْمَلَائِكُ تَحْتَهَا . سَدِرُ تَوَاكُلُهُ قَوَائِمُ أَرْبَعُ<sup>(٤)</sup> [٢٦٢]

قال : برّيق : السماء ، لما فيها من النّجوم ، تسمى برّقاً . وصف ثوراً شَبَّه السماء به .

(١) كذا ، والمعروف في شواهدهم قول أمية بن الصلت :

سبحانه ثم سبحانا يعود له وقبلنا سبح الجوى والحمد

انظر اللسان (٣ : ٣٠٠) والخزانة (٢ : ٣٧/٣ : ٢٤٧) .

(٢) في الأصل : « ورعى » .

(٣) في الأصل : « جد فيه » .

(٤) البيت لأمية بن أبى الصلت ، لكن برواية : « تَوَاكُلُهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَد » وروى : « القوائِمُ

أَجْرَب » ، ففيه ثلاث روايات ، الصواب فيها : « القوائِمُ أَجْرَد » . قال ابن برى : القصيدة كلها دالية ، وقبله :

فَأْتَمَ سَتَا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا وَأَتَى بِسَابِغَةٍ فَأَنَّى تَوْرَدُ

انظر اللسان (٦ : ٣٠/٩ : ٣٥٦) . وقصيدة البيت في ديوان أمية ٢٣-٢٦ . وبرّيق ، كزبرج

وقتنفذ : السماء السابعة . والسدر ، فسروه بالبحر وقالوا : عنى بالقوائِمُ الرياح . وتواكله : تركته ، فبقى ساكناً أَمْلَسَ لا موج فيه . وتفسير ثعلب فيما يأتى ، أقرب إلى فهم الشعر .

وأنشد :

ليت الدَّيَّارُ إِذَا تَحَمَّلَ أَهْلُهَا دَرَسَتْ فَلَمْ يُعْلَمْ لَهَا بِمَكَانٍ

قال : هذا مثلُ :

أَلَا لَيْتَ الْمَنَازِلِ قَدْ بَلَيْنَا فَلَا يُبْكِيَنَّ عَنْ شُزْنٍ حَزِينَا<sup>(١)</sup>  
[ لا كهوله<sup>(٢)</sup> ] :

إِنَّ الدَّيَّارَ وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا مِمَّا يُهَيِّجُ . . . الْأَحْزَانَا<sup>(٣)</sup>

وأنشد أبو العباس قال : أنشدنا هذه أصحابنا عن الغسانی عن الأصمعي :

تَشْكِي إِلَى الدَّارِ غِيَةَ أَهْلِهَا وَبِى مِثْلَ مَا بِالْأَرِ إِذْ غَيَّبَ الْأَهْلُ  
تَقُولُ جَلًّا أَهْلِي فَأَوْحِشْتَ بَعْدَهُمْ فَقُلْتَ أَلَيْلَى قَدْ جَلَّتْ مَعَ مَنْ يَجْلُو

ويروى : « وليلى » . ١٠٩

ويقال : آضٌ يَلِيضُ أَيْضًا ، إِذَا رَجَعَ . نَائِبَةٌ : مُصِيبَةٌ . مَا تَوَجَّيْهَا : مَا تَشْكِيهَا .  
ويقال أَخَذَهُ عَنُوتٌ طَاعَةٌ وَعَنْ غَيْرِ طَاعَةٍ<sup>(٤)</sup> . وأنشد :

فَمَا أَسْلَمُوهَا عَنُوتًا عَنْ مُودَّةٍ وَلَكِنْ بِحَدِّ الْمَرْهَفَاتِ اسْتَقَالَهَا<sup>(٥)</sup>  
فَجَاءَ بِالْمَعْنَيْنِ جَمِيعًا .

وأنشد لَقَطَنَ بْنِ نَهْشَلٍ يَرْتِي أَخَاهُ جَنْدَلَ بْنَ نَهْشَلٍ :

ذَاكَ أَبُو كَيْلَى أَتَانِي نَعِيَّهُ فَكَادَتْ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءَ تَضَعُّعُ

( ١ ) البيت لابن أحر ، كما في اللسان ( شزن ) . وروايته فيه « فلا يرمين عن شزن » . والشزن ، بضمين : العرض والجانب .

( ٢ ) تكملة ضرورية إذ البيت التالي من الكامل والسابق من الوافر . كما أن المعنيين متضادان .

( ٣ ) الكلمة المطموسة لم يظهر منها إلا تاء في أولها . ولعله « مما تهيج تذكر » .

( ٤ ) في الأصل : « طلعة وعن غير طلعة » . وفي اللسان : « أخذت الشيء عنوة يكون عن غلبة ويكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ منه الشيء » . وأنشد البيت التالي .

( ٥ ) البيت لكثير عزة ، كما في اللسان ( ١٩ : ٣٣٥ ) .

كساقطة إحدى يديه فجانب<sup>(١)</sup> يُعاشُ به منه وآخرُ أضلع<sup>(٢)</sup>  
ويضعف عن أن يظلم الناسَ حقهم وفي حقٍّ من لاقى الزمانة مطمعُ  
إذا أخوانِ آذنا فتفرقا فأغنى غناه الميتُ فالحيُّ أضيعُ  
فلا يُبعدنك الله خيرَ أخى امرئٍ إذا جلت نجوى المثين تصدع<sup>(٣)</sup>

وقال أبو العباس : فارس يطلُّ عنده دمُ الناس<sup>(٤)</sup> : لا يُدرك بدمِ الناس . [٢٦٤]

وحدثنا أبو العباس ، ثنا عبد الله بن شبيب ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي<sup>(٥)</sup> ،  
قال حدثني سعد بن عمرو<sup>(٦)</sup> ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد<sup>(٧)</sup> ، عن هشام بن عروة  
عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مسنداً  
ظهره إلى الكعبة في الجاهلية ، وهو يقول : « يا معشر قریش ، إياكم والزَّنى ، فإنه  
يُورث الفقر » .

وأشَدنا أبو العباس للحسين بن مطير الأسدي<sup>(٨)</sup> :

(١) أضلع : أفعل من الضلع ، وهو بالتحريك : الاعوجاج خلقة ، ومنه قولهم : « لأقيمَنَّ  
ضلعك » وفي الأصل : « اصبع » ولا وجه لها .

(٢) النجوى : الجماعة يتناجون ويتسارون .

(٣) يطل : يهدر ويبطل . وفي الأصل : « بطل » .

(٤) في الأصل : « الحزامي » تحريف . وهو إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن عبد الله  
ابن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي الحزامي ، وهو من أهل المدينة ورد بغداد  
وحدث بها ، سمع مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة وغيرهما ، وروى عنه محمد بن إسماعيل البخاري ،  
وابن أبي خيثمة وأبو العباس ثعلب وغيرهم . مات سنة ٢٣٦ . انظر التهذيب ١ : ١٦٦ وتاريخ بغداد  
٣٢٣٥ .

(٥) في الأصل : « سعد بن عمر عبد وعن » .

(٦) عبد الرحمن بن أبي الزناد ، واسم أبي الزناد عبد الله بن ذكوان ، سمع أباه وهشام بن عروة  
وموسى بن عقبة ، وروى عنه عبد الملك بن جريج ، وعبد الله بن وهب ، وسليمان بن داود الهاشمي وغيرهم .  
وهو من أهل المدينة انتقل إلى بغداد فسكنها وحدث بها . توفي سنة ١٧٤ . انظر التهذيب ٦ : ١٧٠ -  
١٧٣ وتاريخ بغداد ٥٣٥٩ والمعارف ٢٠٤ - ٢٠٥ .

(٧) هو الحسين بن مطير بن مكل الأسدي ، من نخضرى الدولتين ، فصيح متقدم في الرجز

[٢٦٥] قَضَى اللهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا  
 فَحُبُّكَ بَلَوَى غَيْرَ أَنْ لَا يَسُوهُنِي  
 فَيَا كَبِدًا مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ كُلَّمَا  
 وَمِنْ عَبْرَةٍ تَذَرِي الدَّمْعَ وَزَفْرَةَ  
 إِذَا مَا صَرَفْتُ الْقَلْبَ فِي حُبِّ غَيْرِهَا  
 فَيَا لَيْتَنِي أَقْرَضْتُ جَلْدًا صَبَابَتِي  
 وَأُنْشِدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ :

تَأْتِي أُمُورٌ فَلَا تَذَرِي أَعَاجِلُهَا  
 فَاسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا وَارْضِينَ بِهِ  
 [ وَيُنَادِي الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مَغْتَبَطًا ]  
 خَيْرٌ لِنَفْسِكَ أَمْ مَا فِيهِ تَأْخِيرُ  
 فَيَمِينَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا صَارَ فِي الرَّئِيسِ تَعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ<sup>(٥)</sup>

والقصيد ، وفد على الأمير مع بن زائدة لما ولي اليمن ، ومدحه ، وبعد وفاته رثاه بقصيدته الرائعة التي يقول فيها .

أَلَمَّا عَلَى مَعْنٍ وَقَوْلًا لِقَبْرِهِ سَقَّتَكَ الْغَوَادِي مَرْبَعًا ثُمَّ مَرْبَعًا  
 وهو ممن مدح المهدي . انظر ترجمته في معجم الأدباء ( ١٠ : ١٦٦ - ١٧٨ ) وفوات الوفيات ( ١ : ١٨٥ ) . والأبيات التالية رواها العيني في ( ٢ : ١٨ ) نقلا عن ثعلب ، وأنشدها الحمصي في زهر الآداب ( ٤ : ١١٧ ) .

( ١ ) البلوى : المحنة والاختبار . وفي اللسان : « إذا قلت ما أبغضني له فإنما تخبر أنك مبغض له . وإذا قلت ما أبغضه إلى فإنما تخبر أنه مبغض عندك » . وروى في زهر الآداب « بلوى » بدل « بلوى » في الموضعين .

( ٢ ) عند العيني : « فواكبدى »

( ٣ ) في زهر الآداب : « بدا حبا » .

( ٤ ) في اللسان : « استقدر الله خيرا : سأله أن يقدر له به » . وأنشد البيت .

( ٥ ) التكلة من عيون الأخبار ( ٢ : ٣٠٥ ) حيث روى قصة الشعر . وانظر درة الغواص للحريرى ٣٣ والمممرين ٤٠ والمقد ( ١ : ٣٨١ بولاق ) ونزهة الألبا ٣٤ وشرح شواهد المغنى ٨٦ وأسد الغابة ( ٣ : ٣٥١ ) . و « تعفوه الأعاصير » وردت في الأصل مكان : « في الحى مسرور » التي في البيت التالى ، فرددتها إلى موضعها من الشعر .



يبكى عليه غريبٌ ليس يعرفه وذوقرأبته [ فى الحى مسرور<sup>(١)</sup> ] [ ٢٦٦ ]  
 حتّى إذا لم يكن إلّا تذكره والدهر أيتما حال دهاير

وحدّثنا أبو العباس ، حدّثنا غير إنسانٍ عن بعض الثقات ، أنّه رأى رجلاً يُدفن وأهله مسرورون ، فتعجّبتُ من فرّح من يدفنه ، فسمعتُ هذه الأبيات ، فقال لى رجلٌ : أتدرى من يقول هذه الأبيات ؟ قلت : لا . قال : هذا الميت ينشدها .  
 يعنى هذه الأبيات التى مضت<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو العباس فى قوله عزّ وجلّ : ( يَحْكُمُ بِهِا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا ) قال : كلُّ نبيٍّ بُعث بالإسلام .

وأملّى علينا : جاءت اليهودُ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم يحتكمون إليه ، فقالوا : فى كتابنا أن لا تُقتل الرؤساءُ بغيرهم ، فقال صلى الله عليه وسلم : « باطلٌ ، ليس هذا فى كتاب الله » . فقالوا : إن حكمت بهذا وإلّا لم تقبل . فأنزل الله عزّ وجلّ : ( وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ) .

وقال أبو العباس : العسيف : الأجير .

وقال فى قوله عزّ وجلّ : ( إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ) قال :  
 ضِعْفَ عذاب الحياة وضِعْفَ عذاب المات .

( ١ ) التكلة من عيون الأخبار والمصادر المتقدمة .

( ٢ ) ذكروا من عجب هذا الشعر أن قائله هو الرجل المدفون ، وقد سر أهله بوفاته ، وأن الذى

تمثل به عبيد بن شربة ، تمثل به وهو يبكى . وقد اختلف فى هذا المدفون فقيل عثير بن لبيد العذرى ، وقيل عثمان بن لبيد العذرى ، وقيل حريث بن جبلة . انظر المراجع المتقدمة .

[٢٦٧] ويقال : إِنَّهُ لَمُوتِقٌ<sup>(١)</sup> إذا كان يعجبه هذا وذا .

الجَدَاد : أسفل الثوب<sup>(٢)</sup> . [ وأنشد<sup>(٣)</sup> ] :

\* والليلُ غامرٌ جُدَادِها<sup>(٤)</sup> \*

(قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) . يقال فيها على ضربين :

إحداها : تودُّوني في العرب أى تحفظونى في العرب ، لأنَّه ليس بطنٌ من العرب إِلَّا وقد ولدته ، والأخرى أن تحفظوا قرابتي . ثم قال فيها لما روَّى في المسائل فجمع القول وجاء بالمعنى ، قال : أَنْ تَوَدُّونِي فِي قُرَابَتِي بِكُمْ ، أَوْ تَوَدُّوا قُرَابَتِي فِيَّ . ١١١

وقال أبو العباس . يقال : جَزَمَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ أَكْلَةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ<sup>(٥)</sup> .

( فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ) أى ولا كسرا . يقال انهضم الطعام ، إذا انكسر في

بطنه ، وهضمه : كسره .

[٢٦٨] الخرزج : ربح الجنوب<sup>(٦)</sup> .

( الْمُؤْمِنُ الْمُهِمِّنُ ) قال : المؤمن : المصدق بالعبادة . والمهمين : القائم على

كلِّ شئٍ .

( يُحَسِّبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ ) قال : الجاهل الذى جهل أمور نفسه .

( ١ ) في الأصل : « لمريق » .

( ٢ ) في الأصل : « الجدا ذا أسفل الثوب » . والذي في اللسان : « والجداد الخلقان من الثياب »

وفيه وفي المغرب للجواليقي ٩٥ أن الجداد أيضاً « الخيوط المعقدة » .

( ٣ ) ليست في الأصل .

( ٤ ) البيت للأعشى يصف خماراً . وهو بتمامه كما في اللسان والمغرب :

أضاء مظلته بالسرا ج والليل غامر جدادها

( ٥ ) نص النقل عن ثعلب في اللسان ( ١٤ : ٣٦٥ ) : « جزم إذا أكل أكله في كل يوم وليلة »

( ٦ ) وقيل : هى الشديدة ، وقيل : هى الريح الباردة . وأنشدوا لأبي ذؤيب :

غدون عجال وانتحن خزرج مقفية آثارهن هودج

(وهو مُلِيمٌ<sup>(١)</sup>) قال : ألام يُلِيم ، إذا أتى ما يُلام عليه .

وَأَنشُد :

أُحِبُّهُ حُبًّا لَهُ سُوَارَى' كَمَا يُحِبُّ فَرْخَهُ الْحُبَارَى<sup>(٢)</sup>

السُّوَارَى' : الشدة من الشيء والارتفاع ، أى يزيد على الحب ويرتفع ، أى يحب حتى يحرق . وَأَنشُد فى معناه :

وَكُلُّ خَنْزِيرٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحُبَارَى وَيَزِفُّ عِنْدَهُ<sup>(٣)</sup>

أى يعلمه الطيران كما يعلم العصفور [ ولده<sup>(٤)</sup> ] . [ ٢٦٩ ]

( فَإِنْ كَانَ الَّذِى عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا ) قال : السَّفِيه الذى لا يحسنُ

شيئًا ، ولا يحسن أن يقرأ ولا يكتب ، إذ لم يتعلَّم . والضعيف : الضعيف العقل ، ويُقال : الصبى والمرأة .

وَأَنشُد :

فَاذْكُرِى مَوْقِفِى إِذَا تَلَقَّتْ الْخَلِيَّةُ لُ وَسَارَتْ إِلَى الرِّجَالِ الرَّجَالَا<sup>(٥)</sup>

( ١ ) جاء فى نعت يونس فى الآية ١٤٢ من الصافات : ( فالتقمه الحوت وهو ملِيم ) وفى نعت فرعون فى الآية ٤٠ من الذاريات : ( فأخذناه وجنوده فنبذناهم فى اليم وهو ملِيم ) .

( ٢ ) فى اللسان ( ٦ : ٥١ ) نقلًا عن ثعلب :

\* كما تحب فرخها الحبارى \*

( ٣ ) فى اللسان ( ٥ : ٢٣٢ ) : « ومنه المثل السائر فى العرب : كل شيء يحب ولده حتى الحبارى

ويزف عنده » ، فأتى به فى صورة النثر . ولكن أنشده شعراً فى ( ٤ : ٣٠٢ ، ٣٠٤ ) برواية :

\* وكل إنسان يحب ولده \*

وقد نبه ابن منظور على رواية ثعلب : « وكل خنزير » ، وروى قبله :

\* يا قوم مالى لا أحب عنجده \*

يزف : يسرع . ورواه فى اللسان ( حبر ٢٣٢ ) : « ويذف » وهما بمعنى . وعنده أى جانبه .

وفى اللسان ( عند ) : « قال ثعلب : هو الاعتراض . قال : يعلمه الطيران كما يعلم العصفور ولده » .

( ٤ ) التكلة من اللسان . انظر نهاية التنبيه السابق .

( ٥ ) روايته فى اللسان ( ٦ : ٥٧ ) .

فاذكرن موضعاً إذا التقت الخية ل وقد سارت الرجال الرجالا

أى سارت الخليلَ الرَّجَالَ إلى الرَّجَالِ<sup>(١)</sup> .

(وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) أى لم يلبسوه بغيره .

(أَسْفَلَ سَافِلِينَ) و (أَسْفَلَ السَّافِلِينَ)<sup>(٢)</sup> يقال : الهرم ، ويقال : النَّار .

وقال أبو العباس : فى (إِلْيَافٍ قُرَيْشٍ) أقوال ، قال الفراء : تكون لام [٢٧٠]

تعجب ، أى اعجبوا لهذا . وقال : (فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ) لهذا . وقال :  
هى من صِلَةٍ : (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ) قال : ومعنى (إِلْيَافٍ قُرَيْشٍ)  
إِيلَافِهِمْ<sup>(٣)</sup> : يجعل مثل أنبتكم نباتاً<sup>(٤)</sup> ، رده إلى الأصل .

وأنشد أبو العباس فى معنى مارد عن أصله<sup>(٥)</sup> :

أئن ذكرك الدار منزلها مجل بكيت فناء العين منهل سجل<sup>(٦)</sup>

أراد نزول مجل إليها . وأنشد مثله ١١٢

أظلم إن مصابكم رجلاً أهدى السلام تحية ظم<sup>(٧)</sup>

(١) يقال سار دابته أى سيرها ، فسارت هى أيضاً . وقال فى اللسان : « وقد يجوز أن يكون أراد وسارت إلى الرجال بالرجال » .

(٢) هذه قراءة عبد الله بن مسعود . انظر تفسير أبى حيان (٨ : ٤٩٠) .

(٣) هى قراءة ابن عامر كما فى تفسير أبى حيان (٨ : ٥١٤) . و « إلف » مصدر للثلاثى . وفى الأصل : « لا يلف قريش » .

(٤) فى الأصل : « إنباتاً » وإنما مثل به للرد إلى مصدر الثلاثى . وهو إشارة إلى الآية الكريمة :  
(والله أنبتكم من الأرض نباتاً) فى سورة نوح .

(٥) فى الأصل : « إلى أصله » .

(٦) أنشد صدره فى اللسان (١٤ : ١٧٩) . ويقرأ ينصب « الدار » ورفع « منزلها » أى  
أئن ذكرك الدار نزول مجل إليها . وفى اللسان : « وأنت النزول حين أضافه إلى مؤنث » . ويقرأ  
يرفع « الدار » وينصب « منزلها » فجعل فاعل بالنزول والنزول مفعول ثان بذكرك . والسجل ، أصله  
الدلو الملقى ماء . وكتب فى الأصل : « منهل يجرى سجل » . وكلمة « يجرى » مقحمة . وفى اللسان  
(١٤ : ١٨٠) :

\* بكيت فدمع العين منحدر سجل \*

(٧) البيت للحارث بن خالد المخزومي ، أحد شعراء قريش المعدودين الغزليين ، وكان يذهب فى

أراد إصابتكم فقال : مُصَابِكُمْ<sup>(١)</sup> .

[٢٧١] وَكَانَ غَالِيَةً تُبَاكِرُهَا تَحْتَ الثِّيَابِ إِذَا صَغَا النَّجْمُ<sup>(٢)</sup>

قال : النجم الثريا إذا مالت بالغداة ، وهو وقت تتغير فيه الأقواء .

أَقْصَدْتِهِ وَأَرَادَ سَلَامَكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ فَلَْيَمْنِهِ السَّلَامُ<sup>(٣)</sup>

قال أبو العباس : لَمَّا أَنْ قَالَ أَبُو بَكْرَةَ<sup>(٤)</sup> : أَشْهَدُ إِنَّهُ لَرَّانٍ ، قَالَ عُمَرُ : أَجْلَدُهُ ، قَالَ لَهُ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُمَا : إِذَا فَارِجُكُمْ صَاحِبُكَ لِأَنَّكَ قَدْ اعْتَدَدْتَ بِشَهَادَتِهِ فَصَارَتْ شَهَادَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا هِيَ شَهَادَةٌ وَاحِدَةٌ أَعَادَهَا ، فَلَا جَلْدَ عَلَيْهِ .

[٢٧٢] وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ( الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ) قَالَ : الَّذِي تَسْمَعُ لَصَوْتَهُ نَقِيضًا مِنْ ثِقَلِهِ . ( وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ) قَالَ : لَا أَذْكَرُ إِلَّا ذِكْرَتَ مَعِيَ . قَالَ : الْوِزْرُ : كُلُّ مَا احْتَمَلَ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْوَزِيرُ وَزِيرًا لِأَنَّهُ

الشعر مذهب عمر بن أبي ربيعة ، وقد ولاه عبد الملك بن مروان مكة . انظر الأغاني ( ٣ : ٩٧ - ١١١ ) وظلم : ترخيم ظليمة ، وهى أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع ، وكان الحارث ينسب بها ، فلما مات زوجها تزوجها . ويروى : « أظلوم » . انظر اللسان ( ٢ : ٢٤ ) .

( ١ ) بعدها فى الأصل : « وأنشد » . وإنما الأبيات الثلاثة متصلة .

( ٢ ) الغالية : ضرب من الطيب .

( ٣ ) فى اللسان ( ٢ : ٢٤ ) : « فليمنع السلم » .

( ٤ ) أبو بكره فى القصة ، هو نفع بن الحارث ويقال ابن مسروح مولى رسول الله ، وكان من فضلاء الصحابة وسكن البصرة وأنجب بها أولاداً . انظر الإصابة ٨٧٩٤ . وكان أحد شهود أربعة ، شهدوا على المغيرة بن شعبة والى البصرة إذ ذاك بالزنا . فجمع عمر بينهم وبين المغيرة ، وسمع شهادتهم ولم يرضها ، فجلدهم الحد إلا رجلاً منهم فإنه أقر فى شهادته بالاشتباه ولم يحزم فنجا من الحد . وأما المغيرة بن شعبة فلم تثبت عليه الرية . انظر الطبرى ( ٤ : ٢٠٦ - ٢٠٨ ) . والبداية والنهاية ( ٧ : ٨١ ) فى حوادث سنة ١٧ والسنن الكبرى للبيهقى ( ٨ : ٢٣٤ - ٢٣٥ ) ، وقد زاد البيهقى : « فجلدهم عمر رضى الله عنه إلا زياداً ، فقال أبو بكره رضى الله عنه : أليس قد جلدتموه ؟ قال : بلى . قال : فأنا أشهد بالله لقد فعل . فأراد عمر أن يجلده أيضاً ، فقال على : إن كانت شهادة أبى بكره شهادة رجلين فارجم صاحبك ؛ وإلا فقد جلدتموه . يعنى لا يجلد ثانياً بإعادته القذف .

يَحْمِلُ أَثْقَالَ صَاحِبِهِ ، وَهُوَ هَاهُنَا حَمْلُ الْإِثْمِ . ( حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ) . قَالَ :  
تَسْقُطُ آثَامُ أَهْلِهَا عَنْهُمْ ، أَيْ إِذَا قَاتَلُوا فَاسْتَشْهِدُوا وَضَعَتْ أَوْزَارَهُمْ وَمَحَّصَتْ  
عَنْهُمْ الذُّنُوبَ .

( لِيَمَحَّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ) . قَالَ : فَقِيلَ لِيُبْعِدَ اللَّهُ وَيُذْهِبَ  
ذُنُوبَ الْمُؤْمِنِينَ <sup>(١)</sup> .

( وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ) . قَالَ : الْقَنُوتُ : أَصْلُهُ الْقِيَامُ ، وَهُوَ هَاهُنَا الْخُضُوعُ .  
( الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ) . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : كَانَتْ الْبَغَايَا  
تَوَاجِرُ نَفْسَهَا ، فَقَالَ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ <sup>(٢)</sup> ، وَكَانُوا يَمْنَنُ بِتَزْوِجِ بَهَنٍ وَيَأْكُلُ كُلُّ مَمَّا  
يَكْسِبُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ  
لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ) .

[٢٧٣] وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( إِلَى الْمَرَافِقِ ) قَالَ : هِيَ مِثْلُ « حَتَّى »  
لِلْغَايَةِ ، وَالْغَايَةُ تُدْخِلُ وَتُخْرِجُ . يُقَالُ ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدًا ، يَكُونُ زَيْدٌ مَضْرُوبًا  
وغير مَضْرُوبٍ فَيُؤْخَذُ هَاهُنَا بِالْأَوْثَقِ .

١١٣ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : ( هَذَا خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ) قَالَ : كَانَ  
الْخَصْمَانِ وَاسِطَةُ الْقِلَادَةِ مِنَ الْقَتْلَيْنِ يَوْمَ بَدْرٍ . وَالْخَصْمُ يَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ جَمْعًا .

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَذُكِّرْتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ) قَالَ : أَخْرَجَ الْجِبَالَ فِي  
لَفْظِ الْوَاحِدِ مَعَ الْأَرْضِ ، لِقَوْلِهِ هَذِهِ أَرْضٌ وَهَذِهِ جِبَالٌ ، فَأَخْرَجَهَا عَلَى هَاتَيْنِ ،  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ) وَلَمْ يَقُلِ الْحُسْنَ وَلَا الْحُسْنِيَّاتِ ، وَلَوْ قَالَ  
دَكَّرْنِ لَجَمَعَهُ ، تَخْرِجُ لَفْظَ الْجَمْعِ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ .

( ١ ) فِي الْأَصْلِ : « فَقِيلَ أَعَدَّ اللَّهُ وَتَذْهِبُ ذُنُوبَ الْمُؤْمِنِينَ » .

( ٢ ) الصِّفَةُ : الظِّلَّةُ . وَأَهْلُ الصِّفَةِ : جَمَاعَةٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ كَانُوا يَأْوِنُونَ إِلَى مَوْضِعٍ مَظْلَلٍ

فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ يَسْكُنُونَهُ .

يقال : هؤلاء وأولئك ، للقليل ، وهذه وتلك ، للكثير ، وهؤلاء النسوة ، للقليل ، وتلك ، للكثير . وإنما ذكر القليل وأنث الكثير لأن القليل مثل الواحد والكثير مثل الجمع . يقال : هذا رجلٌ وهؤلاء رجالٌ . كذلك إذا قال : لإحدى عشرة خلت ، ولاثنتي عشرة<sup>(١)</sup> خلت ، ولعشرٍ خلون ، فأنث الكثير وذكّر القليل<sup>(٢)</sup> . وقرأ : ( إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْيَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ) فأنث الكثير وذكّر القليل<sup>(٣)</sup> . وحدثنا أبو العباس قال : قال الكسائي : كنت أتعجب من العرب ، تقول : لعشرٍ<sup>(٤)</sup> مضين وإحدى عشرة مضت .

قال أبو العباس : وَ ( وَعَدْنَا ) يكون من واحدٍ ، وَ ( وَاعَدْنَا ) من اثنين . ويقال : وعدته خيراً وشرّاً ، وإذا لم يذكر الخير ولا الشر قيل في معنى الخير : وعدته ، وفي الشرّ ، وعدّته . وفي بعض اللغات أوعدته بالشرّ . وأنشد :  
أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ رَجُلِي وَرَجُلِي شَتْنَةُ الْمَنَاسِمِ<sup>(٥)</sup>  
قال وسئل أبو العباس عن مصدر شَتْنَة ، بيّنه ماذا ؟ قال : الشُّتُونَة . وقال : قال الفراء : إذا لم يسمع في المصدر شيء يشترك في الفعل والفعل . وقال أبو العباس : لأنه أصل المصادر . وأنشد في ذلك :

تقول لي ابنة البكرى ليلى أني منك الترحلُ والدُّهوبُ<sup>(٦)</sup> [٢٧٠]

( ١ ) في الأصل : « ولاثنتي عشرة شهراً » وكلمة « شهراً » مقحمة .

( ٢ ) هذا تعليقه هو . وللنحويين كلام آخر في ذلك .

( ٣ ) هذا فهم خاص له . وإلا فإن ما في « اثنا » من طبيعة موافقتها المعدود ، وهو ها هنا « الشهر » وما في « أربعة » من مخالفتها المعدود هو العلة النحوية المعتمدة .

( ٤ ) في الأصل : « لعشرة » .

( ٥ ) الرجز للعديل بن الفرخ ، كما في الخزائن ( ٢ : ٣٦٦ - ٣٦٨ ) . وقد أنشده ابن قتيبة في أدب الكاتب ولم يعرف ابن السيد في الاقتضاب ٣٧٧ قائله . والأداهم : القيود ، جمع أدهم . والمناسم : جمع منسم ، كمجلس ، وهو طرف خف البعير ، استعاره للإنسان .

( ٦ ) أني يائي : حان ، وفي الأصل : « أيا منك » .

قال : والعرب تقول : إِيهِ ، بمعنى حَدَّثْنَا ، وإِيهَا ، كَفَّ<sup>(١)</sup> ، ووَاهَا ،  
١١٤ تَعْجَبًا ووِيهَا<sup>(٢)</sup> ، إغراء . وأنشد :

\* وَاها لِرِيَا ثُمَّ وَاها وَاها<sup>(٣)</sup> \*

وأما قول ذى الرمة :

وَقَفْنَا قَفْلَنَا إِيهِ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ      وَمَا بَالُ تَكْلِيمِ الدَّيَارِ الْبَلَّاقِ  
فَإِنَّهُ تَرَكَ التَّنَوِينَ وَبَنَى عَلَى الْوَقْفِ ، ومعناه إِيهِ حَدَّثْنَا عَنْ أُمِّ سَالِمٍ<sup>(٤)</sup> .  
وأنشد :

فِيَالِكَ مِنْ وَجْهِ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ      رَخِيمٍ وَمَنْ خَلَقَ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
[٢٧٦] أَى ذَامُهُ . فى الخبر : « جَدَبَ لَنَا عُمُرُ السَّمَرِ<sup>(٦)</sup> » أَى ذَمَّهُ . وأنشد لسلامة  
بن جندل<sup>(٧)</sup> :

كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ      بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبِ الْبَطْنِ مَجْدُوبِ  
شَامِيَةٌ : تَأْتِي مِنْ نَحْوِ الشَّامِ . حَطِيبِ الْبَطْنِ : لَا شَيْءَ فِيهِ إِلَّا الْحَطْبُ . أَى

(١) ومن شواهد قول حاتم :

إِيهَا فدى لكم أُمى وما ولدت      حاموا على مجدكم واكفوا من اتكلا

(٢) روى بيت حاتم المتقدم برواية : « وِيهَا » أيضاً . وأنشدوا للأعشى :

وِيهَا خثيم إنه يوم ذكر      وزاحم الأعداء بالثبت الفدر

(٣) من رجز لأبي النجم المجلى ، كما فى الضحاح ( ٢ : ٤٣٦ ) وشرح شواهد المغنى ٤٧ - ٤٨  
والخزانة ( ٣ : ٣٣٧ - ٣٣٨ ) واللسان ( ١٨ : ٤٦٢ ) .

(٤) انظر اعتراض البغدادى على ثعلب فى الخزانة ( ٣ : ١٩ ) .

(٥) البيت لذى الرمة ، كما فى ديوانه ص ٤٣ واللسان ( ١ : ٢٥٠ ) . والرواية فيها :  
« من خد أسيل » .

(٦) الخبر بتمامه : « جَدَبَ لَنَا عُمُرُ السَّمَرِ بَعْدَ عَتَمَةٍ » . انظر اللسان ( ١ : ٢٥٠ ) .

(٧) من القصيدة ٢٢ فى المفصليات ( ١ : ١٢٢ ) .



تقيم على دار الحفاظ لثلاثاً مُخَالَفِ فَنذِلْ<sup>(١)</sup> ، وَنَصْبِرْ عَلَى الْجَذْبِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَطَرُ .  
وَيَكُونُ مَجْدُوبًا مَذْمُومًا وَمَعِيبًا .

شَيْبِ الْمُبَارَكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعِهِ<sup>(٢)</sup> [هَآئِي الْمَرَاغَ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْظُوبٍ<sup>(٣)</sup>]

وَالدِّيَاسِ وَالذَّرَّاسِ وَاحِدٌ . وَالْمَدَافِعُ : مَدَافِعُ الْمَاءِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ ، وَهِيَ بَطُونُ الْأَوْدِيَةِ  
وَفِيهَا يَبْقَى السَّكَلَاءُ . وَهَآئِي الْمَرَاغُ : يَرْتَفِعُ تَرَابُهُ . قَلِيلِ الْوَدْقِ : لَمْ يُصِبْهُ مَطَرٌ .  
يُقَالُ مُحِبُّسُهَا أَذْنَى لِمَرْتَعِهَا وَلَوْ تَعَادَى بَيْكٌ كُلُّ مُحْلُوبٍ

قَوْلُهُ « يُقَالُ مُحِبُّسُهَا أَذْنَى لِمَرْتَعِهَا » أَيْ مُحِبُّسُهَا عَلَى الْجَذْبِ أَذْنَى لِأَنْ تَزْتَرِعَ ، [٢٧٧]  
لَأَنَّهَا إِذَا حَافَلَتْ قَوْمًا ذَلَّتْ وَلَمْ يُرْعَوْهَا إِلَّا مَا أَرَادُوا . « وَلَوْ تَعَادَى بَيْكٌ » أَيْ  
وَلَوْ ذَهَبَتْ أَلْبَانُهَا كُلُّهَا<sup>(٤)</sup> .

حَتَّى تُرْكِنَا وَمَا تُنَنِّي ظَعَائِنُنَا يَاخُذُنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ<sup>(٥)</sup>  
أَيْ حَتَّى تُرْكِنَا أَعْزَاءَ تَذْهَبُ ظَعَائِنُنَا حَيْثُ شَاءَتْ لَا تُنَمَّعُ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَيُقَالُ : جُبْنٌ وَجُبْنٌ ، وَقُطْنٌ وَقُطْنٌ ، وَجَبَانٌ بَيْنَ الْجُبْنِ  
وَالْجُبْنِ ، مُشَدَّدٌ وَغَيْرُ مُشَدَّدٍ .

وَأَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ :

تَرَى فِي سَنَّا الْمَاوِيِّ بِالْعَصْرِ وَالضُّحَى عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالتَّجَمُّلِ<sup>(٦)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ : « لثَلَاثًا يُخَالَفُ مَدَلٌ » بِإِهْمَالِ الْكَلِمَةِ الْأَخِيرَةِ .

(٢) الْمُبَارَكُ : جَمْعُ مَبْرَكٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ بَرُوكِ الْإِبِلِ ، أَرَادَ بِهِ الْوَادِيَّ كُلَّهُ . وَفِي الْأَصْلِ : « الْمَنَازِلُ »  
وَصَوَابُ الرِّوَايَةِ مِنَ الْمَفْضَلِيَّاتِ . وَ « مَدَافِعُهُ » هِيَ فِي الْأَصْلِ : « مَا فِيهِ » مُحَرَفَةٌ .

(٣) التَّكَلُّفُ مِنَ الْمَفْضَلِيَّاتِ .

(٤) وَمَعْنَى تَعَادَى : تَوَالَى .

(٥) الْخَطُّ : مَوْضِعُ بِالْبَحْرَيْنِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَحْرِ . وَاللُّوبُ : جَمْعُ لَابَةٍ . وَهِيَ الْحَرَّةُ ، الْأَرْضُ ذَاتُ

الْحِجَابَةِ السُّودِ .

(٦) الشَّعْرُ لِمَزَاحِمِ الْعَقِيلِ كَمَا فِي الْحَيَوَانَ (٣ : ٩١) . وَرَوَايَةُ الْجَاهِظِ : « يَزِينُ سَنَّا الْمَاوِيَّ »

(١٥)

وَجُوهًا لَوْ أَنَّ الدُّلَجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا      صَدَعَنَّ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي<sup>(١)</sup>  
 ١١٥ فَلَا تَذْكُرَا عِنْدِي فَضِيلَةَ إِنَّهُ      مَتَى مَا يَرَا جِعُ ذِكْرَهَا الْقَلْبُ يَجْهَلُ  
 وتعلم نزيعات الهوى أَنَّ حَبَّهَا      تَبَيَّغَ مِنِّي كُلَّ عَظْمٍ وَمَفْصَلِ<sup>(٢)</sup>  
 [٢٧٨] كَمَا اتَّبَعْتَ صَهْبَاءَ صِرْفٍ مُدَامَةً      مُشَاشَ المَرْوِيِّ ثُمَّ لَمَّا تَنَصَّلَ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَصْبَحْنَا يَصْرِفَنَّ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ      وَبَيْنَ التَّقَا صِرْفَ الأَدِيبِ المَذَلِّ<sup>(٤)</sup>

وهذا مثل قوله :

\* يأخذن بين سَوَادِ الخَطِّ فَالْلُوبِ<sup>(٥)</sup> \*

وقال أبو العباس في قوله تعالى : ( وَصَبَّغْ لِلَّائِكِينَ ) قال : هو الزيت يصطبغ به<sup>(٦)</sup> . وقال في قوله ( فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ) : لَا تُعَدُّ لَذِكْرَاهَا . وقال في قوله تعالى : ( صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ) : قولوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . إِنَّ عَبْدُ اللَّهِ قَامَ<sup>(٧)</sup> أَقْمُ ، قال الفراء : إِنْ أَضْمَرَ مَجْهُولًا رَفَعَ لَا غَيْرَ ، وَإِذَا

مع رفع « وجوه » في أول البيت التالى . ورواية ثعلب تطابق ما فى اللسان ( ٢٠ : ١٧٠ ) لكن رواية اللسان ( ١٩ : ٢٨٧ ) تطابق رواية الجاحظ . والمأوى : جمع ماوية ، وهى المرأة ، أو المأوى لغة فى المأوىة .

( ١ ) اعتشوا بها : استضاءوا بها ليلا فقصدا إليها .

( ٢ ) تبغ بمعنى ركب ، أو بمعنى هاج وثار ، ونصب مع هذا المعنى الأخير على نزع الخافض . انظر اللسان ( يبع ) حيث أنشد البيت وفسره . وفى الأصل : « تتبع » تحريف .

( ٣ ) المشاش : رموس العظام . والمروى : الذى قد سقى الخمر كثيراً . تنصل ، أى تنصل ؛ معناه لم تخرج فيصحو شاربها . ويروى : « ثم لما تزيل » انظر اللسان ( ١٤ : ١٨٧ ) .

( ٤ ) عالج : موضع بالبادية . والنقا : الكتيب المجتمع الأبيض . والأديب : البعير المؤدب الذى قد رضى . وبالبيت استشهد فى اللسان ( أدب ) . وفى الأصل : « الأديم » محرف .

( ٥ ) انظر ما سبق فى ص ٢٩٩ . ووجه المائلة هو القرن بين موضع معين وموضع غير معين .

( ٦ ) يصطبغ به ، أى يؤتلم به . وفى الأصل : « يصبغ به » محرف .

( ٧ ) فى الأصل : « قائم » .

أضمر غير مجهول رفع ونصب . قال : والشروط كلها يتقدمها المستقبل والماضي ، [٢٧٩]  
والدائم ، و « إن » لا يتقدمها إلا مستقبلها .

( أَوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ) قال : يقال للبليد الذي لا يَسْمَعُ  
ما يقال له : إنما يُنادَى من مكانٍ بعيد .

قولنا « صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ » أى زاده الله بركة ورحمة ، وثوابها لنا ليس له ،  
صلى الله عليه وسلم .

( إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ) قالت : أنا أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَفْعَلَ  
مَا لَا يَنْبَغِي إِنْ كُنْتَ تَتَّقِي . ( لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ) أى ليس كهو . ( يَذَرُوكُمْ  
فِيهِ ) : يُكَثِّرُكُمْ فِيهِ ، الهاء راجعةٌ عَلَى الْخَلْقِ . ( أَكَادُ أَخْفِيهَا ) أريدُ  
أَسْتَرُهَا ؛ وَمَنْ قَالَ أَخْفَى قَالَ أَظْهَرَ . ( وَأَسْرَوْا النَّدَامَةَ ) قال : من رؤسائهم .  
( لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ) : لا يكشفها إلا رب العالمين .

آخر الجزء الخامس

من أمالى أبى العباس ثعلب

رحمه الله تعالى ، والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم آمين



الجزء الثاني



ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، قال : حدثني عبد الله بن شبيب قال : [٢٨٣]  
١١٧  
جلس عبيد الله بن الحسن يوماً ، وهو إلى المدينة ومكة ، للناس ، فذكروا  
الشعر والشعراء ، فقال عبد الملك بن عبد العزيز ، ابن الماجشون<sup>(١)</sup> ، فقيه أهل  
المدينة : أشعر الناس خارجة بن فليح المكي ، حيث يقول في مديح أبي بكر بن  
عبد الله الزبيري :

كَأَنَّ عَلَى عِرْنِينِهِ وَجَبِينَهِ شُعَاعِينَ لَاحًا مِنْ سِمَاكِ وَفَرَقْدِ  
هُوَ السَّابِقُ التَّالِي أَبَاهُ كَمَا تَلَا أَبُوهُ أَبَاهُ ، سَيِّدُ ابْنِ سَيِّدِ  
أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَأَرْجُوكَ لَلَّتِي تَلِينُ بِهَا لِلرَّاعِبِ الْمُرْتَدِّ

قال فقال أبو عبد الله زبير<sup>(٢)</sup> : كنتُ وحسن بن عبيد الله — وأبوه إذ ذاك  
وال — وابن الماجشون<sup>(١)</sup> جلوساً فذكر الحسن الشعر والشعراء ، فقال عبد الملك :  
خارجة أشعر الناس في مديح لأبي بكر هذا حين يقول :

مَا تَذُلُّكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذَوُ مَنْكِبِهِ فِي حَوْمَةٍ تَحْتَهَا الْهَامَاتُ وَالْقَصَرُ<sup>(٣)</sup> [٢٨٤]  
آلُ الزُّبَيْرِ نَجْمٌ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ إِذَا دَجَّ اللَّيْلُ مِنْ ظُلُمَائِهِ زَهْرُوا<sup>(٤)</sup>

(١) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، تفقه على مالك وعلى والده  
عبد العزيز ، وعمى في آخر عمره ، وكان رفيقاً للشافعي . والماجشون بكسر الجيم : لقب لعم والده ،  
وجرى هذا اللقب على أهل بيته من بنيه وبنى أخيه . توفي عبد الملك سنة ٢١٣ . انظر نكت الهميان  
١٩٧ والوفيات ( ١ : ٢٨٧ ) والمعارف ٢٠٣ والتهذيب . وفي الأصل : « ابن بنت الماجشون »  
وكلمة « بنت » مقحمة ، وسيأتي على الصواب في ص ٢٣٦ س ١٤ .

(٢) هو أبو عبد الله الزبير بن بكار ، قاضي مكة ، وصاحب التصانيف النافعة . كان  
أخبارياً نساباً شاعراً راوية نبيل القدر . وسرد ابن النديم تصانيفه في ص ١٦١ . وانظر ترجمته في  
التهذيب والوفيات ( ١ : ١٨٩ ) وقاربخ بغداد ٤٥٨٥ .

(٣) دلكت الشمس : زالت عن كبد السماء . والقصر ، بالتحريك : جمع قصرة ، وهي أصل  
العنق : وهذه الرواية تطابق رواية اللسان ( ٦ : ٤١٢ ) لكن في ( ١٢ : ٣١١ ) : « دونها الهامات » .

(٤) زهروا : أضاءوا . وأنشده في اللسان ( ٥ : ٤٢١ ) : « زهرا » محرفة .

قومٌ إذا شومسُوا لَجَّ الشَّامُ بِهِمْ ذَاتَ الْعِنَادِ، وَإِنْ يَاسِرْتَهُمْ يَسِرُوا<sup>(١)</sup>  
خَصَّ الْمَدِيحُ أَبَا بَكْرٍ وَوَالِدَهُ وَعَمَّهُمْ مِنْكَ إِنْ غَابُوا وَإِنْ حَضَرُوا

وقال أبو العباس : وأنشدني عُمر بن شُبَّةَ وغيرة ، قال أبو يحيى الزَّهْرِيُّ :  
أنشدني غير واحدٍ من أصحابنا ، منهم سعد بن عمرو ، لعبيد الله بن عبد الله بن  
عتبة بن مسعود :

تَفْلَغَلَّ حَبُّ عِثْمَةٍ فِي فُؤَادِي فَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ<sup>(٢)</sup>  
تَفْلَغَلَّ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابُ وَلَا حَزَنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُورُ  
شَقَقَتْ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرَتْ فِيهِ هَوَاكَ فَلَيْمَ فَالْتَامَ الْفُطُورُ<sup>(٣)</sup>

وأنشده :

أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَيَنْقُضِي عَنَاهَا وَلَا تَحْيَا حَيَاةً لَهَا طَعْمُ  
تَجَنَّبْتُ إِيَّانَ الْحَبِيبِ تَأْتِمَا [٢٨٥]  
فَذُقْ هَجْرَهَا قَدْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ رَشَادٌ أَلَا يَارُبَّمَا كَذَبَ الرَّعْمُ<sup>(٤)</sup>

حدثنا أبو العباس قال : وثنا عُمر بن شُبَّةَ ، قال أبو يحيى : وزادني  
ابن الملاجشون :

(١) الشَّامُ : المعادة والمعاودة . والبيت في اللسان ( ٧ : ٤٢٠ ) .

(٢) عِثْمَةٌ ، هي زوجة ، وكان غضب عليها فطلقها ثم ندم على ذلك . انظر الأغاني ( ٨ : ٩٣ )  
وبمجموعة المعاني ١٦٢ .

(٣) ليم ، مهمل ثم ، يقال يقال لأمه فالتأم : أي سده فالتحم . والفطور : جمع وهو الشق . والبيت  
في اللسان ( ٦ : ٣٦١ ) بهذه الرواية وفي ( ١ : ٧٣ ) برواية : « ذرأت » بمعنى بذرت . قال :  
« والصحيح ثم ذريت غير مهموز . ويروى : ذررت » . وبعد هذه الأبيات في الأغاني ( ٨ : ٩٤ ) :

أَكَادَ إِذَا ذَكَرْتَ الْعَهْدَ مِنْهَا أَطِيرُ نَوْ إِنْ إِنْسَانًا يَطِيرُ  
غَى النَّفْسُ أَنْ أَزْدَادَ حَبًّا وَلَكِنِّي إِلَى صِلَةِ فَقِيرٍ  
وَأَنْفَذَ جَارْحَاكَ سَوَادَ قَلْبِي فَأَنْتَ عَلَى مَا عَشْنَا أَمِيرَ

(٤) الأبيات الثلاثة في الأغاني ( ٨ : ٩٤ ) .



كُتِمَتِ الْهَوَىٰ حَتَّىٰ أَضْرَبَكَ الْكُتْمُ      وَلَا مَلَكَ أَقْوَامٌ وَلَوْ مُمْهُمْ ظَلُمُ  
وَنَمَّ عَلَيْكَ الْكَاشِحُونَ وَقَبَلَهُمْ      عَلَيْكَ الْهَوَىٰ قَدْ نَمَّ لَوْ نَفَعَ النَّمُّ

[ حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ ، حَدَّثَنِ الزَّيْبِرُ بْنُ بَكَارٍ ، حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْنٍ الْغَفَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَجُوزٍ لَّهُمْ يَقَالُ لَهَا حَمَادَةُ <sup>(٢)</sup>  
بِنْتُ أَبِي مَسَافِرٍ ، قَالَتْ : جَاوَرْتُ آلَ ذَرِيحٍ بِقَطِيعٍ لِي ، فِيهِ الرَّائِمَةُ ، [ ٢٨٦ ]  
وَذَاتُ الْبَوِّ <sup>(٣)</sup> ، وَالْحَائِلُ ، وَالْمُتَّبِعُ <sup>(٤)</sup> ، فَكَانَ قَيْسٌ يَنْظُرُ مِنْ شَرَفٍ إِلَى ذَلِكَ  
الْقَطِيعِ ، وَيَنْظُرُ إِلَى مَا يَلْقَيْنِ فَيَتَعَجَّبُ ، فَقُلَّ مَا لَيْثٌ حَتَّى عَزَمَ عَلَيْهِ أَبُوهُ بِطَلَاقِ  
رَوْجَتِهِ لَبْنِي ، فَكَادَ يَمُوتُ ، ثُمَّ آلَى أَبُوهُ لَنَنْ أَقَامْتَ لَا يَسَاكُنُ قَيْسًا ، فَظَنَنْتُ ،  
فَانْدَفَعَ قَيْسٌ يَقُولُ :

أَيَا كَبِدًا طَارَتْ صُدُوعًا نَوَافِذًا      وَيَا حَسْرَتَا مَاذَا تَغْلَعَلْ فِي الْقَلْبِ  
فَأَقْسِمَ مَا مُعْشِ الْعَيُونَ شَوَارِفًا      رَوَاثِمُ بَوِّ حَانِيَاتٍ عَلَى سَقَبٍ <sup>(٥)</sup>  
تَشْمَمْنَهُ لَوْ يَسْتَطْعُنُ ارْتَشَفْنَهُ      إِذَا سَفْنُهُ يَزِدُّدُنْ نَكْبًا عَلَى نَكْبٍ <sup>(٦)</sup>  
رَمْنَمَنْ فَمَا يَنْحَاشُ مِنْهُنَّ شَارِفًا      وَحَالَفَنْ حَبْسًا فِي الْمُحُولِ وَفِي الْجَدْبِ <sup>(٧)</sup>

( ١ ) هذا الخبر ساقط من الأصل . وقد رواه السيوطي في شرح الشواهد ١٨٣ مسبقاً بقوله :  
« قال ثعلب في أماليه » وأرى موضع هذا الخبر هنا حيث يسوق أبو العباس أخبار قيس بن ذريح .  
والخبر أيضاً رواه أبو الفرج في ( ٨ : ١١٢ ) من طريق محمد بن خلف ، عن الزبير بن بكار .

( ٢ ) عند السيوطي : « جمال » وأثبت ما في الأغاني .

( ٣ ) البو : جلد ولد الناقة يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها  
لترأه فتدر عليه . وعند السيوطي : « الرائمة اللبون » وأثبت ما في الأغاني .

( ٤ ) المتبع : ذات التبع . وهو ولد البقرة أول سنة ، سمى بذلك لأنه يتبع أمه . عند السيوطي :  
« المتبع » صوابه في الأغاني .

( ٥ ) في الأغاني : « حائمات على سقب » .

( ٦ ) سفنه : شممنه . وعند السيوطي : « سقنه » والصواب في الأغاني . وقد سبق هذا البيت في

ص ٦٣ .

( ٧ ) رثمت الناقة ولدها : عطفت عليه . وعند السيوطي : « أمن » صوابه في الأغاني

بأوجدَ مني يومَ ولّتْ حمولُها      وقد طَلَعَتْ أُولَى الرِّكَابِ مِنَ النَّقَبِ  
وكلُّ مُلِمَّاتِ الدُّهُورِ وجَدْتُها      سِوَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ هَيِّنَةَ الْخَطْبِ  
إِذَا افْتَلَتْتُ مِنْكَ النَّوَى ذَا مَوَدَّةٍ      حَبِيبًا ، بِتَصْدَاعٍ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شَعْبِ  
أَذَاقَتْكَ مَرَّ الْعَيْشِ أَوْ مَتَّ حَسْرَةً      كَمَا مَاتَ مَسْقَى الضَّيَاحِ عَلَى أَلْبِ<sup>(١)</sup> [٢٨٧]

١١٨ ... لا<sup>(٢)</sup> أَسْتَظِلُّ أَوْ تَطْلُقُ بُنَيَّ . فقال : أما إِنَّه آخرَ عهدك بي . ولما طَلَّقَهَا  
اشتدَّ عليه وَجْهُهُ وَضَمِنَ<sup>(٣)</sup> ، فلما طَلَّقَهَا أَتَاهَا رَجَالُهَا لِيَحْمِلُوهَا ، فسأل . متى هُمُ  
خارجون ؟ فقالوا : غداً . فقال :

فإِنِّي لَمُفْنٍ دَمَعَ عَيْنِي بِالْبُكَاءِ      حِذَارَ الذِّى لَمَّا يَكُنْ وَهُوَ كَأَنَّ<sup>(٤)</sup>  
وقالوا غداً أَوْ بعدَ ذاكَ بِلَيْلَةٍ      فِرَاقُ حَبِيبٍ لَمْ يَبْنَ وَهُوَ بَائِنُ  
فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي      بِكَفِّي إِلَّا أَنْ مَا حَانَ حَائِنُ<sup>(٥)</sup>  
وَنَدِمَ عَلَى طَلَّاقِهَا نَدَمًا شَدِيدًا ، وَجَعَلَ يَأْتِي مَنَازِلَهَا وَيَبْكِي فِيهِ ، فَلَمَّا هُوَ وَأَهْلُهُ  
بَيْتَهُ فَقَالَ :

أَمْسُ تَرَابَ أَرْضِكَ يَا بُنَيَّ      وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ أُمَسِّسْ تَرَابَا

(١) البيت لم يرد في الأغاني ؛ وأنشده في اللسان (فلت) . هذه الرواية ، وفي (ألب) بدون  
نسبة وبرواية :

وحل بقلبي من جوى الحب ميتة      كما مات مسقى الضياع على ألب  
(٢) كذا وردت العبارة مبتورة من أولها . وهي بقية قصة لقيس بن ذريح ولبنى ، وكان  
أبو قيس يحاول أن يفرق بين قيس ولبنى ، واجتهد في ذلك عشر سنين وقيس يخالفه ، إلى أن أقسم عليه  
بقوله : « لا أستظل أو تطلق لبني » . انظر القصة بهامها في تزيين الأسواق ص ٤٥ والأغاني (٨ : ١٠٩)  
وشرح شواهد المغني ١٨٣ - ١٨٤ .

(٣) من الضمان والضمانة ، وهي الداء والزمانة .  
(٤) أى سيكون لا محالة . وفي الأغاني وتزيين الأسواق : « قد كان أو هو كائن » .  
(٥) يقول : قد قتلت نفسي بحبك . وفي الأغاني وتزيين الأسواق : « بكفيك » يقول لها : قد قتلتني .

[٢٨٨]

وقال في ذلك أيضاً في إتيان منزلها :

كيف السلو ولا أزال أرى لها      ربعا كحاشية الياني المخلوق  
ربعا لواضحة الجبين غريرة      كالشمس إذ طلعت رخي المنطق<sup>(١)</sup>  
قد كنت أعهد لها به في عزّة      والعيش صافٍ والعدي لم تنطق<sup>(٢)</sup>  
حتى إذا نطقوا وآذن فيهم      داعي الشتات برحلة وتفرّق  
خلت الديار فزرتها وكأني      ذوحية من سمها لم يعرق

وأنشدني هذا ابن أبي جمعة ، وأنشدني زيد بن إبراهيم ، وعرفها ابن أبي جمعة وداود<sup>(٣)</sup> :

عفا سرف عن أهله فسراوع      فوادى قديد فالتلاع الدوافع<sup>(٤)</sup>  
فغيفة فالأخفاف أخفاف طيبة      بها من كيني مخرف ومرابع<sup>(٥)</sup>  
لعل كيني اليوم حمّ لقاوها      ببعض البلاد ، إن ما حمّ واقع

[٢٨٩]

(١) الغريرة : الحسنة ، من قولهم وجه غرير أي حسن . والغريرة أيضاً : الشابة التي لا تجربة لها . وفي الأصل : « غريزة » والصواب ما أثبت مطابقاً لرواية اللسان ( ١٥ : ١٢٦ ) . ويقال : امرأة رخيمة الصوت ورخي ، إذا كانت سهلة المنطق ، والبيت شاهد في هذا .  
(٢) به ، أي بالربع .

(٣) القصيدة الآتية لابن ذريح رواها القالي في أماليه ( ٢ : ٣١٤ ) وقال : « وأنشد أحمد بن يحيى بعضها ، وهي أطول كلمة لقيس » . ورواها أيضاً صاحب تزيين الأسواق ص ٥٠ بنحو رواية القالي . ورواية ثعلب تختلف عنهما في اللفظ والترتيب والعدد .

(٤) سرف : موضع على ستة أميال من مكة ، تزوج رسول الله به ميمونة بنت الحارث . وفي الأصل : « سارف » تحريف . وسراوع ، بضم أوله : موضع آخر ؛ ولم يعينه ياقوت . ورواية ياقوت لعجز البيت تطابق ما هنا ، لكن في الأمالي وتزيين الأسواق : « فجنبنا أريك » . ولعل المحتلب لهذه الرواية ما روى من بيت النابغة :

عفا ذو حسي من فرتنا فالقوارع      فجنبنا أريك فالتلاع الدوافع

(٥) غيقة : موضع بين مكة والمدينة . وطيبة : موضع بين ينبع وغيقة . وفي الأصل : « طيبة » صوابه في الأمالي والبلدان ( سراوع ) .

بِجَزَعٍ مِنَ الْوَادِي قَلِيلٍ أُنَيْسُهُ      خَلَاءَ تَخَطَّطَهُ الْعَيُونُ الْخَوَادِعُ<sup>(١)</sup>  
 تَبَكَّى عَلَى بُنَى وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا      فَكُنْتَ كَأَنَّ غَيَّهَ وَهُوَ طَالِعُ<sup>(٢)</sup>  
 فَيَا قَلْبُ صَبْرًا وَعِترَافًا لَمَّا تَرَى      وَيَا حَبَّاهُ قَعُ بِالَّذِي أَنْتَ وَقَعُ  
 لِعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ ضَجِيعُهُ      مِنَ النَّاسِ مَا اخْتِيرَتْ عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ  
 أَتَصْبِرُ لِلْبَيْنِ الْمُشْتِِّ مَعَ الْجَوَى      أَمْ أَنْتَ أَمْرُو نَاسِي الْحَيَاءِ فَجَازِعُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلِلْحُبِّ آيَاتٌ تَبَيَّنُ فِي الْفَتَى      شُحُوبٌ وَتَعْرِى مِنْ يَدَيْهِ الْأَشَاجِعُ<sup>(٤)</sup>  
 وَصَاحِ غَرَابُ الْبَيْنِ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا      بَيِّنٍ كَمَا شَقَّ الْأَدِيمَ الصَّوَانِعُ  
 فَلَمَّا بَدَا مِنْهَا الْفِرَاقُ كَمَا بَدَا      بَظْهَرِ الصَّفَا الصَّلْدِ الشَّقِيقِ الصَّوَادِعُ<sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّكَ بَدَعُ لَمْ تَرَ النَّاسَ قَبْلَهَا      وَلَمْ يَطْلَعْكَ الدَّهْرُ فِيمَنْ يُطَالِعُ<sup>(٦)</sup>  
 أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ قَدْ طَرُوتَ بِالَّذِي      أَحَازِرُ مِنْ بُنَى فَهَلْ أَنْتَ قَانِعُ<sup>(٧)</sup>  
 فَمَا مِنْ حَيِّبٍ دَائِمٍ لِحَبِيبِهِ      وَلَا صَاحِبٍ إِلَّا بِهِ الدَّهْرُ فَاجِعُ<sup>(٨)</sup>  
 فَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي وَالنَّوَى مَطْمَئِنَّةً      بَنَّا وَبَكُمْ مِنْ عِلْمٍ مَا الْبَيْنُ صَانِعُ  
 وَأَهْجُرُكُمْ هَجَرَ الْبَغِيضِ، وَحُبُّكُمْ      عَلَى كَيْدِي مِنْهُ شُؤُونٌ صَوَادِعُ<sup>(٩)</sup>

[٢٩٠]

١١٩

(١) في الأصل : « تخاططه العيون » صوابه في الأماي وتزيين الأسواق . والخوادم : التي تسترق النظر ، وبه استشهد في اللسان ( ١٠ : ٤١٦ ) .

(٢) في الأصل : « كَأَنَّ غَيَّهَ وَهُوَ طَالِعُ » صوابه في الأماي والتزيين .

(٣) كلمة « المشت » موضعها بياض في الأصل ، وإثباتها من الأماي والتزيين . وناسي الحياء ، هي في الأصل : « ناسي الحيات » تحريف .

(٤) في الأصل : « شحوباً » وصوابه من الأماي والتزيين .

(٥) في الأماي وتزيين الأسواق : « الشوائع » .

(٦) أطلعه : علمه . والبيت من شواهد اللسان ( ١٠ : ١٠٦ ) .

(٧) في الأماي وتزيين الأسواق : « فهل أنت واقع » .

(٨) في الأماي وتزيين الأسواق :

وما من حبيب وابق لحبيبه ولا ذى هوى إلا له الدهر فاجع

(٩) في الأماي والتزيين : « كلوم صوادع » .

وَأَعْجَلُ بِالْإِشْفَاقِ حَتَّى يَشْفَى مَخَافَةُ شَعْبِ الدَّارِ وَالشَّمْلُ جَامِعٌ<sup>(١)</sup>

أبو العباس قال : قرأنا على عبد الله بن شبيب قال : حدثني زهير قال : حدثني عبد الملك بن الماجشون<sup>(٢)</sup> ، عن أبي السائب ، قال أخبرني ابن أبي عتيق ، قال : والله إني لأسيرُ في أرضِ عُذْرَةٍ إِذْ أَنَا بِامْرَأَةٍ تَحْمِلُ غُلَامًا خَدْلًا<sup>(٣)</sup> ليس مثله يُتَوَرَّكُ<sup>(٤)</sup> ، فمَجِبْتُ لَذَاكَ ، فَتَقَبَّلَ بِهِ<sup>(٥)</sup> إِذَا بِرَجُلٍ لَهُ لَحْيَةٌ . قال : فدعوتهُ فجاءت فقلت : ما هذا وَيَحْكُ ؟ فقلت لى : أَسَمِعْتَ بِعُرْوَةَ بْنِ حَزَامٍ ؟ فقلت : نعم . فقلت : هذا والله عروة . فقلت له : أنت عروة ؟ فكلَّمَنِي وَعَيْنَاهُ تَدُورَانِ فِي رَأْسِهِ [٢٩١] وقال : نعم أنا والله الذى أقول :

جَعَلْتُ لِعَرَافِ الْيَمَامَةِ مُحْكَمُهُ      وَعَرَافِ حَجَرٍ إِنَّمَا شَفَيَانِي  
وَقَالَا نَعَمْ تُشْفَى مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ      وَرَاحًا مَعَ الْعَوَادِ يَبْتَدِرَانِ  
فَمَا تَرَكََا مِنْ سُلُوقٍ يَعْلَمَانِيهَا      وَلَا شَرْبَةٍ إِلَّا وَقَدْ سَقَيَانِي<sup>(٦)</sup>  
فَقَالَا شَفَاكَ اللَّهُ ، وَاللَّهِ مَا لَنَا      بِمَا ضُمْنَتْ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدَانِ  
فَلَمْ يَنْفَى عَلَى عَفَاءٍ كَهْفٌ كَأَنَّهُ      عَلَى النَّحْرِ وَالْأَحْشَاءِ حَدُّ سِنَانِ  
فَعَفَرَاهُ أَحْطَى النَّاسَ عِنْدِي مَوَدَّةً      وَعَفَرَاهُ عَنِّي الْمَعْرِضُ الْمُتَوَانِي

(١) فى الأمال والتزيين : « مخافة شحط الدار » .

(٢) فى الأصل : « ابن بنت الماجشون » وانظر ما سبق فى ص ٢٣٥ .

(٣) الخدل : العظيم الممتلئ . وبهذه العبارة المروية عن ابن أبي عتيق استشهد صاحب اللسان فى

(١٣ : ٢١٣) . وفى الأغاني (٢٠ : ١٥٦) : « جزلا » .

(٤) توركت المرأة الصبي ، إذا حملته على وركها ، وفى الحديث : « جاءت فاطمة متوركة

الحسن » أى حاملته على وركها .

(٥) فى الأغاني : « حتى أقبلت به » .

(٦) السلوة ، بالفتح ، والسلوانة ، بالضم : خروزة كانوا يقولون إذا صب عليها ماء المطر

فشربه العاشق سلا ، فذلك الماء السلوان والسلوة .

قال : ثم ذهبت ، فما رُحِت من الماء<sup>(١)</sup> حَتَّى سَمِعْتُ الصَّيْحَةَ ، فقلت ما هذا ؟  
قالوا : مات عروة بن حزام .

أحمد بن يحيى ثعلب ، ثنا عبد الله بن شبيب ، حدثني حماد بن عمر ، حدثنا  
الهيثم بن عدي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قال : بعثني  
عثمانُ بن عفان على صدقات سعدِ هُذَيْمٍ ، وهم بِلَيٍّْ ، وعُذْرَةُ ، وسَلَامَانُ ، وَضِنَّةُ ،  
[٢٩٢] والحارث ، ووائل ، بنو زيد<sup>(٢)</sup> ، فلما قبضت الصَّدَقَةُ وقسمتها بين أهلها أقبلتُ  
بالسَّهْمَيْنِ إلى عثمان ، فبينما أنا أسيرُ في بلادِ عُذْرَةَ إذ أنا ببيتِ حَرِيدٍ جاحشٍ عن  
الحى<sup>(٣)</sup> ، فلتُ إليه ، فإذا أنا بشابٍّ راقِدٍ<sup>(٤)</sup> بفناء البيت ، فإذا أنا بعجوزٍ من  
ورائه في كِسْرِ البيت ، فسلمت عليه فردَّ عليَّ بصوتٍ ضعيف :

كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَبْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ  
جَعَلْتُ لِعَرَّافِ الْيَامَةِ حَكْمَهُ وَعَرَّافِ نَجْدٍ إِنَّ هَا شَفَيَانِي<sup>(٥)</sup>  
فَمَا تَرَكَا مِنْ رُقِيَةٍ يَمْلَأُهَا وَلَا سَلْوَةٍ إِلَّا وَقَدْ سَقَيْتَنِي  
فَقَالَا شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا لَنَا بِمَا ضُمْنَتْ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدَانِ

ثم شَهِقَ شَهْقَةً خَفِيفَةً كَانَتْ نَفْسُهُ فِيهَا ، فقمْتُ إليه فنظرتُ في وجهه فإذا هو  
١٢٠ قد مات ، فقلت : أيتها العجوز ، مَنْ هَذَا الشَّابُّ الرَّاقِدُ بفناء بيتك هذا فقد  
مات ؟ فقالت : وأنا والله أرى ذلك . فقامت فنظرتُ في وجهه وقالت : فاظَلَّ

(١) في الأغاني : « فما برحت من الماء » .

(٢) بنو زيد بن سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاعة . انظر نهاية الأرب ( ٢ : ٢٩٧ ) .

(٣) حريد : منتبه متنع عن الناس . انظر اللسان ( ٤ : ١٢١ / ٦ : ١٥٨ ) ١ - ٢ .

وفي الأصل : « حريز » محرف . وفي الأغاني ( ٢٠ : ١٥٧ ) : « مفرد عن الحى » . والجاحش : المتنحى .

(٤) في الأصل : « عاقل » والصواب من الأغاني . وسيأتى في القصة : « من هذا الشاب الراقد » .

(٥) عراف نجد هو الأبلق الأسدي ، وعراف اليمامة رياح بن كحلة أو عجلة . انظر مقدمة

ابن خلدون ٩٤ ومروج الذهب ( ١ : ٣٣٧ ) ورسائل الجاحظ ١٣٠ ساسي وثمار القلوب ٨١ والحيوان

( ٦ : ٢٠٤ ) .

وربّ محمد ! قلتُ : أيتها العجوزُ ، من هذا الشاب<sup>(١)</sup> ؟ قالت : هذا عروة بن حزام الضنبي<sup>(٢)</sup> ، وأنا أمّه . قلت : فما بلغَ به ما أرى ؟ قالت : الحبّ ، والله ما سمعتُ له كلمةً ولا أنةً مذُ سنة حتّى كان في صدر هذا اليوم ؛ فإنّي سمعته يقول : مَنْ كان من أمّهاتى باكيًا أبداً فاليومَ إني أراي اليومَ مقبوضا يُسمِعُنِيهِ فإنّي غيرُ سامِعِهِ إذا علوتُ رِقَابَ القومِ معرُوضا قال : فأقمتُ عنده حتى غسّلتُهُ وكفّنتُهُ وصلّيتُ عليه ودفنتُهُ . قلت : يا صاحب رسول الله ما دعاك إلى ذلك ؟ قال : احتساب الأجر فيه .

وقال أبو العباس : يقال هو يتكسّع ويتسكّع في طمته<sup>(٣)</sup> ، إذا تحيّر : الماء المعين : الجارى السائل ، مأخوذ من المعن<sup>(٤)</sup> ، وهو يقال في القليل والكثير . أمعن بحقه ، إذا ذهبَ به .

قال : وقال أبو عبد الله بن الأعرابي : الأهيّس : الذى يدقُّ كلَّ شىء . قال الراجز :

\* إحدى لياليكِ فهِبِسى هبِسى<sup>(٥)</sup> \*

والأليس : الذى لا يبرح ، يقال رجل أليس وقومٌ ليس . وقال عبدة بن الطيب :

إذا ما قامَ راعيها استَحَثَّتْ لعبدة منتهى الأهواء ليس<sup>(٦)</sup>

(١) في الأغاني : « من هذا الفتى منك » .

(٢) نسبة إلى ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة . انظر نهاية الأرب ( ٢ : ٢٩٧ ) والأغاني ( ٢٠ : ١٥٢ ) .

(٣) الطمة ، بالفتح : الضلال والحيرة .

(٤) المعن : السهل اليسير .

(٥) بعده في اللسان ( ٨ : ١٢٩ ) :

\* لا تنعمى الليلة بالتمريس \*

(٦) انظر اللسان ( ٨ : ٩٥ ) .

أى لا تفارقه ، منتهى أهوائها لعطن عبدة<sup>(١)</sup> ، فهم تنزع إليه لا تفارقه .  
ويقال : ما يطف له شيء ولا يستطف ولا يوهف له شيء إلا أخذه<sup>(٢)</sup> .  
وقال أبو العباس : قال أبو عبد الله : « خير النساء الخفيرة<sup>(٣)</sup> العطرة<sup>(٤)</sup> المطرة ،  
وشر النساء المذرة [ الودرة<sup>(٥)</sup> ] القذرة » .  
الخفيرة الحية . والمطرة : اللازمة للسواك<sup>(٦)</sup> .

وقال أيضاً ابن الأعرابي : الحراث : الكثير الأكل . والحواس<sup>(٧)</sup> : الذى  
لا يشبع من الشيء ولا يملأ . ويقال : ما أدرى أين سكع ، وأين صفع<sup>(٨)</sup> وأين  
بقع ، بمعنى واحد .

[ ٢٩٥ ] وقال : « كنا نسوقُ فعرضنا فلاناً<sup>(٩)</sup> » ، إذا حملوه على بعير معترضاً من التعب .  
و « أتانا فلانٌ فعرضته » إذا أعطيته . و « قدم فلانٌ مستعريضاً » إذا قدم بعرضٍ

( ١ ) فى الأصل : « العطن عنده » ووجه ما أثبت من اللسان .

( ٢ ) أوهف له الشيء : أشرف وارتفع .

( ٣ ) فى الأصل : « الخثرة » فى الموضعين ، صوابه من اللسان ( مطر ٢٩ ) ، وهو ما يقتضيه  
التفسير بعده بالحية .

( ٤ ) المطرة : الطيبة الجرم وإن لم تطيب .

( ٥ ) التكلة من اللسان ( ٧ : ٢٩ ، ١٤٤ ) . وقد فسرت الودرة بأنها الغليظة الشفتين ، أو التى

ريحها ريح الودر وهو اللحم ، أو التى لا تستحي عند الجماع .

( ٦ ) وفسرت فى اللسان مرة أخرى بأنها التى تنتظف بالماء .

( ٧ ) لم ترد فى المعاجم هذه الصيغة . وفى اللسان : « والأحوس الشديد الأكل ، وقيل هو الذى  
لا يشبع من الشيء ولا يملأ » .

( ٨ ) و « سقع » أيضاً ، بالسين ، كما فى اللسان ( ١٠ : ٢٢ ) وقال : « قال الخليل : كل  
صاد تجيء قبل القاف وكل سين تجيء قبل القاف ، فللرب فيه لغتان ، منهم من يجعلها سيناً ، ومنهم  
من يجعلها صاداً ، لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن يكونا فى كلمة واحدة ، إلا أن  
الصاد فى بعض أحسن ، والسين فى بعض أحسن » .

( ٩ ) يقال عرض الرمح وعرضه ؛ بالتشديد ، إذا وضعه بالعرض .



من الدنيا ، من مالٍ أو خيل . وجمع عَرَضٍ غُرُوض . ورجل فيه غُرُضية ، إذا كان فيه التواء ومَنعة ، وهو مثل العُجْبِيَّة والعَيْدِيَّة <sup>(١)</sup> .

وأنشدنا أبو العباس قال : وأنشد ابن الأعرابي لسلمي بن عُويَّة بن ربيعة الضبي <sup>(٢)</sup> : ١٢١

لَا يَبْعُدُنْ عَهْدُ الشَّبَابِ وَلَا لَذَاتُهُ وَنَبَاتُهُ النَّضْرُ <sup>(٣)</sup>

[٢٩٦]

والمُرَشِقَاتُ مِنَ الْخُدُودِ كَيَايَا مَاضِ الْغَمِّ صَوَاحِبِ الْقَطْرِ <sup>(٤)</sup>

وَطَرَادُ خَيْلٍ مِثْلَهَا التَّقَنَّا لِحَفِظَةِ ، وَمَقَاعِدُ الْخَمْرِ <sup>(٥)</sup>

لَوْلَا أَوْلُتْكَ مَا حَفَلْتُ مَتَى عُولَيْتُ فِي حَرَجٍ إِلَى قَبْرِ <sup>(٦)</sup>

هَزَيْتُ زُنْبِيَّةُ أَنْ رَأَتْ تُرْمَى وَأَنْ ائْتَنَى لِتَقَادُمِ ظَهْرِي <sup>(٧)</sup>

مِنْ بَعْدِ مَا عَهْدٍ فَأَذْلَفَنِي يَوْمٌ يَحْيِي لَيْلَةً تَسْرِي <sup>(٨)</sup>

حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ قَنَصًا وَالْمَرْءُ بَعْدَ تَمَامِهِ يَحْرِي <sup>(٩)</sup>

(١) يقال رجل عيده ، إذا كان فيه عيدة وعيدية . وأنشد :

وإني على ما كان من عيديتي ولوثة أعرابيتي لأريب

(٢) سلمى ، بضم أوله وسكون اللام وكسر الميم وتشديد الياء . وفي الأصل : « سلم » محرف . انظر تنبيه البكري على أمالي القالي ص ١١٥ . وعوية ، وردت في الأصل بالعين المهملة ، وفي أمالي القالي ( ٢ : ١٧٠ ) وتنبيه البكري : « غوية » بالمعجمة . وذكره المرزباني في معجمه ٣٠٧ في حرف العين المهملة وقال : « ويقال غوية بغير معجمة » .

(٣) في الأصل : « ونبا النضر » صوابه من أمالي القالي ( ٢ : ١٧٠ ) . حيث روى القصيدة عن أبي عمر المطرز ، عن أحمد بن يحيى ثعلب ، عن ابن الأعرابي .

(٤) الإرشاق : إحداد النظر . وفي الأصل : « والمرشقات من الخدود » ، وخص الخدود لجواربها العين . صواحب القطر ، أى ذوات القطر .

(٥) أى وطراد خيل خيلا مثلها في الحرب .

(٦) عوليت : رفعت ، يقال علاه وعال به . والخرج : السرير يحمل عليه المريض أو الميت . وفي الأصل : « جرح » صوابه في الأمالي . وفي الأمالي : « غوليت » بحرفة .

(٧) الثرم : انكسار السن من أصلها ، وذلك من أمارات الكبر . والتقادُم : قدم العمر . وفي الأصل : « لتقام » صوابه في الأمالي واللسان ( ١١ : ٥ ) حيث روى البيت وتاليه .

(٨) أدلفه : صيره يدلف ، أى يمشي رويدا . وفي الأمالي واللسان : « من بعد ما عهدت » .

(٩) القنص ، بالتحريك : ما يقنص . شبه شخصه في انحنائه وتقوسه بالقانص الذى يضائل

(١٦)

لا تَهْزِي مِنِّي زُنَيْبُ فَمَا      فِي ذَاكَ مِنْ عَجَبٍ وَمِنْ سُخْرِ  
أَوْ لَمْ تَرَى لِقَانَ أَهْلَكِهِ      مَا اقْتَاتَ مِنْ سَنَةٍ وَمِنْ شَهْرِ  
وَبَقَاهُ نَسْرٍ كُلَّمَا انْقَرَضَتْ      أَيَّامُهُ عَادَتْ إِلَى نَسْرِ  
مَا طَالَ مِنْ أَبَدٍ عَلَى لُبْدٍ      رَجَعَتْ مَحُورَتُهُ إِلَى قَصْرِ<sup>(١)</sup>  
وَلَقَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ      وَعَلِمْتُ مَا آتَى مِنَ الْأَمْرِ

[٢٩٧]

وَأُنْشِدُ :

عَرِيتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضًّا      كَمَا يَعْرِى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ  
وَنُحْتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعٍ عَيْنِي      وَمُمْتَجِبًا فَمَا أَغْنَى النَّحِيبُ  
فِيَا أَسْفًا أَسِفْتُ عَلَى شَبَابٍ      نَعَاهُ الشَّيْبُ وَالرَّأْسُ الْخَضِيبُ  
فِيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا      فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ  
تَجَلَّلَنِي وَبَيَّضَ عَارِضِي      وَغَيَّرَنِي فَأَنْكَرَنِي الْحَيْبُ<sup>(٢)</sup>  
وَأُنْشِدُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ :

وَيْلَكَ يَا عَلْقَمَةَ بْنَ مَاعِزٍ      هَلْ لَكَ فِي الْوَوَاقِحِ الْحَرَائِزِ<sup>(٣)</sup>

من شخصه ويتخفى للصيد . يحرى : ينقص . وهذا المعنى في قول أبي الطمحان القيني :

حتنى حانيات الدهر حتى      كأنى خاتل يدنو لصيد

انظر المعمرين ص ٥٧ .

(١) المحورة : الأمر . انظر اللسان ( ٥ : ٢٩٨ ) . والقصر : القصر خلاف الطول .

وبمعجز هذا البيت استشهد في اللسان ( ٦ : ٤٠٦ ) . أى ما زاد في عمر « لبد » نقص في عمر لقمان .

(٢) تجلاه بمعنى تجلله ، أى علاه وتغشاه . انظر اللسان ( ١٨ : ١٦٦ ) . ومنه قول ذى الرمة :

فلما تجل قرعها القاع سمعه      وبان له وسط الأشياء أنفلاها

(٣) أشد هذا البيت وسابقه في اللسان ( ٤ : ١٩٩/٧ : ١٩٩ ) وفي الموضع الأول : « الواقح

الجوائز » تحريف . وقال في مادة ( حرز ) : « قال ثعلب : الواقح السياط . ولم يفسر الحرائز

إلا أن يعنى به الممدودة أو المتفقدة إذا صنعت ودبغت » .

وفي اتِّبَاعِ الظِّلِّ الْأَوَارِزِ تَحْلُبُهُا مِنْ حَافِلٍ وَغَارِزٍ<sup>(١)</sup> [٢٩٨]  
 قال : هذا لصٌّ قال لصاحبه : هل لك في أن نُغِيرَ ، فَإِنْ أَخَذْنَا ضَرْبَنَا وَحُبْسَنَا .  
 اتِّبَاعِ الظِّلِّ ، يَرِيدُ الْحُبُوسَ<sup>(٢)</sup> . الْأَوَارِزُ : الْبَارِدَةُ . وَالْأَوَاقِحُ : السَّيَاطُ . وَالْحَوَافِلُ :  
 الْجِرَاحَاتُ<sup>(٣)</sup> . مِنْهَا مَا قَدْ حَفَلَ وَمِنْهَا مَا قَدْ جَفَّ .  
 وَأَنْشُدْ مِثْلَهُ لِلرَّاعِي :

\* نَسِيَ الْأَمَانَةَ مِنْ تَخَافَةٍ لَقَّحٍ<sup>(٥)</sup> \* ١٢٢

قال : مَنْ جَمَعَ كَمَثَرِيَّاتٍ قَالَ فِي التَّصْغِيرِ كُمَيْثَرِيَّةً خَفِيفٌ ، وَأَكْثَرَ الْكَلَامِ  
 كُمَيْثَرَةٌ وَكُمَيْثَرَاتٌ أَيْضًا .  
 وَأَنْشُدْ<sup>(٦)</sup>

أَلَا هَلْكَ ابْنُ قُرَّانَ الْحَمِيدُ أَبُو عَمْرٍو أَخُو الْجُلِيِّ يَزِيدُ<sup>(٧)</sup> [٢٩٩]

- 
- (١) البيت في اللسان (٧ : ١٦٩) .  
 (٢) الحافل : الغزيرة اللبن . والغارز من النوق : القليلة اللبن . ولكنه عنى بهما الجراحات ما كان  
 منها غزير الدم وما كان منها قليله .  
 (٣) في اللسان (٧ : ١٦٩) : « الظلل ، هنا : بيوت السجن » .  
 (٤) انظر ما سبق في التنبيه الثاني .  
 (٥) من قصيدته اللامية المشهورة . انظر جمهرة أشعار العرب ١٧٢ - ١٧٦ . وبعض أبياتها  
 في الخزائن (١ : ٥٠٢ - ٥٠٣) ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٢٥١ . وعجز البيت كما في الجمهرة  
 : ١٧٥

\* شمس تركزن بضبيعة مجدولا \*

- البضيع : اللحم . واللح : جمع لاقح ، وهو هنا السوط .  
 (٦) الأبيات مرثية لامرأة من بنى حنيفة ، ترقى بها يزيد بن عبد الله بن عمرو الحنفي ، انظر  
 المفصليات (١ : ٧٣) .  
 (٧) في المفصليات : « أخو الجلي أبو عمرو » .

ألا هلكَ امرؤٌ حبَّاسٌ مالٍ      على الإخوانِ متلافٌ مُفيدٌ<sup>(١)</sup>  
 ألا هلكَ امرؤٌ هلكَتْ رجالٌ      بمَهْلِكِهِ وكان له الفُقودُ<sup>(٢)</sup>  
 ألا هلكَ امرؤٌ قامت عليه      بِجَنْبِ عُنِيزَةِ البقرِ الهجُودُ<sup>(٣)</sup>  
 سمِعْنَ بَوْتَهُ فظَهَرْنَ نَوْحاً      قِياماً ما يَحِلُّ لهنَّ عُودُ<sup>(٤)</sup>  
 وقال الحارث بن خالد<sup>(٥)</sup> لأخيه :

لَعَمْرِي لَئِنْ لَمْ يَجْمَعْ اللَّهُ بَيْنَنَا      بما شاءَ لا نَزْدَادُ إِلَّا تَنَائِيَا  
 أَعْدُ اللَّيْلَى إِذْ نَأَيْتَ وَلَمْ أَكُنْ      بما زَلَّ مِنْ عَيْشِي أَعْدُ اللَّيَالِيَا  
 أَخَافُ انْقِطَاعَ الْعَيْشِ دُونَ لِقَائِكُمْ      بِأَرْضٍ وَلَوْ مَنَنْتُ نَفْسِي الْأُمَانِيَا  
 إِذَا مَا بَكَى ذُو الشَّجْوِ أَصْنَيْتُ نَحْوَهُ      وَآسَيْتُهُ بِالشَّجْوِ مَا دَامَ بَاكِيًا [٣٠٠]  
 وأنشد<sup>(٦)</sup> :

يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلِّيْ غَيْرَ شَيْمَتِهِ      وَمَنْ خَلِيقَتُهُ الْإِفْرَاطُ وَالْمَلَقُ

(١) أى يحبس إليه فى فئائه لا يدعها تسرح ، لتكون قريباً منه ، لقرى الضيف ونحو ذلك .  
 وفى المفضليات : « على العلات » أى على الشدائد .  
 (٢) فى المفضليات : « هلكت رجال فلم تفقد » . والفقود : الفقد .  
 (٣) عنيزة : قرى بالبحرين . وعنى بالبقرة النساء ، والهجود : المنتهات ها هنا ، أرقن للحزن ؛  
 والهاجد من الأضداد . فى الأصل : « الوجود » صوابه من اللسان ( ٤ : ٤٤٣ ) . وفى المفضليات :  
 « بقر هجود » .

(٤) نوحاً : قائمات باكيات . يقول : أظهرهن الحزن من خدورهن . ونحوه قوله :  
 قد كن يخبان الوجوه تستراً فالآن حين بدون للنظار  
 ما يحل لهن عود ، أى لا يطعن شيئاً ، وأصل ذلك فى البهائم . تقول : كأنهن لحزنهن عليه وتركهن  
 الأكمل حرم عليهن المرمى .

(٥) هو الحارث بن خالد بن العاص المخزومى ، تقدمت ترجمته فى ص ٢٢٤ .

(٦) الشعر للرجعى ، وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان . وكان من الشعراء الذين  
 ينحون نحو عمر بن أبى ربيعة . انظر الأغاني ( ١ : ١٤٧ - ١٦٠ ) . ونسبة الأبيات إليه فى الحيوان ( ٣ :  
 ١٢٨ ) والعقد ( ٢ : ٢٤ ) وزهر الآداب ( ١ : ٧٧ ) والشعراء ١٣٨ . والشعر يروى أيضاً لسالم بن  
 وابصة كما فى البيان ( ١ : ١٦٥ ) ونوادر أبى زيد ١٨١ .

عليك بالقصد فيما أنت قائله      إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ  
ولا يُؤَاتِيكَ فَيَأْتِيكَ مِنْ حَدَثٍ      إِلَّا أَخُو ثِقَةٍ فَانْظُرْ بِمَنْ تَتَّقُ<sup>(١)</sup>  
يا جُلُّ إِنَّ يَبْلُ سِرْبَالُ الشَّبَابِ فَمَا      يَبْقَى جَدِيدٌ عَلَى الدُّنْيَا وَلَا خَلْقُ  
وإنَّما النَّاسُ والدُّنْيَا عَلَى سَفَرٍ      فَنَظَرُ أَجَلًا مِنْهُمْ وَمَنْطَلِقُ

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا) قال أبو العباس : في قول الخليل معناه الذين تابوا . وقال الفراء : إنما عدّ أصناف الكفّرة ، فهم اليهود . قال : وخبر « إِنَّ » في قوله : ( فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ) ، وهو جزاء .

قال : والعرب تقول : « ما شكّانك<sup>(٢)</sup> يا فلان ؟ » فيقول : « قرب المدة ، وانقطاع الأجل » .

قال : والعرب تشبّه الحرف بالحرف وإن خرجوا عن بابه . [٣٠١]

( خَصَّانٍ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ ) قال : ردّه على معنى الجميع ، لأنّ الخصم والعدل والزور والرضا وما أشبهها ، يقال للجمع والواحد والاثنين ، والمؤنث .

( فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ) قال : يقول أهل البصرة توكيد<sup>(٣)</sup> ، فإذا سئلوا : كيف ١٢٣ هي توكيد ؟ يقولون : لا ندرى .

الضبع : اسمٌ للسنة الشديدة .

وتقول : مررتُ بزيدٍ وسواه . قال : سواه إذا فارقت الخفض نصبت<sup>(٤)</sup> .

( ١ ) في نوادر أبي زيد : « ولا يواسيك » وقد نبه على الرواية الأخرى .

( ٢ ) الشكاة : الشكوى . وفي الأصل : « ما شكاكوك » محرفة . والخبر بلفظ مخالف في الحيوان

( ٦ : ٥٠٣ ) واللسان ( ١٩ : ١٦٠ ) في نهاية الصفحة ( ) .

( ٣ ) أى إن « ما » في الآية توكيد .

( ٤ ) انظر الإنصاف ١٨٥ المسألة ٣٩ .

ويقال : هو يَهْتَقِ بفلان ويَهْذِي بفلان ، بمعنى واحد . ويقال : استوزرت فلاناً واستوليتَه ، كما يقال استخلفته .

معنى أُرْش الثوب أنهما يتأرشان فيه . فيقول هذا : ليس هو علىّ ، ويقول هذا : هو عليك . فيعطيه الأرض<sup>(١)</sup> .

( فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ ) قال : كنى عن الأولاد كناية خاصة في المؤنث فردّ على الذى كنى عنه ؛ وذلك أنّه يُقال للمؤنث : هنّ أولادى ، وللمذكر : هم أولادى ، وللمذكر [و] للمؤنث أيضاً : هم أولادى . قال : وهذا مثل « مَنْ » في التذكير والتأنيث والجمع والتوحيد .

[٢٠٢] وقال أبو العباس في قول الله عز وجل : ( وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ) قال : كان قبله كُتِبَ إبراهيم وغيره ، فقال : ( مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ) .

وسئل أبو العباس عن « كَفَرْتُوْى »<sup>(٢)</sup> فقال : الكفر القرية . وهو الكفر ، وإنما سَكَنَ<sup>(٣)</sup> . وأنشد :

\* تَضَوَّعَ رِيَّاهُ مِنَ الْكُفَرَاتِ<sup>(٤)</sup> \*

أى من القرى . وأنشد<sup>(٥)</sup> :

تَضَوَّعَ مَسْكَابُنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسْوَةِ خِفَرَاتِ<sup>(٦)</sup>

(١) الأرض : ما يدفع للفرق بين السلامة والعيب .

(٢) قرية من أعمال الجزيرة بين دارا ورأس عين ، وقرية أخرى من قرى فلسطين ، كما في معجم البلدان .

(٣) ذكر الجواليقي في المعرب ٢٨٦ أن الكفر سريانية معربة فيما يحسب ، وفي اللسان ( ٦ ) :

( ٤٦٧ ) : أن الكفر بكسر الفاء : العظيم من الجبال ، والجمع كفرات ، واستشهد بالبيت الآتي .

( ٤ ) عجز بيت لمحمد بن عبد الله بن نمير الثقفى المعروف بالنميرى ، من شعراء الدولة الأموية . وصدره كما في الأغاني ( ٦ : ٢٤ ) :

\* له أَرْجُ مِنْ مَجْمَرِ الْهِنْدِ سَاطِعُ \*

وقد نسب في اللسان لعبد الله بن نمير الثقفى ، والصواب أنه لمحمد بن عبد الله بن نمير .

( ٥ ) انظر التنبيه التالى .

( ٦ ) البيت من قصيدة البيت السابق ، من شعر محمد بن عبد الله الثقفى النميرى . انظر الأغاني

\* فَإِنَّ هَلَكَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ <sup>(١)</sup> \*

قال : غير مَعْنٍ : غير يسير . قال : وأمعن بحقه إذا أقرَّ به <sup>(٢)</sup> .

قال : ويقال ما به وذية ، وما به ظَبْطَابٌ ، أى ما به قَلْبَةٌ <sup>(٣)</sup> . وَأَنشُد :

\* مُوَاعِدٌ جَاءَ لَهُ ظَبْطَابٌ <sup>(٤)</sup> \*

قال : هى الجَلْبَةُ <sup>(٥)</sup> . وقال : المُوَاعِدَةُ مثلُ المَواهِقَةِ . قال : والمَواهِقَةُ أن تصنع كما يصنع . وَأَنشُد :

\* تُوَاقِهُ رَجُلَاهَا يَدِيهَا إِذَا مَشَتْ <sup>(٦)</sup> \*

( ٦ : ٢٤ ) . وبطن نَعْمَان ، بفتح النون ، وهو واد قريب من الفرات على أرض الشام قريب من الرحبة . وزينب ، هى زينب بنت يوسف أخت الحجاج بن يوسف ، وكان النخعي يهاها ويشبها بها . ( ١ ) البيت للنمر بن تولب ، كما فى اللسان ( ١٧ : ٢٩٦ - ٢٩٧ ) والخصص ( ٩ : ١٤٨ ) وصدره :

\* ولا ضيعته فالأم فيه \*

ومالك ، هى مال مضاف إلى الكاف .

( ٢ ) بعض اللغويين يفرقون فيقولون : أَمْعَنُ بِحَقِّ : ذهب ؛ وأمعن لى : أقربه بعد جحد . انظر اللسان ( ١٧ : ٢٩٦ ) .

( ٣ ) فى الأصل : « ما به أذية » صوابه ما أثبت مما سأتى فى ص ٣٠٦ ، ومن اللسان ( مادة وذى ) . والقلبة ، بالتحريك : العلة والداء .

( ٤ ) أنشده فى اللسان ( ظبطب ، وغد ) . ويروى :

\* مواظباً جاء لها ظباطب \*

( ٥ ) فى اللسان ( ٢ : ٥٧ ) : « فسرهُ ثعلب بالجلبة وبأن ظباطب جمع ظبطبة . قال ابن سيده : « وقد يجوز أن يكون جمع ظباطب على حذف الياء للضرورة كقوله :

\* والبكرات الفسج العظامسا \* »

( ٦ ) روى صاحب اللسان فى ( ١٢ : ٢٦٦ ) بيتاً يشبه صدره صدر هذا البيت . وخرج معناه تخريجاً سهلاً . وانظر ديوان أوس بن حجر ص ١٧ .

[٣٠٤] وقال أبو العباس : تقول هذه نفسٌ ، فإذا قلت ثلاثة أنفس ذهبت إلى الرجال . وأنشد :

ثلاثة أنفُسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ      لقد جار الزَّمانُ على عِيالي<sup>(١)</sup>

وأنشد :

لم يَبْقَ إِلَّا كُلُّ صَغَوَاءٍ صَغَوَةٍ      بصحراءٍ تيهٍ بينَ أرضينِ مَجْهَلٍ<sup>(٢)</sup>

١٢٤ قال : صغواء : مائلة . صغوة : صغيرة الرأس . « بين أرضين مجهل » قال : تخرج من تيهٍ إلى تيهٍ ، وهو أشدُّ عليها .

تَرَى أَثَرَ الحَيَاتِ فِيهَا كَأَنَّهَا      مَمَاصِغُ وَلَدَانٍ بِقُضْبَانٍ إِسْحِلِ<sup>(٣)</sup>

قَرَّتْ نُطْقَةً بَيْنَ التَّرَاقِي كَأَنَّهَا      لَدَى سَقَطٍ بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُقْفَلِ<sup>(٤)</sup>

لَأَصْهَبَ صَنِيفٍ يَشْبَهُ خَطْمُهُ      إِذَا قَطَرَتْ تَسْقِيهِ حَبَّةٌ قَلِيلِ<sup>(٥)</sup>

[٣٠٥] يَحْرُكُ رَأْسًا كَالْكَبَائَةِ وَائْتًا      بَوْرِدٍ قَطَاةٍ غَلَسَتْ وَرَدَ مَنَهْلِ<sup>(٦)</sup>

(١) البيت للحطيئة . انظر ديوانه ص ١٢٠ والخزانة (٣ : ٣٠١) وسيبويه (٢ : ١٧٥) والإنصاف ٤٥٥ . وروى في الأغاني (٢ : ٤٧) :

\* ونحن ثلاثة وثلاث ذود \*

(٢) هذا البيت في اللسان (١٩ : ١٥٩) . وأراد بالصغواء : القطاة التي مال حنكها وأحد منقاريها . ولزاحم العقيل ولوع بوصف القطاة . انظر الأغاني (٧ : ١٥٢) . وفي اللسان أيضاً : « فأما صفوة فعلى المبالغة ، كما تقول : ليل لائل » .

(٣) فيها ، أى في الصحراء . والمماصع : المرائى والملاعب ، كما فسر ابن سيده عند إنشاء البيت . انظر اللسان (١٠ : ٢١٥) .

(٤) قرت : جمعت . والنطقه : القليل من الماء . وفي الأصل : « لذا سقط بين الجوانح » تحريف صوابه في اللسان (١١ : ٣١٤) حيث أنشد البيت .

(٥) صيفى : كان إفراخه في الصيف . والقلقل ، بكسر القافين : نبت له حب أسود .

(٦) الكبائة : واحدة الكبات ، وهو النضيج من ثمر الأراك . وروى البيت محرفاً في اللسان

(٢ : ٤٨٤) .



وقال أبو العباس في قوله عز وجل : ( فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ ) قال : أعظمته ،  
عكس كبر في عيونهن .

وقال : الرطبة الحلقانة<sup>(١)</sup> هي التي قاربت الترطيب من قبل ذنبها فهي  
مدنبة وذلك التذنب ؛ فإن بدا وكت فيها فهي موكّنة ، وذلك التوكيت ، وهو  
أن يكون فيها كالنقط ؛ فإن بدا الترطيب في أحد جانبيها فهي معضدة<sup>(٢)</sup> وذلك  
التعصيد . والمغسّسة<sup>(٣)</sup> : التي لا حلاوة لها . فإن بلغ الترطيب من أسفلها إلى نصفها  
فهي مجزّعة<sup>(٤)</sup> ، وذلك التجزيع . فإن بلغ قريباً من الثفروق<sup>(٥)</sup> من أسفلها فهي  
الحلقانة ، فإذا رطبت كلها وفيها يُبس فهي جُمسة<sup>(٦)</sup> ؛ فإذا رطبت جداً فهي  
مَعوة<sup>(٧)</sup> ؛ فإذا جفت بعض الجفوف بعد الترطيب فهي قابة . [٣٠٦]

ويقال أقرن به ، وأخلق به ، وأحج به ، وأخر به ، وأغس . ولا يقال  
أقر<sup>(٨)</sup> . وإنه لقرّف من كذا<sup>(٩)</sup> ، ومخلقة ، ومجدرة ، ومعساة .  
وأنشد :

وصيّابة السعدّين حول قرومها ومن مالك تُلقَى على الشراشر<sup>(١٠)</sup>

(١) فسرت الحلقانة أيضاً بأنها التي بلغ الإرباط حلقها . وحلق التمرة والبصرة : منتهى ثلثها ،  
كأن ذلك موضع الخلق منها .

(٢) انظر المخصص ( ١١ : ١٢٣ س ٣ ) .

(٣) يقال غسيصة ومغسوسة ومغسوسة . وقيل في تفسيرها أيضاً أنها البصرة التي ترطب ثم يتغير طعمها ،  
وقيل التي ترطب من حول ثفروقها . انظر اللسان ( غسس ) والمخصص .

(٤) يقال مجزعة ومجزعة ، بكسر الزاي المشددة وفتحها . واعتمد أبو العلاء المعري الكسر .  
انظر اللسان ( ٩ : ٣٩٨ ) والمخصص ( ١١ : ١٢٣ ) .

(٥) الثفروق ، بالضم : قمع البصرة والتمر .

(٦) الجمسة ، بضم الجيم ، وجمعها جمس بضمها أيضاً . وفي الأصل : « حمس » محرفة .

(٧) يقال فيه : معو ونمو . انظر المخصص ( ١١ : ١٢٣ ) .

(٨) في اللسان ( ١١ : ١٨٧ ) : « ولا يقال ما أقره ولا أقرّف به . وأجازها ابن الأعرابي » .

(٩) يقال رجل قرف من كذا ، وقرف بكذا ، أي قمن . وقرف ، بالتحريك ، كما في اللسان .

(١٠) السعدان : سعد بن زيد مناة بن تميم ، وسعد بن مالك بن زيد مناة بن تميم . انظر جني

قال : الصُّيَّابَةُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْمُحَضُّ . وَقَالَ غِيلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ :  
إِنِّي وَسَطْتُ مَالَكاً وَحَنْظَلًا صُيَّابَهَا وَالْعَدَدَ الْمُحَجَّلًا<sup>(١)</sup>

وَأَنشُد :

وَعَنْسٍ كَالْوِاحِ الْإِرَانِ نَسَاتُهَا إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوتَيْنِ هُمَا هُمَا<sup>(٢)</sup>

[٣٠٧] قال : الْإِرَانُ : سَرِيرُ الْمَيْتِ . نَسَاتُهَا : زَجَرَتْهَا .

وَأَنشُد :

..... إِذَا لَاحَ سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ قَبْلُ

قال : مَقَابِلُكَ . قال : تَقُولُ الْحَقُّ بِقَبْلِ<sup>(٣)</sup> ، أَيْ مَقَابِلُكَ .

وَأَنشُد أَبُو الْعَبَّاسِ ، قال : أَنشَدَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ لِلْأَقْرَعِ ، وَاسْمُهُ الْأَشِيمُ بْنُ مُعَاذِ  
ابْنِ سِنَانِ بْنِ حَزْنٍ<sup>(٤)</sup> . بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ . وَإِنَّمَا سَمِيَ الْأَقْرَعُ  
لِئِنَّهُ قَالَهُ يَهْجُو بِهِ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ قُشَيْرٍ :

الْجُنْتَيْنِ ٦١ . وَمَالِكٌ ، هُوَ مَالِكُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . وَفِي الْأَصْلِ : « مَلِكٌ » عَلَى الرَّسْمِ الْقَدِيمِ ، فِي  
حَذْفِ الْأَلْفِ مِنْ مِثْلِ هَذَا . وَالشَّرَاشِرُ : الْأَثْقَالُ ، وَاحِدُهَا شَرِشْرَةٌ بِضَمِّ الشَّيْنَيْنِ .

(١) أَنشَدَهُمَا فِي اللِّسَانِ (٢ : ٢٥) . وَالْمَحْجَلُ : الْمَشْهُورُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

أَلَا حَيًّا لَيْلِي وَقَوْلًا لَهَا هَلَا فَقَدْ رَكِبْتَ أَمْرًا أَغْرَ مَحْجَلًا

(٢) الْبَيْتُ لِلشَّاهِخِ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ ٨٩ . وَقَدْ أَنشَدَ الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ (١ : ٢/١٦٤ :

٤٦٤) بِدُونِ نِسْبَةٍ . الْعَنْسُ : النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ . وَالْمَشْبُوتَانِ : الشَّعْرِيَّانِ ، وَهُمَا الشَّعْرَى الْعَبُورُ وَالْغَمِيصَاءُ .

وَقِيلَ الْمَشْبُوتَانِ : الزَّهْرَةُ وَالشَّعْرَى الْعَبُورُ ، وَهُمَا أَنْوَرُ نَجُومِ السَّمَاءِ . انْظُرِ الْأَزْمَنَةَ وَالْأَمَكَنَةَ (٢ :

٣٦٩ - ٣٧٠) .

(٣) نَظِيرُهُ فِي اللِّسَانِ (١٤ : ٥٩) : « أَنْزَلَ بِقَبْلِ هَذَا الْجَبَلِ ، أَيْ بِسَفْحِهِ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « حَزْمٌ » صَوَابُهُ مِنْ مَعْجَمِ الْمَرْزُبَانِيِّ ٣٨٠ وَاللِّسَانِ (١٠ : ١٤٢) . وَنِسْبَةُ

فِي الْمَعْجَمِ : « الْأَشِيمُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ سِنَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَزْنِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ » . وَقَالَ : « وَقِيلَ اسْمُهُ

مُعَاذُ بْنُ كَلِيبِ بْنِ حَزْنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَفَاجَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَقِيلٍ . كَانَ يَنَاقِضُ جَعْفَرَ بْنَ عَلْبَةَ الْحَارِثِيُّ

الْصَّ ، وَكَانَا فِي أَيَّامِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ » .

« مُعَاوِيَ مِنْ يَرِيْقِيكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ  
 يَا حَاجَةً مَا الَّتِي قَامَتْ تَوَدَّعُنِي  
 تَقُولُ إِذْ أُيْقِنْتُ مِثِّي بِمَعْصِيَةٍ  
 أَلَمْ تَرَى أَنْ دَهْرًا قَدْ تَغَيَّرَ بِي  
 فَإِنْ هَلَكْتُ وَرَيْبُ الدَّهْرِ مَتَلَفَةٌ  
 وَإِنْ بَقِيْتُ فَجَلْدٌ ذُو مُوَاطَحَةٍ  
 مَا سُدَّ مُطَّلَعٌ ضَاقَتْ ثَنِيَّتُهُ  
 وَلَا رَمِيْتُ عَلَى خَصْمٍ بِقَارِعَةٍ  
 كَمِنْ عَدُوٍّ أَخِي ضَغْنٍ يَجَامِلُنِي  
 حَمَلْتُ مِنْهُ عَلَى عَوَاءٍ طَائِشَةٍ  
 فَكَمْ تَوَرَّعْتُ عَنْ مَوْلَى تَعَرَّضَ لِي  
 إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى أَرْجَاءٍ مَهْلِكَةٍ  
 شَبَابَ حَيَّةٍ مِمَّا عَدَا الْقَفَرَ أَقْرَعَ<sup>(١)</sup> ١٢٥  
 وَقَدْ تَرَقَّرَقَ مَاءُ الْعَيْنِ أَوْ دَمْعًا<sup>(٢)</sup>  
 لَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْكَ النَّصْحَ لَوْ نَفَعَا [٣٠٨]  
 فَلَمْ تَرَى فَرَحًا مِثِّي وَلَا جَزَاعًا<sup>(٣)</sup>  
 فَلَمْ أَكُنْ عَاجِزًا نِكَسًا وَلَا وَرَعًا<sup>(٤)</sup>  
 أَسْقَى الْعَدُوَّ نَقِيعَ السَّمِّ وَالسَّلَامَا<sup>(٥)</sup>  
 إِلَّا وَجَدْتُ وَرَاءَ الضِّيقِ مُطَّلَعًا  
 إِلَّا مُنِيتُ بِخَصْمٍ فُرِّي لِي جَذَعًا<sup>(٦)</sup>  
 يُخْفِي عِدَاوَتَهُ إِلَّا يَرَى طَمَعًا  
 لَمْ أَشْهُ عَنْهَا وَلَمْ أَكْثِرْ لَهَا فَرَعًا  
 رَفَّهْتُ عَنْهُ وَلَوْ أَتَعَبْتُهُ ظَلَمًا  
 يَسْتَخْبِرُ الْمَلَأَ الْأَعْلَا مَا صَنَعَا<sup>(٧)</sup>

(١) شبابة كل شيء : طرفه وحده . عدا القفر : تجاوزه . وفي الأصل : « غدا » صوابه في اللسان والمزهر (٢ : ٤٣٧) . و « أقرع » هي في الأصل : « أقرعا » وصواب الرواية من اللسان والمزهر .

(٢) انظر ما سيأتي من تعقيب ثعلب على هذا البيت .

(٣) في الأصل : « أنهرا » بهذا الإهمال .

(٤) الورع ، بالتحريك : الهيوب الجبان .

(٥) المواطحة ، من قولهم تواطح القوم : تداولوا الشر بينهم . وفي الأصل : « ذو مواطحة » ولا وجه له . والسلم ، بالتحريك : سم من السموم .

(٦) فر لي جذعاً ، أى استقبلته حديثاً ، يقال فر الأمر جذعاً ، أى رجع عوده على بدئه . وفي الأصل : « فر لي » تحريف . ونظيره في اللسان (٦ : ٣٥٧) :

وما ارتقيت على أرجاء مهلكة إلا منيت بأمر فر لي جذعا

(٧) كذا ورد هذا العجز .

قال أبو العباس : يا لها من حاجة وحذف الحاجة الأخرى . وأنشد :

يا وَيْحَ تاجَةٍ ما هذا الذي زعمتُ أمَّسها سَبْعُ أمَّسها لَمَّ<sup>(١)</sup>

[٣٠٩] قال أبو العباس : قال لي محمد بن سلام — أو قال محمد بن سلام — : هذا مثل

المَغْبَةِ ، وهي التي إذا أخذها السَّبْعُ هربت منه . فإذا شَمَّتْها الغنمُ هربت منها . يقول : فأتَمَّ تهرَّبون ممن هجوتُهُ فكيف مِنِّي .

وأنشد مثله لجرير :

\* يَشْمُونُ الفَرَسَ المَنِيَّبا<sup>(٢)</sup> \*

وتاجَة : امرأة . أي تنفر كما تنفر الغنمُ من هذه

خُبْرَتُ زُورِها قالوا وما عَلِمُوا عَيْبُ وشَيْبُ وشَيْخُ ما لَهُ نَعَمُ

أَمَّا نَضِيلُكَ الأُخْرَى فقد عَرَفْتُ أُنِّي فَتَى الحَيِّ لا نِكْسُ ولا بَرَمُ<sup>(٣)</sup>

لا أَحْفَظُ البَيْتَ مِن جاراتِ رَبَّتِهِ وَلنْ يُخَالَفُ عَرِيسِي قَبْلَكَ العَدُمُ

إِنَّ لَنَا هَجْمَةً حُرّاً مُحَلَّقَةً فِيها مَعادٌ وفي أَذْناها كَرَمُ<sup>(٤)</sup>

يَزْرُعُها اللهُ مِن جَنْبٍ ونَحْصُدُها فلا تَقُومُ لِمَا نَأْتِي بِهِ الصَّرَمُ<sup>(٥)</sup>

(١) اللم : طرف من الجنون . وفي الأصل : « أمسها سبع » محرف .

(٢) البيت بتمامه كما في ديوان جرير ١٤ .

فلا يصفنم الليث عكلا بغرة وعكل يشمون الفريس المنيبا

وقبله : فهل جدع تيم لا أباك زاجر كنانة أو فاه زهيرا وتولبا

(٣) النضيلة ، أراد بها الضرة ؛ وفلان نضيلك ، وهو الذي يراميك ويسابقك . والنكس :

الضعيف . والبرم ، بالتحريك : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر .

(٤) الهجمة : القطعة من الإبل . والمحلقة ، بكسر اللام المشددة : الكثيرة اللبن . وأنشد للحطينة :

إذا لم يكن إلا الأماليس رويحت محلقة ضراتها شكرات

وكنى بكرم أذناها عن كثرة نسلها .

(٥) الصرم : جمع صرمة ، وهي القطعة من الإبل والغنم ، قيل هي من العشرين إلى الثلاثين

والأربعين ، كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم إبله وغنمه .

إِنْ أَخْلَفَ الضَّيْفَ رَسَلٌ عِنْدَ حَاجَتِنَا      لَمْ يُخْلَفِ الضَّيْفُ مِنْ أَصْلَابِهَا دَسَمٌ<sup>(١)</sup>  
 لَا يَتَمَنَّ السَّيْفُ عِنْدَ الْحَقِّ أَسْرَتَهَا      وَلَا يَدْبِتُ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَسَمٌ<sup>(٢)</sup>  
 يَقُولُ : لَا يَخْلَفُ إِلَّا يَذْبَحُ مِنْهَا لِأَحَدٍ .

تُسَلِّفُ الْجَارُ شُرْبًا وَهِيَ حَائِمَةٌ      وَالْمَاءُ لَزَنٌ بَكَى الْعَيْنَ مُقْتَسِمٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا تُسَفِّهُ عِنْدَ الْوَرْدِ عَطَشَتُهَا      أَحْلَامَنَا، وَشَرِيبُ السَّوءِ يَضْطَرُمُّ<sup>(٤)</sup>  
 فِي كُلِّ نَثٍّ أَفَادَ الْحَمْدَ مُتَحِمًا      مَا يُشْتَرَى الْحَمْدُ إِلَّا دُونَهُ قُحْمٌ<sup>(٥)</sup>

وَأَنْشُد :

فَإِنَّ بَنِي الْبَدْرِ بِدْرِ السَّمَاءِ      وَإِنْ كَانَ مَالِكٌ قَدْ أَفْرَعًا<sup>(٦)</sup>  
 يَسُوقُونَ مِنْ مَالِهِمْ هَجْمَةً      إِلَى الْحَقِّ يَوْشِكُ أَنْ يُرْجَمًا<sup>(٧)</sup>

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَكَانَ يَقَالُ : « ثَمَرَةُ الْقَنَاعَةِ الرَّاحَةُ ، وَثَمَرَةُ التَّوَاضُّعِ الْحُبَّةُ » . [٣١١]  
 وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ شَيْبَانُ بْنُ شَيْبَةَ لِرَجُلٍ لَمْ يَعْجِبْهُ أَدَبُهُ : « إِنْ الْأَدَبَ  
 الصَّالِحَ خَيْرٌ مِنَ النَّسَبِ الْمَضَاعَفِ » .

(١) الرسل ، بالكسر : اللبن .

(٢) لَا يَتَمَنَّ ، كَذَا وَرَدَتْ . وَالْحَقُّ : حَقُّ الضِّيَافَةِ وَالْقُرَى وَالْحِمَالَاتِ وَنَحْوِهَا .

(٣) التَّسْلِيفُ : فَمَرَهُ فِي اللِّسَانِ ( ١١ : ٥٩ ) عِنْدَ اسْتِشْهَادِهِ بِالْبَيْتِ بِأَنَّهُ الْإِقْرَاضُ . وَأَرَاهُ  
 مِنَ السَّلَفَةِ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ الْإِهْنَةُ يَتَعَجَّلُهَا الرَّجُلُ قَبْلَ الْغَدَاةِ . يَقَالُ سَلَفُ الْقَوْمِ تَسْلِيفًا وَسَلَفَ لَهُمْ . وَحَائِمَةٌ :  
 عَطَشَى . وَفِي الْأَصْلِ : « خَائِمَةٌ » صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ . وَاللَّزَنُ : الضِّيْقُ الَّذِي لَا يَنَالُ إِلَّا بَعْدَ مَشَقَّةٍ .  
 وَفِي الْأَصْلِ : « لَدَنٌ » . وَبَكَوَتْ الْعَيْنُ : قَلَّ مَائُوهَا .

(٤) الشَّرِيبُ : الَّذِي يَوْرَدُ مَعَكَ إِلَيْهِ .

(٥) النَّثُّ : نَشْرُ الْحَدِيثِ . وَفِي الْأَصْلِ : « نَشْرٌ » وَفِي اللِّسَانِ ( ١٥ : ٣٦٢ ) : « فِي كُلِّ  
 حَمْدٍ » . وَفِي الْأَصْلِ : « إِلَّا دُونَهَا » مُحْرَفٌ .

(٦) أَفْرَعُ فُلَانٌ : طَالَ وَعَلَا . انْظُرِ اللِّسَانَ نِهَايَةً ( ١٠ : ١١٢ ) . وَفِي الْأَصْلِ : « أَفْرَعًا » مُحْرَفٌ .

(٧) الْحَقُّ : مَا يَجِبُ فِي الْإِبْلِ مِنْ هَبَةٍ وَسَبِيلٍ خَيْرٍ .

أبو العباس قال : وحدثني الحزامي ، قال حدثني أبو ضمرة قال : حدثني من سمع يحيى بن أبي كثير اليامي<sup>(١)</sup> يقول : « لا يُدرك العلم براحة الجسم » .  
وأنشدنا أبو العباس قال : أنشدني زهيرٌ لسهل بن أبي كثير :

أنت لو هرّشتَ داو دَ على خبزٍ ولحم<sup>(٢)</sup>  
أو على رؤسٍ نعالجِ صليت في السوقِ سُحْم<sup>(٣)</sup>  
لَحَرَّى أن يقطع الزَّرَّ ين أو يشجى بعظم<sup>(٤)</sup>  
وله دهنٌ من الخطا رِ مغشوشٌ بشحم<sup>(٥)</sup>  
وله عشرون ضرساً ليس فيها ضرسٌ حُلْم  
وهو لو داركَ لَقَمًا قُلْتَ هذا حسٌ هَدَم<sup>(٥)</sup>

[٣١٢]

وقال أبو العباس : قال الحسن : « من لم يكن له عقلٌ من سؤسه لم ينتفع برواية الحديث<sup>(٦)</sup> » .

قال : وحكى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِيَّاكُمْ ومُشَارَةَ النَّاسِ ، فَإِنَّهَا تَدْفِنُ العُرَّةَ ، وتظهر العُرَّةَ »<sup>(٧)</sup> .

(١) هو أبو نصر يحيى بن أبي كثير - واسمه القاسم - اليامي ، كان بصرياً انتقل إلى اليمامة .  
روى عن أنس بن مالك مرسلًا وعن سليمان بن يسار ، وروى عنه الأوزاعي ، وهاشم الدستواقي . ومات سنة ١٢٩ . انظر السمعاني ٦٠٢ .

(٢) التهريش : التحريش والإغراء . وفي الأصل : « حرست » تصحيف .

(٣) صليت : شويت . والمصلية : المشوية . والسحم : السود .

(٤) الزران : طرفا الوركين في النقرة .

(٥) الخطار : العطار ، ودهن يتخذ من الزيت بأفاويه الطيب .

(٦) السوس ، بالضم : الطبع والخلق والسجية .

(٧) المشارة : المخاصمة والمعاداة . والغرة ، بضم الغين المعجمة : الحسن والعمل الصالح .  
وأما العرة بالمهمل ، فالمراد بها المثالب والمساوي . وفي الأصل : « العورة » صوابه من الجامع الصغير ٢٨٩٩ واللسان ( ٦ : ٢٣٣ ، ٣٢٣ ) والنهاية ( ٣ : ٨٠ ) .

قال : ويقال : « ثلاثةٌ لا ينتصفون من ثلاثة : حليم من أحق ، وبرٌّ من فاجر ، وشريفٌ من ذئب » .

قال : وقال رجل : سألتُ ناساً من أهل البادية : إلى من أنكحُ؟ قالوا اتَّقِ الدَّقَّةَ المتوارثةً ، وأنكحُ إلى من شئت . قلت : وما الدَّقَّةُ المتوارثة؟ قالوا : أخلاقٌ سيِّئةٌ يرثها آخرٌ من أوَّل .

وقال أبو العباس : قال حَسَّانُ<sup>(١)</sup> : ما شئٌ أهون من الورع ، إذا رَأَيْتَ رَأْبَكَ ١٢٧ شئاً<sup>(٢)</sup> فدَعَهُ .

وأنشدنا أبو العباس : [٣١٣]

تَعْنَى الشَّيْبِ جَهْدُكَ بِالْخِضَابِ لَتَرْجِعَ فِيكَ أَهْبَةُ الشَّابِ  
فَكَيْفَ وَقَدْ كَسَاكَ الشَّيْبُ ثَوْباً كَأَخْلَقَ مَا يَكُونُ مِنَ الثِّيَابِ  
بِهِ ظَهَرَتْ مَعَايِبُ فَيْكَ شَيْءٌ حَادِثٌ لَمْ تَكُنْ لَكَ فِي حَسَابِ  
تَعِيبُ الشَّيْبِ مِنْ سَفَهٍ وَجَهْلٍ وَأَعْيَبُ مِنْهُ شُغْلُكَ بِالْخِضَابِ

وقال أبو العباس : قال أبو صاعد : كان الشَّانُ<sup>(٣)</sup> بن مالك رجلاً من بني معاوية ابن حَزْنِ بن عُبَادَةَ بن عَقِيلِ بن كَعْبِ بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، يتغنَّى بأبياتٍ له ، وقد كان يزور نساءً من بني المُنْتَفِقِ ابنِ عُمٍّ له يُقال له المَضْرَحِيُّ<sup>(٤)</sup> ، فقال

(١) هو حسان بن أبي سنان البصري ، كان صدوقاً عابداً . ترجم له في تهذيب التهذيب . وانظر صفة الصفوة ( ٣ : ٢٥٤ - ٢٥٧ ) . والخبر التالي ساقه الجاحظ في البيان ( ٣ : ٧٢ ) في أول باب الزهد ، منسوباً إلى حسان بن أبي سنان .

(٢) في البيان : « أمر » .

(٣) في اللسان ( ١ : ٩٧ ) : « والشَّانُ من شعرائهم ، وهو الشَّانُ بن مالك ، وهو رجل من بني معاوية بن حزن بن عبادة » .

(٤) في الأصل : « المضرحي » بالصاد المهملة مكرراً في الخبر ، صوابه بالضاد المعجمة . وقد سماه ضارحاً ومضرحياً ومضرحياً .

بنو المنتفق : لئن لقينا المضرحي لنعقرن به . فتغنى الشنآن بن مالك — وكان صارماً وكان إنساناً تطلعه العين صورة<sup>(١)</sup> — فقال :

لقد غَضِبَ العَرَّامُ في أن أزورها      ولم أرَ كالعرَّام حُرّاً ولا عبداً  
ولا مثلَ مكحولٍ ولا مثلَ مالكٍ      ولا مثلَ غيلانٍ إذا ما ارتدَى البُرْدَا  
أتوعدُ نِضو المضرحيّ وقد ترى      بعينك ربّ النضويغشاكمُ فرداً<sup>(٢)</sup>  
فما ذنبنا إذ عُلّقْتنا نساؤكم      ولم ترَ فيكم ذا جمالٍ ولا جلدًا [٣١٤]

فَتَنَاهَضَ القَوْمُ فَاقْتَلَوْا ، فَكَانَ ذَلِكَ اليَوْمُ يُقَالُ لَهُ يَوْمُ دَهْوٍ<sup>(٣)</sup> . فجاءت دُعْجاء بنت هَيْصَمٍ فَعَلَقَتْ المَعَاوِيَّينَ لَحْوَ العودِ<sup>(٤)</sup> ، فَيَهْوِي لَهَا الشَّنَّانُ بن مالكٍ بِسَهْمٍ فيصيبها به بين ما كَتَبَتْهَا وَخَصَرِهَا ، حَتَّى خَرَجَ مِنْ شِقِّهَا الْأَقْصَى ، فَوَقَعَتْ ، فَقَالَ : ودُعْجاءُ قد واصلتُ في بعض مرَّها      بأبيضَ ماضٍ ليس من نَبْلِ هَيْصَمٍ .  
أرغْتُ به فرجاً أضاعتهُ في الوغَى      فحَلَّى القُصْبِرَى بين خَصَرٍ وما كَمَ<sup>(٥)</sup>  
فقلتُ أذاك السَّهْمُ أهونُ وقعةً      على الخَصَرِ أم كَفُّ المَهِجِنِ المَخْضَرِ .

وَأُنْشَدَنَا أَبُو العَبَّاسِ :

قُلْ لِأَطْفَالِ آلِ بَكْرِ يُجِيبُوا      مِنْ دُعَاهِ لِلْحَرْبِ عِنْدَ الْبِرَازِ

(١) يقال تطلعه : نظر إلى طلعتة نظر حب أو بفضة أو غيرها . وقد روى هذا الخبر في اللسان (١٠ : ١٠٦ س ٦ - ٧) .

(٢) النضو ، بالكسر : البعير المهزول . يشير إلى قولهم : « لنعقرن به » .

(٣) في اللسان (١٨ : ٣٠٢) : « ويوم دهو يوم تناهض فيه بنو المنتفق ، ورهط - وفي الأصل : وهم رهط - الشنآن بن مالك ، وله حديث » .

(٤) يقال علقه بلسانه : لحاه ، كسلقه . في الأصل : « لحوا بالعمود » والوجه ما أثبت . وأصله من لحو العود : قشره . وفي قول الحجاج : « لألحونكم لحو العصا » . واللحو : اللوم والشتم والتعنيف .

(٥) أرغْتُ : أردت وطلبت . القصيرى : أسفل الأضلاع ، وفي الأصل : « فحل القصيرى » صوابه من اللسان (١٤ : ٢٨٦) . وقد سبق في الخبر : « حتى خرج من شقها » . والمأكم والمأكة : الحمة على رأس الورك .



قال : كلُّ ضعيفٍ يسمَّى طفلاً . فأراد : لا يبق منكم أحدٌ إلا أحاب .

وقال أبو العباس في قوله تعالى : ( وَحَرِّثُ حِجْرٌ ) قال : حرامٌ لا يركبها إنسان .  
والحرث : الزرع والإبل والغنم ، وكل ما كان من هذا .

وقال في قوله عز وجل : ( وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ) أيَّدناه : قوَّيناه . وروح [٣١٥]  
القدس ، يقول : من بَعَثْنَا إليه ، وينبغي أن يكون مَلَكاً . ١٢٨

ويُحكى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَفْيِئُهَا الرِّيحُ ، مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا . وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ ثَابِتَةٌ لَا تَتَحَرَّكُ » . قال أبو العباس : الخام من الزرع : الخام على سَوْقه ولم يدرك أن يُقَطَّع . والأرز : قضبانُ شجرٍ بالشام <sup>(١)</sup> .

المِشْقُ <sup>(٢)</sup> : شبهه بالطين يُصَبَّغُ به الثياب . وأنشد لأبي وَجْزَةَ :

قَدْ شَفَّهَ [ خُلِقَ ] مِنْهُ وَقَدْ قَفَلْتُ عَلَى مِلَاحٍ كُلُّونَ الْمِشْقِ أَمْشَاجٍ <sup>(٣)</sup>

وقال أبو العباس في قوله : ( يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ ) قال : قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اطرُدْ صُهييًّا وَسَلْمَانًا وَبِلَالًا وَهَؤُلَاءِ ، فَإِنَّهُمْ سَبَقُوا إِلَى الْمَجْرَةِ ، حَتَّى تَتَبَعَكَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا .

( وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ) قال : جعل الأنبياء من ذريته ، ثم جعل الأنبياء بعده من ذرية إبراهيم ، وهم الباقون إلى الآن . يعنى سائر الناس .

( وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ) قال : تركناه مَنْ يَدْعُو لَهُ .

( سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ) قال : سلامٌ ، حكاية .

[ ٣١٦ ]

( ١ ) في الأصل : « قضبان بالشام شجر » .

( ٢ ) المِشْقُ ، بفتح الميم وكسرهما ، وقد فسر في اللسان بأنه المغرة . وهو صَبْغٌ أَحْمَرُ .

( ٣ ) التكلة من اللسان ( ١٢ : ٢٢٢ ) حيث أنشد البيت .

(إنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) قال : يجوز ولم نسمع من قرأ به<sup>(١)</sup> .  
ويقال إنَّ زيدا وعمرو قاتمان ، وإنَّ زيدا وعمرا قاتمان . قال : مثل قوله<sup>(٢)</sup> :  
\* فَإِنِّي وَقِيَارٌ بِهَا لَغَرِيبٌ<sup>(٣)</sup> \*

وأنشد أيضاً :

يا ليتني وأنتَ يا لميسُ في بلدٍ ليس به أنيسُ<sup>(٤)</sup>

قال أبو العباس : والفراء يقول : لا أقول إلَّا فيما لا يتبين فيه الإعراب<sup>(٥)</sup> .  
والكسائي يقول فيما يتبين وفيما لا يتبين .

(وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ) قال : سَلَمٌ مصدر . و(سَالِمًا<sup>(٦)</sup>) نعت ، أى سالماً [٣١٧]

(١) يريد قراءة الرفع في « وملائكته » . ولكن قراءة الرفع هذه مروية عن ابن عباس وعبد الوارث عن أبي عمرو . انظر تفسير أبي حيان (٧ : ٢٤٨) . وخرجها الكوفيون على العطف على موضع اسم إن ، والبصريون على حذف الخبر ، أى وملائكته يصلون . ولهذه القراءة قصة رواها البغدادى فى الخزائنة (٤ : ٣٢٥) .

(٢) هو ضابئ بن الحارث البرجمي . انظر الكامل ١٨١ ونوادر أبي زيد ٢٠ والإنصاف ٦٥ والشعراء ٧٥ والخزائنة (٤ : ٣٢٣) وسيبويه (١ : ٣٨) .  
(٣) البيت من أبيات قالها وهو محبوبس بالمدينة فى زمن عثمان بن عفان . وقيار : اسم جله ، أو اسم فرس له ، أو اسم رجل . وصدر البيت :  
\* فن يك أمسى بالمدينة رحله \*

(٤) الرجز لجران العمود . انظر ديوانه ٥٢ والخزائنة (٤ : ١٩٧) . وستأتى أبيات من هذا الرجز فى ص ١٨٨ من الأصل .

(٥) أى لا يجوز الرفع بالعطف على اسم إن إلا إذا كان اسمها مبنياً لا يظهر فيه الإعراب ، كما فى قوله تعالى : (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون) قال الفراء : « وأما الصابئون فإن رفعه على أنه عطف على الذين ، والذين حرف على جهة واحدة فى رفعه ونصبه وخفضه . فلما كان إعرابه واحداً وكان نصب إن ضعيفاً - وضعفه أنه يقع على الاسم ولا يقع على خبره - جاز رفع الصابئين . ولا أستحب أن أقول إن عبد الله وزيد قاتمان ، لتبين الإعراب فى عبد الله » . انظر الخزائنة (٤ : ٣٢٤) . ومعانى القرآن للفراء الورقة ٤٥ فى سورة المائدة من مخطوطة دار الكتب .

(٦) هذه قراءة ابن كثير وأبى عمرو ويعقوب ، ووافقهم ابن محيىصن واليزيدى والحسن ، وهى

لِلَّهِ لَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ<sup>(١)</sup>. وقال : ومثله قوله عز وجل : ( وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا ) ، أى كيف أخاف آلهتكم وأنتم لا تخافون الله .

( لَقَدْ تَقَطَّعُ بَيْنُكُمْ ) بفتح النون أى ما بينكم ، وبينكم بضم النون . أى وضلكم .

وأنشد :

تَجِيلُ دِلَاءَ الْقَوْمِ فِيهَا غُثَاءٌ إِجَالَةً حَمَّ الْمُسْتَذِيبَةِ جَامِلُهُ<sup>(٢)</sup>

قال : الجليل : الشحم الذائب . قال : أى تضطرب الدلاء فوق الماء فتنجى الطحلب كذا وكذا ، كما يُدِيرُ المستذيب الشحم فى القِدر .  
[٣١٨]  
والأقيال : الملوك . والعباهلة : الذين ليس على .....<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو العباس فى قوله عز وجل ( مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ ) : أى الذى جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ . ومن قال ( آلسَّحْرُ ) قال : قالوا هذا سحر ، فقال : آلسَّحْرُ هذا ؟ والفرءا يقولوه . ومن قال ( مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرَ ) أى ما جِئْتُمْ بمجيئكم السِّحْرَ ، كما يقال : ما جِئْتْ به الباطل والزور ، أى جِئْتْ بمجيئك هذا الباطل والزور ، جِئْتْ ١٢٩

أيضاً قراءة عبد الله وابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة والزهرى . انظر تفسير أبى حيان ( ٧ : ٤٢٤ ) وإتحاف فضلاء البشر ٣٧٥ .

( ١ ) هذا بيان للمراد من المثل فى الآية . وأما المعنى اللفظى فتقوله تعالى : ( سالماً لرجل ) أى رجلاً مملوكاً لرجل واحد خالصاً من الشركة . وقد ضرب الله مثلاً لعباد آلهة كثيرة ومن يعبد الله وحده ، برجل مملوك اشترك فيه ملاك سيئو الأخلاق فهو لا يقدر أن يوفى كل واحد منهم مقصوده ، ورجل آخر مملوك جميعه لرجل واحد قد خلص لخدمته وبذل جهده فى قضاء حوائجه . والآية هى التاسعة والعشرون من سورة الزمر .

( ٢ ) الجامل : الذى يحمل الشحم : يذيبه ويستخرج دهنه .

( ٣ ) فى الأصل كلمتان مطموستان . وفى اللسان : « العباهلة هم الذين أقروا على ملكهم لا يزالون

عنه » .

الباطل والزور بمحيثك هذا . وهذا كقول لييد :

\* وفارقني جارٌّ بأربدٍ نافع<sup>(١)</sup> \*

أى فارقني بفراق أربد رجلٍ نافع .

(وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) أى مُطِيقِينَ .

وَأُنْشَد :

أُنَانِي بِهَا وَاللَّيْلُ نِصْفَانِ قَدْ مَضَى أَمَامِي وَنِصْفٌ قَدْ تَوَلَّى تَوَائِمُهُ

تَوَائِمُهُ : قِطْعُهُ ، أى قطعةٌ مثل قطعة ، تُوْأَم .

وَأُنْشَد :

تَجْلُو بِقَادِمَتَيْ حَمَامَةٍ أَيْكَةً بَرْدًا تُسْفُ لِنَاتِهِ بِالْإِمْدِ<sup>(٢)</sup>

[٣١٩]

قال : شَبَّه اللَّيْلَةَ وَسَوَادَهَا بِالْحَمَامَةِ<sup>(٣)</sup> .

قال أبو العباس : ويحكى عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً ، عن عائشة قالت : « فَقَدْتُهُ فِي فِرَاشِي فِي لَيْلَتِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ خَالَفَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ ، فَقَالَ : جَاءَنِي جَبْرِيلُ فَقَالَ لِي : مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ غُفِرَ لَهُ . وَهِيَ : سَجَدَ لَكَ خِيَالِي وَسَوَادِي ، وَأَمَّنَ بِكَ فَوَادِي . رَبُّ هَذِهِ يَدَيَّ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي ، يَا عَظِيمًا يَرْجُو لِكُلِّ عَظِيمٍ ، ادْفَعْ عَنِّي كُلَّ عَظِيمٍ » .

( ١ ) صدره كما في ديوان لييد ص ٢١ رواية الطوسي طبع فينا ١٨٨٠ :

\* وقد كنت في أكناف جار مضنة \*

( ٢ ) البيت للناطقة الذبياني ، من قصيدة له في ديوانه ص ٣٠ من خمسة دواوين العرب . ويروى : « أَسَفٌ لِنَاتِهِ » .

( ٣ ) الباء في هذا التفسير زائدة . وقد فسر بأنه شبه الإصبعين اللتين تأخذ بهما السواك بقادمتي الحمامة في اللطفة والطول .

ويقال ذُرِّيَّةٌ وَذَرِيَّةٌ<sup>(١)</sup> .

(لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقَلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) قال : كَبُرَ عَلَيْهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . قال : وَكُلُّ شَيْءٍ لَمْ يُعْلَمْ فَهُوَ ثَقِيلٌ .

(وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ) قال : عَرَضَهُمْ بِالْمِيمِ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْأَشْخَاصِ ، فَإِذَا قَالَ عَرَضَهُمْ وَعَرَضَهَا فَهُوَ لِغَيْرِ الْأَشْخَاصِ . وَلَا تَكُونُ [٣٢٠] عَرَضَهُمْ إِلَّا لِلْأَسْمَاءِ ، وَتَكُونُ عَرَضَهَا لِلْأَسْمَاءِ وَالْأَشْخَاصِ .  
\* لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ<sup>(٢)</sup> \*

قال : الصَّرِيفُ [يَكُونُ] إِعْيَاءً<sup>(٣)</sup> وَيَكُونُ ضَجْرًا ، وَهَذَا هَاهُنَا إِعْيَاءٌ .

قال أبو العباس : مَنْ قَالَ (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سَنِينَ) فَهُوَ الْاِخْتِيَارُ ؛ لِأَنَّ السَّنِينَ جَمْعٌ ، وَلَا تَخْرُجُ مَفْسُورَةً<sup>(٤)</sup> ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ سَنِينَ ثَلَاثَ مِائَةٍ ، فَالْسَّنُونَ تَابِعَةٌ لِلثَلَاثِ مِائَةِ ، وَالثَلَاثُ مِائَةُ تَابِعَةٌ لِلْسَّنُونَ . وَإِذَا قَالَ ثَلَاثَ مِائَةِ سَنِينَ فَأُضَافَ ، فَإِنَّ السَّنِينَ فِيهَا لُغَاتٌ ، يَقَالُ هَذِهِ سَنُونَ فَاعْلَمْ ، وَمَرَرْتُ بِسَنِينَ فَاعْلَمْ . هَذَا جَمْعٌ عَلَى مَا فَسَّرْنَا . وَلَعَنُ يَقُولُونَ هَذِهِ سَنِينَكَ ، وَمَرَّتْ سَنِينَكَ ، فَيُثَبِّتُونَ الثَّنُونَ ، فَيَجْعَلُونَهَا كَالْوَاحِدِ ، فَعَلِيَ هَذِهِ أَضَافُوا . قَالَ : وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ وَأَصْحَابُنَا :

(١) يَقَالُ بِضَمِّ الذَّالِ وَكسرها كَمَا فِي اللِّسَانِ (ذُرً ٧٣) وَيَقَالُ أَيْضًا « ذَرِيَّةٌ » بِالْهَمْزِ . وَفِي اللِّسَانِ (٥ : ٣٩١) : « وَقَالَ يُونُسُ : أَهْلُ مَكَّةَ يَخَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ فِيهِمْزُونَ النَّبِيَّ ، وَالْبَرِيَّةُ ، وَالذَّرِيَّةُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « لَهَا » وَإِنَّمَا يَرْجِعُ الضَّمِيرُ إِلَى « بَاذِلَا » أَيْ نَابَهَا فِي صَدْرِ الْبَيْتِ . وَهُوَ :

\* مَقْلُوفَةٌ بِدُخَيْسِ النَّحْضِ بَاذِلَا \*

انظر معلقة النابغة عند التبريزي ٢٩٣ ، واللسان (صرف ، بزل) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « اِيْعَادًا » تَحْرِيفٌ . وَفِي اللِّسَانِ : « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ الصَّرِيفُ مِنْ

الْفَحْلَةِ فَهُوَ مِنَ النَّشَاطِ ، وَإِذَا كَانَ مِنَ الْإِنَاثِ فَهُوَ مِنَ الْإِعْيَاءِ » .

(٤) أَيْ تَمَيِّزًا . وَالتَّمَيِّزُ يُسَمَّى التَّفْسِيرَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ .

ذَرَانِي مِنْ تَجْدٍ فَإِنْ سَنِينُهُ لَعَيْنٌ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبِنَا مُرَدًّا<sup>(١)</sup>

[٣٢١] فعلى هذا أضافوا . وأنشد :

سَنِينِي كُلُّهَا لَا قَيْتُ حَرْبًا أَعْدُ مِنَ الصَّلَامَةِ الذُّكُورِ<sup>(٢)</sup>

ينون ولا ينون ، فمن نون جعله كالواحد ومن لم ينون قال : هو معدول عن الجمع إلى الواحد . ١٣٠

قال أبو العباس : وحكى الكسائي : نزلنا المنزل الذي البارحة ، والمنزل الذي آنفاً والمنزل الذي أمس . فيقولون في كل وقت شاهدوه من قرب ، ويحذفون الفعل معه<sup>(٣)</sup> ، كأنهم يقولون نزلنا المنزل الذي نزلنا أمس ، والذي نزلناه اليوم ، اكتفوا بالوقت من الفعل ، إذ كان الوقت يدل على الفعل ، وهو قريب . ولا يقولون الذي يوم الخميس<sup>(٤)</sup> ، ولا الذي يوم الجمعة . . وكذا يقولون لا كاليوم رجلاً ، ولا كالعشيّة رجلاً ، ولا كالساعة رجلاً ، فيحذفون مع الأوقات التي هم فيها . وأباه الفقهاء مع العلم ، وهو جائز ، وأنشد :

\* لَا كَالْعَشِيَّةِ زَائِرًا وَمَزُورًا<sup>(٥)</sup> \*

[٣٢٢] لَأَنِّي أَقُولُ لَقَيْتُكَ الْعَامَ ، وَلَا أَقُولُ لَقَيْتُكَ السَّنَةَ . وكل ما كان [فيه<sup>(٦)</sup>]

(١) البيت من أبيات للصمة بن عبد الله القشيري ، وهو شاعر إسلامي بدوي مقل من شعراء الدولة الأموية . انظر ترجمته في الأغاني ( ٥ : ١٢٤ - ١٢٨ ) والأبيات في الخزانة ( ٣ : ٤١٣ ) . ويروى في صدره : « دعاني من نجد » . انظر الخزانة واللسان ( ١٦ : ٢٩٥ ) .

(٢) الصلدم ، كزبرج : الشديد . وفي الخزانة ( ٣ : ٤١٣ ) : « أعد مع الصلادمة » .

(٣) في الخزانة ( ٢ : ١١٥ ) حيث نقل هذا النص من أمالي ثعلب : « ويحذفون الفعل وحده » .

(٤) في الأصل : « الذي اليوم الخميس » صوابه من نقل الخزانة .

(٥) عجز بيت لجرير ، وصدره كما في ديوانه ص ٢٩٠ :

\* يَا صَاحِبِي دَنَا الرُّوَّاحَ فَسِيرَا \*

وانظر الخزانة ( ٢ : ١١٤ - ١١٥ ) حيث الكلام على البيت .

(٦) التكلّة من الخزانة ( ٢ : ١١٥ ) .

الوقت فجائز أن يحذف الفعل معه ، لأنَّ الوقت القريب يدلُّ على فعلٍ لقربه ، والفعل <sup>(١)</sup> يدلُّ على الوقت .

قال : وإذا قال قام عبد الله ، دلَّ على مكانٍ وزمانٍ وفعل .

وقال أبو العباس في قوله عزَّ وجلَّ : ( فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ) : جاسوا ودَاسُوا واحد .

وقال في قوله عزَّ وجلَّ : ( وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِيمَا إِنْ مَكَنَّاكُمْ فِيهِ ) قال : الفرء يقول : فيما لم نَمَكِّنْكم فيه ، والكسائي يقول : في الذى مَكَنَّاكم فيه . قال : وكلام العرب أشرح <sup>(٢)</sup> .

زيدٌ قَتُّ فلم أضرب ، خطأ . وزيد قَتُّ قياماً وضربتُ ، خطأ .

يقال شِقْشِقَةُ فارضٍ <sup>(٣)</sup> ، وَلَهَاءُ فارضٍ . قال : ولم نسمعها إلا بلا هاء . وقال الفرء : فَرَضَتِ البقرةُ . قال غيره : مَنْ قال فَرَضْتُ <sup>(٤)</sup> أدخل الهاء في فارض [ ٣٢٣ ] قال أبو العباس : لا أعرفه بالهاء <sup>(٥)</sup> . والفاض : العظيمة .

قال أبو العباس : ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أفضل الأعمال العَجِّ والتَّجِّ <sup>(٦)</sup> » . فالعَجُّ : التَّلْبِيَّةُ . والتَّجُّ : الذَّبْحُ أى صبُّ الدم .

زيدٌ لَمَّا قَتَّ ضربت . يجوز على الجزاء ، ويجوز بالواو والفاء وثم ، ولا يجوز بلا ولا بأو .

( ١ ) في الأصل : « وفعلٌ » . وهذه الكلمة والثان بعدها ليست في نقل البغدادى .

( ٢ ) أى أوضح . وقد ورد مثل هذا التعبير في ٢٦١ من صفحات الأصل .

( ٣ ) الفارض : الضخم من كل شيء ، الذكر والأنثى فيه سواء ، ولا يقال فارضة ، والشقشقة : شيء كالرثة يخرجها البعير من فيه إذا هاج . وفي الأصل : « شقيقة » صوابه من اللسان ( ٩ : ٦٨ ) .

( ٤ ) كذا ضبطت في الأصل بضم الراء . وفي اللسان : « وكذلك فرضت البقرة بالضم فراضة » .

( ٥ ) في الأصل : « لا أعرفه إلا بالهاء » وكلمة « إلا » مقعمة . وكيف والله يقول : « إنها بقرة لا فارض ولا بكر » .

( ٦ ) في اللسان ( ٣ : ٤٣ ) : « أفضل الحج العج والتج » .

زيد ضربتُ عمرًا وضربتُ أخاه : خطأ كلام .

الجزاء المحكيُّ يرفع الفعل <sup>(١)</sup> .

الرجل الكيصُ : اللثيم . وأنشد أبو العباس للنمر بن تولب :

رأتُ رجلاً كيصاً يُلَفِّفُ وطْبه      ويأتى إلى البادين وهو مرمل <sup>(٢)</sup>

[٣٢٤] ويقال : رأيتُ صوصاً على أصوص ، أى رجلاً لثيماً على جمل كريم <sup>(٣)</sup> . قال :

وصوصٌ وكوصٌ واحد . وقال : لا أعرفه إلا كيصاً .

جَفَفَقُوا : ركبوا <sup>(٤)</sup> .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : ( تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ . كلاً ) قال :

الفاقرة : الداهية ، من فقرتُ أنفه ، أى حزرتُ أنفه . وكلاً في القرآن كله أى ليس الأمر كما يقولون ، الأمر كما أقوله أنا .

من الخبز <sup>(٥)</sup> : « الإنفاض يُقَطِّرُ الجَلْبَ » . يقول : قلة الزاد تُورِدُ الأسواقَ ليمتاروا منها <sup>(٦)</sup> .

( ١ ) يشير إلى القاعدة النحوية : إن كان فعلاً ماضياً - وهو ما يقصده بالحكاية - جاز في الجواب الرفع ، تقول إن قام زيد يقوم عمرو . قال :  
وإن أتاه خيلنل يوم مسألة      يقول لا غائب مالى ولا حرم  
انظر الخلاف ، في همع الهوامع ( ٢ : ٦٠ ) .

( ٢ ) أى وقد زمل وطبه ولففه ليخفيه . ورواية اللسان ( ٨ : ٣٥٤ ) : « فيأتى به البادين » .

( ٣ ) في اللسان ( صوص ) : « رجل صوص بخيل . والعرب تقول : ناقة أصوص عليها صوص . أى كريمة عليها بخيل » . ونص المثل كذلك في مادة ( أصص ) .

( ٤ ) في الأصل : « جفلقوا » صوابه من اللسان ، وفيه : « جعفق القوم : ركبوا وتهبثوا » .

( ٥ ) كذا . وفي اللسان ( ١ : ٦٠ / ٢٦٠ : ٦ / ٤١٩ : ٧ / ١٠٨ ) : « وفي المثل » . وهو الأوفق . ولفظ المثل في اللسان : « النفاض » بضم النون . وهما صحيحتان . يقال أنفض القوم في السفر ، فنى زادهم ؛ والاسم النفاض ، بالضم . لكن في اللسان ( ٧ : ١٠٨ ) : « كان ثعلب يفتحه ويقول هو الجذب » . فلفظ « النفاض » رواية لثعلب في موضع آخر .

( ٦ ) وفي اللسان ( ٦ : ٤١٩ ) : « معناه أن القوم إذا أنفضوا ونفذت أموالهم قطروا إبلهم فساقوها للبيع قطاراً قطاراً » .



وقال في قوله عزّ وجلّ : ( وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ ) : ثِقَلًا عَلَى ثِقَلٍ .

من قال هذه نارٌ احترق فوه ، أى من يقل هذه نارٌ يحترق فوه .

وفي صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم « أشكل العينين » . الأشكل : اللون [٣٢٥] الأحمر ، ويقال في بياض<sup>(١)</sup> . « ضليع الفم » أى واسع الفم .

« يَاهَالَةِ سَنَخَةٍ » قال : الإهالة الألية المذابة . السَنَخَةُ : التى لها ريح<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو العباس في قوله عزّ وجلّ : ( وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ) قال : ثمانية أجزاء من كذا وكذا جزءاً من الملائكة .

قال : والعرش كلُّ شىء مرتفع .

المهيضلة : المرأة الضخمة . والمهيضل : الجماعة . وأنشد :

أزهيرُ إنْ يَسْبِ القَدَالُ فَإِنَّهُ رُبَّ هَيْضَلٍ مَرَسٍ لَفَقْتُ بِهِيْضَلٍ<sup>(٣)</sup>

« لا غِرَارَ فى الصَّلَاةِ » أى لا نقص<sup>(٤)</sup> ؛ من قولك غَارَتْ النَّاقَةُ ، إذا رفعت لبنها .

( الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ) قال أبو العباس : يقال فيه ضروب ؛ يقال

أَقْبَلَ<sup>(٥)</sup> ، ويقال استوى عليه من الاستواء . والمعزلة يقولون : استولى . [٣٢٦]

( ١ ) مثل هذا التعبير فى اللسان ( ١٣ : ٣٨٠ ) : « والأشكل عند العرب اللون المختلطان » .

( ٢ ) فى اللسان ( سنخ ) : « وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن خياطاً دعاه فقدم إليه إهالة سنخة وخبز شعير » .

( ٣ ) البيت لأبى كبير الهذلى ، كما فى اللسان ( هضل ) ومخطوطة الشنقيطى من الهذليين ص ٦١ . وانظر بعض أبيات القصيدة فى الحماسة ( ١ : ١٩ ) والمرس : الشديد المراس ، وهو شدة العلاج . ورواية اللسان : « لخب » .

( ٤ ) وفسر الغرار أيضاً فى هذا الحديث بأنه القليل من النوم . انظر اللسان ( ٦ : ٣٢٠ ) .

( ٥ ) فى اللسان عن الفراء : « ووجه ثالث أن تقول كان فلان مقبلاً على فلانة ثم استوى على وإلى يشتمنى ، على معنى أقبل إلى وعلى » .

وَأُنْشِدْ لِأَبِي النَّجْمِ الْعَجَلِيَّ :

\* من بعدِ ما و بعدِ ما و بعدِ مَت<sup>(١)</sup> \*

يقول : فعلَ مرّةً بعدَ مرّةً ، أى فعلتَ فعلاً أبطأتَ فيه . ومثله :

\* و طالَ ما و طالَ ما و طالَ ما<sup>(٢)</sup> \*

وقال فى قوله عزّ وجلّ : ( عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ ) : أى علامة.

[ ٣٢٧ ] وسئل هل قرئ : ( وإنّه منك<sup>(٣)</sup> ) ؟ قال : لا أعرفه .

( وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ ) أى بالجدب .

عفا الصبي وورّض بمعنى واحد ، وهو أول ما يخرج منه . المهزاق من النساء :  
الكثيرة<sup>(٤)</sup> [ الضحك ] .

( ١ ) مت ، أراد « ما » فأبدل الألف هاء فأشبهت هاء التأنيث فوقف عليها بالتاء ، كما يقف بعض العرب على هاء التأنيث بالتاء فيقولون حمزة وطلحة بالتاء الساكنة . قال أبو حيان : « وعلى هذه اللغة كتب فى المصاحف ألفاظ بالتاء نحو قوله تعالى : إن شجرت الزقوم طعام الأثيم . أهم يقسمون رحمت ربك » . انظر معجم الهوامع ( ٢ : ٢٠٩ ) ولسان العرب ( ٢٠ : ٣٦١ ) . والبيت من أبيات لأبي النجم العجلى رواها ابن منظور ، والسيوطى فى المعجم . وانظر الخزانة ( ٢ : ١٤٨ ) . والأبيات هى :

الله نجاك بكفى مسلمات من بعد ما و بعد ما و بعد مت

صارت نفوس القوم عند الفلصمت وكادت الحسرة أن تدعى أمت

( ٢ ) إن كان الاستشهاد على التكرار فلا بأس بالرواية . وإن كان على إبدال ألف « ما »

تاء كان صواب إنشاده : « و طال مت » .

( ٣ ) هى قراءة ابن محيصن محمد بن عبد الرحمن المكي . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٠٤ س ٩ -

١٠ . وفى تفسير أبي حيان ( ٤ : ٥٦ ) : « وقرأ اليماني : وإنه منك . والضمير فى وإنه ، إما للعيد أو الإنزال » . وقرأ الجمهور : ( تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآية منك ) .

( ٤ ) فى اللسان : « امرأة هزقة بيئة الضحك ؛ ومهزاق ضاحكة » . وأنشد للأعشى :

حرة طفلة الأنامل كالدمية لا عابس ولا مهزاق

وفى الأصل : « المهزاق من النساء الكثيرة » والتصحيح والتكلمة من مفهوم نص اللسان .

قال : ولا يحال بين الدائم والاسم بما ؛ طعامك ما آكل عبدُ الله<sup>(١)</sup> قال :  
جائز في قول الكسائي .

( فَأَنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ<sup>(٢)</sup> ) يقال أ كَذَّبْتُهُ إِذَا قُلْتَ مَا جِئْتَ بِهِ كَذِبٌ ،  
وَكَذَّبْتُهُ إِذَا قُلْتَ كَذَّبْتَ .

( وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ . عَيْنًا ) قال : من ماء تَسَمَّ عَيْنًا ، أَى تَسَمَّ عَيْنًا تَأْتِي [٣٢٨]  
من مُعَالٍ<sup>(٣)</sup> .

( فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا ) قال : ظَنَنَّا أَنْ يُلْقِيَهُمَا فِي شَرٍّ .

ويقال بَشَكَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا جَاءَتْ بِضُرُوبٍ مِنَ الْعَدُوِّ . وَبَشَكَ ، فَلَانٌ ،  
إِذَا خَلَطَ فِي الْكَلَامِ .

قال : . . . في كلامه ، إِذَا كَانَ فَوَاقِ الضَّحَى<sup>(٤)</sup> .

وقال : الْعَيْنُكَ : مَا عَظُمَ . يُقَالُ عَيْنُكَ الْجَبَلُ ، وَعَيْنُكَ اللَّيْلُ ، وَعَيْنُكَ الْإِبِلُ .

### مجلس

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : يقال رجلٌ دَنَفٌ ، وامرأةٌ دَنَفٌ ، وقومٌ دَنَفٌ ؛  
ورجلٌ دَنَفٌ ، ورجلان دَنَفَانِ ، وقومٌ دَنَفُونَ . إِذَا كُسِرَ جَمْعٌ ، وَإِذَا فَتَحَ لَمْ يَجْمَعْ .

( ١ ) في الأصل : « طعامك أكل ظريف عبد الله » ، وتوجيه التثنية من الخلاف بين البصريين  
والكوفيين في تقديم معمول المنى بما عليها . انظر الإنصاف ١١١ - ١١٢ المسألة الموفية العشرين .

( ٢ ) قرأ نافع والكسائي بالتخفيف ، من أكذب ؛ والباقون بالتشديد ، من كذب . انظر  
إتحاف فضلاء البشر ٢٠٧ .

( ٣ ) كذا ضبط بالقلم في مادة ( علو ) من اللسان ( ١٩ : ٣١٦ ) وهي لغة في قولهم : من عل ،  
ومن علو ، ومن عال . وضبط في مادة ( سنم ) من اللسان ( ١٥ : ١٩٩ ) عند تفسير الآية بفتح الميم  
في « معال » ضبط قلم أيضاً . وقد اعتمدت الضبط الوارد في المادة الأصلية . وفي الأصل : « أَى تَسَمَّ  
صار عيناً تأتى من معال » . وكلمة « صار » مقحمة .

( ٤ ) كذا وردت هذه العبارة .

وأنشد :

إذا لاقيت قومي فاسألهم كفى قوماً بصاحبهم خيراً

يقول : قومي خبراء بى . وقال : خبيراً للقوم : والياً للقوم أيضاً .

وقال : هذا مقلوب : وقال الخبير يكون خبيراً بى وأنا خيرٌ به ، وكلُّ واحدٍ منهم خيرٌ بصاحبه . [٣٢٩] ١٣٢

قال أبو العباس : وقال أبو عثمان المازنى : إذا قلت إنَّ غداً يحىء زيدٌ ، على إضمار الأمر<sup>(١)</sup> ، وتضمر الهاء فيرجع إلى غير شيء<sup>(٢)</sup> . قال أبو العباس : وكلُّ هذا غلط ، العرب تقول إنَّ فيك يرغب زيدٌ . ولا يُحتاج إلى إضمار الأمر ؛ لأنَّ المجهول لا يحذف . ومن قال إنه قام زيد ، لم يحذف الهاء ؛ لأنَّ الهاء دخلت وقايةً لفعل ويفعل ، فإذا أسقطت كان خطأ . إنما<sup>(٣)</sup> قام زيد ، دخلت<sup>(٤)</sup> « ما » وقايةً لفعل ويفعل ، فإذا سقطت « ما » كان خطأ أن يلى « إنَّ » فَعَل ويفعل . وإضمار الهاء التى تعود على غدا لا يجوز ؛ لأنَّك لا تقول إن زيدا ضربت ؛ لأنَّه لا يقع عليه إنَّ والضربُ ، فلا يحذفون الهاء .

وقال أبو العباس : قال أبو عثمان المازنى : قالت العرب : زُهِى الرجلُ وما أزهاه وشُغِل الرجلُ وما أشغله ، وجُنَّ الرجل وما أجنَّه . وقال المازنى : وهذا الضربُ شاذٌّ أيضاً ، يحفظ حفظاً<sup>(٥)</sup> . قال أبو العباس : وهذا غلطٌ ، هذا كثر فى الكلام حتى صار مدحاً وذمّاً ، فتعجبت العرب من المفعول لأنَّه صار مدحاً وذمّاً ، وإنما يُتعجب من الفاعل . [٣٣٠]

( ١ ) هو ما يسمى الشأن والقصة أيضاً . وتقدير الكلام : إنه غدا يحىء زيد .

( ٢ ) أى إلى غير شيء مذكور فى الكلام . وفى الأصل : « إلى غداً شيء » .

( ٣ ) فى الأصل : « أيما » .

( ٤ ) فى الأصل : « فدخلت » .

( ٥ ) نقل السيوطى هذا النص فى المزهرة ( ١ : ٢٣١ ) .

وقال المازني في قول الشاعر<sup>(١)</sup> :

فكفني بنا فضلاً على من غيرنا حب النبي محمد إيانا<sup>(٢)</sup>

وإنما تدخل الباء على الفاعل، وهذا أيضاً شاذٌّ أن تدخل الباء على الفاعل . ولكن قد حكي هذا على المفعول . قال أبو العباس : وكلُّ هذا غلطٌ ، العرب تقول كفي بزيد رجلاً ، ونعم بزيد رجلاً ، ونعم زيد رجلاً . وحكى الكسائي عن العرب : مررت بأبيات جاد بهن أبياتاً ، وجاد أبياتاً ، وجدن أبياتاً ، ثلاث لغات . وكذا مررت بقومٍ نعم قوماً ، ونعم بهم قوماً ، ونعموا قوماً . وهذا كثيرٌ في كلام العرب ، لا يقال شاذٌ . والمعنى أنهم يقولون أحسن بزيد فيدخلون الباء في الممدوح ، كما يقولون ما أحسن زيداً ، ليُعلموا<sup>(٣)</sup> أن الفعل لا يتصرف عليه . ويوحّدون الفعل لأن المفسّر يدل عليه ، ويثنون ويجمعون على الأصل . فهذه ثلاث لغاتٍ مسموعات من العرب .

وأنشد :

[٣٣١]

قد أغتدي بالأعوجي التارص مثل مُدُقِّ البَصَلِ الدُّلَامِصِ<sup>(٤)</sup>

التارص : الشديد ، يقال باب<sup>(٥)</sup> مُرَّصٌ أى شديد . والدُّلَامِصُ : البراق .

بِمَحْزَمٍ نَهْدٍ وَطَرْفٍ شَاخِصٍ<sup>(٦)</sup> وَعَصَبٍ عَنْ نَسْوَيْهِ قَالِصٍ<sup>(٧)</sup>

(١) هو حسان بن ثابت ، أو كعب بن مالك ، أو عبد الله بن رواحة ، أو بشير بن عبد الرحمن

ابن مالك . انظر الخزانة ( ٢ : ٥٤٦ ) . وشرح شواهد المغني ١١٦ .

(٢) يروى برفع « غيرنا » وجره . فالرفع على تقدير من هو غيرنا بحذف صدر الصلة على حد

قوله تعالى : ( على الذي أحسن ) في قراءة الرفع . والجر على أن « من » نكرة موصوفة بنير ، أى على إنسان غيرنا أو قوم غيرنا . وقال الكسائي الجر على أن « من » زائدة .

(٣) في الأصل : « ليعلمون » .

(٤) البيتان في اللسان ( دلص ) ، وأولها فيه في مادة ( ترص ) .

(٥) لم يظهر من هذه الكلمة في الأصل إلا الألف والباء .

(٦) المحزم : موضع الخزام من الدابة .

(٧) البيت في اللسان ( ٨ : ٣٤٨ ) .

يريد أنه أشهب<sup>(١)</sup> . وكلُّ مرتفعٍ نهْدٌ .

يقول : هو سمينٌ فقد بان موضعُ النَّسَا ، وهو عِرْقٌ في الفخذين .

كَانَ رَيْبَ حَلْبٍ وَقَارَصٍ<sup>(٢)</sup> حَتَّى دَفَعْنَا لِشُبُوبٍ وَابِصٍ<sup>(٣)</sup>

١٣٣ يعني بَرَّاق . شُبُوب : ثور<sup>(٤)</sup> .

[٣٢٢] مُرْتَبِعٌ فِي أَرْبَعٍ نَحَائِصٍ<sup>(٥)</sup> يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بِالْعَصَائِصِ<sup>(٦)</sup>

لَمَعَ الْبُرُوقِ فِي ذَرَى النَّشَائِصِ<sup>(٧)</sup>

النشائص [من النشوص] ، وهو الارتفاع<sup>(٨)</sup> .

وقال أبو العباس : قال الفرّاء : الأعداد لا يُكْنَى عنها ثانية ، فلا أقول  
عندى الحمسة الدّراهم والسّتتها ؛ وأقول عندى الحسنُ الوجهُ الجميلهُ ، فأكنى عنه ،

(١) هذا تفسير لقوله : « مثل مدق البصل » .

(٢) الحلب ، بالتحريك : اللبن المخلوب . والقارص : اللبن الذي يقرص اللسان من حموضته .  
وكانوا يغذون الخيل باللبن ويؤثرونها بذلك على أنفسهم .

(٣) الشبوب : الثور الوحشي المسن ، أو الشاب . ودفعنا إليه : ائتمينا إليه ؛ يقال دفع فلان  
إلى فلان ودفع إليه ، بالبناء للفاعل والمفعول أيضاً ، أى ائتمى إليه . انظر اللسان ( ٩ : ٤٤٣ ) . أراد  
أن الفرس ألحقه بالثور وإنائه ليصيدها . ورواية اللسان ( ٨ : ٣٦٤ ) . عن ثعلب ؛ « بشبوب » ،  
ومعنى هذه الرواية تشبيه الفرس بالثور في السرعة .

(٤) في الأصل : « تور » بالمشناة ، وانظر التنبيه السابق .

(٥) النحائص : جمع نحوص ، وهى الأتان التى لا لبن لها ولا ولد لها ؛ وقد غنى بها هنا البقر ،  
استعار لها اللفظ . والبيت في اللسان ( ٨ : ٣٦٤ ) .

(٦) العصائص : جمع عصمص . بضم العينين ، وهو عظم عجب الذنب . يلعب بها : يحركها .  
(٧) النشاص ، بالفتح : السحاب المرتفع . والنشائص يجوز أن يكون الراجز كسر عليه  
النشاص ، كما كسروا شمالا على شمائل . وقد يجوز أن يكون توم واحدتها نشاصة ، ثم كسره على ذلك .  
وهو القياس ، وإن كان لم يسمع . انظر اللسان ( ٨ : ٣٦٥ - ٣٦٦ ) . وفي الأصل : « النصاص »  
صوابه . من نقل اللسان عن ثعلب في ( ٨ : ٣٦٥ - ٣٦٦ ) .

(٨) في الأصل : « النصاص الارتفاع » ، وأصلحته وأكلته بما يستفاد من المعاجم .

فكلُّ ما<sup>(١)</sup> كنت عنه كان مفعولاً . وكلُّ ما لم أكن عنه لم يكن مفعولاً .  
وقال أصحاب الكسائي : بلى ، نكنى عن هذا كما كنينا عن ذاك .

وأنشد :

إذا عاش الفتى مائتينِ عاماً فقد ذهبَ اللّذاةُ والفتاةُ<sup>(٢)</sup>

وقال أبو العباس : قال بعضهم لسيبويه : كيف تُنشد :

[٢٢٢]

يا صاحِ يا إذا الضّامرُ العنْسِ والرّحْلُ ذِي الأَقْتَابِ وَالْحِلْسِ<sup>(٣)</sup>

قال : فرفع . قال : فقلت له : فأيش<sup>(٤)</sup> تصنعُ بقوله : « والرّحْلُ » ؟ قال :  
مِنْ ذَا أَفْرُ . وصعد في الدرجة .

قال : الشّعْرُ معناه يا صاحب العنْس الضّامر والرّحْلُ . فقال :

\* يا صاحِ يا إذا الضّامرِ العنْسِ \*

وقال أبو العباس : المرغوس : ذو المال والولد ، يقال رَغَسَهُ اللهُ مالاً ، أى  
أعطاه مالاً وولداً كثيراً<sup>(٥)</sup> .

(١) في الأصل : « فلما » .

(٢) البيت لربيع بن ضبع الفزاري ، كما في المعمرين ٧ والخزانة ( ٣ : ٣٠٦ ) وسيبويه ( ١٠٦ : ١ ) .

(٣) ورد هذا الشطر في الأصل بعد كلمة « الدرجة » التالية ، وقد رددته إلى موضعه الطبيعي .  
والبيت لخز بن لوزان السدوسي ، كما في الخزانة ( ١ : ٣٣٠ ) وسيبويه ( ١ : ٣٠٦ ) . ونسبه في  
الأغاني ( ١٥ : ١٣ ) لخالد بن المهاجر . وروى بعده :

سير النهار فلست تاركه وتجد سيراً كلما تسمى

(٤) أيش ، بفتح الهزرة وتنوين الشين المكسورة ، أصلها أى شيء ، خففت بحذف الياء من  
أى وحذف همزة « شيء » بعد أن نقلت حركة الهزرة إلى الساكن قبلها ، ثم أعل إعلال المنقوص . انظر  
تحقيق ذلك في مجلة الرسالة العدد ٤٢٥ .

(٥) وأنشد في اللسان ( ٧ : ٤٠٤ ) عن ثعلب :

\* ليس بمحمود ولا مرغوس \*

[٣٣٤] والعَرَبِيَّانِ : الداهية<sup>(١)</sup> . وقال : الدِّين : الطاعة ، والدين : الدأب .  
وأُنشد :

تقول وقد دَرَأْتُ لها وَصِيْنِي أَهْذا دِيْنُه أبدأً وَدِيْنِي<sup>(٢)</sup>  
أى دأبه ودأبى . قال : و (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) أى يوم الجزاء .

ويقال : « من أراد البقاء ولا بقاء<sup>(٣)</sup> فليخفف الرِّداء ، وليؤخر العشاء<sup>(٤)</sup> ،  
وليباكر الغداء ، وليُجدِ الخِراء<sup>(٥)</sup> ، وليُقِلَّ غِشِيانَ النِّساء » . فليخفف الرِّداء ،  
يقال هو الدِّين . وليُجدِ الخِراء<sup>(٥)</sup> ، قال : كانوا يتفاخرون بهذا . قال : وكأنه  
[أراد]<sup>(٦)</sup> : لو زاد شيء في العمر ل زاد هذا ، ويراد به العافية<sup>(٧)</sup> .

(١) وأُنشد في اللسان (٨ : ١٣) عن ثعلب :

أو في فلا قفر من الأنيس مجدبة حدياء عربيس

ولعل هذا الإنشاد وسابقه ساقطان من الكتاب .

(٢) البيت للمثقب العبدى من قصيدة في المفضليات (٢ : ٨٧ - ٩٢) . وهو البيت ٣٦ .

الوضين بمنزلة الخزام . ودرأته : مددته وشدت به رحلها .

(٣) روى في اللسان (١٩ : ٣٢) عن ثعلب : « من سره النساء ولا نساء » . والنساء ، بالفتح :  
تأخير الأجل . وهذه الرواية هي رواية المزهر (١ : ٦٣٧) عن أبي عبيدة . وقد أعاد هذه الرواية ابن  
منظور في (٢٠ : ٨٦) . على أنه قد روى « من أراد البقاء ولا بقاء » في (١٩ : ٣٢) أيضاً .  
وفي الأضداد لابن الأنبارى ص ٦٩ : « من سره البقاء ولا بقاء » .

(٤) روى في (٢٠ : ٨٦) : « فليكر العشاء » وكذا في الأضداد لابن الأنبارى . يقال  
أكرت أى أخرت ، قال الخطيئة :

وأكرت العشاء إلى سهيل أو الشعرى فطال بي الأناء

وفي المزهر وكذا ورد في اللسان محرفاً : « فليبكر العشاء » .

(٥) في الأصل : « وليجد الحذا » محرفة . وجاء في شروح سقط الزند ص ٦٦٩ : « ويجيد

الخراء » . وانظر البيان والتبيين (٢ : ٧) .

(٦) التكله من اللسان (١٩ : ٣٢ س ١٤) .

(٧) في اللسان عن ثعلب : « لو زاد شيء في العافية ل زاد هذا . ولا يكون » .



وقال أبو العباس في قوله عز وجل : ( فَأَوْفِرْ لَنَا الْكَيْلَ ) قال : كانت [٢٣٥] بضاعتهم مُزْجاةً فقالوا له : خُذْ مِنَّا وَأَوْفِرْ لَنَا الْكَيْلَ .  
 وقال : يعسوبُ قريشٍ <sup>(١)</sup> : سيِّدهم ، مثل يعسوب ذكر النحل .  
 وقال : يقال : الطابع والطابع ، والطابق والطابق <sup>(٢)</sup> .

آخر الجزء السادس  
 من مجالس أبي العباس ثعلب  
 رحمه الله تعالى والحمد لله وحده  
 وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم آمين

(١) قد أطلق هذا اللقب على عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ، ولد في آخر عهد الرسول ، وشهد وقعة الجمل ، وقتله الأشتر أو جندب بن زهير . انظر الحيوان ( ٣ : ٣٢٩ ) والإصابة ٦٢٢٠ والمعارف ١٢٣ .

(٢) الطابق ، يفتح الباء وكسرهما : الآجر الكبير ، فارسي معرب . وهو بالفارسية « تابه » . انظر اللسان ومعجم استينجاس ٢٧٢ .



## الجزء السابع (\*)

---

( \* ) هذا الجزء قد كرره الناسخ سهواً بقلمه فجعل منه الجزء الثامن ، والثامن هو السابع بعينه . لذلك عولت على حذف الجزء الثامن بعد أن قابلت نصوص الجزأين ، وأذنت من الخلاف اليسير بينهما ونهت عليه ، وبدلت عناوين الأجزاء التي تليه بجعل التاسع ثامناً ، والعاشر تاسعاً . . إلى آخر الكتاب .



ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوى ثعلب قال : قال ابنُ الأعرابيَّ : حدثني [٣٣٩]  
 ١٣٥ شيخٌ عن محمد بن سعيد الأموى <sup>(١)</sup> ، عن عبد الملك بن عمير قال : كنت عند الحجاج  
 ابن يوسف ، فقال لرجُلٍ من أهل الشام : هل أصابك مطرٌ؟ قال : « نعم ،  
 أصابني مطرٌ أسالَ الإكام ، وأدحضَ التّلاع <sup>(٢)</sup> ، وخرّقَ الرجع <sup>(٣)</sup> ، فجئتُك  
 في مثلِ مَجَرِّ الضَّمْع <sup>(٤)</sup> » . ثم سأل رجلاً من أهل الحجاز : هل أصابك مطرٌ؟  
 فقال : « نعم سقتني الأسمية <sup>(٥)</sup> ، ففُيِّبَتِ الشُّفار <sup>(٦)</sup> ، وأطفئتُ النار ، وتشكّت  
 النِّساء <sup>(٧)</sup> ، وتظالمت المعزى <sup>(٨)</sup> ، واحتلبت الدِّرةُ بالجرّة <sup>(٩)</sup> » . ثم سأل رجلاً [٣٤٠]  
 من أهل فارس فقال : « نعم ، ولا أحسنُ كما قال هؤلاء ، إلّا أنّي لم أزلُ في  
 ماءٍ وطنٍ حتى وصلتُ إليك » .

(١) هو محمد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموى ، كوفي سكن بغداد ، وحدث بها  
 عن عبد الملك بن عمير ، وهشام بن عروة ، وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهم ، وروى عنه ابن أخيه سعيد  
 ابن يحيى الأموى . توفى سنة ١٩٣ . انظر تاريخ بغداد ٢٨١٣ وأنساب السمعاني ٤٨ - ٤٩ .

(٢) أدحض التلاع : أزلقها . والتلاع : جمع تلة ، وهى مجرى الماء من أعلى الوادى إلى  
 بطن الأرض . وفى اللسان (٩ : ٨) : « وفى حديث الحجاج : فدحضت التلاع ، أى جعلتها مزقة » .

(٣) الرجع ، بالفتح : الغدير يتردد فيه الماء .

(٤) فى اللسان (٥ : ١٩٥) : « قال شعر : سمعت ابن الأعرابي يقول : جئتُك فى مثل  
 مَجَرِّ الضَّمْع . يريد السيل قد خرق الأرض فكان الضمّع جرت فيه » .

(٥) الأسمية : جمع سماء بمعنى المطر . وفى اللسان (٥ : ٢٠٠) : « تناهت علينا الأسمية » .

(٦) الشفار : جمع شفرة ، وهى السكين العريضة العظيمة . قال ابن دريد : « قوله غيبَت  
 الشفار ، يريد أخصبت الناس ولم يذبحوا الغنم والإبل » . انظر كتاب صفة السحاب لابن دريد  
 ص ٣٧ طبع ليدن . وفى اللسان : « حتى منعت الشفار » . وكذا فى المخصص (١٠ : ١٨٢) .

(٧) تشكّت ، أى اتخذن الشكاه تخض اللبن . والشكاه : جمع شكوة بالفتح ، وهو وعاء كالقربة  
 الصغيرة ، وهو كناية عن كثرة اللبن . أى كثر اللبن حتى صارت المرأة يفضل لها لبن تحقته فى شكوتها .  
 وقيل هو كناية عن قلة اللبن . والوجه الأول أولى وأوفق . انظر اللسان (١٩ : ١٧٢ س ١٢) مع الأزمنة  
 والأمكنة (٢ : ١٤٠) والخبر نقله السيوطى فى المزهرة (١ : ١٤٧ - ١٤٨) .

(٨) تظالمت المعزى : تناطحن مما سمعن وأخصبت . انظر اللسان (١٥ : ٢٦٨) .

(٩) معناه أن المواشى تملأ ثم تبرك أوتربض ، فلا تزال تجتر إلى حين الحلب . وفى اللسان :  
 « اجتلبت » بالجيم . وما فى المخصص يطابق ما هنا .

وسئل أعرابيٌّ عن المطر فقال : « مُطَرْنَا بِعِرَاقٍ الدَّلَاءِ <sup>(١)</sup> ، وهى مِلَاءٌ » .

قال أبو العباس ثعلب : وقال أبو الحسن المدائنيّ : سئل أعرابيٌّ عن المطر فقال : « أَصَابَنَا مَطَرٌ نَقَعَ فِي الْأَرْضِ فَشَرِبْتُ مِنْهُ الْغَنَمُ ، فَحَسَنْتُ أَصْوَاتُهَا ، وَلَانَتْ أَصْوَابُهَا » .

وسئل أعرابيٌّ عن المطر فقال : « لَقِينِي مَنْ أَنْطَرَهَا بِمَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ دَفَعَهَا وَرَاءَهُ ، فَانْقَطَعَ خَبْرِي وَلَمْ يَنْقُطِعِ الْمَطَرُ » .

قال أبو العباس : وسأل سليمانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أعرابياً عن المطر ، [٣٤١] فقال : « أَصَابَنَا مَطَرٌ انْعَقَدَ مِنْهُ الثَّرَى ، وَاسْتَوَصَلَ مِنْهُ الْعِرْقُ <sup>(٢)</sup> ، وَلَمْ نَزَوَادِيَا دَارِئاً <sup>(٣)</sup> » .

وكان أعرابيٌّ ضَرِيرٌ تَقْوَدُهُ ابْنَتُهُ وَتَرْعَى غُنِيَاتِهَا ، فَرَأَتْ سَحَابَةً فَقَالَتْ : يَا أَبَةُ ، جَاءَتْكَ السَّمَاءُ . فقال : كَيْفَ تَرَيْنَهَا ؟ فقالت : كَأَنَّهَا فَرَسٌ دَهْمَاهُ تَجُرُّ جِلَالَهَا . قال : ارْعَى غُنِيَاتِكَ . فَرَعَتْ مَلِيّاً ثُمَّ قَالَتْ : يَا أَبَةُ ، جَاءَتْكَ السَّمَاءُ . قال : كَيْفَ تَرَيْنَهَا ؟ قالت : كَأَنَّهَا عَيْنُ جَمَلٍ طَرِيفٌ <sup>(٤)</sup> . قال : ارْعَى غُنِيَاتِكَ . فَرَعَتْ مَلِيّاً ثُمَّ قَالَتْ : يَا أَبَةُ ، جَاءَتْكَ السَّمَاءُ . فقال : كَيْفَ تَرَيْنَهَا ؟ قالت : سَطِطَحَتْ <sup>(٥)</sup> . وَايِضَّتْ . قال : أَدْخِلِي غُنِيَاتِكَ . فَجَاءَتْ السَّمَاءُ بِشَيْءٍ شَطَّأَ لَهُ

(١) عراق الدلاء : جمع عرقوة ، بفتح العين وضم القاف ، يقال للخشبين اللتين تعترضان على الدلو كالصليب العرقوتان . والخبر في الأزمنة والأمكنة (٢ : ١٣٨) والمخصص (١٠ : ١٧٦) .  
(٢) في الأصل : « واستأصل منه العرق » . أراد جنود النبات .

(٣) في اللسان : « جاء الوادى درءا ، بالضم : إذا سال بمطر واد آخر » .

(٤) الطريف : المطروف العين فهو يحرك عينه ولا تزال تدمع ، صور بذلك ومض البرق وبدو المطر . وانظر تفسير ابن دريد .

(٥) سطحت : سوى سطحها . وفي الأصل : « شطحت » تحريف . وليس من هذه المادة في المعاجم إلا قولهم « شطح » وهو زجر للعريض من أولاد المعز . ذكره صاحب القاموس . وفي المخصص (٩ : ١٠٣) : « أراها استوت وابتضت ودنت من الأرض » . وقد جاءت العبارة على الوجه الذى أثبت في كتاب صفة السحاب لابن دريد طبع ليدن سنة ١٨٥٩ ص ٣٨ .

الزَّرْعُ<sup>(١)</sup> وَأَيْنَعَ ، وَخَضِرَ وَنَضِرَ .

وقال أعرابيٌّ من طَيِّئٍ : بعث قومٌ رائدًا فقالوا : ما وراءك ؟ فقال : عُشْبٌ وتعاشيبٌ ، وكُمأةٌ متفرقةٌ شيب ، تَقْلَعُهَا بِأَخْفَافِهَا النَّيْبُ<sup>(٢)</sup> .

حدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ : بعث يزيد بن المهلب ، [٣٤٢] سَرِيعًا<sup>(٣)</sup> مولى عمرو بن حريث<sup>(٤)</sup> ، إلى سليمان بن عبد الملك ، فقال سريع : فعلمتُ أنه سيسألني عن المطر ، ولم أكن أُرْتَقِ بين كلمتين<sup>(٥)</sup> ، فدَعَوْتُ أَعْرَابِيًّا فَأَعْطَيْتُهُ دِرْهَمًا ، وقلت له : كيف تقول إذا سُئِلْتَ عن المطر ؟ فكتبت ما قال ، ثمَّ جَعَلْتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَرَبُوسِ حَتَّى حَفِظْتُهُ ، فلما قَدِمْتُ قرأ كتابي ثمَّ قال : كيف المطر ؟ فقلت : « يا أمير المؤمنين ، عقد الثرى ، واستأصل العرق ، ولم أرَ واديًا دارئًا<sup>(٦)</sup> » . فقال سليمان : هذا كلامٌ لستَ بأبي عُذْرِهِ<sup>(٧)</sup> . فقلت : بلى . فقال : ١٣٦ اصدُقْنِي . فصَدَّقْتُهُ فضحك حتَّى فُحِصَ برجليه ، ثم قال : لقيته والله ابنٌ يجدها<sup>(٨)</sup> ، أَى عالِمًا بها .

(١) شَطَأَ الزَّرْعَ يَشْطَأُ شَطْوًا وَشَطَاً : أخرج شطأه ، وهى فراخه .

(٢) التعاشيب : العشب النَبْدُ المتفرق ، لا واحد له . والشيب : البيض الكبار ، وهى أردأ الكُأَةِ . كما فى كتاب المطر ص ٤٥ مخطوطة دار الكتب . والنيب : الإبل المسان ، واحدها ناب . والخبر وتفسيره فى اللسان ( ١ : ٤٩٤ / ٢ : ٩١ ) . وللخبر بقية فى الأزمنة والأمكنة ( ٢ : ١٣٩ ) . وفيه « تندسها » بدل « تَقْلَعُهَا » . وتندسها : تضربها .

(٣) ورد فى هذا الجزء بالشين المعجمة فى هذا الموضع وتاليه . لكن ورد فى الجزء الثامن من الأصل وكذا فى كتاب المطر ص ٣٨ طبع ليدن ، بالسين المهملة . ولم أجده له ترجمة .

(٤) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى ، له ولأبيه صحبة ، ولى إمرة الكوفة لزياد ولابنه عبيد الله بن زياد ، وتوفى سنة ٨٥ . انظر الإصابة ٥٨٠٣ وتهذيب التهذيب .

(٥) أى أجمع بينهما ؟ رتق يرتق من بابى نصر وضرب .

(٦) انظر ما سبق فى ص ٢٨٢ س ٩ .

(٧) يقال هو أبو عذر هذا الكلام وأبو عذرته ، أى أول من قاله .

(٨) يقال هو ابنٌ يجدها ، للعالم بالشئ المتقن له المميز له . وقد بيض لهذه الكلمة فى الجزء الثامن المكرر .

[٣٤٣]

قال : وقيل لرجل : كيف كلاً أرضك ؟ قال : أصابتنا ديمة بعد ديمة ، على عهد غير قديمة<sup>(١)</sup> ؛ فالذباب تشبع قبل الفطيمة<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : أحسن ما تكون المرأة غيب نفاسها ، وغيب بنائها ، وغيب السماء وغيب النوم . وأحسن ما تكون الفرس غيب نتاجها .

وقيل لابنة الخس : ما أحسن شيء ؟ قالت : « غادية في إثر سارية ، في نبحاء قاوية<sup>(٣)</sup> » . وقد قالوا : « نفحاء رائية » قالوا : ليس بها رمل ولا حجارة ، الجمع نفأخي . ونبت الرائية أحسن من نبت الأودية ؛ لأن السيل يصرع الشجر فيقذفه في الأودية ويلقى عليه الدمن<sup>(٤)</sup> . وقال : النبات في موضع مُشْرِفٍ أحسن .

وقالت أيضاً : « أحسن شيء سارية في إثر غادية ، في روضة أنف قد أكل منها وترك » . كذا كان عندها أحسن .

وقيل لأعرابي : أي مطر أصابك ؟ قال : « أصابنا مطير كسيل شعاب السخبر<sup>(٥)</sup> فروى التلعة المحلة » . شعاب السخبر<sup>(٦)</sup> : عرضها ضيق وطولها قدر رمية بحجر . والتلعة المحلة : التي تحل بيتاً أو بيتين .

ويقال : قد حنأت الأرض تحناً ، وهي حائثة ؛ اخضرت والتفت نبتها . فإذا أدبر المطر تغير نبتها وقيل : اصحامت فهي مصحامة<sup>٧</sup> .

(١) العهد : الحديثة من الأمطار . والخبر في اللسان ( ٤ : ٣٠٨ ) والمخصص ( ٩ : ١٢٢ ) .  
(٢) في اللسان : « فسه ثعلب فقال : معناه هذا النبات قد علا وطال فلا تدركه الصغيرة لطوله ، ويبقى منه أسافله فنالته الصغيرة » .

(٣) النبحاء : الأكمة أو الأرض المشرقة المرتفعة ، وهي أحسن النبات . والقاوية : التي ليس بها أحد . والخبر في اللسان ( نبخ ، نفخ ) . والأزمنة والأمكنة ( ٢ : ١٣٢ ) والمخصص ( ١٠ : ١٤٣ )  
(٤) الدمن ، بالكسر : البعر والسرقي .

(٥) السخبر : شجر إذا طال تدلت رؤوسه وانحنى . والشعاب ، بالباء ، وفي الأصل : « شعار » صوابه في اللسان ( ١٣ : ١٧٥ ) والأزمنة والأمكنة ( ٢ : ١٣٣ ) قال ابن منظور : « ويروى سيل شعاب السخبر » . وفسر شعاب السخبر بأنها منابته .

(٦) في الأصل : « شعار السخبر » ووجهه من اللسان والأزمنة والأمكنة .



وقال أبو داود الأعرابي : تركنا بني فلان في ضَغِغَةٍ من الضغائن<sup>(١)</sup> - وهي العُشب والكلأ الكثير - وتركناهم في خافية من الكلأ - في أرض خافية منكّرة لا يتوارى ثراها<sup>(٢)</sup> ، تَقِيء الماء قَيْئًا .

ويقال بقل رابح : ممتلئ ندَى وماء . وقال :

رعت من الصَّمانِ بَقْلًا أَرْجًا<sup>(٣)</sup> وَصِلْيَانًا وَنَصِيًّا رَاجِحًا<sup>(٤)</sup>

ويقال : رعينارِقة الطَّرِيفة ، وهي الصِّلَيان والنَّصِي . والرِّقَّة : أوَّل خروج [٣٤٥] نباتها رَطْبًا .

وقالت الينمة<sup>(٥)</sup> : « أنا الينمة ، أغْبِقُ الصَّبِيَّ قبل العتمة<sup>(٦)</sup> ، وأَكْبُ الثُّمَالِ فوق الأكمة<sup>(٧)</sup> » . الثُّمَال : كهَيْثَة زَبَد الغنم<sup>(٨)</sup> .

وقال أبو العباس : قيل لأعرابي : هل لك في البادية ؟ قال : « أَمَّا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِيًّا فلا » . وهو أبدأ مُسْتَلْقٍ . كَرِهَ البادية<sup>(٩)</sup> .

(١) في اللسان (١٠ : ٣٢٦) : « من الضغائن » محرفة ، والعبارة وردت محرفة أيضاً في الأزمئة والأمكنة (٢ : ١٣٣) . وجاءت على الصواب في المخصص (١٠ : ١٧٣) .

(٢) الثرى : الندى .

(٣) الصمان ، بفتح الصاد وتشديد الميم : أرض فيها غلظ وارتفاع ، وفيها قيعان واسعة وخبارى تنبت السدر عذبة ، ورياض معشبة ، وهي لبني حنظلة متاخمة للدهناء . والآرج : ذو الرائحة الطيبة . وفي اللسان (٣ : ١٠٣) : « روضاً أرجاً » .

(٤) بعده في اللسان :

\* ورغلا باتت به لواهجا \*

(٥) الينمة : عشب طيبة إذا رعبها الماشية كثر رغوّة ألبانها في قلة .

(٦) الغبوق : شرب العشى . وفي اللسان (١٦ : ١٨٥) : « بعد العتمة » صوابه في مادة (ثمل ص ٩٩) والأزمئة والأمكنة (٢ : ١٣٣) . تقول : درى يجعل للصبى ؛ لأن الصبي لا يصبر .

(٧) الثمال ، بالضم : جمع ثمالة ، وهي رغوّة اللبن إذا حلب .

(٨) زبد اللبن ، بالتحريك : رغوته ؛ والزبد أيضاً : اللغام الأبيض تلتطخ به مشافر الدواب . وفي اللسان (١٣ : ٩٩) : « وزعم ثعلب أن الثمال رغوّة اللبن . فجعله واحداً لا جمعاً » .

(٩) الخبر في الأزمئة والأمكنة (٢ : ١٣٣) .

حدثنا أبو العباس قال : قال العتبى : حدثني أبي قال <sup>(١)</sup> : خرج الحجاج إلى  
ظَهَرْنَا هذا ، فلقى أَعْرَابًا قد انحدَرُوا لِلْمِيرة ، فقال : كيف تركتم السَّماء وراءكم ؟  
[٣٤٦] فقال متكلِّمهم : « أصابتنا سماء بالمثل ، مثل القوائم <sup>(٢)</sup> ، حيث انقطع الرَّمث <sup>(٣)</sup> ،  
بِضْرَبٍ فيه تَفْتِير <sup>(٤)</sup> ، وهو على ذلك يُعَصِّد وَيُرْسِّع <sup>(٥)</sup> ثم أصابتنا سماء أُمِثِلُ  
منها ، تُسِيل الدِّمَاط والتَّلعة الزهيدة <sup>(٦)</sup> . فلما كُنَّا حذاء الحَقْرِ <sup>(٧)</sup> أصابنا ضِرْسُ  
جَوْذ <sup>(٨)</sup> مَلَأ الإِخَاذ <sup>(٩)</sup> » . فأقبل الحجاج على زياد بن عمرو العَتَكِيَّ فقال :  
ما يقول هذا الأعرابي ؟ قال : ما أنا وما يقول ، إنما أنا صاحبُ رُمح وسيف .  
قال : بل أنت صاحبُ مِجْدَافٍ وَقَلَسٍ <sup>(١٠)</sup> ، اسْبَحْ . فجعل يفحص الثَّرى ويقول :  
لقد رأيتُنِي وإنَّ المُصْعَبَ لِيُعْطِينِي مائةَ ألفٍ ، وها أنا ذا أسْبَحُ بين يَدَي  
الحجاج <sup>(١١)</sup> .

- 
- (١) الخبر التالى فى المخصص (١٠ : ١٦٠) والأزمنة والأمكنة (٢ : ١٣٣) وكتاب صفة  
السحاب ص ٣٤ - ٣٥ طبع ليدن .  
(٢) المثل ، بالكسر : موضع بنجد . والقوائم : جبال هذيل .  
(٣) الرمث : نبات سهل ، فالعنى حيث أفضت السهولة إلى الخزونة .  
(٤) الضرب : مطر فوق الديمة . وهى مطر يدوم مع سكون .  
(٥) عضد تعصيداً : بلغ ثراه العضد . والترسيع : أن يبلغ ماؤه الرسغ لمن حاول أن يسير  
غوره . وكلمة « يعصد » هى فى الأصل بالصاد المهملة ، محرفة ، وقد بيض لها فى الجزء الثامن وهى ثابتة  
فى الأزمنة والأمكنة ، وكتاب المطر . والخبر محرف جد التحريف فى المخصص .  
(٦) الدمات : السهولة من الأرض ، الواحدة دمة . والزهيدة : القليلة الأخذ من الماء .  
(٧) الحفر ، بالحريك : واحد الأحفار ، وهى ركايا معروفة على جادة البصرة إلى مكة .  
(٨) الضرس : المطر هاهنا وهاهنا .  
(٩) الإخاذ : جمع إخذ وإخذة ، وهى ما حفرته كهيئة الحوض . وفى المخصص : « كل إخاذ » .  
(١٠) القلس : الجبل الغليظ من جبال السفن .  
(١١) المصعب ، يعنى به مصعب بن الزبير . وانظر للعلاقة بين الحجاج وزياد بن عمرو ، ما كتب  
الجاحظ فى البيان (٢ : ٧٤) .

قال : قيل لأعرابي : ما أشدُّ البرد ؟ قال : إذا كانت السماء نَقِيَّةً ، والأرض نَدِيَّةً ، والريِّح شاميَّةً .

وقيل لآخر : ما أشدُّ البرد ؟ قال : إذا صفت الخضراء ، ونَدِيت الدَّقَماء ، [٣٤٧] وهَبَّت الجِرَبِياء<sup>(١)</sup> .

وقيل لآخر : ما أشدُّ البرد ؟ قال : إذا دمعت العينان ، وقَطَرَ المَنخِران ، ولَجَلَجَ اللسانُ .

قال : وخرجت ابنةُ معقَرٍ البارقِ<sup>(٢)</sup> - وكان أعمى - تقوده فراحت عليه رائحةٌ من روائح الصَّيف<sup>(٣)</sup> فقال : يا بُنية انظري ما تَرَيْنِ ؟ فقالت : أرى سَحْماءَ عَقَّاقَةٍ ، كأنها حَوْلَاءُ ناقةٍ ، ذات هَيْدَبٍ دانٍ ، وَسَيْرٍ وَّانٍ . فقال : « أجلسيني إلى أصل قَفْلةٍ<sup>(٤)</sup> ؛ فإنها لا تَنْبُتُ إلَّا بِمَنْجَاةٍ مِنَ السَّيْلِ » . القَفْلةُ : شجرة . عَقَّاقَةٌ : تَنْشُقُ بالبَرَقِ انشِقَاقًا<sup>(٥)</sup> . والحَوْلَاءُ<sup>(٦)</sup> : ما يخرج من رحم الناقة مع الولد . والهَيْدَبُ : مثل هَدَب<sup>(٧)</sup> الثَّوبِ تراه متعلِّقًا دُونَ السَّحابِ . وانٍ : فاترٌ . [٣٤٨]

وحدَّثنا أبو العباس قال : حكى عن الأصمعي قال : سئل أعرابيٌّ عن المطر فقال :

(١) الخضراء : السماء . والدقماء : التراب . والجربياء : ريح الشمال . والخبر وسابقه ولاحقه في الأئمة والأمكنة (٢ : ١٣٤) .

(٢) اسمه سفيان بن أوس بن حمار ، شاعر جاهلي ، سمي معقراً لقوله :

لها ناهض في الوكر قد مهدت له كما مهدت للبلبل حسناء عاقر

انظر معجم المرزباني ٢٠٤ والخزاة (٢ : ٢٩١) .

(٣) الروائح : أمطار العشي ، وأحدها رائحة .

(٤) الخبر في صفة السحاب ص ٧ طبع ليدن برواية أخرى . وفي اللسان (١٤ : ٧٩) :

« أي بنية ، وائل بي إلى جانب قفلة » . ومثله في (١٢ : ١٣٨) حيث أورد الخبر جميعه .

(٥) في اللسان : « شبه السحابة بحولاء الناقة في تشققها بالماء » .

(٦) يقال حولاء وحولاء بضم الحاء وكسرهما ، مع فتح الواو فيهما .

(٧) هذه الكلمة وسابقتها ساقطتان من الجزء الثامن .

أخذتنا السماء بِدَثٍّ<sup>(١)</sup> ، يؤذى المسافر ، ولا يُرضى الحاضر ، ثم رَكَكْتَ ، ثم رَسَفْتَ ، ثم خَنَقْتَ وغَرَقْتَ ، ثم أخذنا جَارُ الضَّبْعِ<sup>(٢)</sup> ، فلو قَذَفْتَ في الأرض بَضْعَةً لم تَقِصْ<sup>(٣)</sup> .

رَكَكْتَ : رَقَقْتُ وَضَعْتُ ؛ وَالرَّكِيكُ : الضَّعِيفُ . رَسَفْتَ : بَلَغَ التَّرَى مِنْ الْأَرْضِ بِقَدَرٍ مَدَخَلَ الْكَفِّ فِيهَا إِلَى الرُّسْغِ . خَنَقَتْ : أَيْ خَنَقَتْ الزُّبِّيَّ ، وَوَأَحَدَ الزُّبِّيِّ زُبْيَةٌ ، وَهِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ يُخْفَرُ فِيهِ لِلسَّعِ . لَمْ تَقِصْ : لَوْ أَلْقَيْتَ بَضْعَةً فِي الْأَرْضِ لَمْ يَصِبْهَا قَصَصٌ ، لِكَثْرَةِ النَّدَى وَالْعُشْبِ . وَالْقَصَصُ : حَصَى صَغَارِ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ : [ سَمِعْتُ ذَا الرِّمَّةَ يَقُولُ<sup>(٤)</sup> ] : قَاتَلَ اللَّهُ أُمَّةَ بَنِي فُلَانٍ مَا أَعْرَبَهَا ، سَأَلْتُهَا عَنْ الْمَطْرِ فَقَالَتْ : « غَشْنَا مَا شِئْنَا » ، أَيْ أَصَابَنَا الْغَيْثُ ، مِنْ قَوْلِكَ غِيثَ النَّاسِ فُهِمَ مَغِيثُونَ .

وَقَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ وَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ مُخَيِّلَةً<sup>(٥)</sup> : « هَذَا صَدَبٌ لَا تُؤْمِنُ بِهِ الدَّوَّاعِفُ<sup>(٦)</sup> أَنْ تَدْرَأَ عَلَيْكُمْ بِسَيُوهَا ، فَتَحَوَّلُوا بِأَخْيَتِكُمْ إِلَى التَّلَاعِ . وَإِنْ تُلِيحُوا مِنَ الْمَوْتِ فَلِلْمَوْتِ بَابٌ أَتَمُّ لَا بَدَّ دَاخِلُوه . »

(١) الدث : المطر الضعيف . وصدر هذا الخبر في اللسان (٢ : ٤٥٣) ، وهو بتمامه في

الأزمنة (٢ : ١٣٤) وكتاب صفة السحاب ص ٣٨ - ٤٠ طبع ليدن .

(٢) جار الضبع : السيل العظيم ؛ لأنه يجر الضباع من وجرها .

(٣) في اللسان (٩ : ٨٦) والمخصص (١٠ : ١٧٦) : « لو ألقى بضعاً ما قضت » .

(٤) التكلية من اللسان (٢ : ٤٨٠) . ونحوها في البيان (٢ : ٦٤) وكتاب صفة السحاب

ص ٣٩ . وفي المخصص (٩ : ١٢٠) : « قال لي ذو الرمة : ما رأيت أفصح من أمة بني فلان » .

وانظر للخبر وسنده المزهري (١ : ١٥٣) .

(٥) المخيلة : المتغية المثبتة للمطر . والخبر في الأزمنة (٢ : ١٤٣) .

(٦) الدوافع : مجارى الماء ومسايله ، وتسمى « المدافع » أيضاً .

وأنشد :

تُليحُ من الموت الذى هو واقعٌ وللموت بابٌ أنت لا بُدَّ داخله<sup>(١)</sup>

قال : لقي رجلٌ من بنى شَيْبان رجلاً فسأله عن المطر فقال : « أصابتنا أمطارٌ ١٣٨ حسنة<sup>(٢)</sup> اشتدَّ لها ما استرخى من الأرض ، واسترخى لها ما اشتدَّ منها » أى استرخى لها جلد الأرض واشتدَّ الرَّمْلُ لَمَّا نَدَى . وهذا مِثْلُ قول العجاج يصفُ رملةً : عزَّزَ منها وهى ذات إسْهالٍ ضربُ سَوَارِي دِيمةٍ وتَهْطَالُ<sup>(٣)</sup> عزَّزَ : شدد .

[٣٥٠]

وسُئِلَ أعرابىٌ : هل أصابكم مطر ؟ فقال : « نعم مَوَّرَ الأَكْمةَ ، وسَيَّلَ الطريقَ » . مَوَّرَ : جعلها تَسِيحَ<sup>(٤)</sup> .

ابن كُنَاسة<sup>(٥)</sup> : شامَ أعرابىٌ برقاً فقال لابنته : انظُرِي أين ترينه ؟ فقالت : أناخَ بِذِي بَقَرٍ بِرَكَّةٍ كَأَنَّ عَلَى عَضْدِيهِ كِتَافاً<sup>(٦)</sup>

(١) تليح : تحاذر وتشفق . والبيت فى الحيوان ( ٣ : ٣٧٤ ) وفى إحدى نسخ الحيوان : « لا شك داخله » .

(٢) فى الأزمنة ( ٢ : ١٤٢ ) : « أمطار غزيرة » .

(٣) الرواية فى اللسان ( عزز ، هتل ) :

عزز منه وهو معطى الإسهال ضرب السوارى مثته بالتهسال

أى عزز متن هذا الكثيب وصلبه . والسوارى : السحب التى تسرى ليلا .

(٤) تسيح : يجرى ماؤها . وفى الأصل : « تسيح » .

(٥) هو أبو يحيى محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدى ، كان من أهل الكوفة ثم انتقل إلى بغداد ، وأخذ بها عن جلة الكوفيين وفصحاء بنى أسد . وكناسة لقب أبيه عبد الله . وكان شاعراً من شعراء الدولة العباسية ، وجاريته « دنانير » كان أهل الأدب وذوو المروءة يقصدونها للمذاكرة والمساجلة فى الشعر ، وخاله هو إبراهيم بن أدهم الزاهد . ولابن كناسة تصانيف ، منها « كتاب سرقات الكيت من القرآن » . ولد سنة ١٢٣ وتوفى سنة ٢٠٧ . وانظر الفهرست لابن النديم ص ١٠٥ والأغانى ( ١٢ : ١٠٥ - ١١٠ ) وتاريخ بغداد ( ٥ : ٤٠٤ - ٤٠٨ ) .

(٦) ذو بقر : واد بين أخيلة الحمى حمى الرَبْذة . والكثاف : وثاق فى الرحل والقتب . والبيت فى اللسان ( ١١ : ٢٠٤ ) ، وهو مع الخبر فى كتاب صفة السحاب ص ٣٦ . وسنده : « عن عبد الرحمن عن عمه » .

ثم قال لها بعد قليل : عودی فِشیمی . فقالت :

تَحْتَهُ الصَّبَا وَمَرَّتُهُ الْجَنُوبُ      بُوَاتَتْجَفْتَهُ الشَّمَالُ انتَجَافاً<sup>(١)</sup>

[٣٥١]

قال الأصمعي : خرج صالح<sup>(٢)</sup> بن عبد الرحمن<sup>(٣)</sup> يسير بين الحيرة والكوفة ، فإذا هو براكب فقال : ممن أنت ؟ فقال : من بني سعد ، فمَن أنت ؟ فإني أرى بزة ظاهرة وجلدة حسنة . فقال بعض أصحاب صالح : أقول هذا للأمير ؟ ! فقال صالح : دَعُوهُ فلم يَقُلْ إِلَّا خيراً . ثم استخبره عن المطر فقال : « أَقْبَلْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بَيْنَ هَذَا الْحَزْنِ وَالسَّهْلِ وَفِي كُفَّةِ النَّخْلِ — نَاحِيَّتِهِ<sup>(٤)</sup> — رَأَيْتُ خَرَجاً مِنَ السَّحَابِ<sup>(٥)</sup> ، مُنْكَفَتِ الْأَعَالَى<sup>(٦)</sup> ، لَاحِقَ التَّوَالِي ، فَهُوَ غَادٍ عَلَيْكَ أَوْ سَارٍ ، يُسَيِّلُ السَّلَانَ<sup>(٧)</sup> وَيُرَوِّى<sup>(٨)</sup> الْغُدْرَانَ .

وحدَّثنا أبو العباس قال : قال أعرابيٌّ من طي<sup>(٩)</sup> : بعث قومٌ رائداً فقال :

(١) انتجفت الريح السحاب ، أى استفرغته . والبيت فى اللسان ( ١١ : ٣٢٧ ) وقد روى ابن سيده هذه القصة على نحو آخر فى المخصص ( ٩ : ١٠٣ ) وروى صدر البيت : « حدثه الصبا » .  
(٢) كان صالح بن عبد الرحمن من كتاب الوليد بن عبد الملك . انظر التنبيه والإشراف ٢٧٤ .  
ثم ولاء سليمان بن عبد الملك خراج العراق سنة ٩٦ . انظر الطبرى ( ٨ : ١٠٣ ) .  
(٣) هذا تفسير لكفة النخل . وفى اللسان : « وكفة السحاب : ناحيته » . وفى الأصل :

« تَآخِيَتِهِ » ، وقد جاء على الصواب الذى أثبت فى الجزء الثامن مكرر السابع .

(٤) الخرج ، بالفتح : أول ما ينشأ من السحاب . وفى الأصل : وكذا صفة السحاب ص ٣٧ طبع ليدن : « خريجاً » ولم أر له وجهاً . والصواب ما أثبت من كتاب المطر ص ٤١ مخطوطة دار الكتب . وانظر اللسان ( ٣ : ٧٥ ) والمخصص ( ٩ : ٩٣ ) .

(٥) المنكفت : المضموم المنقبض .

(٦) السلان : المسائل الضيقة فى الوادى ، واحدها سال وسليل .

(٧) فى السابع : « روى » ، وفى مكرره : « وروى » ، والوجه ما أثبت مطابقاً ما فى كتاب

المطر ص ٤١ .

(٨) الخبر فى الأزمنة والأمكنة ( ٢ : ١٤٠ ) والمخصص ( ١٠ : ١٧٨ ) . وصدره فى اللسان

( ١٣ : ٣٧٣ ) وعجزه فى أمالى الزجاجى ١٢٥ .

« رأيت بَقْلًا وَبُقَيْلًا<sup>(١)</sup> ، [ وماء غللاً سيلًا<sup>(٢)</sup> ] ، يُشْبِعُ الْجُلَّ الْبُرُوكَ ، وَتَشَكَّتْ [ ٣٥٢ ] النِّسَاءُ ، وَهَمَّ الرَّجُلُ بِأَخِيهِ » . قوله : يشبع الجمل البروك ، أى لو قام لم يتمكن منه لقصره<sup>(٣)</sup> . وقوله : تشكت النساء ، اتخذت شكاء ؛ والشكوة : [ القربة<sup>(٤)</sup> ] الصغيرة . أراد أن اللبن لم يكثر فيمخض في الوطاب<sup>(٥)</sup> . وهم الرجل بأخيه ، أى هم بالعطف على أخيه وصلته ، حين رأى أوائل الغيث ، لأنهم لا يتعطفون إلا في الخصب . وإذا كان الجذب كان كل إنسان مشغولاً بنفسه<sup>(٦)</sup> .

وقال أبو العباس : قال الأصمعيّ : أرسلت بنو سعدٍ رائدًا ، فلما صار بمنزلهم من الدهناء ويبرين قال : « هذا حيث عفا الأثر ، وانقطع الحجر ، وكثر الشجر ، وقربت هجر » . انقطع الحجر : صاروا إلى الرمل .

قال أبو حبيب الرّبّعيّ<sup>(٧)</sup> : « إذا أصاب المطرُ العرفَجَ فأوّل تأثير المطر فيه أن يَمَادُ عُودُهُ » ، وهو انتفاخه واسمئداده<sup>(٨)</sup> . « ثم يتفطر » ، وتفطره أن ينفذ

(١) أى منه ما أدرك فكبر وطال . ومنه ما لم يدرك فهو صغير .

(٢) التكلمة من اللسان نقلا عن ثعلب . والسيل : الماء الكثير .

(٣) أو معناه أن الجمل إذا برّك فيه شبع مما حوله في مبركه ، لم يحتاج إلى أكثر منه .

(٤) تكلّة يفتقر إليها الكلام .

(٥) الوطاب : جمع وطب . وهو جلد الجذع فا دونه .

(٦) هذا وجه ضعيف في تفسيره . والوجه في معناه أن أحدهم يهم بالشر لأخيه ، وذلك لما هو

معروف عن العرب أنهم إذا أحصبوا فزعوا إلى الشر وطلبوا الطوائل ، بعد أن شغلهم الجذب ومنهم من ذلك . ولذلك شواهد كثيرة في شعرهم . ومنها :

يا ابن هشام أهلك الناس اللبن فكلهم يسمى بقوس وقرن

و : قوم إذا نبت الربيع لهم نبتت عداوتهم مع البقل

انظر تنبيه البكري على الأمالي ١٨-١٩ والمخصص (١٠-١٧٩) والأزمنة والأمكنة (٢ : ١٤١) .

(٧) أبو الحبيب الرّبّعي ، أحد فصحاء العرب الذين روى عنهم ابن الأعرابي . انظر الفهرست

لابن النديم ص ١٠٣ . وانظر خبراً له في الحيوان (٦ : ٤٧) . وسيذكر ثعلب تعريفاً له في ص ٢٩٤ .

(٨) اسمئداده ، أى انتفاخه .

النَّبْتُ منه . « ثُمَّ يَحْضِبُ <sup>(١)</sup> » ، وَحُضُوبُهُ أَنْ يَخْرُجَ وَرَقُهُ ثُمَّ يَنْتَشِرُ . « ثُمَّ يُدْبِي » .  
وإِدْبَاؤُهُ أَنْ يَنْشَقَّ نَبْتُهُ وَيَتَأَرَّرَ <sup>(٢)</sup> « ثُمَّ يَهْدِرُ » وَهَدْرُهُ أَنْ يَتَّامَ بَقْلُهُ قَبْلَ أَنْ يُثْمَرَ .  
١٣٩ « ثُمَّ إِثْمَارُهُ ، ثُمَّ مُصُوحُهُ <sup>(٣)</sup> » ، وَهُوَ ذَهَابُ بَلَلِهِ . ثُمَّ يَقَالُ « عَقَبَ يَعْقَبَ أَشَدَّ  
العَقَبِ » ، وَهُوَ أَنْ يَمِيلَ وَيَدُقَ عودَهُ وَيَصْفَرُّ ثَمَرُهُ . ثُمَّ لَيْسَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا يُبْسُهُ .  
وَقَالَ : أَوْصَى الْهَلَالِيُّ رَاعِيَيْهِ فَقَالَ : « أَرْعِيَاهَا الْعَرْفَجَ ؛ فَإِنَّهَا تَأْدِمُهُ بِأَرْيَاقِهَا  
إِذَا أَكَلَتْهُ <sup>(٤)</sup> » . وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا أَكَلَتْهُ حَلَبَ أَرْيَاقِهَا فَكَثُرَتْ ، فَتَسْتَرِطُ الْعَرْفَجَ <sup>(٥)</sup>  
لِكَثْرَةِ أَرْيَاقِهَا وَإِنْ كَانَتْ عِطَاشًا .

[٣٥٤] قَالَ : « الْعَرْفَجُ يُرْسِي رَاعِيَيْتُهُ تَوَاجِبُ هَزَالًا <sup>(٦)</sup> » وَهِيَ رُفْدٌ <sup>(٧)</sup> دَائِمَةُ الْأَلْبَانِ  
كَثِيرَتِهَا ، عَظِيمَةُ الْحَالِبِ » . تَوَاجِبُ <sup>(٨)</sup> : أَيْ تَرْزَحُ وَتَلْزِمُ الْأَرْضَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحَضَرِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : هَلْ عِنْدَكُمْ  
مَا يُرْعَى ؟ فَقَالَ الْبَدَوِيُّ وَهُوَ يَهْرَأُ بِهِ : « نَعَمْ ، عِنْدَنَا مُقْمِلٌ ، وَمُدْبٌ ، وَبَاقِلٌ ،  
وَحَانِطٌ ، وَثَامِرٌ ، وَوَارِسٌ » . وَإِنَّمَا عَنِ ذَلِكَ كُلِّهِ الرِّمْتُ ؛ لِأَنَّ الرِّمْتَ أَوَّلَ  
مَا يَنْفَطِرُ بِالنَّبْتِ يَقَالُ لَهُ قَدْ أَقْلَ ، فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ التَّنْفِطُرُ شَيْئًا قِيلَ قَدْ أَدْبَى ، وَهُوَ  
الْبَاقِلُ ، ثُمَّ الْحَانِطُ ، وَالْحَانِطُ : الْمَدْرِكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالثَّامِرُ : الَّذِي قَدْ أَخْرَجَ ثَمَرَهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « ثُمَّ يَحْضِبُ وَحُضُوبُهُ » ، وَالصَّوَابُ مِنَ اللِّسَانِ ( خَضِبَ ) وَالْخَصَصُ ( ١٠ ) :  
( ٢١٧ ) .

(٢) تَأَرَّرَ النَّبْتُ : أَنْ يَقْوَى بَعْضُهُ بَعْضًا فَيَلْتَفِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَهُوَ مُصُوحٌ » مُحْرَفٌ .

(٤) الْأَرْيَاقُ : جَمْعُ رَيْقٍ . وَتَأْدِمُهُ : تَخْلُطُهُ .

(٥) تَسْتَرِطُهُ : تَبْتَلِعُهُ . وَالْعَرْفَجُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ السَّهْلِ .

(٦) يَقَالُ وَجِبَتْ الْإِبِلُ وَوَجِبَتْ بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ تَقُومُ عَنْ مَبَارِكِهَا ، كَمَا أَنَّ ذَلِكَ مِنَ السَّقُوطِ .

أَمَّا : « تَوَاجِبُ » فَلَمْ أَجِدْ لَهَا سِنْدًا فِي الْمَعَاجِمِ الْمَعْرُوفَةِ .

(٧) الرُّفْدُ ، بِضَمَّتَيْنِ : جَمْعُ رُفُودٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَمْلَأُ الْمَرْفِدَ فِي حَلْبَةِ وَاحِدَةٍ ، وَفِي الْأَصْلِ : « رُفْدٌ »

بِالْقَافِ ، مُحْرَفَةٌ .

(٨) انْظُرِ التَّنْبِيهَ السَّادِسَ مِنْ هَذِهِ الصَّفْحَةِ .



والوارس : الذى قد اصفرّ وكاد يتحاتّ ويتساقط ، يقال قد أورش الشجر ، إذا دخلته صُفرة ؛ فالوارس : ذو الصفرة . ومنه قول امرئ القيس :

\* حِجَارَةُ غَيْلٍ وارساتٍ بِطُحْلُبٍ<sup>(١)</sup>

حدثنا أبو العباس قال : قال ابن الأعرابي<sup>(٢)</sup> : قال أبو صالح التميمي : إن رجلاً من الأعراب سأل رجلين أعرابيين فقال : أتى مطرهما ؟ قالا : مطرنا بمكان [٢٠٥] كذا وكذا . قال : فإذا أصابكما من المطر ؟ قالا : حاجتنا . قال : فإذا سئل عليكما ؟ قالا : ملنا لوادى كذا وكذا ، فوجدناه مكسراً ، وملنا لوادى كذا وكذا فوجدناه قد سالت مُعْنَانُهُ ، وملنا لوادى كذا وكذا فوجدناه مُشْطِطاً . قال : فما وجدتما أرض بنى فلان ؟ قالا : وجدناها ممطورة قد أَلَسَ غيرها<sup>(٣)</sup> ، وأخوص شجرها<sup>(٤)</sup> وأدلس نصيبها<sup>(٥)</sup> ، وألثت سخبها ، وأخلص حليها ، ونبتت عجلتها .

والعجلة : بقلة مستطيلة مع الأرض إذا تثبت . وإنما يعنى بنبتت صارها أنابيب . ويعنى بأخلص حليها صار فيه خضرة . وكذا يقال للحلي إذا خرجت فيه خضرة طرية ، يقال قد أخلص . ألثت سخبها ، يعنى اشتعل ورقاً<sup>(٦)</sup> . ويعنى بالمكسر [ الذى ] سالت جرفته<sup>(٧)</sup> . ومُعْنَانُهُ : جوانبه ، ومُشْطِطٌ : سال شطاه ولم يسئل بأجمعه .

(١) الغيل ، بالفتح : الماء الجارى على وجه الأرض . وصدر البيت كما فى الديوان :

\* ويخطو على صم صلاب كأنها \*

(٢) الخبر ورد فى الأزمنة والأمكنة (٢ : ١٣٢) .

(٣) الغمير : نبات أخضر قد غمر ما قبله من اليبس ، وألس : أمكن أن يلس ، أى يؤكل ، وقيل : ألس خرج زهره .

(٤) أخوص الشجر : تفطر بورق .

(٥) النصى : نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى . وأدلس النصى : ظهر واخضر . وانظر اللسان (٧ : ٣٩٠) .

(٦) فى اللسان (٣ : ٩ س ١٧) تحريف وبياض صوابه ما هنا ، وقد زاد هناك : « قيل أخرج زهره » .

(٧) الجرفة بكسر ففتح : جمع جرف ، بضم وبضتين ، وهو ما أكل السيل من أسفل شق

[٣٥٦] وقال رجلٌ لرجل : كيف وجدتَ أرضَ بني فلان ؟ قال : « وجدتُها أرضاً

شَبِيعَتْ قَلْوُصُهَا <sup>(١)</sup> ، ونُسِيتْ شَأُهَا » يعني لا تذكر . قال : فهل مع ذلك  
١٤٠ خُوصَةٌ <sup>(٢)</sup> ؟ قال : شيءٌ قليل . قال : والله ما أُحَدِّثُ ، وإن كان القوم لصالحين .

وأخْصَبُ الخصبِ عند العربِ — فيما ذكر أبو صالح — إذا كان الخوصُ وافراً .

قال أبو مُجِيبٍ <sup>(٣)</sup> — وكان أعرابياً من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن  
تميم — : « لقد رأيتُنا في أرضٍ عَجْفاءَ وزمانٍ أعجفَ ، وشجرٍ أعْشَمَ <sup>(٤)</sup> ، في قُفٍّ

غليظٍ ، وجادَّةٍ مُدْرَعَةٍ <sup>(٥)</sup> غبراء . فبينما نحنُ كذلك إذْ أنشأ اللهُ من السماء غيماً  
[٣٥٧] مُسْتَكِفّاً نشوهُ <sup>(٦)</sup> ، مُسْبِلَةً عَزَالِيَهُ <sup>(٧)</sup> ، ضِخَاماً قَطْرُهُ ، جَوْدًا صَوْبُهُ ، زَاكِياً ،

أَنزَلَهُ اللهُ <sup>(٨)</sup> فَنعَشَ به أموالنا ، ووَصَلَ به طُرُقنا . وأصابنا وإنا لَبِنَوْطَةٌ بعيدة  
الأرجاء <sup>(٩)</sup> ، فَأَهْرَمَعَ مطرُها <sup>(١٠)</sup> ، حتَّى رأيتُنا وما غيَرُ السماء والماء <sup>(١١)</sup> ، وصَهَوَات

الوادي والنهر . وانظر نقل ابن منظور لعبارة ثعلب في اللسان ( ٦ : ٤٥٦ ) .

( ١ ) في الأصل : « شَبِيتْ قَلْوَصُهَا » صوابه في الأئمة والأمكنة ( ٢ : ١٣٤ ) .

( ٢ ) الخوصة : ما نبت على أرومة . وقيل إذا ظهر أخضر العرفج على أبيضه فتلك الخوصة .

( ٣ ) انظر ما سبق في ص ٢٩١ .

( ٤ ) شجر أعثم : أصابته الهبوة فيبس . والخبر في المخصص ( ١٠ : ١٨٠ - ١٨١ ) والأئمة

والأمكنة ١٣٦ وصفة السحاب ص ٣٦ .

( ٥ ) الجادة : الطريق إلى الماء ، كما فسر في الأئمة والأمكنة . وانظر اللسان ( ٤ : ٨٠ ) .

والمدرعة ، ستاق في تفسير ثعلب .

( ٦ ) المستكف : المستدير الملتهم . انظر المخصص ، والملتهم ، لعلها « الملتم » . والنشء :

أول ما ينشأ من السحاب .

( ٧ ) العزالي : جمع عزلاء ، وهي مصب الماء من الراوية والقرية في أسفلها ، سميت عزلاء لأنها

في أحد خصمى المزادة لا في وسطها ، ولا هي كفمها الذي منه يستقى .

( ٨ ) في المخصص : « أنزله الله جل اسمه رزقاً لنا » . وفي صفة السحاب : « أنزله الله رزقاً » .

( ٩ ) النوطة ، بالفتح : الأرض يكثر بها الطلح وليست بواد . وفي المخصص : « بعيدة بين الأرجاء »

( ١٠ ) أهرمع : اشتد .

( ١١ ) كذا وردت الرواية في المخصص وصفة السحاب . لكن في اللسان ( هرع ) : « حتَّى رأيتُنا

ما نرى عين السماء من الماء » . وهذه العبارة لم ترد في كتاب الأئمة .

الطلّح<sup>(١)</sup> ؛ ف ضرب السيلُ النّجافَ<sup>(٢)</sup> ، وملاّ الأودية فزَعَبَهَا<sup>(٣)</sup> فما لبثنا إلّا عشرًا حتّى رأيتها روضةً تندى .

مُدْرَعَة : أكل ما حولها ؛ شاة درعاء ، إذا ابيضّ رأسها وسائرُها أسود .

وقال رائدٌ مرّة : « تركتُ الأرضَ مخضرةً كأنها حُلّاءٌ<sup>(٤)</sup> » ، بها قصيصَةٌ رقطاءُ<sup>(٥)</sup> ، وعرفجةٌ خاضبةٌ<sup>(٦)</sup> ، وقتادةٌ مُزبدةٌ ، وعوسجٌ كأنّه النّعام من [٣٥٨] سواده<sup>(٧)</sup> . مُزبدة : قد أورقت .

قال أعرابيٌّ : ليس الحيا<sup>(٨)</sup> ، بالسُّحِّيّة<sup>(٩)</sup> تتبع أذنانب أعاصير الريح ، ولكن كلُّ ليلةٍ مُسبِّلٍ رواقها ، منقطعٍ نطاقها ، تبيتُ أذانُ ضانها تنطفُ حتّى الصّباح<sup>(١٠)</sup> . قال أبو عبيدة : قلت لأعرابيٍّ : ما أسحُ الغيثِ ؟ قال : ما ألقحتهُ الجنوبُ ،

(١) صهوات الطلح : أعاليها . يعنى أن السيل بلغ أطراف الشجر .

(٢) النجاف : مكان لا يملؤه الماء مستطيل منقاد .

(٣) يقال زعب السيل الوادى ورعبه ، بالزاي والراء . وقد جاءت بالراء فى الثامن مكرر السابع ، وكذا فى الخخص والأزمنة . ووردت هنا وكذا فى صفة السحاب بالزاي المعجمة .

(٤) الحولاء ، بضم الحاء وكسرهما مع فتح الواو : جلدة ماؤها أخضر تخرج مع الولد ، وفى الخخص (١٠ : ١٧٥) : « ماؤها أشد ماء خضرة » . وأنشد :

بأغن كالحولاء زان جنابه نور الدكادك سوقه تتخضد

(٥) القصيصه : واحدة القصيص ، وهو نبات يكون أبداً بقرب الكماء .

(٦) خضوب العرفج : أسوداده إذا بدأ ينبت .

(٧) الخبر فى اللسان (٤ : ١٧٦) والخخص (١٠ : ١٧٦) والأزمنة (٢ : ١٣٥ ، ١٣٩)

(٨) الحيا : المطر ، مقصور ، وقد يمد ، ومنه قول ابن عباس : « من الربيع خصبه وحياءه » . والخبر فى الأزمنة والأمكنة (٢ : ١٣٤) وصفة السحاب ص ٣٦ .

(٩) السحبية : مصفر السحابة . وفى الأزمنة : « بالسحبية » . وفى صفة السحاب : « بالسحبية » . محرفتان . وجاء فى اللغة « السحبية » بتخفيف الياء ، مصفر السحبة ، بالفتح ، وهى فضلة ماء تبقى فى الندير ؛ وليست مرادة هنا .

(١٠) تنطف : تقطر ، وفعله من بابى ضرب ودخل .

وَمَرَّتْهُ الصَّبَا، وَنَتَجَتِ الشَّامِلُ. ثُمَّ قَالَ: «أَهْلَكَ وَاللَّيْلُ»<sup>(١)</sup> مَا يُرَى إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أَخَذَهُ<sup>(٢)</sup>.

قال الأصمعي: أجود بيتٍ قيل في الغيث بيتُ الهذلي:

لَتُلْقِيَهُ رِيحُ الْجَنُوبِ وَتَقْبِلَ الشَّامِلُ تَنَاجَاً وَالصَّبَا حَالِبٌ يَمْرَى<sup>(٣)</sup> ١٤١

وقال الكميت: [٣٥٩]

مَرَّتْهُ الْجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرَّ حَلَّتْ عَزَائِيهِ الشَّامِلُ<sup>(٤)</sup>

قال<sup>(٥)</sup>: وقفَ أعرابيٌّ على قومٍ من الحُجَّاجِ فقال: «يا قوم، بدءُ شأني<sup>(٦)</sup> والذي أُلْفِجُنِي إلى مسألتكم<sup>(٧)</sup>، أنَّ الغيثَ كان قد قَوِيَ عِنَّا<sup>(٨)</sup>، ثم تَكَرَّفَا السَّحَابُ<sup>(٩)</sup>، وشَصَا الرَّبَابُ<sup>(١٠)</sup>، وادلَّهُمْ سَيِّقُهُ<sup>(١١)</sup> وارتجَسَ رَيِّقُهُ<sup>(١٢)</sup>، وقلنا هذا

(١) هو مثل يضرب في التحذير والأمر بالخزم. قال الميداني (١ : ٤٦): «أى اذكر أهلك وبعدهم عنك، واحذر الليل وظلمته. فهما منصوبان بإضمار الفعل» والخبر في الأوزنة والأمكنة (٢ : ١٣٤) وصفة السحاب ٣٤.

(٢) أى أخذ هذا المعنى من غيره. ولعل البيت التالى مأخذ هذا المعنى. ولكن ورد في صفة الغيث فقط: «أخذ المطر».

(٣) تقبله: تتلقاه، كما تقبل القابلة المولود. يمرى: يستخرج الماء.

(٤) سبق تفسير العزالي في ص ٢٩٤. يقال عزالى وعزالي كصحارى وصحارى.

(٥) الخبر في صفة السحاب ص ٣٤.

(٦) فى الأصل: «بدو شأني»، وأثبت ما فى صفة السحاب.

(٧) أُلْفِجُنِي: أى أخرجنى واضطرفى.

(٨) قوى المطر يقوى، إذا احتبس.

(٩) تَكَرَّفَا السَّحَابُ وتكرثا، إذا تراكم.

(١٠) الرباب، بالفتح: السحاب قد ركب بعضه بعضاً. وشصا يشصو: ارتفع.

(١١) ادلهم: كثف واسود. والسيق من السحاب: ما طردته الريح كان فيه ماء أو لم يكن.

وفى الأصل: «شيقة»، صوابه من الثامن مكرر السابع، ومن كتاب صفة السحاب.

(١٢) الارتجاس: صوت الشيء المختلط العظيم كالجيش والليل والرعد. وريق المطر: أول شوبوبه.

عامٌ باكرُ الوسمي<sup>(١)</sup> ، محمودُ السمي<sup>(٢)</sup> ، ثم هبت له الشمالُ فاحزألت<sup>(٣)</sup> طخاريه<sup>(٤)</sup> ، وتفرعَ كرفته متياسراً<sup>(٥)</sup> ، ثم تتبعَ لمعانُ البرق<sup>(٦)</sup> ، حيث [٣٦٠] تشيحه الأبصار<sup>(٧)</sup> ، وتحذه النظار<sup>(٨)</sup> ، ومرت الجنوبُ ماءه ، فقوضَ الحى مزليين<sup>(٩)</sup> نحوه ، فسرحننا المالَ فيه ، فكانَ وخماً وخيماً ، فأسفَ المال<sup>(١٠)</sup> ، وأضفَ الحال<sup>(١١)</sup> ، فبقينا لا تُيسر لنا حلوبة<sup>(١٢)</sup> ، ولا تنسل لنا قثوبة<sup>(١٣)</sup> .

وفي ذلك يقول شاعرنا :

وَمَنْ يَرَعْ بَقْلاً مِنْ سُوَيْقَةٍ يَغْتَبِقُ قَرَاخاً وَيَسْمَعُ قَوْلَ كُلِّ صَلِيقٍ<sup>(١٤)</sup>  
 ذَكَرَ مَزِيدٌ جَذْباً فَقَالَ : « أَصَبَحَتِ الْأَرْضُ وَاللَّهُ قَدْ جُلِحَ شَجَرُهَا<sup>(١٥)</sup> ،  
 وَحُبِسَ مَطَرُهَا ، وَدُرِّعَ مَرْتَعُهَا ، وَاغْبَرَّتْ جَوَادُهَا ، وَأَطْلَبَ مَالُهَا ، وَذَهَبَ [٣٦١]

(١) الوسمي : مطر أول الربيع . يقال أرض موسومة : أصابها الوسمي . وسمى بذلك لأنه يسم الأرض بالنبات .

(٢) السمي : جمع سماء ؛ والسماء : المطر .

(٣) احزألت : ارتفعت نحو بطن السماء . والطحاريير من السحاب : قطع مستدقة رفاق .

(٤) تفرع : تفرق . وفي الأصل : « تفرع » بالفاء ، صوابه في كتاب صفة السحاب . والكرفى : سحاب متراكم ، واحده كرففة .

(٥) تتبع : انبسط ، وأصله من تتبع الماء : انبسط على وجه الأرض . وفي صفة السحاب : « تتبع » بالباء . محرفة .

(٦) تشيحه الأبصار : تنظر إليه أين يقصد وأين يمطر .

(٧) المعروف حد بصره إليه وأحده ، أى حدقه إليه ورماء به .

(٨) يقال ازلم ، وازلام ، أى ذهب مسرعاً . في الثامن مكرر السايح : « مزليين » وفي صفة السحاب : « مزليين » وكل صواب .

(٩) المال : الإبل . أسافت : أصابها السواف ، وهو بفتح السين وضمها : الموت .

(١٠) أضف ، من الضفف ، وهو الضيق والشدة ، وبقية الخبر لم يرد في كتاب صفة السحاب . وبدله : « فرسم الله أمراً جاد بغير ، أو دل على الخير » .

(١١) تيسر : يكثر لبنها ونسلها .

(١٢) القثوبة ، بالفتح : الإبل التى توضع الأقتاب على ظهورها .

(١٣) سويقة : موضع . وصليق ، أراد به الشديد الصوت .

(١٤) جلح شجرها : أكلت فروعها .

١٤١ دُقْهَا<sup>(١)</sup> ، واستُدْرَكَتْ ذَخَائِرُهَا ، وشَاجَرَ مَالَهَا ، وكَثُرَتْ حَتَّى قُهِرَتْ<sup>(٢)</sup> » .

تَدْرِيعُ الْمَرْتَعِ : أَنْ يُؤْكَلَ كُلُّ مَا وَلِيَ الْمَاءُ مِنْهُ . والدَّرْعَةُ : مَا حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي قَدْ أُكِلَتْ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ . وجَوَادُّ الْأَرْضِ : جَمَاعُ جَادَّةٍ ، وَالْجَادَّةُ : شَرَكُ الطَّرِيقِ كَأَنَّهَا جُدَّةٌ فِي الْأَرْضِ ، فَإِذَا كَانَ الْجَدْبُ اغْبَرَّتْ فَنَارَ مِنْهَا الْغُبَارَ ، حَتَّى تَرَى عُقُوبِي الرَّجُلِ مَغْبَرَيْنِ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

\* إِذَا اغْبَرَّ أَعْقَابُ الرَّجَالِ مِنَ الْمَحَلِّ \*

فَإِذَا كَانَ الْحَيَا لَبَدَهَا الْمَطَرُ فَلَمْ تَغْبَرَّ .

وَقَالَ : قَدْ أَطْلَبَ مَالُهَا وَأَطْلَبَ مَاوُهَا سَوَاءً ، يُقَالُ مَالٌ مُطْلَبٌ وَمَاءٌ مُطْلَبٌ<sup>(٣)</sup> .  
وَذَخَائِرُ الْأَرْضِ : مَا كَانَ مِنْ عُشْبِهَا فِي جَبَلٍ يَدْفَعُ عَنْهُ الْأَكَلَةَ وَغُورَتُهُ ،  
أَوْ فِي رَمْلٍ تَدْفَعُ عَنْهُ وَغُورَتُهُ ، أَوْ فِي قَرَبِ الْمَرْتَعِ<sup>(٤)</sup> وَبُعْدَاتِ الْأَرْضِ<sup>(٥)</sup> . قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

[٣٦٢] ذَخِيرَةَ رَمْلٍ دَافَعَتْ عَقِيدَاتُهُ أَدَى الشَّمْسِ عَنْهُ بِالرُّكَامِ الْعَقَنْقَلِ<sup>(٦)</sup>

وَيُقَالُ قَدْ شَاجَرَ الْمَالُ ، إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَ الشَّجَرِ ، وَقَدْ الدَّقَّ وَالطَّرَافَ .

(١) الدق ، بالكسر : صفار الورق ، قال جيبه :

فلو أنها طافت بظنن معجم نفي الجذب عنه دقه فهو كالح

انظر المفضليات (١ : ١٦٦) .

(٢) كثرت : غلبت كثرة ، وسيأتي تفسير ثعلب لها .

(٣) المطلب : الذي يكلف صاحبه أن يطلبه لبعده أو تعذر الحصول عليه .

(٤) كلمة « قرب » من الثامن مكرر السابع .

(٥) بعدات : جمع بعدة ، بالضم ، وهي الأرض البعيدة .

(٦) عقيدات الرمل : ما تراكم منه ، الواحدة عقدة بفتح فكسر . والعقنقل من الرمل : ما ارتك

وتعقل بعضه ببعض . وانظر ديوان ذي الرمة ص ٢٦٨ . وقبل البيت :

رعت مشرفاً فالأحبل العفر حوله إلى رمث حزوى في عواذب أبل

وقال حَكِيم بن مُعِيَّة الرَّبَعِيُّ <sup>(١)</sup> يَنْعَتُ إِبِلًا :  
 تَرْفِدُ فِي الصِّرِّ وَإِنْ تُشَاجِرُ <sup>(٢)</sup> تَكُنْ بِجَالِيحِ الشَّتَاءِ الْجَازِرِ <sup>(٣)</sup>  
 والجَالِيحِ : التي لَا تُحَارِدُ <sup>(٤)</sup> . وقوله كَثُرَتْ أَيْ كَثُرَتْهَا الْخِلِيلُ . وقهرُهَا أَنْ  
 يُوَكِّلَ مَرْتَعَهَا أَجْمَعُ .  
 وقال أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَإِنْ غُرِرَ عَلَى أَنْهَمَا ) أَيْ أُطْلِعَ  
 عَلَيْهِمَا بِسُوءٍ .

الْقَضْبُ : مَا أَكَلَهُ الدَّابَّةُ ، وَالرَّطْبَةُ . وَالْأَبُ : مَا أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ .  
 ( وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ) قَالَ : خَلَقًا مُخْتَلَفَةً .

وَأَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ لِعَادِيَةِ بِنْتِ قَرَعَةَ <sup>(٥)</sup> ، تَقُولُهُ <sup>(٦)</sup> لَا بِنَهَا مُرْهَبٌ <sup>(٧)</sup> : [٣٦٣]  
 يَا لَيْتَهُ قَدْ كَانَ شَيْخًا أُرْمَصًا <sup>(٨)</sup> تُشَبِّهُ الْهَامَةَ مِنْهُ الدَّوْمَصَا <sup>(٩)</sup>

(١) حَكِيم بن مُعِيَّة الرَّبَعِيُّ : رَاجِزٌ إِسْلَامِي ، كَانَ مُعَاصِرًا لِلْعَجَاجِ وَحَمِيدَ الْأَرْقُطِ ، وَكَانَ  
 يُفَضِّلُ الْفَرَزْدَقَ عَلَى جَرِيرٍ فَهَجَاهُ جَرِيرٌ لِذَلِكَ . وَمُعِيَّةٌ ، مُصَغَّرُ مُعَاوِيَةِ . انْظُرِ اللِّسَانَ (عوى) .  
 والرَّبَعِيُّ : نِسْبَةٌ إِلَى رَبِيعَةَ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ . انْظُرِ الْخُرَازْمِيَّ (٢ : ٣١١) .  
 (٢) تَرْفِدُ : تَمَلَأُ الْمَرْفِدَ عِنْدَ الْحَلَبِ ، يُقَالُ نَاقَةٌ رَفُودٌ : تَدُومُ عَلَى إِبَانَتِهَا فِي شَتَائِهَا . وَفِي الْأَصْلِ :  
 « تَرْفَدُ » تَحْرِيفٌ .

(٣) لَعَلَّهَا : « الْخَادِرُ » مِنَ الْخَدَرِ ، وَهُوَ الْغَيْمُ وَالْمَطَرُ .  
 (٤) أَيْ لَا يَقِلُّ لِبْنَهَا . مِنْ قَوْلِهِمْ حَارَدَتِ السَّنَةُ : قَلَّ مَآوِهَا وَمَطَرُهَا .  
 (٥) فِي اللِّسَانِ (٨ : ٣٠٥ ، ٣٦٨) « لِعَادِيَةِ الدَّيْبَرِيَّةِ » . وَالْكَلَامُ مِنْ أَوَّلِ « قَزَعَةُ » إِلَى  
 « الدَّوْمَصَا » سَاقِطٌ مِنَ الثَّامِنِ مَكْرَرٌ السَّابِعِ .

(٦) لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ . وَفِي اللِّسَانِ (٨ : ٣٠٥) : « فِي ابْنِهَا » .  
 (٧) فِي الْأَصْلِ « لِأَبْنِهَا مُرْهَبٌ » صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ .  
 (٨) الرَّمَصُ ، كَالْغَمَصِ فِي الْعَيْنِ ، وَهُوَ قَذَى تَلْفُظُ بِهِ ، وَفِي الْأَصْلِ : « أَدْمَصَا » بِالْدَالِ ،  
 تَحْرِيفٌ . وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

\* مَرْمَصَةٌ مِنْ كَبِيرِ مَآقِيهِ \*

(٩) فِي اللِّسَانِ « وَيُرْوَى : الدَّوْفَصُ » وَهُوَ الْبَصْلُ الْأَمْلَسُ الْأَبْيَضُ .

الدَّوْمَص : البيضة .

قد كره القِيَامَ إِلَّا بالعصا والسَّقَى إِلَّا أن يُعَدَّ القُرَصَا<sup>(١)</sup>  
 أو عَنْ يَدُودَ مَالِه عَنْ يُنْفَصَا<sup>(٢)</sup> وليته في الشَّوْل قد تَقَرَّمَصَا<sup>(٣)</sup>  
 على نواحي شجرٍ قد أخوصا وزَاع بالسَّوْط عَلَنَدَى مِرْقَصَا<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا رآه في السَّسْنَام أَقْلَصَا<sup>(٥)</sup> وَأَزْهَقَتْ عِظَامُهُ وَأَخْلَصَا<sup>(٦)</sup>  
 . فلا يُبَالِي مُرْهَبٌ أن يَنْقَصَا .

[٣٦٤]

قولها : أن يَنْقَصَا ، يعني شُرِبَ إبله يُحَالُ بينها وبين أن تشرب<sup>(٧)</sup> ، يمنع نصيبه من الماء . وتَقَرَّمَصَ ، القرموص : الحَفِيْرَة التي تعمل لِيُسْتَدْقَأَ بها . وأخوص الشَّجَر : صار له خوص . وزَاع بالسَّوْط ، هو أن يحرَّكه وَيَعْطِفُه . وَأَزْهَقَتْ عِظَامُهُ ، أى سَمِنَتْ ، وهو من الزَّاهِق . وأخْلَص : [ كثر<sup>(٨)</sup> ] نَقِيَه . وَأَقْلَصَ في سنامه : حَمَلَ فيه شحمًا . لا يبالى مُرْهَبٌ أن يَنْقُصَه رَعِيَه .

( ١ ) الفرصة : النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء . وفي الأصل : « السعى » صوابه من اللسان ( ٦ : ٣٦٨ ) . وأظن الرواية : « إلا عن يعد » لأنه تكلم بهذه اللغة في البيت التالي .  
 ( ٢ ) « عن » في الموضعين هي « أن » على لغة من يقلب همزها عيناً ، وهي عنعنة تميم ، ومنه قول ذى الرمة :

أعن تومت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم

( ٣ ) الشول : الإبل التي قلت ألبانها .  
 ( ٤ ) العلندى : البعير الضخم الطويل . والمرقص ، وصف من الرقص ، بالتحريك ، وهو سير سريع . والبيت في اللسان ( زوع ) .  
 ( ٥ ) البيت في اللسان ( ٨ : ٣٤٩ ) . وقال : أخلصت الناقة : سمت في سنامها .  
 ( ٦ ) البيت في اللسان ( ٨ : ٢٩٤ ) محرفاً . وروى أيضاً في ( ١٤ : ١٣ ) .  
 ( ٧ ) الكلام بعد هذه الكلمة إلى لفظة « خوص » ساقط من الثامن مكرر السابع .  
 ( ٨ ) تكله يقتضيها السياق .



وَأُنْشَد :

يَا رَبَّ مَوْلَى شَانِيٍّ مُبَاغِضٍ عَلَى ذِي ضِغْنٍ وَضَبٍّ فَارِضٍ<sup>(١)</sup>

١٤٢

\* لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ<sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو العباس : العقار : خيار متاع بيت الرجل .

ويقال طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَطَهَّرَتْ ، لَغْتَان ، وَالْفَتْحُ أَكْثَر . وَطَلَّقَتْ وَطَلَّقَتْ ،  
وَالضَّمُّ أَكْثَر . وَيُقَالُ قَبِلْتُ فَلَانًا وَقَبِلْتُ بِهِ وَاحِد .

وَأُنْشَد :

أَلَا رَبُّمَا لَمْ نُعْطِ زَيْقًا بِحُكْمِهِ وَأَدَّى إِلَيْنَا الْحَكْمَ وَالْغُلَّ لَارِبٍ<sup>(٣)</sup> [٣٦٥]  
أَرَادَ لَمْ نُعْطِ زَيْقًا حَكْمَهُ . وَأُنْشَد :

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتُ أَحْمَرَةٍ سَوْدُ الْحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ<sup>(٤)</sup>  
أَرَادَ لَا يَقْرَأَنَّ السُّورَ .

وقال أبو العباس : ابْنُ عِرْسٍ ، وَابْنُ نَعَشٍ<sup>(٥)</sup> ، وَابْنُ آوَى ، وَابْنُ قِثْرَةٍ<sup>(٦)</sup> ،

(١) الْفَارِضُ : الْمَسْنُ ؛ وَأَرَادَ بِالضَّبِّ هَاهُنَا الْعِدَاوَةَ . انظر الحيوان ( ٦ : ٦٦ ) وَاللَّسَانُ ( ٩ : ٦٩ ) .

(٢) قُرُوءٌ : مُسْهَلٌ قُرُوءٌ ، وَهُوَ جَمْعُ قَرِهَ بِمَعْنَى الْحَيْضِ أَوْ الطَّهْرِ ؛ وَمِثْلُهُ مَقْرُوءٌ وَمَقْرُوءٌ . يَقُولُ :  
لِعِدَاوَتِهِ أَوْقَاتٌ تَهَيَّجَ فِيهَا مِثْلُ وَقْتِ الْحَائِضِ .

(٣) أَدَّى الْحَكْمَ ، أَيْ مَا نَحْكُمُ بِهِ عَلَيْهِ . وَفِي الْأَصْلِ : « أَكَمَ » ، صَوَابُهُ مِنَ الثَّامِنِ مُكَرَّرِ  
السَّابِعِ وَدِيُونِ جَرِيرٍ ص ٤٣ . وَانظر اللسان ( ١٩ : ٣٠١ ) . وَزَيْقٌ هُوَ زَيْقُ بْنُ بَسْطَامَ بْنِ قَيْسِ  
بْنِ شَيْبَانَ ، وَالِدُ حَدْرَاءَ بِنْتِ زَيْقِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ . انظر النقا ٨٠٦ . لَارِبٌ : لَازِمٌ .

(٤) الْبَيْتُ يَرُودُ لِشَاعِرَيْنِ مُتَعَاَصِرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا الرَّاعِي الْغُبَرِيُّ ، وَالْآخَرُ الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ .  
انظر الخزانة ( ٣ : ٦٦٧ - ٦٦٩ ) . أَحْمَرَةٌ : جَمْعُ حَمَارٍ ، وَقَدْ صَحَّفَهُ الدَّمَامِيُّ فَرَوَاهُ « أَخْمَرَةٌ » جَمْعُ  
خَمَارٍ لِلَّذِي تَسْتَرُّ بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا . يَقُولُ : لَسَنَ يَأْمَأُ سَوْدُ ذَوَاتِ خَرٍ لَا يَتَلَوْنَ الْقُرْآنَ .

(٥) ابْنُ نَعَشٍ ، مِنَ النُّجُومِ ، وَفِي اللَّسَانِ : « ثَلَاثَةُ بَنَاتِ نَعَشٍ ، الْوَاحِدُ ابْنُ نَعَشٍ ، لِأَنَّ  
الْكَوْكَبَ مَذْكَرٌ ، فَيُذَكَّرُ عَلَى تَذْكِيرِهِ » .

(٦) ابْنُ قِثْرَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ إِلَى الصَّغَرِ مَا هُوَ ، لَا يَسْلُمُ مِنْ لَدَغِهَا .

وابن تَمَرَة<sup>(١)</sup> ، وابن أوبر<sup>(٢)</sup> . قال : هؤلاء الأحرف واحد من مذكر وجماعتهم مؤنثة ، لأنهن لسن من جمع الناس . إذا قلت ثلاث أو أربع أو خمس قلتها بالهاء<sup>(٣)</sup> .

[٣٦٦] وقال أبو العباس في قوله عز وجل : ( فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ) قال : هذا مثل الجزاء ، مثل قولهم إذا قت قت ، وإذا فعلت فعلت ، وقيامى مع قيامك ، أى الاستعاذة والقرآن معاً ، أى اجعل مع قراءتك الاستعاذة ، كقولهم اجعل قيامك مع قيام زيد .

وأتيت إذا احمر البُسر ، أى فى وقت أن يحمر البُسر ، فى قول الخليل .  
وقال : العبرى كل جيد وبالغ . وعَبَّرَ : موضع ينسبون إليه كل جيد وبالغ .  
إذن أنت طالق ، قال : تأويلها التأخير ، على معنى أنت طالق إذن . وقولهم :  
إذن زيد قائم ، إذن إذا وليت الأسماء بطلت .  
وأنشد :

ما إن أتيتُ بشيء أنت تكرهه إذن فلا رفعت سوطى إلى يدي<sup>(٤)</sup>  
إذن فعاقتنى ربى معاقبة قررت بها عين من يأتيك بالحسد  
معنى الحمد لله : أوجب الحمد لله<sup>(٥)</sup> .

النحوص : السمينة التى لم تحمل ، وهو من الحير أكثر ، ومن الإبل العائط<sup>(٦)</sup> .

- 
- ( ١ ) ابن تَمَرَة : طائر أصغر من العصفور ، قيل سمي بذلك لأنك لا تراه أبداً إلا وفى فيه تمرة .  
( ٢ ) ابن أوبر : واحد بنات أوبر ، وهى كَأَة صغار مزغبة على لون التراب .  
( ٣ ) التكلمة من المزهر ( ١ : ٥٢٣ ) حيث نقل عن أمارى ثعلب .  
( ٤ ) البيتان للناطقة من قصيدة يعتذر فيها إلى النعمان . وفى الأصل : « ما إن أتيت الشيء » محرف .  
( ٥ ) هذه الكلمات ليست فى السابع ، وإثباتها من الثامن مكرر السابع .  
( ٦ ) العائط من الإبل : التى لم تحمل سنين من غير عقر .

[٣٦٧]

وأنشد :

فريقين من شعبين شتى تجاورا قليلاً وكانا بالتفرق أمتعا<sup>(١)</sup>  
قال : كان الذى متع كل واحد صاحبه به أن فارقه .

وأنشد :

لما رأى لبُدُّ التَّسْوَرِ تطايرتْ رَفَعَ القوادمَ كالْفَقِيرِ الأعزلِ<sup>(٢)</sup>  
اللبدُّ : آخر التَّسْوَرِ<sup>(٣)</sup> . الفقير : المكسور الفقار . الأعزل : الذى لاسلاح معه<sup>(٤)</sup> .

وأنشد :

واللَّيْلُ كالدَّأْمَاءِ مستشعرٌ من دونه لَوْ نَأَى كُلُّونَ السَّدُوسِ<sup>(٥)</sup>  
الدَّأْمَاءُ : البحر ، أى غطى كلَّ شيء كما يغطى البحر كلَّ شيء . السَّدوس :  
الطَّيْلَسَان .

[٣٦٨]

وأنشد :

نِعَمَ اللهُ هَازِداً الوجهَ عَيْنَا وبه مرحباً وأهلاً وسهلاً<sup>(٦)</sup>

(١) البيت للرأى ، كما فى اللسان ( ١٠ : ٢٠٨ ) . وفى الأصل : « تحادرا » صوابه من اللسان والثامن مكرر السابع .

(٢) البيت للبيد ، كما فى المعمرين ٣ والحيوان ( ٦ : ٣٢٦ ) وديوان لبيد ص ٣٤ والتيجان ٧٦ .  
(٣) أى آخر تسور لقمان بن عاد . وكذا جاء « اللبد » محلى باللام . وفى اللسان : « ولبد ينصرف لأنه ليس بمعدول » . ولبد من الأعلام التى هى فى أصلها صفات ؛ إذ اللبد الذى لا يسافر ولا يرح منزله . ودخول اللام وإخراجها فى هذه الأعلام جائز على قلة ، كما تقول حسن والحسن . انظر ما سأتى من كلام ثعلب فى ص ٣٤٥ من الأصل ، والمخصص ( ١٧ : ٤٦ ) . وانظر لحديث لبد التيجان ٧٥ - ٧٨ والمعمرين ٣ - ٤ وثمار القلوب ٣٧٦ والميدانى ( ١ : ٣٩٣ - ٣٩٤ ) .

(٤) كذا فسر ثعلب . ويفسر أيضاً بأنه المائل الذنب من الخيل .

(٥) البيت للأفوه الأودى ، كما فى اللسان ( ٧ : ٤٠٩ ) من قصيدة فى ديوانه بخط الشنيطى

ص ٣ - ٤ .

(٦) يقال نعم الله بك عيناً . وأنعم بك عيناً . وكان بعض الفقهاء لا يرتضى التعبير الأول .

حين قالت لا تُخْرِجَنِّ حَدِيثِي      يَا بَنَ عَمِّي فُديتَ قَلْتَ أَجَلَ لَا<sup>(١)</sup>  
لم تُرَحِّبْ بَأَنْ سَخِطْتَ وَلَكِنْ      مَرَحَبًا بِالرِّضَاءِ مِنْكَ وَأَهْلًا<sup>(٢)</sup>

قال : راضيتُهُ رِضَاءً ، ممدود من المفاعلة من أرضيته . وقال رَضِيتَ رِضًا شاذًّا من  
الباب ١٤٣ ، لأنه من عَمِيَ عَمَّى . وَطَوِي طَوًى ، كلُّها مفتوحة ، فلما جاء هذا مكسورٌ  
مخالفاً مُدًّا .

لَأَنْكَ طالِق . قال : أوجب لها الطلاق ، التأويل لقيامك أو لأَنَّكَ فعلتِ كذا .  
قد تواطح القوم<sup>(٣)</sup> : مثل تصافروا . والطَّيْح : الفساد .

المفاضِلُ ، والمبَادِلُ ، والموادِعُ : الثياب التي تلبسها المرأة في البيت . وأنشد :  
[٣٦٩] أَجْعَلُ نَفْسِي دُونَ عَلَجٍ كَأَنَّمَا      يَمُوتُ بِهِ كَلْبٌ إِذَا مَاتَ أَبْقَعُ<sup>(٤)</sup>  
أَقْدَمُهُ قَدَّامَ نَفْسِي وَأَتَقَّى      بِهِ الْمَوْتَ إِنْ الصُّوفَ لِلخَزِّ مِيدَعُ<sup>(٥)</sup>  
[وقيل لهند بنت الخُسِّ : ما حَمَلَكَ عَلَى أَنْ زِينْتَ بَعْدَكَ<sup>(٦)</sup> ؟] قالت :  
« قَرَبَ الْوِسَادَ وَطَوَّلَ السَّوَادَ » . [السَّوَادُ<sup>(٦)</sup>] : المسارَّة .

انظر اللسان ( ١٦ : ٦٠ ) وما سيأتى من كلام ثعلب في ص ١٨٣ من الأصل . والأبيات لعمر بن  
أبي ربيعة ص ٩٠ . وليس منها هذا البيت .

( ١ ) في ديوان عمر :

- ثم قالت لا تعلمن بسرى      يا ابن عمي أقسمت قلت أجلا لا  
( ٢ ) في الأصل : « لم ترحب » . وفي الديوان : « لم أرحب بأن شحطت » من الشحط ، وهو البعد ،  
( ٣ ) في اللسان : « تواطح القوم : تداولوا الشر بينهم » . وأنشد للحكم :  
لذا بأفواه الرواة كأنما      يتواطحون به على دينار  
( ٤ ) في الأصل : « أنفع » تحريف .  
( ٥ ) البيت في اللسان ( ١٠ : ٢٦٢ ) .  
( ٦ ) التكملة من البيان والتبيين ( ١ : ٢١٢ ) . وانظر الحيوان ( ١ : ١٦٩ / ٤ : ٢٥ ) .

والصَّوَّان : التَّخْت .

تَبَّتْ يَدُهُ : خَسِرَتْ وَضَاعَتْ ، وَمِنْهُ التَّيِّيب . وَالتَّيِّيبُ فِي الْجُلُوسِ : تَبَاعُدُ  
الْفَخْذَيْنِ مِنْ عِظَمِ الْجَهَّازِ<sup>(١)</sup> .

وَأَنشُد :

مُحِبٌّ كَأَحْبَابِ السَّقِيمِ وَإِنَّمَا بِهِ أَسْفٌ أَلَّا يَرَى مَا يُسَاوِرُهُ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ : يَصِفُ الْأَسَدَ . وَيُقَالُ : أَحَبُّ الْبَعِيرِ ، إِذَا قَامَ<sup>(٣)</sup> .

وَيُقَالُ الْجِدَادُ وَالْجَدَادُ ، وَالْقِطَاعُ وَالْقَطَاعُ لِلصَّرَامِ ، وَالْجِرَازُ وَالْجَزَازُ ، وَالْحِصَادُ [٣٧٠]  
وَالْحَصَادُ ، وَالصَّرَامُ وَالصَّرَامُ ، وَالرَّفَاعُ وَالرَّفَاعُ<sup>(٤)</sup> .

وَأَنشُد :

وَمُسْتَنْبِحٍ يَعْوِي الصَّدَى لِعَوَائِهِ تَنَوَّرَ نَارِي فَاسْتَنَاهَا وَأَوْمَضَا<sup>(٥)</sup>  
أَيُّ نَظَرٍ إِلَى سَنَاهَا وَإِلَى مِيزَاهَا .

الدَّلَامِصُ<sup>(٦)</sup> : الْبَيْضَةُ ، أَخَذَتْ مِنْ دَلَّصَ يَدْلُصُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، يَزِيدُونَ  
الْحَرْفَ عَلَى الْحَرْفِ . وَالدَّلَامِصُ وَالْدَّلَامِصُ : مِنَ الدَّلَاصِ ، وَالدَّلَاصُ : الْبَرَقُ .

( ١ ) جَهَّازُ الْمَرْأَةِ ، بِالْفَتْحِ : حَيَاوُهَا ، وَهُوَ الْفَرْجُ .

( ٢ ) الْبَيْتُ فِي الْمَقَائِيسِ ( حَب ) بِرَوَايَةٍ : « مِنْ يَسَاوِرُهُ » . قُلْتُ : صَوَابٌ رَوَيْتَهُ : « مِنْ يَثَاوِرُ »

وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَبِي الْفَضْلِ الْكِنَانِيِّ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ص ٧٦ ، مَطْلَعُهَا :

وَمُسْتَلَحِمٌ يَخْشَى الْحَقَّ وَقَدْ تَلَا بِهِ مِبْلَى قَدِ مِنْهُ الْجَرَى فَاتَرَ

( ٣ ) الَّذِي فِي اللِّسَانِ « حَب » ، إِذَا وَقَفَ ، بِدُونِ هَمْزَةٍ فِي « حَب » . وَلَكِنَّهُ وَرَدَ بِالْهَمْزَةِ كَمَا هُنَا

فِي الْمَجْمَلِ وَالْمَقَائِيسِ .

( ٤ ) الرِّفَاعُ : نَقْلُ الزَّرْعِ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَحْصَدُ فِيهِ إِلَى الْبَيْدَرِ ، وَهُوَ أَيْضاً اكْتِنَازُ الزَّرْعِ .

( ٥ ) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ( وَمَض ، سَنَى ) .

( ٦ ) فِي الْأَصْلِ : « الدَّوْمِصُ » تَحْرِيفٌ .

ويقال مابه وذية<sup>(١)</sup> ولا ظنّاب<sup>(٢)</sup> . ولا ذُبّاح<sup>(٣)</sup> ، ولا كدشة<sup>(٤)</sup> ، ولا مدشة<sup>(٥)</sup> ،  
ولا خرشة<sup>(٦)</sup> ، ولا نكبة<sup>(٧)</sup> ، ولا جدج<sup>(٨)</sup> ، أى ليس به خدش . الظنّاب : البثر  
يكون فى أصل الأجنان . الذبّاح<sup>(٩)</sup> : تشقق ظواهر الأيدي . وأرانا بيده اليمنى  
[٣٧١] على ظهر اليسرى<sup>(١٠)</sup> . والزّمّاح<sup>(١١)</sup> : طائر كان يأتهم فى الزمان الأوّل فيأخذ الصبى ،  
فرماه إنسانٌ أعسرُ فقتله ؛ فما أكل من لحمه أحدٌ إلّا مات . وقال : وله قصّة طويلة .  
وأنشد :

أعلى الوصلِ بعدنا أمٌ عمرو ليت شعري أم غالها الزّمّاح<sup>(١٢)</sup>  
الأون : الدعة . والأين : الإعياء ، والأين أيضاً : الحية ، والأيمُ أيضاً ، وجمعها  
أيونٌ وأيومٌ ، على فعلٍ وفُعل . وأنشد :  
مرّ الليالي واختلاف الجونِ وسفرٌ كان قليل الأون<sup>(١٣)</sup>  
والجون : الليل والنهار ، وهو الأبيض والأسود جميعاً ؛ لأنه من الأضداد .  
والجونة : الشمس . وأنشد :

\* يبادر الجونة أن تغيبا<sup>(١٤)</sup> \*

- 
- ( ١ ) فى الأصل هنا « رذية » ، صوابه من اللسان ( رذى ) . وقد جاء على الصواب فى الثامن مكرر  
السابع . وانظر ما سبق فى ص ٢٥١ .  
( ٢ ) يقال ذبّاح وذبّاح ، بالتشديد والتخفيف .  
( ٣ ) فسر فى اللسان بأنه تحرز وتشقق بين أصابع الصبيان من التراب ، أو حز فى بطن أصابع  
الرجل عرضاً .  
( ٤ ) فى الأصل : « الذمّاح » صوابه بالزاي .  
( ٥ ) فى الأصل : « بعدها أم عمرو » والوجه ما أثبت . وفى اللسان ( ٣ : ٢٩٧ ) :  
\* أعلى المهد أصبحت أم عمرو \*  
( ٦ ) البيتان فى اللسان ( أون ، جون ) . وقبلهما :  
\* غير يا بنت الحليس لوفى \*  
( ٧ ) البيت ملفق من بيتين . قال ابن برى : صواب إنشاده :  
يبادر الآثار أن تؤوبا وحاجب الجونة أن يغيبا  
انظر اللسان ( ١٦ : ٢٥٦ ) والطبرى ( ٩ : ٢٢٦ ) .

وقال أبو العباس : دَخَدَخَ فلان فلانًا إذا أذَّله وذَلَّه<sup>(١)</sup> . يقال للظباء :  
« إذا وَرَدَتِ الماءَ فلا عَبَابَ ، وإذا لم ترد الماءَ فلا أَبَابَ<sup>(٢)</sup> » . أى لا تَهَيَّأ لوروده .  
ولا عَبَابَ : لا تعبا به .

( عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَزَحْزَحَكُمْ ) أى ما أَقْرَبَهُ . قال : هذه تسمى المقاربة . [٣٧٢]  
١٤٤ عسى عبد الله يقوم ، مثل كاد<sup>(٣)</sup> عبد الله يقوم . وإذا أدخل « أَنْ » فإنه يقول  
قاربَ أَنْ يقوم . وأنشد :

\* عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسَا<sup>(٤)</sup> \*

أى عسى أن يكون ، مثل كان عبد الله قائمًا . قال : وهو شاذ . عسى زيد قائمًا شاذ .  
وقال أبو العباس فى قوله عزَّ وجلَّ : ( إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَكَ ) قال :  
سمَّهِنَّ مُؤْمِنَاتٍ قبل أن يؤمنَنَّ لَأَنَّهُنَّ اعتقدنَّ الإيمان .

وقال فى قوله تعالى : ( فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ ) قال : الكسائي يقول فيها : فآمِنُوا  
يَكُنْ خَيْرًا لَكُمْ . والقراء قال : فآمِنُوا إِيْمَانًا خَيْرًا لَكُمْ . والخليل يقول : أضمر  
افعلوا خيرا لکم .

وقال أبو العباس : نظرت وانتظرت بمعنئ واحد . الكوئع<sup>(٥)</sup> : اللثيم .  
يقال مُرُّ ياهذا ، فإذا ازدادوا قالوا أومرُ ، إنما فعلوا ذلك ردُّوه إلى أصله وهو أومرُ ،

( ١ ) أنشد فى اللسان :

\* ودخدخ العدو حتى اخرمسا \*

( ٢ ) انظر اللسان ( ١ : ١٩٩ ، ٢ : ٦٢ ) حيث هذا النص بلفظ آخر .

( ٣ ) فى الأصل : « كان » .

( ٤ ) هو فى اللسان ( ١٩ : ٢٨٤ ) ومعجم البلدان بلفظ المثل المنشور . وقد جعله ثعلب شعراً .

وانظر ما مضى فى ص ٢٥١ . والغوير : موضع على الفرات . والمثل للزباء ، قالت فى قصة قصير .

( ٥ ) فى الأصل : « الكويع » صوابه من الثامن مكرر السابع . وفى اللسان : « الكوئع :

اللثيم من الرجال ، والأنثى كوئعة » .

[٣٧٣] فأسقطوا الهمزة ولم يبتدئوا بساكن ، فأسقطوا الألف ، فلما جاءت الواو ردُّوا الألف . وحذف « كُلُّ » في الأصل مثلها ، ولم تسمع إلا هكذا .

ساءلتُ وسايكتُ ، بالهمز وإسقاط الهمز ، ويتسايلان<sup>(١)</sup> مثله . وأنشد لبلال ابن جرير :

إذا ضِفَّتَهُمْ أَوْ سَايَلَتْهُمْ وَجَدْتَ بِهِمْ عِلَّةً حَاضِرَةً<sup>(٢)</sup>  
فكأنه لم يعرفه ، فلما فهم قال : هذا جمعٌ بين اللغتين الهمزة والياء .  
وأنشد :

وكلّ الذي يأتي فأنْتَ نسيبهُ ولستَ لشيءٍ قد مَضَى بنسيبِ  
الشَّقِّ يقال هو البياض ، ويقال الحُمرة ، وهو عنده الحمرة . دَلَّت  
الشَّمْسُ : غابت .

\* حَتَّى دَلَّتْ بِرَاحِي<sup>(٣)</sup> \*

أى دفعَتْها بِرَاحِي. ومن قال « بَرَّاحٍ<sup>(٤)</sup> » فهو اسمٌ للشَّمْسِ .  
[٣٧٤] « إذا » لها ثلاثة أوجه ، معنى إن : ومعنى الوقت ، ومعنى المفاجأة .

(١) في الأصل : « وسايلان » صوابه من الثامن مكرر السابع .

(٢) البيت لبلال بن جرير كما في اللسان (١٣ : ٣٣٩) وسر الصناعة ، الورقة ١٥٢ من مخطوطة دار الكتب رقم ١٢٠ لغة .

(٣) البيت بتمامه كما في اللسان (٣ : ١٢/٢٣٢ : ٣١١) :

\* ذب حتى دلكت برّاح \*

وفي نوادر أبي زيد ٨٨ والأزمنة والأمكنة (١ : ٦٢ ، ٢٠٧ ، ٢/٣٣٥ : ٤٠) : « غدوة حتى دلكت » . وقبله كما في اللسان ، والنوادر ، والأزمنة :

\* هذا مقام قدى رباح \*

ورباح : اسم ساق على بئر ، كما في اللسان (ريح) .

(٤) يقال بكسر الحاء على البناء ، وبالحرركات مع منع الصرف . انظر نوادر أبي زيد ٨٨ .



(قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا<sup>(١)</sup>) قال : هذا بمكة . وقال الفراء : هو جزاء ، وفيه شيء من الحكاية<sup>(٢)</sup> .

الباهور<sup>(٣)</sup> ، والسَّاهور ، والسَّيَّمار : القمر . قال : والساهور : شيء يتبع القمر<sup>(٤)</sup> .  
يا صاحب الرُّمَّانة الفالقِها هو ، لا بُدَّ من « هو » معها . والفاقِها لا يحتاج إلى  
هُوَ إذا خفض ؛ لأنَّ الفعل لغير الألف واللام ، وإذا نصب كان معناها الذي فلها .

وأُشْد لسلمة بن الخرشب<sup>(٥)</sup> :

قد رُوِّجَتْ أَحْمَرُ ضَيَّاطِيَا تَحِسُّهُ إِذَا مَشَى خَصِيَا  
مِنْ طُولِ مَا قَدْ حَالَفَ الْكُرْسِيَا

قال : تحسبه خصياً مما تفتحج من القعود . والضَّيَّاطِيَّ : الذي يلزم بيته . وفي  
كتاب ابن حبيب : هو الذي لا يفارق مجلسه .

قال الفراء : أنت رجلٌ قائمٌ ، يكون صلةً ولا يكون صلةً ، ويكون حالاً

(١) هي الآية ١٤ من سورة الباقية . وفي الأصل : « يغفروا لهم » ، وكلمة « لهم » مقحمة  
في الآية .

(٢) انظر لتخريج نحو هذه الآية تفسير أبي حيان ( ٥ : ٤٢٦ ) . ونص الفراء كما في معاني  
القرآن الورقة ١٧٥ من مخطوطة دار الكتب :

« قل للذين آمنوا يغفروا » ، « معناه في الأصل حكاية بمنزلة الأمر ، كقولك قل للذين آمنوا اغفروا .  
فإذا ظهر الأمر مصرحاً فهو مجزوم لأنه أمر . وإذا كان على الخبر مثل قوله قل للذين آمنوا يغفروا ،  
وقل لعبادى يقولوا ، وقل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة ، فهذا مجزوم بالتشبيه بالجزاء والشرط كأنه  
قولك قم تصب خيراً ، وليس كذلك ، ولكن العرب إذا خرج الكلام في مثال غيره وهو مقارب له عربوه  
بتعريبه . فهذا من ذلك » .

(٣) في اللسان ( ٥ : ١٠٩ ) : « الباهور القمر . عن أبي علي في البصريات له » . وفي  
المخصص ( ٩ : ٢٧ ) : « السَّار والباهور القمر » . وفي الأصل : « الباروج » محرف .

(٤) وقيل هو كالألف للقمر يدخل فيه إذا كسف ، وقيل هو دائرة القمر ، والألف سرياني .  
(٥) هو سلمة بن عمرو بن حارثة بن طريف بن أنمار بن بغيض بن ريث بن غطفان . والخرشب  
لقب أبيه . انظر المفضليات ( ١ : ٣٤ ) . وفي الأصل : « ابن الخرشم » تحريف .

١٤٥ ولا يكون حالاً . وأنت ، هو الرجل ، والرجل هو أنت .

وقال أبو العباس : لا يصح الشعر ولا الغريب ولا القرآن إلا بالنحو . النحو ميزان هذا كله . وقال : تعلموا النحو فإنه أعلى المراتب .  
الحِزَّة : الشجرة <sup>(١)</sup> .

(وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى) قال : بأعلى الأفق ، وهو جبريل عليه السلام .  
(وَإِنَّهُ لَتَذَكَّرَةٌ) الهاء راجعة على القرآن .

وأنشد :

ما للغواني إذا ما جئتُ قد جعلتُ      تُلقِي البراقِعَ مِنْ دُونِي وتَبْتَسِمُ  
لا يَحْتَمِينَ ولا يَحْتَمِينَ واحدةً      وعندهن ترابُ الأرضِ والأَكَمُ

[٣٧٦] وقال أبو العباس في قوله عز وجل : ( فَتَصِيبَكُمُ مِنْهُمْ مَعْرَةً ) : أى يصيبكم أمرٌ تكرهونه ، وهو أخذ الدييات . والعَرُ : الجَرَبُ .

وقال : كلُّ ما كان مثلَ عَبَّاسٍ والعباس ، وحسن والحسن ، فإدخال الألف واللام وإخراجهما عند الكسائي والقرءاء واحد . وقال الخليل : إذا أسقطتهما فلا يكون الاسمُ الأوَّل ، فلا يسقطهما إلا وقد حُوِّلَ المعنى . وقال الكسائي والقرءاء : إذا سَمَّينا بالحسن والعباس وكان نعتاً فقد خرج إلى الاسم ، والاسم لا يحتاج إلى الألف واللام ، لأنك تقول هَذَا زَيْدٌ الساعةَ وغداً وأمس ، فتكون له الحالاتُ ، فإذا قلت الحسن فنزلت الألف واللام فيه فهو للمعهود ، فقد خرج إذا سَمَّيت به من ذلك الطريق .

(١) في اللسان : « الحلز : ضرب من الحبوب يزرع بالشام ، وقيل : هو ضرب من الشجر

تصار » .

وقال : الرُّغَامَى : زيادة الكبد . وأنشد :

\* يَبُلُّ من ماء الرُّغَامَى لَيْتَهُ <sup>(١)</sup> \*

[ وأنشد :

وحلَّ بقلبي من جوى الحبِّ مَيْتَهُ كَمَا مَاتَ مَسْقِيٌّ <sup>(٢)</sup> ] الضَّيَّاحُ عَلَى الْأَلْبِ  
أَلْبِ يَأْلُبُ ، إِذَا اجْتَمَعَ <sup>(٣)</sup> .

[ الْحَوْمُ وَالْحَوَّامَانِ <sup>(٤)</sup> ] : أن تطوف حول الماء ولا تشرب . الوتيرة : الطريقة [ ٣٧٧ ]  
من التواتر .

وأنشد :

وَأَشْرَبْتُهَا الْأَقْرَانَ حَتَّى أُخْنِتُهَا بِقُرْحٍ وَقَدْ أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينٍ <sup>(٥)</sup>  
فَأَصْدَرْتُ مِنْهَا عَيْيَةً ذَاتَ حُلَّةٍ وَلَيْسَ أَبِي الْجَارُودُ غَيْرَ بَطِينٍ

( ١ ) الليت : صفحة العنق . والبيت في اللسان ( ١٥ : ١٣٩ ) . وبعده :

\* كما يرب سالى حميته \*

( ٢ ) هذه التكلة من اللسان ( ألب ) .

( ٣ ) أنشد البيت في اللسان ( ١ : ٢٠٩ ) وقال : « لم يفصره ثعلب إلا بقوله : ألب يألب ، إذا اجتمع » ، فن هذا النص أثبت التكلة .

( ٤ ) يمثل هذه التكلة يلتئم الكلام .

( ٥ ) الأقران : جمع قرن ، بالتحريك ، وهو الحبل يقرن به بين بعيرين . يقال أشرب البعير والدابة الحبل : وضعه في عنقه . وقرح ، بالضم : سوق وادى القرى وقصبتها . والبيت في اللسان ( ١ : ٤٧٥ ) . وهو وثاليه وبيتان آخران مع خلاف في الترتيب في معجم البلدان ( قرح ) لبعض بني أسد من اللصوص ، على هذا النحو :

لقد علمت ذود الكلابى أنى	لحن بأجواز الفلاة مهين
تتابعن فى الأقران حتى حسبها	بقرح وقد ألقين كل جنين
ولما رأيت التجر قد عصبوا بها	مساومة خفت بهن يمينى
فأرأيت منها عسنة ذات جلة	كسر أبى الجارود وهو بطين

قال : هذا الفتى أخذ إبلا قرنها . أى باعها<sup>(١)</sup> واشترى بثمنها عيبةً فيها حلة .  
وأنشد :

يقول وقد نكبتُها عن بلادها أتفعل هذا يا جؤى على عمد<sup>(٢)</sup>  
فقلتُ له قد كنتَ فيها مقصراً وقد ذهبَتْ في غير أجرٍ ولا حَمْدٍ  
ستأتيك منها إن سلمتَ عِصَابَةٌ وخُفَّانَ لَكَا مَانٍ لِلْقَلْعِ الْكُبْدِ<sup>(٣)</sup> [٣٧٨]

يقول هذا اللصُّ : تأخذ إبلِي وقد عَرَفْتُهَا . وقوله : « وقد كنتَ فيها مقصراً »  
أى كنتَ لا تهَبُ لِي ولا تسقيني منها . ستأتيك إن سَلِمْتَ ، يهزأ به يقول : إني  
سوف أهدى لك ثمنها ، إن بعْتُها ، عمامةً وخُفَّين .

وقال أبو العباس : النسبة إلى ابنِ بَنَوَى ، وابنِ ثِي . وقال : دَمِيٌّ ودَمَوِيٌّ ،  
وبنت وابن واحد .

وأنشد :

[وقَدْ أكونُ مَرَّةً نَطِيئاً<sup>(٤)</sup>]

طَبًّا بأدواءِ الصَّبِي نَقْرِيسًا

يحسبُ يومَ الجمعةِ الخُميسا

قال : لا يلتفت إلى الأَيَّامِ ، قد ذهب عقلُه من الشوق .

(١) هذا تفسير لقوله : « فأصدرت منها عيبة » . أى رجع بهذه العيبة فكأنه أصدر العيبة بدل أن يصدر إبله .

(٢) البيت وتاليه في اللسان (٦ : ٤٠٨ - ٤٠٩) . وفيه : « يا حي » بدل : « يا جؤى » .

(٣) أنشده في اللسان (١٦ : ٢١) وقال : « قال ابن سيده : هذا شعر للص يهزأ بمسروقه » .  
واللكام : الصلب الشديد الذى يكسر الحجارة . والقلع ، بالتحريك : جمع قلعة ، بالتحريك ، وهى  
الحجارة الضخمة . والكبد : جمع كبداء ، وهى العظيمة الوسط .

(٤) التكلة من اللسان (٨ : ١٢٧) فقلا عن ثعلب . والرجز لرؤبة . انظر اللسان (٨ :  
١١٨) وديوان رؤبة ص ٧٠ . والنطيس : العالم بالأمور الخاذق بالطب ، وكذلك النقريس .

« قائم أخوك » ، قال : الفراء يجيزه ، والكسائي لا يقوله إلا مع اسم ، والفراء يريد من قائم فأخوك .

وأنشد :

[٣٧٩] ونشاصي إذا نُفِزَ عَنْهُ لم يكذب يُلجِمُ إلا ما قُسر<sup>(١)</sup>  
١٤٦

وقال : المنهل : الماء بعينه الذى يُنهل منه ، من التَّهَل ، والتَّهَل : الشُّرب  
الروى ؛ والنَّاهل : العطشان ؛ والنَّاهل : الرَّاوى .

وأنشد :

\* يَرْوَى بهنَّ التَّهَلُّ النَّوَاهِلُ \*

وأنشد :

ومنهلٍ من الفلا فى أوسطه من ذا وهذاك وذا فى مَسْقَطِهِ  
أى موضع يجتمع فيه الماء فيكثر فيه .

وأنشد :

ومنهلٍ أعورٍ إحدى العينين<sup>(٢)</sup> بصيرٍ أخرى وأصمَّ الأذنين  
قطعتُه بالسَّمت لا بالسَّمْتين

قال : هذا منهلٌ كانت فيه عينان فعمُورت إحداها . وأصمَّ الأذنين ، أى ليس فيه جَبَلٌ يُجيب الصَّدى . وقطعته بالسَّمت ، أى قيل لى مرَّة واحدة .

(١) البيت للمرار ، وهو البيت ٢٢ من القصيدة ١٦ فى المفضليات . نشاصى ، أى هذا القرس كأنه نشاص ، وهو الغيم المرتفع . وفى الأصل : « لم يكن يلجم إلا ما قصر » صوابه من المفضليات .  
(٢) الرجز فى الحيوان ( ٤ : ٣٨٧ - ٣٨٨ ) واللسان ( ٢ : ٦ / ٣٥١ : ١٥ / ٢٩٢ : ٢٣٥ ) والخزانة ( ٣ : ٣٧٦ ) .

وَأُنْشَدَ : [٣٨٠]

\* عَلَى صِفَةٍ أَوْ لَمْ يَصِفْ لِي وَاصِفٌ \*

قال : هذا مثله وأحذق منه .

وَأُنْشَدَ :

يَسِيرُ الدَّلِيلُ بِهَا خِيفَةً وَمَا بَكَابَتِهِ مِنْ خَفَاءٍ<sup>(١)</sup>

قال : لَا عِلْمَ بِهَا<sup>(٢)</sup> .

وَأُنْشَدَ :

فَمَا زَالَ سَوَاطِي فِي قِرَابِي وَمَحْجَنِي وَمَا زِلْتُ مِنْهُ فِي عَرُوضٍ أَذْودُهَا<sup>(٣)</sup>

يقول : ضربه بالأمس فكأنه تأدب فكفاني أن<sup>(٤)</sup> أضربه اليوم .

وَأُنْشَدَ :

\* عَصَاهُ اسْتُهُ وَجَى الْعُجَايَةِ بِالْفَهْرِ<sup>(٥)</sup> \*

قال : هذا راعٍ ليس معه عصي ، فهو يحرك استه على الحمار حتى يسير . والعُجَايَةُ .

العَصَبُ يُضْرَبُ حَتَّى يَلِينُ .

( ١ ) البيت في اللسان ( كآب ) .

( ٢ ) أى لا علم بهذه الفلاة . فالدليل بها ظاهر الكتابة والحزن .

( ٣ ) البيت لحميد بن ثور كما في اللسان ( ٩ : ٣٧ ) . والعروض من الإبل : التي لم تروض .

وقيل : في عروض : في ناحية أداريه ، وفي اعتراض .

( ٤ ) في الأصل : « فكيف بي إذ » صوابه من الثامن مكرر السابع .

( ٥ ) لمزود بن ضرار ، كما في البيان ( ٣ : ٧٧ ) الوجي : الدق . والفهر : حجر يملأ الكف . وصدره :

\* فجاء على بكر ثفال يكده \*

وقال ابنُ الأعرابيِّ : « أوصانا أبونا بالرجع والنَّجع » . قال : الرَّجَعُ : أن [٣٨١]  
يبيع الهرمى ويشترى الطَّرَارَ<sup>(١)</sup> .

وأنشد :

لا ترتجعُ شارقاً تبغى فواضلها      بدفها من عرى الأنساع تَنْدِيبُ<sup>(٢)</sup>  
إنَّ القلوصَ إذا ما كنتَ مُرتجعاً      خَيْرٌ وَأَزِيدُ في الدنيا من النَّيبِ  
تبكى على راكبٍ أفنى عريكتها      وتُخْبِرُ النَّاسَ عنه بالأعاجيب<sup>(٣)</sup>  
وقال : لا يكون من أفعال فعَّال ، إلَّا جَبَّار ، ودَرَّاك ، وسَّار<sup>(٤)</sup> .

وأنشد :

\* لا بالحصور ولا فيها بسَّار<sup>(٥)</sup> \*

قال : جَبَّار من أجبره ، وسَّار من أسَّارت : بَقِيت . وسَوَّار<sup>(٦)</sup> : مقاتل ،  
من سَوَّره .

وقال : سوف يكون ذاك ، وسَفَّ<sup>(٧)</sup> يكون ، وسيكون ، وسَوْ يفعل ، [٣٨٢]  
وسَوْف يفعل .

(١) في الأصل : « الطراء » تحريف . وجاء من تفسير الطرير في اللسان ( ٦ : ١٧٠ ) :  
« وقيل هو المستقبل الشاب » . وجمعه طرار ، بكسر الطاء ، مثل كبير وكبار .

(٢) الشارف : المسنة من الإبل : وارتجعها : اشتراها ، كما في شرح البيت عند إنشاده في  
اللسان ( ٩ : ٤٧٦ ) . والدف : الجانب .

(٣) في هذا البيت إقواء .

(٤) نقل هذا النص السيوطي في المزهرة ( ٢ : ٧٧ ) .

(٥) عجز بيت للأخطل في ديوانه ص ١١٦ واللسان ( ٦ : ٢ ، ٥١ ) . وصدوره :

\* وشارب مريع بالكاس نادمني \*

(٦) وبها روى البيت في الديوان واللسان ( ٦ : ٥١ ) . وأشار في شرح الديوان إلى رواية :  
« بسَّار » . وسيعاد عجزه في ص ٢٣٢ من الأصل .

(٧) ضبطت في اللسان والقاموس بسكون الفاء . وانظر الإنصاف ٤٩٩ . ومسألة ( سوف ) هي  
المسألة ٩٢ في كتاب الإنصاف .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : ( قال فالحقُّ والحقُّ أقول<sup>(١)</sup> ) : أراد فأقول الحقَّ حقًّا . ومن رفع قال فأنا الحقُّ والحقُّ قولي ، وأقول في صلة الحقِّ والحقِّ يمين . ومن قال ( فالحقُّ والحقُّ ) قال فأنا الحقُّ وأقول الحقَّ .

ناقَةٌ حَلُوبٌ وحَلُوبَةٌ ، وامرأة صبور ، ولا تنقل صَبُورَةً . وصبور معدولة من الفعل ١٤٧ . إذا كان مفعولاً به أدخلوا الماء ، وإذا لم يكن مفعولاً لم يُدخلوا الماء . ويقال ناقَةٌ حَلُوبَةٌ وَجَزُوزَةٌ .

وقال الزاوَرَةُ ، غير مهموز : التي تحمل القطاة<sup>(٢)</sup> فيها الماء . والقرية والجريَّة . الحوصلة . ويقال الحَوْصَلَةُ والحَوْصَلَةُ والحَوْصَلَةُ صَلَاء . ومن القرية أخذ ابن القرية<sup>(٣)</sup> . [٣٨٣] ويقال : أثنَا بِهِ إلى السُّلْطَانِ يَأْتِي وَيَأْتُو<sup>(٤)</sup> .

وقال : قال أبو عبد الله : قال الزُّبْرَقَانُ بن بدر : « أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إلَيْنَا العَرِيضُ الحِثْلَةُ<sup>(٥)</sup> ، السَّابِغُ الغُرْلَةُ ، الأَسْوَقُ الأعْنَقُ<sup>(٦)</sup> ، الذي إذا بدا يُحْمَقُ . وأبْغَضُ صَبِيَانِنَا إلَيْنَا الأَقِصَعُ الكَمَرَةُ<sup>(٧)</sup> ، الأَفِيطْسُ النُّخْرَةُ<sup>(٨)</sup> ، الذي كأنه يَطْلُعُ في

( ١ ) انظر للنص على القراءات الواردة في الآية إتحاق فضلاء البشر ص ٣٧٤ .

( ٢ ) التكملة من اللسان ( زور ص ٤٢٣ ) . وفيه « ويقال للحويصلة الزارة ، والزاورة ، والزاورة ، وزاورة القطاة مفتوح الواو : ما حلت فيه الماء لفراخها » .

( ٣ ) ابن القرية ، هو أيوب بن زيد . والقرية أمه ، كما في المعارف ٢٥٨ . وكان ابن القرية أحد بلغاء الدهر ، خطيباً يضرب به المثل ، وكان أعزياً أمياً . ابن خلكان ( ١ : ٨٤ ) . وجاء في الأغاني ( ٢ : ١٦٣ ) : « عن عوانة قال : ثلاثة لم يكونوا قط ولا عرفوا : ابن أبي العقب صاحب قصيدة الملاحم . وابن القرية ، ومجنون بن عامر » . وهذه رواية غريبة . قالوا : قتل ابن القرية سنة ٨٤ ، أمر بقتله الحجاج .

( ٤ ) الأثو والأثى : الوشاية . وفي حديث أبي الحارث : « لآتين عليا فلآتين بك » .

( ٥ ) الحثلة ، بسكون الشاء وقد تفتح . والنص في اللسان ( ختل ) .

( ٦ ) الأسوق الأعنق : الطويل الساق والعنق . والعبارة في اللسان ( ١٢ : ٣٥ ) .

( ٧ ) العبارة في اللسان ( ١٠ : ١٤٨ ) . والأقيصع : تصغير الأقصع ، وهو القصير القلفة فيكون طرف كمرته بادياً . وروى : « الأقيصع الذكر » .

( ٨ ) العبارة في اللسان ( ٧ : ٥١ ) . والنخرة . بالضم : الأنف .



حِجْرِهِ « قال : يعنى غائر العين . والخثلة والحوصلة واحد ، وهو ما بين الشرة إلى العانة ، فإذا تنأت الخثلة أو دخل الصدر فذاك القسا ، يقال رجل أفسأ وأمرأة فسأه مثل فعلاء .

قال أبو العباس : عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس : « إذا اشتبه عليكم شئ من القرآن فاطلبوه في الشعر » .

الوليد والوليدة : العبد والأمة .

خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ . قال : هذا تاذ . وقال : خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ ، القياسُ . وأنشد :

أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرُ أَحْضَرَ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدى<sup>(١)</sup>

[٣٨٤]

ويروى : « أَحْضَرُ » . وقال : الرفع القياس

قال : حَقٌّ لَزِيدٍ يَقُومُ ، يجوز .

وقال : أحد ، لا يكون إلّا عامًّا .

(وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ) قال : الأَمَّةُ الْقِيَمَةُ .

لَا مَسْتَمٌ وَلَمْ يَسْتَمُ وَاحِدٌ<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : (فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ) : ما حالكم ، وما أمركم .

(وَمَا أَتَيْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ) قال : ما نقصناهم .

(١) البيت لطرفة بن العبد في معلقته .

(٢) يشير إلى القراءتين في قوله تعالى : « أَوْ لَمْ يَسْتَمِ النِّسَاءُ » من الآية ٤٢ من سورة النساء والآية السادسة من المائدة . فقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش بغير ألف في الآيتين ، وبألف في القراء بالآلف فيهما . انظر إتحاف فضلاء البشر ١٩١ .

سئل عن لَمَسَتْ وَمَسِسَتْ ، قال : ما أَقْرَبَهُ .

وقال أبو العباس في قوله تعالى: ( وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ) قال: لم يعتزلوا الله ، كما تقول ضربت القوم إِلَّا زِيداً ، المعنى إِلَّا زِيداً فَإِنِّي لم أضربه .  
وأنشد :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي يُعْطِي النَّعْمَ      من غير ما تَمَنَّى ولا عُدْمٌ <sup>(١)</sup>  
بَوَائِكَا لم تَنْتَجِعْ مع الْفَنَمِ      لم تَكُ مأْوًى للْقَرَادِ وَالْحَلَمِ      [٣٨٥]  
\* بين نَوَاصِيهِنَّ والأَرْضِ قِيمٌ \*

قِيمٌ : جمع قامة . بوائِكَ : ثابتةٌ في مكانها . قال : يريد نَحْلًا <sup>(٢)</sup> .  
لا جُنَاحَ عَلَيْكَ : أي لا يصيبك إثم .  
وأنشد :

وَطِيرَةٌ كَهَرَاوَةِ      أَعْزَابٍ لَيْسَ لَهَا عَدَائِدٌ <sup>(٣)</sup>

قال : شَبَّهَهَا بالعصى ، يعني عَصَى المسافرين ، لأنها ملساء لكثرة الاستعمال <sup>(٤)</sup> .  
وأنشد :

تَحَسَّبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً      يَا لِقَوْمِي لِلشَّبَابِ الْمُسَبِّكَرِ <sup>(٥)</sup>

- 
- ( ١ ) التمتن : التفرع بالمنة . والبيت وسابقه ولاحقه في اللسان ( ١٧ : ٣٠٥ / ١٢ : ٢٨٥ ) .  
( ٢ ) وكذا نقل تفسيره في اللسان ( ١٢ : ٢٨٥ ) عن ابن الأعرابي .  
( ٣ ) البيت لأبي دواد الإيادي ، كما في اللسان ( ٤ : ٢٧٣ ) وكتاب الخيل لأبي عبيدة ص ١١٦ . وفي اللسان ( عزب ) : « وهراوة الأعزَاب هراوة الذين يبعدون بإيلهم في المرعى » .  
( ٤ ) زاد في اللسان ( عدد ) : « فكأن العدائد هنا العقد ، وإن كان هو لم يفسرها . وقال الأزهري معناه ليس لها نظائر » .  
( ٥ ) البيت لطرفة في ديوانه ٦٤ واللسان ( نجد ٢٦ : ٤ ) . الطرف : تحريك الجفون في النظرة .  
والنجدة : الشدة . والمسبكر : الممتد .

قال : لا تَرَفَعُ طَرَفُهَا مِنْ حَيَاتِهَا<sup>(١)</sup> .

[٣٨٦] بَدَّلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنِيَّتِهِ بَرْدًا أَيْضَ مَسْقُولِ الْأَشْرِ<sup>(٢)</sup>

مُمَّ زَارْتَنِي وَصَحْحِي هُجَّعٌ فِي خَلِيطٍ بَيْنَ بُرْدٍ وَنَمِرٍ<sup>(٣)</sup>

أى فى قبيلتين . يعنى أنها زارته بالليل .

١٤٨ لا يَكُنْ حَبْكُ حُبًّا قَاتِلًا لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيَّ بَحْرٍ

أى بجميلٍ ولا مِن فعل الأحرار ، أن يقطعوا من أحبهم .

أَرَقَّ الْعَيْنَ خِيَالٌ لَمْ يَقَرَّ طَافَ وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءٍ يُسْرِ<sup>(٤)</sup>

أى زارنى فى مكان لا يُزارُ فيه .

يَقْطَعُ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحُنَا آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرٍ<sup>(٥)</sup>

اليعفرور : الظُّبَى .

( ١ ) هذه الكلمة ساقطة ، وإثباتها من الثامن مكرر السابع .

( ٢ ) المسقول : المصقول . والأشْر : التحزير في الأسنان . ولا الشام بين هذا البيت وسابقه ، وبينهما أبيات في الديوان ، والبيت الذى قبله هو :

بادن تجلو إذا ما ابتسمت عن شتيت كأفاح الرمل غر  
وفى البيت إشارة إلى ما كان يصنع العرب ، فإن الغلام كان إذا سقطت له سن أخذها بين السبابة والإبهام واستقبل الشمس بها إذا طلعت ، وقذف بها ، وقال : « يا شمس أبدلينى بسن أحسن منها ، ولتجر فى ظلمتها إياتك » . انظر شرح ديوان طرفة ص ٢٢ .

( ٣ ) قال ابن السكيت فى شرح الديوان : « يريد النمر بن قاسط . . . ويرد : قبيلة من إياد . وقال أبو عبيدة : أى هى فى ثوبين برد ونمر » .

( ٤ ) يسر : موضع قريب من اليمامة ، كما فى شرح الديوان .

( ٥ ) الخدر : المتخلف عن القطيع ، أو الفاتر العظام ، أراد بشخص إنسان مثل اليعفور ، شبهها به . وقيل اليعفور : جزء من أجزاء الليل الخمسة التى يقال لها سدفه ، وستفه ، وهجمة ، ويعفور ، وخدرة . فالخدر على هذا المظلم . والبيت وتفسيره فى اللسان ( ٥ : ٦ / ٣١٤ : ٢٦٢ ) .

وإذا تَلَسَّنِي السُّنْهُا إِنَّنِي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرٌ<sup>(١)</sup> [٣٨٧]

ويروى : « مُعْمَرٌ » . فَقِيرٌ : مكسور الفَقَار .

لا كبيرٌ دالفٌ من هَرَمٍ أَرْهَبُ اللَّيْلِ ولا كُلُّ الظُّفْرِ<sup>(٢)</sup>  
ولي الأصلُ الذي في مثله يُصلحُ الآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ<sup>(٣)</sup>  
وَأُنْشَد :

تَلَسَّنَ أَهْلُهُ زَمَنًا عَلَيْهِ رِمَانًا تَحْتَ مِقْلَاتِ نَيْوُبٍ<sup>(٤)</sup>

قال : سألتني أبو العالية<sup>(٥)</sup> عن هذا ؟ فقال يعقوب<sup>(٦)</sup> : هذا غريب<sup>(٧)</sup> .  
[٣٨٨] والمعنى فيه أنهم أقاموا للناقة فصيلاً ليستدرّ لبنها .  
والملسون : الكذاب<sup>(٨)</sup> في شعر عمارة<sup>(٩)</sup> .

(١) تَلَسَّنِي : تأخفني بلسانها . وألسنها : أغلبها في الكلام . يقول : لا أصبر على ما يسوفني من كلامها .

(٢) الكل : الكليل . وفي الأصل : « الظهر » صوابه من الديوان .

(٣) الآبِرُ : المصلح للزرع والنخل ، والمؤْتَبِرُ : الذي يسأل غيره أن يصلح له زرع . يقول : لي الأصل الذي في مثله يتم المعروف .

(٤) البيت لابن أحر ، يصف بكراً صغيراً أعطاه بعضهم في حمالة فلم يرضه . انظر اللسان ( ١٧ : ٢٧٢ ) . قال : « وألسنه فصيلاً : أعاره إياه ليلقيته على ناقته ، فإذا درت حلبها ، فكأنه أعاره لسان فصيله . وتلسن الفصيل فعل به ذلك » . ورواية اللسان : « ربماً » بدل « زمناً » . والرابع : الفصيل ينتج في الربيع . وفي حواشي اللسان والتكلمة « عاماً » بدل « زمناً » . والرمات : جمع رمة بالضم ، وهي البقية تبقى في الضرع من اللبن . هذه عن التكلمة ، كما في حواشي اللسان ( ١٧ : ٢٧٢ ) . وفي الأصل : « بيوتاً » . والمقالات : التي لا يبق لها ولد . والنيوب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين عظم ناهها .

(٥) أبو العالية هذا ، كان ممن يحضر مع ثعلب مجالس الفراء . انظر ابن النديم ١١٠ . وهو غير أبي العالية البصري الرياحي التابعي المتوفى سنة ٩٠ . انظر التهذيب ٣ : ٢٨٤ - ٢٨٦ والإصابة ٨٢٩ من باب الكنى .

(٦) هو أبو يوسف يعقوب بن إسماعيل بن السكيت المتوفى سنة ٢٤٤ .

(٧) في اللسان ( ١٧ : ٢٧٢ ) : « هذا معنى غريب قل من يعرفه » .

(٨) في الأصل : « الكتاب » صوابه من الثامن مكرر السابغ واللسان .

(٩) لم أهتم إلى شعر عمارة هذا .

وقال أبو العباس في قوله تعالى : ( وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ) ، قال أنا ألقى المحبة عليك مني .

نصحت الناقة بولدها ، إذا بلغت الغاية .

( وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَمِنَ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ )  
قال : مقدار ما كانت السموات والأرض . قال : بمقدار ما كانت السموات والأرض . ( إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ) أن ينقص أو يزيد . ( عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْذُوذٍ ) قال : غير مقطوع .

وسئل أبو العباس عن الروح والنفس ، أهما واحد؟ فقال : أباي الله أن يعرف الروحَ إنساناً . وقال : النفس الدم ، فإذا ذهب الدم ذهبَت النفس .

وقال : إن الله عز وجل قال : جعلت للكفار أن يخلدوا في النار ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء الله من غير زيادة أو نقصان .

قال العرب تقول : لا آتيك ما أن في بحر قطرة ، ولا آتيك ما دامت السماء سماء ، ولا آتيك ما السماء سماء ، ولا آتيك ما سمر — وأثمر — ابناً سمير ، يعني الليل والنهار . ولا آتيك ما حنَّ الضبُّ في إثر الإبل الصادرة ، ولا آتيك هيرة [٣٨٩] بن سعد<sup>(١)</sup> ، ولا آتيك القارظ العنزى ، أى قد ذهب ذا فلا آتيك . قال : يضعون هذا موضع أبد الدهر . ولا آتيك ما اختلفت الجرة والدرة .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : ( فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ) قال : يا أهل العلم . ولا آتيك سحيس سحيس ، وسحيس الأوجس والأوجس . ولا آتيك سحيس الليالى ، وأبد الآبدن ، وأبد الآباد .

(١) في اللسان : « والعرب تقول : لا آتيك هيرة بن سعد ، أى حتى يؤوب هيرة . فأقاموا هيرة مقام الدهر ونصبوه على الظرف » .

وقال أبو العباس في قوله تعالى : ( أَفَلَمْ يَتَنَسَّ الَّذِينَ آمَنُوا ) قال : أفلم يعلموا .  
وقال <sup>(١)</sup> في قوله تعالى : ( وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ) قال : بعضهم يقول :  
ويلك ، وبعضهم يقول : اعلم أن الله . وأنشد :

١٤٩ وَيَكُنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشْبٌ يُحِبُّ بَبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرٍّ <sup>(٢)</sup>

وقال في قوله تعالى : ( ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ ) : « ذلك » في  
موضع رفع ونصب . من نصب أراد فعلنا ذلك ، ومن رفع أراد فعلنا ليعلم ذلك ،  
فيرفع باللام .

[ ٣٩٠ ] ( أَوْ أَمْضَى حَقْبًا ) ، الحُقْبُ سنة ، والأحقاب السِّنون .

( كَأَنَّ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زَيْنٌ ) ، فأنشد :

كَذَاكَ ابْنَةُ الْأَعْيَارِ خَافِي بِسَالَةِ الرَّجَالِ فَأَصْلَالُ الرَّجَالِ أَقَاصِرُهُ <sup>(٣)</sup>

قال : هذه البسالة خافِها . وقال أبو العباس : كذلك ، لا يثنى ولا يجمع  
ولا يؤنث ، لأنه كالفعل . وربما أدخلوه في الخطاب ، يعني أنه ربما تُنثى . وقال :  
أكثر الكلام « كذا » .

وأنشد :

أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُخْبِرَا أَحَدًا <sup>(٤)</sup>

قال : هذه لغة ، تشبه بما <sup>(٥)</sup> . وأنشد :

( ١ ) الكلام من أول الفقرة إلى هنا ساقط من السابع ، وأثبتته من الثامن مكرر السابع .

( ٢ ) النشْب : المال . وفي الأصل : « نسب » صوابه من البيان ( ٢٣٥ : ١ ) حيث نسبته في  
آيات لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . واللسان ( ٢٠ : ٣٠١ ) ، حيث أنشد البيت ونسبه لزيد  
بن عمرو بن نفيل ، أو نبيه بن الحجاج .

( ٣ ) انظر ما سبق ص ٦٠ ، ١٣٤ .

( ٤ ) البيت مع أخويه التاليين في الإنصاف ٣٢٩ . وروايته : « وأن لا تشعرا » .

( ٥ ) أى تشبه بما المصدرية . انظر الإنصاف .

يا صاحبي فَدَتْ نَفْسِي نُفُوسَكُمَا وَحَيْثُمَا كُنْتُمَا لُقِيْتُمَا رَشَدًا  
 إِن تَحْمَلَا حَاجَةً لِي خَفَّ مَحْمَلُهَا تَسْتَوِجِبَانِي نِعْمَةً عِنْدِي بِهَا وَيَدَا  
 أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسْمَاءٍ وَيَحْكُمَا مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُخْبِرَا أَحَدًا

قال : ولو خفض فقال : ( [ قال ف ] الحقّ والحقّ ) لجازِ بجعله قسماً<sup>(١)</sup> .

قال : وسُمع : الله لَا تَيْنَكَ ، و : الحقّ لَا تَيْنَكَ . قال : إذا جاء بالأسماء  
 في الأقسام ومعها واوٌ خَفَضَ ، وإذا أَسْقَطَ الواو نصب ، الله لَا تَيْنَكَ ، الحقّ [ ٣٩١ ]  
 لَا تَيْنَكَ<sup>(٢)</sup> . وزعم أن الأسماء كلّها تدخل فيها الواو فتُخَفَضُ ، وتخرج الواو فتخفض  
 وترفع . ولا يجوز النصب إلا في حرفين :

لا كَعْبَةَ اللَّهِ مَا هَجَرْتُمْ إِلَّا وَفِي النَّفْسِ مِنْكُمْ أَرْبُ<sup>(٣)</sup>

والحرف الآخر :

\* قَضَاءُ اللَّهِ قَدْ شَفَعَ الْقُبُورَ<sup>(٤)</sup> \*

قال : وسمعت [ بعض<sup>(٥)</sup> ] العرب [ يقول<sup>(٦)</sup> ] : كَلَّ اللَّهُ لَا تَيْنَكَ .  
 وأنشد :

جاءت مع الشَّرْقِ لَهَا ظَبَاظِبُ<sup>(٧)</sup> فَفَعَشِي الدَّادَةَ مِنْهَا عَاكِبُ<sup>(٨)</sup>

(١) هذه تنمة لتخريج الآية ، وقد سبق الكلام عليها في ص ٣١٦ . وهي قراءة الحسن وعيسى  
 وعبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر . انظر تفسير أبي حيان ( ٧ : ٤١١ ) في سورة ص . وقد وجه هذه  
 القراءة بأن الأول مجرور بواو القسم محذوفة ، تقديره فو الحق ، والحق معطوف عليه .

(٢) في الأصل : « الله لَا تَيْنَكَ » مكررة ثلاث مرات . والوجه ما أثبت .

(٣) أصله : لا وكعبة الله ، حذف واو القسم فنصب المقسم به .

(٤) في المزهر ( ٢ : ١٠٢ ) حيث نقل نص ثعلب : « قد سفع » بالمهملة .

(٥) ليست في الأصل .

(٦) يصف إبلا . والشرق : الشمس . ورواية اللسان ( ٢ : ٥٧ ) : « مع الصبح » ، وفي

( ٢ : ١١٧ ) : « مع الركب » .

(٧) الدادة : جمع ذائد ، وهم الذين يطردون الإبل . وفي السامع : « الدارة » ، وفي الثامن مكرر

السابع : « الزادة » صوابه ما أثبت من اللسان ( ٢ : ١١٧ ) .

قال : ظَبَاطِبُ : صِيَاخٌ وَجَلْبَةٌ<sup>(١)</sup> . العَاكِبُ<sup>(٢)</sup> . الغبار .

الكسائي لا ينسُق على المضمر ولا يؤكّده ، ولكنه يجعل منه قطعاً .

[٣٩٢] إذا قالوا الحمد لربنا والشكر لربنا أوجبوا أن ذاله ، وإذا نصبوا وقالوا حمداً وشكراً فإنما أتبعوه كلام من شكر وذكر . وربما فعلوه في الألف واللام فقالوا : الشُّكْرَ لك والحمد لك .

الخشوع : الذُّلُّ . قال : ولا يلتفتون هكذا ولا هكذا . وقال : هو الإخبات .

وأنشد :

لها رَدَجٌ في بيتها تستعدُّه إذا جاءها يوماً من الدهر خاطبُ<sup>(٣)</sup>

قال : الرَّدَجُ : أوّل ما يخرج من البهيمة<sup>(٤)</sup> فيجعلونه طَرّاً<sup>(٥)</sup> .

١٥٠ الوجَلُ : الفزع . والوجِلُ والوَجِرُ واحد ، وهو الفزع . ولا يكاد يقال وَجَلَاءٌ ولا وَجَرَاءٌ ، وكان القياس لمن قال أَوْجَلُ أن يقول وَجَلَاءٌ ، فقالوا : وَجِلَةٌ وَوَجِرَةٌ . وأنشد :

فخِفْنَ الجَنَانَ فَقَدَّمْنَهُ فجاء به وَجِلٌ أَوْجَرُ<sup>(٦)</sup>

[٣٩٣] يقال رجل أَوْجَلٌ وأَوْجَرٌ ، وامرأة وَجِلَةٌ وَوَجِرَةٌ . ولم يجيئوا به على القياس

( ١ ) هذه الكلمة وسابقتها موضعها في الأصل بعد كلمة « الإخبات » فقدمتها إلى موضعها .

( ٢ ) في الأصل : « العاكب » محرف .

( ٣ ) البيت لجرير في اللسان ( ٣ : ١٠٨ ) وليس في ديوانه . وفي الأصل : « روح » بدل

« رَدَج » في البيت والتعقيب . والوجه ما أثبت .

( ٤ ) عبارة اللسان : « أول شيء يخرج من بطن كل ذي حافر إذا ولد . وذلك قبل أن يأكل شيئاً » .

( ٥ ) الطر : الطرد والدفع . وفي اللسان : « قال ابن الأعرابي : نساء الأعراب يتطيرون بالردج » .

( ٦ ) جنان الليل : شدة ظلمته وادهمه .



وَجَلَاءٌ وَوَجْرَاءٌ<sup>(١)</sup>. وديمةٌ هطلاءٌ ليس من هذا<sup>(٢)</sup>. من قال امرأة حسناء كيف يقال للذكر ؟ فيكون على القياس رجل أحسن<sup>٣</sup>.

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : ( إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ) :  
أى إنَّ مَثَلَ آدَمَ أعجب ؛ لأنَّ آدَمَ جاء من غير نَفْسٍ ، وعيسى قد جاء من نَفْسٍ .  
وقال أبو العباس في قوله عز وجل : ( أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ) قال : شَرَفًا .  
( وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ) قال : عطاشاً<sup>(٣)</sup> .

الأقيال العباهلة<sup>(٤)</sup> ، قال : هم الملوك المطلقون .

نهى عن الاقتطاع : أن لا يجعل العمامة تحت حلقة<sup>(٥)</sup> .

( في عُمدٍ مُمدَّدة ) هو القياس ، وعُمدٌ شاذٌّ . ومُدَّدة : طول .

### آخر الجزء السابع

من مجالس أبي العباس ثعلب رحمه الله

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد

(١) نقل هذا النص في المزهر ( ١ : ٥٥٩ ) .

(٢) هطلاء فعلاء لا أفعل لها .

(٣) أخرجه ابن سيده بقوله : « ازرققت عيونهم من شدة العطش » . انظر اللسان ( ١٢ : ٤ )  
وما سيأتى في ص ١٨٢ من الأصل .

(٤) في الأصل : « نهى عن الأقيال العباهلة » ، وموضع الكلمتين الأوليين قبل كلمة « الاقتطاع »  
التالية ، لذلك حذفتهما من هذا الموضع وأخترتهما إلى موضعهما قبل كلمة : « الاقتطاع » .

(٥) في اللسان ( ٩ : ٢٦٠ ) : « ونهى عن الاقتطاع ، وهو شد العمامة من غير إدارة تحت  
الحنك » .



## فهرس

### القسم الأول من مجالس ثعلب\*

#### الجزء الأول

صفحة	
٤	خبر أم سعيد والعباس بن الوليد . . . . .
٢٧ ، ٧	كلمة في الإتياع . . . . .
٧	قصة فضلة وبنى سليم . . . . .
٢٦ ، ٨	خبر الأعرابي والثريذة . . . . .
٨	أشد الناس والأفاعى وغيرها . . . . .
١٠	كلمة لعمر بن عبد العزيز . . . . .
١٠	خبر إياس بن معاوية وصبيان المكتب . . . . .
١٢	استنكار المأمون للحن . . . . .
١٣	قصيدة حمزة بن عبد الله بن عتبة . . . . .
١٤	قصيدة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . . . . .
١٥	خبر عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز في شأن عبد الله بن الزبير
١٦	خبر عمران بن موسى ودائنه . . . . .
١٧	خبر يزيد بن طلحة وجناح . . . . .
١٨	خبر عبد الرحمن بن الضحاك وبعض بني مروان . . . . .
١٨	خبر عبد الملك بن مروان وإحدى نسائه . . . . .
١٨	ما قيل في صوت داود عليه السلام . . . . .
١٨	بعض خصائص داود عليه السلام . . . . .

\* لم تذكر في هذا الفهرس مسائل اللغة والنحو والعربية ، وسترد مرتبة ترتيباً فنياً مع سائر الفهارس العامة في نهاية القسم الثاني من المجالس .

## صفحة

- جواب عبد الله بن عثمان حين سئل عن بيع أشياءه . . . ١٨
- خبر عمر وعبد الرحمن بن عوف . . . ١٩
- خبر ابن هرمة وحسن بن زيد . . . ٢١
- خبر محمد بن عبد الله الخارج بالمدينة ومحمد بن خالد القسري . ٢٢
- (مجلس ٢) أوله حديث أبي رافع في ملاعبة الحسن والحسين . ٢٤
- خبر عمر بن عبد العزيز والبريد الذي جاءه من قسطنطينية . ٢٤
- خبر نابعة بنى جعدة وابن الزبير . . . ٢٦
- خبر أبي حية العكلي في صريع العشق . . . ٢٨
- خبر خالد بن صفوان وأصحابه حين أخذتهم السماء . . ٢٨
- كلمات لعبد الواحد بن زيد ، وقيس بن عاصم ، والشعبي . ٢٩
- خبر أبي طالب حين أمعر . . . ٢٩
- خبر عبيد الله بن العباس ورجل مزارح . . . ٣٠
- خبر ذي الرمة وصاحبه مية . . . ٣١
- حديث امرأة زوجت أولادها ثم سألتهم عن زوجاتهم . ٣٦
- خبر فيه قول الفرزدق : « بما يسوءك وينوءك » . . . ٤٠
- قصيدة إبراهيم بن الأسود النخعي . . . ٤١

## الجزء الثاني

- خبر لحن معاوية بن صعصعة . . . ٤٧
- طرب معاوية لغناء بديح . . . ٤٧
- الأجزاء في القرآن . . . ٥٠
- (مجلس ٣) أوله « يقال بئر عيلم » . . . ٦٢
- أبيات لامرأة بلوية في النسيب . . . ٦٤
- أبيات لسباع بن كوثل وعبد الله بن مصعب . . . ٦٥
- أبيات لمحمد بن الحسن العقيلي . . . ٦٦

## صفحة

٦٦	.	.	.	.	.	خبر معاوية وعبيد الله بن زياد
٦٧	.	.	.	.	.	هجاء الكروس الهجيمي لمن أكرمه
٧٢	.	.	.	.	.	صفة القوس
٧٤	.	.	.	.	.	قصيدة أبي المنهال في هجاء زوجه
١١٢ ، ٧٩	.	.	.	.	.	بيوت العرب
٧٩	.	.	.	.	.	أجود الخيل
٨١ — ٨٠	.	.	.	.	.	صفة لغة قريش
٨٢	.	.	.	.	.	أبيات لامرئ القيس

## الجزء الثالث

٩٣	.	.	.	.	.	حديث في صرعه الوجد
٩٤	.	.	.	.	.	خبر ابن عباس وقد سئل أن يستشفى لعروة بن حزام
٩٥	.	.	.	.	.	قصة أبي حبال وعبد الله بن عمر بن حفص
٩٨	.	.	.	.	.	خبر الحجاج بن يوسف وصاحبه حين غلبهما النعاس
١٠٧	.	.	.	.	.	أرجوزة منظور بن حبة ، اللامية
١١٠	.	.	.	.	.	أرجوزة عبد الرحمن بن منصور ، الرائية
١١٤	.	.	.	.	.	أبيات للنابغة ، وابن عباس ، وأبي العباس ثعلب
١١٥	.	.	.	.	.	أبيات لكعب بن سعد الغنوي
١١٦	.	.	.	.	.	أرجوزة شينية
١٢٨	.	.	.	.	.	(مجلس ٤) أوله (ولقد جئتمونا فرادى)
١٢٩	.	.	.	.	.	حديث لإسحاق الموصلي والأصمعي في شأن كتبه
١٣١	.	.	.	.	.	قول ثعلب في الموازنة بين ابن حبيب وابن السكيت
١٣٣	.	.	.	.	.	نخطأ كل من رؤية وابن أحرر
١٣٨ — ١٣٦	.	.	.	.	.	ما في المجالس مما لم يرو عن ثعلب

## الجزء الرابع

### صفحة

١٤١	.	.	.	حديث الرجل الذى كان يطلب العلم فلا يقدر عليه
١٤١	.	.	.	أقوال فى العلم لابن أبى كثير والأصمعى
١٤٤	.	.	.	قصيدة ابن الذئبة الثقفى
١٤٦	.	.	.	نار الزحفتين
١٥١	.	.	.	قصيدة مالك بن عامر ، أحد المعمرين
١٥٤	.	.	.	أبيات ذى الخرق فى وصف الذئب
١٥٥	.	.	.	كتاب على عليه السلام إلى ابن عباس
١٥٦	.	.	.	قصيدة أحمد بن مية ، أحد الظرفاء
١٦٠	.	.	.	ركب النمرى
١٦٢	.	.	.	أرجوزة عمر بن عيسى البهلى ، اللامية
١٦٥	.	.	.	حديث أبى العباس وسلمة بن عاصم
١٦٦	.	.	.	( مجلس ٥ ) أوله « ما يعجبني أن يقوم إلا زيد »
١٦٦	.	.	.	خبر عمر بن عبد العزيز ووالده فى شأن زواجه
١٦٧	.	.	.	قول نافع فى أسلم مولى عمر
١٦٧	.	.	.	خبر اقتسام عبد الله وعبيد الله ابنى عباس دارا
١٦٨	.	.	.	خبر أبى سفيان وهشام بن المغيرة
١٦٨	.	.	.	خطأ الفراء فى إنشاد
١٧٩	.	.	.	السنة تقضى على اللغة ، واللغة لا تقضى على السنة

## الجزء الخامس

١٨٧	.	.	.	.	أبيات لأبى جندب الهذلى
١٨٧	.	.	.	.	نصيحة المنصور للمهدى
١٨٧	.	.	.	.	إجابة عمرو بن العاص معاوية فى سؤاله عن أبلغ الناس وأصبرهم

## صفحة

١٨٨	.	.	.	.	.	وصف النبل ( السهام )
١٨٨	.	.	.	.	.	دعاء أعرابي لعبد الله بن جعفر
١٨٨	.	.	.	.	.	تهنئة أعرابي للوليد بن يزيد حين بايع لابنيه
١٩٣	.	.	.	.	.	أرجوزة أبي محمد الحذلي ، الثقافية
١٩٤	.	.	.	.	.	أرجوزة أبي محمد الحذلي ، الميمية
١٩٤	.	.	.	.	.	بعض مقطعات من الرجز .
٢٠٧	.	.	.	.	.	( مجلس ٦ ) أوله « وكانوا فيه من الزاهدين »
٢٠٨	.	.	.	.	.	قصيدة المزار الفقعي
٢١٠	.	.	.	.	.	أبيات عن عبید الله بن شبيب
٢١٠	.	.	.	.	.	أبيات لبرذع بن عدی الأوسى
٢١٢	.	.	.	.	.	بعض الأراجيز
٢١٣	.	.	.	.	.	قول أعرابية فى أبغض الرجال وأبغض النساء
٢١٤	.	.	.	.	.	وصية رجل لابنه فى اختيار زوجه
٢١٨	.	.	.	.	.	مرثية قطن بن نهشل لأخيه
٢١٩	.	.	.	.	.	وصية زيد بن عمرو بن نفيل
٢٢٠	.	.	.	.	.	قصيدة الحسين بن مطير الأسدي
٢٢٠	.	.	.	.	.	أبيات من الشعر وقصتها .
٢٢٥	.	.	.	.	.	شهادة أبى بكرة على المغيرة .

## الجزء السادس

٢٣٥	.	.	.	.	.	أشعر الناس خارجة بن فليح المكي
٢٣٦	.	.	.	.	.	أبيات لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
٢٣٧	.	.	.	.	.	خبر قيس ولبنى
٢٣٩	.	.	.	.	.	قصيدة قيس بن ذريح ، العينية .
٢٤١ ، ٢٤٢	.	.	.	.	.	خبر مصرع عروة بن حزام

## صفحة

٢٤٤	.	.	.	.	.	.	خير النساء وشرهن .
٢٤٥	.	.	.	.	.	.	قصيدة سلمى بن عوية
٢٤٨ — ٢٤٦	.	.	.	.	.	.	مختارات من الشعر .
٢٥٢	.	.	.	.	.	.	أبيات في وصف القطاة
٢٥٣	.	.	.	.	.	.	التمر والرطب .
٢٥٥	.	.	.	.	.	.	قصيدة الأقرع بن معاذ
٢٥٧	.	.	.	.	.	.	أقوال في الأدب والعلم
٢٥٨	.	.	.	.	.	.	أبيات لسهل بن أبي كثير .
٢٥٨	.	.	.	.	.	.	أقوال مختارة .
٢٥٩	.	.	.	.	.	.	خبر الشنآن وابن عمه
٢٧١	.	.	.	.	.	.	( مجلس ٧ ) أوله « يقال رجل دنف »
٢٧٦	.	.	.	.	.	.	مطيلات العمر

## الجزء السابع

٢٨١	.	.	.	.	.	.	سؤال الحجاج بن يوسف عن المطر
٢٩١ — ٢٨٢	.	.	.	.	.	.	صفة الأعراب للمطر والبرد
٢٩٨ — ٢٩١	.	.	.	.	.	.	صفتهم للنبت والمرعى والغيث
٢٩٩	.	.	.	.	.	.	أرجوزة غادية بنت قزعة ، الصادية
٣٠١	.	.	.	.	.	.	الأبناء في اللغة
٣١٦	.	.	.	.	.	.	أحب الصبيان إلى الأعراب وأبغضهم
٣١٨	.	.	.	.	.	.	من رائية طرفة



# مجالس تجارب

لأبي العباس أحمد بن محمد ثعلب



المجلة رَفْعُ هِمْلٍ  
غفر الله له ولوالديه

ذخائر العرب  
١

# مجالس تغلب

لأبي العباس أحمد بن يحيى تغلب

٢٠٠ - ٢٩١

شرح وتحقيق  
عبد السلام محمد هارون

القسم الثاني

« نال هذا الكتاب الجائزة الأولى للنشر  
والتحقيق العلمي في المسابقات الأدبية  
التي نظمتها المجمع اللغوي ١٩٤٩ - ١٩٥٠  
بجلسة ٢٧ فبراير ١٩٥٠ »

( الطبعة الثانية )



دار المعارف بمصر



## الجزء الثامن



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوى ثعلب قال : حدثني عمر بن شبة ١٧١  
قال : حدثني عبيد بن جناد ثنا عطاء بن مسلم عن أبي جناب الكلبي<sup>(١)</sup> قال :  
أتيت كز بلاء ، فقلت لرجل من أشراف العرب بها : بلغنا أنكم تسمعون  
نوح الجن ؟ قال : ما تلقى حراً ولا عبداً إلا أخبرك أنه سمع ذلك . قلت :  
فأخبرني ما سمعت أنت . قال : سمعهم يقولون :

مسحَ الرسولُ جبينه فله بريقٌ في الحدودِ<sup>(٢)</sup>

أبواه من عليا قرينش جدُّه خيرُ الجدودِ

حدثنا أبو العباس ثنا عمر بن شبة قال حدثني عبيد قال أخبرني عطاء  
بن مسلم قال : قال السدّي : أتيت كز بلاء أبيعُ البرّ بها ، فعمل لنا شيخٌ  
من طيّ طعاماً ، فتعشينا عنده ، فذكرنا قتل الحسين ، فقلت : ما شركٌ  
في قتله أحدٌ إلا مات بأسوأ ميتة . فقال : ما أ كذبكم يا أهل العراق ،  
فأنا فيمن شرك في ذلك . فلم نبرح حتى دنا من المصباح وهو يتقد بنفطٍ ،  
فذهب يُخرج الفتيلة بإصبعه فأخذت النار فيها ، فأخذ يطفئها بريقه ،

(١) أبو جناب الكلبي ، اسمه يحيى بن أبي حية الكوفي ، روى عن  
عبد الرحمن بن أبي ليلى وطاوس ، وعنه جرير بن عبد الحميد ووكيع . انظر لسان  
الميزان ( ٦ : ٧٨٩ ) .

(٢) الرسول هنا ، الملك ، وهو جبريل .

[٤٠] فأخذت النار في لحيته ، فعدا فألقى نفسه في الماء ، فرأيته كأنه حُمَمَةٌ <sup>(١)</sup> .

حدثنا أبو العباس ثنا عمر بن شبة ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا الحجاج بن ذى الرُقَيْبَةِ بن عبد الرحمن بن مضرب بن كعب بن زهير بن أبي سلمى ، عن أبيه عن جده ، قال : خرج كعب وبُجَيْر ابنا زهير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتَّى بلغا أْبْرُقَ الْعَرَّافِ <sup>(٢)</sup> فقال بُجَيْر : التَّ هَذَا الرَّجُلَ وَأَنَا مَقِيمٌ لَكَ هَاهُنَا فَاظْطَرَّ مَا يَقُولُ . قال : فقدم بجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع منه فأسلم ، وبلغ ذلك كعباً فقال :

أَلَا أْبْلَغَا عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً عَلَى أَى شَيْءٍ وَيَنْبَغِيكَ ذَلِكَ <sup>(٣)</sup> عَلَى خُلُقِي لَمْ تَلَقَ أُمًّا وَلَا أَبَا عَلَيْهِ وَلَمْ تَدْرِكْ عَلَيْهِ أَخًا لَكَ قال فبلغت أَيْبَاتُهُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَهْدَرَ دَمَهُ ، وقال : « مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ كَعْبَ بْنَ زُهَيْرٍ فَلْيَقْتُلْهُ » . فكتب إليه بجير أخوه : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ أَهْدَرَ دَمَكَ . ويقول له : انج وما أرى أن تنفلك <sup>(٤)</sup> . ثم كتب إليه بعد ذلك بِأَمْرِهِ <sup>(٥)</sup> أَنْ يُسَلِّمَ وَيُقْبَلَ إِلَى

(١) الحُمَمَةُ : واحدة الحمم ، وهو الفحم البارد .

(٢) أْبْرُقُ الْعَرَّافِ : ماء لبنى أسد بن خزيمَة في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة . وفي الأصل : « أْبْرُقُ الْعِرَاقِ » تحريف ، صوابه في الأغاني ( ١٥ : ١٤٢ ) وشرح ابن هشام لبانت سعاد ص ٣ .

(٣) أى على أى شَيْءٍ ذَلِكَ الرَّسُولُ . والبيتان مع ثالث في الأغاني ( ١٥ : ١٤٢ ) . وهما مع ثلاثة في شرح بانت سعاد .

(٤) في الأغاني : « وما أراك بمنفلك » .

(٥) في الأصل : « فأمره » وأثبت ما في الأغاني .



رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقول له : إنه من شهد أن لا إله إلا الله [٤٠٩] وأن محمداً رسول الله ، قبل منه رسول الله وأسقط ما كان قبل ذلك. فأسلم ١٧٢ كعب وقال القصيدة التي اعتذر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها :

\* بَانَ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ \*

ثم أقبل حتى أناخ راحلته بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وكان مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه مكان المائدة من القوم ، حَلَقَةً [ثم<sup>(١)</sup>] حَلَقَةً ثم حلقة ، وهو في وسطهم ، فيقبل على هؤلاء فيحدثهم ، ثم على هؤلاء [ثم هؤلاء<sup>(٢)</sup>] ، فأقبل كعب حتى دخل المسجد ، فتخطى حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، الأمان . قال : ومن أنت ؟ قال : كعب بن زهير . قال : أنت الذي تقول ، كيف قال يا أبا بكر ؟ فأنشده حتى بلغ :

سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَأْسٍ رَوِيَّةٍ وَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُورُ مِنْهَا وَعَلَّكَ  
فَقَالَ : لَيْسَ هَكَذَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا قُلْتُ :

سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَأْسٍ رَوِيَّةٍ وَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَأْمُونٌ وَاللَّهِ » ، وَأَنْشَدَهُ :

\* بَانَ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ \*

حتى أتى على آخرها .

وحدثنا أبو العباس ثنا ابن شعبة ، حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي ،

(١) التكملة من الأغاني .

[٤١٠] حدثني معن بن عيسى أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الأوقص ، عن ابن جدمان

قال : أنشد ابن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام :

• بَانتْ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ •

حدثنا أبو العباس قال حدثني ابن شبة قال : حدثني إبراهيم بن النذر

الحزامي ثنا محمد بن قُليح ، عن موسى بن عقبة قال : أنشد كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده بالمدينة :

• بَانتْ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ •

فلما بلغ :

إِنَّ الرُّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ      مَهْتَدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُورٌ

فِي مُصْبَةٍ مِنْ قَرِيشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ      بِيْطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُورُوا

زَالُوا فَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ      لَدَى اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلُ

أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الْحَلَقِ (١) أَنْ يَسْمَعُوا شِعْرَ

كعب بن زهير .

وحدثنا أبو العباس ، حدثني ابن شبة ، حدثني إبراهيم ، حدثني محمد

بن الضحَّاك قال : سمعت أبي يقول : إن « قائلهم » الذي عَنَى كعبُ بنُ

١٧٣ زهير ، عمرُ بن الخطَّاب .

وقال أبو العباس : تضعضع القوم : تفرَّقوا ؛ وتضعضعوا : اتَّضعوا

(١) الحلق ، بالتحريك ، وبكسر ففتح : جمع حلقة . وفي الأغاني

(١٥ : ١٤٣) : « الحلق » تحريف .

وتواضعوا . ويقال « هو يُحْفَنُ ويرْفَنُ » ، فيحْفَنُ : يقوم بأمرنا ؛ ويرْفَنُ : [٤١١]  
يطعمنا ويستقينا . ويقال هذا فعَالٌ بالفتح ، ولا يقال فِعَالٌ بالكسر <sup>(١)</sup> .

ويقال شَمَتَ الرِّيحُ إذا هبَّت شمالاً . وأشمَلْنَا نحن إذا دخلْنَا في الشَّمال .  
وكذلك أَشْمَلَ يَوْمُنَا إذا دخلَ أيضاً في الشَّمال . ويقال كُنَّا في شَمَالٍ  
فأَجْنَبْنَا ، وَكُنَّا في جَنُوبٍ فَأَشْمَلْنَا ، إذا انقلبت من حالٍ إلى حالٍ دخلت  
فيه كذلك .

وقال أبو العباس : كان الفراء يكره أن يجعل بُسْماً ولعلماً حرفاً واحداً .  
وعند هؤلاء <sup>(٢)</sup> ليتما ولعلماً وكلُّ هذه الحروف شيء واحد ، وما بعدها  
استئناف .

ويقال فَلَجَ الرجل على خصمه يَفْلَجُ فَلَجًا وفُلُوجًا .  
ويقال ماء سَجَسَ وسَجُوسٌ <sup>(٣)</sup> ، إذا كان متغيِّر الطعم .  
وقال : الملك يقال له العزيز .

وأنشد :

فلما التقي الحيان واشتجر القنا نزالاً وأسبابُ المنايا نزالها <sup>(٤)</sup>

(١) كذا ، والفعال يكون مصدر فاعل ، ويكون أيضاً جمع فعل .

(٢) في الأصل : « هاوياً » .

(٣) المعروف سَجَسَ ، بالتحريك ، وسَجَسَ بفتح فكسر ، وسجيس .

وأما « سجوس » فلم أجده في المعاجم .

(٤) البيتان لأعرابي من بني سعد ، كما في الكامل ٥٣ - ٥٤ ليسك .

قال : « وقد تمثل بهذا الشعر الخنوت ، وهو توبة بن مضر ، أحد بني مالك

[٤١٢] تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أَعِزَّاءَ الرِّجَالِ طَوَالُهُا<sup>(١)</sup>

وأنشد أبو العباس :

لا يَنْكُتُونَ الْأَرْضَ عِنْدَ سُؤَالِهِمْ      لَتَطْلُبَ الْعِلَاتِ بِالْعِيدَانِ<sup>(٢)</sup>  
 بَلْ يَسْطُونَ وَجُوهَهُمْ فَتَرَى لَهَا      عِنْدَ السُّؤَالِ كَأَحْسَنِ الْأَلْوَانِ  
 وَإِذَا دُعُوا لِنِزَالِ يَوْمِ كَرِيهَةٍ      سَدُّوا فِجَاجَ الْأَرْضِ بِالرُّكْبَانِ  
 فَوْماً إِذَا نَزَلَ الْغَرِيبُ بِدَارِهِمْ      رَدُّوهُ رَبَّ صَوَاهِلِ وَقِيَانِ

وقال أبو العباس : الشَّرْمَحُ : الطَّوِيلُ الَّذِي لَا خَيْرَ<sup>(٣)</sup> فِيهِ .

وأنشد :

أَعْيَنِي إِنْ كَانَ الْبَكَارُ دَّهَالِكَا      عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي فَلَا تَتْرَكَ جُهْدَا  
 وَجُودَا بِأَهْمَالِ الدُّمُوعِ لَعَلَّهَا      تَرُدُّ حَبِيبَا صِرْتُ مِنْ بَعْدِهِ فَرْدَا<sup>(٤)</sup>

ابن سعد بن زيد مناة بن تميم . وأعاد إنشادهما في ص ٥١٢ . وفي الأصل هنا « نزال » بدل « نزالا » . ورواية المبرد : « نهالا وأسباب المنايا نهالها » . وقال في تفسيره : « أى أول ما يقع منها يكون سبباً لما بعده » .

(١) أنشده في اللسان ( طول ) برواية « طياها » . وانظر كلام المبرد على هذه الرواية في الكامل ٥٤ ليبسك .

(٢) الشعر للقاسم بن أمية بن أبي الصلت . كما في الحيوان ( ١ : ٦٤ ) والعمدة ( ٢ : ٢٣٦ ) يمدح به عبد الله بن جدعان ، كما في الأغاني ( ٣ : ١٧٩ ) . والأبيات تروى لوالده أمية بن أبي الصلت أيضاً ، كما في الأغاني . وانظر الأبيات في عيون الأخبار ( ٣ : ١٥٢ ) .

(٣) يقال شرمح ، كجعفر ، وشرمح ، كعملس . وتفسيره بالذى لا خير فيه لم يرد في المعاجم .

(٤) الأهمال : جمع همل ، وهو الماء السائل لا مانع له .

[ ٤١٣ ]

وأنشد:

وما شئتَا خرقاءَ وَاهِيَةِ الْكُلَى سَقَى بهما ساقٍ وَلَمَّا تَبَلَّلَا<sup>(١)</sup>  
بَأَضِيعَ من عَيْنِكَ لِلدَّمْعِ كُلَّمَا تَوَهَّمْتَ رُبْعاً أَوْ تَوَهَّمْتَ مَنْزَلاً<sup>(٢)</sup>

وأنشد:

وما كُلُّ كَلْبٍ نَابِحٍ يَسْتَفْزِئُ ولا كُلُّ طَنٍّ الذُّبَابُ أُرَاعُ

وأنشد:

لقد جَلَّ قَدْرُ الْكَلْبِ إِنْ كَانَ كُلَّمَا عَوَى وَأَطَالَ النَّبْحَ أَلْقَمْتُهُ الْحَجَرَ

١٧٤

وأنشد:

أَوْ كُلَّمَا طَنَّ الذُّبَابُ زَجَرْتُهُ إِنْ الذُّبَابُ إِذَا عَلَى كَرِيمٍ

وأنشد:

يروم أذى الأحرارِ كُلُّ مُلَاوِمٍ وينطقُ بالعَوْرَاءِ مَنْ كَانَ أَعُوراً<sup>(٣)</sup>

وأنشد:

إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْنِي خُلْتِي وَتَبَاعَدَتْ مِنِّي اعْتَلَيْتُ بِعَادَهَا<sup>(٤)</sup>

(١) البيتان لدى الرمة ، كما رواهما القالي ( ٢٠٨ : ١ ) عن ثعلب . وكذا وردت نسبتهما في اللسان ( ١٩ : ١١٦ ) . وانظر ديوانه ص ٦٧١ في الملحقات . ورواهما أبو تمام في الحماسة ( ٢ : ١٤٢ ) غير منسويين .  
(٢) في الأملالي : « تذكرت ربعاً » ، وفي الحماسة : « توهمت ربعاً أو تذكرت » .

(٣) الملاومة : اللوم . والعوراء : الكلمة القبيحة .

(٤) أنشده في اللسان ( ١٩ : ٣٢٦ ) وفسره بقوله : « أى علوت بعادها يبعاد أشد منه » .

وحدثنا أبو العباس قال : حدثني عمر بن شبة ، قال في قول الأعشى :  
وُنُبِّتُ قَيْسًا ولم آتِه وقد زَعَمُوا سَادَ أَهْلَ الْيَمَنِ  
فَمِيبَ عَلَيْهِ — أو عابه قيس نفسه — فردّه فقال :

وُنُبِّتُ قَيْسًا ولم آتِه على نأيه سَادَ أَهْلَ الْيَمَنِ<sup>(١)</sup>

وحدثنا أبو العباس قال : قال عمر بن شبة : وقف ابن الزبير على باب  
مِئَةٍ ، مولاة كانت لمعاوية ترفع حوائج الناس إليه . قال : قلت : يا أبا بكر ،  
على باب مِئَةٍ ؟ قال : نعم ، إذا أعيتك الأمور من رؤوسها فأتها من أذناها .  
قال : وأتى مِئَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بقرطاسٍ فقال :  
فيه حاجة لي فارفعها إلى أمير المؤمنين . فرفعته إلى معاوية فقال : يا مِئَةُ ،  
ما أحسب هذا الرجل إلا كاذبًا . قالت : لا تفعل يا أمير المؤمنين ،  
ما يقول إلا حقًا . قال : أتدري ما كتب ؟ قالت : لا والله . فقرأ عليها :  
سَائِلًا مِئَةَ هَلْ نَبَّهْتُا بَعْدَ مَا نَامَتْ لِعَرْدِ ذِي عُجْرٍ  
فَتَخَاجَتُ فَتَقَاعَسْتُ لَهَا جِلْسَةَ الْجَازِرِ يَسْتَنْجِي الْوَتَرَ<sup>(٢)</sup>  
فقالت : كذب ، عليه لعنة الله .

وقال : حدثني أبو سلمة الغفاري قال : رأيت حُلِيَةَ الْمَهْدِيِّ وحُلِيَةَ

(١) قيس هذا ، هو قيس بن معديكرب ممدوح الأعشى . والخبر رواه  
المرزباني في الموشح ٥٤ . وفي الأصل : « فلم آتِه » صوابه في الموشح .  
(٢) تخاجت ، هي تخاجأت ، سهلها ثم عاملها معاملة المعتل . والتخاجؤ :  
أن يؤرم استه ويخرج مؤخره إلى ما وراءه . يستنجي الوتر أى يقطع وتر المتن .  
وروى في اللسان ( ٢٠ : ١٧٨ ) مع نسبه إلى عبد الرحمن بن حسان . ويروى :  
« جلسة الأعسر » ، فعلى هذه الرواية يستنجي الوتر ، أى يمد القوس . وفي الصحاح :  
« أصله الذى يتخذ أوتار القسي ؛ لأنه يخرج ما فى المصاين من النجو » .

الرشيذ ، ورأيت حلية محمد بن سليمان<sup>(١)</sup> فما رأيتُ مثلها . [٤١٥]

وقال أبو العباس : نزلت بسَحْسَحِهِ ، وَعَقَوْتُهُ ، وَعَرَصْتُهُ ، وَعَذَرْتُهُ ،  
وساحته ، وعقائه وعقارهِ<sup>(٢)</sup> وعيقته<sup>(٣)</sup> وعراقهِ<sup>(٤)</sup> وعراه وعرائهِ<sup>(٥)</sup>  
وعرقاته ، وحراه وقصاه ، ليس فيها شيء مهوز الألف .

وحدثنا أبو العباس قال : قال ابنُ الأعرابي : قال عبد الرحمن بن  
الحكم بن أبي العاص — أخو مروان بن الحكم — في يوم راهطٍ<sup>(٦)</sup> :  
لما الله قيساً قيسَ عيلانَ إنها أضاعتُ فُروجَ المسلمين وولتُ<sup>(٧)</sup>

(١) هو محمد بن سليمان بن علي العباسي ، ولاء المنصور البصرة سنة ١٤٦ بعد  
أن عزل عنها سلم بن قتيبة . انظر الطبري ( ٩ : ١٦٤ ) . وفي هذه السنة أيضاً  
عزل المنصور عبد الله بن الربيع عن المدينة ، وولى مكانه جعفر بن سليمان بن علي .  
والحلية : الخلقة والصفة والصورة . وفي الأصل : « حلبة » في المواضع الثلاثة .

(٢) العقار ، بالفتح : المنزل والأرض والضياع . انظر اللسان ( ٦ : ٢٧٤ )  
والمخصص ( ٥ : ١١٦ ) . وفي الأصل والمزهر ( ١ : ٤١٣ ) حيث نقل عن ثعلب :  
« وعقارته » ولا وجه له .

(٣) العيقة : الفناء من الأرض ، وقيل الساحة . وفي الأصل : « وعقاه »  
ولا وجه له . وانظر المخصص ( ٥ : ١١٦ ) .

(٤) في الأصل : « وعرقته » صوابه من اللسان ( ١٢ : ١١٩ ) والمخصص  
( ٥ : ١١٨ ) .

(٥) في الأصل : « وعراقه » ولا وجه له .

(٦) ويسمى أيضاً يوم مرج راهط ، وهو موضع في الغوطة من دمشق ،  
وكانت الحرب فيه بين الضحاك بن قيس ومروان بن الحكم سنة ٦٥ . والأبيات  
التالية يرد بها عبد الرحمن على زفر بن الحارث . انظر الطبري ( ٧ : ٤٢ ) .

(٧) رواية الطبري : « ثغور المسلمين » . والفرج : الثغر الخوف . قال لبيد :  
فعدت ، كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خالفها وأمامها

[٤١٦] أترجعُ كلبٌ قد حَمَّها رماحُها      وَتَرَكَ قَتْلَى رَاهِطَ مَا أُجِنَّتْ<sup>(١)</sup>  
 فشاوِلُ بَقِيسٍ فِي الطَّعْمَانِ وَلَا تَكُنْ      أَخَاها إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةُ سَلَّتْ<sup>(٢)</sup>  
 ١٧٥ أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ قَلَّةٌ      إِذَا شَرَبْتَ هَذَا الْعَصِيرَ تَغْنَتِ<sup>(٣)</sup>

قال : وسمع هشامُ بنُ عبد الملكِ زيدَ بنِ عليٍّ يقول : « مَا أَحَبَّ  
 الْحَيَاةَ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا ذَلَّ » . قال : خِفَافُهُ مِنْذُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ .

قال : وكان الحسينُ بنُ زيد بنِ عليٍّ<sup>(٤)</sup> يُلقَّبُ ذَا الدَّمْعَةِ ، وذلكَ لكَثْرَةِ  
 بَكَائِهِ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَهَلْ تَرَكَتِ النَّارُ وَالسَّهْمَانِ لِي مَضْحَكًا ؟  
 يريدُ السَّهْمَيْنِ اللَّذَيْنِ أَصَابَا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ<sup>(٥)</sup> وَيَحْيَى بْنَ زَيْدٍ<sup>(٦)</sup> وَقَتْلَ بَخْرَاسَانَ .  
 وكان من كلامِ عليٍّ كَثِيرًا مَا يَقُولُ فِي حُرُوبِهِ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ أَرْضَى

(١) أجنه : وارهه في الجنن ، وهو القبر .

(٢) لعل صواب روايته ما في الطبري : « فباه بقيس في الرخاء » يقول :  
 هم أهل دعة فإذا جد الجدد استبان منهم العجز . وفي الأصل : « فشارك » صواب  
 هذه من اللسان ( شول ٤٠٠ ) . والمشاولة : المدافعة .

(٣) هذا البيت لم يروه الطبري . وفي اللسان ( ١١ : ٣٠٤ / ١٣ : ٥١٩ ) :  
 « بقعة » إذا وجدت ريح العصور .

(٤) هو الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ،  
 توفي في حدود سنة ١٩٠ . تهذيب التهذيب .

(٥) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وهو الذي ينسب  
 إليه الزيدية . ظهر بالكوفة في أيام هشام بن عبد الملك سنة ١٢٢ وعلى الكوفة يوسف  
 بن عمر الثقفي ، وكانت بينهما معركة شديدة قتل فيها زيد بن علي وصلب بالكناسة .  
 تهذيب التهذيب ، والتنبيه والإشراف ٢٨٩ ، والطبري ( ٨ : ٢٧١ - ٢٧٨ ) .

(٦) هو يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . وكان  
 مقتله بخراسان في سنة ١٢٥ . انظر الطبري ( ٨ : ٢٩٩ - ٣٠١ ) .



لِلرَّضَا، وَأَسْخَطَ لِلشَّخْطِ، وَأَقْدَرُ أَنْ تَفِيرَ مَا كَرِهْتَ، وَأَعْلَمُ بَمَا يَقْدَرُ عَلَى، [٤١٧]  
لَا تُذَابَ عَلَى بَاطِلٍ، وَلَا تَعْجِزُ عَنْ حَقٍّ، وَمَا أَنْتَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَمْلُ الظَّالِمُونَ.  
قال: وقال أبو زيد: تقول العرب: نَوْتُ بِالْحَمْلِ أَنْوَهُ بِهِ نَوْيَا، أَيْ  
نَهَضْتُ بِهِ؛ وَنَاءُ بِي الْحَمْلُ، أَيْ نَوْتُ بِهِ نَهَوْضًا. وَيَقَالُ نَاءُ النِّجْمِ يَنْوِي  
نَوْيَا، إِذَا سَقَطَ. وَيَقَالُ نَأَتْ الرَّجُلُ يَنْتِ نَنْتًا<sup>(١)</sup>، وَأَنْ يَنْتِ أَنْتَا،  
وَهَا وَاحِدٌ، غَيْرَ أَنَّ النَّتِ أَجْهَرُ صَوْتًا. وَأَنْتَ الرَّجُلُ يَأْنِتُ أَنْتَا،  
وَهُوَ مِثْلُ النَّتِ. وَتَقُولُ نَأَمَ الرَّجُلُ يَنْتَمُ<sup>(٢)</sup> نَتِيمًا، وَهُوَ مِثْلُ الْإِنْتِ.  
وَتَقُولُ نَأَمَ الْأَسَدُ يَنْتَمُ نَتِيمًا، وَزَارَ يَزِيرُ<sup>(٣)</sup>، وَالنَّتِيمُ أَهْوَنُ مِنَ الزَّرِيرِ.  
وَيَقَالُ أَنْأْتُ اللَّحْمَ أَنْبَيْتُهُ إِنْأَةً، وَأَنْهَأْتُهُ إِنْهَاءً<sup>(٤)</sup>، وَهُوَ مُنْأَى، مِثْلُ مُنْأَعٍ،  
وَمُنْهَأٍ، مِثْلُ مُنْهَجٍ، وَيَقَالُ قَدْ نَاءَ اللَّحْمُ يَنْوِي نَنْتَا، وَنَهَى اللَّحْمُ يَنْهَأُ نَهَاءً  
وَنَهَاءَةً وَنُهْوَةً، وَأَنَا نَأْتُهُ أَنَا إِنْأَةً<sup>(٥)</sup>.

وَيَقَالُ نَسَأْتُ اللَّبْنَ أَنْسَوُهُ نَسَاءً، وَذَلِكَ أَنْ تَأْخُذَ حَلِيمًا فَتَنْسَبَ عَلَيْهِ  
مَاءً؛ وَالْأَسْمُ النَّسِيءُ غَيْرُ مُشَدَّدٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْأَسْمُ النَّسِيءُ. وَأَنْشَدَ:  
سَقَوْنِي النَّسِيءَ ثُمَّ تَكْتَفُونِي عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ<sup>(٦)</sup>

(١) يقال أيضاً: «ينأت» كما في اللسان. ويقال في المصدر أيضاً «نأت»

(٢) و«ينأم» أيضاً، كما في اللسان.

(٣) و«يزار» أيضاً.

(٤) كلاهما بمعنى لم أنضجه.

(٥) في الأصل: «وأنبأته الأمر إنباء» ولا وجه له هنا. وأثبت بدله من

اللسان (١: ١٧٣) في نهاية الصفحة.

(٦) البيت لعروة بن الورد العبسي، كما في اللسان (١: ١٦٤) وديوانه ٩٠.

[٤١٨] وحدثنا أبو العباس قال : قال ابن الأعرابي : وأنشدني رؤبة :

\* خَارجَةٌ أَعناقُها من مُعْتَنَق<sup>(١)</sup> \*  
 \* فَبَعْنى أَعناقِ هَذِهِ الجِبَالِ لائِ بِها السَّرابُ<sup>(٢)</sup> فَالْتَفَّ بِها فلم يَبْلُغْ

أَعاليها ، أى اعتنقها السراب .

ويقال رجلٌ رَجَلانُ ورجلٌ رَجُلٌ ، إذا كان راجلاً .

ويقال أخففت رأسى ، إذا فعلت ذلك به ، ويقال أحف رأسه وحفَّ

رأسه إذا أفلَّ الدَّهن . ويقال حَفَى به يَحْفَى حَفَاوَةً ، من قوله عز وجل :

(إِنَّهُ كَانَ بى حَفِيًّا) .

وإنَّه لَيَخْطُرُ فى مَشِيهِ وَيَخْطُرُ .

قال : وَالْحَرَشُ : أن يَحْمَى الرجل فيحرك<sup>(٣)</sup> يده ، يمسحها على حجر

الضرب ، فيخرج ذنبه يُرى أَنَّهُ حَيَّةٌ<sup>(٤)</sup> فَيُخْرِجُ ذنبه ليضربها ، فيأخذ

الرجلُ بذنبه . وأما بيت الهذلى :

وإذا طرحتَ له الحِصاةَ رَأَيْتَهُ يَنْزُو لَوْقَمَتِها طُمورَ الأَخِيلِ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت فى ديوانه ص ١٠٤ واللسان (١٢ : ١٤٤) ، وقبله :

تَبَدُّو لَنَا أَعلامه بَعْدَ الغَرَقِ فى قِطْعِ الآلِ وَهَبَوَاتِ الدَّقَقِ

(٢) لائِ بِها السراب : أطاف بها ودار .

(٣) فى الأصل : « فحول » بإهمال ثانى الحروف ، صوابه من اللسان

(٨ : ١٦٨) .

(٤) أى يَخِيلُ إليه ذلك .

(٥) هو أبو كبير الهذلى من أبيات فى الحماسة (١ : ١٩) ، يصف فيها

تأبط شراً . وكان أبو كبير قد تزوج أم تأبط شراً وحاول أن يعرضه للهلاك ، ولكن

تأبط شراً أظهر من البطولة ما فتق لسان أبى كبير بالتنويه به فى هذا الشعر .

(٦) الطُمور : الوثب . والأخيل : طائر ، يقال هو الشاهين .

يقول : إذا أُلقيت له الحِصاة وهو نائمٌ انتبه ، مِنْ ذِكَاءِ قلبه . [٤١٩]

ويقال قد شمرَجَ الكلامَ<sup>(١)</sup> ، إذا كذب . ويقال لفلانٍ على فلانٍ رَيْمٌ ، إذا كان له عليه فَضْلٌ . ويقال إنه لتأكُّ فأكُّ ماجٍ<sup>(٢)</sup> ، لا ينبعث من الكبر ، يعنى البعير . وقد يوصَف به الرجل<sup>(٣)</sup> .

ويقال « نعوذ بالله من الحَوْر بحد الكَوْر » ، يعنى من الانتقاص والانتكاس بحد الاستقامة والفضل<sup>(٤)</sup> .

قال : وقال اللّحياني : يقال طُخِرور وطُخُرور ، للسَّحابة وغيرها<sup>(٥)</sup> . ويقال شرب حتى اطمَحَرَ واطمَحَرَ ، إذا امتلأ . وهو يتخوَّف مالى ويتخوِّفه ، يأخذ من أطرافه وينتقصه .

ويقال ما فى السماء طُخْرورة وطُخْرورة ، وطَخِر وطَجِر . ويقال ما فى السماء طَخَاء وطَخَاء ، وهو لَطَخ من الغيم رقيق<sup>(٦)</sup> .

(١) أصل الشمرجة حسن قيام الحاضنة على الصبي ، ورقة النسج .  
(٢) انظر المزهري (١ : ٤٢٢) واللسان (١٢ : ٢٨٧ ، ٣٦٤) . يقال تآك فآك ، أى أحقق بالغ الحمق ، وفى الأصل : « إنه لتال قال ماج » صوابه ما أثبت من نقل المزهري .

(٣) تحقيقه أن الماَج البعير الذى قد أَسْن وسال لعبابه ولم يستطع أن يمسكه من الكبر . ويقال فى الناس أيضاً كذلك . وجمع الماَج من الإبل مجججة ، ومن الناس ماجون ، والأُنثى بهاء . انظر اللسان (٣ : ١٨٦) والخصص (٧ : ٢٦) .  
(٤) اختلف اللغويون فى تأويل هذا الحديث اختلافاً . انظر اللسان (حور ، كور ، كون) .

(٥) الطحارير والطحارير : قطع السحاب المتفرقة ، وكذلك القطع من السحاب . والطحارير : المفترقون من الناس .  
(٦) اللطخ ، بالفتح : القليل .

ويقال دَرَبَحَ ودَرَبَحَ ، إذا انحنى ظهره <sup>(١)</sup> .

وقال أبو عبيدة : مَحْسُولٌ وَمَحْسُولٌ ، أى مرذول .

ويقال قد حَبَجَ وَخَبَجَ ، إذا ضَرَطَ .

ويقال انْتَسَفَ لونه وانتَشَفَ ، واحتَمَسَ الدِّيكَانُ واحتَمَشَا ، إذا

اقتتلا . ويقال حَمَسَ الشر وحَمَشَ ، إذا اشتدَّ . ويقال سَنَنْتُ عليه الماء

وشننت . وقال الأصمى : وسننت : صببت ، يقال سنَّ الماء على وجهه ، إذا

صبه . وشننت : فرقت ، يقال شنُّوا عليهم الغارة ، إذا فرَّقوها . ويقال

تَنَسَّمْتُ منه علماً وتنَسَّمْتُ ، أى أخذت . وعَطَسَ فَسَمَّتْهُ وشمَّتْهُ . وأتيتُه

بِسُدْفَةٍ من الليل وسُدْفَةٍ ، وسُدْفَةٌ وسُدْفَةٌ ، وهو السَّدْفُ والسُدْفُ .

وقد جاحَشَ فى القتال وجاحَسَ ، عن الأصمى . ويقال رجل غَذِيَانٌ

وعَشِيَانٌ ، وصَبْحَانٌ وقِيلَانٌ وغَبَقَانٌ ، من الصُّبُوحِ والقِيلِ والغُبُوقِ <sup>(٢)</sup> .

وحِكِي <sup>(٣)</sup> : « صَرْفَانَةٌ رُبْعِيَّةٌ <sup>(٤)</sup> ، تصرَّم بالصَّيْفِ وتُوكَلُ بالثَّنِيَّةِ » .

ويقال رأيت خيالَ إنسانٍ ، وخيالةَ إنسانٍ ، وخيلةَ إنسانٍ . والخال

من السَّحَابِ ، والخال من الخيلانِ ، والخال اللواء يُعَقَّدُ للأمير . ويقال

إنَّه لَذُو خَالٍ وذو خَالٍ من الخِيَلِ . ويقال إِنِّى أَنَحْيِلُ فَيْكَ الْخَيْرَ وَأَنَحْوُلُ ١٧٧

(١) الوجه : « حنى ظهره » .

(٢) الصُّبُوح : شرب الغداة . والقِيل : شرب القائلة ، أى الظهيرة . والغُبُوق : شرب العشي ، وكلها بفتح أولها .

(٣) فى الأصل : « وحكا » .

(٤) الصَرْفَانَةُ : واحدة الصرفان ، وهو تمر أحمر من أجود التمر صلب الممضعة علك . والرُبْعِيَّة : المتقدمة . والعبارة مروية فى اللسان ( ربع ٤٦٣ ) .

وأخيل ، ساكنة الياء . وذهب القوم أخول أخول ، أى متفرقين [٤٢١]  
متبديدين<sup>(١)</sup> . ورجل أخيل وأشيم<sup>(٢)</sup> من الخيلان والشامة ، وقوم  
خيل وشيم .

والحال<sup>(٣)</sup> يذكر ويؤنث . والتمر والبُرُّ والشعير والذهب والخيل  
والطى ، تذكر وتؤنث . والإبل والفلك والشجر والسلم ، يذكر ويؤنث .  
وقال أبو العباس فى قوله عز وجل ( وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ) قال : النسيُّ  
خِرَقُ الحِيشِ التى يرمى بها ، أى وكنت هذا فيرمى بى .

وقال : رجل ناسٍ ونسيٍّ ، من النسيان ، مثل حاكم وحكيم ، وعالم  
وعليم ، وكذلك المرأة ناسية ونسيّة ، مثله .

وفى الخبر : « أَقِيلُوا ذَوَى الْهَيْثَاتِ عَثَرَاتِهِمْ » قال : هو مثل<sup>(٤)</sup> . قوله :  
لا يقطعُ اللّصَّ الطريقَ<sup>(٥)</sup> ، وهو الذى يقول : هذا متاعى وهذا لى .  
ولا يعرب عن نفسه : لا يُقَرِّ .  
وأنشد :

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْصُهُ عَلَى وَجْهِهَا وَإِنْ تُخَاطَبُكَ تَبْلَتْ<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) من شواهد قول ضابئ البرجمى يصف الكلاب والثور :  
يساقط عنه روقه ضارياتها سقاط حديد القين أخول أخولا  
(٢) فى الأصل : « أشام » تحريف . انظر اللسان ( شيم ) .  
(٣) فى الأصل : « الحال » بالمعجمة ، تصحيف .  
(٤) انظر أمثال الميداني ( ٢ : ٦٢ ) .  
(٥) كذا وردت هذه الكلمة .  
(٦) البيت للشنفرى الأزدي من قصيدة له فى المفضليات ( ١ : ١٠٧ ) .

أَي تَقَطَّعَ الْكَلَامَ وَتُبِينَهُ<sup>(١)</sup>. وَنَسِيًا : شَيْئًا قَدْ نَسِيْتَهُ فَهِيَ تَطْلُبُهُ .

وقال أبو العباس : قال أهل البصرة ما عبد الله [ قائمًا ] ، مشبه بليس ، وإذا جاز ذا المعنى<sup>(٢)</sup> رُدُّوه إلى الأصل ، فقالوا ما عبد الله إِلَّا قائمٌ ، وما قائمٌ عبدُ الله . هذا مذهبهم ، فأما ما قائمًا فليس يلزمهم . وأنشد الفراء :

قَدْ سَوَّاءَ النَّاسِ مَا يَأْتِيهِ بَأْسٌ بِهِ وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذَوَالْعِرْنَيْنِ قَدْ جُدَّعَا<sup>(٣)</sup>

فجعل ليس تقوم مقام التبرئة . هكذا ينشد الفراء . وهذا شاذٌ فشبهوه بالشاذ ، فهذه لغة الحجاز مشهورة ، وبها نزل القرآن .

وقال : قال الكسائي وسيدويه : « هو » من : ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) عماد<sup>(٤)</sup> . فقال الفراء : هذا خطأ ، من قَبْلَ أَنْ الْعَمَادُ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَلِي الْأَفْعَالَ ، وَيَكُونُ وَقَايَةً لِلْفِعْلِ مِثْلَ إِنَّهُ قَامَ زَيْدٌ ، ثُمَّ يَسْتَعْمَلُ بَعْدَ فَيَتَقَدَّمُ وَيَتَأَخَّرُ ، وَالْأَصْلُ [ فِي ] هَذَا إِنَّمَا قَامَ زَيْدٌ . فَالْعَمَادُ كـ « مَا » . وَكُلَّ مَوْضِعٍ فَعَلِيَ هَذَا جَاءَ يَتْبَقُ الْفِعْلُ ، وَلَيْسَ مَعَ ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) شَيْءٌ يَقِيهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شُبَّةَ ، حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ قَالَ<sup>(٥)</sup> :

( ١ ) من الإبانة ، وهي القطع . ويروى : « تَبَلَّت » بفتح اللام ، أَي يَنْقَطِعُ كَلَامُهَا مِنْ خَفَرِهَا .

( ٢ ) وذلك بَأَن يَنْتَفِضَ النَّفْيُ بِإِلَّا ، أَوْ يَتَقَدَّمُ الْخَبَرُ . انظر المسألة ١٩ من الإنصاف ١٠٧ .

( ٣ ) عجز هذا البيت في اللسان ( ١٧ : ١٥٥ س ٣ ) . وفي صدره تحريف .

( ٤ ) العماد في اصطلاح الكوفيين ، هُوَ مَا يَسْمَى عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ بِضَمِيرِ الْفَصْلِ .

( ٥ ) القصة رواها القالي في النوادر ١٨٣ .

سمعت يبتين لم أحفل بهما ، ثم قلتُ هما على كلِّ حالٍ خيرٌ من موضعهما [٤٢٣]  
 من الكتاب . قال : فَإِنِّي لَعِنْدَ الرَّشِيدِ يَوْمًا وعنده عيسى بن جعفر ، قال :  
 فأقبل على مسرور الكبير ، فقال : يامسرورُ ، كم في بيت مال السرور ؟ فقال :  
 ليس فيه شيء . قال : فقال عيسى : هذا بيتُ الحزن . قال : فاعتمَّ لذلك ١٧٨  
 الرشيد وأقبل على عيسى ، فقال : والله لتعطينَّ الأصمعيَّ سلفاً على بيتِ  
 مال السرور ألفَ دينار . قال : فاعتمَّ عيسى وانكسر . قال : فقلتُ  
 لنفسي : جاء موضعُ البتتين . فأنشدت الرشيد :

إِذَا شئتَ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ مُعْبِئًا      وَجَدَّاهُ فِي الْمَاضِينَ كَعَبٍّ وَحَاتِمٍ<sup>(١)</sup>  
 فَكَشَفَهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ فَأَنَّا      يَكْشِفُ أَخْبَارَ الرِّجَالِ الدَّرَاهِمُ

قال : فتجلَّى عن الرشيد ، وقال : يامسرور ، أعطه سلفاً على بيت مال  
 السرور ألف دينار . قال . فأخذتُ بالبتين ألفي دينارٍ ، وما كان البيتان  
 يسويان عندى درهمين .

وأنشدنا أبو العباس قال : أنشدنا عمر لابن مُناذِر<sup>(٢)</sup> ، يهجو [ محمد

(١) التعبيس : التجهم وتكره الوجه .

(٢) هو محمد بن مناذر ، شاعر من شعراء الدولة العباسية ، وكان إماماً في  
 اللغة وكلام العرب ، وكان في أول أمره ناسكاً ملازماً للمسجد ، كثير النوافل جميل  
 الأمر ، إلى أن فتن بعبد المجيد بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، فترامى به الأمر  
 بعد موت عبد المجيد فهتك بعد ستره . وله فيه مرثية مشهورة منها :

إن عبد المجيد يوم تولى      هد ركناً ما كان بالمهدود  
 هد عبد المجيد ركني وقد كذ      ت بركن أنوء منه شديد

[٤٢٤] بن<sup>(١)</sup> [عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي] :

إذا أنت تملّقتَ بمجلٍ من أبي الصلتِ  
 تملّقتَ بمجلٍ وا هن القوة منبتِ  
 وما يُبقى لكم يا قو م من أثلتكم نحى<sup>(٢)</sup>  
 وقال الشيخ ما سرّجو يه داء المرء من تحت<sup>(٣)</sup>  
 فخذ من سلج كيسانٍ ومن أظفار سُبختِ<sup>(٤)</sup>

قال : سُبختُ : لقب لأبي عبيدة .

وكان محمد بن عبد الوهاب الثقفي أخو عبد المجيد ، يعادى محمد بن منذر بسبب ميله إلى أخيه عبد المجيد ، وكان ابن منذر يهجو ويسبه ، وكل واحد منهما يطلب لصاحبه المكروه . انظر الأغاني ( ١٧ : ٩ - ٣٠ ) وكامل المبرد ٧٤٧ - ٧٥٠ .

( ١ ) تكلمة ضرورية . وانظر الحاشية السابقة . وقصيدة الهجاء التالى رواها أبو الفرج فى الأغاني ( ١٧ : ١٨ - ١٩ ) والجاحظ فى البيان والتبيين ( ٢ : ١٥٨ ) .

( ٢ ) ينظر إلى قول الأعشى :

أست منتهياً عن نحت أثلتنا ولست ضائرها ما أطت الإبل

( ٣ ) كلمة « داء » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من الأغاني والبيان . وما سرجويه ، هو الطبيب البصرى اليهودى ، تولى فى أيام مروان تفسير كتاب أهرن بن أعين إلى العربية . انظر عيون الأنباء ( ١ : ١٦٣ - ١٦٤ ) .

( ٤ ) سبخت لقب أبى عبيدة كما سيأتى ، وكما فى اللسان والأغاني والمزهر ( ٢ : ٤٢٨ ) حيث أنشد هذا البيت . وقال أبو الفرج : « وهو اسم من أسماء اليهود ، لقب به تعريضاً بأن جده كان يهودياً . وكان أبو عبيدة وسخاً طويل الأظفار ألبداً والشعر » . وأما كيسان فهو كيسان بن المعروف النحوى أبو سليمان الهجيمى ، أخذ عن الخليل ، وكان يخرج مع أبى عبيدة إلى الأعراب فيأخذ عنهم . وكان من الظرفاء . انظر البغية ٣٨٢ .



وَأَنْشُدْ :

جاءت على غَرْسٍ طيبٍ ماهرٍ <sup>(١)</sup> عَشْرِينَ عَشْرِينَ بِذَرَجٍ وَافِرٍ  
قال : يريد النخل ، جاءت على قدر ما غرسها طيبٌ ماهر . يقول :  
هو حاذق بها بصير . ويقول : جعل بين كلِّ اثنين عشرين ذراعاً .  
فَهْنٌ يَرْوَيْنَ بِطِيمٍ قَاصِرٍ <sup>(٢)</sup> فِي رَبِّبِ الطَّيْنِ بِمَاءِ حَائِرٍ <sup>(٣)</sup>  
أى تشرب بعروقها ، أى قد تحيّر الماء في أصولها . والرَّبَب : ماريّه  
الطَّيْنُ أى ربّاه فيه .

لا مُفَرِّقٍ وَلَا بَعِيدٍ غَائِرٍ تَرَى لَهَا بَعْدَ إِبَارِ الْآبِرِ  
أى ليس هو ماء يُفَرِّقُها ، ولا هو بَغَائِرٍ بَعِيدٍ عنها . والآبِر : المُصْلَح .  
وَأَثَرِ الْمِخْلَبِ ذِي الْمَآشِرِ <sup>(٤)</sup> مَآزِرًا تُطَوِّى عَلَى مَآزِرِ  
المِخْلَب : المِنْجَل . والمَآزِر ، يعنى الليف بمضه على بعض .  
• شُقْرًا وَحُمْرًا كَبُرُودِ التَّاجِرِ •

يعنى الحمل .

قال أبو العباس : ويقال طَوَاه ، أى أتاه وجأزه ، وهو من الأضداد .

(١) الطبيب : الحاذق من الرجال الماهر . وبالبيت استشهد في اللسان (٢ : ٤١) .

(٢) الطيم : الماء ، ومنه : جاء بالطيم والرم . وفي اللسان (قصر) : « بطل قاصر » . وفي (حير) : « بظم قاصر » .

(٣) البيت في اللسان (١ : ٣٨٧ س ٦) .

(٤) المآشر : جمع مئشار ، وهو ما أشر به الخشب ، والمنشار . والبيت وسابقه والبيتان بعده في اللسان (خشر) برواية : « ذى المخاشر » . ومخاشر المنجل : أسنانه .

[٤٢٦] الشائل<sup>(١)</sup> : المَحْمَل . وقال [بعض] العرب : الشائلان إني<sup>(٢)</sup> . أى المَحْمَلان . وإني<sup>(٣)</sup> فى آخر الحرف<sup>(٤)</sup> . وأنشد :

من شائل يرجع بانحدار<sup>(٥)</sup> فضفضه لما بنى النجار<sup>(٦)</sup>  
وتقول أيضاً : الدموة<sup>(٧)</sup> والدم إني<sup>(٨)</sup> .  
قال : قال : لم أسمع باستفهامين قط<sup>(٩)</sup> .

وأنشد : ١٧٩

فدقت وجلت واسبكرت وأكملت فلو جنَّ إنسانٌ من الحسَنِ جُنَّتِ<sup>(١٠)</sup>  
دقت : دقَّ خصرها . وجلَّت : عظمت عجيزتها . اسبكرت : حسُن  
قوامها . وأكملت : تمت محاسنها . ويقال إنَّ الحسان تتبعهم الشياطين .  
أحسن ما يكون زيدٌ قائمٌ ، لم يجزه . ناحيةٌ من الدار زيد ، وناحيةٌ

(١) وردت هذه الكلمة مهملة فى الأصل . واشتقاقه من شال الشيء ، أى رفعه .

(٢) إني ، لفظة تستعملها العرب فى الإنكار ، وحكى سيبويه أنه قيل لأعرابى سكن البلد : أخرج إذا أخصبت البادية ؟ فقال أنا إني ! انظر اللسان (أنى ٥٣) .

(٣) كذا فى الأصل .

(٤) شائل ، ويرجع ، مهملتان فى الأصل .

(٥) فضفضه : وسعه .

(٦) كذا ، ولعلها : « الدمة » وهى القطعة من الدم .

(٧) أى بدخول استفهام على استفهام . لكنهم أنشدوا لزيد الخيل :

سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذى الأكهم

انظر شرح شواهد المغنى ٢٦٢ .

(٨) البيت للشنفرى الأزدي من المفضلية ٢٠ .

من الدار، كلاهما جائز. قال إذا كان نكرةً غلب عليه الاسم. [٢٧]

كشكت الرِّجُلُ، وهو دون الضَّحِكِ، مثل الحنين والحنين، الحنينُ من الحلق، والحنين من الأنف.

ويقال عَرَكَتِ المرأةُ، وَدَرَسَتْ، وَطَمَتَتْ، وَطَمَتَهَا أَنَا. وأصل الطَّمَتِ الحيض، ثُمَّ جُعِلَ التَّسْكَاحُ.

وقال أبو العباس: قال سيديوه: احتجى ابنُ جُويَّةٍ في اللَّحْنِ<sup>(١)</sup>، في قوله (هُنَّ أَطْهَرَ لَكُمْ)؛ لأنه يذهب إلى أنه حال. قال: والحال لا يدخل عليه المباد. وذهب أهل الكوفة، الكسائي والفرّاء، إلى أن المباد لا يدخل مع هذا لأنه تقريب، وهم يسمون هذا زيداً قائماً، تقريباً أى قرب الفعل به. وحكى: كيف أخاف الظلم وهذا الخليفةُ قادمًا، أى الخليفة قادم. فكلما

(١) الذى فى كتاب سيديوه (١ : ٣٩٧) : « وزعم يونس أن أبا عمرو رآه لحناً ، وقال : احتجى ابن مروان فى هذه فى إلحن » . ولم يذكر سيديوه الآية وإنما الذى ذكرها السيرافى فى تعليقه على كلام سيديوه . انظر هوامش سيديوه فى الصفحة المذكورة وسابقتها . وجاء فى تفسير أبى حيان ( ٥ : ٢٤٧ ) أن قراءة النصب هى قراءة الحسن ، وزيد بن على ، وعيسى بن عمر ، وسعيد بن جبير ، ومحمد بن مروان السدى . ثم قال : « وقال سيديوه : هو لحن . وقال أبو عمرو بن العلاء : احتجى فيه ابن مروان فى لحنه ، أى تربع » . وفى القراءات الشاذة لابن خالويه ص ٦٠ : « هن أطهر ، ابن مروان وعيسى بن عمر . وقال أبو عمرو بن العلاء : من قرأ : هن أطهر بالفتح فقد تربع فى البجنة « صوابه فى لحنه » . وابن مروان هذا هو محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل ، المعروف بالسدى الصغير ، روى عن ابن السائب والأعمش وغيرهما . انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ( ٣ : ٢٩١ - ٢٩٣ ) وتهذيب التهذيب . وأما « ابن جوية » هذا فلم أجد له سنداً ولا ترجمة .

[٤٢٨] رَأَيْتَ « هَذَا » يَدْخُلُ وَيُخْرَجُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، فَهُوَ تَقْرِيبٌ <sup>(١)</sup> . مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ مَرْزُوقًا فَهَذَا الصِّيَادُ مَحْرُومٌ بِإِسْقَاطِ هَذَا ، بِمَعْنَى . فَقَدْ دَخَلَتْ لِتَقَرُّبِ الْفِعْلِ مِثْلَ كَانَ . وَالتَّقْرِيبُ عَلَى هَذَا كُلُّهُ . فـ « كَانَ » جَوَابُ التَّقْرِيبِ الْفِعْلِ ، وَالْعِمَادُ جَوَابُ الْمَمْهُودِ . وَ« كَانَ » مُخَالَفُ « هَذَا » ، فَلَمْ يَجْتَمِعْ هُوَ وَهُوَ . وَقَالَ : هَذَا تَوْكِيدٌ لِهَذَا ، وَهَذَا تَوْكِيدٌ لِهَذَا .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ( وَزَادَ كُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً ) قَالَ : جِسْمًا عَلَى جِسْمٍ ، وَكُلُّ زِيَادَةٍ فِي شَيْءٍ بَسْطَةٌ .

وَأُمِلِيَ عَلَيْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ . وَعَدَّ يَمِدَ ، وَوَزَنَ يَزِنَ ، كَانَ يَوَزِنُ وَيُوْعِدُ ، فَلَمْ يَجْتَمِعِ الْوَاوُ مَعَ الْكَسْرِ وَالْيَاءِ ، ثُمَّ بَنَوْا الْفِعْلَ عَلَى هَذَا ، فَقَالُوا يَزِنُ . وَوَجِلَ يُوَجِّلُ ، ثَبَتَ الْوَاوُ لِأَنَّ بَعْدَهَا فَتْحَةً ، فَلَمْ يَجْتَمِعْ مَا يَسْتَنْقِلُ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَهَذَا بَنِي شَيْخًا <sup>(٢)</sup> ) وَ : ( شَيْخٌ ) إِذَا كَانَ مَدْحًا أَوْ ذَمًّا اسْتَأْنَفُوهُ .

قَالَ : وَفُتِحَتِ مُسْتَقْبَلَاتُ وَضَعٍ يَضَعُ ، وَوَهَبَ يَهَبُ وَأَشْبَاهُهَا ، لِأَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ .

وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

وَلَا تَكُونِي يَا ابْنَةَ الْأَشْمِ وَرُقَاءَ دَمِي ذِئْبَهَا الْمَدَمِيُّ <sup>(٣)</sup>

(١) انظر للتقريب ما مضى في الصفحة السابقة .

(٢) من الآية ٧٢ في سورة هود . وقراءة الرفع هي قراءة الأعمش من رواية

الحسن بن سعيد المطوعى . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٥٩ .

(٣) الرُقَاء : الذئبة التي لونها لون الرماد .

قال : الذئب إذا رأى دماً بصاحبه وثب عليه . فقال : لا تكوني أنتِ [٤٢٩]  
مثل ذلك الذئب إذا أصابني غمٌ وحزنٌ زدني<sup>(١)</sup> ووثبتِ على مثله .  
ويقال رفقة ورفقة . الصَّمر : الميل . جَزَرَة وجَزَر : التي تذيب .  
١٨٠

حدَّثنا أبو العباس ، حدَّثني عبد الله بن شبيب أبو سعيد ، عن زهير قال :  
حدَّثني أبو غزّية ، وعبد الجبار بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ،  
عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد بن ثابت ، أن حسان  
بن ثابت قال في مقتل المنذر بن عمرو<sup>(٢)</sup> يرثيه :  
صَلَّى إِلَهِ عَلَى ابْنِ عَمْرٍو إِنَّهُ صَدَقَ إِلَهِ وَصَدَقُ ذَلِكَ أَوْفَقُ  
قَالُوا لَهُ أَمْرَانِ فَاخْتَرْتُمِنْهُمَا فَاخْتَارَ فِي الرَّأْيِ الَّذِي هُوَ أَرْفَقُ<sup>(٣)</sup>  
قال زهير : قال أبو غزّية : لحسان بن ثابت مواضع : هو شاعر  
الأنصار ، وشاعر اليمن ، وشاعر أهل القرى ، وأفضل ذلك كله هو [أنه]  
شاعرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مدافع .

وحدَّثنا أبو العباس ، ثنا ابن شبيب ، حدَّثني محمد بن فضالة ، عن خلاد  
بن إبراهيم بن محمد بن قيس بن شماس ، قال : توفي حسان في آخر  
ولاية معاوية .

(١) كذا . وفي كتاب سيبويه ( ٢ : ٢٩٦ س ١١ - ١٢ ) : « وحدَّثني  
الخليل أن ناساً يقولون : ضربتيه . فيلحقون الياء » .

(٢) المنذر بن عمرو بن خنيس ، أحد النقباء الاثني عشر . انظر السيرة ٢٩٨  
جوتنجن . شهد بدرًا وأُحدًا وقتل يوم بئر معونة . السيرة ٣١٢ ، والإصابة ٨٢٢٠ .  
والبيتان ليسا في ديوان حسان .

(٣) في الأصل : « قالوا له أمرين » . والمواد : هما أمران .

وحدثنا أبو العباس ثنا عبد الله ، عن زبير قال : وحدثني مصعب بن عبد الله عن عبد الله بن محمد قال : إنما قلَّ عددُ الأوس في بدرٍ وأحدٍ وكثُر منهم فيها الخزرج لتخلف أوس الله<sup>(١)</sup> عن الإسلام .

وحدثنا أبو العباس ثنا ابن شبيب ، حدثني سليمان بن سالم الأنصاري قال : تخلف إسلام أوس الله ، فجاءت الخزرجُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله ، ائذن لنا في أصحابنا هؤلاء الذين تخلفوا عن الإسلام . فقالت الأوس لأوس الله : إن الخزرج تريد أن تُثَرَّ<sup>(٢)</sup> منكم يوم بُعث ، قد استأذنوا فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا قبل أن يأذن لهم فيكم ، فأسلموا . وكان يقال لهم أوس اللات ، وهم اليوم في الديوان أوس الله ، وهم أمية ، وخطمة ، ووائل ، وواقف<sup>(٣)</sup> .

وأنشأ الزبير يقول :

ليت شمري ولليالي صُروفٌ هل أرى رةً بَقِيعَ الزُّبيرِ<sup>(٤)</sup>  
ذاك مَغْنَى أَلْذُهُ وَقَطِينٌ تَفَرَّحَ النَّفْسُ أَنْ تَرَاهُمْ بِخَيْرِ

(١) هم مرة بن مالك بن الأوس . ويقال لهم « أوس الله » و « الجنادرة » .  
انظر المعارف ٥٠ . وفي العرب أيضاً غيرهم أوس الله بن النمر بن قاسط بن هنب .  
المعارف ٤٢ .

(٢) أثارتَه : أدركت ثأره . وفي الأصل : « تتير » .

(٣) في المعارف أن خطمة ، هم بنو عبد الله بن مالك ، وأن واقفاً هم بنو سالم ابن مالك بن الأوس . انظر ص ٥٠ من المعارف .

(٤) بَقِيعَ الزُّبير بالمدينة ، فيه دور ومنازل . معجم البلدان ( ٢ : ٢٥٤ )  
وأصل البقيع الموضع الذي فيه أروم الشجر .

وقال بعضُ أصحابنا : استعدى تميمُ بن مقبل<sup>(١)</sup> عمرَ بن الخطَّاب<sup>(٢)</sup> [٤٣١] على النجاشيِّ ، فقال : يا أمير المؤمنين هجاني فأعذني عليه . قال : ١٨١ يا نجاشي ما قلت ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، قلتُ ما لا أرى أنَّ عليَّ فيه إنِّما ، قلتُ :

قُبَيْلَةٌ لَا يَمْدِرُونَ بِذِمَّةٍ وَلَا يَظْلَمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ  
فقال عمر : ليتني من هؤلاء . قال :

وَلَا يَرِدُونَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً إِذَا صَدَرَ الْوَرَادُ عَنْ كُلِّ مَنْهَلٍ  
قال عمر : وما على هؤلاء متى وردوا ؟ قال : هل غير هذا ؟ قال :  
وَمَا سُمِّيَ الْعَجْلَانُ إِلَّا لِقَوْلِهِمْ خُذِ الْقَنْبَ فاحْلُبْ أَيُّهَا الْعَبْدُ فَاعْجَلِ  
قال عمر : خير القوم أنْفَعُهُمْ لِأَهْلِهِ<sup>(٣)</sup> . قال تميم : سلَّه عن قوله :

إِذَا اللَّهُ حَادَى أَهْلَ لُؤْمٍ وَذِلَّةٍ فَعَادَى بَنِي الْعَجْلَانِ رَهْطَ ابْنِ مُقْبَلٍ  
أُولَئِكَ أَوْلَادُ اللَّثِيمِ وَأُسْرَةُ الْلَثِيمِ وَرَهْطُ الْعَاجِزِ الْمُتَذَلِّلِ  
تَعَاuf الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ لِحُومِهِمْ وَتَأْكُلُ مِنْ كَمْبِ بْنِ عَوْفٍ وَنَهْشَلِ

(١) هو تميم بن أبي بن مقبل . وأبى بالتصغير . شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام . انظر الخزانة ( ١ : ١١٣ ) .

(٢) النجاشي ، اسمه قيس بن عمرو ، ذكروا أنه شرب الخمر في رمضان ، وثبت عند علي عليه السلام فجلده مائة سوط ، فلما رآه قد زاد على الثمانين صاح به : ما هذه العلاوة يا أبا الحسن ؟ فقال علي رضي الله عنه : لجراعتك على الله في رمضان . وكان بينه وبين تميم وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت مهاجرة ، وكان حسان يعين ولده في ذلك . انظر الخزانة ( ٢ : ١٠٦ ) . وخبر النجاشي وتميم في العمدة ( ١ : ٢٧ ) وزهر الآداب ( ١ : ١٩ ) .

(٣) في الأصل : « أنفسهم لأهله » .

فقال عمر . أمّا هذا فلا أعذرُك عليه ، فخبسه وضربه .

ويقال تَمَشَّرَ الشجر ، إذا أورق . وتَمَشَّرَ الرجل ، إذا لبس الثياب <sup>(١)</sup> .

وأنشد :

لها أذنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ      كإِعلِيطٍ مَرْنِجٍ إذا ما صَفِرَ <sup>(٢)</sup>

أى مكتسية من اللحم لاشعرَ عليها . صَفِرَ : تفرَّغَ من حَبَّة . وإِعلِيط : مَرْنِج : نبت <sup>(٣)</sup> .

إذا قال نحن بنى ، ومعشر ، ورهط ، قال الفرّاء : هو مِثْلُ « جميعاً » ، وقال البصريون بفعلٍ مُضَمَّر .

وقال أبو العباس : تَمَثَّلَ أبو جعفر عند قتل محمد بن عبد الله بن الحسن <sup>(٤)</sup> أياً تاتاً للحارث بن وَعلة :

دعوتُ أبا أَرْوَى إلى السِّلْمِ كى يرى      برأى أَصِيلٍ أو يُوُولَ إلى حُسَمٍ  
ومولّى دعاةَ البَغْيِ ، والحَيْنُ كاسمه      وللحَيْنِ أسبابٌ تُصَدُّ عن الحَزَمِ <sup>(٥)</sup>

(١) عبارة اللسان : « إذا اكتسى بعد عرى » .

(٢) البيت للنمر بن تولب ، كما فى اللسان ( حشر ، علط ) وروى بدون نسبة فى ( مشر ) ومن الخطأ نسبته إلى امرئ القيس كما فى اللسان ( علط ) ، والحشرة : اللطيفة الدقيقة . والإعليط : الورق ، أو ما سقط ورقه من الأغصان والقضبان . وفى الأصل : « كإعليق » وكذا ورد فى التفسير بعده محرفاً .

(٣) كذا . ولعله : « وإعليط : ورق . ومرخ : نبت » .

(٤) كان ظهور محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب بالمدينة سنة ١٤٥ وبإيعه خلق كثير ، وتسمى بالمهedy ، فوجه إليه المنصور عيسى بن موسى فى أربعة آلاف ، فالتقوا بظاهر المدينة ، فقتل محمد فى عدة ممن كانوا معه . انظر الطبرى ( ٩ : ٢٠١ - ٢٣٥ ) .

(٥) أى الحين فى الشناعة والقبح مثل اسمه . ومثله قول مزّرد فى المفصلة ١٥ :



أتانى يشبُّ الحربَ بيني وبينه      فقلت له لا ، بل هلمَّ إلى السِّلَمِ [٤٢٣]  
 وإيَّاكَ والحربَ التي لا يُدِيها      صحيحٌ وقد تُعَدِّي الصِّحاحُ عَلَى السَّقَمِ  
 ولكنَّها تسري إذا نام أهلها      وتأتى على ما ليس يخطرُ في الوهمِ  
 فإن ظفِرَ القومُ الذي أنتَ فيهمُ      فأبوا بفضلٍ من سناءٍ ومن غُمِ<sup>(١)</sup>  
 فلا بدَّ من قتلى فَعَلَّكَ مِنْهُمْ      وإلا فجرحُ لا يُحِثُّ عن العَظَمِ<sup>(٢)</sup>  
 وقال أبو العبَّاس : قال ابن الأعرابي « لا يحِثُّ » .

فلما رمى شَخْصِي رميتُ سَوَادُهُ      ولا بدَّ أن يرمى سَوَادُ الذي يَرْمِي ١٨٢  
 فلما أتى أرسلتُ فَضْلَةً ثوبِهِ      إليه فلم يَرَجِعْ بجِلْمٍ ولا عَزَمِ  
 وكانَ صريعَ الخيلِ أوَّلَ وهلةٍ      فيالكَ مختاراً لجهلٍ على عِلْمِ  
 وأنشدنا أبو العبَّاس قال : أنشدنا ابنُ الأعرابي :

أبا مالكٍ لا تسألَ النَّاسَ والتِّمِسْ      بكفِّكَ فَضْلَ اللهِ فاللهُ أَوْسَعُ<sup>(٣)</sup>  
 ولو يُسألُ النَّاسُ الترابَ لأوشكوا      إذا قيل هاتوا أن يعلوا ويمعوا

ألا يا لقوم والسفاهة كاسمها      أعائدتى من حب سلمى عوائدى  
 وقول النابغة :

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها      يهدى إلى غرائب الأشعار  
 (١) حذف نون (الذين) تخفيفاً فقال (الذى) ، كما صنع الأشهب بن  
 ربيعة فى قوله :

وإن الذى حانت بفلج دماؤهم      هم القوم كل القوم يا أم خالد  
 انظر الحزاة (٢ : ٥٠٧ - ٥٠٩) .

(٢) لا يحث عن العظم : لا يزول . وفى الأصل : « على العظم » صوابه  
 من اللسان (١٦ : ٢٨٨) حيث أنشد البيت عازياً روايته إلى ثعلب .

(٣) البيت وتاليه فى أمالى الزجاجى ١٢٦ برواية : « أبا هانى » . والبيت  
 الثانى فى اللسان (١٢ : ٤٠٥) .

[٤٣٤] وأنشدنا أبو العباس لرجلٍ من كلب :

قامت تأود في جلبابها أصلاً      عن غربةٍ تحت عينٍ ذاتِ أمطار<sup>(١)</sup>  
فالعَيْنُ من جُودِرٍ والجيدُ من رشاً      والفرعُ مثلُ قُطُوفِ الأعجمِ القارى  
بيضاء صفراء لم تُخْنَى على ولدٍ      إلا لأخرى ولم تقعدُ على نارٍ<sup>(٢)</sup>

وأنشد :

درّ درّ الشباب والشعرِ الأس      ودِ الضامِزاتِ تحت الرّحالِ<sup>(٣)</sup>  
والخنازيدِ كالقِداحِ من الشّو      حط يحملن شِكةَ الأبطالِ<sup>(٤)</sup>

الضامزات : التي لا ترغو الخنازيد : الخصييان من الخيل .

وأنشد لزفر بن الحارث الكلابي لما هرب<sup>(٥)</sup> :

(١) الغربة ، بالضم : بياض صرف . والعين من السحاب : ما أقبل من ناحية القبلة ، أى قبلة أهل العراق .

(٢) لم تخنى على ولد ، يقول : هى بكر . لم تقعد على نار ، يقول : هى منعمة لا تعالج الطعام . وقد أهمل فى البيت عمل الجازم ، وهو شاذ .

(٣) البيت لعبيد بن الأبرص من قصيدة فى ديوانه ص ٣٨ ومختارات ابن الشجرى ١٠٣ . والضامز من الإبل : الذى لا يرغو . ورواية الديوان وابن الشجرى : « والراتكات » . والراتكة من النوق : التى تمشى وكأن برجلها قيداً وتضرب بيديها .

(٤) فى الأصل : « فالخنازيد » صوابه بالواو . ورواية ابن الشجرى : « والعناجيج » . والقِداح : جمع قدح ، بالكسر ، وهو العود إذا بلغ فشذب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل الذى يراد من الطول والقصر . تشبه به الخيل فى الاستواء والملاسة . والشوحط : نبت تتخذ منه القسى والسهام . والشكة : السلاح .

(٥) كان زفر بن الحارث كبير قيس فى زمانه ، وفى الطبقة الأولى من التابعين سمع عائشة ومعاوية ، وشهد وقعة صفين مع معاوية ، وشهد موقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس ، فلما قتل الضحاك هرب إلى قرقيسيا ، ولم يزل متحصناً فيها حتى مات فى خلافة عبد الملك . انظر الخزانة ( ١ : ٣٩٣ - ٣٩٤ ) .

وقد ينبت المرعى على دمن الأثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا<sup>(١)</sup> [٤٣٥]  
 ولم تن ميني نبوة قبل هذير فرارى وتركى صاحبي وراثيا  
 أيذهب يوم واحد إن أسأته بصالح أيامي وحسن بلائيا  
 وقال أبو العباس: الجاء ظري: الكثير اللحم. والجواظ الذي لا يقبل  
 [الموعظة<sup>(٢)</sup>] ولا ينحاش، وهو الجاني .

(إلى جهنم وردًا) قال : مصدر .

الزُرْق : العطاش<sup>(٣)</sup> . وأنشد :

لقد زرقت عيناك يا ابن مكعبير كما كل ضبي من اللوم أزرق<sup>(٤)</sup>  
 قال : يُدْمُ به الناس .

(١) البيت ملفق من بيتين ، هما كما في الخزانة (١ : ٣٩٤) :

قد ينبت المرعى على دمن الأثرى له ورق من تحته الشر باديا  
 ويمضي ولا يبقى على الأرض دمنة وتبقى حزازات النفوس كما هيا

(٢) في الأصل : « لا تقبل » وصححت العبارة وأكملتها مما يفهم من تفسيره  
 في اللسان (٥ : ٢١٢) بأنه الفاجر . وفي الحديث : « أهل النار كل جعظري  
 جواظ » .

(٣) هو تفسير لقول الله تعالى (ونحشر الجحريم يومئذ زرقا) . وقال ابن سيدة :

« إنما معناه ازرق أعينهم من العطش » . انظر ما سبق في ص ٣٢٥ .

(٤) البيت لسويد بن أبي كاهل ، كما في الأغاني (١٩ : ٤٩) . وفي  
 الأصل : « ابن مكعبير » تحريف . وابن مكعبير هذا ، هو محرز بن مكعبير الضبي  
 انظر حواشي الحيوان (٥ : ٣٣٢) . ورواية المخصص (١ : ١٠٠) : « كذا  
 كل ضبي » . وبعد البيت :

تري اللوم فيهم لائحاً في وجوههم كما لاح في خيل الحلائب أبلق

[٤٣٦] وقال أبو العباس في قوله عز وجل: (مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ، وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ) وأنا قضيتها عليك .

وأنشد للبيد :

تَرَاكُ أُمُكِنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَهَا    أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضَ النَّفُوسِ حِمَامُهَا

قال : أراد حتى يرتبط ، ثم نسق به . وأنشد :

\* فَيُذْرِكُ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ فَتَزَلِقِ <sup>(١)</sup> \*

أو جزم « يرتبط » لكثرة الحركات .

قال : وهو نسق ، كأنك قلت إذا لم يكن أحد ذين . قال أبو العباس : وهو أجود .

وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ذكاة الجنين ذكاة أمه » أى إذا ذُبَحَتِ الأمُّ فَقَدْ ذُبِحَ الْجَنِينُ .

(اسْتَرْهَبُوهُمْ) : سَمَّوْهُمْ عَلَى الرَّهْبَةِ .

(١) عجز بيت من شواهد سيبويه ( ١ : ٤٥٢ ) لعمر بن عمار الطائي .

وصدره :

\* فقلت له صوب ولا تجهدنه \*

يقول هذا لغلامه وقد حماه على فرسه ليصيده له . صوب : خذ القصد في السير وارفق بالفرس ولا تجهدنه . ويذكر ، أى يرمى بك . يقال أذراه عن فرسه إذا رمى به . وفى الأصل : « فيذكر » صوابه مما نبه عليه الشنتمرى فى تفسير البيت . ورواية سيبويه : « فيدنك » من الإدناء . والشاهد فيه الجزم حملا على النهى ، أى لا تجهدنه ولا يذكرك . ولو أمكنه النصب بالفاء على جواب النهى لجاز . وقد أنشد هذا العجز محرفاً فى اللسان ( ١٨ : ٣٠٩ ) منسوباً إلى امرئ القيس ؛ وليس فى ديوانه .

وفي الخبر: «كُلُّ مِمَّا أَصْمَيْتَ وَلَا تَأْكُلِ مِمَّا أُتِمْتَ»<sup>(١)</sup> ، يقال ١٨٣  
أصماه ، إذا قتله مكانه ، وأنماه ، إذا تحامل<sup>(٢)</sup> .

وأنشد :

قد يُدْرِكُ التَّائِي بِمَضِّ حَاجَتِهِ      وقد يكونُ معَ المُسْتَعِجِلِ الزَّلَلُ<sup>(٣)</sup>

قال : يقضى بمضِّ حاجته .

وقال :

\* أو يَمْتَلِقُ بِمَضِّ النُّفُوسِ حِمَامُهَا \*

قال هشام<sup>(٤)</sup> : والناس يقولون : «كُلَّ النُّفُوسِ»<sup>(٥)</sup> . واختيار  
أبي العباس : «بمضِّ النفوس» .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : (وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً) :

(١) في اللسان : «وفي حديث ابن عباس أى رجلاً أتاه فقال : إني أرى  
الصيد فأصمى وأنى . فقال : كل ما أصميت ودع ما أتميت» .  
(٢) فسر الإنماء أيضاً أن ترى الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه  
وتجده ميتاً .

(٣) البيت للقطامي في ديوانه ص ٢ . وانظر المحاسن والمساوى للبيهقي  
(٢ : ١٣٣) .

(٤) هو هشام بن معاوية الضير ، صاحب الكسائي . توفي سنة ٢٠٩ .  
انظر البغية ٤٠٩ وابن النديم ١٠٤ .

(٥) مما هو جدير بالذكر أن «بعض» تكون بمعنى «كل» . ومنه قول  
ابن مقبل في اللسان (٨ : ٣٨٨) :

لولا الحياء ولولا الدين عبتكما      ببعض ما فيكما إذ عبتا عورى

[٤٣٨] قال : كان الآباء يستبدّون به <sup>(١)</sup> . والمخاطبة للآباء .

النُّخّة : الحمير . الكسعة <sup>(٢)</sup> : العبيد .

وقال أبو العباس إذا قلت هذا الجيش مقبلاً ، أردت هذا الشخص .

« نِعِمَّ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا <sup>(٣)</sup> » كان الفقهاء يكرهونه ، يقولون : الله لا يَنعم

عينا بإنسان . وأنشد أبو العباس :

أَنعَمَ اللَّهُ بِالرُّسُولِ وبِالْمُرْسَلِ وَالْحَامِلِ الرِّسَالَةَ عَيْنًا <sup>(٤)</sup>

وكان الفرّاء يقول : هذا من المقلوب ، إنمّا هو نَعِمَتْ عينك ، كقولك

طَبِيتُ بِهِ نَفْسًا ، أَى طابت به نفسى ، وضقتُ به ذَرْعًا ، أَى ضاق به ذَرْعى .

وقال أبو العباس فى قوله تعالى : ( وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ ) يقال انتق جِرابك ،

أَى ألقى ما فيه . ونقت المرأة وَلَدَهَا ، إِذَا رَمَتْ بِهِمْ .

وقال فى قوله عزّ وجلّ : ( غُثَاءٌ أَحْوَى ) : يقول : أخرج المرعى

أَحْوَى جَمَلَهُ غُثَاءً . ويقال أسود من القِدَم .

(١) أى ينفردون . وفى الأصل : « يستبدرون به » .

(٢) فى الأصل : « الكعبة » . وانظر اللسان ( نخخ ، كسع ) . إذ النخّة

تقال للحمير والعبيد ، كما الكسعة تقال للحمير والعبيد .

(٣) فى الأصل : « أنعم الله بك عينا » صوابه من اللسان ( ١٦ : ٦٠ )

حيب نسب هذا القول إلى « مطرف » . قال الزخشرى : « الذى منع منه مطرف

صحيح فصيح فى كلامهم ، وعيناً نصب على التمييز من الكاف ، والباء للتعديّة » .

فالمعنى نعمك الله عينا ، أى نعم عينك وأقرها . وانظر ما سبق فى شعر ابن

أبى ربيعة فى ص ٣٠٣ - ٣٠٤ .

(٤) أنشده فى اللسان ( ١٦ : ٦٠ ) عن ثعلب . وقال : « الرسول هنا

الرسالة » .

وأنشد :

• لكلِّ حالٍ قد لبستُ أثوباً<sup>(١)</sup> •

يقول : قد لبست لكلِّ حالةٍ حالة ، وأنشد :

البسْ لكلِّ عيشةٍ لبوسها إماً نعيمها وإماً بُوسها<sup>(٢)</sup>

وقال أبو العباس : قال النَّضر بن شميل : سمعت أعرابياً حجازياً ، وباع بعيره ، يقول : « أبيعُكَ يشبعُ عَرَضاً وشعباً » . والشاعِب : البعير يهضم الشَّجر من أعلاه . والعارض : الذي يأكل من أعراضه<sup>(٣)</sup> .

وأنشدنا أبو العباس عن الفرَّاء :

إمَّا تَرِنِي اليَوْمَ شَيْخاً شَيْباً<sup>(٤)</sup> إِذَا نَهَضْتُ أَتَشْكِي الْأَصْلُبُ<sup>(٥)</sup>

تَأْذِي الْمَوَدِّ اشْتَكَيْ أَنْ يُرْكَباً<sup>(٦)</sup> تَحْسَبُ أَطْمَارِي<sup>(٧)</sup> عَلَى جُلْبَا<sup>(٨)</sup>

(١) البيت لمعروف بن عبد الرحمن ، كما في اللسان ( ١ : ٢٣٨ ) . وسينشد ثعلب بقية الرجز فيما يلي . ولإبدال الواو همزة في « أثوب » لغة لبعض العرب ، يستقلون الضمة على الواو ، فيقولون أثوب ، وأسوق ، وأدور .

(٢) الرجز لبهس الفزاري . وانظر أصل المثل في الميداني : ( ثكل أرامها ولدا ) واللسان ( ٨ : ٨٧ ) .

(٣) أى من نواحيه . والخبر في اللسان ( ١ : ٩٨٤ / ٩ : ٣٧ ) .

(٤) الرجز لمعروف بن عبد الرحمن ، كما في اللسان ( ١ : ٢٣٨ ) .

(٥) الأصلب : جمع صلب ، وهو الظهر .

(٦) أنشده في اللسان ( أذى ) .

(٧) الأطمار : جمع طمر ، بالكسر ، وهو الثوب الخلق .

(٨) الجلب : جمع جلبة ، بالضم ، وهى القشرة التى تعلو الجرح عند البرء ؛ والجلبة أيضاً : القطعة من الغيم .

[٤٤٠] مثلَ المناديلِ تَعَاطَى الْأَشْرُبُ<sup>(١)</sup> يَطْرِنَ عَنْ ظَهْرِي وَمَثْنِي خَبِيًّا<sup>(٢)</sup>  
 لكلِّ عَصْرٍ قَدْ لَبِستُ أَثْوَبًا<sup>(٣)</sup> حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْهَبَا  
 أَمْلَحَ لَا لَذًّا وَلَا مُحِبِّيًّا<sup>(٤)</sup> أَكْرَهَ جِلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلَّبَا  
 ١٨٤ وقد أَنَاجِي الرَّشَّاءَ المَرِيئًا ذَا الرِّعَاثِ البَادِنَ المَخْضَبَا<sup>(٥)</sup>  
 خَوْدًا ضِنَّاكَ لَا تَعُدُّ الْعُقْبَا<sup>(٦)</sup> يَهْتَزُّ مَتْنَاهَا إِذَا مَا اضْطَرَّ بَا<sup>(٧)</sup>

\* كَهَزَ نَشْوَانٍ قَضِيبَ السَّيْسَبَا<sup>(٨)</sup> \*

(١) أراد تعاطاها الأشرب ، فقلب . والأشرب : جمع شرب ، بالفتح ،  
 وهم جماعة الشاربين . والبيت في اللسان ( ١ : ٤٧٠ / ١٩ : ٣٠٠ ) . جعل تداول  
 الريح لأطماره كتداول الشرب للمناديل .

(٢) في الأصل : « على ظهري ومثني » صوابه من اللسان ( ١ : ٣٣١ ) .  
 والخبب ، بكسر ففتح : جمع خبة ، بالكسر ، وهي من الثوب شبه الطرة .  
 (٣) هذه رواية ثانية للبيت الذي مضى في الصفحة السابقة . وفي اللسان  
 ( ١ : ٢٣٨ ) : « لكل دهر » .

(٤) الأملح : الذي بياضه غالب لسواده ، كما سيأتى . وانظر اللسان  
 ( ٣ : ٤٤١ ) .

(٥) الرعاثات : جمع رعثة ، وهي القرط .  
 (٦) الضنك ، بالكسر : الثقيلة العجيزة الضخمة ، والعقب : جمع عقبة ،  
 وهي قدر ما يسير السائر . وفسره في اللسان ( ٢ : ١٠٨ ) بقوله : « أى إنها لا تسير  
 مع الرجال ، لا تحتمل ذلك لنعمتها وترفها » . وأنشده : « لا تسير العقبا » . لكن  
 أنشده في ( ١٢ : ٣٤٩ ) برواية : « لا تمد » .

(٧) في الأصل : « يهتز متناعا » صوابه من اللسان ( ١ : ٤٤٣ ) .  
 (٨) السيسبي والسيسان : شجر . وقيل أراد « السيسان » فحذف النون  
 للضرورة . انظر اللسان ( ١ : ٤٤٣ ) حيث أنشد البيت . وفسره ثعلب فيما يلي  
 بأنه « الجذع » .



قال أبو العباس : الأملح : الغالب على سواده البياض . ولا تعدّ العُقباء : [٤٤١]  
 [ لا ] تسير مع الرجال كما يسرون . والسَّيسبا والسَّيسبان : الجذع ،  
 أراد العِذق . والعِذق بالفتح : النخلة ، والعِذق بالكسر : الكباسة .  
 وأنشد :

\* قد أتحنى للحاجة المَسِير<sup>(١)</sup> \*

وهى التى تعمّر على الناس .  
 وقال فى الحديث : « على ظَهْر وَضَم<sup>(٢)</sup> » وهو كلُّ ما وُضِع تحت  
 اللحم ليقيه التراب ، فهو وضَم .  
 وأنشد :

ألا يا أسلمى يا هندُ هندَ بنى بدرٍ تحيةً من صلّى فؤادك بالجنير<sup>(٣)</sup>  
 قال : قتل قومك .

وقال أبو العباس : المؤوب ، مثل الممؤب ، هو المقوّر المأخوذ من  
 حافاته . أوّب الأديم وقوّره واحدٌ .

وقال : الفرّاء يقول : النّعم الإبل والغنم ، وكذلك الأنعام . وغيره  
 يقول : النّعم الإبل ، والأنعام جميع المال .

(١) يقال حاجة عسير وعسيرة . وأنشد بعده فى اللسان ( ٦ : ٢٣٨ ) :

\* إذا الشباب لين الكسور \*

(٢) هو من حديث عمر : « إنما النساء لحم على وضَم إلا ما ذب عنه » .

(٣) أنشده فى اللسان ( ١٩ : ٢٠١ ) وقال : أراد أنه قتل قومها فأحرق  
 فؤادها بالحزن عليهم .

وقال : البُقامة : ما يطيرُه النَّجاد من القُطن عند النَّدف . وأنشد :

إذا اغتزلت من مُقامِ الفَريرِ      فيا حُسْنَ شَمَلَتِها شَمَلَتاً<sup>(١)</sup>

أراد شَمَلَةً ، ثم أدخل عليها الألف شَبَّها بالناء الأصلية ، وكذلك يشبهون  
الناء الأصلية بالتى ليست بأصلية . وأنشد :

• العاطِفونَت حِينَ ما مِن عاطِفٍ<sup>(٢)</sup> •

شبه هاء الوقف بهاء التانيث .

وأنشد :

• نحن بنو أمِّ البَينِ الأربعة •

(١) البيت في اللسان (١٣ : ١٤/٤٩١ : ٣١٨) . وفيه : « قال ابن سيدة : يجوز أن يكون البقام هنا جمع بقامة ، وأن يكون لغة في البقامة . قال . ولا أعرفها . وأن يكون حذف الهاء للضرورة » . والفرير : الحمل إذا فطم واستجفر . والشملة : كساء دون القطيفة يشتمل به .

(٢) صديريت لأبي وجزة ، كما في الخزانة (٢ : ١٤٧) واللسان (١٦ : ٢٩١) والإنصاف (٧١ - ٧٢) . وعجزه :

\* والمطعمون زمان أين المطعم  
ويروى : \* والمفضلون يداً إذا ما أنعموا \*  
» : \* والمسبغون يداً إذا ما أنعموا \*

قال ابن برى : صواب إنشاده :

العاطفون تحين ما من عاطف      والمنعمون زمان أين المنعم  
واللاحضون جفانهم قمع الذرى      والمطعمون زمان أين المطعم  
انظر اللسان (٢ : ٣٩٢) . وقبله :

فإلى ذرا آل الزبير بفضلهم      نعم الذرا في الناثبات لنا هم

(٣) البيت من أرجوزة للبيد بن ربيعة ستأتى قريباً . وهى فى ديوان

لبيد ص ٧ - ٨ فينا ، والخزانة (٤ : ١٧١) . وانظر قصة الرجز فى الخزانة

وقال أبو العباس بعضهم ينصب فيقول :

\* نحن بنى أم البنين الأربعة \*

قال : وليس بالوجه ؛ لأنه ليس بالمدح يمدح نفسه بأنَّ عددهم أربعة .  
والعرب تفعل هذا في بنى ، ورهط ، ومعشر ، وآل . قال الفراء كأنهم  
قالوا نحن جميعاً تقولُ ذاك .

وقال : في مثل « ما جعلَ قَدَّكَ إلى أديمك »<sup>(١)</sup> ، القَدُّ : الجلد الصغير .  
والأديم الجلد التام يقول : ما جعل الكبير مثل الصغير .  
وأنشد لرؤبة :

فيها خطوطٌ من سوادٍ وبلقٍ كأنَّهُ في الجلدِ توَلَّعُ البَهَقُ  
\* يُحَسِّنَ شاماً من رِقَاعٍ وبنقٍ<sup>(٢)</sup> \*

قال : قال أبو عبيدة : قلت لرؤبة : لم قلت « خطوطٌ من سوادٍ وبلقٍ »

وأما المرتضى ( ١ : ١٣٤ - ١٣٧ ) والحيوان ( ٥ : ١٧٣ ) والأغاني ( ١٤ :  
٩١ - ٩٢ ) والعمدة ( ١ : ٢٧ ) . وقال ابن قتيبة في المعارف ٤٠ : « وأما مالك  
بن جعفر فولده عامر ، وطفيل ، وعبيدة ، ومعاوية ، أمهم أم البنين . قال لييد :

\* نحن بنو أم البنين الأربعة \*

جعلهم أربعة وهم خمسة ، للقافية » .

( ١ ) القد ، بالفتح : جلد السخلة . والأديم : الجلد الكامل . والمثل في اللسان  
( ٤ : ٣٤٤ ) . قال : « يضرب للرجل يتعدى طوره » . وقال الميداني في أول باب  
الميم من الأمثال : « يضرب في إخطاء القياس » .

( ٢ ) الشام : جمع شامة ، وهي علامة مخالفة لسائر اللون . والبنق ، بكسر  
ففتح ، جمع بنية ، كعنية ، وهي طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله ؛ ومثلها  
البنائق جمع بنية . وانظر ما سيأتى من كلام ثعلب . والأبيات في ديوان رؤبة  
ص ١٠٤ .

ثم قلت : « كانه » ولم لم تقل : كأنهن أو كأنها ؟ فزجرني ثم قال : كأن ذلك ، ويلاك . وقال : البئق جمع بئقة القميص ، وبئائق ثم بئق .  
وأنشد :

هلاً غَضِبْتَ لِرَحْلِ جَا رَكَ إِذْ يَهْتِكُهُ حَضَاجِرُ<sup>(١)</sup>  
قال : حضاجر : جمع حَضَجَر ، وهو الوطْب ، فسميت الضبع به ، شبهت به من عَظَمَ جوفها .

وقال : يقال أخفق الصائد وأورق ، إذا لم يُصِبْ شيئاً . وأنشد :  
إِذَا كَحَلْنُ عُيُونَنَا غَيْرَ مُورِقَةٍ رِيْشُنْ نَبَلًا لِأَصْحَابِ الصَّبَاصِيْدِ<sup>(٢)</sup>  
غير مُورِقَةٍ يعنى غير مصيبة .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : ( وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَلِيْثِ )  
يعنى الحرام .

وأنشدنا :

أَلَمْ تَرَأَنَّ الْحَرْبَ تُعْرِجُ أَهْلَهَا مِرَارًا وَأَحْيَانًا تُقِيدُ وَتُورِقُ<sup>(٣)</sup>  
تُعْرِجُ : تعطيمهم عَرَجًا من الإبل .

(١) البيت للحطيفة من قصيدة في ديوانه ص ١٦ . تهتكه : تمزقه .  
ورواية الديوان واللسان ( ٢٧٨ : ٥ ) : « إِذْ تَنْبِذْهُ » . يخاطب بهذا الشعر الزبرقان بن بدر ، يهجو .

(٢) صيداً : جمع صيود . والبيت في اللسان ( ورق ٢٥٥ ) .

(٣) البيت في اللسان ( عرج ١٤٥ ، ورق ٢٥٥ ) قال ابن منظور : لم يفسره ثعلب . ويبدو أن التفسير ساقط من نسخته . وإنشاد البيت في مادة ( ورق ) محرف .

وقال : التَّيْتَلْ ذَكَرَ الْأَرَاوِيَّ .

وقال في قوله عزَّ وجلَّ : (لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا) أى جئت بها من نفسك .  
وأنشد :

تَجُولُ خَلَائِلُ الدَّسَاءِ وَلَا أَرَى لَمَزَةً خَلْجَالًا يَجُولُ وَلَا قُلُوبًا<sup>(١)</sup>  
يعنى أنها سميئة خذلة اليدين والرَّجلين .  
وأنشد :

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ لَمَّا تَوَلَّى صُحْبَتِي أَصْلًا حِمَارُ<sup>(٢)</sup>  
قَوَائِمُهُ مُعَلِّقَةٌ شَوَاهُ كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ<sup>(٣)</sup>  
قال : الحمار الصَّدَف ، أى هى مثل الصدف ، يعنى أنها تزلُّ عن كلِّ  
شئ لا يصيبها شئ . وقال : أى كأنها حمارٌ مُعَلِّقَةٌ به .  
وما يدريك ما فَقَرِي إِلَيْهِ إِذَا مَا الرَّكْبُ فِي نَهَبٍ أَغَارُوا  
وأنشد :

(١) البيت لخالد بن يزيد بن معاوية ، يقوله فى زوجته « رملة بنت الزبير »  
وصواب لإنشاده « لرملة » كما فى الأغاني (١٦ : ٨٤) . وزهر الآداب (٢ : ٩٤)  
وبعد البيت :

أَحَبُّ بَنِي الْغَوَامِ طَرًّا لِحَبِهَا وَمَنْ أَجْلَهَا أَحْبَبْتُ أَخْوَالَهَا كَلْبًا  
(٢) النحام : فرس لبعض فرسان العرب . وفى اللسان ، قال ابن سيدة :  
« أراه السليك بن السلكة السعدى » . قلت : ما قاله ابن سيدة يؤكده ما ذكره  
ابن الكلبي فى الخيل ٢٠ وابن الأعرابى ص ٦٢ . والبيت فى اللسان (١٦ : ٤٩)  
برواية : « ترحل صحبتي » .

(٣) أى بياض خمار . وقد وافق هذا العجز بيت بشر بن أبى خازم فى  
المفضلية ٩٨ :

يَظَلُّ يِعَارِضُ الرِّكْبَانَ يَهْفُو كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ

كَأَنَّهُمْ عَادُوا حُلُومًا إِذَا طَاشَ مِنَ الْجَهْلِ الْقَطَارِيبُ<sup>(١)</sup>  
قال: القطرب: الرجل الخفيف. وتقول العرب: «إِنَّمَا أَنْتَ قَطْرِبٌ لَيْلٍ»<sup>(٢)</sup>  
وَأَنشَدَ :

قُلْ مَا بَدَأَ لَكَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ حِلْيَتِي أَصَمُّ وَأُذُنِي غَيْرَ صَّمَاءٍ<sup>(٣)</sup>  
أَشْوَى : أَخْطَا المَقْتَلَ . وَالشَّوَى : الْقَوَائِمُ . قال : وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَصَابَهَا  
لَمْ تَقْتُلْ . وَالشَّوَى : رَدَىءُ الْمَالِ . وَالشَّوَى : جِلْدَةُ الرَّأْسِ .

وتقول : هذه كليتان ، وتثنى فتقول هاتان ذواتا كليتين ، والجمع  
ذوات كليتين . وكلُّ مَاسِيٍّ بَانِنٍ فَكَذَلِكَ ، تقول : هَذَانِ ذَوَا رِجْلَيْنِ ،  
وهؤلاء ذَوُو رِجْلَيْنِ . الْحِكَايَةُ كَذَا :

قال : وَحِكَى الْفَرَاءَ الْمَهاوُونَ بِواوَيْنِ<sup>(٤)</sup> ، وَيَجْمَعُ هَاوُونَاتٍ وَهَوَاوِينَ .  
وَقَالَ التَّكْشَشُ : الْبَازِي يَجَاءُ بِهِ عَلَى رَأْسِ الْكَبِيرِ فَلَا يَتَعَلَّمُ ، فَيَسْمَى  
تَكْشَا<sup>(٥)</sup> .

(١) روى البيت محرفاً مقتضباً في اللسان (٢ : ١٧٧) .

(٢) القطرب : دويبة يزعمون أنه ليس لها قرار البتة ، وقيل لا تستريح نهراً ،  
وقيل لا تستريح ليلاً ، وكما قالوا « قطرب ليل » قالوا أيضاً : « قطرب نهار » . انظر  
اللسان (قطرب) .

(٣) البيت بدون نسبة في الحيوان (٤ : ٣٩٠) وكذا في اللسان (١٥ :  
٢٣٥) مروياً عن ثعلب .

(٤) يقال فيه أيضاً هاون بواو واحدة مضمومة ومفتوحة . وهو هذا الذي  
يدق فيه : فارسي معرب . ولفظه الفارسي : « هاون » بفتح الواو . انظر استينجاس  
١٤٨٧ .

(٥) لم أجد هذه الكلمة في المعاجم . لكن جاء في الحيوان (١ : ١٦٨) :  
« فيقول له : لا يكون الغلام فتى أبداً حتى يصادف فتى ، وإلا فهو تكشش .  
والتكشش عندهم الذي لم يؤدبه فتى ولم يخرج به » .

وقال أبو العباس حدثنا عمر بن شبّة ، حدثنا أحمد بن سيّار الجرجاني — [٤٤٧] وكان شاعراً راويةً مداحاً ليزيد بن يزيد — قال <sup>(١)</sup> : دخلتُ أنا وأبو محمد ١٨٦ التيمي <sup>(٢)</sup> ، وأشجع بن عمرو ، وابن رزّين الحرّاني <sup>(٣)</sup> ، على الرّشيد بالقصر الأبيض بالرقّة ، وقد كان قد ضَرَبَ أعناق قومٍ في تلك الساعة ، فتخلّلنا الدّمَ حتى وصلنا إليه ، فتقدّم التيمي فأنشده أرجوزةً يذكر فيها نقفور <sup>(٤)</sup> ، ووقعة الرّشيد بالروم ، فنثر عليه الدّرّ ، من جَوْدَةِ شعره <sup>(٥)</sup> . وأنشده أشجع :  
 قصرٌ عليه تحيةٌ وسلامٌ      ألقَتْ عليه جمالها الأيامُ  
 قصرٌ سُقُوفُ المزنِ دون سُقُوفه      فيه لأعلام الهدى أعلامُ  
 يُبثني على أيّامك الإسلامُ      والشاهدانِ الحِلْثُ والإحرامُ <sup>(٦)</sup>  
 وعلى عدوك يا ابن عمِّ محمدٍ      رَصَدانِ : ضَوْءُ الصُّبْحِ والإِظلامُ  
 فإذا تنبّه رُعْتَهُ وإذا هَدَا <sup>(٧)</sup>      سلَّتْ عليه سُيوفُكَ الأحلامُ  
 القصيدة . قال : وأنشدته :

(١) الخبر في الأغاني ( ١٧ : ٣١ - ٣٢ ) .

(٢) اسمه عبد الله بن يوسف ، أو الحجاج بن يوسف التيمي . انظر الطبري ( ١٠ : ٩٢ ) .

(٣) في الأغاني : « الخراساني » .

(٤) نقفور ، هذا : ملك الروم ، وكان قد نقض الصلح بينه وبين العرب في خلافة هارون ، ثم أخضعه هارون ، ولكنه عاد إلى نقض العهد فحمل عليه هارون حتى أذعن له . انظر الطبري ( ١٠ : ٩١ - ٩٥ ) في حوادث ١٨٧ .

(٥) في الأصل : « من جود شعره » صوابه من الأغاني .

(٦) في الأصل : « يثنى عليك » صوابه من الأغاني .

(٧) في الأغاني : « وإذا غفا » .

• زمنٌ بأعلى الرقَّتَيْنِ قصيرٌ <sup>(١)</sup> •

يقول فيها <sup>(٢)</sup> :

لا تَبْعَدِ الْأَيَّامُ إِذْ وَرَقُ الصَّبَا خَضِلٌ وَإِذْ غُصْنُ الشَّبَابِ نَضِيرٌ  
قال : فأعجب بها ، وبعث إلى الفضل بن الربيع ليلاً فقال : إني أشتهي  
أن أنشد قصيدتك الجوارى فابعث بها إلي . فبعثت بها إليه .

قال أبو العباس : وركب الرشيد يوماً في قبة وسعيد بن سالم عديله <sup>(٣)</sup> ،  
فدعا محمداً الراوية — يعرف بالبيذق لقصره — وكان إنشاده أشدَّ طرباً  
من الغناء ، فقال له : أنشدني قصيدة الجرجاني التي مدحتني بها . فأنشده ،  
فقال الرشيد : الشعرُ في ربيعة سائر اليوم . فقال له سعيد بن سالم : يا أمير  
المؤمنين ، استنشدته قصيدة أشجع التي مدحتك بها . فقال : الشعرُ في  
ربيعة سائر اليوم . فلم يزل به سعيد حتى استنشدته ، فأنشده ، فلما بلغ قوله :  
وعلى عدوك يا ابن عمِّ محمدٍ رَصْدَانِ ضَوْءُ الصُّبْحِ وَالْإِظْلَامُ  
فَإِذَا تَنَبَّهَ رُعْتَهُ وَإِذَا هَذَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيْوْفَكَ الْأَحْلَامُ  
فقال له سعيد : والله لو خرس يا أمير المؤمنين بعد هذين البيتين كان  
أشعر الناس .

(١) الرقتان : هما الرقة والرافقة ، فيما يرجح ياقوت ، والتثنية على التغليب .  
وهما على ضفة الفرات بينهما مقدار ثلاثمائة ذراع . وانظر جني الجنتين ٥٥ .

(٢) في الأغاني : « حتى انتهيت إلى قول » .

(٣) عديله : أى معادله في الحمل . وفي الأغاني « وسعيد بن سلم معه  
في القبة » .



وأنشد<sup>(١)</sup> :

لَا تَزْجُرِ الْفِثْيَانِ عَنْ سُوءِ الرَّعَةِ<sup>(٢)</sup>      يَا رَبِّ هَيِّجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَةِ  
قال : الرَّعَةُ<sup>(٣)</sup> : حالة الأحمق التي رَضِيَ بها .

في كل يوم هَامَتِي مَقْرَعَةً      قَانَعَةٌ وَلَمْ تَكُنْ مَقْنَعَةً<sup>(٤)</sup> ١٨٧  
[ وقوله مَقْرَعَةً<sup>(٥)</sup> ] يقول : أَنَا أَقَاتِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَأَقَاتَلُ .

نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةِ      نَحْنُ خِيَارُ طَامِرِ بْنِ صَمْعَمَةَ  
الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدْعَدَةَ      وَالضَّارِبِينَ<sup>(٦)</sup> الْهَامَّ تَحْتَ الْخَيْضَمَةِ  
المدعدة : المملوءة . الخيضة : أصواب الحرب . والخبيضة<sup>(٧)</sup> : صوت  
غُرْمُولِ الْفَرَسِ . وأنشد :

« كَأَنَّ خَضِيعَةً بَطْنِ الْجَوَا      دِ وَعَوْعَةُ الذِّئْبِ فِي الْفَدَقَدِ<sup>(٨)</sup> »

يَا وَاهِبَ الْمَالِ الْجَزِيلِ مِنْ سَعَةٍ      إِلَيْكَ جَاوَزْنَا بِلَادًا مَسْبُوعَةً  
إِذَا الْفَلَاةُ أَوْحَشَتْ فِي الْمَعْمَةِ      يُخْبِرُكَ عَنْ هَذَا خَيْرٌ فَاسْمَعَةَ

- 
- (١) الرجز التالي للبيد . انظر ما سبق في حواشي ٣٧٤ .  
(٢) في الأصل : « الدعة » بالدال في الشعر والتفسير بعده . صوابه من  
اللسان ( ورع ٢٦٨ ) . ومن نقل البغدادى عن ثعلب في الخزانة ( ٤ : ١٧١ ) .  
(٣) قانعة : ذات قناع . وانظر تفسير البيت في اللسان ( قنع ١٧٥ ) .  
(٤) التكملة من نقل البغدادى عن ثعلب .  
(٥) كذا جاءت الرواية هنا على القطع . وروى : « والضاربون » .  
وانظر الخزانة ( ٢ : ٣٠١ ) .  
(٦) في الأصل : « والخبيضة » ، تحريف .  
(٧) البيت لامرئ القيس ، كما في اللسان ( ٩ : ٤٢٨ ) وليس في ديوانه .

فقال النعمان<sup>(١)</sup> : وما هو ؟ فقال :

• مهلاً أبيت اللعن لا تأكل منه •

قال النعمان : ولم ؟ قال :

• إن استه من برص مملعة<sup>(٢)</sup> •

قال النعمان : وما على ؟ قال :

وإنه يدخل فيها إصبعة يدخلها حتى ثواري أشجعة

• كأنما يطلب شيئاً أطمعه<sup>(٣)</sup> •

وأنشدنا أبو العباس لخالد بن قيس بن مُنقذ بن طريف ، يقوله لمالك بن بَجْرة ، ورهنته بنو مَوَالة بن مالك في دية ، ورجوا أن يقتلوه فلم يفعلوا ، وكان يحق . فقال خالد :

ليتك إذ رهنت آل مَوَالة<sup>(٤)</sup> حزوا بنصل السيف عند السبلة<sup>(٥)</sup>

وحلقت بك العقاب القيعة<sup>(٦)</sup> مذبرة بشرط لا مقبله<sup>(٧)</sup>

(١) كذا وردت هذه القصة مبتورة لم يذكر فيها « لبيد » . وقد تنبه إلى ذلك العلامة البغدادي من قبل فقال : « وهذا السياق مبتور لا ينتفع به » .

(٢) مملعة : فيها لمع من سواد وبياض وحمرة .

(٣) الرواية المشهورة : « ضيعة » .

(٤) رهن ، يتعدى إلى مفعولين ، يقال رهنت فلاناً داراً .

(٥) السبلة : المنحر ، وأصلها للبعير .

(٦) القيعة : التي تأوى إلى القواعل أو تعلوها ، والقواعل : رؤوس الجبال .

والبيت وسابقاه في اللسان ( ١٤ : ٧٧ ) .

(٧) شرط ، هو اسم مالك بن بَجْرة ، كما سيأتى في تفسير ثعلب ، وكما في

وشاركك منك بشلو جِيَّالَه<sup>(١)</sup> أَيَا ضَيَاعِ المائة المجلجلة<sup>(٢)</sup> [٤٥١]  
المجلجلة : المختارة . وكان مالك يقال له شَرَط .

وأنشدنا أبو العباس :

لا خَيْرَ في الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَخَّا<sup>(٣)</sup> وسالَ غَرْبُ عَيْنِهِ وَلَخَّا  
وكانَ أَكْلًا قَاعِدًا وَشَخًّا<sup>(٤)</sup> تحت رواقِ البيتِ يَغْشَى الدُّخَانُ<sup>(٥)</sup>  
يريد الدُّخَان .

وانثنت الرَّجُلُ فَكَانَتْ فَنَخًّا<sup>(٦)</sup> وكان وَصْلُ الغانيات أَخًّا<sup>(٧)</sup>

اللسان ( ٩ : ٢٠٤ ) حيث أنشد الأبيات الأربعة مع تحريف البيت الأول .  
وأصل الشرط أرذال الناس ولثامهم وسفلتهم .  
( ١ ) جِيَّالَ وحيالة : علم للضبع . والشلو : العضو . وفي اللسان : « بشأو »  
محرفة .

( ٢ ) البيت في اللسان ( ١٣ : ١٢٩ ) وقد فسر المجلجلة بأنها التي تعلق عليها  
الأجراس .

( ٣ ) البيت وتاليه في اللسان ( ٣ : ٤٨٩ / ٤ : ١٩ ) . والأبيات الأربعة  
في أمالي الزجاجي ٧٨ والخزانة ( ٣ : ١٠٤ ) رواية عن ثعلب . وقد نقل البغدادي  
نسبة الرجز إلى العجاج ، وليس في ديوانه .

( ٤ ) أي وكان يأكل أَكْلًا . في أمالي الزجاجي : « أَكْلَا كَلَه » . وشخ الشيخ  
ببولة : لم يقدر أن يحبسَه فغلبه . والبيت لم يرد في مظنه من اللسان .

( ٥ ) البيت مع تاليه في اللسان ( ٣ : ٤٩١ ) مع خلاف في الترتيب والرواية .  
وقال الزجاجي : « يقول : يغشى التنور فيقول : أطعموني » .

( ٦ ) فكانت ، أي فصارت . قال الله تعالى : ( وسيرت الجبال فكانت  
سرابًا ) . وفي اللسان : « فصارت فحًا » .

( ٧ ) أخ ، يروى في البيت بفتح الهمزة وكسرهما . انظر اللسان ( ٣ : ٤٨ )  
ومقاييس اللغة ( ١ : ١٠ ) .

[٤٥٢] اجلخ : سقط فلم يتحرك ، ولخ : سال . وأخ كقولك أف وتَف .

وأنشد لمبشر بن هذيل بن زافر الفزاري <sup>(١)</sup> ، أحد بني شَمخ ولد نضلة بن خمار <sup>(٢)</sup> :

أرسلتُ فيها قردًا لُكالكَا <sup>(٣)</sup> من الذريحيات جلدًا آركَا <sup>(٤)</sup>

١٨٨ قرد : تقرأ شعره واجتمع . ولُكالك : عظيم شديد .

يقصرُ يمشي ويطولُ باركا <sup>(٥)</sup> كأنه مجلُّ درانكا <sup>(٦)</sup>

قال : عليه الدرانك : البسط .

وأنشد :

دارُ الليلى خلقَ لَيْسُ <sup>(٧)</sup> ليس بها من أهلها أنيسُ

إلا اليعافيرُ وإلا العيسُ وبقرُ مَلْعُ كنوسُ <sup>(٨)</sup>

(١) ذكره المرزباني في المعجم ص ٤٧٤ . وهو صاحب البيت . السائر :

ولا خير في حسن الجسوم وطولها إذا لم يزن حسن الجسوم عقول

(٢) كذا ، والمعروف في أعلامهم « حمار » بالمهمله .

(٣) رواية اللسان ( ١٢ : ٣٧٢ ) : « قطعاً لكالكَا » .

(٤) الذريحيات من الإبل : منسوبات إلى فحل يقال له « ذريح » .

والذريحي من الإبل أيضاً : الشديد الحمرة . والجلد : القوي . وفي اللسان ( ٣ :

٢٦٦ / ١٢ : ٣٧٢ ) : « جعداً » . والجعد : المجتمع الخلق الشديد . والآرك :

الذي يرعى الأراك .

(٥) في اللسان ( ١٢ : ٣٧٢ ) : « يقصر مشياً » ، وقد عقب عليه بقوله :

« ويروى : يقصر يمشي . أراد يقصر ماشياً ، فوضع الفعل موضع الاسم » .

(٦) في اللسان ( ١٢ : ٣٠٦ ) : « كأن فوق ظهره » .

(٧) سبقت أبيات من هذا الرجز في ص ٢٦٢ من القسم الأول . ويقال دار

ليس على التشبيه بالثوب الملبوس الخلق . والبيت وتاليه في اللسان ( لبس ) .

والأبيات الأربعة فيه ( مادة كنس ) .

(٨) ملمع : فيه لمع من بياض وسواد . والكنوس : الداخلات في الكناس .

وقال آخر :

وَحَوْقَلٍ ذَبَذَبَهُ الْوَجِيفُ<sup>(١)</sup> ظَلَّ لِأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفُ<sup>(٢)</sup>  
يَقُولُ وَالْعِيسُ لَهَا حَفِيفُ<sup>(٣)</sup> أَكَلُ مَنْ سَاقَ بَكُمْ عَنِيفُ

وحدثنا أبو العباس قال : قال رجلٌ لابن عباس : أكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر ؟ قال : لا . قال : أفكان يقرأ في نفسه ؟ قال : لا . فقال : « حَمَسًا<sup>(٤)</sup> » . قال أبو العباس : أى هذا بلاء ، ويقول هذا شرٌّ . وَالْحَمْسُ لا يكون إلا عند البلاء .

وقال أبو العباس : نداء النفس على أربع لغات<sup>(٥)</sup> ، يا نفسِ اصبرى ، ويا نفسِ اصبرى ، ويا نفسِ اصبرى ، ويا نفسا اصبرى . من قال « يا نفسا » بين الفتح والكسر فإنه أراد يا نفساه ، فحذف الهاء<sup>(٦)</sup> . ومن قال « يا نفس » فإنه لما رأى أنه قد حذف الهاء وبقي ألف حذف الألف

(١) الحوقل : المعبى ، يقال حوقل ، إذا أعيا . عنى صاحبه في السفر .

(٢) الرجيف والرجفان : الاضطراب الشديد . والبيت في اللسان ( ١١ : ١١ )

(٣) الحفيف : صوت أخفاف الإبل إذا اشتد . والبيت وتاليه في اللسان

( ١٠ : ٣٩٧ ) .

(٤) في الأصل : « خمساً » ، وكذا بالخاء المعجمة في تفسيره . صوابهما

بالمهملة .

(٥) لا أدري لم خصص ( النفس ) . والنحويون يميزون فيما كان مثل ذلك

ست لغات . يضاف إلى ما ذكره : « يا نفسى » بإثبات الياء ساكنة ، و « يا نفسى » بإثباتها مفتوحة .

(٦) وخرجه بعضهم بأنه قلب الكسرة فتحة والياء ألفاً .

[٤٠٤] وأشار إلى موضعها بالفتح . ومن قال « يا نفس » فإنه حذف الياء وأشار إليها بالكسر<sup>(١)</sup> .

وقال أبو العباس في قوله عزّ وجلّ : ( يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ) قال : يُسْمِعُ كُلَّ وَاحِدٍ ، ويقال إنه يقوم على صخرة البيت المقدس فينادى . وقال في قوله عزّ وجلّ : ( فَاسْتَمِعْ لِلَّهِ ) بعد ( فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ ) قال : هو كقولك إذا قلت فَأَحْسِنْ ، فأوّل ما يقوم يجب الإحسان .

إذا قلت : قام زيد وعمر ، فإن شئت كان عمرو بمعنى التقديم على زيد ، وإن شئت كان بمعنى التأخير ، وإن شئت كان قيامهما معاً . فإذا قلت قاما معاً كانا فيه سواء لا غير .

وقال أبو العباس : قلت لابن قادم : قام عبد الله وزيد معاً . وقام عبد الله وزيد جميعاً ، ما بينهما من الفرق ؟ فبقي يركض فيها إلى الليل ، فلما أصبح قلت له : إنما هاهنا ابن يحيى أحمد . وفسّر ذلك فقال : قام زيد وعمر معاً ، لا يكون القيام وقعَ لهما إلا في حالة ، وإذا قلت قاما جميعاً فيكون في وقتين وفي واحد ؛ لأنك تقول مات زيد ومحمد جميعاً ، فيكون الوقت مختلفاً ، وإذا قلت : قام ذا مع ذا ، لم يكن القيام إلا في وقت واحد . ١٨٩

من هو قائم جارتك ، ومن هو يقوم جارتك ، جيّد ، ولا يقطع منه ولا ينسق عليه ، ويسمّى ، مجهولاً ، وهو يشبه من هو قائم جارتك .

( ١ ) وأما « يا نفس » بالضم فهو على الاكتفاء بنية الإضافة ، وضم الاسم كما تضم المفردات .

قال : قد أخرج المعنى ولا يؤكد هو ولا [ الضمير <sup>(١)</sup> ] في قائم . مَنْ هـ [ ٤٠٠ ]  
قائمة جاريتهك ، قال قد أخرج المعنى كله .

قال : وقلت لابن قادم : « مَنْ » مسألتان . فقال : لا ، ثلاث مسائل <sup>(٢)</sup> .  
فقلت : مسألتان . فقال : ثلاث . فقلت : بين لي حتى أسمع وأفهم . جاء  
باللفظ ثم جاء بالمعنى ، ثم جاء باللفظ والمعنى . فقلت : هذه هم <sup>(٣)</sup> تلك بعد .  
وفسر فقال : مَنْ مسألتان : لفظ ومعنى مَنْ قام إخوتك وإخوانك بمعنى ،  
فقابلها بما شئت ، والأول مجهول . وإذا قلت يقوم جاريتهك ويقومان  
ويقوم ، جئت به على المعنى واللفظ . فإذا جمع بينهما فقل من هو قائمة  
جاريتهك ، جاء باللفظ وجاء بالمعنى ، فليس يزيد على هذا ، وهى تلك  
إلا أنه جاء بها باللفظ والمعنى . من هو أخوك هند ، قال : لا يجوز . وقال  
الفراء : من هو أختك هند ، قبيح ، والأسماء لا تخرج على اللفظ بما  
تخرج الأفعال . من قال كلهن قائمات لم يقل كلهن أخوك .  
وقال أبو العباس فى قوله عز وجل : ( قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِى تَقْرُونِ  
مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ) قال : إذا كان الموت واحداً يقصد له فالذى بعده

( ١ ) بمثل هذه الكلمة تلثم العبارة .

( ٢ ) فى الأصل : « لا إلا ثلاث مسائل » وكلمة « إلا » مقحمة .

( ٣ ) كذا وردت فى الأصل مضبوطة بفتح الهاء وسكون الميم . قال الأستاذ

مصطفى جواد :

هم لفظة عامية عراقية قديمة . فقوله « هذه هم تلك بعد » معناه « على حالها » .  
ذكرها الأخفش وأبو حيان التوحيدي فى الإمتاع والمؤانسة بمعنى « أيضاً » . و « لم  
يزل » فى قول أحدهم :

وقد علق عنازا فهذا هم كما كنا

خبر ، وإذا كان ضروباً فالذى بعده نعت ، وإذا كان واحداً لم يكن جزاء ،  
وإذا كان ضروباً كان جزاء .

(يا ابنَ أمِّ) قال : يريد أمّاه . ويقال جعله حرفاً واحداً . ومن تأوّل  
[٤٥٦] إسقاط الهاء أجود .

ويقال هذه الحلف<sup>(١)</sup> منى صِرِّى ، وأصِرِّى ، وصِرِّى ، [وأصِرِّى] ،  
أربع لغات<sup>(٢)</sup> ، مثل عزيزتى وحقيقة عزى .

يا غلامِ أقبل ، تسقط الياء منه ، ويا ضاربِ أقبل ، لا تسقط الياء منه .  
وذلك فرق بين الاسم والفعل<sup>(٣)</sup> .

وإذا كان الفعلُ يدوم فلماضى والمستقبل واحد . صلى يصلى ، وصام  
يصوم ، واحد .  
وأنشد :

شَهِدَ الحُطَيْثَةَ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنْ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ<sup>(٤)</sup>

(١) قد يكون ضمها معنى اليمين فأنثها . وتحتل أن تكون « الحلفة » .

(٢) اللغة الرابعة ليست فى الأصل . وقالوا أيضاً : « صرى » بضم الصاد  
وتشديد الراء المكسورة ، و « صرى » بضمها مع تشديد الراء المفتوحة .

(٣) يريد بالفعل كلمة « ضاربى » لما فيها من الحدث .

(٤) البيت للحطيثة ، من أبيات يعتذر فيها عن الوليد بن عقبة بن أبى معيط .  
وكان قد صلى بالقوم وهو سكران ، فقال لهم بعد ما فرغ من صلاة الغداة :  
أزيدكم ؟ انظر ديوان الحطيثة ٨٥ . وبعد البيت :

أزيدكم ثملاً وما يدرى	نادى وقد تمت صلاتهم
لقرنت بين الشفع والوتر	ليزيدهم خيراً ولو قبلوا
تركوا عنانك لم تزل تجرى	خلعوا عنانك إذ جريت ولو
يعطى على الميسور والعسر	ورأوا شاملاً ماجد أنف
تردد إلى عوز ولا فقر	فنزعت مكذوباً عليك ولم



قال : هو بمعنى يشهد .

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ [٤٥٧] الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ) قال : زعم سيديويه أنه شهادة اثنين ، ورفع الشهادة بمحذوف :  
 معه شهادة اثنين قد تقدما . وقال الفراء : إن شئت رفعته بحين<sup>(١)</sup> . أى ١٩٠  
 يشهد اثنان ( ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ ) من غير أهل دينكم من النَّصَارَى  
 أو اليهود . وهذا في السَّفَرِ للضَّرورة ، لأنه لا يجوز شهادة كافرٍ على  
 مسلم ، هذه الشهادة لكافرين ( إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ) : للضرورة .  
 ولا تجوز الشهادة لهما في غير هذا . ( تَحْذِرُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ ) وهذا  
 لا يكون في الإسلام أَنْ يُحْبَسَ الْمُسْلِمُ حَتَّى يَحْلِفَ بَعْدَ الصَّلَاةِ . ( فَيُقْسِمَانِ  
 بِاللَّهِ ) الكافران . ( إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ) بَأَعَانَا ( ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ  
 ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ ) ( فَإِنْ عَثَرَ ) أى اطلَّع بعد ذاك عليهما  
 بأنهما قد اختانا و ( اسْتَحَقَّا ) ثَمَنًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا ) : مقام  
 النصرانيين ، والنصارى ثمان ممن استُحِقَّتْ الْحَيَاةُ فِيهِمْ فَقَالَ ( اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ  
 الْأُولَيَانِ ) أى اسْتُحِقَّتْ الْحَيَاةُ ، استحقها المسلمان على النصرانيين .  
 الأوليان هما استحقا على النصرانيين . وقال بعضهم : الأوليان هما الآخران ،

( ١ ) أى جعلته مبتدأ وجعلت : « حِينَ » خبراً له ، وهذا التعبير كوفى ؛  
 إذ يذهب أهل الكوفة إلى أن المبتدأ والخبر ترافعا ، أى رفع كل منهما صاحبه .  
 انظر المسألة الخامسة من كتاب الإنصاف . وانظر لهذا الإعراب تفسير أبى حيان  
 ( ٤ : ٣٩ ) .

[٤٥٨] (فَيَحْلِفَانِ بِاللَّهِ) أَنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ اخْتَانُوا (لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا)  
الأولين والأوليان يقرأ على ثلاثة أوجه<sup>(١)</sup>.

آخر الجزء الثامن<sup>(٢)</sup>

من أمالي أبي العباس ثعلب

رحمه الله تعالى والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم آمين

(١) لم يبين ثعلب هذه الأوجه الثلاثة . أما الأول فهو « الأولين » جمع « أول » المشدد ، وهي قراءة أبي بكر شعبة بن عياش ، وحمزة ، ويعقوب ، وخلف ، ووافقهم الأعمش . وهو مجرور صفة للذين أو بدل منه أو من الضمير في عليهم . وأما القراءة الثانية فهي « الأوليان » مثنى « أولى » أى الأحقان بالشهادة ، وهي مرفوعة على أنها خبر محذوف ، أى وهما الأوليان ، أو خبر « آخران » ، أو بدل منهما أو من الضمير في يقومان . وهذه هي قراءة سائر القراء ما عدا الحسن . والقراءة الثالثة قراءة الحسن : « الأولان » مثنى أول ، مرفوع باستحقاق . وقد قرأ هذا الحسن بالبناء للفاعل . وقرأها الباقر بالبناء للمفعول ما عدا حفصاً . انظر اتحاف فضلاء البشر ٢٠٣ .

(٢) في الأصل : « التاسع » .

## الجزء التاسع



[٤٦١]

ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوى المعروف بشعلب ، ثنا عمر بن ١٩٢  
 شبة ، ثنا ابن عائشة قال : سمعتُ أصحابنا يذكرون أن أبا بكرٍ لما  
 تشاغلَ بأهل الرِّدَّة استبطناته الأنصارُ فكلموه ، فقال : أمّا [إذ]  
 كلّفتموني أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوالله ما ذاك عنده  
 ولا عند أحدٍ ، ولكنّ والله ما أُوتى من مودةٍ لكم ، ولا حُسن رأيٍ  
 فيكم ، وكيف لا نحبّكم فوالله ما وجدتُ لنا ولكم إلا ما قال طُفيلُ  
 الغنوى لبني جعفر :

جزى اللهُ عنّا جعفراً حينَ أشرَفْت بنا نملنا في الواطئين فزلّت<sup>(١)</sup>  
 أبوا أن يملّونا ولو أنّا أمنا مُتلاقى الذي يلقون مِنّا لَمَلّت  
 فذو المالِ موفورٌ وكلُّ معصِبٍ إلى حِجراتٍ أدفأت وأظلت<sup>(٢)</sup>  
 قال : ويروى هو وغيره : « حينَ أزلقت » في البيت الأول .

وحدّثنا أبو العباس ، ثنا عمر بن شبة ، ثنا ابن عائشة قال : سمعتُ

(١) رواه في اللسان (١١ : ٧٢) بهذه الرواية عن ثعلب . وقال : « لم  
 يفسره ، وقال : كذا أنشدناه عمر بن شبة . قال : ويروى حينَ أزلقت . قال  
 ابن سيدة : وقوله هكذا أنشدناه ، تبرؤ من الرواية » . وأزلقت ، بالفاء بمعنى  
 قدمت وقربت ، وبالفاء أيضاً روى في العمدة (٢ : ١١٢) . وفي الديوان ٥٧ وزهر  
 الآداب (١ : ٣٢) : « أزلقت » بالقاف . والخطبة في زهر الآداب برواية أخرى .  
 وانظر مجموعة المعاني ٩٨ والأغاني ١٤ : ٩٣ .

(٢) المعصب ، بكسر الصاد المشددة : الذى يتعصب بالخرق جوعاً ،  
 ضبط في القاموس : « كمحدث » ، وضبط في اللسان ضبط قلم بفتح الصاد ،  
 والصواب ما في القاموس . وحجرة القوم ، بالفتح : ناحية دارهم . والحجرة ،  
 بالضم : ما يحجر من الدار . وفي الأصل : « فأظلت » صوابه من الديوان ٥٧  
 وزهر الآداب (١ : ٣٢) .

[٤٦٢] أبى يذكر أن عبد الملك بن مروان ، أشرف على أصحابه وهم يذكرون سيرة عمر ، فغاظه ذلك فقال : « إياها عن ذكر عمر ، فإنه إزراء على الولاية ، مفسدة للرعية » .

وحدثنا أبو العباس ، ثنا عمر بن شبة ، قال : سمعت سميد بن عامر ، يذكر عن جويرية قال : « ما أكل على بن الحسين بقرابته من رسول الله صلى عليه وسلم درهمًا قط » .

وحدثنا أبو العباس ثنا عمر بن شبة ، ثنا ابن عائشة قال : سمعت أبى قال : قال طاؤس : رأيت على بن الحسين ساجدًا في الحجر<sup>(١)</sup> . فقلت : رجل صالح من أهل بيت طيب ، لأسمعن ما يقول . فأصغيت إليه فسمعتة يقول : « عبدك بفنائك ، [مسكينك بفنائك]<sup>(٢)</sup> » ، سائلك بفنائك ، فقيرك بفنائك » . فوالله ما دعوت بها في كرب قط إلا كشف عني .

وحدثنا أبو العباس ، ثنا ابن شبة ثنا ابن عائشة قال : قال قنيع النصري جدّ عبد الواحد بن عبد الله بن قنيع<sup>(٣)</sup> ، يهجو موسى بن عمرو بن سميد ابن العاص :

(١) الحجر ، بالكسر : حجر الكعبة ، وهو ما تركت قريش في بنائها من أساس إبراهيم عليه السلام .  
(٢) التكملة من صفة الصفوة ( ٢ : ٥٦ ) حيث روى الخبر عن طاؤس .  
(٣) ذكره السمعاني في الأنساب ٥٦١ وقال : « يروى عن وائلة بن الأسقع وعبد الله بن بشر ، روى عنه حريز بن عثمان » .

كُلُّ بَنِي الْعَاصِي حَمِدَتْ عَطَاءَهُمْ وَإِنِّي لِمُوسَى فِي الْعَطَاءِ لِلْأَسْمِ [٤٦٣]  
 وَلَيْسَ بِمُعْطٍ نَائِلًا وَهُوَ قَاعِدٌ وَحَسْبُكَ مِنْ بَخْلٍ أَمْرِي وَهُوَ قَائِمٌ<sup>(١)</sup>  
 فَإِنَّ يَكُ مِنْ قَوْمٍ كِرَامٍ فَإِنَّهُ ذُنَابِي أَبْتُ أَنْ تَسْتَوِيَ وَالْمَقَادِمُ  
 قَالَ أَبُو الْمُبَاسِّ : وَلَا تَجِءْ عَسَى إِلَّا مَعَ مُسْتَقْبَلٍ ، وَلَا تَجِءْ مَعَ ١٩٣  
 مَاضٍ وَلَا دَائِمٍ وَلَا صَفَةٍ .

(وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ) ، قَالَ : الزَّقُومُ .

الْبَرْزَخُ : الْحَاجِزُ بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ<sup>(٢)</sup> .

الشَّقْدَانَةُ : الْخَفِيفَةُ الرُّوحُ<sup>(٣)</sup> . « فَلَانٌ عَبْدٌ غَارِيهٍ » أَيْ بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ .  
 وَالْفَارُ : الْفَرْجُ فِي الْجَبَلِ ، اسْتِمَارُهُ هَاهُنَا .

« وَيَمَجِّنِي مَا فِي الدَّارِ » لَا تَكُونُ « مَا » مُصَدَّرًا لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ فَاعِلٍ .  
 وَقَوْلُهُ (وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ) عَلَى ضَرْبَيْنِ فِي قَوْلِ الْفَرَاءِ ، يَكُونُ  
 مُصَدَّرًا ، وَيَكُونُ عَائِدُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ .

وَيُقَالُ : « النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : سَاكِتٌ ، وَسَالِمٌ ، وَشَاجِبٌ<sup>(٤)</sup> » ، فَالسَّالِمُ  
 مَنْ قَالَ الْخَيْرَ ، وَالشَّاجِبُ مَنْ قَالَ سُوءًا فَهَلَكَ .

(١) أَيْ وَحَسْبُكَ مِنْ بَخْلِهِ وَهُوَ قَائِمٌ ، أَيْ لَا يُعْطَى قَاعِدًا وَلَا قَائِمًا .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « بَيْنَ كُلِّ شَيْءٍ » .

(٣) رَوَى هَذَا التَّفْسِيرُ فِي اللِّسَانِ (٥ : ٣٠) عَنْ ثَعْلَبٍ . وَفَسَّرَتْ أَيْضًا بِأَنَّهَا  
 الْبَذِيَّةُ السَّلِيْطَةُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « شَاجِبٌ » صَوَابُهُ بِالْجِيمِ ، وَكَذَا وَرَدَ مُحَرَّفًا فِي التَّفْسِيرِ بَعْدَ  
 فِي اللِّسَانِ : « وَفِي الْحَدِيثِ : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : شَاجِبٌ ، وَغَانِمٌ ، وَسَالِمٌ » .

[٤٦٤] القمرة<sup>(١)</sup> : بياض ليس بخالص .

ويقال ما كان ضارباً ولقد ضربَ ، فإذا أردت أنه زاد فيه على غيره  
قلت ضربُوب . مثله : ما كان عارماً ولقد عرُم ، على المدح .  
وأنشد :

ترامُ كأنَّ اللهَ يمدحُ أنفَه وأذنيه إن مولاهُ ثاب له وفر<sup>(٢)</sup>  
أتبع الأذنين الأنفَ في اللَّفظ .

ويقال « هذا مئنة<sup>(٣)</sup> » في الحديث : مَخْلَقَةٌ . وقَرِفَ من ذاك ، وقَرِنُ  
من ذاك ، ومَعْساةٌ من ذاك ، ومَخْلَقَةٌ ، ومَجْدرةٌ . يقال منه أَعْسَ به ،  
وأَخْلِقَ به ، وأَجْدِرَ به ، وأَقْرِفَ به<sup>(٤)</sup> ، وأَقِنَ به .

قال : ورجلٌ وثوبٌ وأشباههما، جنسٌ لم يُمدَل . وأنشد :  
إِنا اقتسمنا حُطَّتَيْنَا يَبْنِنا خَمَلْتُ بَرَّةً واحتمَلتَ فَجار<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل : « القمرأ » . وفي اللسان : « القمرة لون إلى الخضرة ، وقيل  
بياض فيه كدرة » .

(٢) البيت من أبيات لخالد بن الطيفان في الحيوان ( ٦ : ٣٩ - ٤٠ )  
والمؤتلف ١٤٩ ، ثاب : رجع وعاد : والوفر ، بالفتح ، هو من المال والمتاع الكثير  
الواسع . والبيت في رواية النحويين : « وعينية » بدل : « وأذنيه » ، يستشهدون به  
على إضمار الفعل بعد حرف العطف ، يقولون : التقدير : « ويفقأ عينيه » . انظر  
أمالى المرتضى ( ٤ : ١٦٩ ) واللسان ( ٩ : ٣٩١ ) . ويستشهد به أيضاً علماء  
البلاغة في هذه الرواية أيضاً . انظر الصناعتين ١٧٤ .

(٣) في الأصل : « مانه » صوابه من اللسان ( ١٧ : ٢٨٣ ) .

(٤) في اللسان : « ولا يقال ما أقرفه ولا أقرف به . وأجازهما ابن الأعرابي » .

(٥) البيت للنابعة من قصيدة . في ديوانه ٣٤ ، وهو بهذه النسبة في اللسان

( ٥ : ١١٧ / ٦ : ٣٥٣ ) . وقد استشهد ثعلب بالبيت على أن « فجار »



ويقال « قد سُدَّ الظَّهَارِيَّةُ » أى شُدَّت يدها إلى خلف . [٤٦٥]

اختصم عندي من يقوم ويقعد ، قال : أجازره الفرء في الاستواء ، وهو مثله في الحذف والإقرار .

ويقال أَبَتَّهُ إِبْتَاتَا ، وَبَتَّهُ بَتًّا وَبَتَّتُهُ ، ثلاث لغات . و « بَتَّة » فَعْلَةٌ من هذا ، فإذا كَانَ لِمَعْهُودٍ قِيلَ « الْبَتَّة » أى التى تَعْرِفُ . وَالْبَتَّ الذى يُعْرِفُ . والمصادر كلها إذا دخلت فيها الألف واللام كانت لمعهود ، وإذا لم تدخلها كان على أصل المصادر . قال : والمصادر لا تَجْمَعُ إِلَّا قَلِيلًا .  
وقال أبو العباس في قوله عزَّ وجلَّ (شُواظٌ مِنْ نَارٍ) : لَهَبٌ لَادْخَانٌ فِيهِ .  
وَأَنشَد :

وقد أكونُ للنفوانِ مَصِيدًا مُلَاوَةً كَأَنَّ فَوْقَ جِلْدًا<sup>(١)</sup>  
الجلد : جلد الحِوَارِ يُحْشَى لِتَرَأْمَةِ النَّاقَةِ ، أى تَعَطِفَ عَلَيْهِ . يقول :  
كى يَرَأْمَنِي .

« وقموا في مَرَطَلَةٍ » أى فى رَدَّغَةٍ<sup>(٢)</sup> . قد مَرَطَلَتِ السَّمَاءُ ثِيَابَنَا إِذَا بَلَّتْهَا .

القَوَعْلَةُ : الأَكْمَةُ ؛ وَقِيَعْلَةٌ وَقَوَعْلَةٌ وَاحِدٌ . يقال عُقَابُ الْقَوَاعِلِ . ١٩٤

معدول عن « الفاجرة » بخلاف ما قدمه من الرجل والثوب . و « برة » علم « للبر » و « فجار » علم « للفسجور » .

(١) المِلاوَةُ ، مثلثة : الحين ، والبرهة من الدهر . والبيتان للعجاج كما فى اللسان (٤ : ٩٨) من أرجوزة فى ديوانه ص ١٥ .

(٢) الرَدَّغَةُ ، بالفتح والتحريك : الطين والوحل الكثير الشديد .

\* أَوْعَقَابُ الْقَوَاعِلِ <sup>(١)</sup> \*

(إِنَّ يُؤْتِنَا عَوْرَةً) : مُمَكِّنَةٌ لِلشَّرَاقِ . وَسُمِّيَتْ مِنَ الْإِنْسَانِ ،  
لأنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ مُمْكِنٍ لِلسَّوَاءِ فَهُوَ عَوْرَةٌ . وَكُلُّ مَخُوفٍ عَوْرَةٌ ،  
مِنَ الْمَوَاضِعِ .  
وَأَنشَد :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ تَلَوَّحُ مُتَوْنُهُ . تَبَيْتُ لِأَلْحِيَمِ فِيهِ قَفَاقِفُ  
الْقَفَقْفَةِ <sup>(٢)</sup> : الرَّعْدَةُ .

الْأَصَالُ : مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ . وَالشُّغُورُ : مَوَاضِعُ الْخُفَافَةِ .

يُقَالُ « مَا إِمَّكَ وَإِمُّ الْبَاطِلِ » <sup>(٣)</sup> ، أَيُّ مَا أَنْتَ وَالْبَاطِلُ .

(وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى) قَالَ : بَعْضُهُمْ يَقُولُ : كُنْتُ بَيْنَ ضَالِّينَ  
فَأَخْرَجَكَ مِنْهُمُ . وَقَالَ أَهْلُ السُّنَّةِ : زَوَّجَ ابْنَتِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ <sup>(٤)</sup> .

(١) هَذَا بَيْتٌ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ١٣٠ . وَهُوَ بِتِمَامِهِ :

كَأَنَّ دُثْرًا حَلَقَتْ بَلْبُونَهُ عَقَابُ تَنَوَّنِي لَا عَقَابُ الْقَوَاعِلِ

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْقَفَقْفُ » .

(٣) يُقَالُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكسْرِهَا . انْظُرِ اللِّسَانَ (١٤ : ٢٨٩) . وَقَدْ نُقِلَ هَذَا

الْمَثَلُ فِي الْمِزْهَرِ (١ : ٥١٣) .

(٤) يَعْنِي رَقِيَّةً وَأُمَّ كَلْثُومَ ، زَوْجَهُمَا وَلَدَى أَبِي لَهَبٍ : عَتَبَةٌ وَعَتَبِيَّةٌ ، قَبْلَ

الْبَعْثَةِ . فَلَمَّا بَعَثَ الرَّسُولُ أَمْرَهُمَا أَبُو لَهَبٍ بِطَلَاقِهِمَا ، وَذَلِكَ عِنْدَ مَا نَزَلَتْ : (تَبَّتْ يَدَا

أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) وَقَالَ : « رَأْسِي بَيْنَ رُؤُوسِكُمَا حَرَامٌ إِنْ لَمْ تَطْلُقَا ابْنَتِي مُحَمَّدًا » .

فَطَلَقَاهُمَا قَبْلَ الدَّخُولِ . انْظُرِ الْإِصَابَةَ ٤٢٨ ، ١٤٦٢ مِنْ قِسْمِ النِّسَاءِ ، وَالْمَعَارِفِ ٦٢ .

(بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهَ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا) قال : الأنبياء [٤٦٧]  
 صلى الله عليهم وسلم كانوا بين قومهم يرون أنهم في ملأهم ، فنجاهم الله منها .  
 ومثله ( ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ) .

(وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ) أى يستقبل القبلة ( وهو مُحْسِنٌ )  
 يتبع الرسول .

(وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ) قال : هذه منسوخة ، نسختها (فَمَنْ  
 شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ) .

الذى يقوم فإنه أخوك . قال : ذهب الفراء إلى أن الأوائل هي ترفع<sup>(١)</sup> .  
 وليس بشيء . الذى عندك فأخوك ، قال : إن كان قدر<sup>(٢)</sup> « حَلَّ » فمحال ،  
 وإن كان قدر « يَحُلُّ »<sup>(٣)</sup> « فإنه جازر .

(وَمَنْ يَمْشِ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ) : يضعف نظره فيه . قال الأصمعي :  
 لا يَمْشَى إِلَّا بَعْدَ مَا يَمْشُو ، وإذا ذهب بصره قيل عَشَى يَمْشَى ، وإذا  
 ضعف بصره قيل عشا يمشو . وأنشد :

\* مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ \*<sup>(٤)</sup>

(١) كذا وردت هذه العبارة .

(٢) فى الأصل : « قدر » والصواب ما أثبت . والمراد تقدير متعلق بالصلة  
 أى إذا قدر « الذى حل عندك » ؛ وذلك لما يشترطه النحاة من الاستقبال فى الفعل  
 الوارد بعد الموصول الذى نزل منزلة الشرط . انظر مع الهوامع ( ١ : ١٠٩ ) .

(٣) فى الأصل : « وإن كان لم يحل » . وانظر التنبيه السابق .

(٤) صدر بيت للحطيثة فى ديوانه ص ٢٥ . وانظر اللسان ( ١٩ : ٢٨٦ ) .  
 وفى الأصل : « متى يأتاه يمشو » ، كما ورد فى التفسير بعده : « أى ينظر »  
 محرف . وعجزه :

\* تجد خير نار عندها خير موقد \*

[٤٦٨] أى تنظر نظراً ضعيفاً بغير تثبت .

قال : وتوكيع الضأن : أن تُضْرَبَ ضروءُها حتى يرتدّ لبنها . ويقال توكيع وتنكيع أيضاً . وحكى أن التوكيع تمرين الجلد .

(هَذَا صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ) و (عَلَى) قرئ بهما<sup>(١)</sup> .

قال : وكلّ ما كان في البدن من الأسقام فهو لا يتمدّى ، وماضيه ودأبه واحد ، كقولك هَرِمَ فهو هَرِمٌ ، وفَزِعَ فهو فَزِعٌ ، ومَرِضَ فهو مَرِضٌ ومريض .

ويقال : هذا أبك ، وهذا أباك ، وهذا أبوك ، ثلاث لغات ، فن قال : أبك قال : هذان أباك ، أبٌ وأبان . ويجوز فيه أبوان . ومن قال : أباك وأبوك فتثنيتهما واحدة : أبوان . وأنشد :

سِوَى أَبِكَ الْأَذْنَى وَإِنَّ مُحَمَّدًا عَلَائِلٌ حَالِ يَابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup>  
ويقال : جارية فزراء ، أى تامّة<sup>(٣)</sup> . والفزراء أيضاً : الحدباء . والفزراء

(١) القراءة الأخيرة هى قراءة يعقوب بن إسحق الحضرمي ، ووافقه الحسن . وهى أيضاً قراءة الضحّاك ، وإبراهيم ، وأبى رجاء ، وابن سيرين ، ومجاهد ، وقتادة ، وقيس بن عباد ، وحמיד ، وعمرو بن ميمون ، وعمارة بن أبى حفصة ، وأبى شرف مولى كندة . انظر تفسير أبى حيان ( ٥ : ٤٥٤ ) وإتحاف فضلاء البشر ٢٧٤ . والقراء الأربعة عشر ، ما عدا يعقوب والحسن ، على القراءة الأولى .

(٢) البيت فى اللسان ( ١٨ : ٧ ) .

(٣) فى اللسان : « جارية فزراء ممثلة شحماً ولحماً ، وقيل هى التى قاربت الإدراك » .

مثلاً . الفُرْزَة والفِرْسَة <sup>(١)</sup> الحَدَبَة <sup>(٢)</sup> .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل ( أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْر ) : أى أَوْضَعَ . وإذا قيل بالهمزة قيل : الدانى ، وهو الخسيس من الشُّطَار .

( وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ) قال : إلى الحسن .

ويقال : لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ <sup>(٣)</sup> .

بَعِير مأموم ، وهو المأْكُول رأسِ السَّنام <sup>(٤)</sup> .

وكلُّ ذِي زَمَانَةٍ فُجِعَ فَعَلَى ، مثل جَرَحَى وَأَمْرَى . ومن جمع أَسَارَى شَبَّهَ بِسُكَارَى .

( قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ ) قال : تَابِعُوا <sup>(٥)</sup> هؤلاء أولئك فنسب القتل إليهم .

( ١ ) يقال بكسر الفاء وفتحها . انظر اللسان ( ٨ : ٤٢ ) والمخصص ( ٢ : ١٨ ) .

( ٢ ) في المخصص ( ٢ : ١٨ ) : « اسم العجرة الحدبة والموضع الحدبة » مع ضبط « الحدبة » الأولى بسكون الدال ضبط قلم ، والثانية بفتحها ضبط قلم أيضاً وأما اللسان فلم يفرق بينهما . وفيه : « واسم العجرة الحدبة ، واسم الموضع الحدبة ، أيضاً » بفتح الدال في الكلمتين .

( ٣ ) أى يقال بالنصب على الاستثناء . ومنعه الجرحى . والأكثر أن يقال بالرفع . انظر مع الهوامع ( ١ : ١٤٧ ) .

( ٤ ) عبارة اللسان ( ١٤ : ٢٩٩ ) : « يقال للبعير العمد المتأكل السنام مأموم » .

( ٥ ) كذا ، على لغة « يتعاقبون فيكم ملائكة » .

[٤٧٠] قال : وإذا مضى من الشهر عشرة أيام خلف حالف أنه مضى منه ثلاثة فهو بارّ .

« وإليك نسعى ونحفِد » أى نُسرِع ، وهو ضربٌ من السير .  
والفاجر ، إنما سُمي فاجراً من قولهم يوم الفِجَار<sup>(١)</sup> ، لأنهم حاربوا فيه ،  
وكان فى أشهر الحرام . « ونترك من يفجرك » أى من يظلم ، وأصله من  
انفجار النهر إذا تحرّب وجرى فى غير حقه . « ونخشى عذابك [ إنَّ  
عذابك<sup>(٢)</sup> ] الجِدّ » أى الانكماش . والجِدّ : البخت ، وهو أيضاً الجِدُّ  
للأب ، وهو العظمة ، وهو العمر .  
وأنشد :

\* تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءِ صَبٍّ<sup>(٣)</sup> \*

أى تَنْضَحُ<sup>(٤)</sup> وهما بمعنى واحد .

(١) إنما هى أيام وحروب أربعة فى أعوام أربعة متواليات . انظر الأغاني (١٩ : ٧٣ - ٨١) والعقد (٣ : ٣٦٨ - ٣٦٩) وكامل ابن الأثير (١ : ٣٥٨) والمبرد ١٨٠ ليسك والعمدة (٢ : ١٦٩ - ١٧٠) والميداني (٢ : ٣٥١) والخزانة (٢ : ٥٠٤) .

(٢) ليست فى الأصل . وهى تكملة نص القنوت .  
(٣) البيت لدكين بن رجاء ، كما فى اللسان (٢ : ٣) . وأنشده فى (٣ : ٤٥٩) بدون نسبة . وبعده :

\* مثل الكحيل أو عقيد الرب \*  
ورواية اللسان فى الموضعين : « تنضح » . وفى الأصل هنا : « تنج ذفراه  
بما ينصب » محرف .  
(٤) فى الأصل : « أى ينضح » .

وقال في قوله تعالى (وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا) [٤٧١]  
جَزَى يَجْزِي، إذا كَفَى. وَأَجْزَأُ يُجْزِي، إذا قام مقامه. ولم يكن أهل  
البصرة يقولون أجْزَأُ بالهمز، والكسائي يقول يجْزِي فيه. والفرّاء يقول  
يُجْزِي فيه ويَجْزِيه جميعاً.

شَفَةُ أصلها شَفْهَةٌ. وشِفَاهُ جمعٌ على الأصل.  
وفي الحديث: «الْمَيْنُ وَكَاءُ السَّهِ (١)» وهو بالهاء شاذ، وبالتاء على  
الأصل (٢)، لأنه قد سقط عين الفعل، ولأنه هو في الأصل سَهْهَةٌ، لأنَّ  
تصغيرها سُهْنَةٌ. وأصل عِضَّةٍ عِضْهَةٌ، فمن قال عِضْوَةٌ قال عِضْوَاتٌ،  
ومن قال عِضْهَةٌ مثل عِضْهَةٍ بشَفْه (٣). ويجمع بالهاء على الأصل مثل  
شِفَاهٍ، وعِضْوَاتٍ مثل شَفَوَاتٍ.  
(إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا) يعني اضطراباً. السَّبْح: الشُّكُونُ،  
والسَّبْح: الاضطراب.

ارتعجت النعم: كثرت، ويقال ارتعج المال، إذا كثر وذهب معاً،  
فيقال منه فيما اضطرب وذهب وجاء: قد ارتعج، ويقال لما كثُر أيضاً.  
(مِمَّا عَمِلْتُمْ أَيْدِينَا) أَي مِمَّا أَمَرْنَا. وَأَنْتَ تَقُولُ: الشَّيْءُ فِي يَدَيَّ وَلَيْسَ

(١) تمام الحديث: «فإذا نام أحدكم فليَتَوَضَّأْ». جعل اليقظة للاست  
كالوكاء للقربة، فكما أن الوكاء يحبس ما في القربة أن يخرج فكذلك اليقظة تمنع  
الاست أن تحدث إلا بالاختيار. انظر اللسان (٢٠: ٢٨٦).

(٢) إذ يروى «وكاء الست» بحذف لام الفعل. انظر اللسان (١٧: ٣٨٨).

(٣) في الأصل: «ومن قال عضاه مثل عضاه بشفات».

[٤٧٢] فى يدك ، تريد إيجابه .

دخل النبىُّ صلى الله عليه وسلم على زينب<sup>(١)</sup> وهى تمعسُ مَنيئةً لها<sup>(٢)</sup>  
قال : تمعس : تدبغ . والمنيئة : الجلد فى الدِّباغ . وأنشد :  
\* أُنحَدُّ رَبًّا رَدَّني مَعَّاسًا \*

وقال : الزَّلَفَات : المصانع ، واحدها زَلْفَةٌ<sup>(٣)</sup> . والسُّخْدُ<sup>(٤)</sup> : ما يخرج  
على وجه الولد .

١٩٦ ويقال « نامَ همَّه » أى لم يكن له هم . ويقال : « ما هو إِلَّا عَشْمَةٌ  
وعشبة » ، للشيخ الذى قد عَسَا وكبر .

ويقال : شَعَرَ حَجَن<sup>(٥)</sup> أى هو مُعَقَّفٌ بَعْضُهُ على بَعْضٍ .

(١) هى أم المؤمنين زينب بنت جحش ، زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة . وفى الإصابة ٤٦٨ من قسم النساء : « وكانت زينب امرأة صناع اليدى ، فكانت تدبغ وتخز وتصدق به فى سبيل الله » . وفى اللسان ( معس ) : « وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم مر على أسماء بنت عميس وهى تمعس إهاباً لها . وفى رواية : منيئة لها » . فهذه رواية أخرى . وأسماء هذه ، هى أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبى صلى الله عليه وسلم لأُمها ، تزوجها جعفر بن أبى طالب ، فلما قتل تزوجها أبو بكر ، ثم تزوجها على . الإصابة ٥١ من قسم النساء .

(٢) انظر اللسان ( ١ : ١٥٥ / ٨ : ١٠٤ ) .

(٣) المصانع : الحياض والصحاريج يجمع فيها ماء المطر ، والمصانع أيضاً : ما يصنعه الناس من الآبار والأبنية .

(٤) فى اللسان : « السخْد الماء الذى يكون على رأس الولد » .

(٥) يقال حجج وأحجن ، ومعناهما أيضاً المتسلسل المسترسل الرجل الذى فى أطرافه شئ من جعودة .



وقال في قوله عز وجل : ( أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ) قال : يقال لُبْدَةٌ [٤٧٣]  
ولُبْدٌ ، لِبْدَةٌ وَلِبْدٌ ، إذا كان بعضه على بعض .

وأنشد :

وللفؤاد وجيبٌ عند أنهرِهِ لَدَمَ الوليدِ وراء الغيبِ بالحجرِ<sup>(١)</sup>  
يريد أنه ذكى حديدُ النفس .

وقال أبو العباس : أنشدنا أبو سعيد الغنوي :

لو كنتُ من مازنٍ لم تستبحِ إليَّ بنو الشقيقةِ من ذهلٍ بنِ شيبانَا<sup>(٢)</sup>  
إذا لقامَ مقامِ معشرٍ خشنٌ عندَ الحقيقةِ إنْ ذو لؤثةٍ لانا  
قومٌ إذا الشرُّ أبدى ناجذيه لهم طاروا إليه زرافاتٍ ووحدانا<sup>(٣)</sup>  
لا يسألون أخام حينَ يندبهم في الثائباتِ على ما قال برهانا  
لكنَّ قومي وإن كانوا ذوى عددٍ ليسوا من الشرِّ في شيء وإن هانا

(١) البيت لابن مقبل . كما في اللسان ( بهر ١٥٠ ) . والأبهر : عرق يخرج من القلب ، وهما أبهران . والدم : الضرب . والغيب : ما كان بينك وبينه حجاب . يريد أن للفؤاد صوتاً يسمع ولا يرى ، كما يسمع صوت الحجر الذي يرى به الصبي ولا يرى . ويرى : « لدم الوليد » .

(٢) هذه أول مقطوعة اختارها أبو تمام في الحماسة ، وهي لقريط بن أنيف العنبري . وهذه هي الرواية الصحيحة في البيت . والشقيقة ، هي بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان . ورواه أبو تمام : « بنو اللقيطة » ، وهي أم حصن بن حذيفة ، من بني فزارة ، ولا صلة لها بذهل بن شيبان . انظر شرح التبريزي للحماسة .

(٣) الزرافة ، بالفتح : الجماعة من الناس . والوحدان ، بالضم : جمع الواحد ، ويقال أحياناً أيضاً .

[٤٧٤] يَجْزُونَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السَّوِّ إِحْسَانًا  
 كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لَخْشِيَّتِهِ سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا<sup>(١)</sup>  
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو غَسَّانٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ  
 لِيَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ :

أَذَاهِبَةٌ وَلَمَّا أَشْفَى نَفْسِي مِنَ الْمُتَعَمِّرَاتِ إِلَى قُبَاءِ  
 مِنَ اللَّاتِي سَوَالِفُهَا غَيْدٌ عَلَيْهِنَّ الْمَلَاةُ وَالْبَهَاءُ

وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنُ جَنْدَبٍ :

يَا لِلرَّجَالِ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَّا يَنْفَكَ يُحَدِّثُ لِي بَعْدَ النَّهْيِ طَرَبًا<sup>(٢)</sup>  
 إِذْ لَا يَزَالُ غَزَالٌ فِيهِ يَفْتِنُنِي يَهْوِي إِلَى مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ مُتَقَبِّبًا<sup>(٣)</sup>  
 يُخْبِرُ النَّاسَ أَنَّ الْأَجْرَ هَمَّتْهُ وَمَا أَتَى طَالِبًا لِلْأَجْرِ مُحْتَسِبًا<sup>(٤)</sup>  
 لَوْ كَانَ يَطْلُبُ أَجْرًا مَا أَتَى ظُهُرًا مُضْمِنًا بِفَتِيَةِ الْمِسْكِ مُخْتَضِبًا

(١) بعده في الحماسة ، وهو تمام المقطوعة :

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شدوا الإغارة فوساناً وركباناً

(٢) أنشده المبرد في الكامل ٦٠١ ليبسك برواية : « ينفك يبعث لي » .

والأبيات في معجم البلدان ( ١ : ١٣٦ ) .

(٣) مسجد الأحزاب من مساجد المدينة التي بنيت في عهد الرسول . وفي

معجم البلدان : « لما ولي الحسن بن زيد المدينة منع عبد الله بن مسلم بن جندب  
 الهذلي أن يؤم بالناس في مسجد الأحزاب ، فقال له : أصلح الله الأمير ،  
 لم منعني مقامي ومقام آبائي وأجدادي قبلي ؟ قال : ما منعك منه إلا يوم الأربعاء »  
 يعني هذا الشعر .

(٤) في الأصل : « وما أنا » . وفي المعجم :

\* وما أتى طالباً أجراً ومحْتَسِباً \*

لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ  
فَإِنَّ فِيهِ لِمَنْ يَغْنَى فَوَاضِلَهُ  
كَمْ فِيهِ مِنْ حُرَّةٍ قَدْ كُنْتَ آلَهَا  
قَدْ سَاغَ فِيهِ لَهَا مَشَى النَّهَارِ كَمَا  
أَخْرَجْنَاهُ فِيهِ وَلَا تَرْهَبَنَّ ذَا كَذِبٍ  
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ زُبَيْرُ : دَخَلَ عَلَى خَالِصَةَ<sup>(١)</sup> مُغْنًى فَعَنَّاها :  
مُرْمِلٌ وَابْنٌ سَبِيلٍ      فَإِلَى مَنْ تَكَلِّمُونِي  
فَقَالَتْ : إِلَى اللَّهِ يَا هَذَا .

أَنشَدَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : وَأَنشَدَنِي زُبَيْرُ لِأَعْرَابِيٍّ :

فَدَيْتُكَ يَا زَيْنَ الْبِلَادِ إِنَّ الْعِدَى      حَمُوكَ فَلَمْ يُوجَدْ إِلَيْكَ سَبِيلُ<sup>١٩٧</sup>  
أَرَا جَعْتُ عَقْلِي إِلَى فَرَاخٍ      مَعَ الْقَوْمِ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكَ قَتِيلُ

(١) يستشهد النحاة بهذا البيت على أمرين : أحدهما تأكيد النكرة بغير لفظها . انظر الإنصاف ٢٦٥ . والآخر نصب معمول « ليت » ، ونظيره :  
\* أَلَا يَا لَيْتَنِي حَجَرًا بَوَادِ \*  
وقوله : \* يَا لَيْتَ أَيَّامِ الصَّبَا رَوَّاجِعَا \*  
انظر مع الهوامع ( ١ : ١٣٤ ) .

(٢) خالصة ، هذه : جارية من جوارى الخيزران أم الهادي والرشيد « وكانت ذات نفوذ عظيم » . انظر الطبري ( ١٠ : ٣٠ ، ٣٧ ) . وذكر ياقوت في معجم البلدان ( ٣ : ٣٩٠ ) أن « خالصة » جارية سوداء كان بعض الخلفاء يكرمها ويلبسها الحلى الفاخر . وفيها يقول بعضهم :

لَقَدْ ضَاعَ شَعْرِي عَلَى بَابِكُمْ      كَمَا ضَاعَ عَقْدُ عَلَى خَالِصَةِ  
وَهِيَ جَارِيَةٌ « الْخِيزْرَانِ » كَمَا رَأَيْتُ . هَذَا مَا كَتَبْتُ فِي النُّشْرَةِ الْأُولَى ، وَعَقِبَ  
عَلَيْهِ الْأَسْتَاذُ مُصْطَفَى جَوَادُ بِقَوْلِهِ : « لَكِنَّ الْمَبْرَدَ ذَكَرَ أَنَّهَا جَارِيَةٌ رِيطَةٌ بَنْتُ أَبِي  
الْعَبَّاسِ السَّفَاحِ . قَالَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مَنْ نَدَرَ مِنَ النِّسَاءِ فِي بَابِ مِنَ الْأَبْوَابِ :  
وَكَذَلِكَ مَا يُوْثِّرُ عَنْ خَالِصَةَ وَعْتَبَةَ جَارِيَتِي رِيطَةَ بَنْتِ أَبِي الْعَبَّاسِ » .

[٤٧٦] فلا تقتلى نفساً وأنتِ ضعيفةٌ      فإنّ دى يومِ الحسابِ ثَقِيلُ  
 وإِني لَتَعْدُونِي عَوَادٍ وَرَقَبَةً      وأهْجُرُ مِنْ غَيْرِ الْقَلَى فَأُطِيلُ  
 مخافةً أن يُنَمَى حَدِيثُ فُتُوخْدَى      بذَنْبِي أَوْ يَمْبَأَ عَلَيْكَ جَهْلٌ<sup>(١)</sup>  
 فديتُكَ أعدائي كثيرٌ وشُقَّتِي      بَعيدٌ وأَشْياعي لَدَيْكَ قَلِيلُ  
 وحدثنا أبو العباس ثنا عبد الله بن شبيب ، قال : قيل لأبي عمرو بن  
 العلاء : ما يعجبك من شعر أبي دَهَبَلٍ<sup>(٢)</sup> ؟ قال : قوله :

يا عَمْرُ حُمٌّ فِرَافُكُم عَمْرًا      ونويتِ مِنّا الثَّأْيَ والهَجْرًا  
 وإذا أَرَدْنَا رَحْلَةً جَزَعَتْ      وإذا أَقْنَأْنا لَمْ تُقْهَدْ تَقْرًا<sup>(٣)</sup>  
 واللهِ ما أَحْبَبْتُ حُبِّكُمْ      لا ثَبِّبا خُلِقْتُ ولا بَكْرًا  
 وترى لَهَا دَلًّا إذا نَطَقْتُ      تَرَكَتِ بَنَاتِ فُؤَادِهِ صُغْرًا<sup>(٤)</sup>  
 كَتَساقُطِ الرُّطْبِ الْجَنِيِّ مِنَ الـ      أَقْنَاءَ لا تَنْثَرًا ولا نَزْرًا<sup>(٥)</sup>

- (١) نما الحديث ينموه وينميه : رفعه وأبلغه . ويقال عباً له شراً : هياه .  
 (٢) اسمه وهب بن زمعة بن أسيد بن أحبيحة بن خلف بن وهب بن حذافة  
 ابن جمح . وقال الشعر في آخر خلافة علي ، ومدح معاوية وابن الزبير وكان قد  
 ولاه بعض أعمال اليمن ، وكان يهوى امرأة من قومه يقال لها « عمرة » ، وزعمت  
 بنو جمح أنه تزوجها . انظر الأغاني ( ٦ : ١٤٩ - ١٦٥ ) والمؤتلف ١١٧ .  
 (٣) النقر ، بالكسر ، والنقرة ، بالضم ، والنقير : النكتة في النواة . وبهذا  
 البيت استشهد في اللسان ( ٧ : ٨٦ ) مع خطأ في نسبه .  
 (٤) صغرا : مائلات . وأصل الصعر داء يأخذ البعير فيلوى منه عنقه ويميله .  
 وفي الأصل : « صغرا » صوابه من الأغاني واللسان ( ٦ : ١٢٦ ) حيث أنشد  
 البيت .

(٥) الأقناء : جمع قنو ، وهو العذق بما فيه من الرطب . وفي الأغاني :  
 « الأقنان » تحريف .

يَا عَمْرُؤُ شَيْخُكَ وَهُوَ ذُو شَرَفٍ يَحْمِي الدِّمَارَ وَيُكْرِمُ الصِّهْرَا [٤٧٧]  
 إِنْ كَانَ هَذَا السِّحْرُ مِنْكَ فَلَا تَزْعُمِي عَلَى وَجَدِي سِحْرَا  
 إِحْدَى بَنِي أَوْدٍ كَلِفْتُ بِهَا جَعَلْتُ بِلَاتِرَةٍ لَنَا وَتَرَا<sup>(١)</sup>  
 إِنِّي لَأَرْضِي بِالذِّي رَضِيتُ وَأَرَى لِحُسْنِ حَدِيثِكُمْ سُكْرَا  
 وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الإِسْبُ : شعر الفرج الجمع الآساب .  
 الْمُبْدَرُ : الذي ينفق ولا يشكر الله .

قال أبو العباس : وحكى [ بعض ] أصحابنا قال : قال معاوية لعتبة يوم  
 الحكمين<sup>(٢)</sup> : « يا أخى ، أما ترى ابن عباس قد فتّح عينيه ، ونشّر أذنيه ،  
 ولو قد قدر أن يتكلّم بها فعمل ، وغفلة أصحابه مجبورة بفطنته ، وهى ساعتنا  
 الطولى فأكفنيه » . قال : قلتُ بيجهدى . قال : فقمعتُ إلى جنبه ، فلمّا  
 أخذ القومُ فى الكلام أقبلتُ عليه بالحديث ، فقرع يدى وقال : ليست  
 ساعة حديث . قال : فأظهرتُ غضباً وقلتُ يا ابن عباس : إنّ ثقتك  
 بأحلامنا أسرعتُ بك إلى أعراضنا ، وقد والله تقدّم فيك العذر ، وكثر منّا  
 الصبر ، ثم أقدعته ، فجاش بى رجله ، وارتفعت أصواتنا ، فجاء القومُ  
 فأخذوا بأيدينا ، فنحّوه عني ونحوّنى عنه . قال : فجئتُ فقربت من عمرو ١٩٨  
 ابن العاص فرماني بمؤخر عينه ، أى ما صنعت ؟ فقلتُ له : كفيّتك

(١) هم بنو أود بن معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان . وفى الأغاني :  
 « حملت بلا زوتر » .

(٢) عتبة ، هو عتبة بن أبى سفيان . والحكمان هما عمرو بن العاص  
 وأبوموسى الأشعرى ، حكما فى وقعة صفين .

[٤٧٨] التَّقْوَالَةُ<sup>(١)</sup> فَمَحْمُ كَمَا تُحْمَمُ الْفَرَسَ لِلشَّمِيرِ . قَالَ : وَجَاءَتْ ابْنُ عَبَّاسٍ  
أَوَّلَ الْكَلَامِ فِكْرَةً أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي آخِرِهِ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَحَكَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَلِمَاتٍ مَا سَمِعْتُ  
مِنْ كَلَامِ النَّاسِ شَيْئًا أُعْجِبَ مِنْهُنَّ : قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : « مَا حَسَدْتُ أَحَدًا  
عَلَى شَيْءٍ قَطُّ » . وَقَالَ مَوْرِقُ الْعَجَلِيِّ<sup>(٢)</sup> : « دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَرْبَعِينَ سَنَةً  
فِي حَاجَةٍ ، فَمَا قَضَاهَا وَمَا يَثْبُتُ مِنْهَا<sup>(٣)</sup> » . وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ<sup>(٤)</sup> :  
« مَا شَيْءٌ أَهْوَنَ مِنَ الْوَرَعِ ، إِذَا رَأَيْتَ شَيْءًا فَدَعُوهُ » .

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : وَقَالَ إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي  
أُمَيَّةٍ قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ : « مَا وَصَلْتُ مِنَ الْجَانَةِ<sup>(٥)</sup> إِلَى أَنْ تَنْتَحِ  
كَمَا يَنْتَحِ الْحَمِيَّةُ » ، يَعْنِي يَرْشَحُ . وَالْحَمِيَّةُ : النَّحْيُ الْمَرْبُوبُ<sup>(٦)</sup> .

(١) التَّقْوَالَةُ وَالتَّقْوَالَةُ ، بِكَسْرِ الْأَوَّلِ : اللِّسْنُ الْحَسَنُ الْقَوْلُ ، وَمِثْلُهُ الْقَوْلُ وَالْقَوْلَةُ .

(٢) هُوَ مَوْرِقٌ — بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الْوَاوِ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ — بْنُ مَشْرِجٍ  
— بَضْمُ الْمِيمِ وَفَتْحُ الشَّيْنِ وَسُكُونُ الْمِيمِ بَعْدَهَا رَاءٌ مَكْسُورَةٌ فَجِيمٌ — بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلِيِّ ،  
ثِقَةٌ عَابَدَ مَاتَ بَعْدَ الْمِائَةِ . تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ .

(٣) فِي صِفَةِ الصَّفْوَةِ (٣ : ١٧٤) : « قَالَ : أَمْرَأْنَا فِي طَلْبِهِ مِنْذَ عَشْرِينَ  
سَنَةً لَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَلَسْتُ بِتَارِكٍ طَلْبِهِ أَبَدًا . قَالُوا : وَمَا هُوَ يَا أَبَا الْمُعْتَمِرِ ؟ قَالَ :  
الصَّمْتُ عَمَّا لَا يَعْنِينِي » .

(٤) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ص ٢٥٩ .

(٥) كَذَا . وَلَعَلَّهَا « الْحَاطِيَّةُ » .

(٦) النَّحْيُ ، بِالْكَسْرِ : الزُّقُ . وَالْمَرْبُوبُ : الَّذِي طَلَى بِالرَّبِّ لِتَطْيِيبِ رَائِحَتِهِ  
وَيَمْنَعُ السَّمْنَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْسُدَ طَعْمُهُ وَرِيحُهُ . وَالرَّبُّ ، بِالضَّمِّ : مَا يَطْبُخُ مِنَ التَّمْرِ ،  
وَهُوَ الدَّبْسُ .

قال : وقال معاوية لعبدالرحمن بن الحكم بن أبي العاص : « قد رأيتك [٤٧٩] تُعجَب بالشعر ، فإذا فعلتَ فإيّاكَ والتشبيب بالنساء ، فتُعرّ الشريفة<sup>(١)</sup> ، وترميّ العفيفة ، وتُقرّ على نفسك بالفضيحة . وإيّاكَ والهجاء ، فإنّك تُحقّق به كريماً ، وتستثير به لثيماً . وإيّاكَ والمدح ، فإنه كسبُ الوقاح ، وطُعْمة السُّؤال . ولكن افخرْ بمفاخر قومك ، وقلْ من الأمثال ما تزيّن به نفسك وشِعرك ، وتؤدّب به غيرك » .

قال : ويقال : « الشعر أذن مروة السريّ ، وأفضل مروة الدّني » . وقال الأصمعيّ : أوّل من تُروى له كلمةٌ تبلغ ثلاثين بيتاً من الشعر هلهل ، ثم ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup> ، ثم ضمرة رجل من بني كنانة<sup>(٣)</sup> ، والأضبط بن قريع<sup>(٤)</sup> . وأنشد لذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم :  
يا كعبُ إنّ أخاك منحمقٌ فاشدّد إزارَ أخيك يا كعب<sup>(٥)</sup>

(١) يقال عره بشر ، إذا لطحه به وسبه .

(٢) ذكره ابن دريد في الاشتقاق ١٢٤ وقال : « كان شاعراً قديماً » .

(٣) الاشتقاق ١٠٥ : « ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة » . ولم يذكره

بالشعر .

(٤) هو الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ذكره السجستاني في المعمرين ٨ . وانظر بعض أخباره في الأغاني (١٦ : ١٥٤ - ١٥٥) .

(٥) عجزه في الاشتقاق ١٢٤ :

\* إن لم تكن بك مرة كعب \*

والمنحمق : الضعيف عن الأمر . وأنشده في اللسان (١١ : ٣٥٥) برواية ثعلب ونسبه إلى « الكنانى » وليس بشيء . وقال ابن دريد : وهى أبيات قديمة يقول فيها :

جانيك من ينجى عليك وقد تعدى الصحاح مبارك الحرب

[٤٨٠] وأنشد لضمرة<sup>(١)</sup> :

يا ضمرُّ أخبرني ولست بفاعل وأخوك نافمك الذي لا يكذبُ  
وللأضبط<sup>(٢)</sup> :

أذفَعُ عن نفسه ويخدعني يا قوم من عاذري من الخدعة<sup>(٣)</sup>  
وقال الأصمعي :

فصلنَّ البعيدَ إن وصل الحبَّ لَ واقطنَّ القريبَ إن قطمَ<sup>(٤)</sup>  
هكذا سمعتُ هذا البيت ، قال : وكان بين هؤلاء وبين الإسلام  
أربعمائة سنة . قال : وكان امرؤ القيس بعد هؤلاء بكثير .

١٩٩ وقال أبو العباس : اجتمع يزيد بن الحكم وحمزة بن بيض<sup>(٥)</sup> في المجلس ،

(١) البيت الآتي مختلف في روايته ونسبته . انظر الخزانة ( ٢ : ٣٢ - ٣٤ طبع السلفية ، ١ : ٢٤٢ - ٢٤٣ بولاق ) . وصواب روايته عند نسبته لضمرة :  
« يا جند أخبرني » يخاطب بذلك أخاه « جندباً » .

(٢) الأبيات التالية رويت في الأملالي ( ١ : ١٠٧ ) والمعمرين ٨ والخزانة ( ٤ : ٥٨٩ ) والأغاني ( ١٦ : ١٥٤ ) وحماسة ابن الشجري ١٣٧ والبيان والتبيين ( ٣ : ١٩٣ ) والمثل السائر ( ١ : ٢٦٠ ) .

(٣) الخدعة : الكثير الخداع . وزعم أبو الفرج في الأغاني أن « الخدعة » قوم بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، متابعاً في ذلك قول ابن الأعرابي . انظر اللسان ( خدع ٤١٩ ) حيث أنشد البيت وفسره بذلك . وليس بشيء .  
(٤) الرواية السائرة :

وصل حبال البعيد إن وصل الـ حبل وأقص القريب إن قطعه  
(٥) حمزة بن بيض ، بكسر الباء : شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كوفي خليع ماجن ، وكان منقطعاً إلى المهلب بن أبي صفرة وولده ، ثم إلى أبان ابن الوليد ، وبلال بن أبي بردة ، واكتسب بشعره مالا عظيماً . الأغاني ( ١٥ : ٢٤ - ٢٥ ) والمؤتلف ١٠٠ . وانظر حواشي الحيوان ( ٥ : ٤٥٤ ) .



فقال له يزيدُ وهو يهزأ به : إِنَّكَ لَأَسْتَاذُ الشَّعْرِ يَا ابْنَ بَيْضٍ ! فقال : [٤٨١] « إِي لَعَمْرِي ، إِنِّي لَأَدِقُّ الْغَزَلَ ، وَأُصْفِقُ النَّسِجَ »<sup>(١)</sup> ، وَأَرِقُّ الْحَاشِيَةَ . وقال : قال عبدُ الملك بن مروان للأخطل : أَيُّ النَّاسِ أَشَمَرُ ؟ قال : الْعَبْدُ الْعَجَلَانِي . قال : بِمَ ذَاكَ ؟ قال : وَجَدْتُهُ قَائِمًا فِي بَطْحَاءِ الشَّعْرِ ، وَالشُّعْرَاءُ عَلَى الْحَرْفَيْنِ<sup>(٢)</sup> . قال : أَعَرَفَ ذَاكَ لَهُ كَرَاهًا . يَعْنِي ابْنُ مَقْبَلٍ . فقال ابنُ مقبل : إِنِّي لَأَرْسِلُ الْبُيُوتَ عَوْجًا فَتَأْتِي الرُّوَاةُ بِهَا قَدْ أَقَامَتْهَا .

وحدثنا أبو العباس ، ثنا عمر بن شبة ، قال : أخبرني معاذ بن نعيم قال : حدثني عبد الله بن روبة بن العجاج ، عن شبيب بن شيبه قال : كان لي مجلسٌ من المهدي في كِلِّ عَشِيَّةٍ خَمِيسٍ ، خَامِسَ خَمْسَةٍ ، فَذَكَرَ يَوْمًا عَيْسَى ابْنَ زَيْدٍ<sup>(٣)</sup> حِينَ تَوَارَى ، فَقَالَ : نَعْمَضُ عَلَى أَمْرِهِ فَيَايَنُجُمُ لِي مِنْهُ شَيْءٌ ، وَلَقَدْ خِفْتُهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَفْتَنَهُمْ . فَلَمَّا سَكَتَ قُلْتُ : وَمَا يَعْنِيكَ مِنْ أَمْرِهِ ، فَوَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ اثْنَانِ ، وَمَا هُوَ لِذَاكَ بِأَهْلٍ . قَالَ : فَرَأَيْتَهُ يَكْرَهُ مَا أَقُولُ ، فَقَطَعْتَ كَلَامِي ، فَلَمَّا سَكَتُ قَالَ : وَاللَّهِ مَا هُوَ كَمَا قُلْتَ ، هُوَ

(١) أَصْفَقَ الْحَائِثُ النَّسِجَ : جَعَلَهُ صَفِيقًا . وَفِي الْأَصْلِ : « اللَّسِج » .

(٢) الْجَوْهَرِيُّ : حَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ وَشَفِيرُهُ وَجَدَهُ .

(٣) هُوَ عَيْسَى بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، تَرَجَّمَ لَهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِينَ ١٤١ - ١٥٠ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا انْصَرَفَ مِنْ بَاخْمَرَى بَعْدَ مَقْتَلِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنَ بْنِ حَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ تَوَارَى فِي دُورِ ابْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ وَطَلَبَهُ الْمَنْصُورُ طَلَبًا لَيْسَ بِالْخَيْثِ . ثُمَّ طَلَبَهُ الْمَهْدِيُّ وَجَدَ فِي طَلَبِهِ حِينًا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ . وَمَاتَ فِي أَيَّامِ الْمَهْدِيِّ . وَانْظُرْ بَعْضَ أَخْبَارِهِ فِي الْأَغَانِي (٣ : ١٦٦) وَابْنَ خُلَكَانَ (١ : ٧٢) فِي تَرْجُمَةِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ .

[٤٨٢] والله المحقوق أن يَنْبُغَ<sup>(١)</sup> ، وأن يشقَّ العصا . فلما فرغ قتُ وخرجتُ ، فقال للفضل بن الربيع : احبُّهُ عَنْ هذا المجلس . فحجبتني أشهرًا ، ثم حضرت ، فقال الفضل بن الربيع : يا أمير المؤمنين ، هذا [ابن] شذية بالبواب . قال : ائذنْ له . فلما دخلتُ قال : مرحبًا بأبي المعتمر ، وكذا كان يكنيني - وكان يكني أبا مَعْمَر - أبقاك الله طويلًا ؛ فَإِنَّ في بقاء مثلك صلاحًا للعامة والخاصة . فلما سكَّت قلتُ : يا أمير المؤمنين ، إني وإياك كما قال رؤبة بلال بن أبي بردة :  
 إني وقد تَعَنَى أمورُ تَعَنَى<sup>(٢)</sup>      على طريق العذر إن عذرتني  
 فلا وَرَبَّ الْأَمْنَاتِ الْقُطْنِ<sup>(٣)</sup>      ما آيبُ سَرَكَ إِلَّا سَرَعَنِي  
 شكرًا فَإِنَّ عَرَّكَ أَمْرٌ عَرَّنِي<sup>(٤)</sup>      ما الحِفظُ أمَّ ما النصْحُ إِلَّا أَنَّنِي<sup>(٥)</sup>  
 أخوك والرَّاعِي لَمَّا اسْتَرَعَيْتَنِي      إني وإِنْ لم ترني كأنتي  
 أراك بالغيب وَإِنْ لم تَرَنِي<sup>(٦)</sup>      من غَشَّ أو وَنَى فَلِئَنِّي لَا أَنِي

(١) ينبغ : يظهر ويخرج . وفي القاموس « و ( ينبغ ) علينا منهم نباغة ، كشداة : خرجت منهم خوارج » . وفي الأصل : « يتبع » تحريف .  
 (٢) الأبيات من أرجوزة لرؤبة في ديوانه ص ١٦٣ يمدح بها بلال بن أبي بردة . وفي اللسان ( ١٩ : ٣٤٠ ) : « وعنى الأمر يعني واعتنى : نزل » . وأنشد هذا البيت وتاليه .  
 (٣) الأمنات القطن ، يعني بها الحمام القاطنات مكة . ومثله قول أبيه العجاج :

\* قواطنًا مكة من ورق الحمى \*

(٤) في اللسان ( ٦ : ٢٣٣ ) : « وعره بمكره يعره عرًّا : أصابه به . والاسم العرة . وعره ، أى ساءه » . وأنشد البيت وسابقه . وروى « نصحًا » بدل « شكرًا » .  
 (٥) في الأصل « أما النصح » .  
 (٦) هذا البيت والبيتان قبله رويَا في زهر الآداب ( ١ : ١٥٩ ) مع خلاف في الترتيب .

\* عن رفقكم خيراً بكلِّ موطنٍ \*

قال : صدقت ، يا فضلُ رُدَّه إلى مجلسه . وأمر له بمشرة آلاف درهم .

حدثنا أبو العباس ، حدثني ابن ميثم<sup>(١)</sup> ، عن ابن شبرمة<sup>(٢)</sup> قال : زوجت ابني على ألفي درهم ، فجعلت أتذكر من أكلهم ، فأتيت أبا أيوب المورياني<sup>(٣)</sup>

فقلت : إني زوجت ابني على ألفي درهم والله ما هي عندي ، وما ذكرت لها غيرك . فقال : قد أمرنا لك بها . فجزيتُه خيراً وذهبتُ أقوم ، فقال :

لا تمجِّلْ ، اجلس . ثم قال : إذا دفعت إليهم المهر فلا تحتاج إلى طعام ؟ قلت : بلى . قال : وألفين للطعام . فجزيتُه خيراً وذهبتُ أقوم فقال :

لا تمجِّلْ اجلس ، لا تريدُ خادماً ؟ قلت : بلى . قال : وألفين للخادم . ثم قال : إذا أخذت هذا فلا تريدُ نفقةً غير هذا ؟ قلت : بلى . قال : وألفين

للفنقة . قال : ولا يريد الشيخ شيئاً ؟ قلت له : بلى . قال : فلم أزلُ أجزيه الخيرَ ويتذكر ويُعطيني ، حتى قمت بخمسين ألفاً .

(١) في هامش المشتبّه للذهبي ٤٦٢ : « على بن ميثم ، بكسر الميم والمثلثة ، ينسب إلى جده ، وهو ابن إسماعيل بن شعيب بن ميثم الأسدي الكوفي التمار ، أحد شيوخ الشيعة ومتكلميهم . حكى عنه عمر بن شبة وأبو العيناء » .

(٢) هو عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي ، كان قاضياً لأبي جعفر على سواد الكوفة ، وكان شاعراً حسن الخلق جواداً ، ربما كسا حتى يبين من ثيابه . مات سنة ١٤٤ . انظر تهذيب التهذيب ، والمعارف ٢٠٧ .

(٣) نسبه إلى موريان ، قرية من نواحي خورستان ، وكان أبو أيوب وزيراً للمنصور ، واسمه سليمان بن أبي سليمان بن أبي مجالد . انظر معجم البلدان (موريان) . وقد حبسه المنصور في سنة ١٥٣ ومات في سنة ١٥٤ . انظر الطبري (٩ : ٢٨٤ - ٢٨٥) وذكر ياقوت واليعقوبي (٣ : ١٢٢) أن أبا جعفر قتله .

وحدثنا أبو العباس ، ثنا عمر بن شبة ، حدثني الزَّعَلُ بن الخطاب ، قال بَنَى أَبُو نُخَيْلَةَ<sup>(١)</sup> دَارَهُ ، فَمَرَّ بِهِ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو نُخَيْلَةَ : يَا ابْنَ صَفْوَانَ ، كَيْفَ تَرَى ؟ قَالَ : رَأَيْتَكَ سَأَلْتَ الْخَافَا ، وَأَنْفَقْتَ إِسْرَافَا ، وَجَعَلْتَ إِحْدَى يَدَيْكَ سَطْحًا وَمَلَأْتَ الْأُخْرَى سَلْحًا ، فَقُلْتَ مَنْ وَضَعَ فِي سَطْحِي وَإِلَّا رَمَيْتَهُ بِسَلْحِي . ثُمَّ مَضَى ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَا تَهْجُوهُ ؟ قَالَ : إِذَا يَقِفَ عَلَى الْمَجَالِسِ سَنَةً يَصِفُ أَنْفِي لَا يُعِيدُ حَرْفًا<sup>(٢)</sup> .

وقال أبو العباس : أنشدنا ابنُ الأعرابي :

لو كان كَلْبٌ قَنِيصٌ كَانَ ذَا جُدَدٍ    تَكُونُ أَرْبَتُهُ فِي آخِرِ الْمَرَسِ<sup>(٣)</sup>  
لَعَوًا حَرِيصًا يَقُولُ الْقَانِصَانِ لَهُ    قُبِّحَ ذَا الْوَجْهِ أَنْفَاقُ مُتَنَسِّسٍ<sup>(٤)</sup>

قال : كان ينشدناه مَرَّةً : « ذَا الْوَجْهِ أَنْفَا » ومرة : « قُبِّحَ ذَا وَجْهِ أَنْفٍ » وبهذا هجى الرجل . يقول : لو كنت كلباً صائداً كنت فى آخر المرس ،

(١) هو أبو نخيلة الراجز ، وكان مداحاً لخلفاء بني العباس ، تهجاء لبني أمية . انظر ترجمته فى الخزانة ( ١ : ٧٩ - ٨٠ ) والأغانى ( ١٨ : ١٣٩ ) .  
(٢) الخبر فى الأغانى ( ١٨ : ١٤٥ ) برواية أخرى .

(٣) الشعر يروى للمتلمس ، كما فى الأغانى ( ٢١ : ١٢٥ ) ومقاييس ابن فارس مادة ( أرب ) . ويروى لطرفة كما فى اللسان ( ٨ : ١٠٠ ) . وقال ابن الكلبي « هذا الشعر لعبد عمرو بن عمار يهجو به الأبيرد الغساني ، وبسببه قتل عبد عمرو » . ولم يرو فى ديوانى طرفة أو المتلمس . وصواب رواية البيت : « لو كنت كلب قنيص » والجدد هنا سيفسرها ثعلب . ولكن رواه فى اللسان مادة ( جدد ) : « جدد » بكسر الجيم ، جمع جدة بالكسر ، وهى القلادة فى عنق الكلب . والأربة ، بالضم : قلادة الكلب التى يقاد بها . والبيت فى اللسان ( جدد ) بدون نسبة ، وهو وتاليه بدون نسبة أيضاً فى اللسان ( لعو ) .

(٤) اللعو : الشره الحريص . وإنما دعوا عليه لأنه يصيد .

أى الحَبْل ، لأنه لا يصلح لشيء . والجُدَد : العلامات والطُرُق<sup>(١)</sup> ، الواحدة [٤٨٥] جُدَّة ، العلامة من كل شيء ، واللَّعْو : الشره . ويريد [ أن ] الصائدين يشتمانهُ ويقبَحانه . لأنَّهُ لا يصلح .

وقال أبو العباس : إذا كان الفعل من الاثنين جاز رفعهما ، يقال : خاصم زيدٌ عمرو .

ويقال : أفعِل هذا بُدْءاً بَدِيٍّ ، وبُدْءاً بَدِيٍّ<sup>(٢)</sup> ، وأوَّلَ وَهْلَةٍ ، وأوَّلَ واهلَةٍ .

الْخَلَّةُ وَالْخَلَالَةُ بِمَعْنَى<sup>(٣)</sup> .

بدا الشيء ، بلا همز : ظهر . وبالهَمْز ابتداءً . وَمِنْهُ : (بَادِي الرَّأْيِ)<sup>(٤)</sup> . مَنْ هَمْز «بَادِي» أراد ابتداء الرأي ، ومن لم يهَمْز أراد ظهور الرأي . وبدا القوم إذا خرجوا [ إلى ] البادية ، بلا همز<sup>(٥)</sup> .

خَبْنَدَةٌ وَبَخْنَدَةٌ : حسنة خَلْق الأوراك .

المَخْلَق : أى المعمولُ بِقَدَرِ المَمْلَس . ومنه :

\* فى رأس خلقاء<sup>(٦)</sup> \*

(١) فى الأصل : « والطريق » .

(٢) انظر لسائر اللغات القاموس (بدأ) .

(٣) الخلة لهذا المعنى بالضم ، والخلالة مثلثة الحاء . قال الجعدى :

وكيف تواصل من أصبحت خلالاته كأبى مرحب

(٤) قرأ أبو عمرو بالهمز والباقون بغير همز . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٥٥

(٥) فى الأصل : « بالهمز » تحريف .

(٦) لم أكن عثرت على تمام هذا البيت عند النشرة الأولى ، ثم وجدته بأخرة ،

وهو لابن أحمر فى اللسان ( عنق ) . وهو بتمامه :

فى رأس خلقاء من عنقاء مشرفة لا يبتغى دونها سهل ولا جبل \*

[٤٨٦] قوله « إِنَّمَا أَنْتَ وَثْنٌ ابْنُ وَثْنٍ » أى كافر ابن كافر .  
وأنشد :

أَلْقَى عَصَاهُ وَأَرْخَى مِنْ عِمَامَتِهِ      وَقَالَ ضَيْفٌ فَقُلْتُ الشَّيْبُ قَالَ أَجَلٌ<sup>(١)</sup>  
أَلْقَى عَصَاهُ : أَقَامَ . وَأَرْخَى مِنْ عِمَامَتِهِ ، أى لم يكن فى حربٍ ، اطمأنَّ  
وكان فى سَلَمٍ .

٢٠١      حَسِبْتُ بِهِ : تَفَرَّتْ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> ، وَأَحْسِسْتُ بِهِ وَحَسِبْتُ بِهِ وَحَسِبْتُ :  
وَجَدْتَهُ . وَحَسِسْتُهُ أَحْسُهُ : قَتَلْتَهُ . وَيُقَالُ<sup>(٣)</sup> : مَا رَأَيْتُ عُقِيلًا إِلَّا حَسِسْتُ  
لَهُ وَحَسِبْتُ لَهُ وَحَسِبْتُ لَهُ ، أى رَقَقْتُ لَهُ . وَأَنْشَدَ :

هَلْ مِنْ بَكَى الدَّارَ رَاجٍ أَنْ تَحْسَ لَهُ      أَوْ يُنْكِيَ الدَّارَ مَاءَ الْمَبْرَةِ الْخَضِلِ<sup>(٤)</sup>  
قَالَ : يَنْشُدُهُ أَصْحَابُنَا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ جَمِيعًا ، يَعْنِى فِى تَحْسٍ . وَالْمَعْنَى  
هَاهُنَا أَنْ تَرِقَّ لَهُ . وَأَنْشَدَ :

• حَسِينٌ بِهِ فَهَنَّ إِلَيْهِ شَوْسٌ<sup>(٥)</sup> •

أَي حَسِينٌ بِهِ . وَحَسَّ وَحَسَى : إِذَا فِطِنَ لَهُ وَشَعَرَ بِهِ .

(١) أَجَلٌ ، بِمَعْنَى نَعَمْ . وَقَدْ أَنْشَدَهُ فِى اللِّسَانِ ( ١٥ : ٣٢٠ ) . وَقَالَ :  
« أَرَادَ وَقُلْتُ الشَّيْبُ هَذَا الَّذِى حُلَّ » . وَفِى الْأَصْلِ : « فَقُلْتُ الشَّيْبُ قَدْ أَجَلٌ »  
تَحْرِيفٌ .

(٢) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْمَعْنَى فِى مُعَاجِمِ اللُّغَةِ الْمَعْرُوفَةِ .

(٣) الْقَائِلُ هُوَ أَبُو الْجِرَاحِ الْعُقِيلُ ، كَمَا فِى اللِّسَانِ ( ٧ : ٣٥٤ ) .

(٤) الْبَيْتُ لِلْكَمِيتِ ، كَمَا فِى اللِّسَانِ ( ٧ : ٣٥٤ ) .

(٥) عَجَزَ بَيْتُ الْأَبِيِّ زَيْدِ الطَّائِي ، كَمَا فِى اللِّسَانِ ( ٧ : ٣٤٩ ) وَأَمَالَى

الْقَالَى : ( ١ : ١٧٦ ) . وَصَدَرَهُ :

• خَلَا أَنْ الْعَتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا •

وَيُرْوَى : « أَحْسَنَ بِهِ » كَمَا فِى اللِّسَانِ ( ٧ : ٣٤٩ / ٨ : ١٠٤ ) .

وحدثنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : حضرت مجوسياً الوفاة ، [٤٨٧] فقال له قائل : كيف حالك ؟ قال : « كيف حال من يريد سفرًا بلا زاد ، ويرد على حكم عدل بلا حجة » .

الصيد : الفناء ، ويقال الباب . أصدته وأوصدته سواء <sup>(١)</sup> أفكته : صرفته عن الحق . الملعج : الذي ليس بخالص .

( وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ) حكى الحالة .

ويقال : بلقت الباب وأبلقته ، إذا فتحتة <sup>(٢)</sup> . النعج <sup>(٣)</sup> : البياض . زيدا إن تضرب أضرب . إن نصبته بالثاني لم يختلفا فيه ، وإن كان الأول أجاز الكسائي وأبي الفراء ؛ لأن الشروط لا يتقدمها صلاتها . ( وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ) . قال : أهل البصرة يخففونها ويريدون معنى الثقيلة <sup>(٤)</sup> .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : ( لَوْ لَا أَن رَّبَطْنَا عَلَى قُلُوبِنَا لَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ) قال : ربطنا على قلبها لا تقول هو ابني ، لتكون من المؤمنين بما أمرها وأنزل إليها . المدجر والجزر <sup>(٥)</sup> .

( النَّجْمُ وَالشَّجَرُ ) . النجم : ماطلع من النبات . والشجر : ما كان على ساق ،

( ١ ) ويقال أيضاً « أصدت » وزان فعلت .

( ٢ ) هو من الأضداد ، يقال للفتح وللغلق .

( ٣ ) في الأصل : « البعج » صوابه بالنون .

( ٤ ) هي قراءة ابن عامر ويعقوب . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٢٠ .

( ٥ ) كذا . ولعله « المد ضد الجزر » .

[٤٨٨] وأنشد:

ولم أرَ مثلَ الفقيرِ أَوْضَعَ للفتى      ولم أرَ مثلَ المالِ أَرْفَعَ لِلرَّذْلِ<sup>(١)</sup>  
 ولم أرَ عِزًّا لِمَرِيٍّ كَمَشِيرَةٍ      ولم أرَ ذُلًّا مِثْلَ نَائِيٍّ عَنِ الْأَصْلِ<sup>(٢)</sup>  
 ولم أرَ مِن عُدْمٍ أَضَرَّ عَلَى امْرِئٍ      إِذَا عَاشَ وَسَطَ النَّاسِ مِنْ عَدَمِ الْعَقْلِ

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي أبو عبد الله : وذكر عن أبي صالح  
 الفزاري أنه قال في وصف ناقة : « إذا اكحالت عينها ، وأللت أذنها<sup>(٣)</sup> ،  
 وسجج خدّها<sup>(٤)</sup> ، وهديل مشفرها ، واستدارت ججمتها ، فهي كريمة » .  
 وقال : قال أبو عبد الله : مررت بأعرابيةٍ بالمناخ بالكوفة تمرّض  
 أخا لها في حُطْمَةٍ أصابتهم<sup>(٥)</sup> ، ثم راح بالمشى فسأل عنه ، فقالت : دفناه .  
 وإذا هي تأكل سَوِيْقَةً معها قد ثرّتها بالماء<sup>(٦)</sup> . فقال لها الرجل :

(١) الأبيات في عيون الأخبار (٣ : ٩١) والبيان (١ : ١٧٢) .

(٢) في عيون الأخبار والبيان : « عن الأهل » .

(٣) أذن مؤنثة : محددة منصوبة ملطفة .

(٤) سجج الخد ، كفرح : سهل ولان وطال في اعتدال ، وقل لحمه .

(٥) الحطمة ، بالفتح والضم ، والحاطوم : السنة الشديدة تحطم كل شيء .

(٦) السويقة : القطعة من السويق ، كما في المخصص (٥ : ٨ س ١٩) ،

ولم تذكر في اللسان والقاموس . ويتخذ السويق من الحنطة أو الشعير . وفي المخصص  
 « يقال جذذت الحنطة للسويق ، وطحنتها للخبز » . وفيه : « الغريضة : ضرب من  
 السويق . . ، إذا أرادوا أن يعملوا الغريضة صرموا من الزرع ما يريدون حين  
 يستفرك ثم يسهونه ، وتسهيته أن يسخن على المقل حتى ييبس » . وإذا أرادوا  
 استعماله في الغذاء لتوه بالماء ، أو بالأدم ، أو بالعسل ، كما يفهم من المخصص .  
 قلت : هو يشبه ما يسميه عامة المصريين « الفريك » . ولكن العرب يجعلون  
 « الفريك » للحب الذي يفرك حتى ينقلع قشره عن لبه . ثرتها بالماء : بلثها .



مَا أَسْرَعَ مَا أَكَلَتْ بَعْدَهُ ، فَاغْرُورَقَتْ عَيْنَاهَا وَقَالَتْ :  
 عَلَى كُلِّ حَالٍ يَا كُلُّ الْمَرْءِ زَادُهُ عَلَى الضَّرِّ وَالسَّرَّاءِ وَالْحَدَثَانِ  
 (وَمِنْهَا جَائِرٌ) الْهَاءُ لِلْسَّبِيلِ . (وَمِنْهُ شَجَرَةٌ فِيهِ تُسَمُّونَ) أَى تَرَعُونَ  
 فِيهِ . (فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ) أَى سَوَّاهَا عَلَيْهِمْ . (وَلَاؤُضَعُوا خَلَالَكُمْ) وَضَعُ  
 وَأَوْضَعُ ، إِذَا أَسْرَعَ .

وَأَنشَدَ :

إِذَا رَأَيْتَ أُنْجُمًا مِنَ الْأَسَدِ جَبْهَتُهُ أَوْ الْخِرَاءَ وَالْكَتْدَ<sup>(١)</sup>  
 بِالْسهيلِ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدَ<sup>(٢)</sup> وَطَابَ أَلْبَانُ اللَّقَاحِ وَبَرَدَ

وَحَدَّ « وَبَرَدَ » لِأَنَّ مَعْنَى لَبَنٍ وَأَلْبَانٍ وَاحِدٌ .  
 وَالتَّرَابِ وَاحِدُهُ وَجْمُهُ وَاحِدٌ .

وَأَنشَدَ :

أَلَا ذَهَبَ الشَّهَابُ الْمُسْتَنِيرُ وَمِذْرَهُنَا الْكَمِيُّ إِذَا نُفِيرُ  
 وَفَكَكُ الْمِثْنِ إِذَا أَلَمْتُ بِنَا الْحَدَثَانِ وَالْأَنْفُ النَّعُورُ<sup>(٣)</sup>

(١) الرجز في اللسان (خرت ٣٣٤ ، ج ١٤ ، كتد ٣٨٠ ، جبه ٣٧٧)  
 والأزمنة والأمكنة (١ : ١٩١ ، ٣١٨) . ومبادئ اللغة للإسكافي ٧٩ . والخمراتان :  
 نجمان من كواكب الأسد ، بينهما قدر سوط ، يقال خرات ، بالتاء ، وخرة بالهاء .  
 وفي الأصل : « الحرة » محرفة . والكتد ، بفتح الكاف والتاء : نجم من  
 كواكب الأسد .

(٢) الفضِيخ : الرطب المفصوخ المشدوخ . يقول : لما طلع سهيل ذهب  
 زمن البسر وأرطب ، فكأنه بال فيه .

(٣) انظر الإنصاف ٤٥٤ حيث أنشد البيتين . وروايته : « وجمال المثنى » .

[٤٩٠] فذهب إلى أن معنى الحدثان والحوادث واحد .  
وأنشد :

أيا بارحَ الجوزاءِ مَالَكَ لَا تَرَى عِيَالَكَ قَدْ أَمْسَوْا رَامِيلَ جُوعًا<sup>(١)</sup>  
قال : كَانَ يُسْقِطُ<sup>(٢)</sup> الرُّطَبَ مِنَ النَّخْلِ .

وأنشد :

بَرْهَرَهَةٌ رَخْصَةٌ رُوْدَةٌ كَحُرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمَنْفَطِرِ<sup>(٣)</sup>  
رَدُّ « الْمَنْفَطِرِ » إِلَى الْقَضِيبِ .

وأنشد :

وَقَائِعٌ فِي مُضَرٍّ تَسْمَةُ وَفِي وَائِلٍ كَانَتِ الْعَاشِرَةَ<sup>(٤)</sup>  
ذَكَرَ الْوَقَائِعَ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الْإِيَامِ .

الْتِمُجْدُ : التَّرَفُّعُ ، [وَمِنْهُ] الْمَجِيدُ فِي أَصْلِهِ . الضَّلَالُ : الْجَوْرُ عَنِ الطَّرِيقِ .  
الْجَلْبُ : الْجِلْدُ الرَّقِيقُ يُلْبَسُ بِهِ الرَّحْلُ وَعِيدَانُهُ ، وَهُوَ اللَّبَاسُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،  
مِثْلُ الْجَلْبَابِ وَالْقَمِيصِ ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ . . . .<sup>(٥)</sup>

وفي اللسان (حدث ٤٣٧) :

ووهاب المئين إذا ألت بنا الحدثان والحامي النصور

(١) قال ابن كنانة : كل ريح تكون في نجوم القيظ فهي عند العرب  
بوارح . والجوزاء من نجوم الصيف . وانظر الأزمنة والأمكنة (١ : ٢١٦) .  
(٢) في الأصل : « يلقط » .

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٨ . والخرعوبة : القضيب الغض .

(٤) انظر الإنصاف لابن الأنباري ٤٥٥ حيث استشهد بالبيت .

(٥) كلمة مطموسة في الأصل .

وَالْوَقْمُ : الرَّدُّ بِجَزَى . وَأَنْشَدَ :

فَمَا نَنَى عَنْكَ قَوْمًا أَنْتَ خَائِفُهُمْ كَمَثَلِ وَقْمِكَ جَهْلًا بِجَهْمَالٍ<sup>(١)</sup>  
فَاقْعَسَ إِذَا حَدَّبُوا وَاحْدَبَ إِذَا قَعَسُوا وَوَاظَنَ الشَّرَّ مِثْقَالًا بِمِثْقَالٍ  
قَعَسَ : إِذَا تَأَخَّرَ ، أَيْ إِذَا عَمِلُوا شَيْئًا فَرَدَّ عَلَيْهِ .

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : ( فِي صَرَّةٍ ) : فِي صِيحَةٍ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ :

تَقُولُ جَمِيلَةٌ فَرَّقْتَنَا وَصَرَعْتَ أَهْلَكَ شَتَّى سِلَالًا<sup>(٢)</sup>  
تَرَكْتُ الْقِدَاحَ وَعَزَفَ الْقِيَانِ وَالْحَمَرَ نَصْلِيَّةً وَابْتَهَالَ  
وَكُرَّ الْحَبْرَ فِي غَمْرَةٍ وَشَدَى عَلَى الْمَشْرِكِينَ الْقِتَالَ<sup>(٣)</sup>  
فِيَارِبٍ لَا أُغْبِنُ بَيْعَتِي فَقَدْ بَعْتُ أَهْلِي وَمَالِي بِدَالَا

(١) البَيْتَانِ فِي الْحَيَوَانِ ( ١ : ١٤ ) وَالْبَيَانِ ( ٣ : ١٨٩ ) . وَفِي الرُّوضِ  
الْأَنْفِ ( ١ : ١٧٠ ) : « وَلَنْ يَنْهَنَ » . وَفِي الْأَصْلِ : « بِمَثَلِ وَقْمِكَ » صَوَابُهُ مِنْ  
الْمَصَادِرِ السَّابِقَةِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْقَائِلِ :

فَإِنْ حَدَّبُوا فَاقْعَسَ وَإِنْ هُمْ تَقَاعَسُوا لِيَنْتَزِعُوا مَا خَلْفَ ظَهْرِكَ فَاحْدَبْ  
انْظُرِ الْمَخْصَصَ ( ٢ : ١٨ ) .

(٢) وَفِي الْإِصَابَةِ ( ٢ : ٢٦٩ ) : « بَدَدْتَنَا » وَطَرَحْتَ أَهْلَكَ » . وَالشَّلَالُ :  
بِالْكَسْرِ : الْقَوْمُ الْمُتَفَرِّقُونَ . وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى نِسْبَةِ الشَّعْرِ .

(٣) الْحَبْرُ : فَرَسٌ ضَرَارٌ بَنِ الْأَوْزَرِ ، كَمَا فِي كِتَابِ الْخَيْلِ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
٥٥ - ٥٦ وَالرَّوَايَةُ فِيهِ وَفِي الْإِصَابَةِ وَالْخَزَانَةِ ( ٢ : ٨ ) : « وَكُرِّي الْحَبْرَ »  
و « عَلَى الْمَشْرِكِينَ » كَذَا جَاءَتْ هُنَا وَفِي كِتَابِ الْخَيْلِ وَالْإِصَابَةِ . وَالصَّوَابُ رَوَايَةُ  
الْخَزَانَةِ : « عَلَى الْمُسْلِمِينَ » . يَسْتَعْلَنُ رَجُوعَهُ عَنْ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى قِتَالِ الْمَشْرِكِينَ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « ربح البيعُ ، ربح البيع ، ربح البيع »<sup>(١)</sup> .  
« تصليّةٌ من الصلّاة . وابتهالاً من الدعاء . يقال ضلّيت صلاةً  
وتصليّةً . والآياتُ لعبد العزيز بن الأزور الأسدي »<sup>(٢)</sup> .

(يَصِدُّونَ<sup>(٣)</sup>) (يَضِجُّونَ .

وأنشد :

على أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا<sup>(٤)</sup>  
أَي كَامِلًا .

يُذَكِّرُنِيكَ حَنِينُ الْعَجُولِ وَنَوْحُ الْحَمَامَةِ تَدْعُو هَدْيَلًا<sup>(٥)</sup>

(١) كذا وردت القصة مبتورة . وفي الإصابة والخزانة أن ضرار بن الأزور  
أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأنشده الأبيات السالفة الذكر ، فقال له ما قال .

(٢) كذا . والصواب أنه أخوه « ضرار بن الأزور » كما في المراجع السابقة .  
وضرار بن الأزور صحابي فارس شاعر ، وهو الذي قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن  
الوليد ، واختلف في وفاته ، فقليل استشهد باليامة ، وقيل بأجنادين ، وقيل نزل  
حران فمات بها . انظر الإصابة ٤٢٦٧ . وأخوه عبد الرحمن بن الأزور مثله صحابي  
شاعر . انظر الإصابة ٦٣٦٢ .

(٣) من الآية ٥٧ في سورة الزخرف . وقد قرئت « يصدون » بضم الصاد ،  
وهي قراءة نافع وابن عامر والكسائي وأبي جعفر ، من الصد بمعنى الإعراض .  
وقرأ باقي القراء بكسرهما ، بمعنى الضجيج . وقال الليث : « إذا قومك منه يصدون ،  
أى يضحكون » .

(٤) البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لم يعرف لها قائل . انظر كتابه  
(١ : ١٩٢) . ونقل صاحب الخزانة (١ : ٥٧٥) عن العيني في الشواهد ، وابن  
يسعون في شرح شواهد الإيضاح أنه للعباس بن مرداس . يستشهد به النحاة على  
الفصل بالمجورور بين التمييز والمميز . انظر أيضاً الإنصاف ١٩٣ .

(٥) العجول من الإبل : التي فقدت ولدها بذبح أو موت أو هبة .

قال : فرق بين التفسير وبين ما فسر<sup>(١)</sup> . وهذا يجوز في الشعر [٤٩٣]  
لا في الكلام .

الحمولة من الأنعام : الكبار ، والفرش : الصغار<sup>(٢)</sup> .  
وأنشد :

إِنَّ بَنِي شَرِّهِمْ كَالْكَلْبِ      وخيرم أولمهم بسبي  
لم يُغن عنهم أدبي وضربي      ياليتني كنت عقيم الزبي  
\* وليتني كنت بغير عقب \*

وقالت امرأة في ابنها :

ظنني به لو قد جثوا على الركب<sup>(٣)</sup>      وابتدروا الفلج بحدي وغضب<sup>(٤)</sup>  
أن سوف يلقي أربة من الأرب<sup>(٥)</sup>      ألوى إذا خاف ردى صدق كذب

وقالت أخرى في ابنها :

لو ظمى القوم فقالوا من فتى      يخلف لا يردعه خوف الردى<sup>(٦)</sup>

(١) يعنى بين التمييز والمميز : أى فصل بين ( حولاً ) وبين ( كَيْلاً ) بكلمة « للهجر » .

(٢) يفسر بهذا قول الله : « ومن الأنعام حمولة وفرشاً » الآية ١٤٢ من سورة الأنعام .

(٣) المجاثاة على الركب آخر حالة يلجأ إليها المقاتلة ، يبدؤون بالقتال على الخيل ، ثم ينزلون عن الخيل ، ثم يتجاثون على الركب .

(٤) الفلج ، ضبطت في الأصل بالضم ، وتقال أيضاً بالفتح ، وهى الغلبة والظفر . والحد ، بفتح الحاء : الحدة والغضب . وفي الأصل : « يجحد » .

(٥) الأربة ، بالضم : العقدة التى لا تنحل حتى تحل حلاً .

(٦) يخلف من الإخلاف ، وهو السقى . وفي الأصل : « يخلف » محرف .

[٤٩٤] فبِعِثُوا سَعْدًا إِلَى الْمَاءِ سُدَى فِي لَيْلَةٍ يَبَانُهَا مِثْلُ الْعَمَى  
بَغِيرٍ دَلُوْ وَرِشَاءٍ لَامِتَقَى أَمْرَدَ يَهْدِي رَأْيُهُ رَأْيَ اللَّحَى (١)  
أَشْخَصَتْ بِالرَّجُلِ ، إِذَا اغْتَبَتْهُ (٢) .

وقال الكميت بن معروف بن ثعلبة الفقمسي (٣) :

أَرَى الْعَيْنَ مَذْنُ لَمْ تَلْقَ ذَيْلَةَ رَاجِمَتٍ      هَوَاهَا وَاجَّتْ فِي الْبُكَاءِ فَهَوَ دَابُّهَا  
وَمَا ذَكَرْتُ إِلَّا أَكْفِكَ عُبْرَةً      بَعْنَى مِنْهَا مِلْؤُهَا أَوْ قُرَابُهَا  
وَلَوْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُنَالَ كَلَامَهَا      إِذَا جِئْتُ لَمْ يَبْعُدْ عَلَيَّ طِلَابُهَا  
وَمَا بَنَى مِنْ هِجْرَانِهَا غَيْرَ أَنَّهُ      عَدَانِي ارْتَقَانِي قَوْمَهَا وَارْتَقَابُهَا  
وَلِيَنِّي لَيَعْرُزُونِي الْحِيَاءُ مَعَ الَّذِي      يُخَاجِرُونِي مِنْ وَدَّهَا فَأَهَابُهَا  
وَأُعْرِضُ عَنْهَا وَالْفَوَادُ كَأَنَّمَا      يُصَلِّي بِنَارٍ يَعْتَرِيهِ التَّهَابُهَا

(١) اللحى ، أراد ذوى اللحى من الشيوخ والكهول .

(٢) في الأصل : « أغضبته » صوابه من اللسان ( شخص ) . والذي سهل  
التحريف قرب اللفظين .

(٣) من يقال له « الكميت » من الشعراء ثلاثة من بني أسد ، أحدهم هذا ، وهو  
حفيد الكميت الأكبر ، وجده الكميت الأكبر بن ثعلبة بن نوفل بن فضلة بن  
الأشتر بن حجوان بن فقعس . وهذا من الخضرين . والثالث وهو أشهرهم وأكثرهم  
شعراً ، الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع بن مالك بن  
سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، وكان في أيام بني أمية ولم يدرك الدولة العباسية ،  
وكان معروفاً بالتشيع لبني هاشم ، ولم تزل عصبية للعنانية ومهاجاة شعراء اليمن  
متصلة . انظر المؤلف ١٧٠ والمرزبانى ٣٤٧ والأغاني ( ١٥ : ١٠٨ / ١٩ : ١٠٩ )

فتلك التي قد كاذبتني عن الهوى      وعن ذكرها والتفنى حمّ كتابها [٤٩٥]  
 ودهرى هوى يوم المنيّة قاذى      لجاذبة الأقران بادٍ خلاّبها<sup>(١)</sup>  
 إذا هي حلت بالفُرات ودجلة      وحرّة ليلي دون أهلى ولاّبها<sup>(٢)</sup>  
 فليت حمّم الطّف يرفع حاجباً      إليها ويأتينا بنجدٍ جوابها<sup>(٣)</sup>  
 وقال مرّة أخرى : « حاجنّا » جمع حاجة<sup>(٤)</sup> . وقال المعبديّ : « حاجياً » ٢٠٤  
 والمعنى زجر الطير .

سَلِ القلب يا ابن القوم ما هو صانع      إذا نيّة حانت وخفّت عقابها  
 العقاب : الراية .

أتجزعُ بعد الحلم والشيب أن ترى      دُجْنَةً لهوٍ قد تجلّى ضبابها  
 ألا يا لقومٍ للخيالِ الذى سرى      إلى ودونى صارّة فمناّبها<sup>(٥)</sup>  
 سرى بعد ما غار السّمك ودونا      ميناهُ حُصيدٍ عينها فكناّبها<sup>(٦)</sup>

(١) الأقران : الحبال . وفى اللسان ( جذب ) : « وجذب فلان حبل وصاله وجذمه ، إذا قطعه » . وفى الأصل : « لحاديه » تحريف . والحلاب والحلاية : أن تخب المرأة قلب الرجل بالطف القول وأخبله .

(٢) اللاب : جمع لابة ، وهى الأرض قد ألبستها حجارة سود .

(٣) الطف : أرض من ضاحية الكوفة فى طريق البرية . وفى حمامها يقول الأقيسر الأسدى :

إنى يذكرنى هنداً وجارتها      بالطف صوت حمامات على نيق  
 بنات ماء معاً بيض جاجها      حمر مناقرها صفر الحماليق  
 (٤) وهذه أجدر الروايتين بالصحة .

(٥) صارّة : جبل فى بلاد بنى أسد . والعناب ، بالضم : جبل .

(٦) السّمك : نجم معروف . وفى الأصل : « الشمال » ولا وجه له . وحصيد بالتصغير : واد بين الكوفة والشام .

عَسَىٰ بَعْدَ هِجْرَانٍ يَدَانِي بَيْنُنَا      تَصْعَدُ أَيْدِي الْعِيسِ ثُمَّ انْصِبَاهُما  
وَجَوْبُ الْفِيافِ بِالْقِلَاصِ إِذَا انْطَوَتْ      وَلَا يَقْطَعُ الْمَوْمَاةَ إِلَّا اجْتِيَاهُما  
بُكْلٌ سَبَنْتَاةٍ إِذَا الْخُمْسُ ضَمَّهَا      يَقْطَعُ أَضْغَانُ النَّوَاجِي هَبَاهُما<sup>(١)</sup>  
إِذَا وَرَدَتْ مَاءٌ عَنِ الْخُمْسِ لَمْ يَكُنْ      عَلَى الْمَاءِ إِلَّا عَرْضُهَا فَانْجَذَابُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَأِنْ أَوْقَدَ الْحَرُّ الْحَزَابِيَّ وَارْتَقَى      إِلَى كُلِّ نَسْرِ مُخْزِلٍ سِرَابُهَا<sup>(٣)</sup>  
حَدَّثَهَا تَوَالٍ لَاحِقَاتٍ وَقَدَّمَتْ      هَوَادِيهَا أَيْدٍ سَرِيعٍ ذَهَابُهَا<sup>(٤)</sup>  
بِهِنَّ يَدَانِي عَرْضُ كُلِّ تَنْوَفَةٍ      يَمُوتُ صَدَى دُونَ الْمِيَاهِ غُرَابُهَا  
هو الغراب المعروف . والغراب أيضاً : عظم العنق .

وَأِنْ حَلَّتِ الظُّلُمَاءُ بِالْيَدِ وَاسْتَوَى      عَلَى مَنْ سَرَى بَطْنَانُهَا وَحِدَابُهَا<sup>(٥)</sup>  
تَخَوَّضُهَا حَتَّى يَفْرِجْنَ غَمَّهَا      وَيَنْجِبَ عَنْ أَعْنَاقِهِنَّ نِيَابُهَا<sup>(٦)</sup>

(١) السبنتاه : الناقة الجريفة . والخمس : أن ترد الإبل اليوم الخامس بعد أن تمسك عن الماء ثلاثاً . والنواجي : الإبل السريعة . تقطع أضغانها ، أى تفوقها في الجرى فتقطع أملها عن اللحاق بها . والهباب : النشاط والإسراع .

(٢) عن الخمس ، أى بعده . العرض : أن تمر في عدوها معترضة ، وهذا من شدة نشاطها . ومنه مشى العرضى والعرضى . والانجذاب : سرعة السير .

(٣) الحزابي : أماكن متقادة غلاظ مستدقة ، الواحدة حزباء ؛ ويقال في الجمع أيضاً حزباء ، بطرح الماء . المخزل : المرتفع . يقول : ارتفع السراب حتى بلغ وكور النسور في رؤوس الجبال .

(٤) التوالى : المتآخر ؛ والهوادي : الأعناق .

(٥) البطنان : جمع بطن . وهوما انخفض من الأرض وغمض . والحداب : جمع حدب ، بالتحريك ، وهو الغلظ من الأرض في ارتفاع . يقول : اشتد الظلام حتى عجز السارى عن الرؤية .

(٦) التخوض : الخوض .



[٤٩٧]

قال يعنى ظلمتها :

يُصَابِحُنَ حَدَّ الشَّمْسِ كُلَّ ظَهِيرَةٍ إِذَا الشَّمْسُ فَوْقَ الْبَيْدِ ذَابَ لِعَابُهَا<sup>(١)</sup>  
 بِجَائِلَةٍ تَحْتَ الْأَحْجَةِ هَجَجَتْ إِلَى هَمِيعَاتٍ مُسْتَطِلٍّ حِجَابُهَا<sup>(٢)</sup>  
 تَخْطَى بِنَا الْأَهْوَالِ كُلُّ شِمْلَةٍ إِذَا غَضِبَتْ غَنَى السَّيِّدِينَ نَابُهَا<sup>(٣)</sup>  
 تُنِيفُ بِرَأْسٍ فِي الزِّمَامِ كَأَنَّهُ قَدُومٌ فَوْزُوسٍ مَاجَ فِيهَا نَصَابُهَا  
 الْقَدُومُ : الْفَأْسُ بِرَأْسَيْنِ . يَقُولُ فَأْسُ فَوْزُوسٍ ، يَبَالِغُ فِي مَدَحِهَا .

وَأَنشُد :

يَا ابْنَ أَخِي كَيْفَ رَأَيْتَ عَمَّكَ أُرَدْتَ أَنْ تَحْتَمَّهُ فَأَخْتَمَكَ<sup>(٤)</sup>  
 يُقَالُ<sup>(٥)</sup> : ضَرَبَهُ فَقَصَمَهُ . وَيُقَالُ : فِي نَسَبِهِ قَضَاءٌ ، أَيْ عَيْبٌ<sup>(٦)</sup> .  
 وَيُقَالُ : « يَعْرِفُ قَلْبِي وَيَلْبِغُ لِسَانِي » وَالْأَلْبِغُ : الَّذِي لَا يَبِينُ كَلَامَهُ .

(١) يَصَابِحُنَ ، كَذَا وَرَدَتْ . وَلَعَلَّهَا : « يَضَاحِينَ » مِنَ التَّضَحُّاءِ ، وَهُوَ ارْتِفَاعُ النَّهَارِ الْأَعْلَى .

(٢) جَائِلَةٌ ، غَنَى بِهَا الْعَيُونُ . وَالْأَحْجَةُ : جَمْعُ حِجَاجٍ ، كَكِتَابٍ ، وَهُوَ الْعِظْمُ الْمُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْعَيْنِ . وَهَجَجَتْ الْعَيْنُ تَهْجِيجًا : غَارَتْ . وَالْهَمِيعَاتُ : الَّتِي لَا تَزَالُ تَدْمَعُ . وَالْمُسْتَطِلُّ ، بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ : الْمَشْرِفُ .

(٣) السَّيِّدِينَ ، هُوَ مِنَ الْإِبِلِ مَا دَخَلَ فِي الثَّامِنَةِ . غَنَتْ : صَرَفَتْ بِنَابِهَا . وَالْمَغْنَى : الْفَصِيلُ الَّذِي يَصْرِفُ بِنَابِهِ . قَالَ :

\* يَا أَيُّهَا الْفَصِيلُ الْمَغْنَى \*

(٤) الْإِخْتِمَامُ : الْقَطْعُ . وَالْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ ( خَمَمٌ ) وَالْمَخْصَصُ ( ١٣ : ٣٧ ) .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « قَالَ » .

(٦) قَالَ :

تَعِيرُنِي سَلْمَى وَلَيْسَ بِقَضَاءٍ وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى تَفَرَعْتُ دَارِمَا

[٤٩٨] ويقال : عَذَمَ دُنْيَاهُ يَعِزُّهَا - والعِزُّ : العِزَّةُ - أى أكلها . ويقال :

« اخْضُمُوا وَإِنَّا نَقْضُمُ » أى كُلُّوا الرُّطْبَ وَإِنَّمَا نَأْكُلُ الْيَابِسَ .

ويقال : لَبَّكَ أَمْرُهُ عَلَيْهِ وَالتَّبَكُّ ، أى اخْتَلَطَ .

( لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ) تَضْحَى : تَصْبِيكُ الشَّمْسِ . وَأَنْشَدَ فِي

جَمْعِ حَاجَةٍ شَاهِدًا لِقَوْلِهِ : « يَرْفَعُ حَاجَتَنَا <sup>(١)</sup> » .

٢٠٥ أَلَا لَيْتَ شَوْقًا بِالْكُنَاسَةِ لَمْ يَكُنْ إِلَيْهَا لِحَاجِ الْمُسْلِمِينَ طَرِيقُ

وَأَنْشَدَ :

ظَلَّتْ وَظَلَّ يَوْمُهَا حَوْبٌ حَلٍ <sup>(٢)</sup> وَظَلَّ يَوْمٌ لِأَبِي الْهَجَنْجَلِ

قال : يَقَالُ حَوْبٌ حَلٍ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ . وَأَبُو الْهَجَنْجَلِ كُنِيَّتُهُ .

صَاحِي الْمَقِيلِ دَائِمُ التَّبْدُلِ مَا أَنَا يَوْمَ الْوَرْدِ بِالْمَظَلِّ

عَنى وَلَا بِالذَّائِدِ ... <sup>(٤)</sup> بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ عَلَى مِبْدَلٍ

\* أَرْمَضُ مِنْ تَحْتُ وَأُضْحَى مِنْ عَلَيَّ \*

(١) عاد إلى تفسير البيت الذى سبق فى ص ٤٢٧ س ٤ .

(٢) حَوْبٌ زَجَرَ لِلْبُعِيرِ ، مِثْلُ الْبَاءِ . وَحَلٌ ، بِالسُّكُونِ وَبِالْكَسْرِ مَعَ التَّنْوِينِ مَعَ الْيَاءِ . أَيْ ظَلَّ يَوْمُهَا مَقُولًا فِيهِ حَوْبٌ حَلٌ . انْظُرِ اللِّسَانَ ( ١٤ : ٢١٥ )

حَيْثُ أَنْشَدَ الْبَيْتَيْنِ .

(٣) عَنى بِذَلِكَ بِنَاءَ « حَوْبٌ » عَلَى الْحُرُكَاتِ الثَّلَاثِ .

(٤) مَكَانُ هَذِهِ النُّقْطِ بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ .

وأنشد :

[٤٩٩]

على سرف البيداء حينَ تَطْخَطُخُ ۖ ظَلَامٌ وَدُونُ اللَّيْلِ مِنْ طَخِيَةِ جُلْبٍ<sup>(١)</sup>  
ولم يعرف جُلْبٍ بالضم .

« أَقْرِؤَا الطَّيْرَ عَلَى مَكَانَتِهَا<sup>(٢)</sup> » أى على مكاناتها . فى الحديث :  
« نُؤَيِّتُهُ خَيْرٌ أَوْ نُؤَيِّتُهُ<sup>(٣)</sup> شَرٌّ » أى نأيتُهُ ، فصغر .  
( فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ) قال : تكون الأعناق الرؤساء ، أى  
فظلت رؤساؤهم للآية خاضعين . والكسائى يقول : فظلت أعناقهم  
خاضعيها .

( وَلِيٌّ مِنَ الذَّلَّ ) أى مَنْ يَنْصُرُهُ وَيُعِينُهُ .

قال أبو العباس : كان يقول ابن سلام<sup>(٤)</sup> : التشريق يكون من طلوع  
الشمس ، ومن تشريق اللحم<sup>(٥)</sup> . قال : وسمعت يقال : امض بنا إلى  
المشرق ، موضع الناس لاجتماعهم ، يعنى المصلى . قال : والتروية : كثرة  
الماء ، كانوا يجمعون فيه الماء . عَرَقات : موضع عرف آدم حواء .

( ١ ) الجلب ، بالكسر والضم : السحاب الرقيق لا ماء فيه .

( ٢ ) يقال مكنات بفتح فكسر ، ومكنات ، بضمين . ومعناها لا تزجروا  
الطير ولا تلتفتوا إليها ، أقروها على مواضعها التى جعلها الله لها ، أى لا تضر ولا تنفع ،  
ولا تعدوا ذلك إلى غيره .

( ٣ ) انظر اللسان ( نبت ٤٠٢ ) .

( ٤ ) هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، بتشديد اللام ، صاحب الغريب  
المصنف ، وغريب القرآن ، وغريب الحديث . وهو تلميذ أبي زيد وأبي عبيدة  
والأصمعى وابن الأعرابى والكسائى والفراء . توفى سنة ٢٢٤ .

( ٥ ) انظر تفصيل قول أبي عبيد فى اللسان ( شرق ٤٢ ) .

[٥٠٠] [مَنَى] ، من المنيّة ، مَنَى عليه إذا قَدَّرَ عليه المنيّة . وَمَنَى واحد <sup>(١)</sup> .  
المعلومات : أيام العشر . والمعدودات : عرفات والنحر واليومان بعدها  
قال أبو العباس : ويقال هذه موضع هذه ، وهذه موضع هذه .  
الْقَزَل : أسوأ العرج ، يقال : هو أقزَل ، أى أعرج .  
المَلَاوَة : مشتقّة من الدهر ، المَلَاوَة أى يُتَمَلَّى بها . وكذا فى الدهر  
المَلَاوَة والمَلَاوَة والمَلَاوَة والمَلَاوَة والمَلَاوَة . وأنشد :  
حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ      وَبَأَى حَدَّ مَلَاوَةٍ تَتَقَطَّعُ <sup>(٢)</sup>  
المضاربة قِراضاً ، أى يعملُ مثل ما يعمل . ويقال قارضة قِراضاً .  
والمفاوضة : الشَّرْكَه فى كلِّ شَيْءٍ ، وشَرْكَه عِنَانُ شَيْءٍ دُونَ شَيْءٍ . والثوب  
الشَّشْن <sup>(٣)</sup> : الخشن .

حدَّثنا أبو العباس قال أنشدنى محمد بن سلام <sup>(٤)</sup> قال : إذا أخذ جريرٌ  
فى هذا المعنى لم يَقم له شَيْءٌ :  
[٥٠١] فلا يَضْمَنُ اللَّيْثُ عُكْلًا بِغَرَّةٍ      وَعُكْلٌ يَشْمُونُ الْقَرِيسَ الْمُنْيَبَا <sup>(٥)</sup>  
قال : الأسد إذا افترس فريسةً أو أثّر فى شاة من الغنم فرَّت الغنمُ

(١) فى الأصل : « والمنى واحد » .

(٢) البيت لأبى ذؤيب من مراثيته المشهورة . وهى فى ديوانه والمفضليات  
وجمهرة أشعار العرب كاملة . وانظر تخريج أبياتها فى شرح المفضليات ( ٢ : ٢٢٠ -  
٢٢١ طبع المعارف ) . جزرت : نقصت وغارت . والرزون : أماكن فى الجبل  
يكون فيها ماء . والملاوة : الزمن والدهر ، مثلث الميم .

(٣) فى الأصل : « الشبش » تحريف .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن سلام بن عبيد بن زياد ، صاحب الطبقات ،  
أخذ عن حماد بن سلمة وغيره ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وأبو العباس أحمد بن  
يحيى ثعلب ، وتوفى سنة ٢٣٢ . وانظر للكلام على هذا البيت طبقات ابن سلام ١٨٦ .

(٥) فى الأصل : « فلا يضمن » صوابه من الديوان ١٤ .

منه كلما شمته . فيقول : هي تجزع من هجائي إذا هجوت غيرم . ٢٠٦  
وأنشد :

وعند سعيدٍ غيرَ أنْ لم أبُحْ بهِ ذَكَرْتُكَ إنَّ الأمرَ يَعْرِضُ للأمرِ<sup>(١)</sup>  
أى ذكرْتُكَ عند سعيد ، وكان سعيدٌ والى المدينة ، وقد دعا به للقتل .  
يقول : فإذا ذكرْتُكَ فى هذا الوقتِ فكيف سائرُ الأوقاتِ .

يقال رَغَدَ عيشنا ورَغُدَ<sup>(٢)</sup> ، وهو رَغَدَ ورغيد . احرنَجَمَ : اجتمع .  
حدثنا أبو العباس ، ثنا عمر بن شبة قال : حدثني عمر بن محمد بن  
أقيصر السلمي ، ثنا يحيى بن عروة بن أذينة قال : أنى أبى وجماعة من  
الشعراء هشام بن عبد الملك ، فأنشدوه فنسبهم ، فلما عرف أبى قال :  
ألسن القائل :

لقد علمتُ وما الإشراف من خلقى أن الذى هو رزقى سوف يأتينى<sup>(٣)</sup>  
أسمى له فيعنينى تطلبه ولو قدمت أتانى لا يعنينى

(١) قال الأستاذ مصطفى جواد : أما سعيد فهو سعيد بن العاص . وأما  
صاحب البيت فهو هذبة بن خشرم العذرى . وليس الأمر على ما ذكر ثعلب . قال  
المبرد فى حكاية الإقادة منه وتوجيه معاوية به إلى المدينة : « وكان إلى المدينة سعيد  
ابن العاص ، فمما وقف عليه من قسوته قوله :

ولما دخلت السجن يا أم مالك ذكرك والأطراف فى حلق سمر  
وعند سعيد غير أن لم أبج به ذكرك إن الأمر يذكر بالأمر  
فستل عن هذا القول فقال :

لما رأيت ثغر سعيد — وكان سعيد حسن الثغر جداً — ذكرت به ثغرها .

(٢) بكسر الغين وضمها ، كما فى اللسان . وهو رغد ، بالفتح ، ورغد ،  
بالتحريك ، ورغد ، بفتح فكسر ، ورغيد ، وراغد ، وأرغد .

(٣) الإشراف : الحرص . انظر البيت فى اللسان (شرف ٧٣) .

فَأَلَّا<sup>(١)</sup> جَلَسْتَ حَتَّى يَأْتِيكَ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ أَبِي فَلَمْ يَجِبْهُ . فَلَمَّا خَرَجُوا  
جَلَسَ أَبِي عَلَى رَاحِلِهِ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، وَتَنَبَّهَ هَشَامٌ عَلَيْهِمْ فَأَمَرَ بِجِوَانِزِهِمْ ،  
[٥٠٢] فَفَقَدَ أَبِي ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَ بِأَنْصَرَفِهِ ، فَقَالَ : لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لِيَعْلَمَنَّ هَذَا  
أَنَّ ذَاكَ سَيَأْتِيهِ فِي بَيْتِهِ . قَالَ : ثُمَّ أَضْعَفَ لَهُ مَا أُعْطِيَ وَاحِدًا مِنْ أَصْحَابِهِ ،  
وَكُتِبَ لَهُ فَرِيضَتَيْنِ كُنْتُ أَنَا آخِذَهُمَا .

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَقِصْرٍ ،  
قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ الْفَرَزْدَقُ الْمَدِينَةَ أَتَى مَجْلِسَ أَبِي ،  
فَأَنشَدَهُ الْأَحْوَصُ شِعْرًا ، قَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ .  
قَالَ : مَا أَحْسَنَ شِعْرَكَ ! قَالَ : أَهَكَذَا تَقُولُ لِي ، فَوَاللَّهِ لَأَنَا أَشْعَرُ مِنْكَ !  
قَالَ : وَكَيْفَ تَكُونُ أَشْعَرَ مِنِّي وَأَنْتَ تَقُولُ :

يَقْرُؤُ بِمَعْنِي مَا يَقْرُؤُ بَعِينَهَا وَأَفْضَلُ شَيْءٍ مَابَهُ الْعَيْنُ قَرَّتْ  
فَإِنَّهُ يَقْرُؤُ بِعَيْنِهَا أَنْ تُنْكَحَ ! أَفَيَقْرُؤُ ذَاكَ بِعَيْنِكَ !  
وَأَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : أَنشَدَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ : قَالَ : وَأَنشَدَنِي ابْنُ  
أَقِصْرٍ لِمَا جَدَّ الْأَسَدِيُّ<sup>(٢)</sup> :

وَلَدَّهَرُ أَلْوَانٌ فَكُنْ فِي ثِيَابِهِ كَلْبِئْسَتْهُ يَوْمًا أَجَدَّ وَأَخْلَقَا  
فَكُنْ أَكْبَسَ الْكَبِئْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَقِّ فَكُنْ أَنْتَ أَحَقُّ  
وَلَا تَسْأَمَنَّ جَوْبَ الْبِلَادِ مَعَ الدَّجَا فَإِنَّكَ ... (٣) ... أَخْرَقَا

(١) وردت في النشرة الأولى « قال » محرفة ، وأثبت هنا ما ورد في الأصل .

(٢) الشعر في حماسة أبي تمام ( ٢ : ١٧ ) منسوب إلى عقيل بن علفة الموى ،  
وهو بدون نسبة في البيان والتبيين ( ١ : ١٧٢ / ٣ : ٢٢٣ ) .

(٣) كلمتان مطموستان في الأصل . ولم أجد لهذا البيت مرجعاً .

وحدثنا أبو العباس : قال حدثنا ابن شبة قال : حدثني ابن أبي عمير قال :

تَنَازَعْنَا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ فِي قَطِيعَةِ سَلَمَةَ بْنِ مَالِكِ السَّلَمِيِّ ، فَعَرَفَهَا [٥٠٣] الْحَسَنُ فَقَالَ : ائْتُونِي بِبِرْهَانٍ مَعَ مَعْرِفَتِي ، فَأَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٢٠٧ مُحَمَّدَ بْنَ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ ، فَسَأَلْنَاهُ ، فَأَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَفَعَهُ إِلَى عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ سَلَمَةَ بْنَ مَالِكِ السَّلَمِيِّ ، وَكَتَبَ لَهُ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . هَذَا مَا أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَمَةَ بْنَ مَالِكٍ ، أُعْطَاهُ مَا بَيْنَ الْحَنَاطِلِ <sup>(١)</sup> إِلَى ذَاتِ الْأَسَاوِدِ . وَمَنْ حَاقَهُ فَهُوَ مُبْطَلٌ ، وَحَقُّهُ حَقٌّ » .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَا كَانَ مَرِيئًا وَلَقَدْ مَرُوءَ مَرَاءَةً ، مَهْمُوزٌ . وَالطَّعَامُ مَثْلُهُ فِي الْفِعْلِ وَيَخْتَلَفُ فِي الْمَصْدَرِ ، مَا كَانَ مَرِيئًا وَلَقَدْ مَرُوءَ مَرَاءَةً .

• يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعِلْيَاءِ فَالْسِّنْدِ •

قال : العلياء <sup>(٢)</sup> من صلة « دار » لأنها مجهولة ، مِنْ أَجْلِ أَنْ لَهَا دَوْرًا كَثِيرَةً . وَإِنْ <sup>(٣)</sup> كَانَتْ وَاحِدَةً نَخْطَأُ .

قَوْلُهُمْ « مَعْنَاكُ الْوَسِيقَةُ » أَيْ لَا يَخَافُ أَعْدَاءَهُ فَهُوَ يَسُوقُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَهِيَ مَا يَسُوقُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ <sup>(٤)</sup> .

(١) الحناطل : موضع في ديار بني أسد كانت فيه وقعة لبني تميم على بكر . انظر معجم البلدان ومعجم ما استعجم . وفي الأصل : « الحناطى » تحريف .

(٢) في الأصل : « الياء » .

(٣) في الأصل : « قال » .

(٤) الذى فى اللسان (١٢ : ٢٦١) : « فرس معناق الوسيقة ، وهو الذى

إذا طرد عليه طريدة أنجاها وسبق بها » .

[٥٠٤] المُنتَشَى : الآخِذ . دَرَدَبَ الرجل <sup>(١)</sup> ودَرَبَحَ ، إذا ذَلَّ ، وأنشد :

\* ولو أقولُ دَرَبِخُوا لَدَرَبِخُوا <sup>(٢)</sup> \*

المَهَا : البِلُّور <sup>(٣)</sup> ، والمها أيضاً : البقر .

كردم الرَجُل ، إذا مضى ، الكَرَدَمَةُ : المضى .

\* وما بالربيعِ مِنْ أَحَدٍ <sup>(٤)</sup> \*

قال : إدخال « من » وإخراجها واحداً في هذا المعنى ؛ فإذا دخلتْ  
فإنما أريدَ به التجزئة ، أى تدخل « من » تجزئةً على كلِّ أحد ، كأنه  
إذا قال : ما بالربيعِ أحدٌ ، أمكن أن يريد اثنين أو ثلاثة .

السِّنَانِ والمِسْنُ واحد . وأنشد فيه :

وزُرُق كسْتَهْنُ الأَسِنَّةُ هَبْوَةٌ أرقُ من الماء الزُّلالِ كليهما <sup>(٥)</sup>

قال : إذا كان الكليلُ هكذا فكيف الحديدُ فيها . والهَبْوَةُ ، أى ترى  
عليها كالغبرة من حدتها .

(١) أنشد في اللسان :

\* دردب لما عضه الثقاف \*

(٢) في اللسان :

ولو نقول دربخوا لدربخوا لفحلنا إذ سره التنوخ

(٣) يقال بلور ، كتنور ، وسنور ، وسبطر .

(٤) قطعة من بيت للنابغة ، وهو بتمامه :

وقفت فيها أصيلاً أسائلها عيت جواباً وما بالربيع من أحد

(٥) نظيره في اللسان ( ١٧ : ٨٧ ) قول الراعى :

وبيض كسْتَهْنُ الأَسِنَّةُ هبوة يداوى بها الصاد الذى فى النواظر



وقال : الرَّوْقُ السَّيِّدُ ، والرَّوْقُ أَوَّلُ الشَّيْءِ ، والتَّزْوِيقُ <sup>(١)</sup> : أن يبيع [٥٠٥] الرَّدَى ويشتري الجيِّد .

(لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ) قال : يرجع إلى الأصل ، لأنه كان ينبغي أن يكون مع الواحد والاثنين تفسير <sup>(٢)</sup> كما كان في الجمع ، ولكن لم يجرئ . والأصل درهم واحد ، ثوب واحد . درهمان اثنان ، ثوبان اثنان . كما يقال دراهم ثلاثة وأربعة ، وأثواب ثلاثة وأربعة ، وما أشبه ذلك .

وأنشدني في روق بمعنى سيِّد :

رَوْقًا قُضَاعَةً حَلًّا حَوْلَ قُبَّتِهِ مَدًّا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ وَأَنْفَارٍ <sup>(٣)</sup>  
يريد سيِّدا قضاة .

(يَكَادُونَ بِسَطُونٍ) ، أى يبطشون <sup>(٤)</sup> .

ويقال « كُلٌّ وَلَا تَتَّخِذْ خُبْنَةً وَلَا مُبْنَةً <sup>(٥)</sup> » . وجمع مُبْنَةٌ مُبَانٌ .  
والخُبْنَةُ : ما خبأته ، والثُّبْنَةُ : ما جملته بين يديك .

٢٠٨

(١) في الأصل : « التريق » صوابه من نقل اللسان عن ثعلب في (١١ : ٤٢٨) .

(٢) تفسير ، أى تميز .

(٣) من قصيدة في ديوان النابغة ٤٢ — ٤٥ ، ويروى : « قومي قضاة » و « قوما فزارة » . والقرم : السيد الكريم . والسلاف : المتقدمون . والأنفار : جمع نفر ؛ وفي الأصل : « أنفاد » تحريف :

(٤) تفسير للآية ٧٢ من سورة الحج .

(٥) في اللسان (خبين) : « وفي حديث عمر رضى الله عنه : إذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ خبنة » .

[٥٠٦] ويقال زُجاجة وزجاجة وزجاجة . والورد : العطاش<sup>(١)</sup> ، والورد :  
السَّير إلى الماء . يقال : حلَّأها ورَدَّها ، أى منمَّها الماء .

ويقال : جثت من جُلِّك<sup>(٢)</sup> ، ومن أجل جرَّاك ، ومن جلِّك .  
وأنشدني ابن الأعرابي<sup>(٣)</sup> :

حمراء منها ضخمة المكانِ كأنَّها والشَّولُ كالشَّنانِ  
تَمِيسُ في حُلَّةٍ أَرْجوانِ لو مرَّ كلبٌ معه كلبانِ  
وزافنَانِ وَمُغْنِيَانِ<sup>(٤)</sup> وضاربٌ في كَفِّهِ دُفَّانِ  
ما بَرَحَتْ ساطِعةَ الجِرانِ<sup>(٥)</sup> الدَّهْرَ أو تملأُ مائِداني<sup>(٦)</sup>

\* من العلابِ ومن الصَّحانِ<sup>(٧)</sup> \*

(١) وهو تفسير ابن عباس وأبى هريرة والحسن لقول الله : (ونسوق المحرمين  
إلى جهنم وردا) . انظر تفسير أبى حيان (٦ : ٢١٧) .  
(٢) جلِّك ، بضم الجيم . وفي الأصل : « حلك » تحريف .  
(٣) الرجز لابن ميادة ، كما في أمالي القالى (٣ : ٢٠٢) .  
(٤) الزافن : الرقاص ؛ زفن يزفن زفنأ . وبين هذا البيت وسابقه في  
الأمالي :

\* أولاعب في كفة دفان \*

(٥) ساطعة : ممتدة . والجِران : باطن العنق . والبيت في اللسان (١٠ : ١٩)  
منسوب إلى ابن فيد الراجز . وبعد :  
\* حيث التقت أعظمها الثماني \*

(٦) تدانى : تقارب .

(٧) العلاب : جمع علبة ، وهى قدح من خشب أو جلد يحلب فيه .  
والصحان : جمع صحن ، وهو شبه العس العظيم إلا أن فيه عرضاً وقرب قعر . والبيت  
في اللسان (١٧ : ١١٢) .

وقال أبو العباس : قال الفرّاء : الأيمان ترتفع بجواباتها ، وهذا موضع [٥٠٧] هذا وأنشد :

لَعَمْرُ أَبِي الْوَاشِينَ لَا عَمْرُ غَيْرِمْ      لَقَدْ كَلَّفُونِي خُطَّةً لَا أُرِيدُهَا  
فَتَنْصَبُ «عَمْر» إِذَا سَقَطَ اللَّامُ .

رَمَى الْحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ صَخْرِ بِمِقْدَارِ سِمْدَنْ لَهُ سُمُودَا<sup>(١)</sup>  
أَيُّ لَهْوٍ عَنْهُ . السامد : اللاهى .

(وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ) أَيُّ لَجَعَلْنَا  
مَكَانَكُمْ مَلَائِكَةً يَخْلُفُونَ مِنْكُمْ فِي الْأَرْضِ .

وقال : جميع العدد، مثلُ أحدَ عشرَ واثنا عشرَ وأشباههما ، إنما هو  
واحدٌ وعشرة ، واثنان وعشرة ، وثلاثة وعشرة . وإنما أعربوا اثني عشر  
ولم يعربوا سائرَ أخواتها لأنَّ التثنية لا تعتلّ ولا تكون إلاّ من وجهٍ  
واحد يُعربُ بكلِّ المربّية ، والجمع يتغيّر ويعتلّ . أنت تعرب هذين  
ولا تعرب هؤلاء .

السجسج : ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس ، أى لا حرّاً ولا  
برد<sup>(٢)</sup> . والسجسج أيضاً : موضع .

وقال : أنا وأنت ، لم يختلف الناس في أنها أبدال ، وأنها أوّل المعارف ،

(١) البيت من أبيات للكميت بن معروف الأسدي في أمالي القالي (٣ : ١١٥) .  
وقد نسبت هذه الأبيات أيضاً لعبد الله بن الزبير الأسدي في الحماسة (١ : ٣٩٠) .  
والرواية فيها وفي اللسان (٤ : ٢٠٤) والأضداد ٣٦ : «نسوة آل حرب» .

(٢) هذا تفسير للحديث : «نهار الجنة سجسج» . انظر اللسان (٣ : ١٢٠) .

[٥٠٨] ولكن اختلفوا في زيد وهذا .

وأنشد :

عازت تميم بأحقي الخمس إذ لقيت إحدى القناطر لا يمشى لها الخمر<sup>(١)</sup>  
القناطر : الدواهي ، الواحدة قنطرة . وعازت بأحقي القوم ، أى لجأت  
إلى هؤلاء القوم . وأما : « أحقي الخمس » فأوساط الرّمل<sup>(٢)</sup> . وواحد  
أحقي حقو . لا يمشى لها الخمر ؛ أى ظهورها لهم ولم يخفوا القتال . والخمر :  
ما استتر به .

وأنشد :

قوم عوادي ، مُلكُ الناس كان لهم

والشمس إذ ذاك لم تطلع ولا القمر<sup>(٣)</sup>

قال : يقول كان ملكهم قبل أن تخلق الدنيا .

وأنشد :

٢٠٩ طال على رسم مهدي أبده<sup>(٤)</sup> ثم عفا واستوى به بلدة

(١) الخمس ، بالكسر : قبيلة ، كما في اللسان ( ٧ : ٣٧٢ ) عند إنشاد البيت عن ثعلب .

(٢) في اللسان ( ٧ : ٣٦٠ ) : « فلاة خمس ، إذا انتاط وردها حتى يكون  
ورد النعم اليوم الرابع سوى اليوم الذي شربت وصدرت فيه » . والميم في كلمة  
« الرمل » غير واضحة في الأصل .

(٣) عوادي : جمع عادي بالتشديد ، كالمنسوب إلى عاد ، أراد أن مجدهم  
عادي قديم . ومن هذا أخذ أبو العلاء المعري قوله :

والشخص التي خلقن ضياء قبل خلق المريخ والميزان  
(٤) مهدي : اسم امرأة .

أَبْدُهُ : دهره . ويقول : استوى الموضع كله بالسنى <sup>(١)</sup> [٥٠٩]

حدثنا أبو العباس ، ثنا أبو سعيد ، قال : حدثني يعقوب بن حميد قال :  
خرجتُ أريدُ الحجَّ أنا وفلان وفلان — ذكرَ عِدَّةً من أصحابه — فلما  
صدرنا عن قديد <sup>(٢)</sup> إذا نحنُ بجويرةٍ قدامنا ، فقلتُ لها يا جاريةُ ،  
ما فعلتِ نعم؟ قالت : سَلْ نُصيباً . تريد :

ألا تسألُ الخيماتِ من بطنِ أرثدٍ إلى النخلِ من ودَّانٍ ما فعلتِ نعم <sup>(٣)</sup>

وقال أبو العباس : قال أبو سعيد : أنشدني السدري لغلّامٍ من بني مُعيرِ:  
أنا ابنُ الرّابعينِ بني مُعيرِ وأخوالى الكرامِ بنو كلابٍ <sup>(٤)</sup>  
نُعرضُ للطعانِ إذ التقينا وجوهاً لا تعرضُ للسّبابِ <sup>(٥)</sup>

حدثنا أبو العباس ، ثنا أبو سعيد ، حدثني السدري قال : غَزَتْ  
مُعيرٌ حَنيفةً فسأقتُ أموالاً وقُلتُ رجالاً ، قال : وثابتٌ حنيفةٌ فتُبموم.

(١) السنى : اسم لما تسفيه الريح من تراب ونحوه . وفي الأصل : « بالصفاء »  
محرف .

(٢) قديد ، بهيئة التصغير : اسم موضع قرب مكة . وفي الأصل : « قديدأ »  
محرف .

(٣) أرثد : واد بين مكة والمدينة . والبيت من أبيات غير منسوبة في معجم  
البلدان ( ١ : ١٧٩ ) .

(٤) الرابعون : الذين يأخذون ربع الغنيمة ؛ كانوا في الجاهلية إذا غزا  
بعضهم بعضاً وغنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصاً له .

(٥) في الأصل : « إذا لقينا » .

[١٠] قال : فلقيتُ غلاماً منهم فقلت : كيف صنع قومك ؟ قال : تبعوهم والله وقد أحقبوا كلَّ جُمَالِيَّةٍ خَيْفَانَةٍ<sup>(١)</sup> ، فما زالوا يَخْصِفُونَ أخفافَ المطىِّ بحوافِرِ الخيلِ<sup>(٢)</sup> ، حتَّى لحقوهم بعد ثالثةٍ ، فجعلوا المُرَّانَ<sup>(٣)</sup> أُرْشِيَةَ الموتِ ، فأسقَوْا بها أرواحهم .

حدثنا أبو العباس ، ثنا ابن شبيب ، حدثني عتاب بن عبد الرحمن قال صدرتُ عن مكةَ أريدُ المدينة ، زائراً قبرَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فنزلتُ مرَّ الظَّهْرانِ<sup>(٤)</sup> ، فأتتني بدويَّةٌ فسألَتْنِي ، فقلتُ لها : ممن أنتِ ؟ قالت : اللهم غفراً ، أو على هذا الحال تسألني عن هذا ؟ قلتُ لها : فما عليكِ أن تُخبريني ؟ قالت : امرأةٌ من كنانة . قالت : فمن أنتِ ؟ قلتُ : لا عليكِ . قالت : يا سبحان الله ، تسألني فأخبرك وأنا على هذه الحال ، وأسألكِ فلا تخبرني وأنتِ في هذه الشَّارة والزَّينة ؟ قلتُ : رجلٌ من قريش قالت :

(١) أحقب البعير : شده بالحقب ، وهو الحزام الذي يلي حقو البعير .  
والجمالية : الناقة التي تشبه الحمل في خلقها وشدها وعظمها . والخيفانة : الواسعة جلد الضرع .

(٢) أورد هذه العبارة في اللسان (خصف) ، وقال : « يعني أنهم جعلوا آثار حوافر الخيل على آثار أخفاف الإبل ، فكأنهم طارقوها بها أى خصفوها بها كما تخصف النعل » . وفي الأصل : « يخصفون » محرفة .

(٣) المران : الرماح الصلبة اللدنة . وفي الأصل : « المروان » تحريف .

(٤) مر الظهران : موضع على مرحلة من مكة . وفي الأصل : « من الظهران » محرف .

لولا قریشٌ هَلَكْتُ مَعَهُ واستاقَ مالَ الأضعفِ الأشدِّ<sup>(١)</sup> [٥١١]  
 \* ولم يَزَلْ يوطأ مِنَّا خَدُّ \* .

قال : فأعطيتها وأحسنْتُ .

حدثنا أبو العباس ، ثنا ابن شبيب ، حدثني عتاب بن الرحمن ،  
 حدثني عمر بن عبد الوهاب الرِّياحِي قال : أتيت بدويّة بقصر أوس<sup>(٢)</sup> ،  
 في غداة شاتية ، فسلمت فقالت : يا أبا حفص ، إنك أتيتني في غداة قرّة ،  
 وأنا أسفَعُ بالنَّارِ . ثم أنشدت :

حيّا الإلهُ خيالَ منْ لو زارني عدَدَ اللَّيالي كانَ ذاكَ قليلاً  
 الأقيال : دون الملوكة . والعباهلة : المطلقون يعملون ما شاؤوا<sup>(٣)</sup> ،  
 وربّ القومُ : إذا كثروا ، أو كثُرَ أموالهم وأولادهم<sup>(٤)</sup> .  
 وأنشد :

أرى عِلَلَ الدُّنيا على كثيرةٍ وصاحبها حتى يموتَ عليلٌ

\* \*

حدثنا أبو العباس ، ثنا ابن شبيب ، ثنا محمد بن سلام ، حدثني أبان  
 ابن عثمان قال : لما ثقل عبدُ الملك بن مروان أرسل إلى خالد بن يزيد بن  
 معاوية ، وخالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، قال : أتدريان لمَ بعثتُ

( ١ ) البيت والذي قبله في اللسان ( سوق ) .

( ٢ ) قصر أوس بالبصرة ، ينسب إلى أوس بن ثعلبة .

( ٣ ) انظر ما سبق في ص ٣٢٥ .

( ٤ ) نقله صاحب اللسان في ( ربل ٢٨٠ ) .

[٥١٢] إليكما؟ قالوا : نعم ، تُرِينَا مَا أَصْبَحَتْ فِيهِ مِنَ الْعَافِيَةِ . قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ كَانَ فِي بَيْعَةِ الْوَلِيدِ وَسَلِيمَانَ مَا قَدْ عَلِمْتُمَا ، فَإِنْ أُرِدْتُمَا أَنْ أَقِيلَكُمَا أَقْلَتُكُمَا .  
 قَالَا : لَا ، وَكَيْفَ تُقِيلُنَا وَقَدْ جَعَلْتَ لَهُمَا فِي رِقَابِنَا مِثْلَ هَذِهِ السَّوَارِي .  
 فَقَالَ : أَجِيزَا ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ قُلْتُمَا غَيْرَ هَذَا لَقَدَّمْتُكُمَا أَمَامِي .

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ، ثنا ابن شبيب ، ثنا محمد بن سلام ، قال .  
 وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : دَخَلَ ابْنُ أَبِي رَيْمَةَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ،  
 فَقَالَ : مَا بَقِيَ مِنْ فَسَقَتِكَ يَا ابْنَ أَبِي رَيْمَةَ ؟ قَالَ : بَنَسْتُ تَحِيَّةَ الشَّيْخِ  
 ابْنِ عَمِّهِ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ .  
 وَأَنْشَدَ :

صَخْمٌ تُمَلِّقُ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا الْمُثُونُ أُمِرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا<sup>(١)</sup>  
 الْأَشْنَاقُ : دُونَ الدِّيَاتِ .

التَّيْعَةُ : أَرْبَعُونَ مِنَ الشَّاءِ . التَّيْمَةُ : الشَّاةُ الْوَاحِدَةُ . السُّيُوبُ : الْمَعَادِنُ<sup>(٢)</sup> .  
 الْقَذَافُ : الْمِيزَانُ ؛ وَالْقَذَافُ : الْخُذْرُوفُ ؛ وَالْقَذَافُ : الْمَنْجَنِيْقُ الْهَادِي :

(١) الْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (شَنْق ٥٧) بِرَوَايَةِ : « قَرَم » بَدَلَ  
 « صَخْم » . وَرَوَايَةُ ثَعْلَبٍ تَطَابُقُ رَوَايَةَ الدِّيَوَانِ ١٤٣ . وَقَدْ نَبِهَ اللِّسَانُ عَلَى هَذِهِ  
 الرِّوَايَةِ وَقَالَ : « صَخْم » بِالْخَفْضِ عَلَى النَّعْتِ لَمَّا قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

وَفَارِسٌ غَيْرُ وَقَافٍ بِرَايَتِهِ يَوْمَ الْكُرْبَةِ حَتَّى يَعْمَلَ الْأَسْلَا  
 (٢) يَفْسِرُ بِذَلِكَ لَفْظَ الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لَوَائِلَ بْنِ حَجَرٍ وَلِقَوْمِهِ كِتَابًا فِيهِ :  
 « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ ، بِإِقَامِ الصَّلَاةِ  
 وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، عَلَى التَّيْعَةِ شَاةً ، وَالتَّيْمَةِ لَصَاحِبِهَا ، وَفِي السُّيُوبِ الْخَمْسِ » . انْظُرْ  
 الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ فِي الْبَيَانِ لِلْجَاخِظِ (٢ : ٣٥) وَبَعْضُهُ فِي اللِّسَانِ (تَبَعٌ ، تَيْمٌ ،  
 سَيْبٌ) .



العُنُق . السَّكَد : أصل العُنُق .

وقال : إِنَّمَا أَخْطَأُ سَيُوبِيهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَأَنْشُدُهُ بِالرَّفْعِ وَهُوَ عَلَى الْخَفْضِ :

\* يَا صَاحِبِ يَاذَا الضَّامِرُ الْعَنْسِ \*

لأنَّه ذهب بهذا مذهب هذا ، وذو يذهب مذهب « هذا » ومذهب « صاحب » ، فهي هاهنا في معنى صاحب ؛ لأنَّه قال يا صاحب العنس الضامر والرجل والأقارب والجلس<sup>(١)</sup> . وخطأ أن يكون يا هذا العنس والضاير

منهم ضرب زيداً ، محالٌ إلا أن يقول : منهم من ضرب زيداً . وقال : لم تقع « من » في موضع الاسم إلا في ثلاثة مواضع :  
جاءت بكفى كان من أرمى البشر<sup>(٢)</sup> \*

وقوله :

\* أَلَا رَبُّ مِنْهُمْ مَنْ يَقُومُ بِمَا لَكَ \*

وقوله :

\* أَلَا رَبَّ مِنْهُمْ وَادِعٌ وَهُوَ أَشْوَسُ<sup>(٣)</sup> \*

(١) انظر تفصيل المسألة فيما سبق في ص ٢٧٥ .

(٢) انظر الخزانة (٢ : ٣١٢) والإنصاف ٧٥ . وقبله .

مالك عندي غير سهم وحجر وغير كبداء شديدة الوتر  
ويروى : « من أرمي » بفتح ميم « من » ، أى بكفى من هو أرمى ، و « كان » على هذا زائدة .

(٣) الأشوس : الذى يعرف فى نظره الغضب والحقد .

كان من أفضلكم زيدٌ . ونصبُ « زيد » خطأ . قال : لا يحذفون  
إلا في موضع النصب ، لأنه إذا كانت « من » في موضع المفعولِ فالمفعولُ  
لا يحتاجُ إليه ، والفاعل لا بد منه . وتقول : ما قام من أحدٍ ، وما ضربت  
من أحدٍ ، وما مررت بأحد . الفراء يقول : المرفوع والمنصوب يفارقان  
٢١١ ولخفوض لا يفارق ما خفضه . وقال أبو العباس : الفاعل يكون أن  
تصرفه إلى من شئت ، والمفعول ينصرف إلى ما شئت ، والباء لا ينصرف  
إلا إلى المخفوض .

وقال أبو العباس : لأبي عبيدٍ في الوراط<sup>(١)</sup> قولان : أحدهما قيمة  
الإبل<sup>(٢)</sup> ، والثاني أن يُخْفَى من المصدق<sup>(٣)</sup> . والقول الثاني الأكثر ، وهو  
قول أصحابنا .

( أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ) قال :  
هذا تأويل الجزء ، أراد إذا أنزل من السماء ماءً تصبح الأرض مخضرة .  
مررت بزيدٍ لا بعمره ، قال : الكسائي لا يجيزه إلا مع الباء ،  
والفراء لا يلزمه أن يقوله ؛ لأنَّ الكسائي يقول : الثاني محذوفٌ  
مطلوب ، وإذا جاء الخفض لم يحذف الخافض والفعل .

( ١ ) يعنى الذى ورد فى كتاب الرسول الكريم إلى وائل بن حجر : « لا خلط  
ولا وراط » . انظر اللسان ( وراط ) والبيان والتبيين ( ٢ : ٣٥ ) .

( ٢ ) كذا . وفى اللسان عن أبى عبيد : « الوراط الخديعة والغش » .

( ٣ ) فى الأصل : « أن يخفأ » .

والفراء يقول : إذا حَسُنْتَ « ليس » موضع « لا » جاز ، وأنشد :  
[٥١٥] \* إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ <sup>(١)</sup> \* .

قال سيبويه يقول ليس الجمَل يَجْزِي . فجعله فعلاً محذوفاً واستراح .  
قال أبو العباس : وأول ما ينبغي أن نقول للكسائي لِمَ حذفت  
الثاني وطلبته .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : (يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِّلْمُؤْمِنِينَ)  
قال : يَصْدَقُ الْمُؤْمِنِينَ . وقال : اللام تدخل لأنه بُنِيَ الماضي والمستقبل  
على الدائم . وهذا قوله ، وأنشد :  
يَذْمُونَ لِلدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفَأَوقَى حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا تَمَلُّ <sup>(٢)</sup>  
وأنشد :

إِذَا الْقَوْسُ وَتَرَهَا أُيِّدَ رَمَى فَأَصَابَ الْكُلَى وَالذَّرَى <sup>(٣)</sup>

(١) عجز بيت للبيد في ديوانه ١٢ طبع فينا وسيبويه (١ : ٣٧٠) . وصدره  
في الديوان : « فإذا جوزيت قرصاً فاجزه » : ورواه سيبويه :  
وإذا أقرضت قرصاً فاجزه إنما يجزى الفتى غير الحمل  
(٢) البيت لعبد الله بن همام السلولى ، يهجو به العلماء ، كما في اللسان  
(٩ : ٤٨٤ / ١٢ : ١٩٣ / ١٣ : ٨٨) . ورواية أوله في الموضعين : « وذموا لنا الدنيا »  
وفي مادة (رضع) من اللسان ما يفيد أن رواية البيت « يرضعونها » بكسر الضاد ،  
وهي لغة نجدية . والأفوايق : جمع - أفواق ، وهو جمع فيق بالكسر ، وفيق :  
جمع فيقة ، وهو اسم اللبن الذى يجمع بين الحلبتين . والتعل ، بالفتح والضم  
والتحريك ، وهو زيادة في أطباء الناقة والبقرة والشاة . ونظيره في الحماسة ١٤٦٩  
بشرح المرزوقى :

يذمون لى الدنيا وقد ذهبوا بها فَا تَرَكَوا فِيهَا لِلتَّمَسِ ثَعْلَا  
(٣) البيت فى اللسان (أيد) قال : « يقول : إذا الله تعالى وتر القوس التى  
فى السحاب رَمَى كلى الإبل وأسمنتها بالشحم ، يعنى من النبات الذى يكون من  
المطر » . وانظر مجموعة المعانى ١٤٧ .

[٥١٦] فَأَصْبَحْتُ وَاللَّيْلُ مُسْتَحِلِسٌ وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ بَحْرًا طَمًا  
 وقوله : فَأَصْبَحْتُ وَاللَّيْلُ مُسْتَحِلِسٌ ، قال : فَأَصْبَحْنَا وَكُنَّا فِي لَيْلٍ  
 مِنْ شِدَّةِ الْغَيْمِ ، أَيْ : لَمْ يُعْلَمْ بِالصَّبَاحِ لِأَنَّ الْغَيْمَ مُقِيمٌ مُتَكَثِفٌ .  
 وَأَنْشَد :

يُغْنِيكَ عَنْ سَوْدَاءٍ وَاعْتَجَانَهَا<sup>(١)</sup> وَكَرَّكَ الطَّرْفَ إِلَى بَنَانِهَا  
 نَاتِيَةً الْجِبَةَ فِي مَكَانِهَا صَلَافًا لَوْ تَطَرَّحُ فِي مِيزَانِهَا<sup>(٢)</sup>  
 قال أبو العباس : هَذَا يَصِفُ كَمَاةً .  
 وقال : الصَّنَاءُ<sup>(٣)</sup> : الرَّمَادُ وَهُوَ يَمْدٌ وَيَقْصُرُ . وقال : يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ  
 وَالْيَاءِ ، وَالْأَلْفُ أَجُودُ .

(بلغ العرض)

آخر الجزء التاسع  
 من أمالي أبي العباس ثعلب  
 رحمه الله والحمد لله وحده  
 وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم آمين

(١) غير واضحة في الأصل ، وتوضيحها من اللسان (عجن) وقال :  
 « اعتجنه : اعتمد عليه بجمعه يغمزه » .  
 (٢) بعده في اللسان :

\* رطل حديد شال من رجحانها \*

(٣) هذه الكلمة قد طمست منها الصاد في الأصل ، وتحقيقها من اللسان  
 (١٩ : ٢٠٤) حيث نقل عن ثعلب .

## الجزء العاشر



ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوى ، قال : حَدَّثَنِي عمر بن شبة قال : [٥١٩]  
 ٢١٣ حَدَّثَنِي ابن سلام قال : سمعتُ أعرابياً يُخبر يونسَ قال : فارق أعرابى امرأته  
 فقالت : « إن كنتَ إذا أكلتَ لتحتَفِّ ، وإذا شربتَ لتشتَفِّ ،  
 وإذا نمتَ لتلتفَّ » . قال : قال : « والله إن كنتَ لبولة <sup>(١)</sup> مُنْعَةً ،  
 طلّمة قُبْعَةً <sup>(٢)</sup> » .

وحدثنا أبو العباس ، ثنا عمر بن شبة ، قال : حَدَّثَنِي سعيد بن عامر ،  
 عن جويرية بن أسماء قال : لَمَّا أراد معاويةُ البيعةَ ليزيدَ كتبَ إلى مروانَ  
 وهو على المدينة ، فقرأ كتابه فقال : إنَّ أميرَ المؤمنين قد كبرتْ سنُّه ،  
 ورقَّ عظمُه ، وقد خاف أن يأتيه أمرُ الله فيدعَ الناسَ كالغنمِ لا راعى لها ،  
 وقد أحبَّ أن يُعلمَ علماً ويُقيمَ إماماً . قالوا : وفقَّ الله أميرَ المؤمنينَ  
 وسدَّده ، ليفعلْ : فكتبَ بذلك إلى معاوية ، فكتبَ إليه أن سَمَّ يزيدَ .  
 قال : فقرأ الكتابَ عليهم وسَمَّى يزيدَ ، فقام عبدُ الرحمن بن أبي بكر  
 فقال : كذبتَ والله يا مروانُ ، وكذبَ معاويةُ معك ، لا يكونُ ذاك ،  
 لا تُحدِّثوا علينا سُنَّةَ الرُّومِ : كلَّما ماتَ هرقلُ قامَ هرقلُ . فقال مروانُ :  
 هذا الذى قال الله تعالى : ( وَالَّذِى قَالَ لَوْلَاذِىهِ أَفْ لَكُمْ أَنْعَدَانِى  
 أَنْ أُخْرِجَ ) قال : فسمعتُ ذلك عائشةُ فقالت : أَلَا ابنُ الصِّدِّيقِ يقولُ هذا ؟  
 استرونى . فستروها فقالت : كذبتَ والله يا مروانُ ، إنَّ ذلكَ لَرَجُلٌ

(١) فى الأصل : « لبيلة » تحريف .

(٢) أى تطلع رأسها ثم تخبؤه . انظر اللسان ( قبع ١٢٩ ) .

[٥٢٠] معروفُ النسب قال : فكتب بذلك مروانُ إلى معاوية ، قال : فأقبل ، فلما دنا من المدينة استقبله أهلها ، فيهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ، والحسين بن علي ، وعبد الرحمن بن أبي بكر . فأقبل على ابن أبي بكر فسبّه ، فقال : لا مرحباً بك ولا أهلاً فلماً دخل الحسين قال : لا مرحباً بك ولا أهلاً ، بدنةٌ يترقرق دُمها والله مُهْرِيقُه . فلماً دخل ابنُ الزبير قال : لا مرحباً بضَبٍّ تَلْعَمُ مُدْخِلَ رأسه تحت ذنبه . فلماً دخل ابنُ عمر قال : لا مرحباً ولا أهلاً . وسبّه ، فقال : لست بأهلٍ لهذه المقالة قال : بلى ولما هو بسبب<sup>(١)</sup> منها . فدحل المدينة وخرج هؤلاء الرّهطُ مُعْتَمِرِينَ ، فلما كان وقتُ الحِجِّ خرج معاويةُ حاجاً فأقبل بعضهم على بعض فقالوا : لعلّه قد ندبهم فأقبلوا يستقبلونه ، فلما دخل ابنُ عمر قال : مرحباً وأهلاً يا بن الفاروق ، هاتوا لأبي عبدِ الرحمن دابةً . وقال للحسين : مرحباً يا بن رسولِ الله ، هاتوا له دابةً . وقال لابن الزبير : مرحباً يا بنِ حَوَارِيٍّ رسولِ الله ، هاتوا له دابةً . وقال لابن أبي بكر : مرحباً يا بنِ الصِّدِّيقِ ، هاتوا له دابةً . ثم جعلت الصادقة<sup>(٢)</sup> تدخل عليهم ظاهرةً يراها أهلُ مكة وتحسِنُ إِذْنَهُمْ وشفاعتهم قال : ثم أرسل إليهم يوماً ، فقال بعضهم لبعض : مَنْ يكلّمه ؟ فأقبلوا على ابنِ عمر ، فقال : لستُ صاحبه . فأقبلوا على

(١) هذه الكلمة غير واضحة تماماً في الأصل .

(٢) الصادقة لقب كانت تلقب به عائشة رضي الله عنها . وفي الإصابة

(٨ : ١٤٠) : « كان مسروق إذا حدث عن عائشة قال : حدثني الصادقة ابنة

الصدّيق ، حبيبة حبيب الله » . وفي الأصل : « الطافة » محرفة .



ابن أبي بكر فأبى ، فأقبلوا على الحسين فأبى ، فقالوا لابن الزبير : هاتِ [٥٢١] هاتِ فأتت صاحبنا . قال : نعم ، على أن تمطوني عهدَ الله ألا أقولَ شيئاً إلا تابعتوني عليه فأخذ عهودهم رجلاً رجلاً ، ورضى من ابن عمر بدون ما رضى من صاحبيه . قال : فدخلوا عليه فدعاهم إلى بيعة يزيد فسكتوا ، فقال : أجيئوني ، فسكتوا أيضاً ، فقال لابن الزبير : هاتِ فأتت صاحبهم . قال : اخترتُ منّا خصلةً من ثلاث . قال : هاتِ ، إن في ثلاثٍ لمخرَجاً . قال : إمّا أنْ تفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ماذا ؟ قال : لم يستخلف أحدًا . قال : وماذا ؟ قال : كما فعل أبو بكر . قال : ففعل ماذا ؟ قال : نظرَ إلى رجلٍ من عُرض قريش فولّاه . قال : وماذا ؟ قال : تفعل كما فعل عمر . قال : فعل ماذا ؟ قال : جعلها شورى في ستّة من قريش . قال : ألا تسمعون ؟ قد عودتكم على عادةٍ ، وإني أكره أن أمنعكموها حتى أبين لكم . إني كنتُ لأزالُ أتكلّمُ بالكلام فتعترضون عليه وتردّون علىّ ، فإيّاكم أن تعودوا ، فإني قائمٌ فقائلٌ مقالاً ، فإن صدقتُ فلي صدقي ، وإن كذبتُ فليّ كذبي . والله لا ينطق أحدكم في مقالتي إلا ضربتُ عنقه . ثم أمر بكلّ رجلٍ رجلين يحفظانه لا يتكلّم ، ثم قام خطيباً فقال : إنَّ عبد الله بنَ عمر ، وعبد الله بن الزبير . والحسين ابن عليّ ، وعبد الرحمن بن أبي بكرٍ قد بايعوا ، فبايعوا . فأنجفل الناسُ فبايعوا ، حتّى إذا فرغ من البيعة ركب نجائبَ فرمى إلى الشام وتركهم ، فأقبل الناسُ على الرّهط يلوونهم ، فقالوا : إنّنا والله ما بايعنا ، ولكن فُعل بنا وفُعل .

[٥٢٢] وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ، ثنا ابنُ الْأَعْرَبِيِّ قال<sup>(١)</sup> : بينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يومٍ جالساً مع أصحابه إذ نشأت سحابة ، فقيل : يا رسول الله ، هذه سحابة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف ترون قواعدها ؟ قالوا : ما أحسنها وأشدَّ تمكُّنُها . قال فكيف ترون راحاها ؟ قالوا : ما أحسنها وأشدَّ استدارتها . قال : فكيف ترون بواسِقها ؟ قالوا : ما أحسنها وأشدَّ استقامتها . قال : فكيف ترون بَرَقها ، أو ميضاً أم خَفِيّاً أم يَشَقُّ شَقّاً ؟ قالوا : بل يَشَقُّ شَقّاً . قال : فهذا الحَيَا . قالوا : يا رسول الله ما أَفْصَحَكَ ، ما رأينا الذي هو أَفْصَحُ مِنْكَ . فقال : « ما يمنعني وإِنَّمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِي ، بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ » .

قال : قواعدها : أسافلها . وراحاها : وسطها ومُعْظَمُها . وبواسِقها : أعاليها . وإذا استطار البرقُ فيها من طرفها إلى طرفها ، وهو أعاليها<sup>(٢)</sup> ، فهو الذي لَا يُشَكُّ في مطره وجوده . وإذا كان البرق من أسافلها لم يكْد يَصْدُقُ<sup>(٣)</sup> .

قال : وقال رجلٌ من العرب وقد كبر ، وكان في داخل بيته<sup>(٤)</sup> : كيف

(١) الحديث روى في كتاب صفة السحاب والمطر لابن دريد ص ١٦ والأزمنة (٢ : ٩٩) والمخصص (٩ : ٩٦) .

(٢) في الأزمنة والأمكنة : « فهي أعاليها » .

(٣) في الأصل : « فلم يكْد يصدق » صوابه في الأزمنة والأمكنة .

(٤) زاد بعده في اللسان (٥ : ١٤٨) : « فمرت سحابة » وزاد في الأزمنة

والأمكنة (٢ : ٩٩) : وكان « بيته تحت السماء » .

تراها يا بني؟ قال . أراها نكبت وتبهرت<sup>(١)</sup> ، وأرى برقها أسافلها . [٥٢٣]  
قال : أخلقت يا بني<sup>(٢)</sup> .

قال : والومض : أن يومض إضاءةً ضعيفة ثم يخفى ، ثم يومض .  
وليس في هذا إياسٌ من مطر . قال : ويكون ولا يكون . وأما المسلسلُ  
في أعاليها فلا يكاد يخلف .  
وأنشد :

لَمَّا تَبَيَّنَا<sup>(٣)</sup> أَخَا تَمِيمٍ      أَعْطَى عَطَاءَ اللَّحْزِ اللَّثِيمِ  
تَبَيَّنَا<sup>(٣)</sup> : تَعَمَّدَنَا . —

وأنشد :

يَا لَهُمْ إِذْ نَزَلُوا الطَّعَامَا<sup>(٤)</sup>      الْكِبْدَ وَالْمَلْحَاءَ وَالسَّنَامَا<sup>(٥)</sup>  
يَا : هَيَّا<sup>(٦)</sup> .

ويقال : ما ذقتُ غمًا ضًا ، وما جعلتُ في عيني حثًا وحِثًا . معناه  
ما ذقتُ نومًا ولا اكتحلت به .

(١) نكبت : عدلت . وتبهرت السحابة : أضاءت .

(٢) أخلقت . بالقاف : صارت خليقة للمطر . وفي الأصل : « أخلقت » .  
وفي الأرمزية : « أخلقت » صوابهما ما أثبت . والخبر في اللسان ( بهر ) .

(٣) في الأصل : « تبيننا » صوابه في اللسان ( بي ص ١٠٨ — ١٠٩ )  
حيث أنشد الرجز .

(٤) الملحاء : لحم مستبطن الصلب من الكاهل إلى العجز .

(٦) جاء في تفسير « بياك الله » : « أي أسكنك منزلا في الجنة وهياك له » .  
انظر اللسان ( بي ١٠٨ ) .

وأنشد :

نجا سالمٌ والنفْسُ منه بشدقه ولم ينجُ إلا جفنُ سيفٍ ومثْراً<sup>(١)</sup>

قال : وقال الفراء : هكذا أنشدني يونس ، فقلت له : لم نصب  
« الجفن » فقال : أراد سيف . قال أبو العباس : قال الفراء : هذا خطأ .

وأنشد .

فلا تَسْتَطِلْ مِنِّي بقاءً ومُدَّتِي ولكن يَكُنْ للخيرِ فيكَ نصيبٌ<sup>(٢)</sup>  
قال : أراد « ليكن » . قال : وظهور اللام أجود .

وأنشد :

فقلت ادعى وأدعُ فإنَّ أُنْدَى لصوتٍ أن يناديَ داعيانِ<sup>(٣)</sup>  
أراد : ولأدعُ<sup>(٤)</sup> .

(١) البيت لحذيفة بن أنس الهذلي ، كما في اللسان (١٦ : ٢٤١) وشرح  
أشعار الهذليين للسكري ٢٣١ . وانظر توجيه إعراب البيت في اللسان . النفس  
بشدقه ، أي كادت تخرج فبلغت شدقه .

(٢) في شرح شواهد المغني للسيوطي ٢٠٣ : « لم يسم قائله . قال العيني :  
يخاطب الشاعر به ابنه لما تمنى موته » .

(٣) البيت لدثار بن شيبان التمري ، كما في اللسان (٢٠ : ١٨٧) وتنبية  
البكري ١٠٠ . وجاء اسمه محرفاً في اللسان : « مدثار » . ونسبه القالي في (٢ : ٩٠)  
إلى الفرزدق ، وهو خطأ . ونسب أيضاً إلى الحطيئة وليس في ديوانه . ونسب في  
المفصل ٢٤٨ لربيعة بن جشم ؛ والصواب أنه لدثار . وقبل البيت :

تقول خليلتي لما اشتكيننا سيدركنا بنو القرم الهجان

(٤) وروى : « وأدعو إن أُنْدَى » و « وأدعو أن أُنْدَى » بنصب الفعل بعد  
واو المعية ، وتقدير اللام قبل « أن » في الرواية الأخيرة . وأُنْدَى : أبعد مذهباً .

حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى فى قوله تعالى : (أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ) [٥٢٥] قرُبَت القيامة .

وقال : الهَجَرَعُ<sup>(١)</sup> ، يقال هو الجبان ويقال الشُّجاع ، ويقال الطوبى .  
قوله : (لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ) أى لا يكشفها إلا هو ،  
وأدخل الهاء للمبالغة كقولك رجل علامة .

ويقال : هذا أهُجَر من هذا ، أى أطول وأحسن .  
وأنشد :

وَحَسِبْتَنَّا نَزْعُ الْكِتَابَةِ غُدْوَةً      فَيَغْفِرُونَ وَنَرْجِعُ السَّرْعَانَ<sup>(٢)</sup>  
يَغْفِرُونَ : يتخلفون . والسَّرْعَان : أولُ كلِّ شئ .

وأنشد :

قَدْ أَكْنَبْتُ كَفَّاكَ بِمَدَلَيْنِ      [وبعد دُهنِ البانِ والمضنونِ ٢١٦  
• وَهَمَّتْ بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ<sup>(٣)</sup> ] •

أ كْنَبْتُ : غلظت يدها على العمل<sup>(٤)</sup> ، ويقال : كْنَبْتُ وَأَكْنَبْتُ .  
وأنشد :

(١) بكسر الهاء وفتحها مع فتح الراء فيهما .

(٢) البيت للقطامى فى ديوانه ص ١٨ واللسان ( ١١ : ١٨٠ ) . ويروى :

« ونوزع السرعانا » .

(٣) التكملة من اللسان ( ٢ : ٢٢٣ ) نقلا عن ثعلب . والمضنون : ضرب

من الطيب .

(٤) فى اللسان : « من العمل » .

[٥٢٦] وقالوا صَرَّانَا الْيَوْمَ عَيْنٌ بِكَيْتٍ وَكَذَّانَةٌ صَاقُورُهَا يَتَقَلْقَلُ<sup>(١)</sup>

قال : الصَّرَّاءُ : مَا تَقَطَّعَ مِنْ شَيْءٍ ؛ يَرِيدُ بَرًّا<sup>(٢)</sup> . وَالبَكَيْتُ : الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ .  
وَكَذَّانَةٌ<sup>(٣)</sup> : جَبَلٌ صُلْبٌ . وَالصَّاقُورُ : فَأْسٌ عَظِيمٌ . يَتَقَلْقَلُ : أَيْ لَا يَعْمَلُ  
فِيهَا مِنْ صَلَاتِهَا

فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ<sup>(٤)</sup> » ،  
وَقَالَ : « مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلَى وَلِيَّهِ » .

وَأَنشَدَ :

تَرَى كُلَّ حُرْجُوجٍ دِلَاثٍ ضَلِيعَةٍ رَفُودٍ تَوَفَّى مَخْلَبًا بِمَدِّ مَخْلَبٍ<sup>(٥)</sup>  
وَأُخْرَى عَلَى عُسْنٍ بَنَى الصَّيْفُ نِيَّهَا عُرُورٌ بِهَا لَوْلَا الْغَنَى لَمْ تُحْلَبْ<sup>(٦)</sup>

قال : الْمُسْنَنُ : الشَّحْمُ الْعَتِيقُ . يَقُولُ : كَسَبَهَا فِي الصَّيْفِ الشَّحْمَ .  
وَيُقَالُ نَافَةٌ عَرَّاءٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا سَنَامٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « كَذَابَةٌ » بَدَلَ « كَذَّانَةٌ » مُحْرَفٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « تَبْرًا » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « كَذَابَةٌ » مُحْرَفٌ .

(٤) قَالَهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ .

(٥) الْبَيْتَانِ لِلْقَطَامِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ص ٧٤ . وَالْحُرْجُوجُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْجَسِيمَةُ .

وَالدِّلَاثُ ، بِالْكَسْرِ : السَّرِيعَةُ . وَالرُّفُودُ : الَّتِي تَمَلَأُ الْمَرْفَدَ فِي حَلْبَةِ وَاحِدَةٍ ، وَهُوَ الْعَسُ الضَّخْمُ .

(٦) فِي شَرْحِ دِيَوَانِ الْقَطَامِيِّ : « الْعُرُورُ : خُفَّةُ السَّنَامِ . . . . لَوْلَا الْغَنَى

لَمْ تُحْلَبْ ، يَقُولُ : لَوْلَا أَنَّهُمْ اسْتَغْنَوْا عَنْهَا لَمْ يُحْلَبُوهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ » . وَفِي الْأَصْلِ :  
« لَمْ يُحْلَبْ » تَحْرِيفٌ .

وَأَنشُد :

[٥٢٧]

هَلَّا عَظَفْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدٌ      وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصَفَادٍ<sup>(١)</sup>  
 وَذَكَرْتَ مِنْ ابْنِ الْمُحَلَّقِ شَرَبَةً      وَالْخَلِيلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ<sup>(٢)</sup>  
 هَلَّا فَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْتُمْ      عُشْرًا تَنَاقُحُ فِي سَرَارَةٍ وَادٍ<sup>(٣)</sup>  
 لَا تَأْكُلُ الْإِبِلُ الْغِرَاثُ نَبَاتَهُ      بَلْ لَا يَقُومُ عِمَادُهُ لِعِمَادٍ  
 قَالَ : يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ هَرَبَ عَنْ أَخِيهِ . وَجَعَلَهُ ابْنُ أُمِّهِ لِأَنَّهُ أُخْصِئُ  
 مِنْ ابْنِ الْأَبِ . وَالْعُشْرُ : نَبَتٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ مُرُّ الْمَذَاقِ . الْبَرَمُ :  
 ثَمَرُ السَّلَمِ .

وَأَنشُد :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الْخُورِ لَوْ تَنْدَرِي لَهَا      صَبَاً وَشَمَالَ حَرَجَفٌ لَمْ تَقَلِّبْ<sup>(٤)</sup>

(١) الشعر لعوف بن عطية التيمي — وهو عوف بن الخرع — يعير لقيط بن زرارة بأخيه معبد ، في أسر بني عامر له يوم رحرحان . انظر اللسان ( بدد ٤٤ حلق ٣٥٠ ) . وفي الأصل : « معمر » بدل « معبد » تحريف . والصفاد ، بالكسر : حبل أو غل يوثق به . وفي الأصل : « لصفاء » محرف .

(٢) المحلق : هو من الإبل الموسوم بحلقة في فخذيه أو في أصل أذنه . وقد غني ناقة ، وذكر على إرادة الشخص أو الضرع . انظر اللسان ( حلق ) . بداد : أى متبددة متفرقة .

(٣) عشراً ، أى كالعشر ، وهو شجر ، له نور مشرق حسن المنظر . وسرارة الوادي : وسطه وأفضل موضع فيه . وفي اللسان ( بدد ٤٤ ) : « أى لهم منظر وليس لهم مخبر » .

(٤) البيت للقطامي في ديوانه ص ٧٥ . وقد مر بيتان من قصيدته قريباً . وأنشده في اللسان ( خور ٣٤٦ رشف ١٨ ) . وتندري : تندفع ، وأصله الهمز . وروى في الديوان واللسان ( خور ) : « لوتندري » بالهمز . والجزم بلو مطرد في لغة ،

[٥٢٨] قال : الخُور : قِليَلاتُ الشُّربِ <sup>(١)</sup> . قال : هذه من طولِ عُنُقِها تشرب

من ورائِهِم لا تَقَلِّبُ من قُوَّتِها . وأنشد مثله :  
 • لو أَنَّهُ البولُ لَظَلَّتْ تشربُهُ •

قال : لا تمافُ شيئًا .

وأنشد :

تَأْخُذُهُ بِدَمِينِهِ تَوَعِيصُهُ <sup>(٢)</sup> تَلْقِيهِ فِي أُمْنالِ غِيْطانِ التِّيَةِ

وأنشد مثله :

يَبُولُ غِداةَ النَّبِّ من غِبِّ خَمْسِيْها لَحاءُ الدِّلاءِ الْمَسْلَماتِ الْعِراقِيَا <sup>(٣)</sup>  
 فِي قَوْلِهِ عزَّ وَجَلَّ : ( أَخْلَدَ إلى الْأَرْضِ ) : مالَ إليها .

وأنشد :

حُدَيَّا النَّاسِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا مَقارَعَةً بَيْنَهُم عَن بَنِيْنا <sup>(٤)</sup>

وأجازه جماعة منهم ابنُ السَّجَرِي ، كقولهِ :

لو يَشَأْ طارَ بِهِ ذُو مِيعَةٍ لاحِقُ الْأَطالِ نَهْدُ ذُو خِصَلِ  
 وقولهِ :

تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا  
 ( ١ ) فِي اللِّسانِ أَنَّ « الخور » جمع سماعي للخوارة ، وهي الناقة الغزيرة اللبن .

( ٢ ) دمن الماء : ما يلقى فيه من البعر والسرقين .

( ٣ ) العراقي : جمع عرقوة ، يقال للخشبين اللتين تعترضان الدلو كالصليب العرقوتان .

( ٤ ) البيت لعمر بن كلثوم فِي معلقته .



حَدَّثَنَا النَّاسُ، أَيْ رَأْسَهُمْ وَالْقِيمَ بِأَمْرِهِمْ. قَالَ : أَيْ أَسْوَاقُ النَّاسِ وَمَنْ [٥٢٩]  
أَفَاخِرُهُمْ ، أَيْ أَحَدُهُمْ فَأَفَاخِرُهُمْ بَيْنَيْنَا عَنْ بَنِيهِمْ . وَيُقَالُ تَعْمَلُ يَنْمُلُ ، إِذَا ٢١٧  
أَفْسَدَ بَيْنَ الْقَوْمِ بِالنِّمِيمَةِ .

وَقَالَ : أَلْقَى الرَّشِيدَ لِلْفِيلِ مِائَةَ رَغِيفٍ ، وَلِمِيسِرَةِ التَّرَّاسِ مِائَةَ رَغِيفٍ ،  
فَأَكَلَ مِيسِرَةَ الْمِائَةِ رَغِيفٌ وَأَلْقَى الْفِيلُ مِنْ الْمِائَةِ رَغِيفًا ، فَعُطِفَ عَلَيْهِ  
مِيسِرَةٌ فَأَكَلَهَا  
وَأَنْشَدَ :

يَلْقَمُ لَقْمًا وَيَفِدِّي زَادَهُ يَرِبِي بِأَمْثَالِ الْقَطَا فُؤَادَهُ  
وَأَنْشَدَ :

فَطَارَتْ بِالْجُدُودِ بَنُو نَزَارٍ فَسُدْنَا هُمْ وَأَثْمَلَتِ الْمِضَارُ<sup>(١)</sup>  
قَالَ : جَمَعَ مُضَرٌ : مِضَارٌ . وَقَالَ : أَثْمَلَتَ : كَثُرَتْ<sup>(٢)</sup> ، صَارَتْ وَاحِدَةً  
عَلَى وَاحِدَةٍ ، مِثْلُ السَّنِّ الْمَرْكَبَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَى الْاِثْنَتَيْنِ . وَقَالَ : صِفَّةُ  
الْوَادِي : نَاحِيَتِهِ .

وَقَالَ : كُلُّ مَا احْتَاجَ إِلَى ثَانٍ فَهُوَ زَوْجٌ .  
وَأَنْشَدَ :

وَتَرَعِيَّةٍ لَمْ يَدْرِ مَا الْخَمَرُ قَبْلَنَا سَقِينَاهُ حَتَّى كَانَ قَيْدًا لَهُ السُّكْرُ<sup>(٣)</sup>

(١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (ثَلَاثُونَ ٨٧) . وَهُوَ لِلْقَطَامِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ص ٨٦ . وَرَوَايَةُ  
الدِّيْوَانِ : « فَصَارَتْ » بِالضَّادِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « كَبُرَتْ » صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ وَشَرَحَ الدِّيْوَانُ .

(٣) الْبَيْتَانِ لِلْقَطَامِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٥٩ . وَانْظُرِ اللِّسَانَ (بَدَد ٤٨) . وَرَوَايَةُ  
الدِّيْوَانِ : « قَبْلَهَا » .

[٥٣٠] قَتَمَ كَفِينَاهُ الْبِدَادَ وَلَمْ يَكُنْ لَنَنْكُدْهُ عَمَّا يَضُنُّ بِهِ الصَّدْرُ<sup>(١)</sup>

قال : تُرْعِيَّةٌ وَتُرْعَايَةٌ ، إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرِّعَايَةِ . وَالْبِدَادُ : أَنْ يُخْرِجَ هَذَا شَيْئًا وَهَذَا شَيْئًا . وَنَكَدَهُ ، أَيْ نَكَدَ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> .

وَأَنشُد :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يَحَاوِلُ أَنَحْبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ<sup>(٣)</sup>

أَيُّ مَا الَّذِي يَحَاوِلُ ؟ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَاذَا ، عَلَى ضَرِيئِينَ ، إِنْ شَاءَ جَمَلُهُ اسْمًا وَاحِدًا ، وَإِنْ شَاءَ اسْمَيْنِ . فَإِذَا جَمَلُهُ بِمَعْنَى الَّذِي رَفَعَ ، لِأَنَّهُ جَوَابُ مَرْفُوعٍ ، أَرَادَ مَا الَّذِي يَحَاوِلُهُ أَنَحْبُ ؟ وَلَهُ أَنْ يَقُولَ : مَاذَا تَحَاوِلُ أَهْوَنُ نَحْبُ ؟ فَيَسْتَأْنَفُ فَإِذَا جَمَلُهُ حَرْفًا وَاحِدًا نَصَبَهُ بِمَعْنَى مَاذَا صَنَعْتَ<sup>(٤)</sup> ؟

وَأَنشُد :

مَا ذَاقَ بُوسَ مَمِيشَةٍ وَنَعِيمَهَا فَيَا مَضَى أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَمَشِقِ

قال : إِذَا تَقَعَ فِي الْحَالَاتِ<sup>(٥)</sup> ، وَهِيَ هُنَا لِلْمُسْتَقْبَلِ [ أَكْثَرُ ] الْكَلَامِ آتِيكَ<sup>(٦)</sup> إِذَا قَتَ ، وَآتِيكَ إِذَا تَقَرَّ ، فَهَذَا أَكْثَرُ الْكَلَامِ . وَيَجُوزُ أَنْ

(١) يَرُوى « الْبِدَادُ » بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكسرها . وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ وَالِدِيَّانِ : « وَلَمْ يَكُنْ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « أَيْ لَمْ يَتَنَكَّدْ عَلَيْهِ » . وَنَكَدَهُ حَاجَتُهُ : مَنَعَهُ إِيَّاهَا .

(٣) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، فِي دِيْوَانِهِ ٢٧ طَبَعَ فِينَا . وَانْظُرِ اللِّسَانُ ( ٢ ) : ٢٤٨ . وَالنَّحْبُ هَا هُنَا : النَّذْرُ ، يَقُولُ : أَعْلِيهِ نَذْرٌ فِي طَوْلِ سَعِيهِ .

(٤) بَعْدَهُ فِي الْأَصْلِ : « قَالَ خَيْرًا » . وَهِيَ عِبَارَةٌ مَقْحَمَةٌ .

(٥) أَيْ فِي جَمِيعِ حَالَاتِ الزَّمَانِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « أَتَيْتَكَ » فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِ النَّصِّ . وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ .

أقول : آتيك إذا قت ، أى فى أى وقت قت . كما تقول آتيك إذا جلس [٥٣١] القاضى ، أى أى وقت جلس القاضى .

قال : إذا قالوا « أفعل » واقع بعده فعل <sup>(١)</sup> فإنه لا يثنى ولا يجمع ويوحده ، فنقول : أخوك أفضل قائم ، وإخوتك أفضل قائم ، تريد أفضل من قام . فإن وقع « رجل » كان خطأ ، لا يقولون إخوتك أفضل رجل ؛ لأنه لا يكون بمعنى من

وأنشد :

بل لو رأيت الناس إذ تُكْمُوا <sup>(٢)</sup> بَغْمَةً لو لم تُفَرِّجْ عُغْمُوا <sup>(٣)</sup>  
يقال : تَكَمَّيتُ الرجلَ ، إذا قصدته لثقلته <sup>(٤)</sup> .

إذ زعمت ربيعةُ القِشْعَمَ <sup>(٥)</sup> والأزدُ دغوى الثوكِ واطرَحَمُوا <sup>(٦)</sup>  
٢١٨ اطرَحَمُوا : تكَبَّرُوا والقِشْعَمُ : الكبير .

(١) أراد بالفعل الاسم الدال على حدث .  
(٢) يقال : تكمى الشيء يتكماه ، أى ستره . وبالبيت استشهد فى اللسان (٢٠ : ٩٦) على هذا المعنى . واستشهد به فى اللسان (١٥ : ٣٣٧) على أن « تكموا » بمعنى غطوا وسترُوا . لكن ثعلباً يستشهد به على معنى آخر . والرجز للعجاج كما فى الديوان ٦٣ وللسان (غمم) .  
(٣) بَغْمَةٌ ، مرتبطة بتكموا . وقد روى فى الديوان : « وغمة » إذ روى قبله \* بقدر حم لهم وحموا \*

(٤) هذا المعنى فى اللسان (٢٠ : ٩٧) قال : « تكمى قرنه : قصده » .  
(٥) كان ربيعة بن نزار يسمى « القشعم » . وقد ضبط عند إنشاده فى اللسان (١٥ : ٣٨٦) بكسر القاف وفتحها . وعلل الأول بأن بناء الرباعى المنبسط إذا ثقل آخره كسر أوله .  
(٦) الاطرَحَماء : عظمة فى حق .

[٥٣٢] وأخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : قال مُسلم بن عقبة<sup>(١)</sup> لرجل : والله لأقتلنك قتلةً يتحدث بها العرب . فقال له : إنك والله لن تدعَ لَوَمَ القُدرةِ وسُوءِ المِثْلةِ لأحدٍ أحقَّ بهما منك .

وقال أبو العباس : قال الأصمى : عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه قال : قلتُ لهلال بن الأسعر<sup>(٢)</sup> : ما أكلةٌ بلغتني عنك ؟ قال : نعم ، جمعتُ جوعَةً وأنا على بعيري ، ففحرتُهُ وأكلته إلا ما حملتُ على ظهري منه .

الخطمي والخطمي بالكسر والفتح ، ولم نسمع إدخال الهاء فيه .  
الاتضاع : أن يضع الجملُ رأسه حتى يُركب .  
وأنشد :

قالوا اتَّضَعْتَ فقالت لا فقلتُ لها فكيف تقوينَ ياسلمى على الجملِ<sup>(٣)</sup>  
وأنشد مثله :

(١) مسلم بن عقبة المري ، كان من قواد يزيد بن معاوية ، وقد عرف بهجومه على المدينة في سنة ٦٣ حين هاجت فتنة ابن الزبير حيث انتهبها ثلاثة أيام . (وهي وقعة الحرة) ، وبابغ من بقى من أهلها على أنهم قن ليزيد ، فكان ذلك من أعظم الأحداث في الإسلام . ومات في خروجه إلى مكة للقاء ابن الزبير سنة ٦٤ . انظر التنبيه والإشراف ٢٦٤ والمعارف ١٥٣ والطبري (٧ : ٦ - ١٤) .

(٢) هو هلال بن الأسعر المازني ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كان فارساً شجاعاً ، وكان قوي البدن أكولا ، عمر عمراً طويلاً . انظر الأغاني (٢ : ١٧٥ - ١٨٢) . والخبر رواه أبو الفرج في ص ١٨٢ .

(٣) أي هل اتضعت بعيرك . واتضع يستعمل لازماً كما تقدم ، ومتعدياً ، كما في البيت .

فلما دنت أوى الرّكابِ تيمّمتْ إلى جَوْجُؤٍ جَلَسَ فقالت له ضِعْ<sup>(١)</sup> [٥٣٣]  
وقال أبو العباس في قوله عزّ وجلّ : (إِلَى أَهْلِهِ يَمِطُّ) أى يمدُّ  
مَطاها ، أى ظهره ، وهو يتبختر .

الشُّبرُ : العطية ، وحرّكه العجّاج وغيره<sup>(٢)</sup> . والتسكينُ أكثر .  
نكاح المقت : أن يتزوَّج الرجلُ بامرأةٍ أبيه في الجاهلية ليأخذ الشيء  
الذى في يديها . والمقتوى : الخادم<sup>(٣)</sup> .

تقدمت امرأةٌ مع زوجها إلى يحيى بن يعمر ، فادّعت عليه فقال :  
« آله<sup>(٤)</sup> ، أأن سأتك ثمنَ شكرها ظلتَ تَزهلها وتَطلُّها<sup>(٥)</sup> ؟ ! »  
الشكر : الفرج .  
وأنشد :

---

(١) الجوّجؤ : الصدر . والجلس : العظم الجسم .  
(٢) أما قول العجّاج ، فهو كما في اللسان (شبر) :  
\* فالحمد لله الذى أعطى الشبر \*  
وفي الديوان ١٥ : « الخبر » بدل « الشبر » . ومن حركه ، غير العجّاج ،  
عدى بن زيد في قوله :  
إذا أتانى نبأ من منعم لم أخنه والذى أعطى الشبر  
(٣) جاء منه مع تخفيف الياء قول عمرو بن كلثوم في معلقته :  
تهدنا وأوعدنا رويداً متى كنا لأملك مقتوينا  
(٤) يذكرون أن الهمزة في أوله عوض عن باء القسم . الجمع (٢ : ٣٩) .  
(٥) زهّلها : نقصها حقها . وظلّها : سعى في بطلان حقها . والخبر في  
اللسان (ضهل ٤٢١ ، ظلل ٤٣١) ، وكامل المبرد ٤٤ ليبسك وكتب تراجم  
النحويين ، مع اختلاف في الرواية .

[٥٣٤] إِنِّي أَمْرُو حَاكِبُ الْقَتَامَةِ لَا أَحْسَنَ قَتَوَ الْمُلُوكِ وَالْخَبِيبُ<sup>(١)</sup>  
وَأَنشُد :

\* تَقْطَعُ الْأَمْعَزَ الْمَكُوكِبَ<sup>(٢)</sup> \*

المكوكب : الذى يسير فى الموكب فى الكوكبة من الجبل<sup>(٣)</sup> .  
قلت لأبى عمرو : المَكْمَبُ الْأَعْجَمِيّ لِأَنَّهُ يَقْطَعُ الرَّأْسَ ، فَيَبْلُغُ كَعْبُورَةَ  
رَأْسِ الْمَقْتُولِ ، وَالْمَكْمَبُ الْعَرَبِيّ ؟ فَقَالَ : الْأَسْمَاءُ لَا تُضَاهَى ، أَى  
لَا يُضَارِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَلَا يُحَالُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .  
وقال أبو العباس : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَتْ امْرَأَةٌ لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ  
إِلَّا أَفْقَدَهَا<sup>(٤)</sup> ، فَقِيلَ لَهَا : نَفَرِي عَنْهُ . فَسَمَّتهُ قَنْفَذًا وَكَتَبَتْهُ أَبَا الْعَدَاءِ . فَمَا ش .  
وَأَنشُد :

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَمِعْنِ بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ مَشُورَةٍ حَازِمٍ<sup>(٥)</sup>

(١) عاكب : ذو عكب ، وهو الغبار . وفى الأصل : « عالب » محرف .  
والقتامة ، لم أجد لها سنداً ، وإن صحت كانت واحدة القتام ، وهو الغبار . وقتو  
الملوك : حسن خدمتهم . والبيت فى اللسان ( ٣٠ : ٢٩ ) ، وعجزه فقط فى اللسان  
( ١ : ٣٣١ ) . وصدّره فى اللسان :

\* إِنِّي أَمْرُو مِنْ بَنَى خَزِيمَةَ لَا \*

(٢) جزء من بيت للأعشى فى ديوانه ٧ واللسان ( ٢ : ٢١٦ ) . وهو بتمامه :  
تَقْطَعُ الْأَمْعَزَ الْمَكُوكِبَ وَخَدًا بَنَوَاجَ سَرِيعة الإيغال  
(٣) كذا فى الأصل . والذى فى اللسان وشرح الديوان أن « المكوكب » هو  
المتوقد . والأمعز : الغليظ من الأرض .  
(٤) فى الأصل : « أفقرها » .

(٥) البيتان لبشار بن برد ، وناس يجعلونهما للجمع جاع الأزدي . انظر الحيوان  
( ٣ : ٦٧ ) . وانظر كنايةات الجرجاني ٦٠ والبيان ( ٣ : ٢٣٩ ) .

ولا تجعل الشورى عليك غضاصةً مَكَانُ الخوافى نافعٌ للقوادم [٥٣٥]

قال أبو العباس: قوله عز وجل: (مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ) قال: العرب

٢١٩

تقول جاءني ناسٌ من جنٍّ .

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تقصيص القبور<sup>(١)</sup> . التقصيص والتجصيص واحد .

قولهم: «لقد بارك الله لامرئٍ في حاجةٍ أطال فيها التضرُّعَ إلى الله» .

قال: إذا دعاه فأصمد له<sup>(٢)</sup> كتب له ، وإن لم يُعطه في وقته

يقال: رجل مسبِّل: طويل السبلة<sup>(٣)</sup> زُمت وزممت واحد ، ومن

زممت أخذت «زمزم»

الأعراب: الأقداح<sup>(٤)</sup> . ومنها التبن ، والرغد ، والغمر<sup>(٥)</sup>

الباء لا تدخل على «من» ، ولا خافضٌ على خافضٍ .

السلسبيل: اللين<sup>(٦)</sup> وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي سمعت

سلسبيل ، والقمطرير لم نسمعه إلا في القرآن .

(١) انظر اللسان (قصص ٣٤٥) .

(٢) في اللسان: «أصمد إليه الأمر: أسنده» .

(٣) يقال أسبل ومسبل ، أى وافر السبلة ، بالتحريك ، وهو مقدم اللحية .

(٤) ومنه قول الأعشى :

باكرتها الأعراب في سنة النو م فتجرى خلال شوك السيال

(٥) التبن: أعظم الأقداح يكاد يروى العشرين . والرغد: قدح ضخم .

والغمر: القدح الصغير .

(٦) في اللسان: «اللين الذى لا خشونة فيه ، وربما وصف به الماء» .

[٥٣٦] وأنشد :

بَكَرْتَ تَلُوْمُكَ بِمَدَوْنٍ فِي النَّدَى      بَسَلُ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعِتَابِي<sup>(١)</sup>  
 يقال : بَكَرَ وَبَكَرَ وَأَبَكَرَ — ثلاث لغات — إِذَا تَقَدَّمَ فِي الْأَمْرِ .  
 وَمِنْ هَذَا بَاكُورُ الشَّعْرِ<sup>(٢)</sup> :

وَالْبَسَلُ : الْحَرَامُ ، وَالْبَسَلُ : الْإِطْلَاقُ ، وَالْإِطْلَاقُ كَانَ يَقُولُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .  
 وأنشد :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْنٍ وَحَشِيَّةٍ      قِيضَ فِي مُنْتَهَلٍ أَوْ شِيَامٍ<sup>(٣)</sup>  
 نَظْرَةً مَا أَنْتِ مِنْ نَظْرَةٍ      أَوْغَلْتَ مِنْ بَيْنِ سِجْنَتِي قِرَامٍ<sup>(٤)</sup>  
 مِثْلَ مَا كَافَحْتَ مَخْرُوفَةً      نَصَّهَا ذَاعِرُ رَوْعٍ مُوَأَّمٍ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت من أبيات لضمرة بن ضمرة ، رواها القالي في أماليه ( ٢ : ٢٧٩ ) .  
 (٢) في اللسان : « والبأكور من كل شيء : المعجل الحجيء والإدراك ،  
 والأثنى بأكورة » .

(٣) الأبيات للطرماح ، كما سيأتى في كلام ثعلب . وهى فى ديوان الطرماح  
 ٩٦ — ٩٨ . وهذا البيت أنشده فى اللسان ( مكأ ١٥٢ شم ٢٢٣ ) . وقد روى فى  
 الموضوع الأول : « أو هيام » . والهيام ، بالفتح : الرمل . والشيام ، بالفتح : الأرض  
 السهلة ، وبالكسر والفتح : التراب .

(٤) نظرة ، أراد يا نظرة . أوغلت : أدخلت . والسجف ، بالفتح والكسر :  
 الستر . والقرام ، بالكسر : ستر فيه رقم ونقوش . وكلمة « قرام » مبيض لها فى  
 الأصل . وإثباتها من الديوان . وفى شرح الديوان : « يعنى أدخلت بصرى حتى وصل  
 إلى سجنفها » .

(٥) فى شرح الديوان : « كافحت ، يقول : فاجأت وعانيت » . وفى  
 اللسان : « وكل من واجهته ولقيته كفة كفة فقد كافحته كفاحاً ومكافحة » .  
 والمخروفة : الطيبة التى قد رعت العشب الذى نبت فى الخريف . نصها : رفعها ،  
 أى رفع رأسها . والمؤام . المقارب . والبيت فى اللسان ( خرف ٤٠٩ ، أم ٢٩٣ ) .



قال : قال أبو نصر : أحسنُ ما تكون الظُّبْيَةُ إذا مدَّت عنقَهَا من [٥٣٧] رَوْعٍ يسير<sup>(١)</sup> . نصَّهَا : نصَّبَهَا<sup>(٢)</sup> . مخروفة : أصابها الخريف ، يعنى ظبية . مؤامٌ من أُمّت . نظرة ما أنت من نظرةٍ ، تعجب . المَكء : الجُحْر . وقال : هذا بيتُ الوحشيَّة . قِيضَ : قُدِّرَ في هذا الموضع . وقال : المنتل : ما يخرج من المَكء<sup>(٣)</sup> من التراب . والشَّيَام : الثَّراب . وقال أبو العباس : الهَيَام : هو ما لا ينامكُ من الرَّمَل<sup>(٤)</sup> . وقال : هذا لِلطَّرْمَاح<sup>(٥)</sup> ، وأمله أبو نصر ، ومحمد بن عمرو بن أبي عمرو الشيباني . وقال أبو العباس : أوغلت<sup>(٦)</sup> . ولم يعرف الشَّيَام<sup>(٧)</sup> .

( والسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ يَمِينِهِ ) قال : هو كما تقول : الدَّار بيدى ، والشئ فى يدى .

« هو أعْدَى من الذئب » قال : من العَدُو ، ويكون من العداوة ، والعدو أجود . « رماه الله بداء الذئب » قال : بالجوع .

(١) هذا النص نقله صاحب اللسان (١٤ : ٢٩٣ - ٢٩٣) .

(٢) فى الأصل : « لصها » صوابه من نص البيت واللسان (١٤ : ٢٩٣) .

(٣) فى الأصل : « المل » .

(٤) يشير إلى الرواية الثانية فى البيت الأول . وقد سبق تنبيهى لإليها فى الحاشية

رقم ٣ ص ٤٦٨ .

(٥) فى الأصل : « الطرماح » .

(٦) يحتمل أن يكون فى الكلام نقص تقديره « أدخلت » ، أو يكون تقييداً

لِلرواية فى هذه الكلمة « أوغلت » أنها بالبناء للفاعل أو المفعول .

(٧) انظر الحاشية الرابعة فى هذه الصفحة .

[٥٣٨] وقال : « رَمَاهُ اللَّهُ بِثَلَاثَةِ الْأَثَافِ » قال : هو أن لا يجد أُنْفِيَّةً ثَالِثَةً  
فَيُسْنِدُ قَدْرَهُ إِلَى الْجَبَلِ .

وَأُنْشِد :

\* رَمِينَاهُمْ بِثَلَاثَةِ الْأَثَافِ \*

وَأُنْشِد :

هَزَزْتُكُمْ لَوْ أَنَّ فِيكُمْ مَهْرَةً وَذَكَّرْتُ ذَا التَّائِبِثِ فَاسْتَنْوَقَ الْجَمْلُ<sup>(١)</sup>  
يَرِيدُ أَصْحَابَ الْإِنَاثِ . وَاسْتَنْوَقَ : صَارَ نَاقَةً .  
وَأُنْشِد :

٢٢٠ ظَلَّتْ تَلَوِّذُ أَمْسٍ بِالصَّرِيمِ وَصِلْيَانٍ كَسِبَالِ الرُّومِ<sup>(٢)</sup>  
\* تَرَشَّحَ إِلَّا مَوْضِعَ الْوُسُومِ \*

قال : الصَّرِيم : القطعة من الرمل ، والقطعة من الليل . وقوله :  
« تَرَشَّحَ إِلَّا مَوْضِعَ الْوُسُومِ » قال : موضع الوسم لا يرشح ، تERC كُلُّهَا  
إِلَّا هَذَا الْمَوْضِعَ . « كَسِبَالِ الرُّومِ » قال : هو طَوِيلُ كَسِبَالِ الرُّومِ<sup>(٣)</sup> .  
( الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ) قال : مطيقين .  
وقال : إذا ركب الدابة قال هذا ، وإذا ركب البحر قاله . قال :  
والمُقْرِنُ : المطيق .

---

( ١ ) في الأصل : « وَاسْتَنْوَقَ الْجَمْلُ » صوابه من اللسان ( ١٢ : ٢٤١ ) .  
( ٢ ) الصليان ، بتشديد اللام المكسورة : نبت . والسبال : مقادير الحصى .  
والبيت وسابقه ولاحقه في اللسان ( وسم ) .  
( ٣ ) وقد يكون شبهه بها في الصهبة .

( احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَرْوَاهُمْ ) قال : المعنى وقُرأهم . [٥٣٩]  
 ( كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ) أى من يكن فى المهد صبياً  
 فكيف نكلِّمه ؟ وقال : وقعت الصفة فى موضع الفعل ، أى من كان  
 صبياً فى المهد .

وقال : كل طعام يقتل فهو زقوم . العرب تقول زقة ، أى طاعون<sup>(١)</sup> .  
 وأنشد :

وعلى شُتيرٍ راح مِنَّا رَاحٌ      يَأْتِي قَبِيصَةً كَالْفَنِيْقِ الْمُقَرَّمِ<sup>(٢)</sup>  
 يَرْدِي بِشِرْحَافِ الْمَآوِرِ بَعْدَ مَا      نَشَرَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ مُّظْلِمِ<sup>(٣)</sup>  
 لِحِمَامٍ بِسِطَامٍ بَن قَيْسٍ بَعْدَ مَا      جَنَحَ الظَّلَامُ بِثُل لَوْنِ الْعِظَمِ<sup>(٤)</sup>

ويقال رمح خطل ، أى ممتد ، ونيزك : لا يلحق قصير<sup>(٥)</sup> ومربوع  
 ونخوس : أربع أذرع وخمس أذرع .

الشَّمْلَةُ الْفَلَوْتُ : التى لا تنضم ، لا يلتقى طرفاها لِصَفَرِهَا . بين  
 المَزَادَتَيْنِ النَّضُوْحَيْنِ تَنْضَحُ الْمَاءُ . على الْجَمَلِ الثَّقَالِ<sup>(٦)</sup> أى البطيء .

(١) ضبطت « زقة » فى الأصل بالكسر ، وأثبت ضبط اللسان والقاموس .  
 (٢) شتير : موضع ، كما فى اللسان ( ٦ : ٦١ ) عند إنشاد البيت .  
 (٣) الشرحاف : السريع . والبيت فى اللسان ( ١١ : ٧٦ ) . وهو وسابقه فى  
 البيان ( ٣ : ٢١ ) .

(٤) جنح الظلام : أقبل . والعظم ، بكسر العين واللام : عصارة  
 يخضب بها .

(٥) فى اللسان ( نرك ) نقلا عن ثعلب : « قصير لا يلحق » .  
 (٦) الثقال ، بفتح الثاء بعدها فاء . وفى الأصل « الثقال » تحريف . والكلام

[٥٤٠] وقال أبو العباس : قال الأصمعيّ : سمعتُ أعرابياً يقول : « اللهمَّ  
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَوَاقِرِ والنَوَاقِرِ » . العَوَاقِر : ما تعقر . والنَوَاقِر :  
 السهام التي تُصَيَّب .  
 وأنشد :

\* رَبِّ عَجُوزٍ عَرْمَسٍ زَبُونٍ <sup>(١)</sup> \*

الermس : الشديدة . وزَبُون : تدفع .

وقال :

\* وَإِنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ <sup>(٢)</sup> \*

عَسِيب : جَبَل .

القَبَقَب : البطن . والدَّبْدَب : الذَّكْر . واللَّقْلَق : اللسان <sup>(٣)</sup> .

والسَّاجُور <sup>(٤)</sup> يسمَّى الزَّمَّارَةَ . والمُسَمِّعَان : القيدان . وأنشد :

تفسر لقول متمم بن نويرة حين سأله عمر عن أخيه مالك فقال : « كان يركب الجمل  
 الثفال ، ويقتاد الفرس البطيء ، ويكتفل الرمح الخطل ، ويلبس الشملة الفلوت  
 بين سطيحيتين نضوحين في الليل الباليل » . انظر مقاييس اللغة ( ١ : ١٧ ) .

( ١ ) أنشده في اللسان ( عرمس ) وقال : « قال ابن سيبة : لا أدرى أهو من  
 صفات الشديدة ، أم هو مستعار فيها » .

( ٢ ) في الأصل : « يا حزنيت ما أقام عسيب » ، وإنما هو عجز بيت لامرئ  
 القيس ، وصدروه كما في اللسان ( ٢ : ٨٩ ) ومعجم البلدان :

\* أجارتنا إن الخطوب تنوب \*

( ٣ ) هذا تفسير للحديث : « من كفى شر لقلقه وقبحه وذبحه فقد وقى » .  
 انظر اللسان ( ١ : ٣٧٠ / ٢ : ١٥٣ / ١٢ : ٢٠٨ ) والبيان ( ٣ : ٢٧٢ ) . والحديث  
 رواه البيهقي عن أنس . وذكر السيوطي في الجامع الصغير ٩٠٨٣ أنه حديث ضعيف .

( ٤ ) الساجور : القلادة أو الخشبة التي توضع في عنق الكلب .

ولى مُسَمِّعَانِ وَزَمَّارَةٌ وَظِلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقُّ<sup>(١)</sup> [٥٤١]  
قال : أَمَقُّ : وَاسِعٌ .

(لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ) قال : لَا يَخْرُجْنَ إِلَّا  
لِحَدَادٍ ، لَا تَخْرُجُ حَتَّى تَقْضَى الْعَامَ ثُمَّ تَخْرُجُ حَيْثُ شَاءَتْ .

وقال : مَا يُعْرِفُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَلِمَةً وَاحِدَةً فِي  
الزَّبِيدِ ، يَعْنِي رُخْصَةً : « اشْرَبُوا وَلَا تَمَزَّرُوا<sup>(٢)</sup> » أَيْ لَا تَشْرَبُوا قَلِيلًا  
قَلِيلًا ، إِذَا عَطِشْتُمْ اشْرَبُوا أَوْ اتْرَكُوهُ .

(إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَّا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ) قال : اتَّصَاب « مِثْل » عَلَى ٢٢١  
أَنهَا فِي مَوْضِعٍ حَقًّا ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّهُ لَحَقٌّ حَقًّا مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ .  
(وَهُمْوَا بِمَا لَمْ يَنَالُوا) أَيْ بِأَمْرٍ لَمْ يَقْدَرُوا أَنْ يُتِمُّوهُ .

وقال : زَعْبَلَةٌ اسْمُ رَجُلٍ ، وَزَعْبَلَةٌ : الْكَثِيرُ . وَأَنشَد :

لَسْتُ إِذَا لَزَعْبَلَهُ . . . . .

إِنْ لَمْ أُغَيَّرْ بِكَلَّتِي إِنْ لَمْ أُسَاوْ بِالطَّوْلِ

الْبَكْلَةُ : الْحَالُ وَالْخَطَأُ . بَكَلَ عَلَيْهِ وَبَكَلَهُ إِذَا خَلَطَ . وَقَالَ : كَذَا

يُنَشَّدُ ، وَهُوَ صَدْرُ بَيْتٍ وَبَيْتٍ<sup>(٣)</sup> .

(١) أَنَشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (زَمَرَ ٤١٦ سَمِعَ ٢٩ مَقَى ٢٢٣) . وَرَوَاهُ فِي (سَمْعٍ) :  
« وَمَسْمَعَتَانِ » ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ : « الْمَسْمَعَتَانِ : الْقِيدَانِ كَأَنَّهُمَا يَغْنِيَانِ » ، وَأَنْتَ  
لَأَنْ أَكْثَرَ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ » . وَأَنَشَدَهُ الْجَاهِظُ مَعَ قَرِينٍ لَهُ فِي الْبَيَانِ (٣ : ٦٤) .

(٢) انْظُرِ اللِّسَانَ (٧ : ٢٠) ، وَذَكَرَ فِي تَفْسِيرِهِ : « أَيْ لَا تَتَدَبَّرُوهُ بَيْنَكُمْ  
قَلِيلًا قَلِيلًا . وَلَكِنْ اشْرَبُوهُ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ كَمَا يَشْرَبُ الْمَاءُ ، أَوْ اتْرَكُوهُ وَلَا تَشْرَبُوهُ  
شُرْبَةً بَعْدَ شُرْبَةٍ » .

(٣) أَنَشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (١٣ : ٦٧) عَلَى أَنَّهُ بَيْتٌ وَاحِدٌ مِنْ مَسْدُسِ الرِّجْزِ  
ذِي التَّفَاعِيلِ السَّتِ . وَبِذَلِكَ يَنْتَهَى الشُّطْرُ الْأَوَّلُ بِالْيَاءِ الْأُولَى مِنْ « أُغَيَّرَ » .

[٥٤٢] (وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ) أَى إِنَّه [فِي] ذَى الْقَعْدَةِ وَذَى الْحِجَّةِ جَمِيعًا؛  
لأنَّه كَانَ يَقْدَمُ وَيُؤَخَّرُ . وَقَالَ : كَذَا فَسَّرَهُ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ ؟ مَا الثَّلَاثَةُ الْحُرُمُ <sup>(١)</sup> ؟ قَالَ :  
ذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَرَجَبٌ . وَقَالَ : ثَلَاثَةُ سَرْدٌ ، وَوَاحِدٌ فَرْدٌ .  
الثَّلَاثَةُ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمُ ، وَالْفَرْدُ : رَجَبٌ .  
وَأَنْشُدَ :

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرًا عَلَيْهَا      وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ <sup>(٢)</sup>  
قَالَ : بَعْضُهُمْ يَقُولُ رَحِمَ <sup>(٣)</sup> ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَدَّ إِلَى أَصْلِهِ  
قَالَ : وَأَنْشُدَ الْفَرَاءَ :

يَا فَقْعَسًا وَأَيْنَ مَنَى فَقْعَسُ <sup>(٤)</sup>      أَلِإِلَى يَا كُلُّهَا كَرُوسُ  
الْمُتَزَبِّعِ مِنَ الزَّبَّاعِ <sup>(٥)</sup> وَهُوَ السَّيِّءُ الْخَلْقُ .  
وَأَنْشُدَ :

وَإِذَا غَلَا شَيْءٌ عَلَى تَرْكِهِ      فَيَكُونُ أَرْخَصَ مَا يَكُونُ إِذَا غَلَا

(١) كَذَا . وَالَّذِي فِي الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمَكْنَةِ (٢ : ٢٢١) : « حَكِي ثَعْلَبُ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا فَقُلْتُ : مَا الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ ؟ فَقَالَ : ثَلَاثَةٌ  
سَرْدٌ ، وَوَاحِدٌ فَرْدٌ » .

(٢) الْبَيْتُ لِلْأَحْوَصِ . وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي ص ٧٤ .

(٣) أَى رَحِمَ الْمُنْدُوبِ ، وَأَصْلُهُ : « يَا مَطَرَاهُ » كَمَا سَبَقَ فِي ص ٧٤ .

(٤) اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى تَرْخِيمِ الْمُنْدُوبِ ، وَأَصْلُهُ : « يَا فَقْعَسَاهُ » .

(٥) الْوَجْهُ أَنَّ يَكُونُ : « الزَّبَّاعُ مِنَ الْمُتَزَبِّعِ » .

وقال في قول الله عز وجل: (وجاءكم النذير) قال: الرسول، ويكون الشيب [٤٥٣] الظل والحرور<sup>(١)</sup>، يريد الظل والحر ويكون الجنة والنار .  
(وما يستوى الأحياء ولا الأموات) أى المؤمن والكافر .  
(من ظهروهم ذريأتهم)<sup>(٢)</sup> وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا  
بلى قال : يشهدون أنفسهم أنه ربهم لا يدرى كيف تكلم<sup>(٣)</sup> ،  
كخطابته أيضاً للسموات والأرض وغيرها .

قال : والذرة : وزن مائة غلة منها وزن حبة ، الذرة واحدة منها .  
وقال : كل استفهام يكون معه الجحد يُجاب المتكلم به بلى ولا .  
وكل استفهام لا جحد معه فالجواب فيه نعم . وإنما كره أن يجاب ما فيه  
جحد بنعم ، لئلا يكون إقراراً بالجحد من المتكلم .  
وقال : الملعون : المطرود وأنشد :

\* مقام الذئب كالرجل اللعين<sup>(٤)</sup> \*

والحنان : الرحمة . وأنشد :

\* حنانك ربنا يا ذا الحنان<sup>(٥)</sup> \*

(١) يفسر بذلك قول الله : « ولا الظل ولا الحرور » . الآية ٢١ من فاطر .  
(٢) هى قراءة نافع وأبى جعفر وابن عامر ويعقوب وأبى عمرو ، وجمهور  
القراء بالإفراد « ذريتهم » . وانظر إتحاف فضلاء البشر ص ٣٢٣ وتفسير أبى حيان  
(٤ : ٤٢١) .

(٣) فى الأصل : « تكلموا » والوجه ما أثبت .

(٤) للشماخ . وصدده كما فى الديوان ٩٢ واللسان ( ١٧ : ٢٧٢ ) :

\* ذعرت به القطا ونفيت عنه \*

وانظر الخزانة ( ٢ : ٢٢٢ ) .

(٥) يشبهه هذا بعجز بيت لامرئ القيس فى ديوانه ١٧٠ واللسان ( حنن ) :

ويمنحها بنو شمجى بن جرم مغيرهم حنانك ذا الحنان

[٥٤٤] أى رحمتك ربنا يا ذا الرحمة .

وقال أبو العباس<sup>(١)</sup> : الفراء يقول : من أَمَّ الأب فقال هذا أبوك  
 ٢٢٢ فأضاف إلى نفسه قال : هذا أبى ، خفيف . قال : والقياس قول العرب : هذا  
 أبوك وهذا أبى - فاعلم - ثقيل ؛ وهو الاختيار . وأنشد :

فلا وأبى لا آتيك حتى يُنسى الواله الصب الحنينا<sup>(٢)</sup>

وقال : أنشد الكسائى برنبويه<sup>(٣)</sup> ، - قرية من قرى الجبل - قبل  
 أن يموت :

قَدَرُ أَحْلَكَ ذَا النَجِيلِ وَقَدْ أَرَى وَأبى مَالَكَ ذُو النَجِيلِ بَدَارِ<sup>(٤)</sup>

(١) الكلام التالى إلى نهاية البيتين الرايين نقله البغدادى فى الخزانة (٢٧٣ : ٢) وما هو جدير بالذكر أن البغدادى صرح بأن الخبر فى الأمالى العاشرة ، يريد القسم العاشر من الأمالى ، وهذا يؤيد تصحيح أرقام أجزاء نسخة الأصل ، كما سبق التنبيه فى ص ٢٧٩ .

(٢) الواله : من الوله ، وهو ذهاب العقل من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف وفى الأصل : « الوالد » صوابه من نقل البغدادى فى الخزانة عن أمالى ثعلب .

(٣) رنبويه ، بفتح الراء المهملة وسكون النون وضم الباء وفتح الياء . وفى الأصل وكذا فى نقل البغدادى : « رنبويه » بالزاي ، صوابه من معجم البلدان ووفيات الأعيان ( ١ : ٤٥٤ ) فى نهاية ترجمة محمد بن الحسن . وكان الكسائى ومحمد بن الحسن صاحب أبى حنيفة خرجا فى صحبة الرشيد فماتا بها ودفنا فقال الرشيد : « اليوم دفنت الفقه والنحو برنبويه » .

(٤) ذوالنجيل ، بضم النون وفتح الجيم : موضع من أعراض المدينة . ويروى أيضاً : « ذو النخيل » بالخاء . انظر الخزانة واللسان ( قدر ، نخل ) .



إِلَّا كِدَارَكُمْ بَذَى بَقَرِ الْحَمَى هِيَهَات ذُو بَقَرٍ مِنَ الْمُزْدَارِ<sup>(١)</sup> [٤٠٠]

وأملى علينا: إذا قلت: ما فيك راغبٌ زيد، وما طعامك آكلٌ زيد، كان الاختيار هكذا الرفع؛ لأنَّ الفعلَ أولى بالحق من المفعول والصفة، وكان كأنَّ الفعل مع الجحد، فإذا أدخلوا الباءَ فيها كان قبيحاً، لأنه قد جاء الاسم بعدهما، لأنَّه لما جاء ثانياً احتاجوا إلى أن يُعلموا أنَّه الفعل، وإنما تدخل الباء للفعل، فإذا أخروا الفعل فقالوا: ما طعامك زيدٌ بآكلٍ، وما فيك زيدٌ براغبٍ ثم نزعوا الباء، كان الاختيار الرفع، لأنَّ الباء قد حالت بين الاسم وما، فكأنَّ الفعل معها. وكذلك اختاروا الرفع، فإنَّ نصبوا فقالوا: ما طعامك زيدٌ آكلًا، وما فيك زيدٌ راغبًا، لم يعبثوا بالصفة ولا المفعول، لأنَّها من صلة الفعل، فكأنَّهم قالوا: ما زيدٌ آكلًا طعامك، وما زيدٌ راغبًا فيك.

تَقَمَّاتُ الشَّيْءِ: أَخَذْتُ خِيَارَهُ. وَأَنْشَدَ لَابَنَ مَقْبِلٍ فِي ذَلِكَ:

\* مِمَّا تَقَمَّاتُهُ مِنْ لَذَّةٍ وَطَرِي<sup>(٢)</sup> \*

حاط به وأحاط به، ودار به وأدار به، واحد.

الْقَوْمُ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ، وَرَبَعَاتِهِمْ، وَرَبَعَاتِهِمْ<sup>(٣)</sup>، وَنَزَلَاتِهِمْ، أَيْ

(١) فِي الْأَصْلِ: «إِلَّا كِدَابُكُمْ» صَوَابُهُ مِنَ الْخِزَانَةِ.

(٢) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (١: ١٢٩):

لَقَدْ قَضَيْتُ فَلَا تَسْتَهْزِئْنَا سَفَهًا مِمَّا تَقَمَّاتُهُ مِنْ لَذَّةٍ وَطَرِي

(٣) رَبَعَاتِهِمْ، بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْبَاءِ ثُمَّ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ، كَمَا فِي نَقْلِ

ويقال: رجل مُلْفَجٌ ومُلْفَجٌ للفقير<sup>(٢)</sup>. ومدَجَجٌ ومدَجَجٌ، وَيَبْنِي<sup>(٣)</sup>  
وَيَبْنِي. والمُبْلَطُ والمُبْلَطُ<sup>(٤)</sup>؛ الذي لا شيء معه. والصُّعْلُوكُ كذلك  
والرَّامِكُ: المقيم<sup>(٥)</sup> ويقال: نكل يتكل ويتكل، جميعاً.

وأنشد:

على حَتِّ البرايةِ زَمْخَرَى السَّوَادِ ظَلٌّ في شَرَى طَوَالٍ<sup>(٦)</sup>  
قال: يصف ظليماً. البراية: بقية الجسم<sup>(٧)</sup> والشرى: الحنظل.

اللسان عن ثعلب في (٩ : ٤٦٤). وجاءت الثانية في الأصل: «وتعانيهم»  
بالتاء محرفة.

(١) نزلاتهم، بالتحريك وبفتح فكسر. انظر اللسان (٢٤ : ١٨٣).  
(٢) في الأصل: «ملقح وملفح» محرف. وقد سبق في ص ٢٩٦:  
«والذي ألفجني إلى مسألتكم».

(٣) في الأصل: «وينبغا» صوابه من اللسان (١٨ : ٨٥).

(٤) المبلط، بكسر اللام وفتحها: اشتقاقه من البلاط، وهو الأرض المستوية  
كأنه لزق بها. ومثله «الترب». وفي الأصل: «الملط والمملط» محرف.

(٥) يقال: رمك بالمكان ودمك ومكك.

(٦) البيت للأعلم الهذلي من قصيدة له في شرح أشعار الهذليين للسيكري  
ص ٦٠. وانظر الحيوان (٤ : ٣٢٦) واللسان (حتت، زَمْخَرَى، بَرَى) وحماسة  
البحرئ ٦٦. الحت: المنحت، وهو أيضاً السريع. والبراية سيفسرها. الزَمْخَرَى:  
الأجوف. والسواعد: مجارى نحه في العظم. وطوال: بالضم: بمعنى الطويل؛  
وبالكسر: جمع طويل. يعنى ظليماً شبه به فرسه في العدو.

(٧) هذا قول لبعضهم، ذكره الحياني. انظر اللسان (١٨ : ٧٥).  
والبراية أيضاً: القوة على السير.

ويقال : جاء فلانٌ بدَبِّي دُبِّي ودَبِّي دُبِّي<sup>(١)</sup> ، [ودَبِّي دُبِّي<sup>(٢)</sup>] ، [٥٤٧] ،  
أى جاء بخيرٍ كثير .

ويقال : عيشٌ أغصَفُ وأغطفُ وأوطِفُ ، أى واسع . وعيشٌ خرمٌ ،  
أى ناعم . أرتَعَ القومُ : وقموا فى خِصْبٍ . لو كان فى التحايا<sup>(٣)</sup> ، أى فى  
الدُّنيا . ويقال : جاء يقثُ الدُّنيا ، أى يجرّها .

وقال : المِقَثَّةُ والمَقَاتُ<sup>(٤)</sup> : خشبةٌ مدوّرةٌ كان الصّبيان يلعبون بها . ٢٢٣

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم ، ثنا أبو بكر محمد بن يحيى  
ابن سليمان المروزى<sup>(٥)</sup> إملاءً ، ثنا محمد بن عمرو عن جده أبى عمرو والشيبانى

(١) فى الأصل : « ودبا دبانا » صوابه من نقل اللسان عن ثعلب فى  
(١٨ : ٢٧٢) .

(٢) التكملة من نقل اللسان عن ثعلب .

(٣) التحايا : جمع تحية ، والتحية : البقاء ، ومنه فى التشهد : « التحيات  
لله » . وفى الأصل : « التخلّى » والوجه ما أثبت .

(٤) أى وجمعها . وفى اللسان : « المِقَثَّةُ والمِطْطَةُ » لغتان : خشبيةٌ مستديرةٌ  
عريضةٌ يلعب بها الصّبيان ، يُنصبون شيئاً ثم يجثّون بها عن موضعه .

(٥) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد بن زياد المروزى الويلقى .  
خُدث عن غاصم بن على ، وعن خلف بن هشام بن البزار ، وأبى عبيد القاسم بن سلام  
وغيرهم . توفى سنة ٢٩٨ . انظر تاريخ بغداد ١٥٥٥ . والظاهر أن ما بقى من هذا  
الجزء هو من رواية ابن مقسم عن المروزى ، عن محمد بن عمرو ، عن جده أبى عمرو  
الشيبانى ، وليس مما روى عن ثعلب ، ونظير هذه التكملة ما سبق فى ص ١٣٦ -  
١٣٨ . وبالتعقب للنصوص التى فى هذا القسم نجد أن كل ما ينقل منها فى سائر  
المصادر يعزى إلى أبى عمرو الشيبانى .

[٥٤٨] قال : النَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبِتُ مِنَ النَّوَاةِ [يُقَالُ] لَهَا : شَرْبَةٌ<sup>(١)</sup> . وَالْمَحْوَلَةُ تَسْمَى :

فَصْلَةٌ ، وَيُقَالُ : افْتَصَلَتْهَا . وَالَّتِي تَنْبِتُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ ثُمَّ تَحْوَلُ إِلَى مَكَانٍ آخَرِ هِيَ : الرِّكَزَةُ . الرَّأْكُوبُ — وَهَنْ الرَّوَائِبِ — مَا دَامَتْ فِي مَكَانِهَا وَأَصْلُهَا فِي الْجَذْعِ تُدْعَى : الصُّنْبُورُ ، وَجَمْعُهَا الصَّنَائِيرُ . وَإِذَا كَانَ فِي الْأَصْلِ الْوَاحِدِ أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ فَهُوَ : الْعَرِيشُ .

وَالْحُفْرَةُ الَّتِي تَوْضَعُ فِيهَا النَّخْلَةُ يُقَالُ لَهَا : الْقَنَاةُ ، يُقَالُ : قَدْ قَنَيْتُ كَذَا وَكَذَا . وَالنَّخْلَةُ الَّتِي تَنَآوَلُهَا يَدُكَ هِيَ : الْبُهُزْرَةُ ، وَهَنْ الْبَهَازِرِ . قَالَ حَبِيبُ الْقَشِيرِيِّ :

بَهَازِرًا لَمْ تَتَّخِذْ مَا زَرًا<sup>(٢)</sup>      فَهِيَ تُسَامَى حَوْلَ جِلْفٍ جَازِرًا<sup>(٣)</sup>  
وَالْجِلْفُ : الذِّكْرُ الَّذِي يُلْقَحُ مِنْهُ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْفُحَّالُ . وَيُقَالُ إِذَا أَفْسَدَهَا<sup>(٤)</sup> : قَدْ جَزَرَهَا وَهُوَ يَجْزِرُ . وَاللَّيْفُ إِذَا انْتَزَعَ يُقَالُ لَهُ : الْهَمَلُ ،  
وَالوَاحِدَةُ هَمَلَةٌ .

وَأُنْشَدَ :

وَفَتَاةٌ بِيضَاءُ نَاعِمَةٍ الْجِدْ      بِمِ لَعُوبٍ وَوَجْهَهَا كَالْفِتَاقِ  
وَلَهَا مَبْسِمٌ مُشَبِّهُهُ الْإِغْ      رِيضٌ بَعْدَ الْهُدُوءِ عَذْبُ الْمَذَاقِ

(١) فِي الْمَخْصَصِ (١١ : ١٠٣) : « شَرِبَةٌ » بِالْيَاءِ ، مُحَرَفَةٌ .

(٢) الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ (بَهَزَرُ ، جِلْفُ) . وَرَوِيَ فِي الْمَخْصَصِ (١١ : ١١٢)

مُحَرَفِينَ .

(٣) أَيْ هِيَ تَقَارِبُ الرَّجُلِ الَّذِي يَجْزِرُهَا فِي الطُّوْلِ ، لَيْسَتْ بِعَالِيَةٍ .

(٤) أَيْ عِنْدَ التَّلْقِيحِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (٥ : ٢٠٥) .

قال : الإغريض : أصل الإهان<sup>(١)</sup> . الفِثاق : أصل اللِّيف ، إذا لم [٥٠، ١] يظهر ، الأبيض .

وأنشد :

كَأَنَّ حَلَى سُلَيْمَى حِينَ تَلَبَّسُهُ عَلَى إِهَانٍ مِنَ الْغِيلَيْنِ مَعْطُوفُ  
الْغِيلَيْنِ : مكان . وقال : القلعة : التي تُقْتَلَعُ من أصل النَّخْلَةِ تنبت في  
الكَرْبَةِ ، هي : لاحقة . والنَّخْلَةُ تكون فيها أخرى فهي : الفَرِيقُ .  
والسَّلْسَلَةُ<sup>(٢)</sup> التي قد ذهب كَرَبُهَا فليس عليها منه شيء .

وأنشد :

لَا تَرْجُونَ بِذِي الْآطَامِ حَامِلَةً مَا لَمْ تَكُنْ صَعْلَةً صَعْبًا مَرَاقِيهَا<sup>(٣)</sup>  
يَقُولُ خَارِفُهَا وَالرَّيْحُ يَنْفُضُهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيمَا فِي خَوَافِيهَا<sup>(٤)</sup>  
جَرْدَاءُ مَعْطَاءٍ لَالِيفٌ وَلَا كَرَبٌ وَلَا يَنَالُ بَغِيرَ الْكَرِّ مَا فِيهَا  
مَعْطَاءٌ ، أَي جَرْدَاءٌ . وَالصَّعْلَةُ : التي فيها عَوْجٌ ، وهي جَرْدَاءُ أَصُولِ  
السَّعْفِ . وَالْعُرُوقُ : هي التَّوَاكُمُ<sup>(٥)</sup> ، وهي الْأَمْرَاسُ<sup>(٦)</sup> ، وواحد نَوَاجِمُ

(١) الإهان ، بالكسر : العرجون .

(٢) في الأصل : « والسلسلة » .

(٣) البيت في اللسان ( ١٣ : ٤٠٢ ) . وذو الآطام ، الظاهر أنه اسم

موضع ، ولم أجده .

(٤) الخارف : الذي يخرف التمر ، أي يجتنيه . والريح مؤنثة ، وقد تذكر على

معنى الهواء ، كما هنا .

(٥) في اللسان ( نجم ) : « والنجوم ما نجم من العروق أيام الربيع ترى

رؤوسها أمثال المسال تشق الأرض شقاً » . وفي الأصل : « البواجم » ولا وجه له .

(٦) كذا في الأصل .

[٥٥٠] ناجم<sup>(١)</sup> . والخوافي : السَّعَفُ الذي يَلِي الْقَلْبَ<sup>(٢)</sup> . والكُرُّ ، الذي يَسْمَى السَّلْبَ . وواحد خَوَافِي خَافِيَة .

وقال الصِّرام : ما صرَمْت . والبقية في النخلة بعد الصِّرام يقال له : الكُرابة<sup>(٣)</sup> . ويقال للرجُل إذا صعد في قلب النخلة يقال : صار في قمتها . فإذا آنَفَضَ العذوق فرمى به فهو التَّرِيك . والعِدْق : الكِبَاسَة ، والعِدْق : النخلة . وإذا لُقِطَتْ فبقى فيها شيء فهي الشَّالِيل ، واحدها شِمْلَال . والنخلة الطويلة العُذُوق يقال لها : بائنة ، وإذا كانت قصيرة العُذُوق فهي حاضنة<sup>(٤)</sup> ، وهي كابس . وأنشد الحبيب القشيري :

مِنْ كِلِّ بَائِنَةٍ تُبَيِّنُ عُذُوقَهَا مِنْهَا وَحَاضِنَةٍ لَهَا مِيقَارِ<sup>(٥)</sup>  
ويقال للنخلة : قد أَوَقَرَتْ فهي مُوقِر<sup>(٦)</sup> ومِيقَار ، إذا كَثُرَ حَمْلُهَا . والدَّالِج : الذي يَنْقُلُ الْمَاءَ إِلَى النَّخْلِ مِنَ الْبَثْرِ ، يَحْمِلُ الدَّلْوَ يَدَهُ . دَلِجٌ يَدْلُجُ دُلُوجًا . والدَّالِجُ أَيْضًا : الذي يَنْقُلُ الْمَاءَ مِنَ الْبَثْرِ إِلَى الْحَوْضِ ، وَمَا يَنْهَمَا مَدْلِجٌ<sup>(٧)</sup> .

(١) في الأصل « وواجد بواجم باجم » .

(٢) قلب النخلة : لبها وشحمتها ، وهي هنة رخصة بيضاء تمتسح فتوكل ، وهي مثلثة القاف .

(٣) هو بضم الكاف وفتحها . وقيد بعضهم بأنه ما يلتقط من التمر في أصول السعف . انظر اللسان ( كرب ) والمخصص ( ١١ : ١٢٧ ) . وانظر ما سيأتي في ص ٤٨٣ .

(٤) انظر اللسان ( ١٦ : ٢٧٩ س ٥ ) ففيه نقص وتحريف .

(٥) أنشده في اللسان ( وقر ١٥٢ ، حضن ٢٧٩ ) .

(٦) في اللسان : « فأما موقر بالفتح فشاذا ، وقد روى في قول لييد يصف نخلا

عصب كوارع في خليج محلم حملت فيها موقر مكوم »

(٧) يقال لما بين الحوض والبئر : مدلج ومدبلجة .

الذى يسقط من البُسر قبل أن يُدرك : السَّراء ، الواحدة سراءة . وهو [٥٥١]  
 الجدال ، الواحدة جدالة . وهو السَّداء ، ممدودٌ بِلغة أهل اليمامة . وهو السَّدى  
 بِلغة أهل المدينة . وهو السَّياب ، الواحدة سَيابة بِلغة أهل وادى القُرى .  
 وهى الرَّمخ طَيِّ ، الواحدة رُمخة <sup>(١)</sup> . وهو الخلال بِلغة أهل البصرة  
 وأهل البحرين . وأنشد فى الجدال :

\* يَحْرِثُ عَلَى أَيْدَى السَّقَاةِ جَدَّالُهَا <sup>(٢)</sup> \*

والكُرابية هو ما بقى فى أصول السَّعَف بِلغة أهل اليمامة ، والغُشانة  
 بِلغة أهل عُمان . يقال للرجل : تَكَرَّبَ هَذِهِ النَّخْلَةَ مِنَ الْكُرابَةِ ، وتَمَشَّيْنَهَا  
 مِنَ الْغُشَانَةِ ، وهى الخُلالة بِلغة أهل البصرة والبحرين ، يقال : تَخَلَّلَهَا .  
 ويقال للنَّخْلَةَ إِذَا تَنَاقَرَتْ بِسُرِّهَا : قَدْ أَسْلَسْتُ ، وهى مِنْتَارٌ وَثُرَّةٌ ، وَمُسْلَسٌ  
 وَمِسْلَاسٌ . وقال الشَّيْفُ : البُسر المشقَّق ، يقال : شَسَّفُوهُ .  
 وأنشد :

كَأَنَّهَا الدَّوْمُ إِلَّا أَنَّهَا خَمَلٌ أَوْ سَرَحٌ نَاعِمَتِي دَمَخٌ إِذَا بَسَقَا <sup>(٣)</sup>

(١) يقال كبسرة وبسر ، وعنبه وعنب .

(٢) عجز بيت للمخبل السعدى فى اللسان (١٣ : ١١٠) . وصدوره :

\* وسارت إلى يبرين خمسا فأصبحت \*

قال أبو الحسن : قال لى أبو الوفاء الأعرابى : جدالها ها هنا أولادها ، وإنما هو  
 للبلح فاستعاره .

(٣) يصف الظعن . والحمل ، ليس لها وجه ، إلا أن يكون حرك الميم  
 للشعر . والحمل بسكون الميم : الطنافس . ومثله قول عمرو بن شأس :

ومن ظعن كالدوم أشرف فوقها ظباء السلى واكنات على الحمل  
 والسرح : شجر كبار طوال عظام ، وناعمتا دمخ : واديان ، كما فى معجم  
 ما استعجم . وفى الأصل : « رمخ » محرف .

[٥٥٢] وأنشد :

غَلَبُ مَجَالِيحٍ عِنْدَ الْمَحَلِّ كُفَّاتُهَا      أَشْطَانُهَا فِي عَذَابِ الْبَحْرِ تَسْتَبِقُ<sup>(١)</sup>  
 جُثْلُ الذَّوَائِبِ تَنْمِي وَهِيَ آزِيَّةٌ      وَلَا يُخَافُ عَلَى حَافَاتِهَا السَّرَقُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا تُبَالِي غَوَاءَ الذِّئْبِ سَخَطُهَا      وَلَا تَسِيرُ إِذَا مَا بَارَقَ بَرَقُ<sup>(٣)</sup>  
 لَهَا حَلِيبٌ كَانَ الْمَسْكُ خَالَطَهُ      يَغْشَى النَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ<sup>(٤)</sup>  
 حليب ، يريد النيذ ، الرهق ، يريد العربدة .

طَوْرَيْنِ ، يَبِيضُ أَحْيَانًا وَتَحْسِبُهُ      كَأَنَّهُ بَدَمٌ أَوْ عُصْفَرٌ شَرِقُ  
 قَالَ : الْغَلَبُ : اللُّوَاتِي قَدْ اسْتَمَكَّتْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَشْرَبَ مِنَ  
 الْأَرْضِ . وَالْمَجَالِيحُ مِنَ النَّخْلِ ، الْوَاحِدَةُ مِجْلَاح . وَهِنَّ اللَّوَاتِي لَا يَبَالِيْنَ  
 قُحُوطَ الْمَطَرِ . وَالْكَفَّاءُ حَمْلٌ سَنَتِهَا . أَيْ إِنَّهَا تَحْمِلُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ ،  
 وَهِيَ الْكَفَّاءُ . وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ أَيْضًا : نَتَاجُ عَامِهَا ، كُفَّاتُهَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
 تَرَى كُفَّاتِهَا تُنْفِضَانِ وَلَمْ يَجِدْ      لَهَا ثِيْلَ سَقَبٍ فِي النَّتَاجِينَ لَا مَسْ<sup>(٥)</sup>  
 كُفَّاتِهَا : نَتَاجُ عَامِهَا ، وَالْعَامُ الْمَاضِي ، فَإِذَا نُسِجَتْ كُلُّهَا فَقَدْ أَنْفَضَتْ ،  
 وَهِيَ مَنْافِضُ ، الْوَاحِدَةُ مُنْفِضٌ . وَإِنَّمَا وَصَفَ فَحَلًّا فَجَعَلَهُ مِثْنَانًا ، لَا يُنْتَجِجُ

٢٢٥

- ( ١ ) أَشْطَانُهَا : عُرُوقُهَا . وَالْعَذَابُ : جَمْعُ عَذَبَ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ( كَفَأَ ) .  
 ( ٢ ) جُثْلُ جَمْعُ جَثِيلٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمُتَفَرِّقُ . وَالْآزِيَّةُ :  
 الْمُنْقَبِضَةُ الْمُجْتَمِعَةُ . وَالسَّرَقُ : السَّرَقَةُ .  
 ( ٣ ) كَذَا وَرَدَ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتُ .  
 ( ٤ ) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ( ١ : ٣٢٠ : / ١١ : ٤٢٠ ) وَتَفْسِيرُهُ فِي الْمَوْضِعِ  
 الْأَخِيرِ خَطَأً .

( ٥ ) انْظُرْ دِيوَانَ ذِي الرِّمَّةِ ص ٣٢١ وَاللِّسَانُ ( كَفَأَ ، نَفَضَ ) .



[٥٥٣]

مما ضَرَبَهُ ذلك الفحلُ إلا أنثى ، وذلك أكرم له .  
ويقال : قد فَلَقَ النَّخْلُ إذا انشَقَّ [عن] الكافور ، وهو نخل فُلُقٌ ،  
وجمع الكافور كوافير ، وهو الطَّلَع . وهى نخلة فالق . وإذا استبان البُسْرُ  
قيل : قد حَصَلَ النَّخْلُ ، وهو الحَصَل ، إذا تَدَحَّرَجَ أى صار مُدَحَّرَجًا .  
ويقال إذا صار شَيْصًا : قد أَصَاصَ النخل وصَيَّصَ ، وهو الصَّيْصَاءُ .  
ونخلة مُصَيَّصٌ ومِصْيَاصٌ . ويقال للبُسْرُ إذا عَظُمَ شَيْئًا : قد جَشَمَتِ المَذُوقُ ،  
وهو الجُثُومُ ، جَثَمٌ يَجُثِمُ جُثُومًا . ويقال : قد تَلَوَّنَ إذا اصْفَرَ أو احْمَرَّ ونَوَّرَ .  
ويقال النَّخْلَةُ أَوَّلُ مَا تُطْعَمُ يقال لها : عُرْفٌ <sup>(١)</sup> ، وهى البَكُورُ ، وهى <sup>(٢)</sup>  
المِمْجَالُ . ويقال القِيْقَاءَةُ : غِلاف الكافور .

وأخبرنا محمد بن يحيى المروزى <sup>(٣)</sup> : عن محمد بن عمرو ، عن جدِّه  
أبى عمرو الشيبانى قال : يقال : أَتَيْتُهُ عَلَى إِفَّانٍ ذَاكُ ، وَقَفَّانٍ ذَاكُ ، وَعَلَى  
قَافَةٍ <sup>(٤)</sup> ذَاكُ ، وَعَلَى دُبُرٍ ذَاكُ . وقال بعضهم : أَتَيْتُهُ عَلَى إِفَّانٍ أَمْرٍ كَانَ .  
وقال : قد والله قَصَرَ مِنْهُ ، وَقَصَرَ مِنْ عِنَانِهِ ، وَقَدْ قَصُرَ عِلْمُهُ أَشَدَّ الْقِصَرِ ،  
وَقَصَرَ عِنَانُهُ قِصْرًا ، وَقَصَرَ مِنْ صَلَاتِهِ قُصُورًا وَيَقْصُرُ قِصْرًا .

(١) فى اللسان : « العرف والعرف — أى بضم وبضم ففتح : ضرب من  
النخل بالبحرين . . . . وقال أبو عمرو : إذا كانت النخلة باكورة فهى عرف » .  
أى بالضم .

(٢) يقال بكور وبكورة وباكورة .

(٣) سبقت ترجمته فى ص ٤٧٩ .

(٤) فى الأصل : « تافه » ، صوابه من اللسان ( ١١ : ١٩٨ ) .

[٥٥٤] وقال أتيته في غبش السَّوَادِ ، أَى فى ظلمةٍ . ويقال : قد أحصنه فلانٌ

عن أمره ، أَى منعه أن يعلم أمره . وقال : قد تبرّيت له ، أَى تعرّضت له .  
وقال : دانه الناسُ ، أَى دانوا له ، خضعوا له . وقال : دنته ديناً مآ ،  
أَى أطعته . وقال : التّأبَل : تأبَل القِدْرُ ، همزها . وقال بعضهم تأبَلْتُ  
القِدْرَ ، وبعضهم لم يهمزها . وتآبَلَتْ وتَبَلَّتْ .

وقال : السَّعِيع : الزُّؤَان الذى يكون فى الحنطة ، الواحدة سَعِيعَة .  
والزُّؤَان : الشَّيْلَم ، يهمز ولا يهمز ، الواحدة زُؤَانَة . والمُرِيرَاء : حبة  
سوداء تكون فى الحنطة فيُمِرّ الطَّعامُ منها .

وقال : ( طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَأَبٍ <sup>(١)</sup> ) فنصب .

وقال : السَّلَمَة . الحجر . وقال : توجَّبت <sup>(٢)</sup> نعمة من غنى فأنا أحتلبها  
وجبةً ، أَى مرّة فى اليوم . وقال ما أطعم عياله إلّا الوجبة والوزمة ؛  
وقد وجَّبهم ووزَّهم . والعنز لَجَبَة ، إذا قلّ لبنها عند فطام ولدها

\* يحلب لى فيها اللّجَاب الغِزارُ \*

قال : إذا فَطَمَتْ ولدها فهى لَجَبَة . وقال : إذا أُغِبَّت صُرِّيت ، وهى

(١) هى قراءة ابن محبسن ، كما فى إتحاف فضلاء البشر ٢٧٠ فى سورة  
الرعد . وهو عطف على « طوبى » المنصوب بإضمار « جعل » ، أو على المصدرية كما  
قالوا سقيا ، أو بتقدير النداء للتشويق ، أَى يا طوبى لهم ويحسن مأب . انظر  
تفسير أنى حيان ( ٥ : ٣٩٠ ) ، حيث نسب قراءة النصب إلى عيسى الثقفى .  
(٢) فى الأصل : « أسلمت » محرف .

(٣) لم أجد هذا الفعل فى المعاجم . وفيها « وجبت » .

عَنْزُ صَرَّى<sup>(١)</sup> ، أَى مُصَرَّاةٌ وَمُصَرَّاةٌ<sup>(٢)</sup> . ونعجةٌ صَرَبَاءٌ وَصَرِيَّةٌ . [٥٥٥]  
وأنشد : لمغلس الأسدي :

لَيَالِي لَمْ تُنْتَجِ عُدَامٌ خَلِيَّةٌ تُسَوِّقُ صَرِيًّا فِي مُقْلَدَةٍ صُهَبٍ<sup>(٣)</sup>  
وقال معزى صراء<sup>(٤)</sup> ، ممدود . وقال :

نَدِرُ الْحَرْبِ بِالزُّرْقِ النَّوَاجِي وَنَحْلُهَا إِذَا صُرِيَتْ صِرَاهَا<sup>(٥)</sup> ٢٢٦  
وقال : ما جاءني إلا بهذا قد جزم . فإن استقبلتها ألفٌ ولامٌ  
خففتها<sup>(٦)</sup> .

وقال السلَّان : تنبت الضَّعة<sup>(٧)</sup> واليَنَم والحَلمة ، والواحد سالٌ  
وسليل ، وهى سهلية<sup>(٨)</sup> .

وقال : مياه العراق<sup>(٩)</sup> مياهُ بنى سعد بن مالك ، وتقيّد . ماء بنى ذهل بن

(١) كذا ضبطت في الأصل ، وهو تسمية بالمصدر ، يقال صريت الناقة  
صرى وأصرت : تحفل لبنها في ضرعها .

(٢) يقال صرى الناقة وأصرها ، بالتشديد والهمز : حفلها .

(٣) الخلية : الناقة التى خلّيت للحلب . والتسويق : السوق . والبيت ورد  
بهذا الضبط في اللسان (١٩ : ١٩١) .

(٤) كذا ضبطت في نسخة الأصل .

(٥) عني بالزرق الرماح لزرقه أسنّها . والنواجي : السريعات . وأصلها في الإبل .

(٦) كذا وردت هذه العبارة في الأصل .

(٧) الضعة ، بالفتح : شجر من الحمض ، ومادته وضع أو ضعو .

(٨) أى من النبات الذى ينبت في السهل . وفي الأصل : « سهلة » .

وأما السليل فهو مجرى الماء في الوادى ، وقيل وسطه حيث يسيل معظم الماء .

(٩) ذكرها ياقوت ، وقال : « مياهُ بنى سعد بن مالك وبنى مازن » .

[٥٥٦] ثعلبة ومياه بنى مازن . وتَقْتَد : اسم ماء <sup>(١)</sup> .

وقال : استعرق إبلكم ، إذا أتت ذلك المكان <sup>(٢)</sup> . وإنَّ إبلَكَ  
لِعِرَاقِيَّة ، تنسبها إلى العِرْق ، وهو موضع فيه سَبَخَةٌ تُنبت الشَّجَرُ  
ويقال : إنَّما سُمِّيت العراق لِعِراق البَحْر ، وهو ما كان قريباً من البحر .  
وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عِراقاً ، كما يسمون هاهنا  
السَّيف ، جمعها أسياف ، وهو ما قُرِب من البحر .

وقال : هذا مالٌ خَلَّةٌ ، أى مهزول ، وهو مِخْلٌ . ويقال للقوم :  
مُخْلُونَ <sup>(٣)</sup> أى مُهْزِلُونَ ومُرِقُونَ .

وقال : قد حَقِبَ المطر عن هذه البلاد حتى هلكت إذا لم تُنْظَر .  
وقال : « يارا كَبْأَ إِمَّا عَرَضْتُ » <sup>(٤)</sup> يريد إِمَّا عَرَضْتُ . وقال بعضهم :  
« يارا كَبْأَ أَمَّا عَرَضْتُ » فَفَتَحَ <sup>(٥)</sup> .

(١) تَقْتَد ، بفتح التاءين وسكون القاف : ركية بعينها فى شق الحجاز ،  
من مياه بنى سعد بن بكر بن هوازن .

(٢) أى العراق ، بالكسر . وسيأتى تفسيرها . وانظر اللسان ( عرق ١١٤ ) .

(٣) فى الأصل : « مُخْلُونَ » .

(٤) هذا جزء من بيت ، قد جاء فى قصائد للعرب ، منها قصيدة عبد يغوث  
فى الفضليات ( ١ : ١٥٤ ) :

يا راكباً إِمَّا عَرَضْتُ فبلغن ندمائى من نجران ألا تلاقيا  
وقصيدة مالك بن الرِّيب فى جمهرة أشعار العرب :

فيا راكباً إِمَّا عَرَضْتُ فبلغن بنى مالك والرِّيب ألا تلاقيا  
وأُنشد فى مجموعة المعانى ١١١ قول عبد الرحمن بن دارة :

يا راكباً إِمَّا عَرَضْتُ فبلغن مغلفة عنى القبائل من عكل  
وانظر الخزانة ( ١ : ٢١٣ - ٣٢٠ ) واللسان ( ٩ : ٣٥ ) .

وقال : إِنَّهُ لَعِضٌ سَفَرٍ ، إِذَا كَانَ جَلْدًا . [ ٥٥٧ ]

وقال : المهايع : [ جمع مَهْيَع ، وهو الطريق الواضح الواسع <sup>(١)</sup> ] .  
العِدَّةُ العائِنُ من الماء <sup>(٢)</sup> العِدَّةُ : الذي له مادَّةٌ . عائِنٌ : سَائِلٌ ، عانِ  
يَعِينُ عَيْنًا .

وقال : قد عاهت الإبل إلى الماء تهيع ، وهَلَعَتْ إليه ، إِذَا عطشت وأرادته .  
وقال : « إِنَّ عَلَى فُلَانٍ لِإِبِلًا عَجَاسًا » [ جِلَّةٌ . عَجَاساء <sup>(٣)</sup> ] : أَى  
كَبِيرَةٍ . جِلَّةٌ : أَى مَسَانٌ .

وقال : هَوَّ صَدَى إِبِلٍ ، أَى ، لَزُومٌ لَهَا يُحْسِنُ الْقِيَامَ عَلَيْهَا <sup>(٤)</sup> . وهو  
سُرْسُورٌ مَالٍ ، وَخَالَ مَالٍ . وَالْخَائِلُ : الْقَهْرَمَانُ <sup>(٥)</sup> إِزَاءُ مَعَاشٍ <sup>(٦)</sup> .  
وقال : نقول للجمال إِذَا أعجبنا وأردنا أَنْ نتخذه فحلًا : أَقْرُمُوا <sup>(٧)</sup>  
جَمَلَكُمْ . أَى عَفْوُهُ فَلَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ — وَنَعْمُوهُ . وَهُوَ الْمُقْرَمُ ، وَهُوَ الْقَرَمُ .

( ١ ) بمثل هذه التكملة يلتئم الكلام .

( ٢ ) فى الأصل : « من الها » .

( ٣ ) تكملة يقتضيهما السياق .

( ٤ ) انظر اللسان ( صدى ١٨٧ ) .

( ٥ ) القهرمان ، بفتح القاء والراء ، كما فى لفظه الفارسى . انظر لاستينجاس  
٩٩٦ . ويقال قهرمان بضم القاف ، كما فى اللسان . وزعم الجوالقى فى المغرب ٨ أن  
أصله « قيرمان » .

( ٦ ) كذا وردت العبارة ناقصة . وفى اللسان ( ١٨ : ٣٤ ) إنه لإزاء مال  
إذا كان يحسن رعيه ويقوم عليه . وأنشد لحميد :

إزاء معاش لا يزال نطاقتها شديداً وفيها سورة وهى قاعد  
( ٧ ) فى الأصل : « قروما » والصواب ما أثبت .

[٥٥٨] عَفْوُهُ : لَا يَرْكَبُهُ أَحَدٌ . يُقَالُ : قَدْ عَفَا ظَهْرُهُ يَعْفُو ، إِذَا لَمْ يُرْكَبْ وَكَثُرَ

لَحْمُهُ وَنَبَتَ وَبَرُّهُ . وَعَفَا الْمَالُ وَعَفَا الْقَوْمُ ، إِذَا كَثُرُوا .

وَقَالَ : « إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَفَرًا <sup>(١)</sup> ، وَلَمْ تَرَفِهَا مَطَرًا ، فَلَا

تَلْحِقُ <sup>(٢)</sup> فِيهَا إِمْرَةٌ وَلَا إِمْرًا ، وَلَا سَقِيًّا ذَكَرًا » تَصْغِيرُ سَقَبٍ . وَالْإِمْرَةُ :

الرَّجُلُ الَّذِي لَا عَقْلَ إِلَّا مَا أَمَرَتْهُ بِهِ . أَيْ لَا تُرْسِلُ فِيهَا رَجُلًا لَا عَقْلَ لَهُ ،

يُرِيدُ فِي الْإِبِلِ . وَالْإِمْعَةُ : الَّذِي يَصْحَبُ ذَا مَرَّةٍ وَذَا مَرَّةٍ ، وَلَيْسَ لَهُ رَأْيٌ .

وَقَالَ : لَقَدْ تَلَكَّدَ بِأَيْلِهِ مَا اسْتَطَاع ، أَيْ تَتَبَعَ بِهَا الْخُضْرَةَ حَيْثُ كَانَ ،

وَذَلِكَ التَّلَكُّدُ .

وَقَالَ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أُرِدَ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي الْجَزْءِ <sup>(٣)</sup> وَلَوْ شَاءَ آخِرُهَا ٢٢٧

عَنِ الْمَاءِ . أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ فَارَقْتَ خَلِيطًا لَا تَلْقَى مِثْلَهُ أَبَدًا . يَعْنِي الْجَزْءَ .

وَقَالَ : الْبَوَائِكُ : الْعِشَارُ الْخِيَارُ ، وَاحِدُ الْبَوَائِكِ بَائِكٌ .

وَقَالَ : تَقُولُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ حَسَنَاءَ : « كَأَنَّهَا فَرَسٌ شَوْهَاءٌ »

وَالشَّوْهَاءُ : الْحَدِيدَةُ النَّفْسِ <sup>(٤)</sup> .

وَقَالَ : الْحَبُّ مِنَ الْأَرْضِ : مِثْلُ السَّالِ <sup>(٥)</sup> وَهِيَ الْخُبَابُ .

(١) السَّفَرُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْقَنْجَرُ ، وَأَنْشَدُوا لِلْأَخْطَلِ :

إِنِّي أَبَيْتُ وَهَمَّ الْمَرْءِ يَبْعَثُهُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يَفْرَجَ السَّفَرُ

(٢) رَوَايَةُ اللَّسَانِ (٥ : ٩٢) : « فَلَا تُرْسِلُ فِيهَا » . وَفِي الْمَقَائِيسِ

(١ : ١٣٨) : « فَلَا تَلْحَقَنَّ » .

(٣) الْجَزْءُ : أَنْ تَجْزَأَ الْإِبِلُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ .

(٤) الْأَجْدَرُ أَنْ يُجْعَلَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ شَوْهَاءٌ ، أَيْ طَوِيلَةٌ رَاضِيَةٌ مُشْرِفَةٌ .

(٥) سَبَقَ تَفْسِيرُ السَّالِ فِي ض ٢٩٠ ، ٤٨٣ .

وقال : قد غبَّ اللَّحْمُ عنده وربَّع ، أخذهُ مِنَ النَّبِّ وَالرَّبِّع <sup>(١)</sup> . [ ٥٥٨ ]  
 وقال : قد أصبحَ بعيرُكم مُستَحِيرًا ، أى ظالماً .  
 وأنشد :

\* كَمْشَى الْكَسِيرُ غدا مُسْتَحِيرًا <sup>(٢)</sup> .  
 وقال : إنَّ فلانًا لنَمُورَ الْهَمِّ ونَمُورَ النِّيةِ <sup>(٣)</sup> أى بُعِيدَ النِّيةِ وَالْهَمِّ .  
 وأنشد :

وكنْتَ إِذا لم يَصُرْنى الْهَوَى ولا حُبُّها كانَ هَمِّ نَمُورًا <sup>(٤)</sup> .  
 يَصُورُنِ : يُعِيلُنِ نَمُورًا ، أى بُعِيدًا .  
 وقال : قدْ هاجتْ بِنارِ رِيحٍ فَخِيرٍ <sup>(٥)</sup> أى شَدِيدَةٍ .  
 وقال : قدْ أَكْرَيْنَا الْحَدِيثَ اللَّيْلَةَ <sup>(٦)</sup> ، أى أَطْلَنَّا ؛ وقد كَرَيْنَا فى النُّومِ ،  
 أى نَعَسْنَا .

وقال : قد وَرَى مِنْ حُبِّها وَهُوَ مَوْرَى ، وقد وَرَتْهُ فُلانَةٌ . ويقال قد  
 ( ١ ) الْغَبُّ فى الْحِمَى : أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدَعِ آخَرَ . وَالرَّبِّعُ فِيهَا : أَنْ يَحْمَ  
 يَوْمًا وَيَتْرَكَ يَوْمَيْنِ لَا يَحْمُ وَيَحْمُ فى الرَّابِعِ .  
 ( ٢ ) كَذَا . وَلَعَلَّهَا « مُسْتَحِيرًا » بِالزَّائِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَحْيِزُ الرَّجُلَ وَتَحُوزُ .  
 إِذَا أَرَادَ الْقِيَامَ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ذَلِكَ .

( ٣ ) فى الْأَصْلِ : « لَنَعْرَ الْهَمُّ وَنَعْرَ النِّيةُ » .  
 ( ٤ ) أَتَشَدُّ الْبَيْتُ فى اللِّسَانِ ( ٧ : ٨٠ ) .  
 ( ٥ ) فى الْأَصْلِ : « فَخِيرٌ » وَلَا وَجْهَ لَهُ . وَنَخْرَةُ الرِّيحِ ، بِالضَّمِّ : شَدَّةُ  
 هُبُوبِهَا .

( ٦ ) هُوَ فى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ  
 لَيْلَةٍ فَأَكْرَيْنَا فى الْحَدِيثِ » .

[٥٦٠] وَرَأَاهُ الْفَيْظُ وَالْحَسَدُ . وَيَقَالُ : هَذَا بَعِيرٌ مَوْرِيٌّ ، إِذَا أَصَابَهُ دَاءٌ فِي جَوْفِهِ  
 مِنَ الْعَطَشِ . وَ [ تَقُولُ الْعَرَبُ : أَيُّ الْوَرَى <sup>(١)</sup> ] هُوَ ؟ الْوَرَى : الْخَلْقُ .  
 وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

هَلُمَّ إِلَى أُمِّيَّةٍ إِنَّ فِيهَا شِفَاءَ الْوَارِيَاتِ مِنَ الْغَلِيلِ <sup>(٢)</sup>

وَقَالَ : التَّكْسُ : الْمَائِقُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُمُ الْأَنْكَاسُ ؛ وَمِنَ السِّهَامِ  
 الْمُنْكَوسِ <sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ : يَا لَيْتَنَا نَزَوَّجَ الْكِفَاءَ ، يَقُولُ : هُوَ كَقَوْلِهِمْ . وَأَنْشُدْ :

وَلَا فِي كِفَاءٍ مِنْ لَحِيمِ أَيْةٍ إِذَا حَلَّ يَوْمًا فِيهِمُ الْمُتَجَرِّمُ <sup>(٤)</sup>

وَقَالَ : الْأَكْفَاءُ : الْقُرْنَاءُ <sup>(٥)</sup> ، الْوَاحِدُ كُفْءٌ .

وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ . . . <sup>(٦)</sup> مِنَ الْأَرْضِ الْمَشْرِفِ . وَالْجُمْدُ : الْقَارَةُ الْعَظِيمَةُ ،  
 وَهِيَ الْجِمَادُ .

وَقَالَ : غَدَاً الْغَدَاةَ وَلَيْسَ لَهُ بَعْدَهُ يَتِمُّ شَيْءٌ ، أَيُّ يَكُونُ مَا وَرَاءَهُ

(١) التكملة من اللسان (ورى ٢٦٩) .

(٢) البيت في اللسان (٢٠ : ٢٢٦) بدون نسبة .

(٣) هو الذى يجعل نسخه نصلا ونصله سنخاً فلا يرجع كما كان ولا يكون فيه خير .

(٤) كذا ورد صدر البيت . والمتجرم : الذى يتجنى على غيره ما لم يحنه .

(٥) في الأصل : « الغرباء » وإنما الكفء النظير والمثل .

(٦) باقى الكلمة مطموس فى الأصل .



ما يهيمه . وقال : غَدَاً من عندنا وليس بذى يَتَمَّ<sup>(١)</sup> . وقال : رَجُلَةٌ من [٥٦١] الوحش ورجلة من الجراد ، أى جماعة .  
وأنشد :

والعين عَيْنَ لِيَّاحٍ لَجَلَجَتَ وَسَنًا      لِرَجُلَةٍ مَن بَنَاتِ الْوَحْشِ أَطْفَالِ<sup>(٢)</sup>  
وقال : مَعْدِنٌ مُرْكِزٌ ، إذا كان فيه ذهب كثير أو فضة<sup>(٣)</sup> .

وقال : \* بِيضٌ يَعَالِيلُ<sup>(٤)</sup> \*

[عُلَّتْ] مرّة بعد مرّة ، أى عُلَّتْ من العَلَلِ .

وقال : أَفَلَقْتُ : أَكْثَرْتُ مِمَّا كَانَ<sup>(٥)</sup> .

وقال : نَطَتْ غَزَلَهَا ، أى سَدَّتْهُ ، تَنْطُو نَطْوًا .

وأنشد<sup>(٦)</sup> :

(١) اليتم ، بالتحريك : الحاجة ؛ قال عمران بن حطان :

وفراً غنى من الدنيا وعيشتها      فلا يكن لك فى حاجاتها يتم

(٢) أى هذه العين تشبه عين اللياح . واللياح ، بالفتح والكسر : الثور الأبيض . والطفل : الصغير من كل شيء . والبيت فى اللسان (١٣ : ٢٩٠) .

(٣) فى اللسان : « أركز المعدن : وجد فيه الركاز » . والركاز : قطع الذهب والفضة تخرج من الأرض أو المعدن .

(٤) جزء من بيت لكعب بن زهير فى بانث سعاد ، وهو بتمامه :

تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه      من صوب سارية بيض يعاليل

انظر شرح بن هشام ٢٣ واللسان (١٣ : ٥٠٠) . وأنشد للكُميت :

كان جماناً واهى السلك فوقه      كما انهل من بيض يعاليل تسكب

(٥) المعروف : أفلق ، إذا جاء بعجب .

(٦) الرجز التالى فى اللسان (٢٠ : ٢٠٥) .

ذَكَرْتُ سَلْمَى ذِكْرًا تَشَوْفًا . وَهَنْ يَذْرَعَنَّ الرَّقَاقَ السَّمْلَقًا <sup>(١)</sup>  
ذَرَعَ النَّوَاطِي السَّحْلَ الْمَدَقَّ <sup>(٢)</sup> خُوصًا إِذَا مَا اللَّيْلُ أَتَقَى الْأَرْوَقَ <sup>(٣)</sup>

السَّحْلُ ، يريد من السَّحِيل . مدققًا : دقيق .

خَرَجْنِ مِنْ تَحْتِ دُجَاهِ مُرْقَا <sup>(٤)</sup> لَأُمُّ غَيْلَانَ أَكَلْتُ مِرْفَقًا <sup>(٥)</sup>  
أَيُّ قَدْ أَعَيْتُ .

وَرُكْبَةً مِنِّي إِذَا تَشَبَّرَقَا <sup>(٦)</sup> غِنَى الْقَمِيصُ وَتَلَيْتُ الْإَيْنَقَا  
وَمَا يُقِيمُ النَّاجِيَاتِ الْمُرْقَا <sup>(٧)</sup> أَهْلِيْقَ مِنْهَا وَالطَّوِيلَ السَّهْوَقَا <sup>(٨)</sup>  
إِلَّا غَلَامٌ لَمْ يَكُنْ مُعَشَّقَا . خَلْفَ الْمَطْيِ رَجُلًا مُخْرُورَقَا <sup>(٩)</sup>  
أَيُّ يَدُورُ <sup>(٩)</sup> .

(١) الرقاق ، بالفتح : الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت  
صلابة . والسملق : القفر الذى لا نبات فيه . والبيت وتاليه فى اللسان ( ذرع  
٤٥٠ ) .

(٢) النواطى : جمع ناطية ، وهى التى تسدى الغزل . والسحل ، بضمـتين :  
جمع سحل بالفتح . وهو ثوب أبيض رقيق .

(٣) الخوص : جمع أخوص وخوصاء ، وهى الغائرة العيون . والأروق :  
جمع رواق . وهو ستر يمد دون السقف . وألقى الأروق : اشتد ظلامه . والبيت  
وتاليه فى اللسان ( روق ٤٢٥ ) .

(٤) المروق : سرعة الخروج .

(٥) أم غيلان ، لعله اسم ناقته .

(٦) يقال : شبرق الثوب : قطعه ومزقه .

(٧) الهيق : الطويل . والسهوق : الطويل ، كالسهوق .

(٨) الرجل : الراجل . وفى الأصل : « زحلا » صوابه فى اللسان ( خرق

٣٦٤ ) . والمخرورق : الذى يدور على الإبل فيحملها على مكروهما .

(٩) انظر التنبيه السابق .

لَمْ يَعْدُ صَوْبُ دِرْعِهِ أَنْ نَطَقَا وَلَا عَدَا فَضْلُ يَدَيْهَا الْمِرْفَقَا<sup>(١)</sup> [٥٦٣]

صَوْبُهُ : مَا انْصَبَّ مِنْهُ ، أَيْ سَفُلَ . نَطَقَا : أَيْ بَلَغَ الْمَنْطِقَ<sup>(٢)</sup> . يُرِيدُ

بِدِرْعِهِ جَبَّةً صَوْفٍ قَصِيرَةً .

لَمْ تَرَ ذَرْعَ نَاجِيَاتٍ أَفْلَقَا مِنْ ذَرْعِيهِمْ يَوْمَ غُلْنَ الْأَبْرَقَا<sup>(٣)</sup>

أَيْ أَبْعَدَ .

صَوَادِرًا عَنْ ذَاتِ رَجُلٍ حِزَقَا<sup>(٤)</sup> يَقْلِبُنِ لِلرَّأْيِ الْبَعِيدِ الْحَدَقَا<sup>(٥)</sup>

\* تَقْلِبَ وَلِدَانِ الْمِرَاقِ الْبُنْدُقَا \*

وَقَالَ : تَنَاحَرُوا<sup>(٦)</sup> عَلَى الطَّرِيقِ ، إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضًا . قَالَ :

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ تَنَاحَرُوا<sup>(٦)</sup> عَنِ الطَّرِيقِ إِذَا عَدَلُوا عَنْهُ .

قَالَ : تَأَيَّتَ عَلَيْهِ ، أَيْ انْتَظَرْتَهُ . وَقَالَ : هَذِهِ لُغَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

(١) يَدَيْهَا ، أَيْ يَدَى الدَّرْعِ . وَالْدَّرْعُ : الْقَمِيصُ ، يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ ، أَرَادَ بِهِ الْجَبَّةَ ، كَمَا سَيَأْتِي .

(٢) الْمَنْطِقُ : مَوْضِعُ النِّطَاقِ فِي الْوَسْطِ .

(٣) الدَّرْعُ : مِقْدَارُ سَعَةِ الْخَطْوِ . وَغُلْنَ الْأَبْرَقَ : قَطَعْنَهُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ

الْمُثَقَّبِ :

قَطَعْتَ بَفْتَلَاءِ الْيَدِينِ ذَرِيعَةً يَغُولُ الْبِلَادَ سَوْمَهَا وَبَرِيدَهَا

انْظُرِ الْمَفْضُلِيَّاتِ ( ١ : ١٤٨ ) . وَفِي الْأَصْلِ : « قَلْنِ » مُحَرَفٌ .

(٤) ذَاتِ رَجُلٍ : مَوْضِعٌ . حِزَقًا : جَمَاعَاتٍ . فِي الْأَصْلِ : « صَوَادِيَا »

مُحَرَفٌ .

(٥) الرَّأْيُ : الرُّؤْيَا وَالنَّظَرُ . وَفِي الْكِتَابِ : ( رَأَى الْعَيْنَ ) . وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ

( ٢٠٠ : ٢٠٥ ) : « لِلنَّأْيِ الْبَعِيدِ » .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « يَتَاجَرُوا » فِي الْمَوْضِعَيْنِ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ . وَانْظُرِ

الْقَامُوسَ ( نَحَرَ ) ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا صَاحِبُ اللِّسَانِ .

[٥٦٤] تَأَيَّتَ عَلَيْهِ؛ وَهِيَ أَكْثَرُهُمَا وَتَأَيَّتْ : تَعَدَّتْ ، لَا يُقَالُ فِي هَذَا غَيْرَ هَذَا .

وَقَالَ : أُمُّ حُمَارٍ تَكُونُ فِي الْمَاءِ سُودَاءَ ، لَهَا قَوَائِمٌ كَثِيرَةٌ <sup>(١)</sup> .

وَقَالَ : دَابَّةٌ تَكُونُ فِي جِوَارِ الْحَيَّاتِ مَنَقَطَةٌ بِسَوَادٍ وَيَبَاضٍ ، يُقَالُ لَهَا : فَالَاةُ الْخَشَاشُ <sup>(٢)</sup> . يُرِيدُ فَالِيَةَ الْحَيَّةِ <sup>(٣)</sup> ، وَهِيَ لُغَةٌ طَيِّ ، يُرِيدُ أَنَّهَا تَقْلِبُهَا . مِنْ فَلَيْتَ رَأْسَهُ .

وَقَالَ : الشَّاجِبُ . الْيَابِسُ . وَأُنْشِدَ .

لَوْ أَنَّ سَلَمَى سَاوَقَتْ رِكَابِي وَشَرِبَتْ مِنْ مَاءِ شَنْ شَاجِبٍ <sup>(٤)</sup>  
لَأَصْبَحْتُ تَشْكُو إِلَى الْقَرَائِبِ مِنْهَا رِثَانًا شُعْتُ الْقَصَائِبِ <sup>(٥)</sup>  
سَاوَقَتْ ، أَيْ تَسِيرُ مَعَهَا . رِثَانٌ . مِنَ الرَّثِّ . وَشَجَبَ يَشْجُبُ : فِي  
الْهَلَاكِ وَالْيُسْرِ جَمِيعًا ، شَجَبًا وَشُجُوبًا .

(١) فِي الْمَخْصَصِ ( ١٣ : ١٨٩ ) حَيْثُ نَقَلَ هَذَا التَّفْسِيرَ : « أُمُّ حُمَارٍ » ،  
مَحْرُوفَةٌ . وَانْظُرْ مَقَابِيِسَ اللُّغَةِ ( ١ : ٢٥ ) وَالْمُزْهَرَ ( ١ : ٥١٦ ) . وَعِنْدَ الدِّمِيرِيِّ :  
« أُمُّ حُمَارٍ بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ : الْغَزَالَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ » ، يَعْنِي فِي الْمَرْصَعِ .  
(٢) الْخَشَاشُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَيَّةُ . وَأُنْشِدَ :

\* قَدْ سَأَلْتُ الْأَفْعَى مَعَ الْخَشَاشِ \*

وَيُقَالُ لِتِلْكَ الدَّابَّةِ أَيْضًا : « فَالِيَةُ الْأَفَاعِي » . انْظُرِ الْحَيَّوَانَ ( ٣ : ٥٠٠ )  
وَاللِّسَانَ ( فُلَى ) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « يُرِيدُ فَالِيَةَ يُرِيدُ الْحَيَّةَ » ، بِإِقْحَامِ الْكَلِمَةِ الثَّالِثَةِ .

(٤) الشَّنْ : الْقُرْبَةُ الْخَلْقُ . وَالْبَيْتُ وَسَابِقُهُ فِي اللَّسَانِ ( شَجَبَ ٤٦٦ ) .

(٥) الْقَصَائِبُ : جَمْعُ قَصِيصَةٍ ، وَهِيَ الْخَصْلَةُ الْمَلْتَوِيَّةُ مِنَ الشَّعْرِ .

وقال : البَهْلُ : القليل الحَقِير . يقال : أعطاهُ قليلاً بَهْلاً . وأنشد : [٥٦٥]  
 وأعطاك بَهْلاً منهما فرضيته وذو اللبِّ للبهل الحَقِير عَيُوفُ<sup>(١)</sup>  
 وقال : نَحَلَات متناوحات ، إذا كان بعضهن قريباً من بعض . وكذلك  
 الإبل والناس وغيرهم . وأنشد :

كَأَنَّكَ نَشْوَانٌ تَمِيلُ بِرَأْسِهِ مُجَاجَةٌ زِقٍّ شَرَبَهَا مَتَاوَحُ<sup>(٢)</sup>

أى قريبٌ .

وقال : فثأ عنه<sup>(٣)</sup> ، أى انكسر عنه . وأنشد :

تَقُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنُدِيعُهَا وَنَقْشُهَا عَنَّا إِذَا حَمِيَهَا غَلَا<sup>(٤)</sup>

ويقال : قد فثأتُ غضبه ، وفثأت الحارَّ بالبارد ، أى كسرتَه . وقوله  
 نُدِيعُهَا ، الإِدَامَةُ : أن يترك القدرَ على النار بعد ما تمضج ولا يُوقد تحتها  
 ولا يُنزلها ، فتلك الإِدَامَةُ . يقال : أدعى قِدْرَكَ .

(١) البيت في اللسان ( بهل ٧٦ ) .

(٢) الشرب ، بالفتح : جماعة الشاربين . والمتناوح سياقى في التفسير أنه  
 القريب ، وأصل التناوح التقابل .

(٣) في الأصل : « فثأ عنه » محرف .

(٤) البيت ينسب للناطقة الجعدى ، ويروى للكميت . انظر اللسان ( ١ ) :  
 ( ١١٥ ) . وأنشده في ( دوم ١٠٧ ) بدون نسبة . وفي الأصل : « إذا جيمها » صوابه  
 من اللسان .

[٥٦٦] وقال : ذُكُورُ الْأَسْمِيَّةِ<sup>(١)</sup> : التي تجيء بالمطر الشديد والبرد .  
وأنشد :

والله لو كنتم بأعلى تَلَمَّةٍ من رؤس فيفا، أو برؤس صِمَادٍ<sup>(٢)</sup>  
صِمَاد : جبل .

لسمعتم من ثم وقع سيوفنا ضرباً بكل مُهَنَّدِ جَمَادٍ<sup>(٣)</sup>  
جَمَاد : قاطع .

والله لا يرعى قيلٌ بعدنا خِضَرَ الرَّمَادَةِ آمِنًا برِشَادٍ<sup>(٤)</sup>  
قال : الْجَمْد : القِطْع ، وهو في الثوب : الْخُرْقُ الْخِضِر ، يريد العشب  
وقال : الزَّمَل . الرَّجَز . وأنشد :

لا يُغْلِبُ النَّازِعُ مَا دَامَ الزَّمَلُ<sup>(٥)</sup> إذا أكبَّ صامتاً فقد حمل  
يقول : ما دام يرجز فهو قوَّى .  
وأنشد :

- 
- (١) الْأَسْمِيَّة : جمع سماء ، وهو السحاب والمطر . قال الطرماح :  
ومحاه تَهْطَالُ أَسْمِيَّةٌ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ تَرْدُهُ  
(٢) فيفا ، بفاءين : مقصور فيفاء ، موضع . وصماد ، بالكسر : جبل .  
والأبيات رواها ياقوت في (صماد) عن أبي عمرو الشيباني . والأول والثاني في  
اللسان (جمد ١٠٧) ورواية الأول فيه : « من رأس قنفذ » .  
(٣) رواية اللسان : « لسمعتم من حر » .  
(٤) الرمادة ، من بلاد بني تميم ، كما فسره ياقوت بعد الإنشاد .  
(٥) النازع : الذي يستقى بالدلو ينزع بها الماء . والبيت وقرينه في اللسان  
(١٣ : ٣٣١) .

ومن العِطِيَّة ما تُرَى جَذْماءٌ ليس لها بُذَارَةٌ<sup>(١)</sup> [٥٦٧]  
 أَى نَزَلٌ . يقال طعام كثير النَّزْل والبُذَارَةُ ، وهو نَزْلٌ ، وكثير  
 البُذَارَةُ وبَذَرَ . وقال : لو بَذَرْتَ فَلاناً لوجدته رجلاً ، أَى لو جرَّبته .  
 وأنشد :

أَلْفُهُمُّ بِالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَمَا لَفَّتِ الْعِقْبَانُ حِجْلِي وَغَرَّغَا<sup>(٢)</sup>  
 الْغَرَّغَرُ : دَجَاجُ الْحَبَشِ ، والواحدة غَرَّغَرَةٌ . وَالْحِجْلَى : جماعةٌ ،  
 واحدها حِجْلَةٌ<sup>(٣)</sup> . وجماعة الظَّرَبَانِ ظَرْبِيٌّ وَظَرَايِينُ وَظَرَابِيٌّ ، وهو دُوَيْبَةُ  
 أَبَقَعُ يَكُونُ فِي الْمَقَابِرِ أَصْغَرُ مِنَ السَّنُورِ شَيْئاً .  
 وقال : زَيْتٌ<sup>(٤)</sup> إِنْفَاقٌ .

( ١ ) البيت في اللسان ( بذر ١١٣ ) .

( ٢ ) البيت في اللسان ( غرر ٣٢٤ ) حيث أنشده عن أبي عمرو الشيباني .  
 وكذلك أنشده الإسكافي في مبادئ اللغة ص ٢٠٢ .

( ٣ ) الصواب أَنَّهُ واحدها « حجل » ، وأما « حجلة » فهي واحدة الحجل .

( ٤ ) كذا جاء . وفي اللسان ( ١٢ : ٢٣٨ ) : « زيت إنفاق » . وأنشد :

إذا سمعن صوت فحل شقشاق قطعن مصفراً كزيت الإنفاق

وفي تذكره داود الأنطاكي : « إنفاق : ما اعتصر من الزيت قبل إنضاجه » .

وذكر في مادة ( زيت ) عند الكلام على الزيتون : « فإن أخذ أول ما خضب بالسواد

ودق ناعماً وكب عليه الماء الحار ومرس حتى يخرج فوق الماء فهو المغسول ، ويسمى

زيت إنفاق » . وفي المعتمد لابن رسول الغساني ص ١٤٩ - ١٥٠ : « الزيت المعمول

من الزيتون الغض هو زيت الإنفاق » . وفيه أيضاً : « وزيت الإنفاق المعتصر من

الزيتون الأخضر . . . » . وفيه : « الزيت مستخرج من الزيتون الفج والمدرّك .

وأجوده زيت الإنفاق وهو المستخرج من الفج » . ففيه لغتان غير التي ذكر ثعلب ، هما

« زيت إنفاق » بالإضافة إلى النكرة ، و « زيت الإنفاق » بالإضافة إلى المعرف .

[٥٦٨] وقال : أَخْرُوسٌ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَرْغُو ، وَهِيَ الْكَتُومُ .

وقال : إِبْرُ الدَّوْمِ ، وَهُوَ شَجَرُ الْمُقْلِ : سَعْفُهُ <sup>(١)</sup> .

وقال : وَجَدْتُ أَثْرَهُ . . . . <sup>(٢)</sup> النَّدَى .

وقال : قَدْ نَكَّلَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، إِذَا أَوْقَعَ بِهِ . وقال : الْحَشِيكَ : الْقَضِيمُ

تَقْضَمُهُ الدَّابَّةُ ، وَهُوَ الشَّعِيرُ . يَقُولُ : أَحْشَكَتِ الدَّابَّةُ : أَقْضَمَتْهَا .

وقال : طَلَبْتُ أَثْرًا فَاسْدَيْتُهُ ، أَيْ أَصْبَيْتُهُ <sup>(٣)</sup> .

وقال : خَوَّةُ الْوَادِي <sup>(٤)</sup> : جَانِبُهُ .

وقال : الْبَصْقَةُ : حَرَّةٌ إِلَّا أَنَّهَا مَرْتَفَعَةٌ ؛ وَهِيَ الْبِصَاقُ .

وقال : قَدْ حُمَّ قُدُومُ فُلَانٍ يُحْمُّ حُمُومًا ، مِثْلَ أَحَمَّ ، أَيْ حَضَرَ .

يُقَالُ : جَنَفَ عَلَيْهِ وَأَجَنَفَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيْ جَارَ عَلَيْهِ ؛

وَالْمَصْدَرُ الْجَنَفُ .

وَلَمْ تَضْبُطْ هَمْزَتَهُ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي ذَكَرْتَهُ . وَسَرَّ ذَلِكَ أَنَّ الْكَلِمَةَ غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ ، وَيَكَادُ يَنْفَرِدُ بِهَا صَاحِبُ اللِّسَانِ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِ الْمَعَاجِمِ . وَفِي مَعْجَمِ إِسْتِئْنِجَاسِ الْفَارْسِيِّ الْإِنْجِلِيزِيِّ ص ١١٢ « إِنْفَاقٌ — بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ — Oil of olives » ، أَيْ زَيْتُ الزَّيْتُونِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَالْإِبْرَةُ : فَسِيلُ الْمُقْلِ ، يَعْنِي صَغَارَهَا ، وَجَمْعُهَا لِابِرٍ وَلِابِرَاتٍ » . وَفِي الْقَامُوسِ أَنَّ الْإِبْرَةَ : فَسِيلُ الْمُقْلِ . وَفِيهِ أَيْضًا : « وَالْمُثْبَرَةُ مِنَ الدَّوْمِ : أَوَّلُ مَا يَنْبِتُ » .

(٢) بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ لِمَوْضِعِ كَلِمَةٍ .

(٣) زَادَ فِي اللِّسَانِ ( ١٩ : ٩٨ ) : « وَإِنْ لَمْ تَصْبِهِ قَلْتُ : أَعْمَسْتُهُ » .

(٤) فِي اللِّسَانِ : الْخَوُّ وَالْخَوِيُّ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ فِي الْأَوَّلِ وَالْيَاءِ فِي الثَّانِي .

وَفِي الْقَامُوسِ : الْخَوُّ ، بِالْقَصْرِ . وَلَمْ أَجِدْ « الْخَوَّةَ » .



وقال : الرَّعَامُ : رَمْلَةٌ يَغْشَى الْبَصْفَةَ<sup>(١)</sup> وهى الرِّغْمَان . قال نُصَيْبُ : [ ٥٦٩ ]  
 فَلَا شَكَّ أَنَّ الْحَيَّ أَذْنَى مَقِيلِهِمْ كُنَاثِرُ أَوْ رِغْمَانُ يَبْضُ الدَّوَائِرِ<sup>(٢)</sup> . ٢٣٠  
 يَبْضُ : موضع . والدَّوَائِرُ : جمع دائرة ؛ والدَّائِرَةُ : ما استدار من الرمل .  
 وقال : الإغضاء ، تقول : أغضيت عن كذا وكذا ، وعلى كذا  
 وكذا ، أى تغافلْت .

وقال : الأبهَرُ<sup>(٣)</sup> من الأرض : الرِّبْوَةُ ورُبْوَةٌ ورِبْوَةٌ ورَبَاوَةٌ .  
 وقال : القضيض : أن تسمع من الوتر والنِّسْع صوتاً كأنَّه قَطَعُ ؛  
 قَضَّ يَقْضُ قَضِيضًا .

وقال : ما طمَّئَتْهَا كَفٌّ ، أى ما مَسَّتْهَا بَطْمَتْ .  
 وقال : إِنَّهُ لَمَعْصُورُ الْفُؤَادِ ، أى قَلِيلُ مَاءِ الْفُؤَادِ . يريد مدحَه<sup>(٤)</sup> .  
 وقال : قد غاييت إليه بسيفي ؛ أى أَشْرْتُ إِلَيْهِ ، وغاييت عليه .

( ١ ) البصقة ، مر تفسيرها . وفى اللسان عن أبى عمرو : « يغشى البصر » .  
 وفى معجم البلدان ( كناثر ) عن أبى عمرو : « بغير النطفة » ، محرفتان صوابهما  
 ما هنا .

( ٢ ) كناثر ، بضم أوله : موضع . ويروى : « كناثر » و « كناير » . وبكل  
 روى بيت نصيب . انظر معجم البلدان واللسان ( ١٥ : ١٣٨ ) .

( ٣ ) كذا ، ولعلها : « الأهد » وإن كانوا قد نصوا على خطئها . وفى اللسان  
 ( نهد ٤٤١ ) : « والنهداء من الرمل ممدود ، وهى كالرايية المتلبدة ، كريمة تنبت  
 الشجر ، ولا ينعت الذكر على أهد » .

( ٤ ) وهم يذمون كذلك بكثرة ماء الفؤاد ، فيقولون : « ماء الفؤاد » و « ماهى  
 الفؤاد » ، أى كثير مائه . يعنون أنه جبان أو بليد . وأنشد فى اللسان ( ١٥ : ٤٤١ ) :

\* إنك يا جهضم ما هى القلب \*

[٥٧٠] وقال : الزُّبْرَةُ الْجَوْشُوشُ ، وهو صدره .

واغده : [ سارَ ] بخیاله<sup>(١)</sup> .

وقال : الأَقْدَرُ : الأَقْفَدُ ، والأَقْفَدُ الذى تلتوى رجلاه إذا مشى .

وقال : اللَّصِقُ : اللازق وقال : الجزيمة : أن يَجَزَحَ على الإنسان شيئاً يفعلُه ؛ جَزَحَتْ عليه ، أى جَزَمَتْ عليه<sup>(٢)</sup> .

وقال : إِنَّكَ عَنْهُ لَهَيْدَانٌ ، إذا كان يهابه .

وقال النَّبْخَةُ<sup>(٣)</sup> : بَثْرَةٌ تَأْخُذُ فِي الْعَيْنِ ، وهى الجُدَرَةُ<sup>(٤)</sup> .

وقال : نَسَلَ يَنْسُلُ الرِّيشُ نُسُولًا ، وقد أنسل ، وأنسلت الإبل والغنم ونسلت أوبارُها وأصوافها . وقال : نَسَلَ الذِّئْبُ يَنْسِلُ نَسْلَانًا . وقال بعضهم : يَنْسُلُ .

وقال نابغة بنى جَعْفَةَ :

أَدُومٌ عَلَى الْعَهْدِ مَا دَامَ لى إِذَا كَذَبَتْ خُلَّةُ الْمُخْلِيبِ<sup>(٥)</sup>  
المُخْلِيبُ : الناقَة . يقال : كَذَبَ بِنُ الناقَة إِذَا ذَهَبَ ، كَذِبًا ، وَكَذَّبَ .

( ١ ) فى الأصل : « واعده » . وفى اللسان : « المواعدة : أن تسير مثل سير صاحبك » .

( ٢ ) هذا المعنى لم يرد فى المعاجم .

( ٣ ) النبخة ، بالفتح . وفى الأصل : « البخة » محرفة .

( ٤ ) الجدرية : البثور الناتئة . . . وقد فسر فى اللسان ( نبخ ) والمخصص

( ٥ : ٨٤ ) بأنها الجدرى . وفى الأصل : « الحدره » محرفة .

( ٥ ) المخلب من الخلافة ، غنى بها الناقة . وفى الأصل : « المخلب » صوابه

من اللسان ( ١٣ : ٢٣٠ ) حيث أنشد البيت مع تالين له .

وقال : غَرَزَتِ النَّاقَةُ تَغْرُزُ غَرُوزًا وَغِرَازًا<sup>(١)</sup> .

وقال بعضهم : يَزِمِر<sup>(٢)</sup> .

وقال : صَبَغَ يَصْبِغُ ، وَدَبَغَ يَدْبِغُ ، وَنَبَغَ يَنْبِغُ :

وقال : حَزَرْتُ النَّخْلَةَ أَحْزِرُ حَزْرًا<sup>(٣)</sup> . وقال : [ الجزاز<sup>(٤)</sup> ] : صِرَامُ

النَّخْلِ . وقال : الطَّيْبُ وَالْعَنْقُ<sup>(٥)</sup> .

وقال : صِرَامٌ وَصِرَامٌ ، وَجِرَازٌ وَجِرَازٌ ، وَقِطَاعٌ وَقِطَاعٌ ، وَرِفَاعٌ

وَرِفَاعٌ : مَا يُرْفَعُ مِنَ الزَّرْعِ

وقال : أَعْطَيْتُكَ جَادًا قَفِيزِينَ<sup>(٦)</sup> أَيْ قَدَرًا مَا تَجَدُّ مِنْهُ قَفِيزِينَ .

وقال : مُدْرَكَةٌ وَطَابِخَةٌ : أَخْوَانِ طَلَبًا إِلَيْهِمَا فَصَادَا أَرْنبًا<sup>(٧)</sup> ، فَقَالَ

مُدْرَكَةٌ لَطَابِخَةٌ : اطْبِخْ لَنَا صَيْدَنَا هَذَا إِلَى أَنْ أَتْنِيَّ عَلَيْكَ الْإِبِلُ .

فَطَبَخَهَا طَابِخَةً ، وَتَنَّى عَلَيْهِ مُدْرَكَةَ الْإِبِلِ ، فَلَمَّا أَتَيَا أُمَّهُمَا قَالَا : فَعَلْنَا وَفَعَلْنَا .

(١) أَيْ قَلَّ لَبْنُهَا .

(٢) لَعْلُ الْكَلَامِ : « وَقَالَ زَمِرُ يَزِمِرُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَرْمِزُ » . وَانْظُرْ أَسْلُوبَ

الْكَلَامِ فِي (نَسْلِ) السَّابِقَةِ .

(٣) الْحَزَرُ : التَّقْدِيرُ وَالْخَرَصُ ، وَفِي الْأَصْلِ : « حَزَارٌ » مُحْرَفٌ .

(٤) تَكْمِلَةُ يَلْتَمِثُ بِهَا الْكَلَامُ .

(٥) كَذَا وَرَدَتْ الْعِبَارَةُ . وَلَعَلَّهَا « الطَّيْبُ وَالْعَنْقُ بِمَعْنَى » .

(٦) جَادٌ ، بِمَعْنَى مُجْدُودٌ . وَمَا جَاءَ عَلَى فَاعِلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ قَوْلُهُ : تَرَابٌ

سَافٌ ، وَعَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ . وَمَاءٌ دَافِقٌ ، وَسِرٌّ كَاتِمٌ ، وَلَيْلٌ نَائِمٌ . انْظُرْ لَيْسَ فِي كَلَامِ

الْعَرَبِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ٥٩ وَالْمُزْمَرِ (٢ : ٨٩) .

(٧) الْكَلَامُ مُوجِزٌ . وَيُرْوَوْنَ أَنَّ إِلَيْهِمَا نَدَتْ مِنْهُمَا ، فَذَهَبَا فِي طَلَبِهَا

فَصَادَا أَرْنبًا .

[٥٧٢] قال<sup>(١)</sup> : فَلَقِبَ طابِخَةً وَهَذَا مَدْرَكَةٌ . فَذَهَبَا طابِخَةً وَمَدْرَكَةً ، وَأُمُّهَا خَنْدَفٌ<sup>(٢)</sup> .

وقال : الأَبَاجِيرُ ، إِنَّهُ يَأْتِي بِالْأَبَاجِيرِ ، أَيْ الدَّهْيُ وَالنَّكْرَاءُ .  
وقال : لَقِيتُ مِنْهُ الْبَجَارِيَّ<sup>(٣)</sup> .

وقال : مُلْكُ الْوَادِي : وَسُطَهٌ<sup>(٤)</sup> . وَمَا يَصْبُ فِي الْوَادِي أَبْعَدُهَا  
٢٣١ . سَلِيلًا<sup>(٥)</sup> : الرَّجَبَةُ — وَلَهَا جِرْفَةٌ<sup>(٦)</sup> — ثُمَّ الشَّعْبَةُ ، ثُمَّ التَّلْعَةُ ، ثُمَّ الْمِذْنَبُ ،  
ثُمَّ الْقَرَارَةُ<sup>(٧)</sup> . وَهِيَ قَيْدُ الرُّمَحِ ، وَالزَّمْعَةُ دُونَهَا ، وَهِيَ الزِّمَاعُ<sup>(٨)</sup> ،  
وَالْتَقْصِيدُ<sup>(٩)</sup> . آخِرُهَا ، وَهُوَ أَنْ يَسِيلَ قَدْرَ شَبْرٍ . وَالشَّوَانُ : الَّتِي تَصْبُ  
فِي الْوَادِي مِنَ الْمَكَانِ الْغَلِيظِ ، وَهِيَ الشَّائِنَةُ . وَالْحَشَادُ ، إِذَا كَانَتْ أَرْضًا  
صُلْبَةً سَرِيعَةَ السَّيْلِ وَكَثُرَتْ شِعَابُهَا فِي الرَّجَبَةِ وَتَحَشَّدَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَالَتْ » .  
(٢) الْخَبَرُ مَرْوِي فِي الْمَزْهَرِ ( ٢ : ٤٣٠ ) عَنْ أُمِّهِ ثَعْلَبٍ بِرَوَايَةِ أُخْرَى .  
(٣) فِي الْأَصْلِ : « أَلْقَيْتُ » مُحْرَفٌ . وَالْبَجَارِيُّ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكُسْرِهَا وَاحِدُهَا  
يَجْرِي ، مِثْلُ قَمَرِي وَقِمَارِي وَقِمَارِي .

(٤) مُلْكٌ ، بِتَثْنِيتِ الْمِيمِ ؛ وَفَسَّرَ أَيْضًا بِأَنَّهُ مَعْظَمُ الْوَادِي أَوْ حُدُودُهُ .  
(٥) السَّلِيلُ : يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْوَادِي .  
(٦) الْجُرْفَةُ ، بِكُسْرِ فَتْحِ : جَمْعُ جُرْفٍ ، بِضَمٍّ وَبِضْمَتَيْنِ . وَهُوَ مَا أَكَلَ  
السَّلِيلُ مِنْ أَسْفَلِ شَقِ الْوَادِي . وَفِي الْأَصْلِ : « حَرْقَهُ » .

(٧) فِي الْأَصْلِ : « الْغَرَاةُ » .  
(٨) جَمْعُهَا فِي الْقَامُوسِ عَلَى « أَزْمَاعٍ » ، وَفِي اللِّسَانِ وَالْمَخْصَصِ ( ١٠ : ١٠٩ )  
عَلَى « زَمْعٍ » بِالتَّحْرِيكِ .

(٩) فِي اللِّسَانِ « ابْنُ شَمِيلٍ : رَأَيْتُ فِي الْأَرْضِ تَقْصِيدًا مِنَ السَّلِيلِ ، أَيْ  
تَشَقُّقًا وَتَخَدُّدًا » . وَفِي الْأَصْلِ : « التَّقْصِيدُ » بِالْقَافِ ، مُحْرَفَةٌ .

وَالْفُلُكَانِ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ الْغُلِيظَةِ فِي الْجِبَالِ، تَتَعَلَّقُ فِيهَا فَلَا تَسِيلُ حَتَّى [٥٧٣]  
يُفْرِطُهَا السَّيْلُ، أَيْ يَلْغُوها حَتَّى تَدْفِقَ، وَالوَاحِدُ فَالِقٌ<sup>(١)</sup>. وَتَقُولُ: قَدْ  
أَفْرَطْتَ حَوْضَكَ، إِذَا مَلَأْتَهُ فَتَدْفَقَ.

وَقَالَ: رَحْبَةُ مُحِلَّةٌ: لَهَا مَنَّا كَبَّ يَحِلُّ النَّاسُ عَلَيْهَا وَهِيَ شَجِيرَةٌ إِذَا  
كَانَتْ كَثِيرَةً الشَّجَرِ.

وَقَالَ: بَنَاتُ أُوبَرَ: شَيْءٌ يُنْقِضُ مِثْلَ الْكَمَاءِ وَلَيْسَ بِكَمَاءٍ.  
وَالْإِنْقَاضُ: انْشِقَاقُ الْأَرْضِ عَنْهَا، وَهِيَ صَرَرٌ<sup>(٢)</sup>. وَيُقَالُ: إِنَّ بَنِي فُلَانٍ  
مِثْلُ بَنَاتِ أُوبَرَ، يُظَنُّ أَنَّ فِيهِمْ خَيْرًا، فَإِذَا خُبِرُوا لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ خَيْرٌ.  
وَالوَاحِدُ: ابْنُ أُوبَرَ. وَقَالَ: هَذَا ابْنُ أُوبَرَ مَطْرُوحًا.

وَقَالَ: الذَّبْحَةُ<sup>(٣)</sup> شَجِيرَةٌ تَنْبُتُ عَلَى سَاقِ نَبْتِ الْكُرَّاثِ، ثُمَّ يَكُونُ  
لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ وَأَصْلُهَا مِثْلُ الْجَزَرَةِ حُلُوةٌ. وَالْحَنْزَابُ: جَزَرُ الْبَرِّيَّةِ، وَهُوَ  
حُلْوٌ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ، وَوَرَقُهُ فُطْحٌ. وَشَيْءٌ يَسْمُونُهُ أُذُنَ الْحِمَارِ، لَهَا وَرَقٌ  
عَرْضُهُ شِبْرٌ، وَلَهُ أَصْلٌ يُؤْكَلُ أَعْظَمُ مِنَ الْجَزَرِ مِثْلُ السَّاعِدِ، وَفِيهِ  
بَعْضُ الْحَلَاوَةِ.

وَقَالَ: الْعُنْصَلُ<sup>(٤)</sup> تَأْكُلُهُ الْوَحَامَى، الْوَاحِدَةُ وَحْمَى؛ وَقَدْ تَوْحَّمَتْ

(١) وفلق، بالتحريك أيضاً، كما في اللسان.

(٢) في الأصل: «صرار» محرف. والصرر، بالتحريك: السنبلة بعد ما يقصب وقبل أن يظهر.

(٣) يقال: ذبحة، بضم ففتح، وذبحة بكسر ففتح، والضم أكثر.

(٤) العنصل، بضم العين والصاد، وبضم العين وفتح الصاد: البصل البري.

[٥٧٤] وَوَحِمَتْ . وهو الوِحَام والوَحَام والوَحَم ، والعُرْجُون<sup>(١)</sup> أَيْبَضُ مثل

الذُّؤُنُون<sup>(٢)</sup> والذَّآئِنِ ، تَأْكَلُهُ الْإِبِلُ وَتَنْشَطُ بِأَلْبَانِهَا الرَّجَالُ<sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ ، طَبَخْنَا<sup>(٤)</sup> فَوْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، غَلِيَّتَيْنِ .

وَقَالَ : الْعَقَنْقَلُ : مُصِيرُ الضَّبِّ : قَالَ : « أَطْعَمُ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ » .

إِنَّكَ إِلَّا تُطْعِمَهُ يَغْضَبُ » وَقَالَ : هُوَ أَوَّلُ شُؤَايَةِ الضَّبِّ ، أَيْ أَوَّلُ

مَا يُشَوِّى مِنْهُ<sup>(٥)</sup> . وَزَعِمَ أَنَّهُ أَطْيَبُ مِنْ مُصْرَانِ الْغَنَمِ وَالذَّجَاجِ . وَقَالَ

فِي الضَّبِّ :

أَشِبَّ لِعَيْنِي مُسْلَحَبٌ كَأَنَّهُ بِنْدِي الطَّرْفِ فِي آلِ الضُّحَى وَطَبَّ رَائِبٍ<sup>(٦)</sup>

مِنَ الصُّفْرِ دَحْدَاحٌ تَرَى بَلْبَانَهُ بُصَاقُ الذَّنَانِي أَوْ بُصَاقُ الْجَنَادِبِ<sup>(٧)</sup>

وَبِالْأَنْفِ وَالْخُرْطُومِ جَوْنٌ كَأَنَّهُ مَنَاضِحُ رَبِّ حَالِكِ اللَّوْنِ جَالِبٍ<sup>(٨)</sup>

(١) العرجون ها هنا : ضرب من الكمأة قدر شبر أو دوين ذلك .

(٢) الذؤنون والعرجون والطرثوث ، من جنس واحد .

(٣) في اللسان : « والذؤنون ماء كله ، وهو أبيض » وفيه : « وهى تتخذ للأدوية ، ولا يأكلها إلا الجائع ، لمرارتها » .

(٤) في الأصل : « طبخن » .

(٥) لم يرد هذا المعنى في المعاجم .

(٦) أشب له الشيء إشباباً ، إذا رفع طرفه فرآه من غير أن يرجوه أو يحتسبه .  
والمسلحب : الميمد . وشبه الضب في انتفاخ جنيبه بوطب اللبن الرائب .

(٧) الدحداح : القصير الغليظ البطن . والذنانى : شبه المخاط يقع من أنوف الإبل . وانظر لبصاق الجنادب الحيوان ( ٥ : ٥٦٢ ) .

(٨) الرب : بالضم : الثفل الأسود للسمن والزيت . والجالب : اليابس .

فلما رآنى لم يُفَرِّعْ فؤاده      وقال ..... تمضى وراكب<sup>(١)</sup> [٥٧٥]  
تعارض مجرى الريح هُوجٌ مُنيبةٌ      إذا نصبت أعتاقها للجنانِب  
فما زال كالموقوذ حتى غَشِيَتْهُ      وكان قريباً قدرَ مهوى الموائِب  
جلست له حيناً وحرَّفتُ ساعدى      على عَجَلٍ والخائب الجَدَّ خائب<sup>(٢)</sup> ٢٣٢  
فولَّى شديدَ الجذب لا يستطيعه      رفيقٌ ولا مستعجل التَّرجاذب<sup>(٣)</sup>

مسلح<sup>(٤)</sup> : ممتد ملق . جالب ، كما تجلب يدُ الرَّجُل إذا عَمِلَ  
فخسنت ، يقال : جَلَبْتُ وأَجَلَبْتُ الدَّيْرَةَ<sup>(٥)</sup> ، وكذلك اليَدُ . وَجَلَبْتُ  
اليَدُ مثله ، وَجَلَبْتُ تَمَجَّلَ وَتَمَجَّلَ مَجَلًّا وَمَجْجُولًا . هُوجٌ مُنيبةٌ ، أى راجعة .  
وَقَدَرَ مَهْوًى ، أى حيثُ يهوى منه . وَحَرَّفْتُ سَاعِدِي ، أى رميته .  
وقال : قد رَأَمُ شَعْبَهُم ورَأَمُ شَعْبِ الْقَدَحِ ، أى أصلحه .

وَأَنشُد :

وَقَتْلَى بِمَحْقَفٍ مِنْ أَوَارَةِ جُدَعَتِ      صَدَعْنَ قُلُوبًا لَمْ تَرَأَمْ شُعُوبَهَا<sup>(٦)</sup>

- (١) موضع النقط مطموس في الأصل .
- (٢) في هذا البيت وتاليه إقواء .
- (٣) التثر : الجذب والطعن المبالغ فيه .
- (٤) في الأصل : « مسلم » وإنما هو تفسير لما في البيت الأول .
- (٥) الدبرة ، بالتحريك : قرحة الدابة والبعير ؛ والجمع دبر وأدبار .
- (٦) الحقف ، بالكسر : ما اعوج من الرمل واستطال . وفي الأصل :  
« محقق » تحريف . وأواره : موضع . وفي الأصل : « لن ترام شعابها » ، صوابه  
من رواية اللسان ( ١٥ : ١١٥ ) عن أبي عمرو الشيباني .

وقال : البُنَّانة : الروضة المُعشَّبة الحَالِيَّة<sup>(١)</sup> وهو عاينه عليهم<sup>(٢)</sup> .  
 وقال : الخَشَّاش الماضى من الرِّجال ، وخَشَّاشٌ أيضاً ؛ وامرأة خَشَّاشَةٌ  
 وخَشَّاشَةٌ . والصَّدْع والضَّرْب من الرِّجال واحد ، وهو النَّحيف .  
 والصَّدْع : الوَعْل . وأنشد :  
 تَبْكِي أُمُّ حَوْنِي يَنْهَى أَجِيجَ النَّابِ أَشْعَرَهَا السِّنَّانُ<sup>(٣)</sup>  
 أَشْعَرَهَا : أدامها ، أَشْعَرها كما تُشْعَر البدنة . وقال : أجيجها صوتها ،  
 مثل أجيج الرِّيح ، أَجَّت تَوَجَّ .  
 وقال : طَهَّت الإبل ، إذا انتشرت في الرِّعى ؛ وهى تَطْهَى طَهْيًا .  
 وقال : كانوا في لَزَنَةٍ ، أى في ضِيقٍ وشِدَّةٍ وشتاءٍ شديد .  
 وقال الأعشى :  
 وَيُقْبِلُ ذُو الْحَاجِ وَالرَّاعِبُونَ نَ فِي لَيْلَةٍ هِىَ إِحْدَى اللَّزَنِ<sup>(٤)</sup>  
 وقال : أَغْيَلَت الغنمُ ، إذا نُتِجَت في السَّنة مرتين ، والبقرُ ، وهو  
 قول الأعشى :

\* وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغِيلُ<sup>(٥)</sup> \*

- 
- (١) أى التى حليت بالنبت والزهر . وفى الأصل : « الخالية » محرف .  
 (٢) كذا وردت هذه العبارة .  
 (٣) وفى الأصل : « اللسان » محرف .  
 (٤) الحاج : جمع حاجة ، وتروى « اللزن » بفتح الحاء وبكسر ففتح .  
 انظر الديوان ١٩ واللسان ( ١٧ : ٢٧٠ ) . وفى الديوان : « ذو البث » .  
 (٥) جزء من بيت له . وهو بتمامه كما فى الديوان ٤٨ واللسان ( ١٤ : ٢٧ ) :  
 لِنِى لَعْمَرُ التِّى خَطَّتْ مَنَاسِمَهَا تَحْدَى وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغِيلُ  
 والباقر : جماعة البقر . والغيل ، بضمين : جمع غيول .



وَأَنشُدُ لِلْأَعَشَى :

وَسَمُولٍ تَحْسِبُ الْعَيْنُ إِذَا صُفِّقَتْ بُرْدَتَهَا نَوْرَ الذَّبْحِ<sup>(١)</sup>  
 وقال : أَرَكِنِي إِلَى كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَخْرِجْنِي ، لِلَّذِينَ يَكُونُ عَلَيْهِ  
 أَوْغِيرُهُ . وقال : رَكَوْتُ عَنْهُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَعَشِيَّتَهُ ، أَيْ أَقَت .  
 وقال : قَدْ أَكْمَحَ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَأَكْمَحْتَهُ بِاللِّجَامِ ، إِذَا جَذَبْتَ  
 لِجَامَهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ .

وقال : الْحَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا يَشْرَبُ [ مَعَ ] الشَّرْبِ<sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ  
 الْحَصُورُ . وَأَنشُد :

• لَا بِالْحَصِيرِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارٍ<sup>(٣)</sup> •

وقال : مَا مِغْتُ إِلَّا غِرَارًا<sup>(٤)</sup> ، أَيْ قَلِيلًا ثُمَّ عَارَتْ عَيْنِي . وَأَنشُد :

قَلِيلَ غِرَارِ الْعَيْنِ حَتَّى تَحْمَلُوا عَلَى كَالْقَطَا الْجَوْنِي أَفْزَعُهُ الْقَطَرُ<sup>(٥)</sup>

(١) صَفَّقَتْ تَصْفِيقًا : مَزَجَتْ . وَيُقَالُ : صَفَّقَهَا وَصَفَّقَهَا ، بِالشَّدِيدِ ؛  
 وَأَصَفَّقَهَا بِالْهَمْزِ : حَوَّلَهَا مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ . وَبُرْدَتَهَا : لَوْنُهَا . وَيُرْوَى : « فِي ذَنْهَا » .  
 وَالذَّبْحُ : الْجَزْرُ الْبَرِّي . وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ قَرِيبًا . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ( ذَبَحَ ، صَفَّقَ ) .  
 وَفِي دِيْوَانِ الْأَعَشَى ١٦٢ : « وَرَدَّتْهَا » بَضْمُ الْوَاوِ مَعَ النِّصْبِ . وَفِي شَرْحِهِ : « وَدَرَّتْهَا  
 حَمَرَتَهَا » .

(٢) أَيْ يَشْرَبُ وَحْدَهُ . وَكَلِمَةُ « مَعَ » ضَرْبُ نَوْعٍ لِمَا لَا يَسْتَقَامَةُ الْكَلَامُ . وَفِي  
 اللِّسَانِ : « الْحَصِيرُ وَالْحَصُورُ : الْمَسْكُ الْبَخِيلُ الضَّيِيقُ » . وَأَنشُدَ الْبَيْتَ التَّالِيَّ .

(٣) سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى الْبَيْتِ فِي ٣١٥ . وَهُوَ لِلْأَخْطَلِ .

(٤) أَيْ عَلَى إِبْلِ كَالْقَطَا فِي الْجَوْنِي سَرْعَتِهَا حِينَ تَنْجُو مِنَ الْمَطَرِ . وَالْجَوْنِي مِنَ  
 الْقَطَا ، بَضْمُ الْجِيمِ : ضَرْبٌ مِنْهُ ، وَهُوَ أَضْعَمُهُ ، تَعْدِلُ جَوْنِيَّةً بِكَدْرِيَّتَيْنِ . وَهِيَ سَوْدُ  
 الْبَطُونِ سَوْدُ بَطُونِ الْأَجْنَحَةِ وَالْقَوَادِمِ قَصَارِ الْأَذْنَابِ ، وَأَرْجُلُهَا أَطْوَلُ مِنْ أَرْجُلِ الْكَدْرِيِّ .

وقال : الحَنْكَلَة من النِّسَاء : الدِّمِيمَة .

وقال : تلك له عادةٌ طَائِدِيَّةٌ ، أى قديمة . وقال : تقول : إنَّ فلاناً لَكَرِيمُ الْخُلُقِ . قال : فيقول : إنَّ ذاك له لَطَّادٌ ، أى لقديمٌ . وهو قول الْقُطَامِيّ :

\* وقد تَقَضَّتْ بَاقِي دِينِهَا الطَّائِدِيّ <sup>(١)</sup> .

وقال : الْعَيْثَةُ : الأرض السَّهْلَة <sup>(٢)</sup> .

وقال : الْمَكْرِيّ من الإِبِل : الذى يَمْعُدُو . وأنشد للقُطَامِيّ :

\* منها الْمَكْرِيّ ومنها اللَّيْثُ السَّادِيّ <sup>(٣)</sup> .

وقال : ما بقى بها وَجَاحٌ ، وما فى الحوضِ وَجَاحٌ . وَالْوَجَاحُ : السِّتْرُ .  
وقال : هذه رِيحٌ خَازِمَة ، أى شديدة البرد . وأنشد للقُطَامِيّ :

وبعض النحويين يرون الكاف فى « كالقُطَا » وأشباهه اسماً . ومثله قول امرئ القيس :

ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا تصوب فيه العين طوراً وترتقى  
(١) صدره كما فى الديوان ٧ واللسان (١٩ : ٢٢٩) :

\* ما اعتاد حب سليمى حين معتاد \*

أى ما اعتادنى حين اعتياد . وصواب رواية العجز : « وما تقضى » كما فى الديوان واللسان . وفى شرح الديوان : « أى ديننا الذى هو ثابت عليها » .  
(٢) ومنه قول القُطَامِيّ :

سمعتها ورعان الطود معرضة من دونها وكثيب العيثه السهل  
(٣) صدره كما فى الديوان ص ٩ واللسان (١٩ : ٢٠/٩٦ : ٨٦) :

\* وكل ذلك منها كلما رفعت \*

رفعت ، أى رفعت فى سيرها . ويروى « رفقت » فى الموضع الأول من اللسان .  
والسَّادِيّ : الذى يسير سيراً ليناً .

تُرَاوِحُهَا إِمَّا شِمَالٌ مُسِفَّةٌ وَإِمَّا صَبَاً مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَازِمٌ<sup>(١)</sup> [٥٧٩]  
 قال : ويقال : هذا طريق مَشَقَبٌ وَخَرْتُ<sup>(٢)</sup> ، إذا كان مستقيماً بيننا .  
 (بلغ العرض)

### آخر الجزء العاشر<sup>(٢)</sup>

من أمالي أبي العباس ثعلب  
 رحمه الله تعالى والحمد لله وحده  
 وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم آمين

(١) المسفة : الريح القريبة من الأرض ، كما في شرح الديوان ٤٦ .  
 وفي الأصل : « مشفة » بالشين ، صوابه في الديوان واللسان ( ١٥ : ٦٦ ) ورواية  
 الديوان : « العصرين طوراً مسفة » وطوراً صبا . وحكى أبو عبيد : « خارم »  
 وفي شرح الديوان : « وروى ابن الأعرابي : جارم : تجرم الآثار تدرسها وتغطيها » .  
 وقبله وهو مطلع القصيدة :

ألا يا ديار الحى بالأخضر اسلمى وليس على الأيام والدمر سالم  
 (٢) انظر اللسان ( خرت ٣٣٤ ) . وفي الأصل : « محرت » تحريف .  
 (٣) في الأصل : « الحادى عشر » .



## الجزء الحادي عشر



حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، ثنا عبد الله بن شبيب ، قال : [٥٨٣]

حدثني زهير قال : تعرض رجل لعبد الله بن الحسن يسبه ، فأنشأ يقول : ٢٣٥

أظنت سفاهاً من سفاهة رأيها      أن أهجو لئلا أن هجئني محاربُ  
فلا وأبيها إني بعشيرتي      هنالك عن ذلك المقام لأرغب<sup>(١)</sup>  
وأنشد أبو العباس عن زهير :

هوى صاحبي ريح الشمال إذا غدت      وأهوى لنفسي أن تهب جنوب<sup>(٢)</sup>  
فويلي من المذال ما يتركوني      لهي وما في العاذلين ليبُ  
يقولون لو عزيت قلبك لأرعوى      فقلت : وهل للماشقين قلوبُ  
وأنشد أبو العباس :

يقولون : لا تُنزف دموعك بالبكا      فقلت : وهل للماشقين دموعُ  
لئن كان قد بقي لي الحب دمة      فإني إذا من عاشق لمضيعُ  
أظن دموع العين تذهب باطناً      إلى القلب حتى انصاع وهو صديقُ  
ألا إن جيبها قد أنزف عبرتي      وبالقلب منها حسرة وولوعُ  
وقد تجدد العين الشقية بالبكا      رواحاً فتذري الدمع وهي جزوعُ  
وتجمد أخرى والفؤاد مدله      به من دواعي ما يكثر صدوعُ  
تساقط نفسي أنفسا كلفاً بها      وإن شوى إن مت وهو جميع<sup>(٣)</sup>

(١) أي مقام هجوهم .

(٢) الشعر لبشار في ديوانه ( ١ : ١٧٩ ) طبع لجنة التأليف ، والأغاني

( ٣ : ٣٨ ) .

(٣) جميع ، أي مجتمع . والشوى : الخطأ . ومنه قول أسامة الهذلي :

\* تالله ما حيي عليا بشوى \*

[٥٨٤] يعنى بـ «هُوَ» القلب .

وقال : عن ابن الأعرابي ، يقال : وهَصَه الدِّينُ يَهْصُهُ ، أى فدحه ،  
وَأَتَهَصَّ هُوَ<sup>(١)</sup> . ووقصه : دَقَّ عُنْقَهُ ، فهو يَقْصُهُ . وَأَنْشَصَهُ يُنْشِصُهُ ، أى  
أَخْرَجَهُ مِنْ جَحْرِهِ وَمِنْ بَيْتِهِ . ويقال : « يَصَاحُ أَخْفَ شَخْصَكَ وَأَنْشِصْ  
بِشَظْفِ صَبَبِكَ » : هذا مثلٌ يُمَثِّلُ بِهِ<sup>(٢)</sup> . وقوله : فاد : هلك . وخاله :  
خِيَلَاؤُهُ . وعِرْصَة ، من عَرَصَ الهِرَّةَ وَاسْتِنَانَهَا . ويقال<sup>(٣)</sup> :

إِذَا اعْتَرَضْتَ كَاعْتَرَصَ الْهِرَّةَ يُوشِكُ أَنْ تَسْقُطَ فِي أُفْرَةٍ<sup>(٤)</sup>  
وَالْأُفْرَةُ : الْبَلِيَّةُ . وَأَنْشَدَهُ<sup>(٥)</sup> .

ويقال : هَبِصَ يَهْبِصُ هَبْصًا ، وَأَرَبَ يَأْرَبُ أَرَبًا ، وعَرِصَ  
يَعْرِصُ عَرَصًا .

وتقول للمرأة : حَطَّأْتُهَا ، وَفَطَّأْتُهَا<sup>(٦)</sup> ، وَحَشَّأْتُهَا ، وَرَطَّأْتُهَا ، أى  
نَكَحْتُهَا . ويقال : مَالِي وَذَائِمِي ، أى هَدَايَا ، الْوَاحِدَةُ وَذِيْمَةٌ<sup>(٧)</sup> . ويقال

(١) فى الأصل : « وانهض هو » بالنون ، صوابه من نقل اللسان عن ثعلب  
فى ( وهص ) .

(٢) انظر اللسان ( ٨ : ٣٦٦ ) .

(٣) أى فى الأمثال المنظومة .

(٤) البيت فى اللسان ( ٨ : ٣٢٠ ) .

(٥) أى أنشد البيت السابق .

(٦) فى الأصل : « قَطَّأْتُهَا » صوابه بالفاء .

(٧) يقال غضباني وغضابني ، كسكارى وسكارى . والبيت فى اللسان

( غضب ١٤ ، وذم ١٤١ ) .



لِلرَّجُلِ : أَوْذَمَ يَمِينًا : وَذَمَهَا <sup>(١)</sup> . وَالْوَذَمَ فَضْلٌ ؛ تَقُولُ : أَعْطَنِي وَذَمَهَا ، [٥٨٥] أَى زِيَادَتَهَا .

وقد وَذَمَ ، يَقُولُ : قَطَعَ مَالَهُ وَذَامَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
 ٢٣٦ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْوَائِكِ وَالْقَوْمِ بِمُضْهِمٍ غَضَابِي عَلَى بَعْضٍ فَسَالِي وَذَامِ  
 وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ :

إِذَا ارْتَحَلْتَ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ رَفَقَةً مُشْرِقَةً هَاجَ الْفَوَادَ ارْتَحَالُهَا  
 فَإِنْ لَمْ تُصَاحِبْهَا رُمِينَا بِأَعْيُنٍ سَرِيعٍ بَرَقَاقِ الدَّمُوعِ انْهَالُهَا  
 وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

قَدْ هَلَكْتَ جَارَتُنَا مِنَ الْهَمَجِ وَإِنْ تَجْمَعُ تَأْكُلُ عَتُودًا وَبَذَجٌ <sup>(٢)</sup>  
 قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْهَمَجُ الْجُوعُ . وَالْعَتُودُ : الْجَدَى . وَالْبَذَجُ : الْحَمَلُ .  
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ :

أَذُمُّ بَغْدَادَ وَالْمَقَامَ بِهَا مِنْ بَعْدِ مَا خَبِرَ وَتَجَرِبِ  
 مَا عِنْدَ أَمْلَاكِهِمْ لِمُخْتَبِطٍ خَيْرٌ وَلَا فَرْجَةً لِمَكْرُوبٍ <sup>(٣)</sup>  
 خَلَّوْا سَبِيلَ الْعَمَلَا لغيرِهِمْ وَنَافَسُوا فِي الْفُسُوقِ وَالْحُبِّ

(١) فِي الْأَصْلِ « وَذَمْتُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . فِي اللِّسَانِ : « أَوْذَمَ الْيَمِينَ وَوَذَمَهَا وَأَبْدَعَهَا ، أَى أَوْجَبَهَا » .

(٢) الرِّجْزُ لِأَبِي مَحْرُزٍ الْحَارَبِيِّ ، وَاسْمُهُ عُبَيْدٌ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ( ٣ : ٣٣ ) .  
 وَرَوَى أَيْضاً فِي اللِّسَانِ ( ٣ : ٢١٦ ) وَالْحَيَوَانَ ( ٥ : ٥٠١ ) وَالْمِيدَانِي ( ١ : ٢٦١ )  
 وَالْأَضْدَادَ ٢٧٩ . وَالرَّوَايَةُ فِيهَا جَمِيعاً : « أَوْ بَذَجٌ » .

(٣) الْمُخْتَبِطُ : طَالِبُ الْمَعْرُوفِ . وَالْفَرْجَةُ ، بِالْفَتْحِ : التَّفْصِي مِنْ الْهَمِّ .  
 فِي الْأَصْلِ : « مَا عِنْدَ أَمْلَاكِهِمْ » .

[٥٨٦] . يحتاجُ راجي النّوالِ عندهمُ إلى ثلاثٍ من بعدِ تمذيبِ  
ويروى : « تقريب » .

كنوزِ قارونَ أنْ تكونَ له وعُمرُ نُوحٍ ، وصَبْرُ أيّوبِ

وقال أبو العباس : عن ابن الأعرابي : عَسَرْتُ حاجتُكَ تَعْسَرُ عُسْرًا ،  
وعَسَرْتُ الناقةَ بذنبها عند اللقاح تَعْسَرُ عُسْرًا ، وكذلك : عَسَرْتُ يَدَهُ ،  
إذا رفعها يضرب . وعَسَرْتُ غريمي أَعْسَرَهُ وأَعْسَرَهُ عُسْرًا ، إذا ألححت  
عليه <sup>(١)</sup> . وأمر عَسِيرٌ وَعَسِرَ . والعُسْرُ والمعسرة من الضيق . ويقال : ناقة  
عاسر وعواسر وعُسْر . والعُسْرُ يثقل ويخفف ، وكذلك اليُسْرُ ، وناقة  
عاسرٌ وعَسِير . وأنشد :

وعَسِيرٌ أَدْمَاءُ حَادِرَةٌ أَلَمَ بِنِ خَنُوفٍ عَيْرَانَةٍ شِمْلَالٍ <sup>(٢)</sup>  
ويُدْعَسِرَاءُ . والمعاسر والميأسر : جماعة مَفْسَرَةٍ ومَيْسَرَةٍ . ويقال : معسرة  
وميسرة ، ومعسرة وميسرة .

وأنشد أبو العباس للعبّاس بن الأحنف :

أَلَا إِنِّ جِيرَانَنَا عُدُوَّةٌ لَوْ قَتِ الرِّحِيلُ أَعَدُّوا الْغُرُوبَا <sup>(٣)</sup>

(١) في الأصل : « لححت عليه » محرفة .

(٢) البيت للأعشى في ديوانه ص ٦ والمعلقات بشرح الزوزني ١٨٨  
واللسان ( ٥ : ٢٤٥ / ٦ : ٢٤١ ) . والحادرة : الواسعة الجاحظة . والخنوف :  
التي إذا سارت قلبت خف يدها إلى وحشيه من خارج . والعيرانة : الناجية في  
نشاط . والشملال : الخفيفة .

(٣) في ديوان العباس ص ٣١ :

كفى حسرة أن جيراننا أعدوا لوقت الرحيل الغروبا

فلو كنتُ بالشَّمْسِ ذا طاقةٍ لَطَالَ على الشَّمْسِ حَتَّى تَغِيْبَا<sup>(١)</sup> [٥٨٧]  
وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لَهُ أَيْضًا :

قَد كُنْتُ أَبْكِي وَأَنْتِ رَاضِيَةٌ حِذَارَ هَذَا الصُّدُودِ وَالْفَضْبِ  
إِنْ تَمَّ ذَا الْمَجْرُ يَا ظُلُومَ — وَلَا تَمَّ — فَمَا لِي فِي الْعَيْشِ مِنْ أَرْبِ

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : عَنِ اللَّحْيَانِي ، يَقَالُ : « وَقَعَ الْقَوْمُ فِي سَلَى جَمَلٍ » ٢٣٧  
أَيُّ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ .

وَإِذَا سَأَلَ الرَّجُلُ مَا لَا يَكُونُ وَمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ قِيلَ : « كَلَّفْتَنِي الْأَبْلَقَ  
الْعَقُوقَ ، وَكَلَّفْتَنِي سَلَى جَمَلٍ ، وَكَلَّفْتَنِي بَيْضَ الْأَنْوَقِ » ، وَهِيَ الرَّخْمَةُ  
لَا يُقْدَرُ عَلَى بَيْضِهَا . وَ« كَلَّفْتَنِي بَيْضَ السَّمَّاسِمِ » وَهُوَ طَيْرٌ مِثْلُ الْخُطَّافِ .  
وَالْعَقُوقُ : الْحَامِلُ ، وَالْأَبْلَقُ ذَكَرٌ ، فَهَذَا مَا لَا يَكُونُ . وَالسَّلَى : مَا تَلْقِيهِ  
التَّائِقَةُ إِذَا وَضَعَتْ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ فِي الْجَمَلِ . وَالسَّمَّاسِمُ : طَائِرٌ لَا يَقْدِرُ لَهُ  
عَلَى بَيْضٍ<sup>(٢)</sup> .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَيَقَالُ : عَرَفَ عَلَيْهِمْ يَمْرُوفَ عِرَافَةٍ ، وَنَقَبَ يَنْقُبُ  
نَقَابَةً ، وَنَكَبَ يَنْكُبُ نِكَابَةً ، بِمَعْنَى نَقَبَ .

وَيَقَالُ : لِبْنِ طَيْبِ الْعِرْضِ ، وَامْرَأَةُ طَيْبَةِ الْعِرْضِ أَيْ الرِّيحِ ، وَطَيْبَةُ  
الْعِرْفِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعِرْضُ الْجَسَدُ وَالْعِرْفُ . وَالْعِرْضُ عِرْضُ  
الْإِنْسَانِ ، مَا دُمَّ مِنْهُ أَوْ مُدَحَّ . وَالْعِرْضُ : مَا كَانَ مِنْ مَالٍ لَيْسَ بِذَهَبٍ

(١) أَيُّ لَطَالَ عَلَيْهَا الْوَقْتُ حَتَّى تَغِيْبَ .

(٢) هَذَا النَّصُّ نَقْلُهُ السِّيُوطِيُّ فِي الْمِزْهَرِ (١ : ٤٩٢ — ٤٩٣) .

[٥٨٨] ولا فِضَّةٌ ؛ والعَرَضُ من كلِّ أصنافِ المال . والعَرَضُ : ما عَرَضَ للإنسان من أمر لا يحتسبه ، من مَرَضٍ أو لُصُوص . والعارضَةُ : الشَّاةُ أو النَّاقَةُ تُذْبَحُ لشيءٍ يمرض لها . ويقال : بعيرٌ عَرَضٌ ، وناقَةٌ عَرَضَةٌ<sup>(١)</sup> ، وبعير عارضٌ ، وناقَةٌ عارضة . ويقال : فلانٌ شديد العارضة ، أى الناحية<sup>(٢)</sup> . ويقال : أَلْقَه في أيِّ أَعْرَاضِ الدَّارِ شِئْت ، الواحد : عُرْضٌ وعَرَضٌ . ويقال : خُذْهُ من عُرْضِ الناس ، بالثقل وعُرْضٌ بالتخفيف ، أى من أى شِقِّ شِئْت . والعَرَضُ : عَرَضْتُك الشيء على البيع .

من أسماء الله « حى » .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : يقال : لقيت منه الفَتَكِرِينَ والفَتَكِرِينَ ، والأَمَرِينَ ، والعَمَقْفِير . ولقيت منه البرح وبناتِ بَرَجٍ وبَنِي بَرَجٍ<sup>(٣)</sup> ، والدَّرَبِيَّ<sup>(٤)</sup> ، والدَّاهِيَةَ الدَّهِيَاءَ ، والعَنْقَاءَ ، والْخَنْشَفِيرَ ، وأُمَّ خَشَافٍ ، والدَّلُو ، والدَّيْلَمَ ، والزَّفِير . وقال الشاعر<sup>(٥)</sup> :

(١) كذا جاء هذا الوصفان بهذا الضبط في الأصل . ولم أجدهما في معجم .  
(٢) نظيره في اللسان (٩ : ٤٣) : « وفي حديث عمرو بن الأهتم قال للزبرقان : إنه لشديد العارضة . أى شديد الناحية ذو جلد وصرامة » .  
(٣) في الأصل : « وبناتِ بَرَجٍ » وهو تكرار . والصواب من اللسان (٣ : ٢٣٣) .

(٤) الذرييا ، بفتحات مع تشديد الياء والقصر . ومنه قول الكميت :  
رمانى بالآفات من كل جانب وبالذرييا مرد فهر وشيها  
(٥) الرجز للميدان المقعسى (وهو الميدان بن صخر بن الكميت بن ثعلبة الأسدي . شاعر إسلامي كما في المرزباني ٤٧٦) ، وقيل للكميت بن معروف ، وقيل لأبيه . انظر اللسان (دلم ٩٥ - ٩٦) . والأبيات في وصف سهام ، وقيل في

يَحْمِلْنَ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا وَأُمَّ خَشَافٍ وَخَنْشَفِيرًا [٥٨٩]  
 . وَالذَّلَوَّ وَالذَّيْلَمَ وَالزَّفِيرَا .

والبرحين<sup>(١)</sup> . ويقال في الداهية « صَمَى صَمَامٌ »<sup>(٢)</sup> و « فِيحَى »<sup>(٣)</sup>  
 « صَمَى ابْنَةُ الْجَبَلِ »<sup>(٤)</sup> و « صَمَتَ حَصَاةٌ بَدَمٌ »<sup>(٥)</sup> .  
 وقال الأسود بن يَعرَفَر :

فَرَّتْ يَهُودٌ وَأَسَلَتْ جِيرَانَهَا صَمَى بِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَامٌ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَقِيتُ مِنْهَا الْبَجَارِيَّ ، وَاحِدَهَا : بُجْرَى . وقال العجاج<sup>(٧)</sup> :  
 وَجَارَةُ الْبَيْتِ لَهَا حُجْرَى<sup>(٨)</sup> وَحُرُمَاتٌ هَتَكَمَا بُجْرَى  
 وَالْعَضَائَةُ وَالْبِدَائَةُ وَالْبَوَائِحُ ، وَاحِدَهَا : بَدِيهَةٌ وَعَضِيهَةٌ وَبَائِحَةٌ .

وصف حمر الوحش . انظر تخريج الرجز على هذين الوجهين في اللسان . وقبلهما :  
 أنعت أعياراً رعين كبيراً مستبطنات قصباً ضموراً  
 وقد رويت الأبيات الثلاثة أيضاً في اللسان ( عنق ٤٩ ) . والبيتان الأولان فيه  
 ( خشف ٤١٨ دلو ٢٩١ ) والأخير في ( زفر ٤١٤ ) .

- ( ١ ) البرحين ، بتثنية الباء وفتح الراء وكسر الحاء .
- ( ٢ ) صمام ، كقظام : اسم للداهية . صمى ، أى زيدى .
- ( ٣ ) فياح ، كقظام : اسم للغارة . فيحى ، أى اتسعى .
- ( ٤ ) ابنة الجبل : الحية أو الداهية ، أو صدى الصوت .
- ( ٥ ) أى إن الدم كثر حتى ألقى فيه الحصاة فلم يسمع لها صوت .
- ( ٦ ) أى صمى يا صمام بما فعلت يهود . ورواية اللسان ( ١٥ : ٢٣٨ ) .  
 « لما فعلت يهود » .

( ٧ ) انظر ديوان العجاج ٦٨ .

( ٨ ) أنشده في اللسان ( ٥ : ٢٤١ ) وقال : « معناه لها خاصة » .

قال أبو العباس : إذا تزوج الأعمى بالبرية فولدهما يسمى : المذرع<sup>(١)</sup> .  
والمُقرِف من العجم والعرب : الزرّي<sup>(٢)</sup> الذي النَّذل ؛ وهو دون الهجين .  
الفَلَقَس : الذي جَدَّتاهُ من قِبَل أبيه وأمه عجيمتان .

المُذَر والنذر واحدٌ ، من قول الله تعالى : (عُذْرًا أَوْ نُذْرًا<sup>(٣)</sup>) .  
الإغريض والوليع<sup>(٤)</sup> : ما في جوف الطلعة . الصميد : أعلى الأرض  
وأطيبها ، وهو أطيّبُ مما سفل من الأرض ؛ لأنه لا يلحق العالى ما يلحق  
المنهبط . وهو الأصلُ في اسم الصميد ، ثم لحق الاسمُ كلَّ ترابٍ طيّب .  
فإذا دَرَس من الدَّار الصميدُ فلم يبقَ منها شيءٌ إلا وقد درس .  
الرائد : الذي ينظر إلى الدَّار يرتاد منزلًا له ولقومه ، فينظر هل يصلح  
لهم أم لا . وأنشد :

\* وَقَفْتُ فِيهَا رائدًا أروودها \*

وهذه الأرجوزة في هذا المجلس<sup>(٥)</sup> .

(١) بالدال المعجمة . وفي الأصل بالمهمله ، محرف . وقال :

إذا باهلى عنده حنظلية لها ولد منه فذاك المذرع

(٢) في الأصل : « الذرى » .

(٣) قرئت بسكون الذالين ، وبضمهما ، وبضم الأولى وسكون الثانية ،  
وبسكون الأولى وضم الثانية . وقرئ « ونذراً » بواو العطف . انظر إتحاف فضلاء  
البشر وتفسير أبي حيان ، في سورة المرسلات . وأراد ثعلب بأنهما واحد نحو قولهم :  
« أعذر من أنذر » .

(٤) الوليع ، باللام . وفي الأصل : « الوكيع » محرف . انظر اللسان

(١٠ : ٢٩٣) .

(٥) انظر ما سيأتى في ص ٥٢٥ .

المَطَا والمِطْوُ : الصاحب . وهو القَبْوُ<sup>(١)</sup> أيضاً . أعطى المِطْوُ ، [٥٩١] وهو المِطَا .

قال أبو العباس : وإذا قال الرجل : تفاعلت من أى شىء كان ، فهو يقول : دخلت في تلك الحال ، وليس من أهلها .  
أتيتك يومَ يومَ قلت كذا ، ويومَ ليلةَ فعلت كذا ، وليلةَ ساعة قتت .  
قال : هذا تكريرٌ لا وقتٌ .

وإذا كان الرجلُ بفلاةٍ لا أنيسَ معه ولا أحدَ ، يقال : لا أرضَ لديه ولا سماءَ . ومثله حديثُ قيلةٍ<sup>(٢)</sup> : « أتخرجين وحدك لا أرضَ معك ولا سماءَ » .

\* يستنفض القومَ طرفه<sup>(٣)</sup> .

يتأملُ من الشَّدِيدُ منهم من غيره . وذلك مثل نفضت الطريقَ أنفضه ، إذا نظرتَ إليه . وأنشد للعجَّير ، وقال : قاتله الله ما أشرُّه وأخبثه<sup>(٤)</sup> :  
وقائلةٍ إنَّ العَجَّيرَ تَقَلَّبْتُ بِهِ أَبْطُنُ بَلَّيْنُهُ وَظَهْرُهُ<sup>(٥)</sup>

(١) كذا وردت هذه الكلمة في الأصل بالقاف المكسورة .

(٢) هي قيلة بنت مخزومة التميمية . انظر خير وفودها مع حريث بن حسان في الإصابة ٨٩٦ من قسم النساء ، وجميع الزوائد للهيثمي (٦ : ٩) وحواشي الحيوان (٥ : ٤٨٧) .

(٣) انظر البيت الخامس من الأبيات التالية .

(٤) العجَّير السلولي هو عمير بن عبد الله بن عبيدة ، شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية ، وكان فاجراً خبيثاً . انظر الأغاني (١١ : ١٤٦ - ١٥٣) والخزانة (٢ : ٣٩٩) وابن سلام ١٩٩ - ٢٠٠ .

(٥) الأبيات في الأغاني (١١ : ١٥٠) . ورواية البيتين الأولين فيها مع

[٥٩٢] رَأَتْنِي تَخَاذَلْتُ الْغَدَاةَ وَمَنْ يَكُنْ  
فَنَهْنِ إِدْلَاجِي عَلَى كُلِّ كَوْكَبٍ  
٢٣٩ فَجِئْتُ وَخَصَنِي يَمْلِكُونَ نُيُوبَهُمْ  
إِلَى مَلِكٍ يَسْتَنْفِضُ الْقَوْمَ طَرَفَهُ  
وَلِي مَائِمْحٌ لَمْ يُورَدَ الْمَاءُ قَبْلَهُ  
إِذَا مَا الْقَلَنْسَى وَالْعَائِمُ أُدْرِجَتْ  
فَتَى عَامٍ عَامٍ الْمَاءُ فَهُوَ كَبِيرٌ<sup>(١)</sup>  
لَهُ مِنْ عُمَائِي النُّجُومِ نَظِيرٌ<sup>(٢)</sup>  
كَمَا وَضَعْتُ بَيْنَ السِّفَارِ جَزُورٌ  
لَهُ فَوْقَ أَعْوَادِ السَّرِيرِ زَيْرٌ  
يُمَلِّي وَأَشْطَانُ الطَّوِيِّ كَثِيرٌ<sup>(٣)</sup>  
فَفِيهِنَّ عَنْ صُلُجِ الرِّجَالِ حُسُورٌ<sup>(٤)</sup>

سابق لهما على الوجه التالي :

ألا تلك أم الهبرزي تبيت  
وقالت تضاءلت الغداة ومن يكن  
فقلت لها إن العجير تقلبت  
وقد أنشد العجير هذه القصيدة بين يدي عبد الملك بن مروان .

(١) روايته في اللسان ( ١ : ١٥ / ٢٩١ : ٣٢٧ ) والمخصص ( ١٠ : ١٧١ ) :  
« تحادبت » بدل « تخاذلت » . والتحداب : الحذب . وعام الماء ، قال أبو حنيفة :  
« إذا كان عام خصيب مشهور بالكلاء والكماء والجراد سمي عام الماء » . انظر  
المخصص .

(٢) في الأصل : « إلى كل كوكب » صوابه من اللسان والأغاني .

(٣) عني بالمائمه من كان يميحه عند السلطان ويستخرج له ما عنده ويعينه .  
انظر الأرمئة والأمكنة ( ٢ : ١٥٩ ) . وفيها : « قبله معد » صواب هذه « معل » .  
قال المرزوقي : « والمعل : الذي رشأوه فوق الأرشية . ويقال : هو الذي إذا زاغ  
الرشاء عن البكرة علاه فأعاده إليه » .

(٤) القلنسي ، بالقصر : جمع قلنساء ، وهي القلنسوة . وفي اللسان  
( ٨ : ٦٤ ) عن ثعلب : « أجلهت » . وأنشده في ( ٥ : ٢٦٣ ) عن أبي عبيد :  
« أحنست » . والضمير في « ففهن » للنساء . وقد فسر الحسور في الموضع الأول بأنه  
الفتور ، وفي الآخر بأنه الانكشاف . ورواية صدره في الحيوان ( ٤ : ٣٩١ ) :  
« وقد جذب القوم العصائب مؤخرًا » .



وظلَّ رِداءَ العَصْبِ مُلْتَقٍ كَأَنَّهُ      سَلَى فَرْسٍ بَيْنَ الرِّجَالِ عَقِيرٌ<sup>(١)</sup> [٥٩٣]  
لَوْ أَنَّ الصُّخُورَ الصَّمَّ بِسَمِّ مَنْ صَلَقْنَا      لَرُحْنٌ وَقَدْ بَانَتْ بَهَنٌ فُطُورٌ<sup>(٢)</sup>

وأنشد أبو العباس :

هل تعرفُ الدَّارَ عَفَا صَعِيدُهَا      واشتبهت غِيْطَانُهَا وَيِيدُهَا  
وعادَ بَعْدِي خَلَقًا جَدِيدُهَا      وقفتُ فيها رائِدًا أُرُودُهَا<sup>(٣)</sup>  
سَلُوبَ أَسْلَابٍ أَسِيلًا جِيدُهَا      مِثْلَ الْأَثَانِ ، شَبِعَتْ قُودُهَا  
دَارٌ لَخَوْدٍ غَانِمٍ مُفِيدُهَا      تَخَلَّفُ بِالرَّحْنِ لَا يَصِيدُهَا  
إِلَّا جَمِيلُ الْقَوْمِ أَوْ جَلِيدُهَا      إِنَّا إِذَا الْحَرْبُ ذَكَا وَقُودُهَا  
وهتف الهاتِفُ : مَنْ يَنْدُودُهَا      جاءتْ بَنُو عِمْرٍ وَتَسَايَ صِيدُهَا  
\* على الجِيَادِ ثَبَّتَتْ لُبُودُهَا \*

قال أبو العباس : يكون هذا دهاء لهم ، ويكون أنهم لا يزولون عنها .  
وفي قول الله عز وجل : ( مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا  
فِيضَاعِفُهُ لَهُ ) قال : هو جزاء لما قرب وهو « الذي » ويرفع حينئذ ،  
وإذا كان جزاء « مَنْ » نصب . سئل : هل هذا مثل قولك مَنْ زَيْدٌ  
فأقومَ إليه ؟ فقال : زيد لا يكون صلة ولا يحجب ، ولكن لو قيل

( ١ ) في البيت إقواء .

( ٢ ) الصلق : الصوت الشديد . في الأصل : « لرحنا » صوابه من الحيوان .  
وفي الأغاني : « لو أن الجبال الصم يسمعن وقعها \* لعدن » . والفظور : الصدوع  
والشقوق .

( ٣ ) رائدًا ، في موقع الحال . وسلوب ، في البيت بعده : مفعول « وقفت » .

[٥٩٤] مَنْ أَخْوَكُ<sup>(١)</sup> فَتَقُومَ إِلَيْهِ ، نَصَبٌ لَا غَيْرَ .

قال : والاسم ونعتُهُ رفعٌ ، وما بعد « ما » مِنْ صلتها .

قال : وَإِنَّمَا تَجْعَلُ « ما » مع « ذا » حرفاً واحداً ولا تَجْعَلُ « مَنْ » معها .  
وأُملي في ذلك علينا : « مَنْ ذا يَقُومُ » من لا يَجِيءُ مع ما حرفاً واحداً  
وتكون مع ما . وماذا تصنع ، يكون ماذا حرفاً واحداً ، وتصنع عاملاً فيها ،  
كَأَنَّكَ قُلْتَ ما تصنع . وَإِنَّمَا يَجْعَلُونَ « مَنْ » مع « ذا » حرفاً واحداً  
لأن « مَنْ » للناسِ خاصاً و« ذا » لكلِّ شيءٍ ، وجعلوها مع ما حرفاً واحداً ،  
لأن « ما » لكلِّ شيءٍ و« ذا » لكلِّ شيءٍ . فَإِذَا قَالُوا مَنْ ذا أَخْوَكُ ؟  
لم تكن « مَنْ » مع « ذا » حرفاً واحداً ، فقالوا من ذا أَخْوَكُ ولم يَضْمُرُوا  
٢٤٠ هو ، لأن ذا يَم ويُنْقَصُ مع الذى يَضْمُرُونَ ، فَإِذَا قَالُوا مَنْ ذا نَأْتِيهِ ، كان  
مِنْ قولِ الفَرَّاءِ والكَسَائِي أن يُرْفَعَ مَنْ بذا وذا بِمَنْ ، ونَأْتِيهِ جوابُ الجزاءِ .  
كَأَنَّهُ قَالَ مَنْ يَكُنْ هَذَا نَأْتِيهِ . وَإِذَا أَرَادَ الاستفهامَ قال مَنْ ذا فَنَأْتِيهِ ؟  
كَأَنَّهُ قَالَ : مَنْ هَذَا فَنَأْتِيهِ .

وَأَنشَد :

مَحَلًّا كَوَعَسَاءِ الْقَنَافِدِ ضَارِبًا بِهِ كَنَفًا كَالْمُخْدِرِ الْمُتَأَجِّمِ<sup>(٢)</sup>  
قال : ضَرَبَ كَنَفًا بهذا المكان ، إِذَا أَقَامَ بِهِ . أَيْ لَا يَتَهَيَّأُ لِأَحَدٍ أَنْ  
يَسْلُكَهَا لِمَتَنَاعِهَا ، أَيْ مَنْ أَرَادَهَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا ، فَهُوَ مِثْلُ الْأَسَدِ فِي الْأَجْمَةِ .

(١) فِي الْأَصْل : « مَنْ ذا الذى يَقُولُ مِنْ أَخْوَكِ » ، مُحَرَفٌ .

(٢) الْوَعَسَاءُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ ذَاتُ الرَّمْلِ . وَالْقَنَافِدُ : مَوْضِعٌ . وَالْمُتَأَجِّمُ :  
الْأَسَدُ الَّذِى دَخَلَ فِي الْأَجْمَةِ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (أَجْم ٢٧٣) .

قال أبو العباس : قال الفراء : لَجَبَةٌ وَلَجَبَاتٌ<sup>(١)</sup> ، حرَّكتها العرب . [٥٩٥]  
والعرب تقول : ضَخْمَةٌ وَضَخِمَاتٌ ، وَعَبْلَةٌ وَعَبْلَاتٌ<sup>(٢)</sup> ، فلا يحرَّكون  
النُّعُوتَ . ويحرَّكون الأسماء ، فيقولون تمرَّة وتمرَّات ، فحرَّكوا الأسماء  
وسكنوا النُّعُوتَ ، لأنَّ النُّعُوتَ يَكُونُ فيها ذِكْرُ الاسمِ فتثقل فلم يزيده  
حركةً ، فَيُدْخِلُوا ثِقَلًا على ثِقَلٍ ، ففترَّقوا بين النُّعُوتِ وبين الأسماء .  
وقال الكسائي : سمعت لَجَبَةً وَلَجَبَاتٍ وَلَجِبَةً وَلَجِبَاتٍ ، فجاء بها  
على القياس . وقال : لم يحكما غيرُهُ . وكذلك رَبَعَةٌ وَرَبَعَاتٌ<sup>(٣)</sup> ، حُرِّكَتْ  
وهي نَمَتْ . وقال : هذان الحرفان حُرِّكا في النُّعُوتِ إلَّا في قول الكسائي ،  
فإنَّه جاء به على القياس في لَجَبَةٍ . ولم يَحْكُ الفراء ولا الكسائي في رَبَعَةٍ  
إِلَّا التحريك . وقال ابنُ الأعرابي : رجال رَبَعَاتٍ وَرَبَعَاتٍ . وقال الفراء :  
إنَّما حُرِّكَ لأنَّه جاء نعتًا للمذكَّر والمؤنَّث وكأنَّه اسمٌ نَمَتْ به .  
وقال أبو العباس : والذي سَكَنَ في رَبَعَاتٍ جملة مرَّة على النُّعُوتِ ومرَّة  
على الاسم . وقالوا : لَجَبَةٌ لا تكون إلَّا من المعز الذي قد ذهب لَبَنُهَا .  
وَأَنشُد :

وَتَرَى بِهَا زُبَرَ الْقَتَالِ عَلَى الذَّرَى      بُجْبًا وَمَا تَحْيَا لَهُنَّ فِصَالٌ<sup>(٤)</sup>

(١) اللجبة : النعجة التي قل لبنها .

(٢) في الأصل : « غيلة وغيلات » ، وهي صحيحة ولكنها ليست مرادة ،  
إذ أن اعتلال العين يمنع تحريكها في الجمع بطبيعته ، سواء في ذلك الوصف والاسم .

(٣) الربعة : المربعة الخلق لا بالطويلة ولا بالقصيرة ، يقال بسكون الباء  
وفتحها ، وقد غنى هنا لغة الفتح .

(٤) الزبر : جمع زبرة ، وهي هنة ناتئة على الكاهل . والقتال ، بالفتح :

- يَالَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ وَالْأَمْرُ عَمَّ (١) مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسُ بِالْغَمِّ (٢)  
 صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ رِيحُ أَشَمِّ (٣) فَاجْتَالَ مِنْهَا لَجْبَةً ذَاتَ هَزَمٍ (٤)  
 حَاشِكَةَ الدَّرَّةِ وَرَهَاءَ الرَّخَمِ (٥) فَجِئْتُ لَا يَشْتَدُّ شِدَّتِي ذَوْ قَدَمٍ (٦)  
 وَفِي شِمَالِي سَمْحَةٌ ذَاتُ خَدَمٍ (٧) صَفْرَاءُ مِنْ نَبْعَةِ شَيْبَانَ الْقُدَمِ (٨)

الشحم واللحم . والذرى : الأعلى . والشج : جمع أثبج ، وهو العظيم الشج ، والشج : ما بين الكتفين والكاهل . وفي الأصل : « زمن القتال على الثرى \* ... جا » .  
 ( ١ ) الرجز يروى لعمرو ذى الكلب أو لأبي خراش الهذلي ، كما في شرح أشعار الهذليين للسكري ٢٣٩ . ونسب إلى عمرو في اللسان ( عمم ، مرخ ، جول ، لجب ، حشك ، رخم ، شوى ، شرم ) . عمم : تام عام . ويروى : « أمم » .  
 ( ٢ ) أويس : اسم الذئب .

( ٣ ) صب لها ، يقال صب الذئب على غنم فلان ، إذا عاث فيها . وأراد بالمرخ الذئب ، شبهه بالمرخ ، وهو سهم طويل ، في سرعته ومضائه .  
 ( ٤ ) اجتال : اختار . واللجة : النعجة التي قل لبنها . وفي اللسان عند إنشاد هذا البيت : « يجوز أن تكون هذه الشاة لجة في وقت ثم تكون حاشكة الدرة في وقت آخر . ويجوز أن تكون اللجة من الأضداد فتكون هنا الغزيرة » . والهمز : الصوت الشديد . ورواية السكري :

\* فاعتام منها لجة غير قزم \*

( ٥ ) الحاشكة ، من الحشك ، وهو سرعة تجمع اللبن في الضرع . الرخم ، بالتحريك : العطف .

( ٦ ) عند السكري : « ويروى : أقبلت لا يشتد » .

( ٧ ) سمحة ، عني بها القوس ، أى سهلة ليست بكزة . والخدم : السرعة . وفي اللسان ( ١٦ : ٩٢ ) : « ذات هزم » ، وهو الإرنان والتصويت . وعند السكري : « سمحة من النشم » . والنشم ، بالتحريك : شجر يعمل منه القسي .  
 ( ٨ ) قال السكري : « شيبان : إنسان كان يعمل القسي » . وروايته :

\* صفراء من أقواس شيبان القدم \*

تَمَجُّ في الكَيْفِ إِذَا الرَّايِ اعْتَزَمَ      تَرْنَمَ الشَّارِفِ فِي أُخْرَى النَّعَمِ [٥٩٧]  
 قَدْ كُنْتُ آلَيْتُ فَتَنَيْتُ الْقَسَمِ      وَقُلْتُ خُذْهَا لَا شَوَى وَلَا شَرَمَ ٢٤١ (١)

« لَا شَوَى وَلَا شَرَمَ » أَيْ لَمْ أَشَوْهُ فَأَصِيبَ غَيْرَ الْمَقْتَلِ ، بَلْ أَصَبْتُ الْمَقْتَلَ وَلَمْ أَخْطِهُ . يُقَالُ أَشَوَى الصَّيْدَ ، إِذَا أَخْطَأَ الْمَقْتَلَ .

لِئِنْ بَعُدْتَ أَوْ دَنَوْتَ مِنْ أَمِّ (٢)      لِأَخْضِبَنَّ بَعْضَكَ مِنْ بَعْضِ بَدَمِ

يُقَالُ : شَكَرَ مِنَ اللَّبَنِ ، إِذَا امْتَلَأَ . وَيُقَالُ : شَكَيْتُ شَكْوَى وَمَا شَكُو (٣)

قَامَ زَيْدٌ فِي الدَّارِ الظَّرِيفُ ، قَالَ : هَشَامٌ لَا يُجِيزُ أَنْ يَحُولَ بَيْنَ النِّعَمِ وَالْإِسْمِ بِصَلَةٍ ، وَالْفَرَاءُ يَقُولُ فِي التَّامِّ وَلَا يَقُولُ فِي النَّاْقِصِ ، أَيْ إِذَا تَمَّ الْكَلَامُ فِي الصَّلَةِ أَجَازَ النِّعَمَ بَعْدُ ، وَإِذَا لَمْ يَتِمَّ لَمْ يُجَزَّ .

وَأَنشُد :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصِّفَاءِ جَدِيدُ      وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُنَيْنَ يَمُودُ (٤)

(١) أَرَادَ : وَلَا شَرَمَ ، فَحَرَكَ الرَّاءَ لِلضَّرُورَةِ . يَعْنِي وَلَا شَقَّ يَسِيرَ لَا تَمُوتَ مِنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ شَقٌّ بِالْغِ يَهْلِكُ .

(٢) أُمُّ : قَرَبٌ . وَفِي الْأَصْلِ : « لِّئِنْ دَنَوْتَ أَوْ بَعُدْتَ » وَالْوَجْهَ مَا أُثْبِتَ . وَعِنْدَ السَّكْرِيِّ : \* لِّئِنْ نَأَيْتَ أَوْ رَمَيْتَ مِنْ أُمِّ \* .

(٣) شَكَيْتَ ، لُغَةٌ فِي شَكَوْتُ ، حَكَاهَا صَاحِبُ الْقَامُوسِ . وَالشَّكْوَى مُصْدَرُ يُقَالُ بِالنَّوِينِ وَبِغَيْرِ التَّنْوِينِ . وَالشَّكُو : الشَّكْوَى .

(٤) الْبَيْتُ مَطْلَعُ قَصِيدَةٍ لِحَمِيلٍ . انْظُرِ الْقَالِي (٢ : ٢٩٩) .

[٥٩٨] قال : ردّ الجديد على الصّفاء وترك أيّام . ومن قال : ألا ليت أيّام الصّفاء جديدٌ ، جملة إضافة غير محضة ، واكتفى بفعل الثانى منه من فعل الأوّل <sup>(١)</sup> .

\* وعَمَدًا تَوَلَّى يَا بُنَيْنَ يَعُودُ \*

أى تعود الأيّام ، كما تقول ليت زيدا وهنداً قاعةً ، فتكتفى بفعل هند من الأوّل . وأنشد :

\* فَإِنِّى وَقَيَّارًا بِهَا لَغَرِيبٌ <sup>(٢)</sup> \*

فاكتفى بالثانى .

حدثنا أبو العباس ، حدثنا عمر بن شبة حدثنا صفوان بن هبيرة ، حدثنا أبو بكر الهذلي ومحمد بن حفص بن عائشة قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « إِذَا قَدِمْتُمْ عَلَيْنَا شَهْرَنَا أَحْسَنَكُمْ وَجْهًا ، فَإِذَا بَلَوْنَا كَم كَانَ الْاِخْتِيَارُ » .

( ١ ) أراد أن « أيّام » أضيفت إلى جملة « الصّفاء جديد » المكونة من مبتدأ هو « الصّفاء » وخبره هو « جديد » . وأنه قد اكتفى بـ « يعود » فى عجز البيت على أن يذكرها خبراً لليت . والتقدير : ألا ليت أيّام الصّفاء جديد تعود . وقد أنشد صدر هذا البيت فى المخصص ( ١٧ : ٢٦ ) وقال : « الأيّام تذكر وتؤنث ، فمن أنث فعلى اللفظ ، ومن ذكر فعلى معنى الحين أو الدهر » .

( ٢ ) البيت من أبيات لضائب بن الحارث البرجمي قالها وهو محبوس بالمدينة فى زمن عثمان . انظر الخزانة ( ٤ : ٣٢٣ ) والإنصاف ٦٥ وسيبويه ( ١ : ٣٨ ) والكامل ١٨١ ليبسك . وقيار : اسم فرسه أو جملة . ويروى بالرفع والنصب . وصدر البيت :

\* فَن يَكْ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ \*

وأخبرنا أبو العباس قال : وأنشدنا محمد بن إبراهيم الزيرى ، لملك [٥٩٩]  
ابن أسماء بن خارجة<sup>(١)</sup> :

أُمْنَعُطَى مِنِّى عَلَى بَصْرِى فِى ٱلْـ ٱلْحُبِّ أَمْ أَنْتِ أَكْمَلُ النَّاسِ حُسْنًا  
وَحَدِيثِ ٱلذُّهُ هُوَ تَمَامَا تَشْتَهِيهِ ٱلنَّفُوسُ يُوزَنُ وَزْنَا  
مَنْطِقِ صَائِبٍ وَتَلَحُّنُ أَحْيَا نَا وَخَيْرُ ٱلْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنَا

وقال أبو العباس : وأخبرنى أبو الزير ثابت بن عبد الرحيم قال :  
أنشدتنى امرأة من بنى سُلَيْم :

وَإِنْ أَمْرًا أَمْسَى وَدُونَ حَبِيبِهِ سَوَاسُ فَوَادِى الرِّسِّ وَٱلْهَمِيَانِ<sup>(٢)</sup>  
لَمْ تَعْرِفْ بِٱلنَّأَى بَعْدَ اقْتِرَابِهِ وَمَعْدُورَةٌ عَيْنَاهُ بِٱلْهَمْلَانِ ٢٤٢  
فَمَا رِيحُ رِيحَانٍ بِمِسْكٍ بِعَبِيرٍ بِرَنْدٍ بِكَافُورٍ بِدُهْنَةٍ بِإِنِ<sup>(٣)</sup>

(١) قاله فى بعض نسائه . وقد أخطأ الجاحظ فى البيان ( ١ : ١١١-١١٢ )  
حيث وجه اللحن فى البيت الثالث بأنه الخطأ . ووقع فى مثل هذا الخطأ ابن قتيبة  
فى عيون الأخبار ( صفحة ن من المقدمة ) وابن دريد فيما نقله ابن قتيبة فى عيون  
الأخبار ( ٢ : ١٦٢ ) . ورد ابن الأنبارى فى الأضداد ٢١٠ على ابن قتيبة هذا  
القول . وإنما المراد به الفهم والفتنة والتعريض ، انظر القالى ( ١ : ٥ ) واللسان  
( ١٧ : ٢٦٦ ) . وقد نبه الجاحظ إلى خطئه فاعترف به . وقصة اعترافه فى تاريخ  
بغداد ( ١٢ : ٢١٤ ) ومعجم الأدباء ( ٦ : ٦٥ ) مرجليوث ، وأمالى المرتضى  
( ١١ : ١٢ ) . وانظر مقدمة الحيوان ص ١١ .

(٢) سواس ، بالفتح : جبل أو موضع . والرِس : واد بنجد . والهميان :  
موضع ، ذكره صاحب اللسان فى ( همى ) عند إنشاده هذا البيت الذى بعده .  
وقد روى هذين البيتين أيضاً فى نهاية ( سوس ) .

(٣) الرند : الآس ، وقيل هو العود الذى يتبخر به . وفى الأصل : « نريد »

[٦٠٠] بِأَطْيَبَ مِنْ رِيًّا حَبِيبِي لَوْ أَنَّي وَجَدْتُ حَبِيبِي خَالِيًا بِمَكَانِ

وَأَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : وَأَنشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ :  
أَعَزُّ عَلَيَّ بَأْنُ تَكُونَ عَلِيلًا      أَوْ أَنْ يَكُونَ لَكَ السَّقَامُ نَزِيلًا<sup>(١)</sup>  
هَذَا أَخٌ لَكَ يَشْتَكِي مَا تَشْكِي      وَكَذَا الْخَلِيلُ إِذَا أَحَبَّ خَلِيلًا

قال : وَأَنشَدَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ :

وَعُلِقْتُ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ مُؤَصَّدٍ      وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَثَرِابِ مِنْ تَدْيِهَا حَجْمُ<sup>(٢)</sup>  
صَغِيرِينَ نَزَعَى الْبَهْمَ يَا لَيْتَ أَنَّنَا      إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبِرْ وَلَمْ تَكْبِرِ الْبَهْمُ  
وَلَيْلَى مَكَانَ النَّجْمِ سُخْقًا وَهَلْ لَنَا      مِنَ النَّجْمِ إِلَّا أَنْ يَقَابِلَنَا النَّجْمُ

قال : وَأَنشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، لِلْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ اللَّيْثِيِّ :

هَلَّا سَأَلْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ خَلِيفَةٍ      عَنْ حَوْرٍ غَائِقِنَا وَبُعْدِ مَدَانَا  
أَهْلُ النُّبُوَّةِ وَالْخُلَافَةِ وَالثَّقَى      اللَّهُ أَكْرَمَنَا بِهِ وَحَبَانَا  
حَوْضُ النَّبِيِّ وَحَوْضُنَا مِنْ زَمَزَمٍ      ظَمِئًا أَمْرُؤُا لَمْ يُرَوْا حَوْضَانَا  
عَلِمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّنا أَعْيَانُهُمْ      مَنْ قَامَ يَمْدَحُ قَوْمَهُ اسْتَشْنَانَا

محرف ، وقد أتى على الصواب الذي أثبت في مادة ( دهن ) من اللسان . وهذا البيت والذي بعده رويًا في هذه المادة عن ثعلب .

( ١ ) هذا البيت في اللسان ( نزل ١٨٢ ) .

( ٢ ) الأبيات لمجنون ليلى . انظر الأغاني ( ١ : ١٦٤ ) والقال ( ١ : ٢١٦ ) .

والمؤصَّد : صدار تلبسه الجارية ، فإذا أدركت درعت . ويروي : « وهى غر صغيرة » و : « تعلقت ليلى وهى ذات ذؤابة » و : « وعلقتها غراء ذات ذؤائب » .



ولنا أَسَامٍ مَا تَلِيقُ بغيرِنا ومُشَاهِدٌ تَهْتَلُ حينَ تَرَانَا<sup>(١)</sup> [٦٠١]  
ويسودُ سَيِّدُنَا بغيرِ تكلفٍ هَوْنًا وَيُدْرِكُ تَبْلَهُ مَوْلَانَا

أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال : وحدّثنى محمد بن عبيد بن ميمون  
قال : حدّثنى عبد الله بن إسحاق الجعفرى قال : كان عبد الله بن الحسن يكثر  
الجلوس إلى ربيعة<sup>(٢)</sup> . قال : فتذاكروا يوماً الشثنى ، فقال رجلٌ كان في  
المجلس : يُسنُّ العملُ على هذا . فقال عبد الله : أ رأيت إن كثرُ الجَهَالُ  
حتّى يكونوا هم الحُكَمَاءُ ، أفهمُ الحجّة على السّنة ؟ قال ربيعة : أشهدُ أنّ  
هذا كلامُ أبناء الأنبياء .

وقال : أشجاء : أغصّه ، وشجّاه : حَزَنَه .

وقال أبو العباس : قال الفرّاء : أنشدتنى الذّيرية<sup>(٣)</sup> :

مَنْ لِي مِنْ هِجْرَانٍ لَيْلَى مَنْ لِي وَالْحَبْلِ مِنْ وَصَالِهَا الْمَنْحَلِ

(١) اهتل ، مثل تهل : أشرق وتلألأ . وقد أنشد هذا البيت في اللسان  
(١٤ : ٢٢٧) بدون نسبة .

(٢) هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، واسم أبي عبد الرحمن فروخ . وربيعة  
هذا هو ربيعة الرأى ، أو ربيعة صاحب الرأى . انظر جماعة أصحاب الرأى في  
المعارف ٢١٦ — ٢١٩ . وكان فظناً عابداً زاهداً ، وكان أهل الحديث يتقونه لموضع  
الرأى . سمع من أنس بن مالك ، والسائب بن يزيد ، وعامة التابعين من أهل المدينة ،  
وروى عنه مالك بن أنس ، والثورى ، وشعبة ، والليث بن سعد . وتوفى بالأندلس  
سنة ١٣٦ . انظر تهذيب التهذيب والمعارف وصفة الصفوة ( ٢ : ٨٣ — ٨٦ ) وتاريخ  
بغداد ( ٨ : ٤٢٠ — ٤٢٧ ) .

(٣) الأرجوزة لمنظور بن مرثد الأسدى ، كما في اللسان ( طول ، قتل ،  
عطل ، خلل ، عهل ، كلل ) . وانظر اللسان ( ١٩ : ٣١٦ / ١٣ : ٥١ )

[٦٠٢] تمرّضت لي بمجازٍ حِلٍّ      تمرّض المهرّة في الطول<sup>(١)</sup>  
 تمرّضنا لم تألُ عن قتل<sup>(٢)</sup>      بمثل جيد الرّمة المطبل<sup>(٣)</sup>  
 ٢٤٣ ملّة البريم متأقّ الخلل<sup>(٤)</sup>      فأردفت خبلاً على خبل<sup>(٥)</sup> لي  
 كالنّقل إذ عالى به المعلي<sup>(٦)</sup>      يا صاح لا تُكثّر بها عدلاً لي  
 فلم أكنّ والمالك الأجل<sup>(٧)</sup>      أرضى بألفٍ بَمَدّها مُبدل<sup>(٧)</sup>

١٩ : ١٨٤ / ١٣ : ٢٥٤ ، ٣٢٥ / ٩ : ٢٥١ / ١٤ : ١٥٧ / ١٢ : ٢٣٠ / ١٣ : ٣٩٤ .

(١) الطول ، كعنب : الحبل الذى يطول للدابة فترعى فيه . وقد شدد اللام للضرورة ، كما زاد غيره النون في قوله :  
 \* قطنة من أجود القطن \*

وأرى أن الراجز قد تلاعب بقوافي هذه الأرجوزة نظراً منه ، لا أن ضرورة ملحّة دفعته إلى ذلك . وانظر سيبويه ( ٢ : ٢٨٢ ) .

( ٢ ) أراد عن قتل ، فزاد لاماً مشددة . انظر التنبيه السابق واللسان ( ١٤ : ٦٦ ) . وقال في ( ١٣ : ٤٣٩ ) : « ويرى : عن قتلا لي . على الحكاية ، أى عن قولها قتلا لي » . وهذه الرواية والتخريج هي كذلك في سر الصناعة لابن جنى الورقة ٨٣ من مخطوطة دار الكتب رقم ١٢٠ لغة . وقد أنشد البيت في اللسان ( ١٦ : ١٧٨ ) وذكر أن الراجز أبدل العين مكان الهمزة في قوله « عن » ، أراد « أن » . وهذه عنعنّة تميم .

( ٣ ) العطل : الطويلة العنق . وشدد اللام للضرورة أو للتظرف .

( ٤ ) البريم : خيط فيه ألوان تشده المرأة على حقوبها . ورواية اللسان ( ١٣ : ٢٣٤ ) : « ملأى البريم » . والمتأق : المملوء . والخلخل ، لغة في الخلخال . وشدد اللام كسائر الأبيات .

( ٥ ) في الأصل : « خيلا على خيل » .

( ٦ ) على به : علاه . وهذا البيت بدون نسبة في اللسان ( علا ٣١٦ ) .

( ٧ ) أى مبدل ، فشدد اللام كسابقه ، وفي اللسان ( ١٣ : ٥١ ) : « أرضى بخل بعدها » .

بِخَلَّةٍ عَنْهَا وَلَا مُخْتَلٍ      إِنْ صَحَّ عَنْ دَاعِي الْهَوَى الْمَضِلِّ [٦٠٣]  
 صُحُوٌّ نَاشِي الشَّوْقِ مُسْتَبِلٌ <sup>(١)</sup>      مُقْتَصِرٌ لِلصُّرْمِ أَوْ مُدِلٌّ  
 فَسَلٌ هَمٌّ الْوَاقِ الْمَغْتَلِّ <sup>(٢)</sup>      يَبَازِلُ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْهَلٍ <sup>(٣)</sup>  
 تَرَى مَرَادَ نِسْمِهِ الْمُدْخِلِ <sup>(٤)</sup>      بَيْنَ رَحَى الْحِزْومِ وَالْمَرْحَلِ <sup>(٥)</sup>  
 بِسَلْمٍ مِنْ دَفْهِ الْمِزَلِ <sup>(٦)</sup>      مِثْلَ الرَّحَالِيفِ بَنَعْفِ التَّلِّ <sup>(٧)</sup>

(١) الصحو : مصدر من مصادر صحا يضحو . وفي اللسان ( ١٨ : ١٨٥ ) :

« ناشى الشوق » . والمستبل : الذى برأ وصح .

(٢) المغتل ، بالغين المعجمة ، من الغلة ، وهو الذى اغتل جوفه من الشوق والحب والحزن كغلة العطش . انظر الخزانة ( ٢ : ٥٥٢ ) . وهو تفسير أبى زيد لهذا البيت فى النوادر ٥٢ . وفى الأصل : « المعتل » ، تحريف صوابه فى المرجعين السابقين وسر الصناعة لابن جنى ، الورقة ٦٤ من مخطوطة دار الكتب رقم ١٢٠ لغة .  
 (٣) شدد اللام كسابقيه . والعهيل : النجبية الشديدة . وقد روى قبله فى اللسان ( عهل ) ونوادر أبى زيد ٥٣ .

إِنْ تَبَخُلَى يَا جَمَلٌ أَوْ تَعْتَلَى أَوْ تَصْبَحَى فِي الظَّاعِنِ الْمَوْلَى  
 \* نَسْلٌ وَجَدَ الْهَائِمُ الْمَغْتَلَّ \*

وانظر اللسان ( ١٤ : ٨٨ ) وسيبويه ( ٢ : ٢٨٢ ) .

(٤) مراد نسعها : حيث يحول ويرود . والنسع بالكسر : سير عريض يجعل على صدر البعير . والمدخل ، شدد اللام فيها كذلك .  
 (٥) الحيزوم : الصدر . ورحاه : كركرته . والمرحل : حيث يشد الرحل . وشدد اللام أيضاً .

(٦) الدف والدفقة : الجنب . وفى اللسان ( ١٣ : ٢٣٥ ) : « من دفقة مزل » . والمزل ، من الزلل وهو الزلق .

(٧) الرحاليف : جمع زحلوقة ، وهى المكان الزلق من حبل الرمال . والنعف : ما انحدر من الحزونة وارتفع عن المنحدر .

- [١٠٤] نُوطَ إِلَى صُلْبٍ شَدِيدِ الْحَمْلِ<sup>(١)</sup> وَعُنُقٍ كَالْجَذْعِ مُتَمَهِّلٍ<sup>(٢)</sup>  
 تَقْصُرُ عَنْهُ هُدُباتِ الْجَلِّ<sup>(٣)</sup> إِذَا اغْتَدَى عَر . . . . .<sup>(٤)</sup>  
 أَذْرَى أَسَاهِيكَ عَتِيقِ أَلٍ<sup>(٥)</sup> بِأَوْبٍ ضَبَعَى مَرِجٍ شِمْلٍ<sup>(٦)</sup>  
 كَانَ مَهْوَاهُ عَلَى الْكَلْكَلِ<sup>(٧)</sup> بَعْدَ الشَّرَى مِنَ النَّدَى الْمُخْضَلِّ<sup>(٨)</sup>  
 فِي غَبَشِ الصَّبِيحِ وَفِي التَّجَلَّى مَوْقِعُ كَفَى رَاهِبٍ مُصَلِّ<sup>(٩)</sup>  
 لَعْلَهَا تَسْعِفُ أَوْ لَعْلَى فِي طَلَبِ الْحَاجِّ أَوْ التَّسْلَى<sup>(١٠)</sup>

قال : وأنشدنا لابن عَنَابِ الطَّائِي<sup>(٨)</sup> :

(١) نوط ، أى علق . وقد جاء به على لغة من قال :

\* ليت شباباً بوع فاشتريت \*

انظر همع الهوامع (٢ : ١٦٥) حيث استشهد بالبيتين . وفي الأصل :  
 « شريد الخل » صوابه من همع الهوامع .

(٢) متمهل : معتدل منتصب ، والبيت في اللسان (مهل ١٥٧) .

(٣) الحل ، بالفتح : شراع السفينة . ومثله قول المسيب بن علس في  
 المفضليات (١ : ٦٠) :

وكان غاربها رباوة مخرم وتمد ثنى جديلهما بشراع

(٤) باقى البيت مطموس في الأصل .

(٥) الأساهيك : ضروب الجرى . عتيق ، يعنى البعير نفسه . والعتيق :

الكريم . أَل ، أى ذى أَل ؛ والأَل ، بالفتح : السرعة . والبيت في اللسان (سهك) .

(٦) الشمل ، كطمر : السريع . والبيت في اللسان (شمل ٣٩٤) .

(٧) أراد الكلكل فشدد . انظر اللسان (كلل ١١٧) والعمدة (٢ : ١٢) .

(٨) في الأصل : « ابن عتاب » ، صوابه « لابن عتاب » . وهو حريث بن

عتاب النهاني ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، بدوى مقل . انظر الأغاني (١٣) :

عَوَى ثُمَّ نَادَى هَلْ أَحْسَنْتُمْ فَلَانَصَا  
وُسْمِنَ عَلَى الْأَخْذِ بِالْأَمْسِ أَرْبَعًا<sup>(١)</sup> [٦٠٥]  
يريد : أحسستُّم .

غَلَامٌ قَلْبِيَّ يَحْفُ سِبَالَهُ وَلَحِيَّتُهُ طَارَتْ شَعَاعًا مَقْرَمًا<sup>(٢)</sup>  
غَلَامٌ أَضَلَّتْهُ النَّبُوحُ فَلَمْ يَجِدْ بَمَا بَيْنَ خَبْتٍ فَالْهَبَاءِ أَجْمًا<sup>(٣)</sup>  
أُنَاسًا سِوَانَا فَاسْتَمَانَا فَلَمْ نَرَى أَخَا ذَلِجٍ أَهْدَى بَلِيلٍ وَأَنْتَمَا<sup>(٤)</sup>

وَاسْتَمَانَا : تَصَيَّدَنَا . وَالْمُسْتَمَى : الْمُتَصَيِّدُ . وَالْمِنْمَاءُ : جَوْرَبٌ يَلْبَسُهُ  
الصَّائِدُ فِي الْحَرِّ .

٩٨ — ١٠٠) . وَالْخَزَانَةُ ( ٤ : ٥٨٨ ) . وَالْقَصِيدَةُ نَقْلُهَا صَاحِبُ الْخَزَانَةِ عَنْ ثَعْلَبٍ فِي  
( ٤ : ٥٨٣ — ٥٨٤ ) وَذَكَرَ أَنَّهَا فِي الْجُزْءِ الْحَادِي عَشَرَ مِنَ الْأُمَالِي .

( ١ ) أَحْسَنْتُمْ ، أَيْ أَحْسَنْتُمْ ، كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِ أَبِي زَبِيدٍ :  
\* أَحْسَنَ بِهِ فَهَنٌ لِابْنِ شَوْسِ \*

أَيْ أَحْسَنَ . وَفِي اللِّسَانِ ( سَمَا ١٢٥ ) حَيْثُ أَنْشَدَ الْبَيْتَ : « أَحْصَيْتُمْ »  
مُحَرَّفَةً .

( ٢ ) قَلْبِيَّ : نِسْبَةٌ إِلَى قَلْبِيعَ ، بَضْمُ الْقَافِ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ ، أَوْ إِلَى قَلْبِيعَةَ ،  
مَصْغَرُ قَلْعَةٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي طَرَفِ الْحِجَازِ وَاسْمُ مَوَاضِعٍ أُخَرَ . وَفِي الْأَصْلِ :  
« قَلْبِيَّ » مُحَرَّفٌ . يَحْفُ سِبَالَهُ : يَبَالِغُ فِي قِصِّ شَارِبِهِ . وَالشَّعَاعُ : الْمُتَفَرِّقُ .  
وَالْمَقْرَمُ : الْمَفْتُولُ .

( ٣ ) أَرَادَ : أَضَلَّ هُوَ النَّبُوحُ لَمْ يَجِدْهَا . وَالنَّبُوحُ : ضِمَّةُ الْخَاءِ وَأَصْوَاتُ  
كَلَابِهِمْ . وَخَبْتٌ وَالْهَبَاءُ : مَوْضِعَانِ . وَالْبَيْتُ مُتَعَلِّقٌ بِمَا بَعْدَهُ .

( ٤ ) أُنَاسًا ، مَعْمُولٌ « يَجِدُ » فِي الَّذِي قَبْلَهُ . وَقَدْ رَفَعَ الْفِعْلُ بَعْدَ « لَمْ » حَمَلًا  
لَهَا عَلَى « مَا » كَمَا فِي قَوْلِهِ :

لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ ذَهْلٍ وَأَسْرَتِهِمْ يَوْمَ الصَّلِيفَاءِ لَمْ يَوْفُونَ بِالْجَارِ  
انْظُرِ الْخَزَانَةَ ( ٣ : ٦٢٦ ) . وَفِي اللِّسَانِ : « فَلَا تَرَى » .

٦٠. فقلت أجراً ناقة الضيفِ إنني جديرٌ بأن تلقى إنائي مُثَرماً<sup>(١)</sup>

أى من عادتي هذا .

فما برحتُ سَجَواءَ حَتَّى كَأَنَّمَا تَغادرُ بِالزَّيْراءِ بُرْساً مَقْطَعاً

أى ساكنة عند الحلب . تغادر : تترك . والزَّيْراءُ : الموضع الصَّلب

من الأرض . والْبُرْسُ : القُطن . شَبَّه ما سقط من اللَّبَنِ به<sup>(٢)</sup> .

كِلَا قَادِمَيْهَا يَفْضُلُ الْكَفَّ نَصْفُهُ كَجِلْدِ الْحَبَّارَى رِيشُهُ قَدْ نَزَلَا<sup>(٣)</sup>

نَزَلَ : تَقَلَّعَ

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْمَاءَ جِلْدَةٍ وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى نَضَلَا<sup>(٤)</sup>

نَضَلَّعَ : امْتَلَأَ مَا بَيْنَ أَضْلَاعِهِ .

٢٤٤ إِذَا قَالَ قَطْنِي قُلْتُ آلَيْتُ حَلْفَةً لَتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعَا<sup>(٥)</sup>

(١) أجراً ، هذا خطاب لخدميه ، وهو أمر من أجرتِه رسنه ، إذا تركته يصنع ما شاء ، يريد دعوها ترعى ما تشاء . وضمير « تلقى » للناقة .

(٢) أى ما سقط من لبنها لكثرة ما رعت وشبعت . والأوفى عندي أن يكون شبه لغامها بالبرس ، كما هو مألوف في تشبيهاتهم .

(٣) القادمان : الخلفان المتقدمان من أخلاف الناقة . أى تشق جلد ضروعها من حفل اللبن به ، كجلد الحبارى إذا تشق لتقلع ريشه . والبيت في اللسان ( زلع ) .

(٤) الرسل ، بالكسر : اللبن . والكوماء : العظيمة السنام . والبيت في اللسان ( ضلع ) .

(٥) لتغنى ، أى لتبعده عنى ، أى اجعله بحيث يكون غنيا عنى لا يحتاج إلى رؤيته . ويروى : « لتغنى » بفتح اللام والياء على إرادة نون التوكيد الخفيفة . و « لتغنى » بفتح اللام وكسر النون الأولى مع حذف الياء بعدها . وذو إنائك ، أى صاحب إنائك ، يعنى اللبن .

قطنى : حَسْبِي . أَى قُلْتُ قَدْ حَلَفْتُ أَنْ تَشْرَبَ جَمِيعَ مَا فِى إِنْائِكَ . [٦٠٧]  
 يَدَافِعُ حَيْزُومِيهِ سُخْنُ صَرِيحِهَا وَحَلَقًا تَرَاهُ لِلثَّمَالَةِ مُقْنَمًا<sup>(١)</sup>  
 قَالَ : حَيْزُومَاهُ : مَا اكْتَنَفَ حُلُقُومَهُ مِنْ جَانِبِ الصُّدْرِ . وَالثَّمَالَةُ :  
 رَغْوَةُ اللَّبَنِ . فَيُرِيدُ أَنَّهُ يَرْفَعُ حَلَقَهُ لَاسْتِيفَاءِ اللَّبَنِ .  
 إِذَا عَمَّ خِرْشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ تَقَاصَرَ مِنْهَا لِلصَّرِيحِ وَأَقْنَمًا<sup>(٢)</sup>  
 قَالَ : وَيُرْوَى فِى الْبَيْتِ الَّذِى قَبْلَ هَذَا : « لَتَغْنَيْنِ » قَالَ : وَهَذَا إِنَّمَا  
 يَكُونُ لِلْمَرْأَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ فِى لُغَةِ طَيِّ جَانِزُ ، وَفِى لُغَةٍ غَيْرِهِمْ لَتَغْنَيْنِ . [ وَاللَّامُ  
 لَامُ الْأَمْرِ أَدْخَلَهَا فِى الْمَخَاطَبَةِ . وَالْكَلَامُ أُغْنِيَنَّ عَنِّي<sup>(٣)</sup> ] .

وَيُقَالُ : شَعْرٌ سَبِطٌ وَسَبَطٌ<sup>(٤)</sup> ، وَرَجُلٌ وَرَجَلٌ<sup>(٥)</sup> ، وَأَمْرٌ نِكَدٌ وَنَكَدٌ

(١) مقنمًا : مرفوعاً لاستيفاء ما يشربه من ماء أولبن أو غيرها . والبيت  
 فى اللسان ( قنع ) .

(٢) عم ، أى شمل . ورواية اللسان : « غم » . وخرشاء اللبن : رغوته ،  
 وقيل : جليدة تعلوه . تقاصر ، قال البغدادى : « أى تراجع من الثمالة إلى الصريح  
 فشربه كله » . وفى اللسان ( ٦ : ٤٠٨ ) عند إنشاد البيت ، أن معناه انتهى ،  
 أو من القصر ، أى قصر عنقه عنها . وأقمع ، بالميم ، من الإقماع ، وهو أن يمر  
 الشراب فى الحلق مرة بغير جرع ، كما فى اللسان ( ١٠ : ١٧١ ) عند إنشاد  
 البيت . وقد أخذ حريث هذا المعنى من قول مزرد :

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ ثَنِىْ مَشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَمَا  
 انظر اللسان ( خرش ) والخزانة ( ٤ : ٥٨٧ ) .

(٣) هذه التكملة من نقل البغدادى عن ثعلب فى الخزانة ( ٤ : ٥٨١ ) .

(٤) ويقال : « سبط » أيضاً بالفتح . وصنيعه يقتضى إثبات هذه اللغة .

(٥) ويقال : « رجل » أيضاً بالفتح . وانظر التنبيه السابق .

[٦٠٨] وَنَكَدْتُ، وَقَدْ قَرِئَ بِهِنَّ<sup>(١)</sup>. قَالَ: وَسَمِعَ الْكَسَائِيثُ نُؤْيَ الدَّارِ وَنِئْيَ الدَّارِ  
مِثْلَ نِئْيٍ. قَالَ: وَسَمِعْتُ نَأْيَ الدَّارِ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ. وَالنُّؤْيُ عَلَى مِثَالِ  
النَّعْيِ وَيُقَالُ: أَنَأَيْتُ فِي الْخَبَاءِ نُؤْيًا مِثْلَ أَنْعَيْتُ. وَيُقَالُ: رَمَاهُ بِقُلَاعَةٍ مِنْ  
الْأَرْضِ وَبِقُلَاقَةٍ آجِرٍ، وَالْجَمْعُ قُلَاعٌ وَقُلَاقٌ. وَرَجُلٌ قُلْمَةٌ وَقَلِيعٌ<sup>(٢)</sup> وَقَلَّاعٌ،  
إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى السَّرَجِ.

وَيُقَالُ عَجَزَتْ تَعْجُزُ مَعْجُوزًا وَعَجَزَتْ تَعْجِزًا. وَعَصَرَتْ وَأَعَصَرَتْ<sup>(٣)</sup>،  
وَكَعَبَتْ وَكَعَبَتْ تَكْعُبُ كَعُوبًا<sup>(٤)</sup>، وَنَهَدَتْ وَنَهَدَتْ تَنْهَدُ نُهُودًا  
وَتَنْهَدُ، وَفَلَكٌ ثَدْيُهَا وَأَفْلَکُ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُقَالُ: رَجُلٌ وُدٌّ وَوَدٌّ وَوَدٌّ، وَجَمْعُهُ أَوْدٌ، مِنَ الْمَوَدَّةِ.  
وَأَنْشُدْ:

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى الثَّمَانِ خَبْرُهُ      بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ<sup>(٥)</sup>  
وَالْأَوْدُ جَمْعٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ. وَمِثْلُهُ (حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ) جَمْعُ شَدٍّ  
فِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ. وَسُئِلَ الْمَازِنِيُّ عَنِ الْأَوْدِ فَقَالَ: جَمْعٌ دَلٌّ عَلَى وَاحِدٍ.

(١) الْآيَةُ ٥٨ مِنَ الْأَعْرَافِ: (لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكَدًا) فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بَفَتْحِ  
الْكَافِ، وَابْنُ مُحْيِصَنٍ بِسُكُونِهَا، وَسَائِرُ الْقُرَّاءِ بِكُسْرِهَا. إِيْتِحَافُ فَضْلَاءِ الْبِشْرِ ٢٢٦.  
(٢) وَيُقَالُ «قَلْعٌ» أَيْضًا بِالْكَسْرِ.

(٣) الْمَعْصَرُ: الَّتِي بَلَغَتْ عَصَرَ شَبَابِهَا وَأَدْرَكَتْ.

(٤) الْكَاعِبُ: الْجَارِيَةُ الَّتِي كَعَبَ ثَدْيُهَا، أَيْ نَهَدَ.

(٥) الْبَيْتُ مَطْلَعُ قَصِيدَةٍ لِلنَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي فِي دِيْوَانِهِ ٩ مِنْ خَمْسَةِ دَوَائِنَ

الْعَرَبِ. وَأَنْشُدَهُ فِي اللِّسَانِ (٤: ٤٦٩) وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ص ١٩٤.



دَوْنَكَ زَيْدًا، وَعَلَيْكَ زَيْدًا، وَعِنْدَكَ زَيْدًا<sup>(١)</sup>، يَرِيدُ قَدَدَنَا مِنْكَ فَخُذْهُ . [٦٠٩]

فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا<sup>(٢)</sup>) قَالَ : يَقَالُ : أَمَرْنَا مِنَ الْإِمَارَةِ ،  
وَأَمَرْنَا مِنَ الْأَمْرِ<sup>(٣)</sup> . أَوْ كَثَرْنَا ، وَقَدْ سَمِعُوا أَيْضًا أَمَرْنَا خَفِيفَ بِلَا مِدٍّ :  
أَوْ كَثَرْنَا . وَأَمَرْنَا : كَثَرْنَا فِي أَنْفُسِنَا ، وَلَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاءَةِ<sup>(٤)</sup> .

وَالْمِنْصَحَةُ : الزَّرَافَةُ<sup>(٥)</sup> . الْقِدَاسُ : الْحَجَرُ الَّذِي يَقْدَرُ بِهِ مَاءُ الْبُئْرِ ،  
يُنْظَرُ كَمْ هُوَ<sup>(٦)</sup> . وَالْأَثَرُ : تَحْدِيدُ الْأَسْنَانِ . وَيَقَالُ : قِلٌّ ، وَقُلٌّ ،  
وَهُوَ الْقِلَّةُ .

(١) انظر للكلام على « عند » وهي اسم فعل ، ما في اللسان ( ٤ : ٣٠٣ ) .

(٢) الآية ١٦ من سورة الإسراء . وقراءة « أمرنا » بتشديد الميم ، هي  
قراءة ابن عباس ، وأبي عثمان النهدي ، والسدي ، وزيد بن علي ، وأبي العالية ،  
ورويت أيضاً عن علي والحسن والباقر وعاصم وأبي عمرو . وهي بمعنى التولية أو  
التكثير كذلك . وقراءة « أمرنا » بالمد هي قراءة يعقوب ، ورويت عن ابن كثير  
وأبي عمرو وعاصم ونافع . وهي بمعنى الإكثار . وسائر القراء « أمرنا » بالقصر ، من  
الأمر ضد النهي ، ومن الأمر بمعنى الإكثار . وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر وعكرمة :  
« أمرنا » بكسر الميم ، ورويت عن ابن عباس . يقال أمره ، بكسر الميم ، أي  
كثره . انظر تفسير أبي حيان ( ٦ : ٢٠ ) وإتحاف فضلاء البشر ٢٨٢ واللسان  
( ٥ : ٨٧ - ٨٨ ) .

(٣) أي لا من الأمر بسكون الميم . والأمر بالتحريك : الكثرة .

(٤) انظر الحاشية الثانية .

(٥) وهي منزقة الماء ، تقال بتشديد الراء وتخفيفها . وفي الأصل : « الزرافة »  
بالقاف ، محرفة .

(٦) يقال قداس ، كغراب . وقداس ، بفتح القاف وشد الدال . وأنشد :

لا رى حتى يتوارى قداس      ذاك الحجير بالإزاء الخناس

وَأَنشُد :

[٦١٠]

قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فِي وَرْطَةٍ قَذَفَكَ الْمَقَلَّةَ وَسَطَ الْمَعْتَرَكِ<sup>(١)</sup>

٢٤٥

قال : والمَقَلَّةُ التي تُتَلَقَّى في البئر ، يعني الحجر يُقَدَّر به الماء .

وَأَنشُد :

فَأَمَسَتْ بِقَاعِ الْكُدْرِ وَهِيَ خَيْثَةٌ وَقَدْ أُنْجَعَتْ دَارِيهَا مِنْ مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup>  
تُسَاقِطُ أَعْدَالُ التَّجَارِ كَانَهَا سَقَائِفُ سَاجٍ فَوْقَ سَيْفٍ مَهْدٍ<sup>(٣)</sup>  
حَبَاهَا رَسُولُ اللَّهِ إِذْ نَزَلَتْ بِهِ وَأَمَكْنَهَا مِنْ نَائِلٍ غَيْرِ مُنْفَذٍ  
فَلَمْ أَخْزِ قَوْمِي إِذْ أَتَيْتُ عِصَابَةً عِظَامَ الرِّقَابِ مِنْ مَسُودٍ وَسَيِّدٍ  
وَأَنشُد لِيَزِيدَ<sup>(٤)</sup> :

أَلَا حَيَّيَا الْأَطْلَالَ وَالْمُتَطَنِّبَا وَمَرْبِطَ أَفْلَاءٍ وَخِيَا مُنْصَبَا<sup>(٥)</sup>  
الْأَطْلَالَ : مَا ارْتَفَعَ وَمَا انْخَفَضَ يَكُونَانِ جَمِيعًا . وَالْمُتَطَنِّبُ : الْحَبَالُ .  
وَأَشْمَعَتْ مَهْدُومَ السَّرَاقِ كَأَنَّهُ هِلَالٌ تَوَفَّى عِدَّةَ الشَّهْرِ أَخَذَا

(١) البيت ليزيد بن طعمة الخطمي كما في اللسان (١٤ : ١٤٩ - ١٥٠) .

(٢) الكدر : ماء لبني سليم بقرب المدينة ، كانت به غزوة من غزوات الرسول . والداري : العطار .

(٣) الأعدال : جمع عدل ، بالكسر . نصف الحمل يكون على أحد جنبي البعير . وفي الأصل : « أعدال النجاد » محرف . والسقائف : جمع سقيفة ، وهي كل خشبة عريضة . شبه أضلاعها بها ، كما شبهها بالسيف في المضاء والسرعة .

(٤) هو يزيد بن الطثرية . والبيت الثالث والخامس في معجم البلدان (٢ : ٣٩٣) . وقال بعد إنشادهما : « وتروى قوافي هذين البيتين على لغتين ، الأولى مطمعا ، والثانية موضعاً » .

(٥) الأفلاء : جمع فلو ، كعدو وأعداء ، وهو المهر الصغير .

وأشعث مهْدُوم السَّراة ، يريد الحوض .

ألا لا أرى عَصْرَ المُنِيفَةِ راجعاً ولا كَلِياً لينا بِتِغْشَارٍ مَطْلَباً<sup>(١)</sup>  
ولا الحبَّ إلَّا قَاتِلِي حِينَ أَخْلَقْتَ قُواها وَأَضْحَى الحِبلُ مِنْها تَقْضِباً<sup>(٢)</sup>  
ويومَ فِرَاضِ الوِشْمِ أَذْرَيْتُ عَبْرَةً كَمَا ضَيَّعَ السِّلْكُ الْجَمَانَ المَثْقِباً<sup>(٣)</sup>  
العُلْجُوم : سواد الليل ، وهو أيضاً موج البحر ، وهو الضَّفْدَع  
الذَّكْر ، وهو الظَّنْبِي الأَدَمُ .

وأنشد :

صَحوتُ وأوقدتُ للجَهلِ نارا وردَّ على الصِّبَا ما اسْتَمَارا<sup>(٤)</sup>  
قال : ردَّ على الجَهلِ الصِّبَا وعيشته . قال : فإذا فارقَ فِرَاقاً لا يُرْضَى  
أوقدوا ناراً حتى يَرْجِعَ<sup>(٥)</sup> .

إِنْ تَأْتِيهِ يَأْتِيكَ زَيْدٌ ، الجُزْمُ أَكْثَرُ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْ كَلَامٌ ، فَإِذَا تَقَدَّمَ كَلَامٌ

- 
- (١) المنيقة : ماء لقيم بين نجد واليمامة . وتغشار ، بالكسر : موضع بالدهناء .  
(٢) أخلقت . قواها : رثت وبليت . والقوى : جمع قوة ، وهى الطاقة من  
طاقات الحبل . تقضب : تقطع .  
(٣) فراض الوشم : موضع . والبيت محرف فى معجم البلدان ( ٢ : ٣٩٣ ) .  
(٤) البيت لبشار ، كما فى الحيوان ( ٤ : ٤٧٤ ) والأزمنة والأمكنة  
( ٢ : ٣٥٧ ) برواية : « ورد عليك » . وفى اللسان ( ٤ : ٤٨٢ ) : « للهونارا \*  
ورد على » .

(٥) هذا عكس ما فهمه الحافظ وما فى اللسان والأزمنة والأمكنة ، فقد  
ذكروا أنهم كانوا يوقدون ناراً خلف المسافر والزائر الذى لا يريدون رجوعه .

[٦١٢] كان الرفع أكثر، مثل قولك زيدٌ إِلَّا تَأْتِيهِ يَأْتِيكَ . قال : لأنه إذا لم يتقدّم كان جواباً . وأنشد :

إِنْ تَأْتَيْنَا تَنْقَادُ لِلْوَصْلِ طَائِعًا      نَجِثُكَ وَلَا وَصْلٌ عَلَى الْكَرْهِ يَنْفَعُ  
قال : والأنف يسمّى « المِثْر » ، ومنه الاستنثار .  
وأنشد :

وإنسانٌ عيني يَنْحَسِرُ الماءَ مرةً      فيبدو وتاراتٍ يَجِثُّمُ فَيَغْرَقُ<sup>(١)</sup>  
أى يَقِلُّ الماءَ فيُرى ، ويكثر فلا يرى .  
وقولهم : « نزلتَ بينَ الحجّرةِ والمعرةِ » ، هما حيّانٍ من الأحياء<sup>(٢)</sup> .  
وأنشد :

مَرَيْنَا لَهُمُ بِالْقَصْبِ مِنْ قَمَعِ الذَّرَى      إِذَا السَّوْلُ لَمْ تُرْزِمِ لِرِزِّ فَصَالُهَا<sup>(٣)</sup>  
قال : ومثله قيل في صُعوبة الشّتاء :

٢٤٦

إِذَا لَمْ تَذُدْ أَلْبَانُهَا عَنْ لَحُومِهَا      مَرَيْنَا لَهُمْ مِنْهَا بِأَسْيَافِنَا دَمًا<sup>(٤)</sup>

(١) البيت للذى الرمة في ديوانه ص ٣٩١ .

(٢) الحق أن الحجرة هي مجرة السماء ، والمعرة ما وراءها من ناحية القطب الشمالى ، سميت معرة لكثرة النجوم بها . وأصل الخبر أن رجلاً سأل آخر عن منزله ، فأخبره أنه ينزل بين حيين من العرب فقال : « نزلتَ بين المعرة والحجرة » أراد بين حيين عظيمين ككثرة النجوم . انظر اللسان ( ٦ : ٢٣١ ) .

(٣) مرينا ، من مرى الشيء ، إذا استخرجه . والقصب : القطع . وقمع الذرى : أعلى الأسنمة . والرز ، بالكسر : الصوت . وإنما يمنعها من الإرزام شدة البرد .

(٤) هو مثل قول الحماسى :

إذا همى لم تمنع يرسل لحومها      من السيف لاقت حده وهو قاطع

ويقال : قُطِعَت يَدُهُ ، وَجُدِمَت ، وَبَيَّرَت ، وَبَيَّكَت ، وَبُضِكَت<sup>(١)</sup> ، [٦١٣] وَصُرِمَت ، وَثُرَّتْ ، وَجُدَّتْ ؛ قال أبو العباس : أغرب ما فيه بُضِكَت<sup>(٢)</sup> .  
قال : وتصغير سَراويل سُرَّيْل ، وتصغير إسرائيل أُسَيْرِيل .  
في قوله عز وجل : ( وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ) التبتل : الانقطاع ، أى  
انقطع إليه انقطاعاً ، ومنه يقال : « مريمُ التبتول » أى انقطعت  
عن الناس .

الآلات يفرقون بينها وبين المصادر ، فيبرد اسم ، وهو آلة ، وهو  
مثل مِفْعَل ، ومثله مِثْقَبٌ وَمِنْقَرٌ<sup>(٣)</sup> . ولم يحى الضمُّ إلا فى مُسْمَط ،  
وَمُكْحَلَةٌ ، ومُدْهَنٌ<sup>(٤)</sup> ؛ والمصادر تُقال بالفتح .  
قُرْطُمٌ وَقُرْطُمٌ ، وَقُطْنٌ وَقُطْنٌ .  
( وَلَوْ أَتَى مَعَاذِيرُهُ ) قال : سُتُورُهُ ، ومنه<sup>(٥)</sup> إن اعتذر لم يُقْبَلْ عذرُهُ .  
( لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ) : يُوخِّرُ التَّوْبَةَ .  
( عَلَى أَنْ نُسَوِّىَ بَنَانَهُ ) . قال : يسوَّى بين أصابعه حتى يصير  
يدُهُ كيدِ البعير<sup>(٦)</sup> .

- 
- ( ١ ) فى الأصل : « نصكت » ، تحريف . يقال : سيف باضك  
وبضوك : قاطع .  
( ٢ ) فى الأصل : « نصكت » . وانظر التنبيه السابق .  
( ٣ ) المنقر : المعول الذى ينقر به . وفى الأصل : « منعذ » بالبدال وإهمال  
الحرف الذى قبلها .  
( ٤ ) زيد عليها « منخل » و « منصل » .  
( ٥ ) لعلها : « ومعناه » .  
( ٦ ) أى كخف البعير لا تفارق فيه . انظر تفسير أبى حيان ( ٨ : ٣٨٥ ) .

[٦١٤] ويقال : استعملته مُلَايَلَةً ، ومُيَاوَمَةً ، ومُسَاوَعَةً ، ومشاهرة ،  
ومُسَانَاةً ، ومُسَانَهَةً ، ومُجَامَعَةً ، وهو قليل .

وأنشد :

ولا خير فيمن ليس يُؤْمَنُ جُوعُهُ      ولا يستقيم الدَّهْرُ فينا خلاثُهُ  
فإن شئتَ فاتركه فلا خيرَ عنده      وإن شئتَ فاجعله خليلًا تماذقُهُ  
فإنَّ قَرِينَ السَّوْءِ ليس بواجدٍ      له راحةٌ ما عشتَ حتى تُفارقة<sup>(١)</sup>  
والطَّبَعُ : [الدَّنَسُ]<sup>(٢)</sup> على السَّيْفِ والطَّبَعُ : الدَّنَسُ والرَّيْنُ على  
القلب . ويقال : سيفٌ طَبَعٌ .

والمَصْدَةُ : البَرْدُ<sup>(٣)</sup> . وأزى يَأْزِي أَزِيًا وَأَزِيًا ، إذا تَقَبَّضَ من الحرِّ .  
وأنشد :

ظِلٌّ مِنَ الشَّعْرِى لَنَا يَوْمَ أَزَى<sup>(٤)</sup>      نَمُوذُ مِنْهُ بَزَرَائِقِ الرِّكَى<sup>(٥)</sup>  
ويقال للَجِصِّ الْجَوْنُ ، وَالْجَوْنُ الْأَبْيَضُ<sup>(٦)</sup> . وَالْكَأْسُ يُسَمَّى الْجِيَارَ<sup>(٧)</sup> ، وهو

(١) جعل « حتى » هنا ابتدائية يرتفع ما بعدها .

(٢) تكملة يلتئم بها الكلام . وفي اللسان ( طبع ) : « وبالتحريرك : الدنس ، وأصله من الوسخ والدنس يغشيان السيف » .

(٣) انظر اللسان ( مصدر ) والمخصص ( ٩ : ٧٦ ) .

(٤) الشعري : كوكب يطلع في شدة الحر . ويوم أز : يغم الأتقاس ويضيئها لشدة الحر . والبيت وتاليه في اللسان ( أزا ) .

(٥) الركي : جمع ركية ، وهي البئر . والزرائق : جمع زرنوق ، بالضم والفتح ، وهو دعامة البئر ، يجعل على كل زرنوقين خشبة تعلق فيها البكرة .

(٦) في الأصل : « الحور » في الموضعين ، محرف .

(٧) في الأصل : « الحيار » صوابه بطرح الهاء . قال الأخطل :

الثورة والرّماد إذا اختلطا .

ويقال : قضى كَتَّالَهُ ، إذا قضى بمضّ حاجته . والكتال : القوة واللحم أيضاً . الزنى مأخوذ من زنا الرجل في الجبل ؛ ويقال زنا الرجل إذا غلط الطريق <sup>(١)</sup> .

وأنشد :

أن تمطف العيس صُمرًا في أزمتها إلى ابن ليلى إذا بزوزى بك السفّر <sup>(٢)</sup>  
أى إذا غلبه ؛ يقال أبزى عليه ، إذا غلب عليه .

وأنشد :

خُوصٌ يَدَيْنِ الْفَتَى الْمَتَانِ <sup>(٣)</sup> مِنْ أَهْلِهِ وَقَدْ وَنَى أَوْرَانًا <sup>(٤)</sup> ٢٤٧  
\* من يعمل الوجزة والمتان <sup>(٥)</sup> .

حدثنا أبو العباس قال : وقال الأصمعي عن أبيه <sup>(٦)</sup> قال : قال سليمان الأعمش : أعطاني أبو الضبّار الكاهليّ دراهمَ أضرابٍ له بها ، ثم جاءني بعد أيامٍ فقال : أرني دراهمي . فاجتلبتها له فأعطيته غيرَ تقّده ، فجاء بها

كأنها برج روى يشيده لزبطين وأجر وجيار

(١) الذى فى المعاجم أن الزنء والزنوء : الصعود فى الجبل .

(٢) لم أجد « ابزوزى » . ولعل البيت شاهد عليها .

(٣) الخوص : الغائرات العيون ، يعنى الإبل .

(٤) راث : أبطأ .

(٥) كذا ورد هذا البيت .

(٦) كذا جاء السند .

[٦١٦] فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ . فَقَالَ : يَا سَلِيمَانَ بْنِ مِهْرَانَ ، أَعْطَيْتَكَ دِرْهَامَ طَازِجَةٍ <sup>(١)</sup> كَأَنَّمَا جَرَى خِلَالَهَا أَلْبَانُ شَوْلٍ شَاتِيَةٍ ، وَجِئْتَنِي بِهَا سَوْدَاءَ <sup>(٢)</sup> مَكْسُورَةٍ ، كَأَنَّهَا الْأَظْفَارُ <sup>(٣)</sup> ، جَرَى خِلَالَهَا دُخَانُ الطَّرْفَاءِ ، لَا حَاجَةَ لِي بِهَا ! وَرَمَى بِهَا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ <sup>(٤)</sup> ، قَالَ رَأَيْتُ أُعْرَافِيًّا مِنْ قَيْسِ مُسَنِّئًا ، فَقُلْتُ : أَلَيْكَ ابْنُ ؟ قَالَ : « كَانَ لِي فَتَاتٌ ، الْمَخَشْ ، وَمَا الْمَخَشْ ؟ كَانَ وَاللَّهِ خُرْطُمَانِيًّا أَشَدَّ <sup>(٥)</sup> ، إِذَا تَكَلَّمَ سَالَ لُعَابُهُ ، يَنْظُرُ بِمِثْلِ الْقَلْتَيْنِ <sup>(٦)</sup> ، كَأَنَّهُ تَرَقُّوتُهُ بُوَانٌ أَوْ خَالِفَةٌ ، وَكَأَنَّهُ مُشَاشٌ مِنْ كِبِهِ كِرْكِرَةٌ جَمَلٌ . فَقَفَا اللَّهُ عَيْنِي هَاتَيْنِ إِنْ كُنْتُ رَأَيْتُ قَطُّ مِثْلَهُ ، قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ . »

(١) الطازجة : الخالصة المنقاة . وفي حديث الشعبي : « تأتينا بهذه الأحاديث قسيمة وتأخذها منا طازجة » . قالوا : كأنه معرب « تازة » الفارسية . في الأصل : « طازجية » محرفة .

(٢) جاءت في الأصل : « سودا » بوضع مدة فوق الدال . وهذا يعد شاهداً لجواز نحو هذا الوصف . انظر تحقيقي لذلك في مجلة المقتطف ص ٣٤٨ من عدد نوفمبر سنة ١٩٤٤ .

(٣) الأظفار : جمع ظفر ، وهو ضرب من العطر أسود مقتلف من أصله على شكل ظفر الإنسان .

(٤) الخبر في البيان والتبيين ( ١ : ٢/٩٤ : ١٩٥ ) وكامل المبرد ١٣٦ ليسك . وقد ساق المبرد خبراً آخر له في وصف بنته .

(٥) الخرطمانى : الكبير الأنف . والأشدق : الواسع الشدق .

(٦) القلت : النقرة في الحبل تمسك الماء ، شبه عينه بها في غورها . وفي الأصل : « الفلسين » ، صوابه من البيان والكامل .



قال أبو العباس : البُونُ والمخالفة : عمودان من أعمدة البيت . وقوله [٦١٧]  
إذا تكلم سال لعابه ، أى هو كثير الريق طيب الفم .

والعرب تقول : وجدتُ أرضاً كأنها الزَّرَابِيُّ<sup>(١)</sup> من خضرتها  
ونورها ، وكأنها الطيقان<sup>(٢)</sup> من شدة خضرتها ، وكأنها الحولاء<sup>(٣)</sup> ،  
من استوائها واتساق نبتها .

ويقال للأرض التى اخضرت حتى اسودت من الرى فاستوى نبتها :  
رأيت أرضاً مثل الظليم البارك .

ويقال : رأيت ناقةً قمراء<sup>(٤)</sup> كأنها أعفر ، أى ظبي . ورأيت رجلاً  
جسيماً وكأنه حرجة . ويقال : وردنا طويلاً سَكَا<sup>(٥)</sup> - أى ضيقاً - مثل  
حلقوم الضووع ، وهو طير أبنت اللون<sup>(٦)</sup> . وأتونا بهبر كأنه فلذ اللبن .  
الهبرة<sup>(٧)</sup> : قطعة ضخمة من اللحم .

أول شيب يراه الرجل قد بدا من شعره يسمى الرَوَاعِي . قال :

(١) الزرابي : البسط ، وهى كثرة الألوان ، فشبه الروض بها . وقيل إن  
الزرابي هى المأخوذة من زرابي النبت إذا أصفر واحمر وفيه خضرة .

(٢) الطيقان : جمع طاق ، وهو الطيلسان الأخضر .

(٣) الحولاء ، بضم الحاء وكسرهما مع فتح الواو فيهما : الحليدة الرقيقة التى  
تخرج مع الولد .

(٤) قمراء ، من القمرة ، وهو بياض فيه كدرة .

(٥) الطوى : البئر المطوية بالحجارة ، مذكر ، فإن أنث فعلى المعنى .  
والسك ، بضم السين وفتحها . . .

(٦) انظر الحيوان ( ٢ : ٢٩٦ - ٢٩٨ / ٥ : ٤٠٢ ) .

(٧) فى الأصل : « الهبر » .

[٦١٨] ويشبهه أن يكون قلباً لأنه روائع ، الواحدة رائعة .

(يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ<sup>(١)</sup>) قال يخوفهم بأوليائه<sup>(٢)</sup> . يقال : أخافك نخوف الأسد ، أى كخوفي من الأسد . وأنشد :

وقد خِفْتُ حَتَّى مَا تَرِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعِلٍ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلٍ<sup>(٣)</sup>

(وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أى فى قبضته ، كما تقول :

هذه الدَّارُ فى قبضتى . (نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ<sup>(٤)</sup>) تركوا الله فتركهم . والله

عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنْسَى إِنَّمَا يَتْرَكَ (فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ<sup>(٥)</sup>) أى أنساهم أن

(١) الآية ١٧٥ من آل عمران : (إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا

تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين) .

(٢) يؤيد هذا التفسير قراءة أبى والنخعى : « يخوفكم بأوليائه » . وقدرها

بعضهم : يخوفكم أولياءه ، فحذف المفعول الأول ، أو يخوف أولياءه شر الكفار

كأبى سفيان ومن معه ، فحذف المفعول الثانى . ويؤيد التقدير الأول قراءة ابن

مسعود وابن عباس وعطاء : « يخوفكم أولياءه » . انظر تفسير أبى حيان (٣ : ١٢٠)

وكتاب المصاحف للسجستانى ٨٨ .

(٣) البيت للناطقة الذبياني من قصيدة فى ديوانه ٦٤ . ورواه ابن الشجرى

فى أماليه (١ : ٥٢ ، ٣٢٤) مستشهداً به على أن التقدير : « على مخافة وعل » .

وأنشده ياقوت فى (مطارة) وقال : « قال الأصمعى : يقول قد خفت حتى ما

تريد مخافة الوعل على مخافتي ، فلم يمكنه فقلب » . والوعل مثل فى القوة والأمن ،

فإذا خاف فذلك أشد ما يكون الفزع . والعاقل : الممتنع فى الجبل العالى ، أو الذى

عقل نفسه فى الجبل فما يبرح منه ولا يطلب به بدلا ، كما فى الأضداد

لابن الأنبارى ص ٣٢٨ ، عند إنشاده البيت .

(٤) من الآية ٦٧ فى سورة التوبة .

(٥) من الآية ١٩ فى سورة الحشر .

يَعْمَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ ، (وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنْهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) . [٦١٩]  
 من قال حرام على قرية أهلكناها أنهم يرجعون<sup>(١)</sup> ، فجعل « لا » صلة  
 أنهم لا يرجعون ، و [ مَنْ ] جعل الحرام مكان القول وأقره على ما كان ،  
 فالقولان<sup>(٢)</sup> صحيحان .

وأنشد :

ونازلةٍ بالحيِّ لَيْلًا قَرَيْتُهَا جَوَالِقَ أَصْفَارًا وَنَارًا تَحْرَقُ<sup>(٣)</sup>  
 قال : هذا جرّادٌ .

( أن أدّوا إلى عِبَادِ اللَّهِ ) ، أى أَسْلِمُوهم إلى ؛ وهو من قول موسى .  
 وقال : إذا كانت « ما » صلة أدخلوا معها النون الخفيفة والثقيلة ، تقول :  
 اذهب نَمَ عَيْنًا ما أَرَيْتَكَ<sup>(٤)</sup> أى كأنك لم تَعِبْ . وكثيرًا ما أَرَيْتَكَ ، أى  
 كثيرًا أَرَيْتَكَ . وإلى ساعة ما تَنْدَمَنَّ . فإذا لم يدخلوا « ما » لم تدخل  
 النون . قال : وإنما فرقوا بين دخول « ما » وخروجها بذلك . تقول :  
 اذهب قليلًا أراك ونم كثيرًا أراك<sup>(٥)</sup> ، إذا لم تدخل ما . والنون الخفيفة

( ١ ) فى الأصل : « لا يرجعون » . وهذا القول ينسب أيضاً إلى أنى عبيد ،  
 كما فى تفسير أنى حيان ( ٦ : ٣٣٨ ) جعله كقوله تعالى : « ما منعك أن لا تسجد »  
 أى أن تسجد ، و « لا » صلة .

( ٢ ) فى الأصل : « والقولان » .

( ٣ ) أَصْفَارًا : خاليات فارغات ، عنى بذلك جمع ما يصاد من الحراد فيها .  
 قال الحافظ فى الحيوان ( ٥ : ٥٦٥ ) : « والجراد يطيب حاراً وبارداً ، مشوياً  
 ومطبوخاً ، ومنظوماً فى خيط ، ومجموعاً فى الملة » .

( ٤ ) وفى أمثالهم : « بعين ما أَرَيْتَكَ » . انظر الميدانى ( ١ : ٨٩ ) .

( ٥ ) فى الأصل : « أَرَيْتَكَ » فى الموضعين .

[٦٢٠] والثقيلة تدخل في ستة مواضع هذا أحدها ، وفي الأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والتمني<sup>(١)</sup> ، و«إمّا» إذا كانت جزاء ، مثل : (فإمّا نذهبنَّ بك) . وهي قليلة في الأمر . وأنشد :

أَرْسَلَنِي أَبَا عُمَيْرٍ عَلَى أَيِّ  
حَالٍ أَتَاكُلُ أَمْ خَفُوتُ<sup>(٢)</sup>  
وأنشد :

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ<sup>(٣)</sup>      شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مَعْمَا  
لَوْ أَنَّهُ أَبَانٌ أَوْ تَكَلَّمَ      لَكَانَ إِيَّاهُ وَلَكِنْ أَنْعَمَا  
قال : الأصل لم يعلم ، فلمّا أطلق الميم ردّها إلى فتحة اللام . وأهل  
البصرة يقولون : أراد لم يعلمن ، فجعل موضع النون الخفيفة ألفًا . وأما  
قول زهير :

(١) بعدها في الأصل : « وما إذا كانت صلة » ، وهي عبارة مقحمة أغنى  
عنها قوله : « هذا أحدها » .

(٢) الثاقل : الذي أثقله المرض . والخفوت : المهزول ؛ والخفات : الضعف  
من الجوع .

(٣) الأبيات من أرجوزة تنسب إلى ابن جبابة اللص ، وإلى مساور العبسي ،  
وإلى العجاج ، وإلى أبي حيان الفقعي ، وإلى عبد بن عيس . انظر الخزانة  
(٤ : ٥٧٣) . والأبيات في صفة الثمال ، وهي رغبة اللبن . وقبله كما في الخزانة :  
\* وقصعا تكسى ثمالا قشعما \*

وانظر الإنصاف ٣٨٥ ونوادر أبي زيد ١٣ وسيبويه (٢ : ١٥٢) وأمالى  
الزجاجي ١٢٠ - ١٢١ . وقد أخطأ الشنتمري في ظنه أن الراجز وصف جبلا قد عمه  
الخصب وحفه النبات وعلاه فجعله كشيخ مزمل معمم . وانظر ما سيأتى من تفسير  
ثعلب في ص ٥٥٣ - ٥٥٤ .

[٦٢١]

• دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلِّمْ<sup>(١)</sup> •

خفضاً ، فإنَّ القوافي إذا حرَّكت في الجزم تحرَّكت إلى الخفض ، لأنَّ الخفض أخو الجزم . قال : والإِتباع أكثره ما بعده هاء ، تقول اضربه ، اقلته . وأنشد :

• تقول للسائِس قَدْ أَعْجَلَهُ •

وأنشد :

قال أَبُو لَيْلى بِجَلٍ مَدَّةٌ حَتَّى إِذَا مَدَدَتْهُ فَشُدَّةٌ

• إِنَّ أَبَا لَيْلى نَسِجٌ وَحْدَهُ •

الأصل في نسيج وحده أنَّ الثوب يُنْسَجُ وحده على نِيرٍ واحد ، وما سِوى ذلك يُنْسَجُ ثلاثةً وأربعةً على نِيرٍ واحد . وإنما قالوه بالهاء لأنَّ ما بعده لا يكون إلا متحرِّكاً . والإِتباع يكون في الهاء وفي الهمز ؛ لأنَّ الهاء والهمز خَفِيَّانِ ، فخرَّكوا ما قَبْلُ .

وقال : سمعتُ العرب تقول : اضرب الوجَّهَ وهذا الوجَّهَ ، وفرت ٢٤٩ من الوجَّه<sup>(٢)</sup> . ورأيت الفقَّاهَ وهذا الفقَّاهُ ومررت بالفقِّ . والفقَّ<sup>(٣)</sup> مهموزٌ : ما لَهُمْ . وقوله :

• شيخاً على كَرْسِيَّةٍ مَعْمَمًا<sup>(٤)</sup> •

(١) من مطلع معلقة زهير ، وهو :

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلِّمْ بِحُومَانَةٍ الدَّرَاجِ فَلَمْتَلَمَّ

(٢) انظر سيبويه (٢ : ٢٨٣ - ٢٨٧) .

(٣) في الأصل : « الفقَّو » تحريف . وفي معجم البلدان : « وهو اسم موضع

بعينه . قال نصر : الفقَّو : قرية باليمامة بها منبر ، وأهلها ضبة والعنبر . »

(٤) انظر ما سبق في ص ٥٥٢ س ٦ .

[٦٢٢] فَإِنَّهُ شَبَّهَ وَطْبَ بْنَ مَلْفُوفٍ بِكَسَاءٍ ، بِشَيْخٍ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ .

وقال : الْوَحَا الْوَحَا ، وَالنَّجَا النَّجَا ، يَقْصُرَانِ وَيَعْدَانِ ، وَتَدْخُلُ الْكَافَ فِيهِمَا عَلَى الْقَصْرِ ، وَإِنَّمَا أُدْخِلْتُ الْكَافَ لِلْخَطَابِ وَلَا مَوْضِعَ لَهَا .

وَيُقَالُ خَايَ بِكَ اعْمَلْ ، وَخَايَ بِكَمَا اعْمَلَا ، وَخَايَ بِكُمْ اعْمَلُوا ، وَخَايَ بَكْنَ اعْمَلْنَ ، فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثُوثِ وَالْجَمْعِ وَالتَّثْنِيَةِ بِجَمَالٍ وَاحِدٍ ، وَتَقْدَمُ خَايَ عَلَى اعْمَلْ . وَخَايَ كَلِمَةُ عَجَلَةٌ ، وَهِيَ صَوْتُ . وَأَنْشُدْ :

• بِخَايَ بِكَ اعْمَلْ يَهْتَفُونَ وَحَيْلٌ<sup>(١)</sup> •

( فَسَيُغْنِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ) أَيْ يَحَرِّ كُونَ رُءُوسَهُمْ . وَنَمَضَ الظَّلِيمُ مِثْلُهُ ، يُقَالُ : نَمَضَ يَنْغُضُ وَأَنْغَضَهُ غَيْرُهُ .

مَعْنَى جُحِّشَ وَحْدِهِ ، وَغَيْرِ وَحْدِهِ ، أَيْ لَا يَصْلَحُ إِلَّا لِنَفْسِهِ .

وَجُحِّشَ : تَصْغِيرُ جَحْشٍ . وَجَحِّشَ : مُتَّحَجَّجٌ .

وَأَنْشُدْ :

لَقَدْ أَهَدْتُ حَبَابَةً بَذْتُ جَلًّا لِأَهْلِ حُبَابٍ حَبَلًا طَوِيلًا<sup>(٢)</sup>

( ١ ) الْبَيْتُ لِلْكَمِيتِ كَمَا فِي اللِّسَانِ ( ٢٠ : ٣٣٤ ) . وَصَدْرُهُ :

\* إِذَا مَا شَحْطُنَ الْحَادِيَيْنِ سَمِعْتَهُمْ \*

وَخَايَ ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَجَاءَتْ فِي الْأَصْلِ هُنَا وَفِيَا سَبَقَ فِي الْبَيْتِ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ . وَيُقَالُ أَيْضًا « خَاءٌ » بِالْهَمْزِ ، وَبِهِ رَوَى الْبَيْتُ : « بَجَاءَ بِكَ » ، وَقَرَأَهُ ابْنُ سَلَمَةَ : « بِخَائِبِكَ » وَقَالَ : وَهُوَ دَعَاءٌ مِنْهُ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ لَهُ : الْحَقُّ بِأَمْرِكَ الَّذِي خَابَ وَخَسِرَ .

( ٢ ) ذَكَرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي ( ١ : ٢٨٩ ) أَنَّ « حَبَابٍ » فِي الْبَيْتِ اسْمُ رَجُلٍ . وَضَبَطَ أَوَّلَهُ بِالضَّمِّ . وَيَبْدُو أَنَّهُ « حَبَابٍ » بِالْفَتْحِ : اسْمُ مَوْضِعٍ نَص

قال : قَدَوْتُ عَجِزَتَهَا بِحَبْلِ وَبَعَثْتُ بِهِ إِلَيْهِنَّ فَقَالَتْ : أَفِيَكُنَّ مَن لَهَا [٦٢٣] عَجِزَةٌ مِثْلُ هَذَا ؟

وَأَنشُد :

تَرَى الزَّلُّ يُكْرِهَنَّ الرِّيحَ إِذَا جَرَتْ      وَبَثْنَةُ إِذْ هَبَّتْ لَهَا الرِّيحُ تُفْرَحُ<sup>(١)</sup>  
إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ أَلْصَقَتْ الْقَمِيصَ بِالْجَسْمِ فَبَانَتْ الزَّلَّاءُ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْعَجْزَاءِ .  
وَالزَّلَّاءُ<sup>(٣)</sup> : الَّتِي لَا عِزُّ لَهَا . وَالْعَجْزَاءُ : ذَاتُ الْعِزِّ . وَقَالَ : الْفَرَحُ أَنْ تَجِدَ  
فِي قَلْبِكَ خِفَةً . وَالْمَرْحُ : أَنْ تَضْرِبَ بِأَطْرَافِكَ .

وَأَنشُد لِنَصِيب :

إِذَا مَا الزَّلُّ ضَاعَفَنَّ الْحَشَايَا      كَفَاهَا أَنْ يُبْلَاثَ بِهَا الْإِزَارُ<sup>(٤)</sup>  
قال : الْحَشِيَّةُ مِثْلُ الْعِظَامَةِ<sup>(٥)</sup> ، وَهِيَ مَا ثَقَلَتْ بِهِ أَلْيَتَيْهَا .  
( قَدَرْنَا فَتَنِمَ الْقَادِرُونَ<sup>(٥)</sup> ) جَمْعُ بَيْنِ اللَّفْتَيْنِ .

عليه ياقوت . ويؤيد هذا أن رواية القالي في ( ٢ : ١٩ ) وابن فارس في المقاييس ( جب ) : « لأهل جلال » . وجلال : موضع . وقد أعاد إنشاده في اللسان ( ١٣ : ١٢٨ ) . ومثل هذا البيت في المعنى ما أنشده القالي :

\* جبت نساء العالمين بالسبب \*

( ١ ) الزل : جمع أزل وزلاء . وفي الأصل : « الذل » محرف .  
( ٢ ) في الأصل : « الذلاء » في الموضعين ، صوابه بالزاي .  
( ٣ ) في الأصل : « إذا ما الدل » وانظر ما سبق قريباً . وفي الأصل أيضاً :  
« كفاهلان » محرفة .

( ٤ ) يقال عظامة ، بالكسر وتخفيف الظاء ، وبالضم مع تشديدها .

( ٥ ) الآية ٢٣ من سورة المرسلات . ونص الآية : « فقدرونا فنعم القادرون »  
والاقتباس بترك الواو والفاء ونحوهما في أول الاستشهاد جائز . انظر حواشي الحيوان

[٦٢٤] (وَأَمَّا ثَمُودَ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى) قال : أى بيئنا لهم الطريقين فتركوا طريق الخير واتبعوا طريق الشر . الحافرة : الخلق الأول ، ومنه : « التَّقْد عند الحافرة <sup>(١)</sup> » ، أى عند أوّل ما يضعُ الفرسُ رجله إذا سبق ، وهى الأرض المحفورة . وأنشد :

أحافرة على صلح وشيب معاذ الله ذلك أن يكونا <sup>(٢)</sup>  
(إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ <sup>(٣)</sup>) قال : استثناء منقطع ، أى إِلَّا أَنْ أبلغكم بلاغًا من الله . قال : المصادر وغيرها يُستثنى بها استثناء منقطعاً .  
وأنشد :

٢٥٠ ولقد جنيتك أكمؤاً وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الأوبر <sup>(٤)</sup>  
قال : قال الفراء « أوبر » معرفة ، إلا أنها نُعتت بالمانان <sup>(٥)</sup> ، أى بمثل الألف واللام . والعساقل وبنات أوبر <sup>(٦)</sup> : ضرّبان من الكمأة .

(٤ : ٥٧) . وقراءة « قدرنا » بالتشديد ، هى قراءة نافع والكسائى وأبى جعفر . يقال : قدر الشيء وقدره بمعنى .

(١) المثل عند الميدانى (٢ : ٢٦٤) حيث نقل كلام ثعلب ، وقد أسهب صاحب اللسان فى تفسيره (مادة حفر) . وانظر أُمالى القالى (١ : ٢٧) .

(٢) المشهور فى رواية عجزه ، كما فى اللسان والأُمالى :

\* معاذ الله من سفه وعار \*

لكنه كذلك ورد فى الأضداد ١٦٦ عن ثعلب برواية : « ذلك أن يكونا » .

(٣) الآية ٢٣ من سورة الجن . وقبلها : « ولن أجِد من دونه ملتحداً » .

(٤) جنيتك ، أى جنيت لك . والأكمؤ : جمع كمأة . والبيت فى اللسان

(جنى ، عسقل ، وبر) .

(٥) كذا فى الأصل .

(٦) وبنات أوبر صغار رديئة الطعم .



وفي الخبر : « الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ » . قال : الشَّجْنَةُ وَالشُّجْنَةُ : [٦٢٥]  
القطعة والناحية ، أى قطعة مما أمر الله به أن يوصل .

العرب تقول : حَبَّذَا، وَحَبَّذَا<sup>(١)</sup> لَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ ، ومعناه حَبَّ الشَّيْءِ  
ذَا ، حَبَّ الشَّيْءِ زَيْدٌ ، وَنَعِمَ الشَّيْءُ زَيْدٌ ، وَنَعِمَ الشَّيْءُ الزَّيْدَانِ .  
وَأَنشُد :

يَا حَبَّذَا أَنْتِ إِذَا جِئْتِ مَلَا<sup>(٢)</sup>      وَكُلُّ دَلْوٍ مِنْكَ يُرْوِي جَمَلَا  
( فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ ) ، أى عزم صاحب الأمر .

مَنْ ضَرَبَكَ إِيَّاكَ . قال : أهل البصرة يقولون : ضَرَبْتُكَ إِيَّاكَ ،  
بَدَلٌ ، وَضَرَبْتُكَ أَنْتِ تَأْكِيدُ ، وَهِيَ جَمِيعًا تَأْكِيدُ . وَقَوْلُهُمْ بَدَلُ خَطَا ،  
لَأَنَّ الْبَدَلَ يَقُومُ مَقَامَ الشَّيْءِ وَهَذَا لَا يَقُومُ مَقَامَهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ الثَّانِي  
مَوْقِعَ الْأَوَّلِ .

( صَدُقَاتُهُنَّ نَحْلَةً ) قال : كَانَ الْآبَاءُ يَسْتَبِدُّونَ بِالْمَهُورِ فَجَعَلَهَا  
اللَّهُ لَهْنًا .

أَنَا كَهْوٌ ، كُنْيَاةٌ عَنْ زَيْدٍ ، قَالَ : لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا بَعْدَ الْكَافِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَشَبَّذَا » .

(٢) مَلَا ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : مَقْصُورٌ مَلَاءَ ، جَمَعَ مَلَأَى . وَبِفَتْحِهَا مُخَفَّفٌ  
مَلَأَى . وَهُوَ مُخَاطَبُ الدَّلَاءِ . وَقَدْ رَوَى فِي اللِّسَانِ ( ١ : ١٥٢ ) عَلَى مُخَاطَبَةِ دَلْوٍ  
وَاحِدَةٍ بِهَذَا اللَّفْظِ :

\* حَبَّذَا دَلْوُكَ إِذَا جَاءَتْ مَلَا \*

مَلَا ، فِيهِ بِفَتْحِ الْمِيمِ مُخَفَّفٌ مَلَأَى .

[٦٢٦] بثلاثة أحرف يعنى « مثل » فوضعوا « هو » موضعها . وقال الله عزّ

وجل : ( لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ) فجمع بين هو وبين مثل . روى عن  
أبي عمران الجوني<sup>(١)</sup> أنه قرأ : ( آلَهُكُمْ التَّكَاثُرُ<sup>(٢)</sup> ) قال : هذا توييح .

قال : « حيث » رفعوا بها شيئين ، لأنها تقوم مقام صفتين ، إذا قالوا  
حيثُ زيدٌ عمروٌ ، فالتأويل : مكانٌ يكون فيه زيدٌ يكون فيه عمرو ،  
فإنما ضمّوها — على مذهب الفراء — لأنها تدلُّ على محذوفٍ مثل قبلُ  
وبعدُ . وهشام<sup>(٣)</sup> يقول : كان أصلها حوثٌ فحوّلت الضمة<sup>(٤)</sup> .

فرَفَرَنِي فَرَفَارَةٌ ، وَبَعَثَرَنِي بَعَثَارَةٌ<sup>(٥)</sup> ، أَى حَرٌّ كَنَى .

وياهَنُ أَقْبَلُ ، أَى يا إنسان أَقْبَل . ويا هَنْتُ أَقْبَلِي ، فَإِذَا وَقَفَ قال :

يا هَنَةً . وَأَنْتَ هَنْ وَهَنْتُ ، مثل مَنَت كُنَايَةً عَنْ مَنْ . وأنشد :

( ١ ) الحوفى هذا ، هو أبو عمران عبد الملك بن حبيب الحوفى ، أحد التابعين ،  
سمع جندب بن عبد الله وأنس بن مالك وجماعة من التابعين ، وروى عنه شعبة  
وسلام بن أبي مطيع . توفى سنة ١٢٨ . انظر تهذيب التهذيب ، وأنساب السمعاني  
الورقة ١٤٣ وصفة الصفوة ( ٣ : ١٨٨ ) .

( ٢ ) هى أيضاً قراءة ابن عباس وعائشة ومعاوية وأبى صالح ومالك بن دينار  
وأبى الحوزاء وجماعة . وقراها بهمزتين مفرقتين الكلبي ويعقوب وأبو بكر الصديق  
والشعبي وأبو العالية وابن أبى عتبة وابن عباس فى رواية أخرى . انظر تفسير  
أبى حيان ( ٨ : ٥٠٨ ) .

( ٣ ) هو هشام بن معاوية الضير ، أبو عبد الله الكوفى ، أحد أعيان أصحاب  
الكساء ، له مقالة فى النحو تعزى إليه . توفى سنة ٢٠٩ . بغية الوعاة .

( ٤ ) أى أعطيت الضمة . وفى الأصل : « فحوّلت » . وفى اللسان « إنما  
ضمت لأن أصلها حوث ، فلما قلبوا واوها ياء ضموا آخرها » .

( ٥ ) لم أجدهذين المصدرين فى المعاجم .

أُرِيدُ هَنَاتٍ مِّنْ هَنِينَ فِتْلَتَوِي عَلَى وَآبَى مِّنْ هَنِينَ هَنَاتٍ<sup>(١)</sup> [٦٢٧]

أى أريد نساء من قوم فيأبون على ، ويحيثنى من أبى عليهم أنا .  
عَرَضُ الرَّجُلِ عَرَضًا ، فهو يَعْرِضُ . وعَرُبُ الرَّجُلِ يَعْرِبُ  
عُرْبًا وعُرُوبًا<sup>(٢)</sup> .

(عَطَاءٌ حِسَابًا) : محفوظًا معلومًا .

تَقَادَعُ : تَرَجَّعُ<sup>(٣)</sup> .

قال أبو العباس : أصل « لولا » أن لو للتمنى ، ولا للجحد ، فلما ضمتا  
صارتا كلمة واحدة . لو كان كذا لكان كذا ، لولا أنه كان كذا ٢٥١  
لكان كذا .

قوله عز وجل : ( إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ) . قال : قال :  
هل تَنسَخُ النسخة إلا من نسخة<sup>(٤)</sup> .

قوله ( إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ) قال : القيامة .

(١) البيت فى اللسان ( ٢٠ : ٢٤٢ ) .

(٢) فى اللسان ( ٢ : ٧٩ ) : « وعرب الرجل يعرب عرباً وعروباً ، عن  
ثعلب ، وعروبة وعراية وعروبية ، كفصح وعرب ، إذا فصح بعد لكنة فى لسانه » .  
(٣) فى اللسان : « التقادع : التراجع ، عن ثعلب » .

(٤) هذا القول فى تأويل الآية ينسب إلى ابن عباس . فى تفسير أبى حيان  
( ٨ : ٥١ ) : « وعن ابن عباس : يجعل الله الحفظة تنسخ من اللوح المحفوظ  
كل ما يفعل العباد ، ثم يمسكونه عندهم فتأتى أفعال العبد على نحو ذلك . . . .  
وكان يقول ابن عباس : أَلَسْتُمُ عرباً ، وهل يكون الاستنساخ إلا من أصل » .  
ومذهب غيره أن الأصل الذى ينسخ منه ليس اللوح المحفوظ ، بل هو أعمال  
العباد .

[٦٢٨] وحكى عن الفراء: صَنَى المَالُ<sup>(١)</sup>، غير مهموز: كَثُرَ، وأَضْنَأُ القَوْمُ، مهموز: كثرت ماشيتهم. قال أحمد بن يحيى: أضنا الرجل، بهمز وبلاهمز، إذا كثر ماله.

مالٌ جَبِلٌ، أى كثير. إن فلاناً لمُخْضَمٌ، أى موسّع عليه وأخزف الرجل، إذا نَمَى ماله وكثُر. تجبر الرجلُ مالاً، إذا عاد إليه من ماله ما كان ذهب. وتجبر الشجرُ، إذا نبت فيه الشيء وهو يابس. وفلانٌ عريض البطان، أى كثير المال.

وأُشْدِنَا أبو العباس هذه الآيات وقال: إنها لمن حسن الشعر:

مَتَى تُؤْنِسِ الْعَيْنَانِ أَطْلَالَ دَمْنَةٍ	بَنَعْفِ الصَّفَا يَرْفُضُ دَمَهُمَا رَفْضاً <sup>(٢)</sup>
أَلَا رُبَّمَا يُقْضَى بِمَا يُعْجِبُ الْفَتَى	وَيَا رُبَّمَا يُقْضَى عَلَى غَيْرِ مَا يَرْضَى
إِذَا فَرَّقَتْ بَيْنَ الْحَبِيبَيْنِ نَيْتَةً	فَإِنَّ لِفَتْرِيقِ الْهَوَى وَجَعاً مَضّاً
فَمَا بَالُ دَيْنِي إِذْ يَحِلُّ عَلَيْكُمْ	أَرَى النَّاسَ يُقْضُونَ الدَّيُونَ وَلَا أَقْضَى
لَقَدْ كَانَ هَذَا الدَّيْنُ نَقْداً وَبَعْضُهُ	بِعَرَضٍ فَمَا أَذَيْتِ نَقْداً وَلَا عَرَضاً
فَلَوْ كُنْتَ تَنْوِينُ الْقَضَاءَ لَدَيْنَنَا	لَأَنْسَأْتُكُمْ بَعْضاً وَعَجَّاتِ لِي بَعْضاً
وَلَكِنَّمَا ذَلِكَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا	أُمَانِيٌّ مَا لَاقَتْ سَمَاءٌ وَلَا أَرْضاً

أى لم أحصل<sup>(٣)</sup> على شيء مما تمنيت.

(١) مضارعه يضمنو ويضنى، بالواو والياء.

(٢) يقال آنس الشيء يؤنسه ليناساً، أبصره. والصفاء: اسم لمواضع. والنعف: مقدم الرمل وما استرق منه.

(٣) فى الأصل: «نحصل».

وأنشد :

[٦٢٩]

إذا ما المنايا قاسمت يا ابن مسخلٍ      أخا واحدٍ لم يُعطَ نصفًا قسيمها<sup>(١)</sup>  
 وآبَ بلا قسمٍ وآبَ بقسمه      إلى قسيمها ، لاقت قسيمًا يضيّمها  
 قال : إذا أخذت المنايا أخا رجلٍ لم يكن له سواء ، لم يعدل هذا الميت  
 وقد أخذته وصار في حيزها ، ولم يعدلني ذلك الأخ في المصيبة بهذا  
 الميت ، لفضل هذا الميت على أخيه . والمنية في مقاسمتها بيني وبينه ظالمة  
 لى . دعا على المنية ، فقال : « لاقت قسيمًا يضيّمها » أى يغلبها .

( يبلغ العرض )

آخر الجزء الحادى عشر  
 من أمالى أبى العباس ثعلب  
 رحمه الله تعالى والحمد لله وحده  
 وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم آمين

(١) فى الأصل : « مسخل » بالخاء ، وليس فى أعلامهم . والنصف ،  
 بالكسر : الإنصاف .



## الجزء الثاني عشر





أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال : أنشدنا أبو الريع الأعرابي ،  
 من أهل نَجْران ، في حَلقة ابن الأعرابي . قال : وكتبها ابن  
 الأعرابي معنا :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ ذِكْرِ الصِّبَا غَيْرَ أَنَّهُ      يَحْنُ لَشَوْقٍ وَالدُّمُوعُ سِوَا كَبُ  
 إِلَى أَرْضِ نَجْرَانَ الْيَمَانِي وَأَهْلِهِ      وَحَيْثُ التَّقَى مِنْ ذِي الْهَضَابِ الْمَذَانِبِ<sup>(١)</sup>  
 وَمَاعِنْ قَلْبِي شَعْبُ النَّوَى إِذْ تَصَدَّعَتْ      وَلَكِنْ مَقْدُورًا مِنَ الْأَمْرِ غَالِبُ  
 وَسِرْتُ وَفِي نَجْرَانَ قَلْبِي مَخْلَفٌ      وَجِسْمِي بِيَعْدَادِ الْعِرَاقِ مُشَاعِبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنِّي لَمَّا قَدْ كَانَ يَدْنِي وَيَذْنَهَا      لَمُوفٍ وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ الْمَجَانِبُ  
 وَلَسْتُ بِنَاسِ عَهْدَهَا إِذْ تَقُولُ لِي      هَلْ أَنْتَ إِلَى رَأْسٍ مِنَ الْحَوْلِ آيِبُ  
 فَقُلْتُ لَهَا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ كُلُّهُ      وَإِنِّي إِلَيْهِ فِي الْإِيَابِ لِرَاغِبُ  
 وَإِنِّي بِنَفْسَاتِ الصَّدَاءِ اللَّائِعِ      عَلَيْكَ اصْطَهَارًا فِي الْحِشَافِ هَوْنًا قَبُ<sup>(٣)</sup>  
 فِدَانَتْ سَمَاحًا وَاسْتَهَلَّتْ شَوْوْنَهَا      كَأَغْرِیضٍ مُزْنٍ حَطَّمَتْهُ الْجَنَائِبُ  
 قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ أَبُو الرِّيعِ : الْإِغْرِیضُ : قَطْرٌ جَلِيلٌ تَرَاهُ إِذَا وَقَعَ  
 كَأَنَّهُ نُصُولٌ نَبِيلٌ . قَالَ : وَهُوَ مِنْ سَحَابَةٍ مُتَقَطِّعَةٍ ، وَهُوَ الْإِغْرِیضُ  
 أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ مِنْهَا .

(١) ذِي الْهَضَابِ ، أَيْ تِلْكَ الْهَضَابِ ، أَوْ هُوَ مَوْضِعٌ . وَالْمَذَانِبُ : جَمْعُ  
 مَذْنَبٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ ، وَفِي الْأَصْلِ : « الْمَذَانِبُ » بِجُرْفَةٍ .  
 (٢) مُشَاعِبٌ : مُفَارِقٌ مُزَايِلٌ .

(٣) الصَّدَاءُ بِالْكَسْرِ : جَمْعُ صَادٍ ، وَهُوَ الْعَطْشَانُ . وَفِي الْأَصْلِ : « الصَّدَى »  
 تَحْرِيفٌ . وَاللَّائِعُ : ذُو اللَّوْعَةِ . وَالْإِذَابَةُ . وَالتَّاقِبُ : الْمُسْتَعْلِ .

وأنشدنا أبو الربيع للنابعة :

تَمِيحُ بَعُودُ الضَّرْوِ إِغْرِیضُ بَغْشَةٍ جَلَا ظَلَمَهُ مَا دُونَ أَنْ يُتَيَّمَا<sup>(١)</sup>

البَغْشَةُ : السحابة التي يدفع مطرها دَفْعَةً . وأنشد :

أَسِيرُ وَمَا أُدْرِى لِمَلِّ مَنِيَّتِي بِلَبِّي إِلَى أَعْرَافِهَا قَدْ تَدَلَّتِ<sup>(٢)</sup>

فَقُلْتُ لِمَلَّاحِ السَّفِينَةِ خَالِدٍ أَجْزَاهَا فَقَدْ طَالَ الثَّوَاهِ وَمَلَّتِ

أَجْزَاهَا فَمَا كَانَتْ لَهَا قَارَةُ الْحَمَى مَعَانَا وَلَا الْأَجْبَالُ مِمَّا تَمَنَّتِ<sup>(٣)</sup>

وَمَا طَوَّحَتْ بِي قَلَّةٌ عَنْ عَشِيرَةٍ بِظَلَمٍ فَلَمْ أَصْبِرْ عَلَيْهِ فَقَرَّتِ

تَحْنُ إِلَى الْفِرْدَوْسِ وَالشَّيْرِ دُونَهَا وَأَيَّاهُتَ عَنْ أَوْطَانِهَا حَوْتُ حَلَّتِ<sup>(٤)</sup>

قال أبو العباس : هذه لغته ، وهو رجل من طي .

(١) تميح الإغريض : تستخرجه ، بإجرائها السواك عليه . وفي الأصل :

« تنيح » محرف . وفي اللسان ( ٣ : ٤٤٨ — ٩ : ٦٠ ) : « يميح » ووجههما

ما أثبت ، فإنه يصف امرأة تستاك بعود الضرو ، وهو من أجود ضروب السواك .

والضمير في « جلا » لعود الضرو ، وفي « ظلمه » للتغر . والظلم : ما يظهر

على الأسنان من صفاء اللون لا من الريق ، حتى يتخيل لك فيه سواد من شدة البريق

والصفاء . يتيمم : يطلب . وفي اللسان : « يتهما » وهو بالبناء للمفعول ، بمعنى

يطلب . وفي اللسان ( ٣ : ٤٤٨ ) : « من دون » . والبيت لم يرد في ديوان

النابعة .

(٢) لي ، بكسر اللام وتشديد الباء مع القصر : بلد من أرض الموصل .

وأعراف الرمال والجبال : أعاليها .

(٣) المعان ، بالفتح : المباءة والمنزل .

(٤) الفردوس : موضع . ولم أجد « الشير » فيما لدى من كتب البلدان إلا

« شيرا » لغة في « شيرز » لإحدى قرى سرخس ، كما في معجم البلدان . أيها ،

لغة في هيات .

وقال :

ارم على قوسك ما لم تنهزم رَمَى المَضَاءُ وجوادِ بنِ عُمٍّ<sup>(١)</sup>  
قال : إِنَّهُ لِحَسَنُ النِّدَامِ وَحَسَنُ الْبِشْرِيَّةِ<sup>(٢)</sup> . وقال : ذُو الْجَبْرِيةِ  
والجَبْرِيةِ<sup>(٣)</sup> وَالْجَبُورَةُ مِنَ التَّجْبُرِ .

وقال أبو العباس في قول الله عز وجل : ( وَتَجْمَلُونَ لَهُ أَنْتَادَا )<sup>(٤)</sup>  
قال : أمثالا . وهذا نِدْءٌ ، أَى مِثْلُهُ ، وكذلك النديد أيضا .

وأنشد :

لكيلا يَكُونُ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي وَأَجْمَلُ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَامًا<sup>(٥)</sup> ٢٥٤

( ١ ) أنشدتهما في اللسان ( ١٥ : ٢٧٦ - ٢٧٧ ) وقال : « يجوز في عَمٍّ ، أن يكون اسم رجل وأن يكون اسم فرس » .

( ٢ ) لم أجد هذا المصدر في مادة ( بشر ) .

( ٣ ) ويقال أيضا « الجبرية » بكسرات مع تشديد الياء أيضا .

( ٤ ) من الآية ٩ في سورة فصلت .

( ٥ ) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٤٤ طبع فينا ١٨٨١ . وأنشده ابن الأنباري في الأضداد ١٩ وابن منظور في اللسان ( سننر ٤٨ ، ندد ٤٣٠ ، عمم ٣٢٣ ) . والسندري هذا ، هو السندري بن عيساء الجعفرى . وعيساء أمه ، كما في الرقم ٧ من كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء لابن حبيب ( وقد نشرته محققاً بمجلة المقتطف . جزء مايو ١٩٤٥ ، ثم نشرته أخرى في صدر سلسلة نواذر المخطوطات ) . أو هى جدته كما في الأغاني ( ١٥ : ٥٣ ) . وكان السندري مع علقمة بن علاثة ، وليد مع عامر بن الطفيل ، فدعا لبيداً إلى مهاجته فأبى رغبة عنه ، وقال :

لما دعانى عامر لأسبهم أبيت وإن كان ابن عيساء ظالماً  
لكيما يكون السندري نديدتى وأجعل أقواماً عموماً عماماً  
عموماً : مجتمعين . وعمام : متفرقين .

قال : والسُّنْدُسُ : الرَّقِيقُ مِنَ الدِّيَابِجِ .

وفى قوله تعالى : ( يُؤْتِرْكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ) قال : الكِفْلُ : المِثْلُ .

وفى قوله تعالى : ( وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ) قال : تَأْخُذُ بِحِطَّةٍ مِنَ الدُّنْيَا لِلْآخِرَةِ .

وَأُنْشَدَ :

لَعَبْتُ عَلَى أَكْتافِهِمْ وَصَدُورِهِمْ      وَلِيدًا وَسَمَوْنِي مُفِيدًا وَعَاصِمًا<sup>(١)</sup>  
قال : سال لعابه<sup>(٢)</sup> .

ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَمْسُ فِي الْأَسْوَاقِ وَيَنْكِحِ النِّسْوَانَ » . وقال عمر بن الخطاب : « لَيْسَ خَيْرُكُمْ مَنْ عَمِلَ لِلْآخِرَةِ وَتَرَكَ الدُّنْيَا ، أَوْ مَنْ عَمِلَ لِلدُّنْيَا وَتَرَكَ الْآخِرَةَ ، وَلَكِنْ خَيْرُكُمْ مَنْ أَخَذَ مِنْ هَذِهِ وَهَذِهِ » .

وقال : هُوَ سَيْلَانُ السَّيْفِ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يَقَعُ عَلَيْهَا الْمَقْبِضُ .  
وقال : الْمَيْحُ : الْعُطْيَةُ ، يُقَالُ : مَاحَهُ يَمِيحُهُ ، وَاسْتَمَحَّتْ الرِّجْلُ ، مِنْهُ . وقال :

( ١ ) البيت للبيد في ديوانه ٤٤ فينا واللسان ( ٢ : ٢٣٧ ) والأغاني ( ١٥ ) : ( ٥٢ ) . وقبله :

وَأَنْبَشَ مِنْ تَحْتَ الْقُبُورِ أَبْوَةً      كَرَامًا هُمْ شَدُّوا عَلَى التَّمَاثِمِ  
وفى الأغاني : « وَسَمَوْنِي وَلِيدًا » . وفى اللسان : « وَسَمَوْنِي لَبِيدًا » . ورواية الديوان تطابق رواية ثعلب .

( ٢ ) هذا تفسير لكلمة « لعبت » فى البيت السابق . يقال لعب بفتح العين وكسرها وألعب كذلك ، إِذَا سَالَ لِعَابُهُ . وذكر صاحب اللسان أن ثعلباً رواه « لعبت » وضبط العين ضبط قلم بالكسرة .

النُّشُوز يكون من المرأة والرجل ، وأخذ من النَّشْرِ وهو الارتفاع من [٦٣٧] الأرض ، أى إنه ارتفع هذا من هذه ، وهذه من هذا .

وقال فى قوله تعالى : ( إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا ) : نرفعُ بعضها على بعضٍ .

التَّحِيَّاتُ : البقاء والمُلك .

قال : ويقال « أَعْطَى نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ <sup>(١)</sup> » أى دُبْعَةً أَوْ دُبْعَتَيْنِ . وأنشد :

وَذِي أَنْفُسٍ شَتَّى ثَلَاثٍ رَمَتْ بِهِ عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى الِیَعْمَلَاتِ الْعَرَامِسِ <sup>(٢)</sup>  
وَأَصْبَحَ يَطْوِي الْبَيْدَ رِيَّانَ بَعْدَمَا أَطَالَ بِهِ الْكَلْبُ الشَّرَى وَهُوَ يَابِسٌ  
قال أبو العباس : هذا وطبُّ من ابنِ جرَّه الكلب .

وقال أبو العباس : وقال ابنُ الأعرابيِّ : السَّحَرُ من كلِّ شَيْءٍ : الفاسدُ . وأنشد :

• وَنُسَحَّرَ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ <sup>(٣)</sup> •

قال : وهؤلاء يقولون : نَعَلَّلَ بِالطَّعَامِ . ابنُ الأعرابيِّ يقول : تُنْفَسَدُ .

(١) انظر خبراً يتعلق بهذا اللفظ فى اللسان ( منأ ، معس ، نفس ) ومقاييس اللغة ( أفد ) .

(٢) البيت فى اللسان ( ٨ : ١٢٦ ) قال : « يعنى الوطب من اللبن الذى دبغ بهذا القدر من الدباغ . والعمرس ، كزبرج : الناقة الصلبة الشديدة . »

(٣) عجز بيت لامرئ القيس ، وصدره كما فى اللسان ( ٦ : ١٢ ) :

• أَرَانَا مَوْضِعَيْنِ لِأَمْرِ غَيْبٍ •

[٦٣٨] وفي قوله تعالى : ( وَإِذَا قِيلَ اُنْزِلُوا فَانْزِلُوا ) أى يرتفع كل إنسان منكم .

ويقال : طَسَّ وطَسَّةٌ ، وطِساسٌ وطِسات .

وأنشد :

وَهُمُ الْقَضَاةُ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهُمْ يَا تَيْكَ فِي رِفْقٍ وَفِي مُتَعَدِّ  
قال ويروى : « وَهُمْ » .

وقال في قوله تعالى : ( إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ) قال :  
التمنّى التّلاوة ، والتمنّى اختراع الحديث ، والتمنّى من المُنَى .  
وأنشد :

أَسِيلَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ مُخْصَنَةٌ الْحَشَا بَرُودُ الثَّنَا يَا ذَاتُ خَلْقٍ مَشْرَعَبٍ <sup>(١)</sup>  
تَرَى الْعَيْنَ مَا تَهْوَى وَفِيهَا زِيَادَةٌ مِنَ الْيَمْنِ إِذْ تَبْدُو وَمَلْهُوٍ لِمَا ب <sup>(٢)</sup>  
كَرِيمَةٌ حُرِّ الْوَجْهِ لَمْ تَدْعُ هَالِكًا <sup>(٣)</sup> مِنَ الْقَوْمِ هُلُكًا فِي غَدٍ غَيْرِ مُعْقَبٍ ٢٥٥  
قال : إِذَا هَلَكَ مِنْ قَوْمِهَا سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ . وَالْيَمْنُ : الْبَرَكَةُ فَهِيَ لَمْ تَنْدُبْ  
سَيِّدًا وَاحِدًا لَا نَظِيرَ لَهُ ، أَيْ لَهُ نَظَرَاءُ مِنْ قَوْمِهِ .

وأنشد :

(١) الأبيات لطيفيل الغنوى في ديوانه ص ٣ مع خلاف في الترتيب . وأنشد  
هذا البيت في اللسان ( شرعب ) والمشرعب : الطويل .  
(٢) يجوز أن يقرأ صدره : « تَرَى الْعَيْنَ » يجعل الفاعل ضمير المرأة .  
وألعب الرجل المرأة ، جعلها تلعب . وتقرأ أيضاً : « ملعب » على أنها مصدر ميمي  
من اللعب .

(٣) وفي شرح الديوان لأبي حاتم : « أَيْ لَمْ تَنْدُبْ هَالِكًا هَلَكَ هَلَكًا إِلَّا  
هَالِكًا لَهُ عَقَبٌ مِثْلُهُ » . وانظر تفسير البيت في اللسان ( عقب ١٠٤ ) .

لقد كان فيها للأمانة موضعٌ وللعينِ مُلتذُّ وللكفِ مَسْبَحٌ<sup>(١)</sup> [٦٣٩]  
قال : إذا لمسَها الكفُ وجدتَ فيها جميعَ ما تريد .

وقال أبو العباس : الوارِثُ في الطَّعامِ ، والواغِلُ في الشَّرابِ ، والدَّاقِعُ  
الذي لا يبالي في أيِّ شيءٍ وَقَعَ في طعامٍ أو شرابٍ أو غيره . والوَقْبُ  
والوَقْبُ : النَّذْلُ الدُّنْيَ<sup>(٢)</sup> ؛ وَقَبَ في الشيءِ إذا دخل فيه ، فهو يدخل  
في الدَّناةِ .

وقال : الحَبِيرُ : كلُّ شيءٍ زَيْنٌ وحُسْنٌ ؛ والحَبَّارَةُ<sup>(٣)</sup> : النَّضَارَةُ ، وكلُّ  
شيءٍ هَبِيٍّ فهو حَبِيرٌ .  
وأنشد :

• مِنْ حَبِيرٍ مُتَّحِمٌ<sup>(٤)</sup> •

قال : الأتحميُّ : ضَرَبُ مِنَ البُرودِ .

وأنشد :

حَوْمٌ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ خُشْفًا<sup>(٥)</sup> كما رأيت الشَّارِفَ الموحِّفاً<sup>(٦)</sup>

(١) أنشده في اللسان (سبح) ونقل تفسير ثعلب .

(٢) في الأصل : « الذي » ، صوابه من نقل اللسان عن ثعلب في (٢: ٣٠٢)

(٣) هذا المصدر لم يذكر في المعاجم .

(٤) في الأصل : « من حبيرين » . والمتحِم ، من التتحيم . ويقال أيضاً

« متحم » من الإتحام ، وهو صنع الأتحمي .

(٥) رواه في اللسان (١٠ : ٤١٧) مع أبيات . وقبلة :

\* وانغصفت لمرجحن أغصفا \*

وهذا البيت يؤيد أنه عنى السحاب . وفي اللسان : « جون » أى أسود ، بدل

« حرم » . وهو القطيع الضخم من الإبل .

(٦) الشارف : المسن من الإبل . وفي الأصل : « الشارب » محرف .

[٦٤٠] قال : اُلْخَشَفُ : المتواضعة ؛ تَخَشَّفَ : تواضع . قال أبو العباس : هذا

وصف لإبلًا كأنها أعظمُ من الجبال . وقال آخر : وصف سحابة .

قال : والألف الدِّينَارُ ، والمائة الدِّينَارِ ، وإِنَّمَا أَضِيفَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمَا  
نون<sup>(١)</sup> مثل الثلاثين والعشرين .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « مَا دَخَلْتُ مَكَانًا إِلَّا سَمِعْتُ خَشْفَةً ،  
فَالْتَفْتُ فَإِذَا بِلَالٌ » .

قال : والاستنجاء : من قولك غسل نَجْوَهُ .  
وأنشد :

\* فَأَمُّ لِقَوَّةٍ وَأَبُ قَبِيسٍ<sup>(٢)</sup> \* .

قال : يقال للْفَحْلِ إِذَا ضَرَبَ ضَرْبَةً وَاحِدَةً فَأَنْجَبَ .

قال<sup>(٣)</sup> [ الأَخْفَشُ : لَا أَدْرِي وَاللَّهِ مَا قَوْلُ<sup>(٤)</sup> ] الْعَرَبِ : « وَضَعَ

والموحف : البعر المهزول . وقد أنشده في اللسان (وحف) مع سابقه برواية  
« جون » في سابقه .

(١) في الأصل : « لَأَنَّ الشَّيْءَ فِيهِمَا نُونٌ » .

(٢) عجز بيت أنشده في اللسان (لقو ، قبس) . وصدده :

\* حَمَلَتْ ثَلَاثَةَ فَوَضَعَتْ تَمَامًا \*

واللقوة ، بفتح اللام وكسرهما : السريعة اللقاح . والقبيس هو ما فسره ثعلب  
فيما يلي . وأنشده ابن السكيت في الألفاظ ٣٤٥ برواية « فولدت تما » . وقال التبريزي :  
« يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ حَمَلَتْ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ فِي ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ وَوَلَدَتْهُمْ تَمَامٌ . . . وَيَجُوزُ أَنْ  
يَرِيدَ أَنَّهَا حَمَلَتْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَوَلَدَتْ . وَالْمَعْنَى أَنَّهَا أَتَتْ بِوَلَدٍ بَعْدَ أَنْ تَزَوَّجَهَا زَوْجَهَا  
بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ، فَقَالَ الشَّاعِرُ هَذَا عَلَى طَرِيقِ الْهَزْءِ ، يَعْنِي أَنَّ الْوَلَدَ لَيْسَ لِلزَّوْجِ » .

(٣) في الأصل « يقال » .

(٤) التكملة من نقل المزهري في (٢ : ٣١٦) عن أمالي ثعلب . والأخفش



يديه بين مقمورتين<sup>(١)</sup> » يعنى بين شرين .  
قال : والشوشة ، والوزوزة ، والوزواز ، والزوزاء<sup>(٢)</sup> : السرعة .  
وأنشد :

\* مُزَوِّزِيَا إِذَا رَأَاهَا زَوَّزَتْ<sup>(٣)</sup> \*

قال : إذا رآها أسرعتُ أسرعَ معها .  
قال : وفي قوله تعالى : ( فَمَنْ عَنِ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ) قال : كان الناس  
من سائر الأمم يقتلون الواحد بالواحد ، فجعل الله تعالى لنا نحنُ العفو ،  
أنْ يَعْفُوَ عمن قتل .  
وقال اللغز<sup>(٤)</sup> : باب جِحْرَةِ الضَّبَابِ .  
وقال : رماح الجن : الطاعون . وأنشد :

هذا يحتمل أن يكون الأخفش الأكبر ، وهو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد  
شيخ سيويه والكسائي وأبي عبيدة . وأن يكون الأخفش الأوسط . وهو أبو الحسن  
سعيد بن مسعدة تلميذ سيويه ، وكانت وفاته سنة ٢٢١ . وأما أبو الحسن على بن  
سليمان الأخفش فهو تلميذ ثعلب والمبرد واليزيدى ، توفي سنة ٣١٥ .

(١) فى الأصل : « معمورتين » صوابه بالقاف ، كما فى المزهرة واللسان  
(٦ : ٤٢٧) ، واشتقاقه من القمر ، بالفتح ، وهو الغلبة فى القمار .  
(٢) فى اللسان (١٩ : ٨٥) : « الزوزاة » .

(٣) يصف نعمة وفرخها ، كما فى اللسان (١٩ : ٨٥) . والبيت من رجز  
لأبي الزحف الراجز ، ابن عم جرير ، وكان قد عمر طويلا . انظر الرجز فى الشعراء  
لابن قتيبة ١٦٣ والحيوان (٤ : ٣٥٧) والقالى (١ : ١٨٩) ونوادر أبي زيد ٢٥٥  
مع خلاف فى النسبة واللفظ ، والعقد (٢ : ٥٢) مع نسبته إلى أعرابى .

(٤) يقال : « لغيزا » بتشديد الغين مع القصر ، و « لغيزاء » بتخفيفها مع  
القصر والمد .

لعمرك ما خَشِيتُ على أُبَيِّ رِمَاحَ بنى مَقِيدَةِ الحِمَارِ<sup>(١)</sup>  
ولكنني خَشِيتُ على أُبَيِّ رِمَاحَ الجَنِّ أَوْ لِيَاكَ حَارِ  
قال أبو العباس : وقال ابنُ الأَعرابي : الطَّلِيل : الحَصِيرُ يُعْمَلُ مِنْ  
٢٥٦ قَشُورِ السَّعْفِ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَلٌ وَطُلُلٌ . وَأَنشَد :

على ظَهْرِ عَادِيٍّ يَلُوحُ كَأَنَّهُ طَلِيلُ أَشْأَاءِ بَطْنَتِهِ الرِّوَامِلِ<sup>(٢)</sup>  
الرِّوَامِلُ : النِّوَامِيسُ . وَقَالَ : رَمَلَهُ وَأَرَمَلَهُ .  
وَأَنشَد :

تَخْبِطُ بِالْأَخْفَافِ وَالْمَنَامِيمِ عَنْ دِرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الهَاشِمِ<sup>(٣)</sup>  
قال : هَذِهِ حَرْبٌ شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ . وَدَرَّتْهَا .

(١) الشعر برواية : « على عدى » يروى لفاختة بنت عدى . وأراها الرواية الصحيحة . وفي الأغاني ( ١٠ : ٦١ ) عن الطوسي ، قال :  
« أَغارَ ملكٌ مِنْ مَلُوكِ غَسَّانٍ يَقَالُ لَهُ عَدَى ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ الْغَسَّانِي عَلَى بَنِي أَسَدٍ ، فَلَقِيَتْهُ سَعْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بِالْفَرَاتِ ، وَرَئِيسُهُمْ رُبَيْعَةُ بْنُ حِذَارٍ ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، فَقَتَلَتْ بَنُو سَعْدٍ عَدِيًّا ، اشْتَرَكُوا فِي قَتْلِهِ عَمْرُو وَعَمِيرُ ابْنَا حِذَارٍ ، أَخَوَا رُبَيْعَةَ ، وَأُمُّهُمَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ يَقَالُ لَهَا تَمَاضِرُ ، لِاحْدَى بَنِي فِرَاسٍ بْنِ غَنَمٍ ، وَهِيَ الَّتِي يَقَالُ لَهَا مَقِيدَةُ الْحِمَارِ . فَقَالَتْ فَاخْتَةُ بِنْتِ عَدَى . . . » . وَأَنشَدَ الشَّعْرُ بِرِوَايَةِ « عَدَى » بَدَلَ « أَبِي » . وَنَحْوُ هَذِهِ الْقِصَّةِ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٥٣ . وَانْظُرِ اللِّسَانَ ( ٣ : ٢٧٩ ؛ ٤ : ٣٧٥ ) ، وَقَدْ رَوَى فِي الْمَوْضِعِ الْآخِرِ : « عَلَى عَدَى » ، وَفِي آكَامِ الْمَرْجَانِ ١١٦ : « عَلَى أَبِي » .

(٢) الْأَشْأَاءُ ، كَسَحَابٍ : النَّخْلُ أَوْ صِغَارُهُ .

(٣) الْبَيْتَانِ رَوَاهُمَا فِي اللِّسَانِ ( ٥ : ٣٦٦ ) عَنْ ثَعْلَبٍ ، كَمَا نَقَلَ مَا بَعْدَهُمَا

مِنْ تَفْسِيرِهِ .

وقال المُرَاذِمَةُ : أن ترى الحَمْضَ مَرَّةً والخَلَّةَ مَرَّةً ، وهى المَاقِبَةُ [٦٤٣] أيضاً . ويقال للمرأة التى لا تختضب : سَلْتَاء .

وقال : الثَوَى : الضَّيْف ، والثَوَى : الأسير . ويقال رجل غُرْ نوق وغِرْ نَاق وغِرْ نَوق وغِرَاق<sup>(١)</sup> ، وجمعه غِرَاق<sup>(٢)</sup> . وأنشد :  
إِذْ أَنْتَ غِرْنَاقُ الشَّبَابِ مِيَالٌ ذُو دَائِتَيْنِ يَنْفُجَانِ السِّرْبَالِ<sup>(٣)</sup>  
وقال : عَبْدٌ وَأَعْبَدٌ وَعَبِيدٌ وَعِبَادٌ وَعِبْدَانٌ وَعَبْدَى مَقْصُورٌ وَمَعْبَدَةٌ  
وَمَعْبُودَاءٌ مَمْدُودَةٌ ، وَأُمَةٌ وَثَلَاثُ أُمٍ وَإِمَاءٌ كَثِيرَةٌ وَأَمْوَاتٌ<sup>(٤)</sup> وَإِمْوَانٌ<sup>(٥)</sup>  
وَأُمِّى وَأُمِّى<sup>(٥)</sup> .  
وأنشد :

فَلَوْلَا سِلَاحِى عِنْدَ ذَاكَ وَغِلْمَتِى لِرُحْتُ وَفِى رَأْسِى مَا يَمُ تُسْبِرُ<sup>(٦)</sup>

(١) ويقال أيضاً غرنيق وغرنيق ، بكسر أولهما وفتح النون وكسرهما .

(٢) وغرائيق ، وغرائقة أيضاً ، كما فى اللسان .

(٣) فى اللسان (١٢ : ١٦٠) حيث أنشد البيتين : « استعار الدائتين للرجل وإنما هما للناقة والحمل » . والدائات أطول الضلوع كلها وأعمها ، وإليها ينتفخ الجوف . ينفخان : يملآن . وفى اللسان : « ينفخان » محرفة .

(٤) فى الأصل : « وأموات » . وإنما هى « أموان » بضم الميم وكسرهما وفى آخرها نون . قال القتال الكلانى :

أما الإماء فلا يدعوننى ولدا إذا ترامى بنو الإموان بالعار  
(٥) كذا ورد هذا الجمعان مضبوطين فى الأصل ، ولم أجد إلا « الأمى »

غير مضبوطة فى المقاييس لابن فارس (١ : ١٣٦) .

(٦) أنشده فى اللسان (أمم ٢٩٩) ونقل تفسير ثعلب له ، ثم قال :

« قال ابن سيدة : وعندى زيادة ، وهو أنه أراد مأم ، ثم كره التضعيف ، فأبدل

[١٤٤] ولكن رأونا سبعة لا يُشْفئنا ذكابه ولا فينا غلامٌ حَزَوْرٌ<sup>(١)</sup>

قال أبو العباس : يُشْفئنا : يذهب بعقولنا . والدَّكاه : الكِبَر . قال :  
وجع أُمَّةٌ على مآيم<sup>(٢)</sup> ، وهذا على غير القياس كما قالوا : « الخليلُ تجري  
على مساوِها<sup>(٣)</sup> » . وأنشد :

فوردت ماءً تُفاحاً سَمِجاً<sup>(٤)</sup> فأعجلت شَتَّها أن تُنفجاً<sup>(٥)</sup>  
\* أو أن تُزَادَ دودماً وتعبجاً<sup>(٦)</sup> \*

ويقال : وَرَشَ فلانٌ ، وإنه لَوَارِشٌ داقِعٌ . وفلانٌ يَرِشُ في كلِّ شيءٍ

الميم الأخيرة ياء فقال مآمي ، ثم قلب اللام وهي الياء المبدلة إلى موضع العين فقال  
مآيم .

(١) أنشده في اللسان ( شفف ) رواية عن ثعلب . وصدره فيه : « ولكن رأنا »  
وكلمة « سبعة » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من اللسان . والحزور من كلمات  
الأضداد ، يقال للشديد القوى ، وتقال للضعيف ، وقد عني به ها هنا الضعيف .  
(٢) الأمة : الشجة التي تبلغ أم الرأس .

(٣) جعل « المساوي » جمعاً لسوء على غير قياس . وجمهور اللغويين على  
أنها لا واحد لها ، ويقرنون بها المحاسن والمقاليذ . ومعناه أن الخليل وإن كان بها  
أوصاب أو عيوب فإن كرمها يحملها على الجري ، فكذلك الحر الكريم يحتمل المؤن  
ويحمي الذمار وإن كان ضعيفاً ، ويستعمل الكرم على كل حال . انظر الميداني  
( ١ : ٢١٨ ) .

(٤) التفاح : البارد العذب الصافي . وفي الأصل : « تفاحاً » بالحاء المهملة ،  
تحريف . والسمهج : السهل . والبيت في اللسان ( سمهج ١٢٥ ) .

(٥) تنفخ : تملأ . وفي الأصل : « تنتج » صوابه من اللسان ( نفج ٢٠٤ ) .

(٦) كذا ورد البيت في الأصل . ولعل صواب الكلمة الأخيرة : « تعشجا »  
يقال عشج يعشج : أدمن الشرب شيئاً بعد شيء .

ورُوشاً<sup>(١)</sup>، وهى الشهوة للطعام، ولا يُكرم نفسه. وأما الدقاعة فإنه [٦٤٥] مِدْقَعٌ للأمور الدنيئة الرديئة؛ والدافع مثله.

ويقال: تركت فلاناً وقد شَصِرَ بَصَرُهُ يَشَصِرُ شُصُوراً، وهو أن تنقلب العينُ عند الموت، ويشخصَ بصرُهُ. ويقال أيضاً: شَصَرَهُ الثَّورُ بَقَرَهُ، أى نطحه، فهو يَشَصِرُ شَصْراً. وقال أبو رزْمَةَ الفزارى:   
الْوَقْسُ يُمْدَى فْتَعَدَّ الْوَقْسَا مَنْ يَذْنُ لِلْوَقْسِ مُبْلَقِ التَّعْسَا<sup>(٢)</sup>   
الْوَقْسُ: الْجَرَبُ، ويقال إنه أولُهُ. ويقال: إنَّ فى إِبِلِهِمْ لَوْقْسًا.   
والتَّعْسُ: الْهَلَاكُ. وقوله: فْتَعَدَّ: تَنَكَّبَ.

وتقول « لا مَسَاسَ لا مَسَاسَ »، « لا خير فى أوقاس<sup>(٣)</sup> ». ويقولون ٢٥٧   
أيضاً: « لا مِسَاسَ لا مِسَاسَ »، فينصبون بغير تنوين وينونون؛   
وقال النابغة الجعدي:

فَأَصْبَحَ فى النَّاسِ كَالسَّامِرِ إِذْ قَالَ مُوسَى لَهُ لا مِسَاسَا   
وقال: نتكلم بهذا الكلام إذا جاءنا قومٌ نَطْفُونُ — والنَّطْفُ   
صاحب الرِّبِيَّةِ — قلنا لهم<sup>(٤)</sup>: « لا مَسَاسَ لا مَسَاسَ »، لا خير فى الأوقاس.

(١) يقال ورش ورشاً ووروشاً.

(٢) البيتان فى اللسان (٨ : ١٤٤) بدون نسبة.

(٣) فى اللسان: « أما قول العرب لا مَسَاسَ، مثل قطام، فإنما بنى على الكسر، لأنه معدول عن المصدر وهو المس. »

(٤) فى الأصل: « له »، والضمير للقوم النطفين.

[٦٤٦] أى لاخير فى الجَرْبَى . إذا نصبت الميم من مساس كانت السين خفضاً  
أبدأ . مثله قولهم : لا حَسَاسٍ ، أى لا يُحَسُّ شيئاً .

قال أبو رزمة ، وأنشدَ بيت شعرٍ قاله ثُمَامَةُ بن المحيَّر السَّدُوسَى :  
أَلَا رُبَّ مُلْتَأٍ يَجْرُ كَسَاءَهُ نَفَى عَنْهُ وَجَدَانُ الرِّقَيْنِ الْعَزَامَا<sup>(١)</sup>  
الرِّقَيْنِ : [ جمع<sup>(٢)</sup> ] الرِّقَّة . قال أبو العباس : والرِّقَّة : الذهب والفضَّة .  
قال : وتقول [ العرب<sup>(٣)</sup> ] : « وَجَدَانُ الرِّقَيْنِ ، يُنَظِّى أَفْنَ الْإَفْنِ<sup>(٤)</sup> » .  
وَالْأَفْنَ : الْحُمَّى . ويقال إنه لمأفونٌ . ويقال للفرس إذا نظر إلى شخصٍ  
أو سمع صوتاً فأقام أذنيه نحوه مع عينيه ، قيل : حَدَجَ يَحْدِجُ حَدُوجًا .  
ويقول الرَّجُلُ لصاحبه : إِنَّكَ لَتَحْدِجُنِي بِعَيْنَيْكَ . وَالْحُدُوجُ :  
شِدَّةُ النَّظَرِ .

وتقول<sup>(٥)</sup> : وَضَمَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ ، وهم يريدون أن يَضِمُّوا  
عليهم ، أى يريدون أن يَحْمِلُوا عليهم .  
وقال : الْحَىُّ وَضْمَةٌ مُتَقَارِبَةٌ . فذلك الْوُضُومُ .

قال : وَقَبِيحٌ بِالْقَوْمِ أَنْ يَتَكَبَّرُوا عَنْ عَذْرَةِ الْحَىِّ .  
ويقال : هُوَ هَدَى لَبِيتِ اللَّهِ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَخَفِّفُونَ ، وَتَمِيمٌ تَقْلَهُ .

(١) الملتأث : الأحمق . يجر كسائه ، أى هو ضافى الثياب ذو نعمة .  
والوجدان : الوجود . والعزائم ، أى عزائم الناس فيه أنه أحمق مجنون . انظر اللسان  
(لوث ٦ ، ورق ٢٥٥) حيث أنشد البيت وفسره . وفى الأصل : « العظاما » محرف .

(٢) مثلها يصلح الكلام . (٣) ليست فى الأصل .

(٤) المثل فى اللسان (وجد ٤٥٨ ، ورق ٢٥٥ ، أفن ١٥٨) .

(٥) سبق الكلام على مادة ( وضم ) فى ص ٧٠ .

وواحد الهدى هدية . وقد قرئ بالوجهين : ( حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ) [٦٤٧]

(وَالْهَدْيُ) <sup>(١)</sup> . ويقال . فلان هدى بنى فلان ، وهدى بنى فلان ، أى جارهم يحرم عليهم منه ما يحرم [من الهدى] <sup>(٢)</sup> . [وهديت العروس إلى زوجها] <sup>(٣)</sup> هداً ، ويقال : أهديتها بالآلاف . ويقال : قطر فلان هدية أمره ، أى جهة أمره . وما أحسن هديه ، أى سمته وسكونه . وأتيتُه بعد هذو من الليل ، ساكن العين . وجاء حين هدا الناس وحين هدأت الرّجل ، وحين هدأت العيون <sup>(٤)</sup> . وقد هدى الرجل هداً على فعل ، إذا جنى <sup>(٥)</sup> .

وأجنأته وأهدأته أنا . ويقال : هديت الضالة أهديا هدايةً ، وهديت الرجل في الدين أهديه هدى . ويقال . . . . . <sup>(٦)</sup> على تهديته ، ٢٥٨

أى على حاله . ورجل مهداً : كثير الهدايا ، والمهدى مقصور : الطّبق الذى يهدى عليه . وحكى الكسائى : هدايا وهداوى . قال أبو العباس : وحكى أبو زيد أيضاً : هداوى .

قالت عائشة : « يقولون أوصى ، فكيف أوصى وإنّا مات بين

(١) من الآية ١٩٦ فى سورة البقرة . وقراءة التشديد هى قراءة مجاهد والزهرى

وابن هرمرز وأبى حيوه ، ورويت عن عاصم أيضاً . انظر تفسير أبى حيان (٢ : ٧٤)

(٢) التكملة من اللسان (هدى ٢٣٥) .

(٣) التكملة من فصيح ثعلب ص ٢٠ . وانظر اللسان (هدى ٢٣٤) .

وما سبق فى ص ١١٩ .

(٤) موقع هذه الجملة فى الأصل بعد : « وأهدأته أنا » وقد رددتها إلى

موضعها الملائم .

(٥) الجنأ : لإشراف الكاهل على الصدر .

(٦) موضع هذه النقط سطر كامل مطموس فى الأصل .

[٦٤٨] ذاقننى وحاقتنى !؟ إنما دعا بالطست ليبول ، فانخنث فأت (١) .  
الذاقنة : الذقن ، ويقال من الذقن إلى حدّ المعدة والحاقتة : المعدة .

وأنشد :

كَأَنَّ مَهْوَى قُرْطِهَا الْمُعْقُوبِ (٢) عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ (٣)  
قال أبو العباس : المعقوب : الذى يُحْمِلُ بِالْعَقَبِ (٤) .

اقتربت إليك فى هذا الأمر وتهمّلت ، إذا تقدّمت فيه .  
ويقال : قد أصلّ الرجل أصالةً ، إذا عقل . ويقال : قد (٥) تَبَعَصَصْتُ ،  
أى اضطربت . ويقال : هذيت وهذوت (٦) .

قال : والأكشف الذى لا تُرْسُ معه . والأعزل : الذى لا سلاح معه .  
والأنكَب الذى لا قوس معه . والأجمّ : الذى لا رُمُح معه  
والأميل : الذى لا يثبت فى السرج .

(١) فى اللسان ( ذقن ) : « توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى  
ونحرى وحاقتنى وذاقننى » . وزاد بعده فى ( حقن ) : « وبين سحرى » وهو ما بين  
اللحيين . وفى ( خنث ) : « فانخنث فى حجرى فما شعرت حتى قبض » ، أى  
فانثنى وانكسر لاسترخاء أعضائه .

(٢) الرجز لسيار الأبانى ، كما فى اللسان ( عقب ١١٢ ، خوق ٣٨٢ ) .  
ورواية اللسان : « كأن خوق » . والحق : حلقة القرط .

(٣) الدبابة : واحدة الدبى ، وهو صغار الجراد . واليعسوب : ذكر النحل .  
يهجو بذلك امرأة ، ينعتها بقصر العنق .

(٤) العقب ، بالتحريك : العصب الذى تعمل منه الأوتار .

(٥) فى الأصل : « فيه » .

(٦) فى الأصل : « هديت وهديت » صوابهما بالذال المعجمة .



يَتَسَاوَكُنْ : أَيْ يَسِرْنَ سِيرًا ضَعِيفًا .

الْجُذَاذُ مِثْلُ الْحُطَامِ ، لَا وَاحِدَ لَهُ . وَالْجُذَاذُ مِثْلُ قَعِيلٍ وَفِعَالٍ  
جَذِيذٌ وَجُذَاذٌ<sup>(١)</sup> .

(فَالْيَوْمَ مُنْجِيكَ بِيَدِنَا) قَالَ : بِيَدْرُكَ ، أَيْ تُنْقِصُكَ بِنَجْوَةٍ مِنَ  
الْأَرْضِ ، أَيْ بَارْتِفَاعٍ .

الْمَنْزَعَةُ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ : الصَّخْرَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي يَسْقِي .  
الْعُقَابُ : الصَّخْرَةُ فِي أَسْفَلِ الْبُئْرِ<sup>(٢)</sup> . وَالْمَقَامُ الزَّلْجُ<sup>(٣)</sup> : الدَّخْصُ .  
وَأُنْشِدَ :

يَا عَيْنُ بَيْكِي عَامَرًا يَوْمَ النَّهْلِ<sup>(٤)</sup> رَبَّ الْمِشَاءِ وَالرِّشَاءِ وَالْعَمَلِ<sup>(٥)</sup>  
\* قَامَ عَلَى مَنْزَعَةٍ زَلْجٍ فَزَلَّ \*

(١) يَشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى الْقَرَاءَتَيْنِ الْمَرْوِيَّتَيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ( فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا  
إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ ) مِنَ الْآيَةِ ٥٨ فِي الْأَنْبِيَاءِ . فَقَرَأَ الْجُمْهُورُ بِضَمِّ الْجِيمِ ، وَقَرَأَهَا  
الْكَسَائِيُّ وَابْنُ مَيْصَنٍ وَابْنُ مَقْسَمٍ وَأَبُو حَيَوَةَ وَحَمِيدٌ وَالْأَعْمَشُ فِي رِوَايَةٍ ، بِكَسْرِهَا .  
وَهُنَاكَ قَرَأَاتُ أَخْرَقْرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو نَهْلٍ وَأَبُو السَّمَالِ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ  
كَالْخِصَادِ . وَقَرَأَ يُحْيَى بْنُ وَثَابٍ « جُذَا » بِضَمَّتَيْنِ ، مِثْلَ جَدِيدٍ وَجَدَدٍ . وَقَرَأَ أَيْضًا  
« جُذَا » بِضَمٍّ بِفَتْحِ جَمْعِ جَذَةٍ ، كَقَبَةِ وَقَبٍ . انْظُرْ تَفْسِيرَ أَبِي حَيَّانَ ( ٦ : ٣٢٢ ) .  
( ٢ ) وَفَسَّرَتْ أَيْضًا بِأَنَّهَا صَخْرَةٌ نَاشِئَةٌ فِي الْبُئْرِ تَخْرُقُ الدَّلَاءَ .

( ٣ ) فِي الْأَصْلِ : « وَالْمَقَامُ وَالرَّبِجُ » تَحْرِيفٌ وَنَقْصٌ . وَانْظُرِ اللِّسَانَ ( زَلْجٍ  
١١٣ س ٩ - ١٠ ) حَيْثُ أُنْشِدَ الْبَيْتُ الثَّلَاثُ مِنَ الرَّجَزِ التَّالِي .

( ٤ ) فِي الْأَصْلِ : « يَا عَمْرُؤُ بَلَى » صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانَ ( نَزَعُ ٢٢٧ ) .

( ٥ ) فِي اللِّسَانَ : « عِنْدَ الْعِشَاءِ » .

( ٦ ) هَذَا يَطَابِقُ لِإِنْشَادِ اللِّسَانَ فِي ( نَزَعُ ) لَكِنْ فِي ( زَلْجٍ ) : « عَلَى مَرْتَبَةٍ » .

[٦٥٠] وأنشد:

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ وَإِلَّا يَعمَلُ مَفْرَقَكَ الْخَشِيبُ<sup>(١)</sup>  
 قال أبو العباس: هذا على الجزاء. ويجوز أن يحذف الواو من «وإلا»  
 كأنه قال: «إلا تفعل كذا تفعل كذا». ويجوز بحذف «إلا» على الجزاء.  
 وأنشد:

بِأَيِّمَا بَلَدَةٍ تُقَدَّرُ مَنِيَّتُهُ إِلَّا يُسَارِعُ إِلَيْهَا طَائِعًا يُسَقِّ  
 قال أبو العباس: قال الكسائي: لا يجوز ذا إلا بالواو، لأنه جزاء  
 معطوف على جزاء. وقال الفراء: يجوز بتم وبالفاء والواو.  
 ويقال: المجدوع<sup>(٢)</sup>: المقطع الأنف. والمجدع والمجرع مثله.

قال: والمجلس: القوم، والمجلس: الموضع الذي يجلس فيه. ٢٥٩  
 (حَرِثٌ حِجْرٌ) قال: محرّم. (خُذِ الْعَفْوَ) قال: ما صفا.  
 (عَفْوًا): كثروا. (يَا لَيْتَنَا نُرْذُ وَلَا نُكْذِبُ) قال: من نصب فالواو  
 حرف جواب<sup>(٣)</sup>، ومن رفع أدخله في التمني. (حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ)

(١) الخشب من السيوف: الصقيل. ونظيره قول الأحمس:

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ وَإِلَّا شَقَّ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ  
 (٣) في الأصل: «المجدع».

(٣) في الأصل: «قالوا أصرف». وفي تفسير أبي حيان عند تفسير هذه  
 الآية في (٤: ١٠١): «وكثيراً ما يوجد في كتب النحو أن هذه الواو المنصوب  
 بعدها هو على جواب التمني، كما قال الزمخشري: ولا نكذب، ونكون، بالنصب  
 بإضمار أن على جواب التمني. ومعناه إن رددنا لم نكذب ونحن من المؤمنين».

من قومهم أن يؤمنوا وظنّ القوم أن الرسل (قَدْ كَذَبُوا أَتَاهُمْ) النصر. [٦٥١]  
ومن قال (كُذِّبُوا<sup>(١)</sup>) يقول : [كُذِّبْنَا] الرُّسُلُ فيما قالوا لنا .

قال : والعرب تقول إذا أصابتهم مصيبةٌ أو حَيْنٌ : الدَّهْرُ فعل بنا  
ذاك . فسبّوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبُّوا الدَّهْرَ  
فإن الذي فعل بكم ذاك ربُّ الدَّهر » .

والدَّهر : الزَّمان ، الليل والنَّهار لا غير ذلك . كذا قال أبو العباس .  
وأنشد :

هل الدَّهرُ إِلَّا لَيْلَةٌ ونهارُها وإلا طلوعُ الشَّمسِ ثمَّ غيارُها<sup>(٢)</sup>  
وأنشد :

حَذَارٍ مِنْ رماحنا حَذَارٍ<sup>(٣)</sup> حَتَّى يَصِيرَ اللَّيْلُ كالنَّهارِ  
قال : يقول : احذروا . قال كأنَّهم كانوا في غبارٍ فقالوا حَتَّى يَنْجَلِيَ  
الغبارُ فنَصيرُ كأنَّا في نهار .

قول الله تعالى : ( لا تَتَخَذُوا الْهَيْنَيْنِ أَثَمَيْنِ ) قال : إذا كان عندى

(١) هذه قراءة ابن عباس ومجاهد والضحاك وأبي وعلى وابن مسعود  
وابن عباس فى رواية وطلحة والأعمش والكوفيين ، بالبناء للمفعول مع تخفيف  
الذال . وقرأ باقى السبعة والحسن وقتادة ومحمد بن كعب وأبو رجاء وابن أبى مليكة  
والأعرج وعائشة ، بخلاف عنها ، بالبناء للمفعول مع تشديد الذال . وانظر تفسير  
أبى حيان ٥ : ٣٥٤ .

(٢) البيت مطلع قصيدة لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ٢١ . وغيار الشمس :  
غروبها ؛ يقال : غارت الشمس تغور غياراً وغوراً . انظر اللسان ( ٦ : ٣٦٩ )  
حيث أنشد البيت .

(٣) أنشد هذا البيت فى اللسان ( ٥ : ٢٤٨ ) منسوباً لأبى النجم ، وأنشد بعده  
\* أو تجعلوا دونكم وبار \*

[٦٠٢] ثلاثة أثوابٍ فع الثلاثة أثواب... (١) العدد ما هو التقديم والتأخير .  
 يقال : ثلاثة أثوابٍ ، وثلاثة أثواباً ، وثلاثة أثوابٌ . وتقدم فيقال : عندي  
 أثواب ثلاثة . هكذا الأصل . واكتفوا بالثنائية بلا عددٍ فقالوا : عندي  
 درهمان ، لأن الاثنين لا يختلفان . فإن جئتَ معهما باثنين كان واحداً  
 فقلت : عندي درهمان اثنان . فجاءوا به على الأصل . وقال الأخفش :  
 جاءوا به مؤكداً . وليس بشئ .  
 وأنشد :

\* سليل أناسٍ نسلهم غيرُ معقب \*  
 أى لا يخلفون أولئك ولا يكونون مثلهم .  
 ( وَمَا يَعلَمُ تَأْوِيلُهُ إِلَّا اللَّهُ ) قال : تفسيره .

« فمحن به » في بيت الفرزدق . قال : هو مثل ماح الدلو يبيع مئحاً .  
 جاءنا بحُبْزَةٍ ناسَةٍ ، قال : يابسة . ( وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ ) . قال :  
 أى فأضله الله على علمٍ من الله . أرضٌ أريضةٌ : حسنةُ النبات .  
 وأنشد لمهلٍ بن ربيعة (٢) :

أودى الخيارُ من المعاشِرِ كُلِّهَا      واستبَّ بعدك يا كليبُ المجلسُ (٣)  
 [٦٠٣] وتنازعوا في كلِّ أمرٍ عظيمةٍ      لو كنتَ شاهدَهم إذا لم يَنبِسُوا

(١) كلمة مطموسة في الأصل .

(٢) يقوله في رثاء أخيه كليب وقد قتل يوم الذنائب ، قتله جساس بن مرة  
 أخو زوجته جلييلة بنت مرة . انظر الخزانة ( ١ : ٣٠١ ) .

(٣) صدره عند القالى ( ١ : ٩٥ ) وزهر الآداب ( ٤ : ٥٧ ) :

\* نبئت أن النار بعدك أوقدت \*

ابْنِي رَبِيعَةً مَّنْ يَقُومُ مَقَامَهُ      أُمُّ مَنْ يَرُدُّ عَلَى الضَّرِيكِ وَيُجْبِسُ  
وَتَلْهَفُ الصُّعْلُوكَ بَعْدَكَ أُمُّهُ      لَمَّا اسْتَعَالَ وَقَالَ أَتَى الْمَجْلِسُ<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا تَشَاءَ رَأَيْتَ وَجْهًا نَاعِمًا      وَذِرَاعَ بَاكِئَةٍ عَلَيْهَا بَرْنُسُ<sup>٢٦٠</sup>  
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: كُنْ نَصَارَى فَكُنْ يَلْبَسُنَ الْبِرَانِسَ .

جَزَعًا عَلَيْكَ وَلَسْتُ لِأَيِّ حُرَّةٍ      تَبْكِي عَلَيْكَ بَعْبَرَةً وَتَنْفَسُ  
وَلَقَدْ شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ سَرَواتِهِمْ      وَالْخَلِيلُ تَعَثَّرَ فِي الدِّمَاءِ وَتَعَبَسُ  
وَتَرَكْتُ جَسَّاسًا يَنْوُو بِصُعْدَةٍ      سَمَرَاءَ يَقْدُمُهَا سِنَانٌ مِدْعَسُ  
أَكْلِبُ لَوْ حُدِّثْتَ كَيْفَ عَقُوبَتِي      عَلِمْتَ عِظَامُكَ إِذْ عَلَاها الْمَرْمَسُ  
أَنْ لَسْتُ زِيرًا حِينَ شُبَّ وَقُودُهَا      فِي الْحَرْبِ يَوْمَ عَنَاها لَإِيْسَلِسُ<sup>(٢)</sup>  
(مِنْ عَيْنٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا) . قَالَ: لَوْ كَانَ اسْمًا لِلْعَيْنِ لَمْ يُجْرَ<sup>(٣)</sup> ،  
وَلَكِنْ تَشْبِيهٌُ فَأَجْرِي . قَالَ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ: « سَاسِبِيل » إِنْ لَمْ يَكُنْ  
نَعْمًا لَهَا فَلَا يَجُوزُ .

(إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِنْ قَبْلُ<sup>(٤)</sup>) عِنْدَ الْفَرَّاءِ أَنَّ فِيهِ إِضْمَارَ [٦٥٤]

(١) تَلْهَفُ أُمُّهُ ، أَرَادَ اسْتَغَاثَ بِهَا . وَفِي اللِّسَانِ: « لَهْفُ فُلَانٍ أُمُّهُ وَأُمِّيهِ »  
أَيُّ أَبَاهُ وَأُمِّهِ . وَاسْتَعَالَ ، مِنَ الْعِيْلَةِ ، وَهِيَ الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ .  
(٢) الزَّيْرُ: الَّذِي يَجِبُ مُحَادَثَةُ النِّسَاءِ وَبِجَالِسَتَيْنِ . وَهُوَ لَقَبُ كَلِيبَ . وَفِي  
ذَلِكَ يَقُولُ الْمَهْلَهْلُ:

فَلَوْ نَبَشَ الْمُقَابِرَ عَنْ كَلِيبَ      فَيُخْبِرُ بِالذَّنَائِبِ أَيْ زَيْرُ  
يَقُولُ: إِذَا جَدَّ الْخَدَّ تَرَكَ النِّسَاءَ وَاللَّهُو .

(٣) الْإِجْرَاءُ فِي اصْطِلَاحِهِمْ هُوَ الصَّرْفُ وَالتَّنْوِينُ ، فَعَنَى « لَمْ يَجْرَ » لَمْ يَصْرِفْ  
لَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنَ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّنَائِيثِ . وَفِي الْأَصْلِ: « لَمْ يَجْزَ » تَحْرِيفٌ .

(٤) أَثْبَتَ يَاءَ « أَشْرَكْتُمُونِي » وَصَلَّاهُ أَبُو عَمْرٍو أَبُو جَعْفَرٍ ، وَأَثْبَتَهَا وَصَلَا  
وَوَقَفَا يَعْقُوبَ . انْظُرْ لِاتِّحَافِ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ٢٧٢ فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ .

« كنتم » ، وقال : كلُّ ماضٍ عند الفراء يحتاج إلى كان . هكذا قال .  
 وإنما يفعل هذا إذا كان جزءاً ، أى إني كفرت بالشيء الذى كنتم  
 أشركتموني به . قال : والدليل لا يكون الشيء ، إنما يكون غيره .  
 عَشاءَ يَعْشُوهُ : أتاه على غير بصيرة ، [ وَعَشاءَ يَعْشُو (١) ] ، أى ضَعُفَ  
 بصرُهُ . وَعَشىَ يَعْشى : عَمِيَ . ويقال : أعشاه وعَشاءَ بمعنى .  
 (الكاذمين الغيظ) الحاسبين لا يظهرون جزاءه (٢) . الكِظامة ،  
 المصنَع (٣) وهو منه .

إذا قال : يارجلُ ، فقد قصَّد قصده ، مثل : يازيدُ . وإذا قال : يأيُّها الرجلُ ،  
 اختلف الناس فيه ، فقال سيبويه وأصحابه : الرجل تابع لأى ، وخطأه  
 الفراء : قال : هو يأيُّ هذا الرجلُ أراد يأيُّ هو هذا الرجل ، كذا هو  
 عند الفراء . وسيبويه يقول : فيه تنبيهٌ فى موضعين : يا ، وها . وهذا باطل .  
 الحصيف : الرجل الشديد العقل ، من المُحصَف ، وهو الشديد [القتل] (٤) .  
 ويقال : البقوى والبقياء ، والرغوى والرغيا ، والفثيا والفثوى . هذا كله  
 [٦٥٥] إذا ضُمَّ كُتب بالألف ، وإذا فتح كُتب بالياء .  
 وقال : سألتى خلفاً فأجبتُه بهذا . قال : قد أدرحتى (٥) .

(١) تكملة يقتضها السياق .

(٢) فى اللسان (١٥ : ٤٢٤) : « فسرهُ ثعلب فقال : يعنى الحاسبين

الغيظ لا يجازون عليه » .

(٣) المصنع : شبه الصهريج يتخذ للماء .

(٤) تكملة يقتضها السياق .

(٥) فى الأصل : « قد أدرحتى » .

وأنشد أبو العباس :

فما بُقيَا عَلَىٰ تركُمَايَ ولكن خفَمَا صَرَدَ النَّبَالِ<sup>(١)</sup>  
قال : ويقال : من عَلَوِ ومن عَلُوْ ومن عَلَوِ ومن عَلُو ، يا هذا<sup>(٢)</sup> ،  
ومن عَلٍ ومن عَلَا .

وأنشد :

وهي تنوش الحوضَ نوشاً مِنْ عَلَا نوشاً به تَقَطَّعُ أجواز الفَلَا<sup>(٣)</sup>

قال : من قال مِنْ عَلَا جعله مثل قَفَا ، وَعَالٍ مثل فاعِلٍ ، وَعَلٍ مثل ٢٦١  
عَمٍ ، ومن مُعَالٍ مثل مُفَاعِلٍ ، ومن عَلُوْ مثل قَبْلُ وبعْدُ ، ومن عَلُوْ [٦٥٦]  
مثل ليت ولعلّ ، ومن عَلُو ، يا هذا ، على حذف الإعراب .

إنَّ عبد الله رجلٌ وأنا . قال جيّدٌ ، وكذلك إنَّ عبد الله رجلٌ  
وإيأى .

(١) البيت للعين المتقرى يخاطب جريراً والفرزدق ، كما في اللسان ( ٤ : ٢٣٦ -  
١٨ : ٢٦ ) . وقبله :

سأقضي بين كلب بنى كليب وبين القين قين بنى عقال  
فإن الكلب مطعمه خبيث وإن القين يعمل في سفال  
وصرد النبال : إخطاؤها أو إصابتها ، أى إخطاء نبالكما ، أو إصابة نبالى .  
(٢) في الأصل : « من علونا هذا » محرف . وانظر نقل النص في الخزانة  
( ٤ : ٢٦٢ ) .

(٣) الرجز لأبى النجم العجلي ، كما في اللسان ( ١٩ : ٣١٧ ) . وذكر في  
الخزانة ( ٤ : ١٢٦ ) أن البيت من أبيات سيبويه الخمسين التى لا يعلم قائلها .  
ونقل هو عن ابن برى أن الرجز لغيلان بن حريث الربعى . وكذا جاءت نسبته في  
اللسان ( نوش ) . وانظر سيبويه ( ٢ : ١٢٣ ) . ويروى : « بات تنوش الحوض » .  
يصف إبلاً أو ناقة تنوش الماء ، أى تتناوله .

المكثفة : المحكمة الفرج . والمؤنفة : التي استؤنفت بالنكاح أولاً<sup>(١)</sup>

(واختارَ موسى قومه) أى اختار من القوم . وهما منصوبان بوقوع الفعل ، يعنى (واختارَ موسى قومه سبعمين) ، اخترتك الرجل . وأنشد :  
 \* محمدًا واختاره الله الخَيْرُ<sup>(٢)</sup> \*

(هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهرِ لم يكن شيئاً مذكوراً)  
 بموضع ما<sup>(٣)</sup> ، وتكون استفهاماً وتكون خبراً وتكون جزاءً . وقد قال  
 الفراء : تكون أمراً . قال : وسمعتُ أعرابياً يقول : هل أنت ساكت ،  
 أى اسكت . مثله : (هل أنتم مُنْتَهُونَ) .

قال : حدثني الطوال<sup>(٤)</sup> قال : كنتُ عند الفراء فسألته عن مسألة  
 فسر [ها] لى وقال لى : أفهمت ؟ فقلت : لا . فأعاد ويدها عند نفسه ،

(١) انظر اللسان (كثف) حيث روى خبراً فيه هذان اللفظان .

(٢) الرجز للعجاج من أرجوزة في ديوانه ص ١٥ يمدح بها عمر بن عبید الله بن معمر . وقبل البيت :

\* تحت الذى اختار له الله الشجر \*

(٣) أى إن «هل» هنا بموضع «ما» يريد «ما» النافية .

(٤) فى الأصل : «الطويل» . قال الأستاذ مصطفى جواد : الصحيح الطوال . قال ابن النديم فى الفهرست ص ١٠١ فى المشاهير من أصحاب الفراء : «الطوال واسمه . . . ويكنى أبا عبد الله ، ولا كتاب له يعرف . قال أبو العباس ثعلب : كان الطوال حاذقاً بالعربية» وذكر ابن النديم فى أخبار أبى عبيدة أن الطوال كان ممن استدعى بهم الأمير إيتاخ وكاتبه لاختيار مؤبدين لابنى المتوكل المنتصر والمعز . قلت : واسمه الذى لم يعثر عليه الأستاذ جواد هو محمد بن أحمد بن عبد الله ، كما فى بغية الوعاة ٢٠ .



وقال : أفهمت ؟ فقلت : لا . فقال : أفلي ذنبٌ . فقلت : لا ، [٦٥٧]  
الذنبُ لي .

وقال : المهيمن : الشَّاهد على الأشياء .

قال : وقال قُطْرُب : أصله المؤمِّن<sup>(١)</sup> .

قال : ويقال فلانٌ أزيِّنُ من فلانٍ ، وأشيئ من فلانٍ .

(ومن رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَمَّا لَكُمْ تَشْكُرُونَ) ، قال : لو قال لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَتَسْكُنُوا فِيهِ لَكَانَ أَشْرَحَ ، وكان كل واحد بجانب صاحبه ، ولكنه يقوم مقام ذلك إِلَّا أَنَّهُ خَالَفَ بَيْنَ الشَّرْطَيْنِ<sup>(٢)</sup> . وكان ينبغي أن يحمل مع كل واحدٍ « جَعَلَ » فجاء بجعل واحدًا ، فلمَّا أن جاء بجعل جعل الشرطين واحدًا .

وقد كان قبل هذا قال : قوله ( فيه ) حائِثٌ عليهما لَمَّا كَانَا وَتَنَا واحدًا .

(لَرَأَدُكَ إِلَى مَعَادٍ) قال القراء : إلى معادٍ وأَيَّ مَعَادٍ ، الجنة . قال : ويقال : إلى بلدِكَ ووطنك .

قال : ويقال « إن لا طمته لا طمَتَ الإِشْتَقِ » وهو الكلام . وإذا

(١) انظر تفصيل القول في اللسان (همن) .

(٢) في الأصل : « خال بين الشرطين » . وأراد أنه خالف بين ما يقتضيه كل من الليل والنهار في الترتيب .

[٦٥٨] قالوا: لِشَيْءٍ <sup>(١)</sup> أَسْقَطُوا الْأَلْفَ .

(الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ <sup>(٢)</sup>) من خَفَّفَ أَرَادَ خَلَقَهُ : مَنَّةٌ وَرَحْمَةٌ لعباده ، ويقال: الذي عَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ . وَإِذَا ثَقُلَ أَرَادَ : خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَنًا . وَالْهَاءُ فِيهِمَا لِلَّهِ .

٢٦٢ ( لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ) . قال : اللام الأولى يمينٌ ، والثانية جوابها .

قولهم : نِعَمُ الْخَازِبِ يَا هَذَا ، جملوه صوتًا فأداروه في العريية كلها على حالةٍ .

وقال : قال <sup>(٣)</sup> سمعتُ العربَ تقول : نعم لها هُوَذَا ، فأدخلوا عليه الأداة وتركوه على حاله ، ونعم الخمسةُ العشرُ هي . قال : أَرَادَ نِعَمَ الْخَمْسَةِ الْعَشْرِ هِيَ . وقال : الأصل فيه أنه إذا أُدْخِلَ الْأَدَاةُ إِنْ كَانَ مَجْزُومًا عَمِلَ فِيهِ الْأَدَوَاتُ <sup>(٤)</sup> . وقال : لا تجتمع الإضافة عند البصريين مع الألف واللام إلا في حرفين ، وعند هؤلاء في أربعة . أولئك يقولون : نِعَمُ الْحَسَنِ الْوَجْهِ ، ونِعَمُ الضَّارِبِ الرَّجُلِ . وعند هؤلاء هذان الحرفان ، والعدد والمقدار

(١) في الأصل : « الشفا » .

(٢) قرأ الجمهور : « خلقه » بفتح اللام فعلا ماضياً ، صفة لكل أو لشيء . وقرأ العربيان وابن كثير بسكون اللام على أنه بدل اشتغال ، أو على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة : انظر تفسير أبي حيان ( ٧ : ١٩٩ ) .

(٣) كذا . ولعل بعده سقطا .

(٤) أَرَادَ بِالْجَزْمِ سَكُونُ شَيْءٍ « عشر » وبـ « تعمل فيه الأدوات » الإضافة .

نعمَ الاثنا عشرَ ، قال من أجازها قال: هي مثل خيرُ خمسةَ عشرَ . [٦٥٩]  
ومن لم يُجِزْها قال : هي مثل خير غلام .

وقال : الكلام بذِكر القولِ هو بمعنى اليمين ، مثل قد قلتُ لتقومَنَّ .  
قال : وقال الأخفش : معنى قوله تعالى ( ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا  
الْآيَاتِ لَيْسَ جُنُنُهُ ) . قال : لَمَّا كانت أى تقع ها هنا وقعت اللام هو  
المفعول المرفوع <sup>(١)</sup> .

( كَانَتْ رَتَقًا رَتَقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ) قال : يقال : امرأةٌ رَتَقَاءُ ، إذا كانت لا يُوصَل  
إليها فيقول : كانت السماء لا تمطر ثم أمطرت ، وأنبتت الأرض ولم  
تكن تنبت .

« لا يُشارِي ولا يُمارى » ، المشاركة : العداوة والمجازبة والدِّفاع عن الحقِّ  
والاستشراء في الشرِّ . ولا يُمارى ، أى لا يردُّ الكلام .

ممن يقوم أجمعُ زيدٌ ، وممن يقومون أجمعون زيد ، ولم يُجِزْ : ممن  
يقوم أجمعون .

قال : من قال : مَنْ هو إخوتك الزيدون ، لم يقل مَنْ هو أنفسهم .  
وَمَنْ مَنْ عندك أجمعون زيد ، قال : عندك يكون فى الجمع <sup>(٢)</sup> .

وقال : كلُّ ما جاء على تقطيع الأسماء لم ينكروا جمعه . قولهم :  
الطَّوَّاسِينِ مِثْلُ الْقَوَائِلِ جمع قابيل . ومن قال : الطَّوَّاسِيمِ بناءً على أنهم  
يقلبون الثَّوْنِ مِثْمًا .

( ١ ) هذه العبارة محرفة .

( ٢ ) كذا وردت هذه العبارة على اضطرابها .

[٦٦٠] ( يَدْعُو لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ) قال : هذه لام اليمين وجوابها :

( لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ) . وقال الأخفش : يدعو لمن ضره إلهه

أقرب من نفعه . ( مَنَاصَ ) : مذهب . ( إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا . إِنَّ مَعَ

الْعُسْرِ يُسْرًا ) . قال : هذا تأكيد . وقال : يقال : لَمَّا قُرِئْتَ قال ابن ميسعود :

« لن يغلب عُسْرُ يُسْرَيْنِ » .

الشَّبُّ : الارتفاع . والشَّتُّ : الافتراق<sup>(١)</sup> والغلط . والشَّتُّ :

الجَوْرُ البرِّيَّ .

( مَاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ) قال : هذا استئناف ،

وكانهم قالوا لم يُنزل شيئاً ، هذه أساطير الأولين . ويجوز في مثل هذا ٢٦٣

الاستئناف والنصب جميعاً ، مثل قوله : ( قالوا خيراً<sup>(٢)</sup> ) .

مَنْ هُوَ أَحْمَرُ جَارِيَتِكَ . قال : هو قليل ، والأجود : مَنْ هُوَ

حمر جاريته .

لم يفرق بين قوله : أَنْتِ طَالِقٌ يَعْلَمُ اللهُ ، وَأَنْتِ طَالِقٌ يَعْلَمُ اللهُ .

وأجاز : زَيْدًا ضَرَبَ أَخُوهُ ، وأجاز : زَيْدًا أَخُوهُ ضَرَبَ . قال : حقُّ

المفعول أن يكون بعد الفعل ، مثل : ( لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ) .

دار قومك تَهْدِمُ ويهدمون<sup>(٣)</sup> . قال : إذا جاءت الكناية عقب كلام

( ١ ) في الأصل : « الإقرار » تحريف ما أثبت .

( ٢ ) من الآية ٣٠ في سورة النحل . وقبلها : « وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل

ربكم » .

( ٣ ) في الأصل : « هم ويهدمون » .

أجازوه كلهم ، وإذا لم تكن لم يجزوه ، تقول : نعم القوم إخوتك [٦٦١] وبئسهم . وليس في العربية إذا قال قام إخوتك أن يقول قامهم ، وكذا العباد على هذا يعمل .

سئل عن قولهم « إنه قام زيد » ، ما تقدم قبله من الكلام ؟ فقال : هذا مثل قولهم [ إنه <sup>(١)</sup> ] قامت هند ، إنما تقدم العباد ها هنا — يعني في أول الكلام — ليعلموا أن الكلام يحىء مذكراً أو مؤنثاً .

يقال : عرّفته إلى أبيه ، أى نسبته . قال : ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ليس منّا من لم يأتِ بِرٍّ بأمر الله عز وجل » أى يردّ أمره إلى أمره .

في قوله : ( والمُرسلاتِ عرفاً ) قال : الملائكة يتبع بعضهم بعضاً . ( فالعاصفاتِ عصفاً ) : الرياح . ( فالنّاشراتِ نشراً ) قال : الملائكة أيضاً . ( فالفارقاتِ فرقاً ) قال : الملائكة تنزل بالحلل والحرام .

الخليلة : الجارة ، وهى امرأة الرجل أيضاً .

ويقال كفّه لا يلقى بها شىء ، أى لا يبقى فيها شىء .

وقال : الصّفّر : داء في البطن ، يقال منه : لا يلقى بصفري شىء ،

أى لا يثبت في جوفى .

(١) تكملة يقتضها السياق .

[٦٦٢] وقال : « لَا مُسَافِرِينَ حَتَّى تَصِيبَ لُئْمَةً ، أَى حَتَّى تَصِيبَ شَكْلًا .

وقال : اللُّمَّة : الشَّكْل .

وقال : حَوْضُ الثَّعْلَب : موضعٌ بِالْيَمَامَةِ<sup>(١)</sup> .

وقال : المَخَارِف : الطُّرُقُ<sup>(٢)</sup> .

وَأَنشُد :

أَسَكْتُ وَلَا تَنْطِقُ فَأَنْتَ خَيَّابٌ<sup>(٣)</sup>      كُلُّكَ ذُو عَيْبٍ وَأَنْتَ عِيَابُ  
إِنْ صَدَقَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ كَذَّابُ      أَوْ نَطَقَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ هَيَّابُ  
أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبْقَابُ<sup>(٤)</sup>      أَوْ قَدَّمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ وَجَّابُ<sup>(٥)</sup>

وَأَنشُد :

حَلَفْتُ لَا تَنْتَهِي عَنَّا ضِيَافَتُكُمْ      حَتَّى تَكُونَ بَوَادِينَا السَّنَانِيرُ  
وقال : الِهَذَر : الْكَلَامُ الرَّدِيُّ الْكَثِيرُ .

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ :  
خَوْضُ الثَّعْلَبِ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَمَا سَمِعْتُ قَطُّ إِلَّا حَوْضًا » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الطَّرِيقُ » صَوَابُهُ مِنْ نَقْلِ اللِّسَانِ عَنْ ثَعْلَبٍ فِي  
( ١٠ : ٤١٢ ) .

(٣) أَنَشَدَهُ فِي اللِّسَانِ ( خَيْب ) مَعَ الْبَيْتِ تَالِيهِ وَقَالَ : « يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
فَعَالًا مِنَ الْخَيْبَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ أَنَّهُ مِثْلُ هَذَا الْقَدَاحِ الَّذِي لَا يُوْرَى » . وَالْقَدَاحُ  
وَالْقَدَاحَةُ : حَجَرُ الْقَدَحِ . وَفِي اللِّسَانِ « الْقَدَحُ » تَحْرِيفٌ . وَأَنَشَدَهُ فِي ( قَدَمِ  
٣٦٧ ) بِلَفْظِ « صِيَاب » مُحَرَفٌ . وَفِي الْبَيَانِ ( ١ : ٥٨ ) : « حَبْحَابُ » بِمَعْنَى  
الصَّغِيرِ الْجَسْمِ .

(٤) الْقَبْقَابُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَلَطُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ( ٢ : ١٥٣ ) عِنْدَ  
إِنْشَادِهِ الْبَيْتِ .

(٥) قَدَّمُوا : تَقَدَّمُوا ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ( ١٥ : ٣٦٧ ) عِنْدَ اسْتِشْهَادِهِ بِهَذَا  
الْبَيْتِ . وَالْوَجَابُ : الْجَبَانُ .

وأنشد :

هَذِرِيانَ هَذِرْتُ [ هَذَاءُ مُوشِكُ ] السقطة ذو [ لُبٍ تَثِرُ <sup>(١)</sup> ]  
قال : الهذر سَقَطَ الكلامَ أيضاً .

( والسَّاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ ) ، قال : ترجع تمطر سنةً بعد سنة . ٢٦٤  
( والأَرْضُ ذَاتِ الصَّدْعِ ) : قال : تتصدَّع بالنبت . ( إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ) .  
قال : حقٌّ ليس بباطل . ( وما هُوَ بالهَزَلِ ) ، أى ليس بهذيان .  
يقال : « أَنْتَ فَضَضٌ مِنْ صُلْبِهِ <sup>(٢)</sup> » أى تخرج منه متفرِّقاً . كذلك  
الْفَضَضُ : المتفرِّق .

وقال أبو العالية : قال محمد بن سلام : أنشد النابغة الجعديُّ النبيَّ  
صلى الله عليه وسلم :

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ      بَوادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَّرَا <sup>(٣)</sup>  
وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ      حَلِيمٌ إِذَا مَا أوردَ الأَمْرَ أَصدرا  
فقال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « لَا يَفْضُضُ اللهُ فَالِكَ » . قال :  
فبقيت أسنانه ترف حتى مات .

- 
- ( ١ ) التكملة في هذا البيت من اللسان ( هذى ، نثر ) .  
( ٢ ) في الحديث عن عائشة ، أنها قالت لمروان : « إن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لعن أباك وأنت في صلبه فأنت فضض من لعنة الله » . انظر اللسان  
( فضض ٧٣ ) . ومروان هذا هو مروان بن الحكم بن أبي العاص ، والد عبد الملك .  
انظر خبر لعنة والده « الحكم » في الإصابة ١٧٧٦ والمعارف ١٥٤ .  
( ٣ ) البيتان من قصيدة هي أولى المشوبات في جمهرة أشعار العرب . وانظر  
الخبر في معجم المرزباني ٣٢١ ، والأغاني ( ٤ : ١٢٩ - ١٣٠ ) ، والإصابة ٨٦٣٣  
واللسان ( ١١ : ٢٣ - ٢٤ ) .

[١٦٤] يقال: رَفَّ يَرِفُّ، إذا برق؛ ورَفَّ يَرُفُّ، إذا أكل<sup>(١)</sup>. وأنشد:

لم أدْرِ إِلَّا الظَّنَّ ظَنًّا غَائِبٍ أَيْلِكَ أُمُّ بِالغَيْثِ رَفٌّ حَاجِبِي<sup>(٢)</sup>

قال: النامية: القضيب الذي عليه العناقيد؛ والشَّكِير مثله، وهي التَّوَامِي والشُّكُر. وقال عمر: «لَا تُثْمَلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ» أي بِمَخْلَقِ اللَّهِ.

(وَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) قال: الْعِمَةُ: الذي لا يعرف الحجة. والطُغْيَان: هو الضَّلَال. وقال: أصل الطُغْيَان: الارتفاع، ومنه طَغَى الماء، أي ارتفع. قال: ثُمَّ ضُرِبَ مَثَلًا لِلْمُتَكَبِّرِ.

المستوحج: الكثير المال؛ استَوْحَجَ من المال، إذا استكثر. قال: ويقال: «الْمَلِكُ عَقِيمٌ» أن يقتل أباه وأخاه وعمه<sup>(٣)</sup>. وقال: أنشدنا أصحابنا:

أَمْصُتُ عِمَادِي وَالْمِيَاهُ كَثِيرَةٌ أَحْوَلُ يَوْمًا حَفَرَهَا وَاكْتَدَادَهَا<sup>(٤)</sup>  
وَأَرْضِي بِهَا مِنْ بَحْرِ آخِرٍ لِيَأْنِي أَرَى الرَّيَّ أَنْ تَرْضَى النُّفُوسُ عِمَادَهَا  
يقول: أرضى القليل وأفنع به. والثَّمَاد: الماء القليل.

وقال: إنما قالوا: ما عبدُ الله قائمًا. وهو قولُ أهل الحجاز وقد جاء القرآن (مَا هَذَا بَشَرًا). وبنو تميم يرفعون فيقولون: ما زيدُ قائمٌ.

(١) ويقال في هذا أيضاً «يرف» بكسر الراء.

(٢) أنشدتهما في اللسان (رفف ٢٤). وفيه: «بالغيب». و«رف» تقرأ فعلاً واسماً؛ رف يرف: اختلج.

(٣) نقل هذا في اللسان (عقم ٣٠٧) عن ثعلب.

(٤) رواه في اللسان (٤ : ٤٨٢) عن ثعلب بلفظ: «أحاول منها».

وفي البيان (٣ : ٣٣٨): «أكثر ثماري... أعالج منها».



والذين نصبوا أدخلوا . . . بين الاسم والفعل لأن الفعل هو المجحود ، فإذا [٦٦٥]  
 قدّموه لم . . . ولم ينصبوا ، فقالوا . ما قائمٌ عبد الله ، فرغموا كلهم لأنَّ  
 الجحد . . . . . وأهل البصرة إذا قالوا : ما عبدُ الله قائمًا ،  
 شبهوه بليس ، فإذا قدّموا رفعوا فقالوا : إنما أشبهَ ليس في ذلك الموضع ٢٦٥  
 فقط هذه أصولُ العربية .

الوشل : الماء القليل . والشؤل : ما يبقى في القرية من الماء القليل .  
 والتغييض : أن يأخذ العبرة من عينه ويقذف بها .  
 وأنشد :

إن الذين غدوا بلبّك غادرُوا وشلاً بعينك ما يزال مَعِينَا  
 غِيضُنْ من عبرَاتِهِنَّ وقلنَ لى ماذا لقيتَ منَ الهوى ولَقِينَا<sup>(١)</sup>  
 وقال أبو العباس : قال أبو الحسن ، عن بعض الأعراب قال :  
 خرجتُ بنتُ معقر بن حمّارٍ البارقيّ بأبيها تقوده — وقد كان حمي —  
 فراحت عليه رائحةٌ من روائح الصَّيف ، فقال : يا بُنَيَّةُ ، انظري ماذا ترى ؟  
 قالت : « أرى سَحَاءَ عَقَاقَةِ ، كأنها حَوْلَاءُ نَاقَةٍ ، ذات هَيْدَبٍ دَانٍ ،  
 وسيرٍ وانٍ » قال : أجلسيني إلى أصلِ قَفْلةٍ ، فإنّها لم تنبت قطُّ إلا بمنجاةٍ  
 من السَّيْلِ .

(١) في العمدة (٢ : ٢١٨) : « والانتحال عندهم قول جرير . . . »  
 وأنشد البيهقي ، ثم قال : « فإن الرواة يجمعون على أن البيهقي للمعلوط السعدي ،  
 انتحلها جرير » .

[٦٦٦] قال أبو العباس: القفلة: ضربٌ من الشجر<sup>(١)</sup>. سمحاء<sup>(٢)</sup>. سوداء. عَقَاقَةٌ بالبرق: يَشُقُّ شَقًّا. وَالْحَوْلَاءُ: ما يخرج من رَحِمِ النَّاقَةِ إِذَا وَلَدَتْ. وَالْهَيْدَبُ: مِثْلُ هَيْدَبِ الثَّوْبِ، تَرَاهُ مُتَمَلِّقًا دُونَ السَّحَابِ. وَإِنْ: بَطِيءٌ.

تم الجزء

وهو آخر المجالس

والحمد لله وحده ، وصلواته

على سيدنا محمد وآله وسلامه

(١) ويقال أيضاً: هو ما يبس من الشجر. وقد فتح الفاء ابن الأعرابي، وأسكنها سائر أهل اللغة. وشاهد إسكانها قول أبي ذؤيب: ومفرهة عنس قدرت لساقها فخرت كما تتابع الريح بالقفل (٢) في الأصل: «سمحاء». وانظر الخبر في اللسان (١٢: ١٢٨). وبعضه في اللسان (١٤: ٧٩).

## فهرس

## القسم الثاني من مجالس ثعلب

## الجزء الثامن

## صفحة

٣٣٩	.	.	.	.	.	.	خبر فيه شعر للجن
٣٣٩	.	.	.	.	.	.	خبر فيه ذكر مقتل الحسين
٣٤٠	.	.	.	.	.	.	قصة إسلام كعب بن زهير
٣٤٣	.	.	.	.	.	.	مقطعات من الشعر
٣٤٦	.	.	.	.	.	.	بعض ما عيب على الأعشى
٣٤٦	.	.	.	.	.	.	مية مولاة معاوية
٣٥٤	.	.	.	.	.	.	الأصمعي في مجلس الرشيد
٣٥٦	.	.	.	.	.	.	هجاء ابن مناذر لمحمد الثقفي
٣٦٣	.	.	.	.	.	.	بعض أخبار حسان بن ثابت
٣٦٣	.	.	.	.	.	.	النجاشي وتميم بن مقبل
٣٦٤	.	.	.	.	.	.	قصيدة الحارث بن وعله
٣٧١	.	.	.	.	.	.	أرجوزة معروف بن عبد الرحمن ، البائية
٣٧٩	.	.	.	.	.	.	خبر التيمي وهارون الرشيد
٣٨٢	.	.	.	.	.	.	طائفة من الأراجيز

## الجزء التاسع

٣٩٣	.	.	.	.	.	.	أبو بكر والأنصار
٣٩٤	.	.	.	.	.	.	أخبار علي بن الحسين
٤٠٦	.	.	.	.	.	.	مختارات من الشعر

## صفحة

٤٠٩	.	.	.	.	.	معاوية وعتبة بن أبي سفيان يوم الحكمين
٤١٠	.	.	.	.	.	بعض كلام النساك
٤١١	.	.	.	.	.	كلمات وأخبار في الشعر والشعراء
٤١٤	.	.	.	.	.	ابن شبرمة وأبو أيوب المورياتي
٤٢٠	.	.	.	.	.	بعض أخبار الأعراب
٤٢٣	.	.	.	.	.	قصيدة ضرار بن الأزور
٤٢٦	.	.	.	.	.	قصيدة الكميت بن معروف
٤٣٢	.	.	.	.	.	أروع أبيات لحرير
٤٣٣	.	.	.	.	.	عروة بن أذينة وهشام بن عبد الملك
٤٣٤	.	.	.	.	.	خبر الأحوص والفرزدق
٤٣٥	.	.	.	.	.	نزاع ابن أقيصر مع الحسن بن زيد
٤٣٨	.	.	.	.	.	أرجوزة ابن ميادة ، النونية
٤٤١	.	.	.	.	.	خبر غزو نعيم لحنيقة
٤٤٣	.	.	.	.	.	حديث عتاب بن عبد الرحمن وإحدى الأعرابيات
٤٤٣	.	.	.	.	.	خبر عبد الملك بن مروان حين ثقل
٤٤٤	.	.	.	.	.	ابن أبي ربيعة وعبد الملك بن مروان

## الجزء العاشر

٤٥١	.	.	.	.	.	كتاب معاوية إلى مروان فيبيعة يزيد
٤٥٤	.	.	.	.	.	وصف الرسول صلى الله عليه وسلم للسحابة
٤٦٤	.	.	.	.	.	خبر هلال بن الأسعروذ كرشرايته
٤٦٥	.	.	.	.	.	حديث يحيى بن يعمر وقد تخاصم إليه زوجان
٤٨٠	.	.	.	.	.	معرفة في النخيل
٤٩٤	.	.	.	.	.	أرجوزة قافية
٥٠٣	.	.	.	.	.	مدركة وطابخة
٥٠٤	.	.	.	.	.	معرفة في الماء والشجر
٥٠٦	.	.	.	.	.	شعر في صفة الضب

## صفحة

## الجزء الحادى عشر

٥١٥	.	.	.	.	.	.	مختارات من الشعر
٥١٧	.	.	.	.	.	.	فى ذم بغداد
٥١٨	.	.	.	.	.	.	للعباس بن الأحنف
٥٢٣	.	.	.	.	.	.	قصيدة العجير السلولى
٥٢٨	.	.	.	.	.	.	أرجوزة عمرو ذى الكلب ، الميمية
٥٣١	.	.	.	.	.	.	مختارات من الشعر
٥٣٣	.	.	.	.	.	.	أرجوزة منظورة بن مرثد ، اللامية
٥٣٦	.	.	.	.	.	.	قصيدة حريث بن عتاب
٥٤٧	.	.	.	.	.	.	الأعمش وأبو الضبار الكاهلى
٥٤٨	.	.	.	.	.	.	وصف أبى المخش لولده
٥٦٠	.	.	.	.	.	.	أبيات حسان

## الجزء الثانى عشر

٥٦٥	.	.	.	.	.	.	قصيدة أنشدها أبو الربيع الأعرابى
٥٨٣	.	.	.	.	.	.	بعض ما قيل فى الدهر
٥٨٤	.	.	.	.	.	.	قصيدة مهلهل فى رثاء كليب
٥٩٥	.	.	.	.	.	.	خبر النابغة الجعدى حين وفد على الرسول
٥٩٧	.	.	.	.	.	.	وصف بنت معقر بن حمار البارقى للسحابة



# الفهارس العامة





## ١ - فهرس الأعلام\*

- آدم ١٠٧ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ٣١٩ ، ٣٩٣ ، ٤٩٩  
 أبان بن عثمان ٣٨ ، ٥١١  
 إبراهيم ( عليه السلام ) ٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦  
 إبراهيم بن الأسود التخعي ( ٥١ )  
 إبراهيم بن حسن بن حسن ٢٦  
 إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ١٨  
 إبراهيم بن محمد بن طلحة ٢٠٠  
 إبراهيم بن المنذر الحزامي ١٦٩ ، ( ٢٦٤ ) ، ٣١١ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ -  
 أبرهة ١٨٢  
 إبليس ٧٣ ، ١٧٥  
 \* أبي ٦٤٢  
 الأثرم ( ١٦ ) ، ( ١٣٦ ) ، ١٣٧ ، ١٣٨  
 أحمد بن سيار الجرجاني ٤٤٧ ، ٤٤٨  
 أحمد بن عمرو بن عثمان ٦٠٠  
 أحمد بن مية ١٨٧  
 ابن أحمر ١٤٩ ، ١٦٠  
 الأحوص بن محمد ٥٠٢  
 الأخطل ٢١٢ ، ٤٨١  
 الأخفش ٧٢ ، ٧٣ ، ٦٤٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠  
 ابن إدريس ( ١٦ ) ، ١٧  
 إدريس الحداد ( ١٣٨ )

( \* ) ما وضع من الأرقام بين قوسين فهو إشارة إلى موضع الترجمة ، وما وضع بإزائه نجم من الأعلام فهو مما ورد في الشعر فقط .

( وليتنبه الباحث ) إلى أن أرقام الصفحات في جميع هذه الفهارس هي أرقام الصفحات النشرة الأولى من المجالس المثبتة على جوانب صفحات هذه النشرة الثانية بين معقنين [ ] ، كما أسلفت القول في تقديم هذه النشرة الثانية .

أربد ( أخو لبيد ) ٣١٨

\* أبو أروى ٤٣٢

ابن أزهر ٢٦

أسامة بن زيد ٣٧

أبو إسحاق ( كنية ابن هرمة ) ٢٦

إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٣٩ ، ١٥٦ ، ٢٠٤ ، ٤٧٨

أبو إسحاق بن مجابر ٢١٥

أسلم مولى عمر ( ٢٠٠ )

\* أسماء ٢٦٥ ، ٣٩٠

أسماء بنت أبي بكر ٢٦٤

إسماعيل بن أبي حكيم ٣٠

إسماعيل بن عامر ( ٩٣ )

إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين ٦٣

الأسود بن يعفر ٥٨٩

\* أبو أشبال ١٣٢

أشجع بن عمرو ٤٤٧ ، ٤٤٨

أشعب ٥

الأشقر ( فرس ) ١٨٣

ابنة الأشم ٤٢٨

الأشيم بن معاذ بن سنان القشيري ( ٣٠٧ )

الأصمعي ١٠ ، ٢١ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٦٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٤٢٠ ،

٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٥٣٢ ، ٥٤٠ ، ٦١٥

أبو الأصمعي ٦١٥

الأضبط بن قريع ٤٧٩ ، ٤٨٠

ابن الإطنابة ( ٨٣ )

ابن الأعرابي ، أبو عبد الله ٨ ، ٢٩ ، ٤٤ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ،

١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،

٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،  
 ٢٩٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٣٣ ،  
 ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٥٠٦ ، ٥٢٢ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،  
 ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٩٥ ، ٦٣٣ ، ٦٣٧ ، ٦٤٢

الأعشى ١٠٥ ، ٤١٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧

الأعشمش = سليمان بن مهران

\* ابنة الأعيار ١٢٤ ، ١٦١

الأقرع = الأشيم

ابن أقيصر = عمر بن محمد بن أقيصر

امرؤ القيس ١٠٢ ، ٣٥٤ ، ٤٨٠

\* أميم ١٤٧

أوفى ( أخو ذى الرمة ) ٣٩

إياس بن معاوية ١٢

أيوب ( عليه السلام ) ٥٨٦

أبو أيوب المورياني ( ٤٨٣ )

## ب

\* بثنة ٦٢٣

\* بثن ٢٠٨ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨

\* ابن بجير ١٣٣

بجير بن زهير ٤٠٨

بديح المغنى ( ٥٩ )

بسطام بن قيس ٥٣٩

بشير ١٦

أبو بكر ١٧

ابن أبى بكر = عبد الرحمن

أبو بكر الحميدى = عبد الله بن الزبير الحميدى

أبو بكر بن الزبير ٤١٤

أبو بكر الصديق ٣٢ ، ٤٧ ، ١٧٠ ، ٤٠٩ ، ٤٦١ ، ٥١٩ - ٥٢١

- أبو بكر بن مقسم = محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم  
 أبو بكر الهذلي ٥٩٨  
 أبو بكرة (٢٧١)  
 \* ابنة البكري ٢٧٥  
 بلال بن أبي بردة ٤٨٢  
 بلال بن جرير ٣٧٣  
 بلال (بن أبي رباح) ٣١٥ ، ٦٤٠  
 أم البنين ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٩  
 البهلي = عمر بن عيسى البهلي  
 البيذق = محمد المعروف بالبيذق  
 ابن بيض = حمزة

ت

- \* تاجة ٣٠٨ ، ٣٠٩

ث

- ثابت بن عبد الرحمن ٨٢  
 ثابت بن عبد الرحيم ٥٩٩  
 ثمامة بن المحبر السدوسي ٦٤٦

ج

- \* جابر ١٢٩  
 \* الجارود ٣٧٧  
 جبريل ٥٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٣١٩ ، ٣٧٥  
 ابن جدعان ٤١٠  
 أبو الجراح ١٢٣ ، ٢٣٩

الخرجاني = أحمد بن سيار  
جرفاس ( أخو ذى الرمة ) = أوفى

جرير ٣٠٩ ، ٥٠٠

جساس ٦٥٣

ابن جعفر = عبد الله بن جعفر ( ذى الجناحين ) ٥٩

جعفر بن سليمان بن علي ٦١٦

أبو جعفر المنصور ٢١ ، ٢٨ ، ٢٢٥ ، ٤٣٢

ابن جلال ٢١٢

\* جمل ٢٧٠ ، ٣٠٠

جميل ٧٦

جميلة ٤٩١

أبو جناب الكلبي ٤٠٧

جناح ٢١

أبو جندب الهذلي ٢٢٥

جندل بن نهشل ٢٦٣

ابن أبي جهمة ٢٨٨

ابن جواب = يزيد بن جواب

جواد بن عثم ٦٣٥

الجؤذر ( ناقة ) ٣٩ ، ٤٢

الحنوني = أبو عمران الحنوني

\* جؤى ٣٧٧

جويرية بن أسماء ٣٠ ، ٣٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٤٦٢ ، ٥١٩

ابن جوية ٥٣ ، ٤٢٧

## ح

أبو حاتم ٤١٧

حاتم الطائي ٤٢٣

\* حار ( الحارث بن أبي شمر الغساني ) ٦٤٢

الحارث بن خالد المخزومي ( ٢٧٠ ) ، ٢٩٩

الحارث بن ولة ٤٣٢

\* الحارثان ١٣٢

\* حبابة بنت جل ٦٢٢

\* أبو حبال ١٣١

حبال الكلابي ١١٥ ، ١١٦

حبال الكلابي ١١٥ ، ١١٦

أبو حبال الكلابي ١١٥

حبة أم منظور بن مرثد ١٣٠

حبيب ١٨٥

ابن حبيب = محمد بن حبيب

حبيب القشيري ٥٤٨ ، ٥٥٠

\* الحبيبان ١٣٢

الحجاج بن ذى الرقبة ٤٠٨

الحجاج بن يوسف ٣٦ ، ١١٩ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

حرب ٢٠١

الحزامي = إبراهيم بن المنذر الحزامي

حسان بن ثابت ٤٢٩

حسان بن أبي سنان البصري (٣١٢) ، ٤٧٨

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن (٣)

الحسن البصري ٢١٢ ، ٢٥٩

حسن بن حسن ٢٦

حسن بن حسن بن حسن ٢٦

حسن بن زيد ٢٦ ، ٢٨ ، ٥٠٣

حسن بن عبيد الله ٢٨٣

الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٠

أبو الحسن المدائني ٥٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٦٥٦

الحسين بن زيد بن علي ٤١٦

الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٠ ، ٤٠٧ ، ٥٢١

الحسين بن مطير الأسدي (٢٦٤)

- الخطيئة ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٤٥٦  
 أبو حفص ( كنية عمر بن عبد العزيز ) ١٩  
 أبو حفص ( كنية عمر بن عبد الوهاب الرياحي ) ٥١١  
 الحكم بن الوليد بن يزيد ٢٢٧  
 الحكمان ٤٧٧  
 أم الحكيم ١٨٧  
 حكيم بن معية الربعي ( ٣٦٢ )  
 حماد بن عمر ٢٩١  
 حمادة بنت أبي مسافر ٢٨٥  
 حمزة بن بيض ٤٨٠ ، ٤٨١  
 حمزة ( بن حبيب ، القاري ) ١٩٧  
 حمزة بن عبد الله بن عتبة ١٦  
 حميد الأعرج ( ٦٣ )  
 أبو حنيفة ٧٧  
 حواء ٤٩٩  
 حوارى رسول الله ( الزبير ) ٥٢٠  
 ابن حيان ٢٨  
 أبو حية العكلي ٣٥

## خ

- خارجة بن زيد بن ثابت ٤٢٩  
 خارجة بن فليح المكي ٢٨٣  
 خالد ( ملاح سفينة ) ٦٣١  
 خالد بن أسيد ( ١٥٦ )  
 خالد بن صفوان ٣٥ ، ٤٨٤  
 خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ٥١١  
 خالد بن قيس بن منقذ بن طريف ٤٥٠  
 خالد بن يزيد بن معاوية ٥١١  
 \* الخالدان ١٣١

خالصة (جارية الخيزران) (٤٧٥)

خرقاء (صاحبة ذى الرمة) ١٠١

الخزاعي ١٦٦

ابنة الحس = هند

أبو الحصيب ٢٨

أبو الخطاب (كنية عمر بن عيسى البهلى) ١٩٤

خلاد بن إبراهيم بن محمد بن قيس بن شماس ٤٢٩

خلاد بن يزيد الأرقط الباهلى ٦

خلف الأحمر ١٧٣ ، ٦٥٥

الخليل بن أحمد ٥٢ ، ٣٠٠ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦

خندف ٥٧٢

د

داود (عليه السلام) ٢٢ ، ٢٣

\* داود ٣١١

خندف ٥٧٢

داود (لعله أبو داود) ٢٨٨

أبو داود الأعرابي ٣٤٤

الدبيرة ٦٠١

الدجال ١٩

دعجاء بنت هيصم ٣١٤

أبو دهبلى (٤٧٦)

دوسر ١٧٦

ذ

أبو ذر ١٠٧

ذو حرثة ١٨٢

ذو الحرق الطهوى ١٨٤

ذو الدمعة = الحسين بن زيد بن على ٤١٦



ذو الرمة ٣٩ = ٤٢ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ٢٧٥ ، ٣٤٨ ، ٣٦١ ، ٥٥٢  
 ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم ٤٧٩  
 أبو ذؤيب الهذلي ١٩٥  
 ابن الذئبة الثقفي ( ١٧٣ )

ر

الراعي ٣٥ ، ٢٢٨ ، ٢٩٨  
 أبو رافع ( ٣٠ )  
 أبو الربيع الأعرابي ٥٣٣ ، ٦٣٤  
 ابن أبي ربيعة = عمر  
 ربيعة ، ربيعة الرأى ( ٦٠١ )  
 \* رداد ٢٤٦  
 أبو رزمة الفزاري ٨٨ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦  
 ابن رزين الحراfi ٤٤٧  
 الرشيد = هارون  
 رؤبة ١٦٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٤٣  
 ابن خال رؤبة ١٥٦  
 \* ريا ٢٧٥

ز

الزبرقان بن بدر ٣٨٣  
 ابن زبنج ( ٢٦ ) ، ٢٧  
 أبو زبيد الطائي ٢٠٨  
 ابن الزبير = عبد الله  
 ابن الزبير ( أبو بكر ) ٤١٤  
 أبو الزبير = ثابت بن عبد الرحمن  
 زبير بن بكار ، أبو عبد الله ١٨ ، ٣٢ ، ٨١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٦٩ ، ٢٢٥ ،  
 ٢٥٣ ، ( ٢٨٣ ) ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٣١١ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٧٥ ، ٥٨٣

الزبير ( بن العوام ) ٤٣٠

زعبلة ٥٤١

الزعل بن الخطاب ٤٨٤

زكريا بن طلحة ٢٠

ابن أبي الزناد ( ١٧ )

\* زنية ٢٩٦

الزهرى ١٨

\* زهير ( فى شعر أبي كبير ) ٣٢٥

زهير بن أبي سلمى ٤٠٨ ، ٦٢٠

ابن زياد ٢٠٤

زياد ( بن أبيه ) ٨٢

زياد بن عمرو العنكى ٣٤٦

\* زيد ٤٨٤

أبو زيد ٢١٦ ، ٤١٧ ، ٦٤٧

زيد بن إبراهيم ٢٨٨

زيد بن ثابت ٤٢٩

زيد بن حارثة ( ٤٦ )

زيد بن على ( ٤١٦ )

زيد بن عمرو بن نفيل ٢٦٤

زيق بن بسطام ( ٣٦٥ )

\* أبو زينب ١٣٢

\* زينب ٢٢٥ ، ٣٠٢

زينب بنت جحش ( ٤٧٢ )

س

\* سالم ٥٢٤

\* أم سالم ٢٧٥

السامرى ٦٤٥

أبو السائب ٢٩٠

سباع بن كوثل السليمي ٨١

سبخت ، لقب أبي عبيدة ٤٢٤

السدرى ٨٦ ، ١٣٨ ، ٢١٧ ، ٥٠٩

السدى ٤٠٧

سريع مولى عمرو بن حريث ٣٤٢

\* سعاد ٤٠٩ ، ٤١٠

\* سعد ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٤٩٤

سعد بن عمرو (٢٦٤) ، ٢٨٤

\* سعدة ٥

\* سعيد ٧٤

أبو سعيد (كنية عبد الله بن شبيب) ١١٣ ، ٢٨٥ ، ٤٢٩ ، ٥٠٩

سعيد (والى المدينة) ٥٠١

أبو سعيد الثعلبي ٣٠

سعيد بن سالم ٢٢٧ ، ٤٤٨

أم سعيد بنت سعيد بن عثمان بن عفان ٤

سعيد بن العاص ٤٧٨

سعيد بن عامر ٢٣ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٤٦٢ ، ٥١٩

أبو سعيد الغنوى ٤٧٣

أبو سفيان بن حرب ٢٠١

أبو سفيان أخو أبي عمرو بن العلاء ١٣٨

ابن السكيت = يعقوب

سلام ١٨٣

ابن سلام = القاسم بن سلام ، محمد بن سلام

سلامة بن جندل ٢٧٦

سلامة القس ٦

سلمان (الفارسي) ٣١٥

أبو سلمة ٢٦ ، ٢٨

سلمة بن الحرشب (٣٧٥)

سلمة بن شعيب ٢٣ ، ١٠٩

سلمة ( بن عاصم النحوى ) ( ١٩٨ )

أبو سلمة الغفارى ٤١٤

سلمة بن مالك السلمى ٥٠٣

\* سلمى ٥٣٢ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤

سلمى بن عوية بن سلمى بن ربيعة الضبي ( ٢٩٥ )

سليمان ( عليه السلام ) ١٩٣

أبو سليمان الأعرابى ٢٥٨

سليمان بن سالم الأنصارى ٤٣٠

سليمان بن عبد الملك ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٥١٢

سليمان بن على ١١٤

سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة ٣٢

سليمان بن مهران الأعمش ٦١٥

\* سليمي ١٤٠ ، ١٥٢ ، ٥٤٩

أبو السمح ٢٩

السندري ( بن عيساء ) ( ٦٣٥ )

سهل بن أبى كثير ٣١١

\* سوداء ٥١٦

ابن سيرين ٤٧٨

سيبويه ٥٢ ، ٥٣ ، ٧٢ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ٢١٥ ، ٣٣٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢٧ ،

٤٥٧ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٦٥٤

ش

\* شأس ٩٧

ابن شبرمة ( عبد الله ) ( ٤٨٣ )

ابن شبة = عمر بن شبة

ابن شبيب = عبد الله بن شبيب

شبيب بن شيبة ٣١١ ، ٤٨١ ، ٤٨٢  
 شرط ( لقب مالك بن بجرة ) ٤٥٠ ، ٤٥١  
 أبو شرفاء ١٠  
 الشعبي ٣٦  
 الشماخ ١٥١ ، ١٧٤  
 الشنان بن مالك ٣١٣ ، ٣١٤  
 شيبان ١٥٤  
 شيبان ( صانع القسي ) ٥٩٦  
 ابن شيبة = شبيب

ص

الصادقة ( لقب عائشة أم المؤمنين ) ٥٢٠  
 أبو صاعد ٣١٣  
 أبو صالح التميمي ٣٤٥ ، ٣٥٦  
 صالح بن عبد الرحمن ( ٥٩ ) ، ( ٣٥١ )  
 أبو صالح الفزاري ٣٩ ، ٤٨٨  
 الصديق = أبو بكر الصديق  
 ابن الصديق = عبد الرحمن بن أبي بكر  
 ابن صفوان = خالد  
 أبو صفوان ( كنية خالد بن صفوان ) ٣٥  
 صفوان بن هبيرة ٥٩٨  
 أبو الصلت ٤٢٤  
 صهيب ٣١٥

ض

أبو الضبار الكاهلي ٦١٥  
 أبو ضمرة ٣١١  
 ضمرة الكنان ( ٤٧٩ ) ، ٤٨٠

## ط

- طابخة ( بن الياس ) ٥٧٢ ، ٥٧١  
 أبو طالب بن عبد المطلب ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨  
 طاوس ٤٦٢  
 الطائي ( راو ) ٤  
 ابن الطثرية = يزيد  
 الطرماح ٥٣٧  
 طفيل الغنوى ٤٦١  
 طلحة ١٣١  
 الطويل ٦٥٦

## ظ

- \* ظليم ٢٧٠

## ع

- \* ابن عاتكة ( في شعر النابغة ) ١٣٨  
 عاصم ( اسم ليبد ) ٦٣٦  
 عاصم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ١١٥  
 أبو العالية ٨ ، ٨٤ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ٢١٧ ، ٣٠٧ ، ( ٣٨٧ ) ، ٥٨٥ ، ٦٠٠ ، ٦٦٣  
 \* عام ( مرخم عامر ) ٤٤  
 \* عامر ٦٤٩  
 عاصم ( اسم ليبد ) ٦٣٦  
 عامر أبو محمد ، شيخ من بني تميم ٥٩  
 عائشة ( أم المؤمنين ) ١٨ ، ٣١٩ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٦٤٧  
 ابن عائشة ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٤٦١ ، ٤٦٢  
 العباس بن الأحنف ٥٨٦  
 العباس بن عبد المطلب ٣٧ ، ٣٨  
 العباس بن الوليد بن عبد الملك ٤ ، ٥

- العبد العجلاني = تميم بن مقبل  
 عبد الجبار بن سعيد ٢٨٥ ، ٤٢٩  
 أبو عبد الرحمن ( كنية عبد الله بن عمر ) ٥٢٠  
 عبد الرحمن بن أبي بكر ٥١٩ - ٥٢١  
 عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٧٩  
 عبد الرحمن بن أبي الزناد ( ٢٦٤ ) ، ٤٢٩  
 عبد الرحمن بن الضحاك ٢٢  
 عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص ١١٥  
 عبد الرحمن بن عوف ٢٣  
 عبد الرحمن بن منصور ١٣٤  
 عبد العزيز بن الأزور الأسدي ٤٩٢  
 عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ٤  
 عبد العزيز بن مروان ٢٠٠  
 عبد الكريم بن مسلم ٢٢٧  
 • عبد الله ٥١ ، ٧٤  
 أبو عبد الله ( كنية ابن الأعرابي ) ٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٤٨٨  
 أبو عبد الله ( كنية المهدي ) ٢٢٥  
 عبد الله بن إسحاق الجعفي ٦٠١  
 عبد الله بن جدعان ٢٠١ ، ٢٠٢  
 عبد الله بن جعفر ( ذي الجناحين ) ( ٥٩ ) ، ٢٢٦  
 عبد الله بن حسن بن حسن ٢٦ ، ٥٨٣ ، ٦٠١  
 عبد الله بن ربيعة بن العجاج ٤٨١  
 عبد الله بن الزبير ١٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٢١ ، ٥٢٢  
 عبد الله بن الزبير الحميدي ( ٦٣ )  
 عبد الله بن شبيب ٣٢ ، ٦١ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٦٩ ، ٢٥١ -  
 ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٧٦ ،  
 ٤٩١ ، ٥٠٩ - ٥١٢ ، ٥٨٣  
 عبد الله بن صالح ١١٤

- عبد الله بن عباس ١١٤ - ١١٥ ، ١٨٦ ، ٢٠١ ، ٣٨٣ ، ٤٥٣ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨  
 عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ٥٠٣  
 عبد الله بن عثمان بن عمر التيمي ٢٣  
 عبد الله بن عروة ٣٢  
 عبد الله بن عمر ٥٢٠ ، ٥٢١  
 عبد الله بن عمر بن حفص ١١٥  
 عبد الله بن محمد ٤٣٠  
 عبد الله بن مسعود ٢٥٨ ، ٦٦٠  
 عبد الله بن مسلم بن جندب ٤٧٤  
 عبد الله بن مصعب ٨١  
 عبد الله بن نافع بن الحارث ٢٠١  
 عبد الملك بن عبد العزيز ابن الماجشون (٢٨٣) ، ٢٨٥ ، ٢٩٠  
 عبد الملك بن عبد الله بن شعوة ٦٣  
 عبد الملك بن عمير ٣٣٩  
 عبد الملك بن مروان ٢١ ، ٢٢ ، ١٠١ ، ١٩٣ ، ٤٦٢ ، ٤٨١ ، ٥١١ ، ٥١٢  
 عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد (٣)  
 عبد الواحد بن زيد ٣٦  
 عبد الواحد بن عبد الله بن قنيع (٤٦٢)  
 عبدة بن الطيب ٢٩٣ ، ٢٩٤  
 أبو عبيد = القاسم بن سلام  
 عبيد بن جنادة ٤٠٧  
 عبيد بن الوسيم أبو الوسيم ٣٠  
 أبو عبيد الله ٢٢٥  
 عبيد الله بن الحسن ٢٨٣  
 عبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى ١١٥  
 عبيد الله بن زياد ٨٢  
 عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ٣٨ ، ٢٠١  
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (١٧) ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٨٤



- أبو عبيدة ٣٥٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٤٢  
 عتاب بن عبد الرحمن ٥١٠ ، ٥١١  
 عتبة ( بن أبي سفيان ) ٤٤  
 العتبي ٣٤٥  
 ابن أبي عتيق ٢٩٠  
 عثمان بن حفص الثقفي ١٧٣  
 عثمان بن عفان ٣٢ ، ٧٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٢  
 عثمان بن عمر بن موسى الميموني ١٨  
 أبو عثمان المازني = المازني  
 عثمان بن موسى ٢١  
 عثمان بن الوليد بن يزيد ٢٢٧  
 \* عثمة ٢٨٤  
 العجاج ٨ ، ٣٤٩ ، ٥٣٣ ، ٥٨٩  
 العجلان ٤٣١  
 \* عجلي ٢٤٦  
 العجلي ٢٣  
 العجير ( الساولي ) ( ٥٩١ )  
 أبو العداء ٥٣٤  
 عراق بن مالك ١٧  
 \* العرام ٣١٣  
 عروة بن حزام الضبي ٢٩٠ - ٢٩٣  
 عروة بن الزبير ١٨  
 \* عزة ٤٤٥  
 \* عصم ٢٥٣  
 عصمة بن مالك الفزاري ، المعمر ٣٩ - ٤٢  
 عطاء ( بن أبي رباح ) ( ٦ )  
 عطاء بن مسلم ٤٠٧  
 عفراء ( صاحبة عروة بن حزام ) ٢٩١

عقيل بن أبي طالب ٣٧

عكرمة ١١٤ ، ١١٥

علقمة ( بن علاثة ) ٢٦١

علقمة الفحل ٩٧

علقمة بن ماعز ٢٩٧

على بن الحسين ٤٦٢

على بن أبي طالب ٣٧ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ، ١٥٦ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٩٩ ،

٢٧١ ، ٤١٦ ، ٥٢٦

على بن عبد الله ٦٠٠

عمار بن ياسر ٥٠٣

\* عمار ( عمارة بن زياد العبسي ) ٥٤

\* عمارة ٣٨٨

عمر بن الخطاب ٢٣ ، ٣٢ ، ١٠٧ ، ١٣٧ ، ٢٠٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٤١٠ ،

٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٦٢ ، ٥٢٠ ، ٥٦١ ، ٥٩٨ ، ٦٣٦ ، ٦٦٤

عمر بن أبي ربيعة ٥١٢

عمر بن شبة ( ٤ ) ، ٦ ، ٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٥٩ ،

١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ،

٤٢٣ ، ٤٤٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥١٩ ، ٥٩٨

عمر بن عبد العزيز ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

عمر بن عبد الوهاب الرياحي ٥١١

عمر بن عثمان ٢٣

عمر بن عيسى البهلى ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٤٤ ،

عمر بن محمد بن أقصر السلمى ٥٠١ ، ٥٠٢ ،

أبو عمران الجوني ( ٦٢٦ )

عمران بن أبي فروة ( نختن أبي الخصيب ) ٢٨

عمران بن موسى ٢١

- \* عمرة ( بلفظ عمر ) ٤٧٦ ، ٤٧٧  
 عمرو بن حريث ( ٣٤٢ )  
 أبو عمرو الشيباني ١٦٥ ، ٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٤٧ ، ٥٥٣  
 \* أم عمرو ٢١ ، ٣٧١  
 ابن عمرو = المنذر بن عمرو ٤٢٩  
 عمرو بن العاص ٢٢٦ ، ٤٧٧  
 أبو عمرو بن العلاء ١٣٨ ، ٣٤٨ ، ٤٧٦  
 أخو أبي عمرو بن العلاء = أبو سفيان  
 أبو العميثل ٩٨  
 أبو عمير ٦٢٠  
 ابن عناب الطائي ٦٠٤  
 عوف الهجيمي ٨٤ ، ٨٥  
 ابن عياش المتوفى ( ١٣٨ )  
 عيسى ( عليه السلام ) ٣٩٣  
 عيسى بن جعفر ٤٢٣  
 عيسى بن زيد ( بن علي بن الحسين ) ( ٤٨١ )  
 عيسى بن موسى ٢٩

## غ

- غادية بنت قرعة ٣٦٣  
 أبو غزية ٤٢٩  
 أبو غسان = محمد بن يحيى بن عبد الحميد  
 الغساني ٢٦٣  
 \* غيلان ٣١٣  
 \* أم غيلان ٥٦٢  
 غيلان بن حريث ٣٠٦  
 غيلان ( ذو الرمة ) ٤١

## ف

الفاروق = عمر بن الخطاب ٣٢ ، ٥٢٠

القراء ١٥ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١٠٩ ، ١١٩ ، ١٢٤ ،  
 ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ،  
 ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ،  
 ٢٥١ ، ٢٥٩ — ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٣٠٠ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ،  
 ٣٢٠ — ٣٢٢ ، ٣٣٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٤١١ ،  
 ٤٢٢ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧ ،  
 ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٤ ،  
 ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٢٤ ، ٦٢٦ ،  
 ٦٢٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧

الفرزدق ٤٩ ، ٥٠٢ ، ٦٥٢

فرعون ٢١٨ ، ٣٢٧

\* فروة ١٣٣

الفضل بن الربيع ٤٤٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣

الفضل بن سعد بن سالم ١٦٩

الفضل بن العباس اللهي ٦٠٠

\* فضيلة ٢٧٧

فليح بن إسماعيل ١١٤

## ق

قابيل ٦٥٩

ابن قادم ( ١٤ ) ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ،

القارظ العنزي ٣٨٩

قارون ٥٨٦

\* قاسم ٦٠

القاسم بن سلام ( ٤٩٩ ) ، ٥١٤

القاسم بن محمد ، من ولد زكرياء بن طلحة ٢٠

القاسم بن معن (٤) ، ١٧ ،  
قبصة ٥٣٩

قرط = ذو الخرق الطهورى

ابن القرية (٣٨٢)

القس (٦)

القطامى ٥٧٨

قطن بن نهشل ٢٦٣

قنفذ ٥٣٤

قنيع النصرى ٤٦٢

قيار (فرس ، أو جمل ، أو رجل) ٣١٦ ، ٥٩٨

قيس (بن ذريح) ٢٨٦ ، ٢٨٧

ابن قيس الرقيات ٢١

قيس بن عاصم ٣٦

قيس لبنى = قيس (بن ذريح)

قيس (بن معد يكرب) ٤١٤

قيلة (بنت مخزومة) (٥٩١)

## ك

كروس ٥٤٢

الكروس الهجيمى ٨٤ ، ٨٥

الكسائى ٥٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٢٢ — ١٢٣ ،

١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٦٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٤ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ،

٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٩١ ، ٤٢٢ ،

٤٢٧ ، ٤٧١ ، ٤٨٧ ، ٤٩٩ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٤٤ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،

٦٥٠ ، ٦٤٧ ، ٦٠٨

كسرى ٢١٠

• كعب ٤٧٩

كعب بن زهير ٤٠٨ — ٤١٠

كعب بن سعد الغنوي ١٤٠

كعب (بن مامة) ٤٢٣

ابن الكلبي ١٣٦

\* كليب ٤٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣

الكميت (بن زيد) ٣٥٩ ، (٤٩٤) ، ٥٦٠

الكميت بن معروف بن ثعلبة (٤٩٤)

ابن كناسة (محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي) (٣٥٠)

ابن كوز ١٦٣

كيسان (النحوي) (٤٢٤)

ل

لبد (نسر لقمان) ١٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٦٧

\* لبنى ٧٧ ، ٢٨٩

لبنى صاحبة قيس ٢٨٦ ، ٢٨٧

ليبد ٦٣ ، ٩٥ ، ٢٣٣ ، ٣١٨ ، ٤٣٦

الليحاني ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ ، ٤١٩ ، ٥٨٧

لقمان ٢٩٦

\* ليس ٣١٦

\* ليلي ٣٤ ، ٣٥ ، ١٧٦ ، ٢٦٣ ، ٢٧٥ ، ٤٥٢ ، ٦٠٠ ، ٦٠١

\* أبو ليلي ٦٢١

أبو ليلي (كنية جندل بن نهشل) ٢٦٣

\* ابن ليلي ١٩ ، ٦١٥

أبو ليلي (كنية النابغة الجعدي) ٣٣

م

ماجد الأسدي ٥٠٢

ابن الماجشون = عبد الملك بن عبد العزيز

الملازنى أبو عثمان ١٧٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٦٠٨ ،  
ماسرجوية ( ٤٢٤ )

\* مالك ٣١٣

\* أبو مالك ٤٣٣

\* أم مالك ٢٣

مالك بن أسماء بن خارجة ٥٩٩

مالك بن أنس ١١٥

مالك بن بجرة ٤٥٠ ، ٤٥١

مالك بن عامر ١٨١

\* المالكان ١٣٢

المأمون ١٤ ، ٤٨

\* ماوى ٣٨٦

مبارك الطبرى ٢٢٥

مبشر بن هذيل بن زافر الفزارى ٤٥٢

أبو مجيب الربعى ( ٣٥٣ ) ، ٣٥٦

المخبر ( فرس ) ٤٩١

محمد بن إبراهيم الزبيرى ٨٠ ، ٥٩٩

محمد المعروف بالبليذق ٤٤٨

أبو محمد التيمى ( ٤٤٧ )

محمد بن الحارث ٥١٢

محمد بن حبيب ( ١٥٨ ) ، ١٦٠ ، ٣٧٥

أبو محمد الحنلى ( ١٨٥ ) ، ٢٣٢ ، ٢٣٤

محمد بن حسن العقيلي ٨٢

محمد بن حسن بن يعقوب بن مقسم ( ٣ ) ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٤

تكرر اسمه بعد هذا كثيراً

محمد بن حفص بن عائشة ٥٩٨

محمد بن خالد القسرى ٢٨

محمد بن سعيد الأموى ( ٣٣٩ )

محمد بن سعيد بن نيهان (٣)

محمد بن سلام ٩ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٣٠٩ ، ٥٠٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ،  
٥١٩ ، ٦٦٣

محمد بن سليمان ٢٠١

محمد بن سليمان ( بن علي العباسي ) ( ٤١٥ )

محمد بن الضحاك ٤١٠

محمد بن عبد الرحمن الأوقص ٤١٠

محمد بن عبد الله بن حسن ٢٧ ، ( ٤٣٢ )

محمد بن عبد الله ( بن الحسن بن الحسن ) ( ٢٨ ) ، ٢٩

محمد بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ٤٢٣ — ٤٢٤

محمد بن عبيد بن ميمون ٦٠١

محمد بن عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٥٣٧ ، ٥٤٧ ، ٥٥٣

محمد بن عيسى ١١٤

محمد بن فضالة ٤٢٩

محمد بن فليح ٤١٠

محمد بن قيس الأسدي ١٦

محمد بن معن الغفاري ٢٨ ، ١١٣ ، ٢٨٥

محمد النميري ( ١٩٢ ) ، ١٩٣

محمد بن سليمان ( بن علي العباسي ) ( ٤١٥ )

محمد بن يحيى بن عبد الحميد ٤٧٤

محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ( ٥٤٧ ) ، ٥٥٣

محمد بن يحيى بن عبد الحميد ٤٧٤

محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ( ٥٤٧ ) ، ٥٥٣

محمد بن يعقوب السمرقندي ٦٣

الخخش ٦١٦

الدائني = أبو الحسن

مدركة ( بن الياس ) ٥٧١ ، ٥٧٢

المرار الفقعي ( ٢٥٠ )



المرتدان ١٣٢

مرهب ٣٦٣ ، ٣٦٤

مروان ١٩

مروان بن أبي حفصة ١٧٣

مروان بن الحكم ٤١٥ ، ٥١٩ ، ٥٢٠

مريم البتول ٦١٣

أبو مزادة ١٥٢

مزید ( أعرابي ) ٣٦٠

ابن مسحل ٦٢٩

مسرور الكبير ٤٢٣

ابن مسعود = عبد الله بن مسعود

مسعود ( أخو ذى الرمة ) ٣٩

\* مسك ٢٢٥

مسلم بن عقبة ( ٥٣٢ )

المسيح ( عليه السلام ) ٢٠٩

مصعب بن الزبير ٢٢

مصعب بن عبد الله ٤٣٠

المضاء ٦٣٥

المضرحى ٣١٣

ابن أبي مضر ٢٧

مطر ٩٢ ، ٥٤٢

مطرف ( بن عبد الله بن الشخير ) ( ١٩٢ )

معافى بن نعيم ٤٨١

معاوية بن أبي سفيان ٥٩ ، ٨٢ ، ٢٢٦ ، ٤١٤ ، ٤٢٩ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ،

٥١٩ - ٥٢١

معاوية بن صعصعة بن معاوية ٩٥

معبد ( بن زرارة ) ٥٢٧

المعبدى ٤٩٥

أبو المعتمر ( كنية شبيب بن شيبة ) ٤٨٢  
معتمر بن سليمان ٥٣٢

معقر بن حمار البارقى ( ٣٤٧ ) ، ٦٦٥  
أبو معمر ( كنية شبيب بن شيبة ) ٤٨٢

معن بن عيسى ٤١٠  
مجلس الأسدى ٥٥٥

المفضل ٩٧

ابن مقبل = تميم

أبو المقدام ٢٤٦

مقدام بن جساس الديبرى ٢٤٦

مكحول ٣١٣

ابن مكعب ( ٤٣٥ )

ابن مناذر ( محمد ) ( ٤٢٣ )

المنذر ١٨٢

المنذر بن عمرو ( بن خنيس ) ( ٤٢٩ )

المنصور = أبو جعفر

منظور بن مرثد بن فروة ( ١٣٠ )

المهاك ٩٢

• المنيع ١٢٨

• مهدد ٥٠٨

المهدى ( الخليفة ) ٢٢٥ ، ٤١٤ ، ٤٨١

مهلهل بن ربيعة ٤٧٩ ، ٦٥٢

مورق العجلى ( ٤٧٨ )

موسى ( الرسول ) ٦١٩ ، ٦٤٥ ، ٦٥٦

موسى بن طلحة ٢٠

موسى بن عقبة ٤١٠

موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ٤٦٢ ، ٤٦٣

موسى بن عيسى ٢٠

ابن الموصلى = إسحاق بن إبراهيم

\* م ٨١

ابن ميثم (على) (٤٨٣)

ميسرة التراس ٥٢٩

\* مية ٥٠٣

مية مولاة معاوية ٤١٤

مية المنقرية (صاحبة ذى الرمة) ٣٩ — ٤٢ ، ١٠٣

ن

نابغة بنى جعدة = النابغة الجعدى

النابغة الجعدى ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٧٠ ، ٦٤٥ ، ٦٦٣

النابغة الذبياني ٤٣ ، ١٣٨ ، ٦٣١

نافع ٢٠٠

نافع (اسم لبید) ٦٣٦

النجاشى (الشاعر) ٤٣١

أبو النجم العجلي ٣٢٦

النحام (فرس) ٤٤٥

أبو نخيلة الراجز ٤٨٤

أبو نصر ١٠ ، ٥٣٧

نصيب ٥٠٩ ، ٥٦٩ ، ٦٢٣

النضر بن شميل ٤٣٩

نضلة المزنى ٨

\* نعم ٥٠٩

النعمان بن بشير ٢٩١

النعمان بن المنذر ٤٣ ، ٤٥٠ ، ٦٠٨

نقفور (٤٤٧)

النمر بن تولب ٣٢٣

نمرود ٢١٨

أبو نواس ٢٤

نوح (عليه السلام) ٥٨٦

هـ

هارون بن أبى بكر ٣٢ ، ١١٣

هارون الرشيد ١٠١ ، ١٩٤ ، ٢٢٥ ، ٤٢٣ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٥٢٩

هيرة بن سعد ٣٨٩

\* أبو الهجنجل ٤٩٨

\* هرم ١٤٠

ابن هرمة ٢٦ ، ٢٧ ، ١٠١

هشام (أخو ذى الرمة) ٣٩

هشام بن عبد الملك ٤ ، ٢٠١ ، ٤١٦ ، ٥٠١

هشام بن عروة ٢٦٤ ، ٢٩١

هشام (بن معاوية الضير) ١٥٤ ، (٤٣٧) ، ٥٩٧ ، ٦٢٦

هشام بن المغيرة ٢٠١ ، ٢٠٢

هلال بن الأسعر (٥٣٢)

الهلالي ٣٥٣

\* هند ١٧٦ ، ٤٤١

\* هند (فى شعر امرئ القيس) ١٠٢

هند بنت الخس ٣٤٣ ، ٣٦٩

\* أم هيثم ٢٥١

هيثم (مولى حسن بن زيد) ٢٧

الهيثم بن عدى ٢٩١

هيصم (نبال) ٣١٤

و

أبو وجزة ٣١٥

أبو الوسيم عبيد بن الوسيم ٣٠

\* وكيع ١٢٨

- أبو الوليد (كنية صالح بن عبد الرحمن) ٥٩  
 أبو الوليد (كنية عبد الملك بن عبد الله بن شعوة) ٦٣  
 الوليد بن عبد الملك ٥١٢  
 الوليد بن يزيد ٢٢٧  
 \* أبو وهب ١٣٣

## ى

- ياسين ١١  
 يحيى بن إبراهيم ٣٢  
 يحيى بن الحكم ٤٧٤  
 يحيى بن الحكم بن العاص ١٩٩  
 أبو يحيى بن زيد (بن علي بن الحسين بن علي) (٤١٦)  
 يحيى بن عروة بن أذينة ٥٠١ ، ٥٠٢  
 يحيى بن أبي كثير الهامى (١٦٩) ، (٣١١)  
 يحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ١٨  
 يحيى بن يعمر ٥٣٣  
 يزيد بن جواب ٨٠ ، ٨١  
 يزيد بن الحكم ٤٨٠ ، ٤٨١  
 يزيد بن الطثرية ٦١٠  
 يزيد بن طلحة بن عبد الله بن خلف ٢١  
 يزيد بن قران ٢٩٩  
 يزيد بن مزيد ٤٤٧  
 يزيد بن معاوية ٥١٩ ، ٥٢١  
 يزيد بن المهلب ٣٤٢  
 يعسوب قريش (عبد الرحمن بن عتاب) (١٥٦) ، ٣٣٥  
 يعسوب المؤمنين (علي بن أبي طالب) ١٠٨  
 يعقوب بن حميد ٥٠٩  
 يعقوب بن السكيت ٩٨ ، ١٣٦ ، (١٥٨) ، ٣٨٧

يفلل ١٨٢

يمانية الجدل (فحل) ٣٩

يونس بن حبيب (٩) ، ٣٢ ، ٥١٩ ، ٥٢٤

يونس بن عبد الله بن سالم الحياط ١١٥

يونس بن عبيد ٤٧٨

---

## ٢ - فهرس القبائل والأم والطوائف \*

أ	بكر ٣١٤
الأزد ٧٣ ، ٥٣١	بلى ٢٩١
أسد ٣٣	بهدة ٢٤٣
بنو إسرائيل ١٧١	بهراء ١٠٠ ، ١٠١
الأشعر ١٨١	ت
أصحاب الصفة ٢٧٢	تيم ٥٩ ، ١٠٠ ، ١٥٤ ، ١٨٥
الأعيار ١٢٤ ، ١٦١	٢٢٩ ، ٢٥٢ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣ ،
أمية ٧٢ ، ٤٣٠ ، ٤٧٨	٦٤٦ ، ٦٦٤ ،
الأنصار ٩٥ ، ٤٢٩ ، ٤٦١	التيم ٢٥٢
أود ٤٧٧	ث
الأوس ٩٥ ، ١٧٤ ، ٤٣٠	ثمود ٦٢٤ .
أوس اللات ٤٣٠	ج
أوس الله ٤٣٠	جاشئ بن فزارة ٣٩
ب	جعفر ٤٦١
بدر ٤٤١	الجن ٧٣ ، ١٧٥ ، ٤٠٧ ، ٦٤١
البلدر ٣١٠	ح
برد ٣٨٦	الحارث بن زيد ٢٩١
البصريون ٥٤ ، ٧٢ ، ١٥٠ ، ١٥٤	الحبش ٥٦٧
١٦١ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ،	الحجازيون ٩١ ، ٤٢٢ ، ٥٥٦ ،
٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣٠١ ، ٤٢٢ ،	٦٦٤ ، ٦٤٦
٤٣٢ ، ٤٧١ ، ٤٨٧ ، ٦٢٠ ،	
٦٢٥ ، ٥٦٨ ، ٦٦٥ ،	

(\*) انظر ما سبق من التنبيه في ص ٦٠٥

سعد بن مالك ٥٥٥

سعد هذيم ٢٩١

سلامان ٢٩١

سليم ٨ ، ٥٩٩

أهل السنة ٤٦٦

ش

الشاطر ٢٤١ ، ٤٦٩

شمخ ٤٥٢

شيبان ٣٤٩

ص

آل صخر ٥٠٧

ض

ضبة ١٠٠

ضنة ٢٩١

ط

طبي ٧٦ ، ٣٤١ ، ٣٥١ ، ٤٠٧

٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٦٠٧ ، ٦٣٤

ع

عاد ٤٤٦

عامر بن صعصعة ٢٢٩ ، ٤٤٩

بنو العجلان ٤٣١

عذرة ٢٩٠ — ٢٩٢

عكل ٥٠ ، ٥٠١

حمير ١٥٢

حنظلة ٣٠٦

حنيفة ٥٠٩

خ

الخزرج ٤٣٠

خطمة ٤٣٠

بنو خلاوة ١٤٦

الحمس ٥٠٨

ذ

آل ذريح ٢٨٥

ذهل بن ثعلبة ٥٥٥

ذهل بن شيبان ٤٧٣

ر

ابنا ربيعة ٦٥٣

ربيعة بن مالك بن زيد مناة ٥٣٦

ربيعة بن نزار ١٠٠ ، ٤٤٨ ، ٥٣١

بنو رقاش ١٢٢

الروم ٤٤٧ ، ٥١٩ ، ٥٣٨

ز

آل الزبير ٣٣

زيد ٢٩١

س

بنو سعد ١٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٢

السعدان ٣٠٦



أصحابنا ( ١٢٩ ، ١٥٤ ، ٢١١ ،  
٢٢٦ ، ٣٢٠ ، ٣٦٣ ، ٤٢٧ ،  
٤٨٦ ، ٦٦٤ ،

ل

لجيم ٥٦٠

م

مازن ٤٧٣ ، ٥٥٦ ،  
بنو مالك ١٦٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ،  
الحجرة ٦١٢  
محارب ٥٨٣  
بنو مخزوم ٢٠١  
بنو مروان ٢٢  
مزينة ٨  
المضار (جمع مضر) ٥٢٩

مضر ٤٩٠  
معاوية بن حزن ٣١٣  
معاوية بن قشير ٣٠٧  
المعاويون ٣١٤  
المعتزلة ٣٢٦  
معد ٥١١  
المعرة ٦١٢  
بنو مقيدة الحمار ٦٤٢  
بنو المنتفق ٣١٣  
بنو منقر ٣٩  
مؤلة بن مالك ٤٥٠

عمرو ٥٩٣

عمرو بن كلاب ١٣٤

غ

غالب ١٥٩

ف

الفرس ١٨٣ ، ٣٤٠

فقعس ٥٤٢

الفقهاء ٤٣٨

ق

قريش ١٣ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٣٣ ،  
١٠٠ ، ١١٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ،  
٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٣٣٥ ، ٤١٠ ،  
٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٢١ ، ٦٠٠ ،

قضاة ٥٠٥

قيس ١٠٠ ، ٦١٦

قيس عيلان ٤١٥ ، ٤١٦

ك

كعب بن عوف ٤٣١

كلاب ١١٣ ، ١١٥ ، ٥٠٩

كلاب بن مرة ٢٢٩

كلب ٤١٦

كنانة ١٤٥ ، ٤٧٩ ، ٥١٠

كندة ١٨٥

الكوفيون ( يعبر عنهم أحياناً بلفظ

ن

نزار ٥٢٩

النصارى ١٢ ، ٤٥٧ ، ٦٥٣

فضلة بن خمار ٤٥٢

نمر ٣٨٦

نمير ٥٠٩

نہشل ٤٣١

ه

بنو هاشم ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٧

الهجوم ٨٤

هوازن ١٠٠

و

واقف ٤٣٠

وائل ٤٣٠

وائل بن زيد ٢٩١

ی

آل ياسين ١١

بنو يزيد ٢١٢

اليمانون ١٢٨ ، ٤١٤ ، ٣٢٩

اليهود ١٤٢ ، ١٩٣ ، ٢٢٦ ، ٣٠٠

٥٨٩ ، ٤٥٧

### ٣ - فهرس البلدان والمواضع والمياه\*

أ	أبرق العراف ٤٠٨	بيدان ١٥٩
	أبوى ١٣٨	بيض الدوائر ٥٦٩
	الأجبال ٦٣٤	ت
	أحد ٣١ ، ٤٣٠	تعشار ٦١١
	أحفار ١٧٩	تقتد ٥٥٦
	أخفاف ظبية ٢٨٩	تقيد ٥٥٥
	أرثد ٥٠٩	ث
	أضاخ ٢١٠	ثعلبات ١٥٩
	أضايخ ١٨٧	ج
	أواره ٥٧٥	الجيل ٥٤٤
ب	البحرين ٥٥١	الجماء ٣١
	بدر ٢٧٣ ، ٤٣٠	جوف ٢٠٢
	البصرة ٢٢٧ ، ٥٥١	ح
	بطحاء بن أزهر ٢٦	جباحب ٦٢٢
	بطن نعمان ٣٠٢	الحجاز ٣٣٩
	بعاث ٤٣٠	الحجر (حجر الكعبة) ٤٦٢
	بغداد ١٧٨ ، ٥٨٥ ، ٦٣٣	حجر ٢٩١
	بقيع الزبير ٤٣٠	حرة ليلي ٤٩٥
	البلاط ٣١	حصيد ٤٩٥
	البيت ٢٧٠	الحضر ٣٤٦
	البيت المقدس ٤٥٤	

(\*) انظر ما سبق من التنبيه في ص ٦٠٥ .

الذئائب ١٤٠	حمة ٢٥١
ذو الآطام ٥٤٩	الحمى ١١٣ ، ١١٤ ، ٥٤٥ ، ٦٣٤
ذو بقر ٣٥٠ ، ٥٤٥	الحناطل ٥٠٣
ذو حسم ١٤٠	حوض الثعلب ٢٦٢
ذو الطرف ٥٧٤	حومل ١٢٧
ذو قار ٢٥١	الحيرة ٥٣١
ذو المطارة ٦١٨	خ
ذو النجيل ٥٤٤	الخائقين ٢٧
ذو الهضاب ٦٣٣	خبث ٦٠٥
ر	خراسان ٤١٦
راهط ٤١٥ ، ٤١٦	خزازی ١٨١
رحرمان ٥٢٧	الخط ٢٧٧ ، ٢٧٨
الرس ٥٩٩	خيبر ٩٥
رغمان ٥٦٩	د
الوقتان ٤٤٨	دجلة ١٢٠ ، ٤٩٥
الرقعة ٢١ ، ٤٤٧	الدخول ١٢٧
الرمادة ٥٦٦	درب النحاسين ٤
رنبويه ٥٤٤	دمخ ٥٥١
ريم ٣١	الدهناء ٣٥٢
ز	دهو ٣١٤
زارة ٢١٧	ذ
ززم ٥٣٥ ، ٦٠٠	ذات الآرام ٢٤٥
س	ذات الأساود ٥٠٣
ساتيدما ١٥٢	ذات رجل ٥٦٣
الستار ١١٣	ذات عرق ٢٣٩

الصمان ٣٤٤	سراوع ٢٨٨
صوآر ١٨٣	سرف ٢٨٨
ط	السرو ١٨٢
الطائف ١٩٣	السلان ١٨١
الطف ٤٩٥	السند ٥٠٣
طور سيناء ١٩٧	سواد الخط ٢٧٧ ، ٢٧٨
ظ	سواد الكوفة ٢٠
ظبية ٢٨٩	سواس ٥٩٩
ع	سويقة ٣٦٠
عالج ٢٧٨	السيالة ٢٧
عانة ٨٤ ، ٨٩	ش
عبر ١٨٢ ، ٣٦٦	الشام ١٢ ، ١٣٩ ، ٢٢٧ ، ٣١٥
عدان ١٧٧	، ٣٣٩ ، ٥٢١
العراق ١٧٤، ٤٠٧، ٥٥٦، ٥٦٣، ٦٣٣	شتير ٥٣٩
العراق (ماء) ٥٥٥	الشرقية ٤
عرفات ٤٩٩ ، ٥٠٠	شوك ١٨٧
عرفة ١١٤	الشير ٦٣٤
عسيب ٥٤٠	ص
العلياء ٥٠٣	صارة ٤٩٥
عمان ٥٥١	صخرة البيت المقدس ٤٥٤
عناب ٤٩٥	الصعيد ٥٢٧
عنيزة ٢٩٩	الصفاء ٦٢٨
عوارض ٢٤٦	الصفة ٢٧٢
غ	صفين ٨٣ ، ١٥٦ ، ١٨٢
الغوير ٢٥١ ، ٣٧٢	صماد ٥٦٦
غيقة ٢٨٩	

الغيلان ٥٤٩

القوائم ٣٤٥

ف

ك

فارس ٣٤٠

الكدر ٦١٠

الفرات ٤٩٥

كربلاء ٤٠٧

قراض الوشم ٦١١

الكعبة ٢٦٤ ، ٣٩١

الفردوس ٦٤٦

كفرتوتى ٣٠٢

فيفا ٥٦٦

كناثر ٥٦٩

الفقء ٦٢١

الكناسة ٤٩٨

الكهف ٣٢٠

ق

الكوفة ٢٠ ، ٢٢٧ ، ٣٥١ ، ٤٨٨

القادسية ١٨٢

ل

قارة الحمى ٦٣٤

لبي ٦٣٤

قباء ٤٧٤

اللوب ٢٧٧ ، ٢٧٨

قبر الرسول ٥١٠

اللوى ٨٥

قديد ٢٨٨ ، ٥٠٩

م

قرح ٣٧٧

مثل القوائم ٣٤٥

قسطنطينية ٣٠

المدائن ١٨٣

القصر الأبيض بالركة ٤٤٧

المدينة ١٨ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٨

قصر أوس ٥١١

١١٣ ، ٢٨٣ ، ٤١٠ ، ٥٠١ ،

قصور حسن بن زيد ٢٦

٥٠٢ ، ٥١٠ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ،

القطقطانة ٢٠

المذاد ١١٣

قطيعة سلمة بن مالك السلمى ٥٠٣

مر الظهران ٥١٠

القنafd ٥٩٤

مرید البصرة ٢٠١

قنسرین ٢٤٢

مرعش ٩٣

قنوان ٢٤٦

مسجد الأحزاب ٤٧٤

القواعل ٤٦٦

- المسجد الحرام ٣٢ ، ٤١٠  
 مسجد الرسول ٤٠٩  
 المشرق ٤٩٩  
 مشولى ٢٥٠  
 المصلى ٣١  
 مكة ٦ ، ١٩٠ ، ٢٨٣ ، ٣٧٤ ،  
 ٤١٠ ، ٥١٠ ، ٥٢٠  
 الممدور ١٧٩  
 مناخ الكوفة ٤٨٨  
 منى ٢٠٤ ، ٥٠٠  
 المنيفة ٦١١  
 المنينة ٤٩٥  
 ن  
 ناعمتا دمخ ٥٥١  
 نجد ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٩٢  
 ، ٣٢٠ ، ٤٩٥  
 نجران ٦٣٣  
 نخلة ٢٥٠  
 نعف الصفا ٦٢٨  
 نعمان ٣٠٢  
 النقا ٢٧٩  
 نقبة جابر ٢٢٩  
 الهباعة ٦٠٥  
 هجر ٣٥٢  
 الهريز ١٧٨ ، ١٨٢  
 الهميان ٥٩٩  
 و  
 وادى الرس ٥٩٩  
 » قديد ٢٨٨  
 » القرى ٥٥١  
 وجرة ٢٥٠  
 ودان ٥٠٩  
 ي  
 يبرين ٣٥٢  
 يثرب ٢٦  
 يسر ٣٨٦  
 الحمامة ٢١٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٥٥١  
 ، ٦٦٢  
 اليمن ٤١٤ ( وقد تكررت فى القبائل )

## ٤ - فهرس الأسماء\*

أ

الصفحة	البحر	القافية
٢٨٠ . . . . .	متقارب	خفاء
١٠٨ . . . . .	طويل	سقاء
١٨٧ . . . . .	وافر ( زهير )	اللقاء
٣٣٢ . . . . .	» ( الربيع بن ضبع )	والفتاء
٢٢ . . . . .	خفيف ( ابن قيس الرقيات )	الظلماء
١٥٠ . . . . .	» ( » )	العذراء
٧٢ . . . . .	كامل	سقاؤها
٤٤٦ . . . . .	بسيط	صماء
٤٧٤ . . . . .	وافر يحيى بن الحكم	قبا
٦١ . . . . .	خفيف ( بشار )	الكرماء

ب

٤٤ . . . . .	رمل	ويهب
٤٩٩ . . . . .	طويل	جلب
٣٤ . . . . .	»	مقرب
٦٢ . . . . .	» ( الكميت )	( مذهب )
٩٩ . . . . .	» ( الأعشى )	يعطب
٢١٠ . . . . .	»	يتأهب
٨٤ . . . . .	الكروس الهجيمي	شارب
٨٥ . . . . .	عوف الهجيمي	واجب

« ما قرن بنجم من القوافي فهو مما ورد عجزه فقط ، وما وضع بين قوسين منها فهو مما ورد صدره وأمكن معرفة قافيته . وما وضع بين قوسين من أعلام الشعراء فهو مما لم يذكره ثعلب وأمكن معرفته في التحقيق .

وانظر ما سبق من التنبيه في ص ٦٠٥ .



٣٦٥	.	.	.	.	( جرير )	طويل	لازب
٣٩٢	.	.	.	.	»	»	خاطب
٥٨٣	.	.	.	.	.	»	محارب
٦٣٣	.	.	.	.	.	»	سواكب
٧١	.	.	.	.	.	»	دبيب
٩٧	.	.	.	.	علقمة الفحل	»	ذنوب
١١٤	.	.	.	.	.	»	تذوب
١٤٠	.	.	.	.	كعب الغنوى	»	جنوب
٥٨٣	.	.	.	.	.	»	جنوب
١٦٢	.	.	.	.	.	»	قريب
٥٩٨، ٣١٦	.	.	.	.	( ضاني البرجمي )	»	* لغريب
٥٢٤	.	.	.	.	.	»	نصيب
٥٤٠	.	.	.	.	( امرؤ القيس )	»	* عسيب
٣٨١	.	.	.	.	.	بسيط	تنديب
٢٧٥	.	.	.	.	.	وافر	والذهوب
٢٩٧	.	.	.	.	.	»	القضيب
٦٥٠	.	.	.	.	.	»	الحشيب
٧٤	.	.	.	.	.	كامل	شبا
٤٨٠	.	.	.	.	ضمرة	»	لا يكذب
٤٧٩	.	.	.	.	ذؤيب بن كعب	سريع	كعب
٤٤٦	.	.	.	.	.	»	القطاريب
٢١	.	.	.	.	ابن قيس الرقيات	منسرح	الذهب
٣٩١	.	.	.	.	.	»	أرب
٤٠	.	.	.	.	ذو الرمة	طويل	ذوائبه
٢٧٥	.	.	.	.	( » )	»	جاده
٤٩٤	.	.	.	.	الكميت بن معروف	»	داهبا
٥٥٧٥	.	.	.	.	.	»	شعوبها
١٨٦	.	.	.	.	.	كامل	وغرابه

٤٤٥	.	.	.	(خالد بن يزيد)	طويل	قلبا
٤٧	.	.	.	(الأعشى)	»	مخضبا
٢٢	.	.	.	.	»	مركبا
٥٠١، ٣٠٩	.	.	.	جرير	»	المنيبا
٦١٠	.	.	.	يزيد بن الطثرية	»	منصبا
٤٧٥	.	.	.	عبد الله بن مسلم	بسيط	طربا
٢٠٨	.	.	.	أبو زبيد الطائي	»	أهدبا
٢٨٧	.	.	.	قيس بن ذريح	وافر	ترابا
٥٣٤	.	.	.	.	منسرح	والحبيا
١٠٢	.	.	.	امرؤ القيس	مقارب	أحسبا
٥٨٦	.	.	.	العباس بن الأحنف	»	الغروبا
٧٨	.	.	.	(قيس بن ذريح)	طويل	سقب
١٨٧	.	.	.	أحمد بن مية	»	القرب
٣٨٦	.	.	.	.	»	الألب
٥٥٥	.	.	.	مغلس الأسدي	»	صهب
٢٨٦	.	.	.	قيس بن ذريح	»	القلب
٥٢٦	.	.	.	(القطامي)	»	محب
٥٢٧	.	.	.	»	»	تقلب
٣٥٤	.	.	.	امرؤ القيس	»	* بطحلب
٦٣٨	.	.	.	(طفيل الغنوي)	»	مشرعب
٦٢٥	.	.	.	.	»	* معقب
٨٤	.	.	.	الكروس الهجيمي	»	ورائب
٥٧٤	.	.	.	.	»	رائب
١٨٤	.	.	.	(قيس بن الخطيم)	»	المقارب
١١٥	.	.	.	أبو حبال	»	وصالب
١٣٨	.	.	.	ابن عياش المنتوف	»	كاذب
١٧٦	.	.	.	.	»	شاغب
١٨٣	.	.	.	.	»	* غائي

٢٤٠	.	.	.	النابعة	طويل	السباسب
٢٧٣	.	.	.	.	»	بنسيب
٢٧٦	.	.	.	سلامة بن جندل	بسيط	مجدوب
٢٧٨	.	.	.	»	»	* فاللوب
٦٠٨	.	.	.	( النابعة الذبياني )	»	مكذوب
٩٤	.	.	.	( ذروة بن جحفة )	وافر	ركاب
٣١٣	.	.	.	.	»	الشباب
٥٠٩	.	.	.	غلام نميرى	»	كلاب
٦٣٧	.	.	.	( امرؤ القيس )	»	* وبالشراب
٤٨	.	.	.	.	»	الجنوب
٢٨٧	.	.	.	ابن أحمر	»	نيوب
٥٣٦	.	.	.	( ضمرة بن ضمرة )	كامل	وعتاني
١٠٠	.	.	.	.	سريع	الصب
٥٨٧	.	.	.	العباس بن الأحنف	منسرح	والغضب
٥٨٥	.	.	.	.	»	وتجريب
٧٧	.	.	.	( النابعة الجعدى )	متقارب	مرحب
٥٧٠	.	.	.	»	»	المخلب

## ت

١٠٩	.	.	.	.	وافر	الأساة
٦٢٠	.	.	.	.	خفيف	خفوت
٤٤٢	.	.	.	.	متقارب	شملتا
٤١٥	.	.	.	عبد الرحمن بن الحكم	طويل	وولت
٤٢١	.	.	.	( الشنفرى )	»	تبلت
٤٢٦	.	.	.	»	»	جنت
٤٦١	.	.	.	طفيل	»	فزلت
٥٠٢	.	.	.	الأحوص	»	قرت
٦٣٤	.	.	.	.	»	تدلت

٩٩	.	( محمد بن عبد الله بن نمير )	طويل	غفرات
١٩٢	.	»	»	حذرات
٣٠٢	.	»	»	* الكفريات
٣٠٢	.	»	»	خفريات
٦٢٧	.	.	»	هنات
٤٢٤	.	ابن منذر	هزج	الصلت

## ج

١٥١	.	.	طويل	خروج
٣١٥	.	أبو وجزة	بسيط	أمشاج

## ح

٥٧٧	.	الأعشى	رمل	الذبح
٦٢٣	.	.	طويل	تفرح
٦٣٩	.	.	»	مسيح
٢٥٣	.	.	»	المجادح
٥٦٥	.	.	»	متناوح
٨	.	( نضلة السلمي )	وافر	مشيح
٧٥	.	.	كامل	صحاح
٣٧١	.	.	خفيف	الزماح
٩٤	.	( سويد بن الصامت )	طويل	الجوائح
٨٣	.	ابن الإطنابة	وافر	الربيع

## د

٣٨٥	.	( أبو دواد )	مجزو الكامل	عدائد
٤٠٧	.	الجن	»	الحدود
٥٩٨، ٥٩٧	.	( جميل )	طويل	يعود
٨٠	.	امراة	»	وحديد

٢٩٩	.	.	( امرأة من حنيفة )	وافر	يزيد
٢١٧	.	.	( أوس بن حجر )	كامل	السعد
٥٠٤	.	.	.	منسرح	بلده
٢٢٩	.	.	( الراعى )	طويل	قديدها
٣٨٠	.	.	( حميد بن ثور )	»	أذودها
٥٠٧	.	.	.	»	لا أريدها
٣١٣	.	.	الشنآن بن مالك	طويل	عبدا
٣٢٠، ١٧٧	.	.	( الصمة القشيري )	»	مردا
٤١٢	.	.	.	»	جهدا
٢٠٦	.	.	.	»	أوردا
٣٩٠	.	.	.	بسيط	رشنا
٣٩٠	.	.	.	»	أحدا
٤٤٤	.	.	.	»	صيدا
١٥٥	.	.	.	»	لجهدا
٥٠٧	.	.	( الكميت بن معروف )	وافر	سمودا
٢٩	.	.	.	كامل	للندى
١٥٢	.	.	.	مجزو الكامل	مزاده
٤١٣	.	.	.	طويل	بعادها
٦٦٤	.	.	.	»	واكتدادها
١٧٦	.	.	.	طويل	هند
٣٧٧	.	.	.	»	عمد
١٩٩	.	.	.	»	المسرد
٢٨٣	.	.	خارجة بن فليح	»	وفرقد
٤٦٨	.	.	.	»	محمد
٦١٠	.	.	.	»	محمد
٣٨٣	.	.	( طرفة )	»	مخلدى
٤٦٧	.	.	الحطيثة	»	( موقد )
١٠٨	.	.	( أبو ذؤيب )	»	القواعد

٢٢٥	.	.	( أبو جندب الهذلي )	بسيط	والقود
٣٦٦	.	.	النايعة الذبياني .	»	بدى
٣٢٠	.	.	( » )	»	بالمسد *
٥٠٣	.	.	( » )	»	( الأمد )
٥٠٤	.	.	( » )	»	أحد *
١٠١	.	.	ابن هرمة	»	أعواد
٥٧٨	.	.	القطامي	»	الطادى *
٥٧٨	.	.	»	»	السادى *
١٦٠	.	.	.	وافر	بياد
١٦٠	.	.	ابن أحمر	كامل	متجدد
٣١٩	.	.	( النايعة )	»	بالإممد
٣٦٨	.	.	.	»	متعمد
٥٢٧	.	.	( عوف بن عطية )	»	بصفاد
٥٦٦	.	.	.	»	صماد
٤٠٧	.	.	الخن	مجزو الكامل	الحدود
١٨٩	.	.	.	خفيف	جديد
٤٤٩	.	.	( امرؤ القيس )	مقارب	القدفد
٤٢	.	.	( الأعشى )	»	بفرصاها
٢٦٧	.	.	( » )	»	جدادها
ر					
١٦٢	.	.	( الخطيئة )	طويل	مطر
٤١٣	.	.	.	»	الحجر
٤٤٤	.	.	الخطيئة	مجزو الكامل	حضاجر
٣٧٩	.	.	( المرار )	رمل	قسر
٣٨٥	.	.	( طرفة )	»	المسبكر
٤١٤	.	.	عبد الرحمن بن الحكم	»	عجر
٦٦٣	.	.	.	»	نثر
٤٥٤	.	.	.	سريع	* الغزار

٢٣٩	.	.	.	(الأشعر)	مقارب	مر
٤٣٢	.	.	.	(النمر بن تولب)	»	صفر
٤٩٠	.	.	.	(امرؤ القيس)	»	المنفطر
٤٢	.	.	.	ذو الرمة	طويل	القطر
١٠٦	.	.	.	.	»	أجر
١٥٦	.	.	.	ابن خال رؤبة	»	الصدر
٤٦٤	.	.	.	(خالد بن الطيفان)	»	وفر
٤٢٩	.	.	.	(القطامي)	»	السكر
٥٧٧	.	.	.	.	»	القطر
١٣٩	.	.	.	أبو العباس ثعلب	»	يعصر
٧١	.	.	.	(بشر بن أبي خازم)	»	مثرر
٦٤٣	.	.	.	.	»	تسبر
١٦١	.	.	.	.	»	آسر
٣٠٦	.	.	.	.	»	الشراشر
٥١	.	.	.	إبراهيم بن الأسود	»	كثير
٨١	.	.	.	سباع بن كوثل	»	حضور
٥٩١	.	.	.	العجير	»	وظهور
٥٩١	.	.	.	( » )	»	( زئير )
٢٨٤	.	.	.	خارجة بن فليح	بسيط	والقصر
٥٠٨	.	.	.	.	»	الحر
١٧٧	.	.	.	.	»	القمر
٥٠٨	.	.	.	.	»	القمر
٦١٥	.	.	.	.	»	السفر
٢٦٥	.	.	.	.	»	تأخير
٦٦٢	.	.	.	.	»	السنافر
٤٤٥	.	.	.	.	وافر	محار
٢٥٩	.	.	.	(القطامي)	»	المضار
٦٢٣	.	.	.	نصيب	»	الإزار

١٦٢	.	.	(العباس بن مرداس)	وافر	مزير
٢٨٤	.	.	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	»	يسير
٤٨٩	.	.	.	»	نغير
٢٩٥	.	.	سلمى بن غوية	كامل	النضر
٢٠٢	.	.	.	»	وقار
٤٤٨	.	.	أحمد بن سيار	»	نضير
٣٩٢	.	.	.	متقارب	أوجر
٧٥	.	.	.	طويل	أمازرة
٣٩٠، ١٦١، ١٢٤	.	.	.	»	أقاصره
٣٦٩	.	.	(أبو الفضل الكنانى)	»	يساوره
٦٥١	.	.	(أبو ذؤيب)	»	غيارها
٩٥	.	.	.	»	خبيرها
١٥٤	.	.	(هدبة بن الحشرم)	»	أتأخرها
١٧٤	.	.	الشماخ	»	* المضفرا
٤١٣	.	.	.	»	أعورا
٥٦٧	.	.	.	»	وغرغرا
٦٦٣	.	.	النابعة الجعدى	»	يكادرا
٥٤	.	.	(عنبرة)	وافر	* عما را
١٧٢	.	.	»	»	فطارا
٣٢٨	.	.	.	»	خبيرا
٣٩١	.	.	.	»	* القبورا
٤٧٦	.	.	أبو دهيل	كامل	والهجرة
٣٢١	.	.	(جرير)	»	* ومزورا
٦١١	.	.	(بشار)	متقارب	استعارا
٥٥٩	.	.	.	»	* مستحيرا
٥٥٩	.	.	.	»	نعورا
٥٦٧	.	.	.	مجزو الكامل	بذاره
٣٧٣	.	.	بلال بن جرير	متقارب	حاضره



٤٩٠	.	.	.	.	.	متقارب	العاشره
١٧	.	.	.	.	عبيد الله بن عبد الله	طويل	بكر
٧٤	.	.	.	.	.	»	والغدر
١٤٣	.	.	.	.	.	»	الصفير
١٧٣	.	.	.	.	ابن الذئبة	»	كسرى
٢٤٢	.	.	.	.	(عكرشة العيسى)	»	القطر
٣٨٠	.	.	.	.	(مزد بن ضرار)	»	* بالفهر
٣٥٨	.	.	.	.	هذلى	»	يمرى
٤٤١	.	.	.	.	.	»	بالجر
٥٠١	.	.	.	.	.	»	للأمر
١٢٧	.	.	.	.	(الفرزدق)	»	المشافر
٢٢٩	.	.	.	.	.	»	جابر
٥٦٩	.	.	.	.	نصيب	»	الدوائر
٢٥٣	.	.	.	.	.	»	بهجير
٤٧٣	.	.	.	.	.	بسيط	بالحجر
٣٦٥	.	.	.	.	(الراعى)	»	بالسور
٥٤٥	.	.	.	.	.	»	* وطرى
٢٥٢	.	.	.	.	.	»	النار
٣٨١	.	.	.	.	(الأخطل)	»	* بسار
٤٣٤	.	.	.	.	رجل من كلب	»	أمطار
٥٠٥	.	.	.	.	(النابعة)	»	وأثفار
٥٧٧	.	.	.	.	(الأخطل)	»	* بسوار
٦٤٢	.	.	.	.	(فاخته بنت عدى)	وافر	الحمار
١٤٠	.	.	.	.	(مهلهل)	»	تحور
١٥٨	.	.	.	.	.	»	منير
٣٢١	.	.	.	.	.	»	الذكور
٤١٧	.	.	.	.	.	»	وزور
٤٥٦	.	.	.	.	(الحطيثة)	كامل	بالعذر

٩٧	.	.	( أبو كبير الهذلي )	كامل	مختار
٦٢٤	.	.	.	»	الأوبر
٤٦٤	.	.	( النابغة )	»	فجار
٥٤٤	.	.	.	»	بدار
٥٥٠	.	.	حبيب القشيري	»	ميقار
٢٤٠	.	.	( عدى بن زيد )	رمل	ولزار
١١٠	.	.	.	سريع	الأشقر
٢٦١	.	.	( الأعشى )	»	الفاخر *
٣٨٩	.	.	( زيد بن عمرو بن نفيل )	خفيف	ضر
٤٣٠	.	.	الزبير	»	الزبير
١٧٨	.	.	.	متقارب	زخر
١٨١	.	.	مالك بن عامر	»	الأشعر
١٩٠	.	.	»	»	أقصر *

## ز

١٥١	.	.	الشماخ	طويل	حامز
٣١٤	.	.	.	خفيف	البراز

## س

٣٦٧	.	.	( الأفوه )	سريع	السدوس
٣١٥	.	.	.	طويل	* أشوس
١٠٤	.	.	ذو الرمة	»	شامس
١٥٧	.	.	( سحيم )	»	لابس
٢٠٣	.	.	( المرقش )	»	آنس
٥٥٢	.	.	ذو الرمة	»	لامس
٥٠	.	.	الفرزدق	بسيط	وإباس
٢٩٤	.	.	عبد بن الطبيب	وافر	ليس
٤٨٦	.	.	( أبوزبيد )	»	* شوس

٦٤٠	.	.	.	.	.	وافر	قبیس *
٦٥٢، ٤٦	.	.	.	.	مهلهل	كامل	المجلس
٦٤٥	.	.	.	.	النابعة الجعدی	متقارب	مساسا
٤٨٤	.	.	.	.	( المتلمس أو طرفة )	بسيط	المرس
٤٣	.	.	.	.	.	»	لأسداس

## ش

١٢٢	.	.	.	.	.	وافر	رقاش
٩٣	.	.	.	.	( أبو الغطمش ، أو إسماعيل بن عامر )	متقارب	الأبرش

## ص

٢٢٢	.	.	.	.	( حميد بن ثور )	بسيط	وقضا
١٢	.	.	.	.	.	متقارب	نصه

## ض

٢٦٥	.	.	.	.	الحسين بن مطير	طويل	مغمض
٦٢٨	.	.	.	.	.	»	رفضا
٣٧٠	.	.	.	.	.	»	وأومضا
٢٩٣	.	.	.	.	عروة بن خزام	بسيط	مقبوضا

## ط

١٤٧	.	.	.	.	( المتخل )	وافر	زياط
-----	---	---	---	---	------------	------	------

## ع

٢٥٣	.	.	.	.	برذع بن عدی	طويل	برذع
٢٥٢	.	.	.	.	.	»	أتضعع
٣٦٩	.	.	.	.	.	»	أبقع
٢٦٣	.	.	.	.	قطن بن نهشل	»	تضعع
٤٣٣	.	.	.	.	.	»	أوسع

٦١٢	.	.	.	.	.	طويل	ينفع
١٨٨	.	.	.	.	.	»	الطبايع
٢٣٠	.	.	.	.	.	»	* راجع
٢٥٠	.	.	.	.	المرار	»	المدامع
٢٧٧	.	.	.	.	قيس بن ذريح	»	الدوافع
٣١٨	.	.	.	.	ليبد	»	* نافع
٤١٣	.	.	.	.	.	»	أراع
٥٨٣	.	.	.	.	.	»	دموع
٢٦٢	.	.	.	.	( أمية بن أبي الصلت )	كامل	أربع
٥٠٠	.	.	.	.	( أبو ذؤيب )	»	تتقطع
٥٠	.	.	.	.	( عمرو بن شأس )	طويل	* ونضبعا
٣٦٧	.	.	.	.	( الراعى )	»	أمتعا
٦٠٥	.	.	.	.	ابن عناب الطائى	»	مقرعا
٤٩٠	.	.	.	.	.	»	جوعا
٣٠٧	.	.	.	.	الأقرع القشيرى	بسيط	دمعا
٤٢٢	.	.	.	.	.	»	جدعا
٣١٠	.	.	.	.	.	متقارب	أفرعا
٤٨٠	.	.	.	.	الأضبط	منسرح	الخدعه
٣٠٧	.	.	.	.	الأقرع القشيرى	طويل	أقرع
٥٣٣	.	.	.	.	.	»	ضع
٢٧٥	.	.	.	.	ذو الرمة	»	البلاقع
٢٣٥	.	.	.	.	( أبو قيس بن الأسلت )	سريع	بجمعجاء

## ف

٦١	.	.	.	.	.	طويل	تعرف
١٥٤	.	.	.	.	( عمر بن أبي ربيعة )	»	تصرف
٣٨٠	.	.	.	.	.	»	واصف
٤٦٦	.	.	.	.	.	»	ففاقف

٥٦٥	.	.	.	.	.	طويل	عيوف
١١٧	.	.	.	.	(عنتره)	بسيط	* معروف
٥٤٩	.	.	.	.	.	»	معطوف
١١٧	.	.	.	.	.	مجزو الرجز	مكلف
٣٥٠	.	.	.	.	.	مقارب	كتافا
٧٥	.	.	.	.	.	وافر	خلاف
٥٣٨	.	.	.	.	.	»	* الأثافي

## ق

٥٤١	.	.	.	.	.	مقارب	أفق
٤٣٥	.	.	.	.	(سويد بن أبي كاهل)	طويل	أزرق
٦١٢	.	.	.	.	.	»	فيغرق
٦١٩	.	.	.	.	.	»	تحرق
٤٤٤	.	.	.	.	.	»	وتورق
٧٣	.	.	.	.	.	»	الجوالق
٤٩٨	.	.	.	.	.	»	طريق
٨	.	.	.	.	.	بسيط	الورق
٢٠٠	.	.	.	.	(العرجي)	»	والملق
٢٥٢	.	.	.	.	.	»	تستبق
٢٠٧	.	.	.	.	(مالك بن زغبة)	وافر	حديق
٤٢٩	.	.	.	.	حسان	كامل	أوفق
١١٩	.	.	.	.	.	»	المنطيق
١١٨	.	.	.	.	(الراعي)	طويل	فاتقه
٦١٤	.	.	.	.	.	»	خلاثقه
٥٠٢	.	.	.	.	ماجد الأسدي	طويل	وأخلاقا
١٥١	.	.	.	.	.	بسيط	بسمقا
٤٣٦	.	.	.	.	(عمرو بن عمار)	طويل	* فتزلق
٣٦٠	.	.	.	.	.	»	صليق

يسق	بسيط	.	.	.	.	٦٥٠
تلاق	وافر	.	.	.	.	٥
بالعناق	»	.	.	.	.	٧٦
باللحاق	»	.	.	.	.	١٨٤
المخلق	كامل	.	.	.	.	٢٨٨
يعشق	»	.	.	.	.	٥٣٠
كالفتاق	خفيف	.	.	.	.	٥٤٨
بدبوق	منسرح	.	.	.	.	٢٤

المعزك	رمل	.	.	.	.	(يزيد بن طعمة الخطمي)	٦١٠
دلكا	طويل	.	.	.	.	كعب بن زهير	٤٠٠
وعلكا	»	.	.	.	.	»	٤٠٩
* بمالكا	»	.	.	.	.	.	٥١٣
تراقيك	بسيط	.	.	.	.	محمد بن الحسن العقيلي	٨٢

## ل

الجميل	طويل	.	.	.	.	.	٥٣٨
* وحيهل	»	.	.	.	.	(الكميث)	٦٢٢
أجل	بسيط	.	.	.	.	.	٤٨٦
بغل	رمل	.	.	.	.	.	٥٢
* الجميل	»	.	.	.	.	(لييد)	٥١٥
بالطول	رجز مسدس	.	.	.	.	.	٥٤١
الحجل	متقارب	.	.	.	.	.	١٨
القتل	طويل	.	.	.	.	.	٢٩
أصل	»	.	.	.	.	(عبد الله بن الزبير الأسدي)	١٢٨
البقل	»	.	.	.	.	.	١٧٠
الأهل	»	.	.	.	.	.	٢٦٣

٢٧٠	.	.	.	.	.	طويل	سجل
٥١٥	.	.	.	.	( عبد الله بن همام )	»	ثعل
١٥٠	.	.	.	.	.	»	مثل
١٥٥	.	.	.	.	.	»	تأمل
٢١٢	.	.	.	.	الأخطل	»	والمتحول
٣٢٣	.	.	.	.	النمر بن تولب	»	مزمّل
٥٢٦	.	.	.	.	.	»	يتقلقل
٧٧	.	.	.	.	.	»	آمل
١١٦	.	.	.	.	.	»	القنابل
٥٣٠	.	.	.	.	.	»	وباطل
٦٤٢	.	.	.	.	.	»	الروامل
٣٤	.	.	.	.	( ابن ميادة )	»	شغول
٢٠٤	.	.	.	.	ابن زياد	»	قليل
٤٧٥	.	.	.	.	.	»	سبيل
٥١١	.	.	.	.	.	»	عليل
٤٨٥	.	.	.	.	( ابن أحمر )	بسيط	ولا جبل
٣٥	.	.	.	.	الراعي	»	ولا جمل
٤٣٧	.	.	.	.	( القطامي )	»	الزلل
١٧٤	.	.	.	.	.	»	زجل
٤٨٦	.	.	.	.	( الكميت )	»	الخصل
٥٧٦	.	.	.	.	الأعشى	»	* الغيل
٢١٨	.	.	.	.	.	»	مقتول
٤١٠، ٤٠٩	.	.	.	.	كعب بن زهير	»	( مكبول )
٤١٠	.	.	.	.	( » )	»	مسلول
٥٦١	.	.	.	.	( » )	»	* يعاليل
١٨٠	.	.	.	.	.	وافر	يجول
٢٥٢	.	.	.	.	.	»	مسول
١٠٩	.	.	.	.	( حسان )	»	العويل
٥٩٥	.	.	.	.	.	كامل	فصال

٣٠٧	.	.	.	.	.	منسرح	* قبل
٣٥٩	.	.	.	.	الكميت	متقارب	الشمأل
١٥٥	.	.	.	.	( ابن مقبل )	طويل	صواهله
٣١٧	.	.	.	.	.	»	جامله
٣٤٩	.	.	.	.	.	»	داخله
٧٦	.	.	.	.	( جميل )	»	وقتاها
١٨٧	.	.	.	.	.	»	أناها
٥٥١	.	.	.	.	( المخبل السعدى )	»	* جداها
٤١١	.	.	.	.	.	»	نزاها
٥٨٥	.	.	.	.	.	»	ارتحاها
٦١٢	.	.	.	.	.	»	فصاها
٥٠٤	.	.	.	.	.	»	كليها
٣٥	.	.	.	.	.	طويل	حجلا
٥٦٥	.	.	.	.	( الجعدى ، أو الكميت )	»	غلا
٤١٣	.	.	.	.	( ذو الرمة )	»	تبلا
١٥٤	.	.	.	.	( عدى بن زيد )	بسيط	سألا
٥١٢	.	.	.	.	.	»	خملا
٧	.	.	.	.	سلامة القس	وافر	قالا
٢٣٦	.	.	.	.	.	»	طوالا
١٥٩	.	.	.	.	( المرار الفقعى )	»	ذمولا
٦٢٢	.	.	.	.	.	»	طويلا
٥٤٢	.	.	.	.	.	كامل	غلا
٢٩٨	.	.	.	.	الراعى	»	( مجدولا )
٥١١	.	.	.	.	»	»	قليلا
٦٠٠	.	.	.	.	.	»	نزىلا
٩٦	.	.	.	.	( الأعشى )	منسرح	نجلا
٣٦٨	.	.	.	.	( ابن أبى ربيعة )	خفيف	وسهلا
٢٦٩	.	.	.	.	.	»	الرجالا



٤٩١	.	.	( عبد العزيز بن الأزور )	متقارب	شلالا
١٤٩	.	.	( أبو الأسود الدؤلى )	»	قليلا
٤٩٢	.	.	.	»	كميلا
٢٠٧	.	.	الحطينة	طويل	مالها
٢٦٣	.	.	( كثير عزة )	»	استقالها
١٨٤	.	.	( الأعشى )	كامل	سجالها
١٦	.	.	حمزة بن عبد الله	طويل	تحلى
٢٩	.	.	.	»	شكلى
٣٦١	.	.	.	»	* المحل
٤٨٨	.	.	.	»	للرذل
١٩	.	.	عبيد الله بن عبد الله	»	زمل
١٠١	.	.	( امرؤ القيس )	»	حنظل
١٢٧	.	.	»	»	* فحومل
٣٠٤	.	.	.	»	مجهل
٤٣١	.	.	النجاشى	»	خردل
٣٦٢	.	.	ذو الرمة	»	العقنقل
٢٧٧	.	.	( مزاحم العقيلي )	»	المتجمل
١٧٩	.	.	.	»	مماطل
٤٦٦	.	.	( امرؤ القيس )	»	* القواعل
٦١٨	.	.	( النابغة الذبياني )	»	عاقل
٥٣٢	.	.	.	بسيط	الجمل
١٣٨	.	.	النابغة الذبياني	»	مال
٥٦١	.	.	.	»	أطفال
٤٩١	.	.	.	»	بجهال
١٢٥	.	.	.	وافر	الطحال
١٢٩	.	.	( زيد الخيل )	»	مالى
٣٠٤	.	.	( الحطينة )	»	عيالى
٥٤٦	.	.	( الأعمى الهذلى )	»	طوال

٦٥٥	.	.	.	( اللعين المنقرى )	وافر	النبال
٥٦٠	.	.	.	الكميت	»	الغليل
١٢٦	.	.	.	( أبو كبير الهذلى )	»	يفعل
٣٢٥	.	.	.	( » )	»	بهيفضل
٤١٨	.	.	.	( » )	»	الأخيل
٣٦٧	.	.	.	( لبيد )	»	الأعزل
١٧٢	.	.	.	( امرؤ القيس )	سريع	نابل
٤٣٤	.	.	.	( عبيد بن الأبرص )	خفيف	الرحال
٥٣٤	.	.	.	( » )	»	الإيغال
٥٧٦	.	.	.	( » )	»	شمال

## م

٥٣٦	.	.	.	( الطرماح )	سريع	شيام
٢٨٥	.	.	.	عبيد الله بن عبد الله	طويل	طعم
٥٠٩	.	.	.	نصيب	»	نعم
٦٠٠	.	.	.	( المجنون )	»	حجم
٣٢	.	.	.	النابعة الجعدى	»	معدم
٩٢	.	.	.	.	»	ومقدم
٢٥٤	.	.	.	.	»	يتعمم
٥٦٠	.	.	.	.	»	المتجرم
٤٦٣	.	.	.	قنيع النصرى	»	للاثم
١١٨	.	.	.	.	»	الرتام
٤٢٣	.	.	.	.	»	وحاتم
٥٧٩	.	.	.	القطامى	»	خازم
٥٨٥	.	.	.	( أبو محرز المحاربى )	»	وذائم
١١٣	.	.	.	.	»	كريم
١٥١	.	.	.	( مالك الحناعى )	بسيط	اللمم

٣٠٨	.	.	.	.	.	بسيط	لم
٣٧٥	.	.	.	.	.	»	تبسم
١٠١	.	.	.	.	ذو الرمة	»	(مسجون)
٥٤٢، ٢٣٩، ٩٢	.	.	.	.	(الأحوص)	وافر	السلام
٣١	.	.	.	.	.	»	ريم
١٢٦	.	.	.	.	(الوليد بن عقبة)	»	الأديم
٢٧٠	.	.	.	.	(الحارث بن خالد)	كامل	ظلم
٤٤٢	.	.	.	.	(أبو وجزة)	»	(المطعم)
٧	.	.	.	.	سلامة القس	»	الأيام
٤٤٧	.	.	.	.	أشجع السلمي	»	الأيام
٤٤٨	.	.	.	.	( )	»	والإطلام
٩٥	.	.	.	.	لبيد	»	مقيم
٢٣٢	.	.	.	.	( )	»	(والختوم)
٤١٣	.	.	.	.	.	»	كريم
٣١٨	.	.	.	.	.	طويل	توائمه
٢٣٨	.	.	.	.	(طرفة)	مدید	قدمه
٢٥١	.	.	.	.	.	طويل	يلومها
٦٢٩	.	.	.	.	.	»	قسيمها
٤٣٧، ٣٤٦، ٦٣	.	.	.	.	لبيد	كامل	حمامها
٩٦	.	.	.	.	.	طويل	مسامها
١٠٥	.	.	.	.	الأعشى	»	صبا
١٥٠	.	.	.	.	.	»	معظمها
٦١٢	.	.	.	.	.	»	دما
٦٣١	.	.	.	.	النابعة	»	يتيمها
٣٠٦	.	.	.	.	(الشاخ)	»	هما هما
٦٣٦	.	.	.	.	(لبيد)	»	وعاصها
٦٣٥	.	.	.	.	( )	»	عماعها
٤٤٦	.	.	.	.	ثمامة بن المحبر	»	الغزائم

٢٣٠	.	.	(بشر بن أبي خازم)	متقارب	* نياما
١٥٢	.	.	(عمرو بن قميثة)	سريع	لامها
٩٩	.	.	(المرار الفقعى)	طويل	الكلم
١٤٤	.	.	—	»	عقم
٢١٢، ١٥١	.	.	(أبو خراش)	»	لحمى
٤٢٢	.	.	الحارث بن ويلة	»	حكم
٣١٤	.	.	الشنآن بن مالك	»	هيصم
٦٢١	.	.	(زهير)	»	(فالمثلثم)
٦٣٩	.	.	.	»	* متحم
٧١	.	.	(جرير)	»	صائم
٥٣٤	.	.	بشار	»	حازم
١٥٧	.	.	.	بسيط	للبهيم
٩٧	.	.	(لييد)	وافر	* للغلام
١٥٩	.	.	.	كامل	الأعظم
٢٤١	.	.	(عنترة)	»	بمزع
٥٣٩	.	.	.	»	المقرم
٥٩٤	.	.	.	»	المتأجم
٥٨٩	.	.	الأسود بن يعفر	»	صام
٣١١	.	.	سهل بن أبي كثير	مجزو الرمل	لحم

## ن

٤١٤	.	.	الأعشى	متقارب	اليمن
٥٧٦	.	.	»	»	اللزني
٢٨٧	.	.	قيس بن ذريح	طويل	كائن
٥٧٦	.	.	.	وافر	السنان
٢١	.	.	يزيد بن طلحة	»	يستدين
٩٢	.	.	.	كامل	جبن
٢٢٧	.	.	.	طويل	لا يصونها

٤٧٣	.	.	( قريط بن أنيف )	بسيط	شيبانا
٤٤	.	.	.	وافر	تكونا
٢٦٢	.	.	( ابن أخمر )	»	حزينا
٥٢٨	.	.	( عمرو بن كلثوم )	»	بنينا
٥٤٤	.	.	.	»	الحنينا
٦٢٤	.	.	.	»	يكونا
٢٦٢	.	.	.	كامل	الأحزانا
٣٣٥	.	.	( حسان )	»	إيانا
٥٢٥	.	.	( القطامي )	»	السرعانا
٦٠٠	.	.	الفضل بن العباس	»	مدانا
٦٦٥	.	.	( جرير )	»	معينا
٤٣٨	.	.	.	خفيف	عينا
٥٩٩	.	.	مالك بن أسماء	»	حسنا
٢٩١	.	.	عروة بن حزام	طويل	شفياني
٢٩٢	.	.	( » )	»	الخفقان
٤٨٩	.	.	.	»	والحدثان
٥٩٩	.	.	.	»	والهميان
٢٠٨	.	.	.	»	لقونى
٢٣	.	.	.	»	ضنين
٣٧٧	.	.	.	»	جنين
١٧١	.	.	( عمرو بن العداء )	بسيط	عقالين
٢٦	.	.	ابن هرمة	»	قرنى
٢٧	.	.	( » )	»	الزمن
٨٨	.	.	.	»	يجنونى
١٧٨	.	.	( عارق بن أثال )	»	البراذين
٢١٣	.	.	( ذو الإصبع )	»	أبين
٥٠١	.	.	عروة بن أذينة	»	يأتينى
٣٠٣	.	.	( النمر بن تولب )	وافر	معن *

٥٢٤	.	.	( دثار بن شيان )	وافر	داعيان
٥٤٣	.	.	.	»	* الحنان
٢١٢	.	.	( سحيم بن وثيل )	»	تعرفوني
٣٣٤	.	.	( المثقب العيدي )	»	وديني
٥٤٣	.	.	( الشماخ )	»	* اللعين
٨١	.	.	عبد الله بن مصعب	كامل	الإيمان
٤١٢	.	.	( القاسم بن أمية )	»	بالعيدان
٤٧٥	.	.	.	مجزو الرمل	تكلوني

## هـ

٢٠٩	.	.	.	كامل	النجبه
٢٢٩	.	.	( أبو كاهل الإشكري )	بسيط	أرانيها
٥٤٩	.	.	.	»	مراقبها
٤٧	.	.	.	وافر	كراها
٥٥٥	.	.	.	»	صرها

## ي

١٦٣	.	.	( جزء بن كليب )	طويل	لياليا
٢٠٥	.	.	( عبد الله الخولاني )	»	الدواهي
٢٩٩	.	.	الحارث بن خالد	»	تثاينا
٤٣٤	.	.	زفر بن الحارث	»	كهايا
٥٢٨	.	.	—	»	العراقيا
١٤٥	.	.	—	وافر	لوايا
١٤٦	.	.	—	»	فدايا

## الألف

٢٩	.	.	.	—	كامل	للندي
----	---	---	---	---	------	-------

## أنصاف الأبيات

٣٠٣	.	.	.	.	.	.	تواهى رجلاها يديها إذا مشت
٤٤٨	.	.	.	.	.	.	زمن بأعلى الرقتين قصير
١٢٢	.	.	.	.	.	.	عليها موقد ونوى رماد

## قطع الأبيات

٢٦١	.	.	.	.	.	.	فسبحانا فسبحانا
٦٥٢	.	.	.	.	.	.	فحن به
٣٨٨	.	.	.	.	.	.	الملسون ( فى شعر عمارة )
١٨٨	.	.	.	.	.	.	ولست يجبا

## ٥ - فهرس الأراجاز<sup>(١)</sup>

المعقوب (سيار الأبانى) ٦٤٨

أ

١٢٦	ت	١٥٤	لقائه
٣٢٦	شئت	٢٤	أرجائها أبو نواس
٣٧٦	بعدمت أبو النجم	١٤٩	ب
٦٤١	ليته	١٦٠	حصب ابن أحمر
	زوزت	٤٩٣	اليلب
	ث	٦٦٢	الركب
٦١٥	الملائنا	٣٠٣	خياب
	ج	٣٩١	ظباطب
١٤٣	حجنتج	٥٢٨	»
٥٨٥	الهمج	٧٩	تشربه
٢١٩	بعرج	٢٠٢	ألبا (رؤبة)
٣٤٤	آرجا	٢٣١	جبا
٦٤٤	سمهجا	٤٣٩	نضبا
	ح	٤٣٩	أثوبا (معروف)
		٣٧١	أشييا
٣٧٣	براحى	١٩٥	تغيبا
	خ	٤٧٠	ذؤيب (خالد بن زهير)
٥٠٤	لدرنخوا	٤٩٣	صب (دكين)
٤٥١	(العجاج)	٢٥٥	كالكلب
١٨٥	أبو محمد الحذلى	٥٦٤	بالحلب
	رائخا	٦٦٤	ركائبي
			الغائب

(١) انظر ما سبق من التنبيه في ص ٦٠٥ .



٢٦٨	سوارى	د	
٥٨٩	عنقيرا	٤٨٩	الأسد
٥٨٤	المهره	٥١١	معد امرأة كنانية
٣٦٢	تشاجر حكيم بن معية	٢١٢	يزيد
٤٢٥	ماهر	٢٤٦	رداد
٦٥١	حذار (أبو النجم)	٥٩٠	أرودها
١٧٩	مطور	٥٩٣	صعيدها
٤٤١	العسير	٢٣٦	وزادا
	ز	٤٦٥	مصيда (العجاج)
		٢٦٨	ولده
٦١٤	أزى	٥٢٩	زاده
٢٩٧	ماعز	٢٤٣	يهتدى
	س	٨٩	كالدآدى أبو رزمة
		٦٢١	مده
٢٥٥	المرس	ر	
٤٨	باس	١٠	الخضر
٥٤٢	فعقس	٦٥٦	الخير
٣١٦	لميس (جران العود)	٥١٣	البشر
٣١٦	لبيس »	٤٢٦	بانحدار
٦٤٥	أبو رزمة	٢١٩	وذعر
٢٤٥	محمسا	١٣٤	المقفر عبد الرحمن
٣٧٢	أبوسا	٢٣٧	مذكرة
٤٧٢	معاسا	١٩٨	القنفندرا (رؤبة)
٣٧٨	نطيسا	٥٤٨	مآزرا حبيب
٤٣٩	لبوسها (بيهس)	٦٢	كنادرا
٥١٣ ، ٣٣٣	العنس	٢٤٤	ودارا

٤٤٣ ، ٤٤٢ ( لبید )	الأربعة	٢٥٦	أمرس
٤٤٩ »	الرعه	٢٩٣	هيسى
٤٥٠ »	معه		ش
ف		١٤	أبعيش
٦٠	ألف		ص
٤٥٣	الوجيف	٢٢١	القبص
٦٣٩	خشفا	٣٦٣	أرمصا
٨٩	كانخوافى	٨٨	بائصا
ق		٣٣١	التارص
٤١٨	رؤبة		ض
٤٤٣ »	وبلق	١٥٣	ارتض
٥٦٢	تشوقا	٢٢٠	المحض
٨	ورق	٢٢٠	المعرض
١٢٠	بالغبوق	٢٤٦	عوارض
٢٣٢	الفتوق	٤٩	مقدام
	الحنلى	( العجاج )	حمضا
ك		( » )	ونخضا
٤٩٧	عمكا	٢١٧	وفرضا
٤٥٢	لكالكا	٢٢٠	حفضا ( رؤبة )
٢٥٤	لفيك	٧٢	قريضا ( الأغلب )
ل		٣٦٤	مباغض
١٣٦	حجل		ط
١٥٢	مشمعل	٣٧٩	أوسطه
١٩٤	العذل		ع
٥٦٦	الزمل	٨٠	تبركعا ( رؤبة )

٦٧١			
٦٢٠	يعلمها	٦٤٩	التهل
٦٢١	معصما	٣٤٩	إسها
١٦٣	الأيامى	٤٤٣	ميا
٥٢٣	الطعاما	٢٠٦	أقبلوا
٢٤٥	الجم	٢٣١	المنقل
٤٢٨	الأشم	٣٧٩	النواهل
٨	كالة وادم	١٢٥	حواصله
٩٨	كالمناسم	٦٢١	أعجله
٢٧٤	والأدهم (العديل)	٣٠٦	وحنظلا
٦٤٢	والمناسم	٦٢٥	ملا
٥٢٣	تميم	٦٥٥	علا
٥٢٨	بالصرم	٤٥٠	مواؤه
	ن	٢٥٥	مالها
٤٨	يؤثفين (خطام)	٦٠١	من لى
٣٧٩	العينين	٢٣٠	ينذبل (أبو النجم)
١٩٣	الحسن	٤٩٨	حلى
١٣٧	ذقونا	١٣٠	بالضلال منظور
١٨٩	قطنى	١١٧	ملاله
٣٧١	الجون	٢٠	نعم م
٤٨٢	تعنى رؤبة	٣٨٤	النعم
٥٠٦	المكان (ابن ميادة)	٥٩٦	عمم
٥٢٥	لين	٦٣٥	تنهزم
٥٤٠	زبون	٥٣١	تكموا
٥١٦	واعترانها	٢٣٤	يدهم الحنلى
	ه	١٥٦	لييكما
٥٢٨	توعيه	٣٢٦	وطالما

١٤٦	إلقايا	٢٧٥	(أبو النجم)	واها
٣٧٥	سلمة	٢٣٨		فيها
٢٤٩	(الأخيل)		ى	
	ا	٦١٤		أزى
٤٩٣	فتى	٥٨٩	العجاج	حجرى

## ٦ - فهرس الأمثال \*

٥٨٧	كلفتنى الأبلق العقوق	٢٩٣	إحدى لياليك فهيسى هيسى
٥٨٧	» بيض الأنوق	٩٣	أخبت من كندش
٥٨٧	» » السماسم	٣٥٨	استنوق الحمل
٥٨٧	» سلى جمل	١٦٢	أطرى فإنك ناعلة
٣٨٩	لا آتيك أبد الآبدن	٥٧٤	أطعم أخاك من عقتل الضب
»	سجيس الأوجس	٥٣٧	أعدى من الذئب
٣٨٩	وسجيس عجيس	٩٣	ألص من كندش
٣٨٩	» القارظ العنزى	٥٩	إن الكريم طروب*
٣٨٩	» ما اختلفت الجرة والدره	٦٥٧	إن لاطمته لاطمت الإشفى
٣٨٧	» ما السماء سماء	٥٨٤	أنشخص بشظف ضبك
٣٨٨	» ما أن فى بحر قطرة	١٣٣	أنشوطه العقل
»	ما حن الضب فى لائر	٣٢٤	الإنفاض يقطر الجلب
٣٨٩	الإبل الصادرة	٣٥٨	أهلك والليل
٣٨٨	» ما سمر ابنا سمر	٦٢٢	جحيش وحده
٣٨٩	» هبيرة بن سعد	٦٤٤	الحيل تجرى على مساويها
٥٩١	لا أرض ولا سماء	٣٥٨	رماء الله بثالثة الأثافي
٥٩٧	لا شوى ولا شرم	٣٥٧	» بداء الذئب
»	لا مساس لا مساس لا خير	٥٨٩	صمت حصاة بدم
٦٤٥	فى أوقاس	٥٨٩	صمى ابنة الجبل
٤٦	لا يدرى الحو من اللو	٥٨٩	صمى صمام
٦٦٠	لن يغلب عسر يسرين	١٢١	عجالة الراكب تمر وسويق
٥٨٨	لقيت منه البرح	٤٧١	العين وكاء السه
٥٨٨	» » الفتكرين	٦٢٢	عير وحده
٥٨٩	» منها البجارى	٥٨٩	فيحى فياح
٨٩	ليس قدامى النسر كالحوائى	٢٦٨	كل خنزير يحب ولده

(\*) انظر ما سبق من التنبيه فى ص ٦٠٥ .

٣٧٢	نام همه	٤٦٦	ما أملك وأم الباطل
٦١٢	نزلت بين الحجر والمجرة	٢١٦	ما بها لاعق قرو، ولا عى قرو
٤١٩	نعوذ بالله من الحور بعد الكور	٤٤٣	ما جعل قدك إلى أديمك
٦٢٤	النقد عند الحافرة	٤٧٢	ما هو إلا عشمه
٩٩	هو منك أدنى ذى ظلم	٦٦٤	الملك عقيم
٩٩	» . واضح		من أخذ من الهاوش والمهاوش
٦٤٦	وجدان الرقين يغطى أفن الأفين	٤٤	ألقى فى الهابر
٤٩٧	يعرف قلبى ويلبغ لسانى	١٠٠	من شب إلى دب
		١٠٠	اليوم ظلم

## ٧ - فهرس اللغة\*

أ	أز : (أزرى) ١٣٩ إزار ٢٤٠
أب	أب : الأب ٣٦٢ باب ٣٧١
أبد	أبد : أبدأ الأبدى والآباد ٣٨٩
أبر	أبر : الأبد ٥٠٩
أبو	أبو : الأبر ٤٢٥ إبر الدوم ٥٦٨
أثو	أثو : لا أب لك ١٩١
أجج	أثو : أثا به ٣٨٣
أجل	أجج : الأجج ٥٧٦
	أجل : من أجلك ولغاتها ٩٢
	المأجل ٩٣ (أجل مسمى)
	٦٢٧
أخخ	أصل : الأصل ٦٤٨ أصل ٤٦٦
أدم	أف : إفان ٥٥٣
أدى	أف : أفق (بالأفق) ٢١٠
أذن	أفك : أفكته ٤٨٧
	أذن : الأذن ٩٦ (أذنت) ١٩٧
	أذن الحمار ٥٧٣
أرز	أفن : الأفن ٦٤٦
	أقن : أقنة ٩٨ ، ١٣٦
	أكر : الأكار ٩٥
	أكك : أك ٢٤٨
أرث	أب : ألب يأل ٧٩ ، ٣٧٦
أرض	ألت : (ما ألتناهم) ٣٨٤
أرم	ألس : الألس والمألوس ١٠٣
أرن	الأولس ١٠٤
	أرث : أرش ٣٠١
	أرض : أريضة ٦٥٢
	أرم : أرومة ١٢٢
	أرن : الإران ٣٠٧ أرن ٥٨٤

\* ما وضع بين قوسين فهو من ألفاظ القرآن ، وما وضع بين علامتى الاقتباس فهو من ألفاظ الحديث وانظر ما سبق من التنبيه فى ص ٦٠٥ .

ألف	: (إيلاف) ٢٧٠	أيه	: إليه وإيها ٢٧٥
ألق	: الألوقة ١٢١	أي	: (آية) ٣٢٦ تأييت ٥٦٣
ألل	: منصل الأل ٩٩	ب	
أله	: (والهتك) ٢١٨	بأدل	: البأدلة ١٦٦
أمت	: الأمت ١٠٦	ببت	: بت ومشتقاتها ٤٦٥
أمر	: إمر ١٠٣، ٥٥٨ (أمرنا) ٦٠٩ «لم يأتِمر» ٦٦١	بجد	: بجد ٩٨ ، ١٣٦
أمع	: الإمعة ٥٥٨	بجر	: البحر ٤٦ الأباجير
أمم	: الأمة ٦٢ الإمعة ٦٢	والبحارى	: ٥٨٩، ٥٧٢
ما أملك وأم الباطل ٤٦٦		بجر	: الباحور ٣٧٤
مأموم ٤٦٩ مؤام ٥٣٧		بخ	: بخ بخ ٢٤٧
مآيم ٦٤٤		بجد	: بجد ٤٨٥
آمين ١٥٣ (المؤمن)		بدأ	: بداءة ولغات ٤٨٥ (بادئ)
٢٦٨ (المؤمنات) ٣٧٢		الرأى	: (الرأى) ٤٨٥
أنت	: أنت يانت أنيتا ٤١٧	بدد	: البداد ٥٣٠
أنس	: إنسى القوس ٩٠	بدر	: بدرة وبدر ١٥
أنف	: أنوف ٢٢٦ المؤنفة ٦٥٦	بدع	: «أبدع بى» ١٤٨
أنق	: موق ٢٦٧	بدن	: البدنة ٤٩ (ببدنك)
أنن	: أن ين أنيناً ٤١٧ «مثنى»	٦٤٩	
٤٦٤		بده	: البدائه ٥٨٩
أهل	: إهالة ٣٢٥	بذر	: بذر ومشتقاتها ٥٦٧
أوب	: المؤوب ٤٤١	بذل	: المبادل ٣٦٨
أوق	: الأوقة ٢٤	برثع	: برثعه ٧٩
أون	: الأون ٣٧١	برح	: براح ٣٧٣ لقيت منه
أيد	: (أيدناه) ٣١٥	البرح	: ٥٨٨
أيض	: آض يبيض أيضاً ٢٦٣	برر	: بر وتصاريفها ٩١، ١٢٢
أيم	: الأيم ٣٧١	برزخ	: البرزخ ٤٦٣
أين	: الأين ٣٧١	برس	: البرس ٦٠٦



برق	: برقاء ٨٤ ، ١٧٩	بكل	: البكلة ٥٤١
برقع	: برقع ٢٦٢	بكم	: الأبيكم ٨٣
بركع	: بركعه ٧٩	بلج	: بلجة وبلجة ٢٥٨
برم	: البرم ٥٢٧	بلط	: مبلط ٥٤٦
برند	: سيف برند ٢٣٦	بلغ	: بلغ ٢٤٨
برو	: برة وبرين ٩٢	بلق	: بلقت الباب ٤٨٧
برى	: البراية ٥٤٦ تبرى ٥٥٤	بلل	: بلبل ١٣
بزز	: بزز ١٣	بلو	: (ولنبلونكم حتى نعلم
بزى	: أبزى ٦١٥		المجاهدين) ١٩٦
بسط	: (بسطة) ٤٢٨ (باسط)	بنق	: البنق والبنائق ٤٤٤
	٤٨٧	بنن	: البنانة ٥٧٦
بسق	: البواسق ٥٢٢	به	: به به ٢٤٧
بسل	: بسالة ١٦١ البسل ٥٣٦	بهر	: أبهرا القوس ٩٠
بشر	: بشراً ٤٨	بهرز	: البهزة والبهازر ٥٤٨
بشك	: بشك ٣٢٨	بهل	: البهاول ٦٠ الابهال ٤٩٢
بصر	: (أولى الأبصار) ٣٨٩		البهل ٥٦٤
بصق	: البصقة ٥٦٨	بج	: البهمة ١٥٨ المهم ١٥٨
بضك	: بضكت يده ٦١٣	بوا	: مبيئة ٧١
بظظ	: بظ ٢٤٨	بوج	: البوائج ٥٨٩
بعثر	: بعثه ٦٢٦	بوح	: الباحة ٢٤٤
بعج	: بعجت له بطنى ١٨٤	بور	: بارى وبوارى ١٧٤
بعض	: تبعض ٦٤٨	بوز	: باز ٧٣
بعض	: بعض بمعنى كل ٦٣	بوص	: شوق بائص ٨٨ باصه
بغش	: البغشة ٦٣٤		يبوصه ٨٨
بقع	: بقع ٢٩٤	بوك	: بوائك ٣٨٥ ، ٥٥٨
بقم	: البقامة ٤٤٢	بون	: البوان ٦١٧
بكأ	: بكء ٢٧٧ بكينة ٥٢٦	بوه	: بوهة ١٠٢
بكر	: بكر ولعاتها ، باكور	بيد	: « بيد » ١٣
	٥٣٦ البكور ٥٥٣		

بين	: بان بينا وبينوبة ٧٣	ثرب	: ( ثريب ) ٢٣٥
	البائنة ٥٥٠	ثعل	: أثعل ٥٢٩
بي	: تيبا ٥٢٣ بيا ٥٢٣	ثغر	: الثغور ٤٦٦
	ت	ثفل	: الثفال ٥٣٩
تأبل	: تأبل ٥٥٤	ثفي	: ثلاثة الأثافي ٥٣٨
تأم	: توأمه ٣١٨	ثقل	: ثقليل ٢٤٣ ( ثقلت )
تتب	: تاب ١٦٤ تبت يده		٣١٩
	٣٦٩ التتبب ٣٦٩	ثكم	: ثكم الطريق ٦٤ ثكم
تبين	: التبين ٥٣٥	ثلب	: الأثلب ١٢٦
تحم	: الأنحمى ٦٣٩	ثلت	: ثلاثة الأثافي ٥٣٨
تدمر	: التدمرى ٢٤٤	ثلل	: ثلة وثلل ١٥ ( ثلة )
ترب	: التراب والتريب والترباء		١٤٢
	١٢٦ التراب ٤٨٩	ثمد	: الثمد ٦٦٤
ترص	: التارص ٣٣١	ثمر	: ( ثمره ) ١٨٦ الإثمار
ترك	: ( تركنا عليه ) ٣١٥		٣٥٣ الثامر ٣٥٤
	التريك ٥٥٠	ثمل	: الثمال ٣٤٥ الثمالة ٦٠٧
تكش	: التكش ٤٤٦	ثنى	: ( إلهين اثنين ) ٥٠٥
تكك	: التاك ٤١٩	ثوب	: ثوب ٢٣٢
تاو	: التوالى ٨٩	ثوى	: الثوى ٦٤٣
تمر	: تتمر ٢٢٩		ج
توب	: ( تاب الله على النبي ) ٩٥	جأ	: أجأ ٧٩ جُبأ ١٨٨
تبع	: التبعة ٥١٢		جأ ٢٠٢
تيم	: التيمة ٥١٢	جبر	: الجبروت ١٨٩ جبار
	ث		٣٨١ تجبر ٦٢٨
ثبن	: « ثبنة » ٥٠٥	جبل	: الجبلية ولغاتها ٧٣ مال
ثتل	: الثيتل ٤٤٥		جبل ٦٢٨
ثجج	: « الثجج » ٣٢٣		

جبن	: جبن وجبن ٢٧٧	جزح	: الجزيحة ٥٧٠
جبي	: الجبا ٢٣١ (اجتبيتها) ٤٤٥	جزر	: جزرة وجزر ٤٢٩
جثم	: جثم النخل يحثم جثوماً ٥٥٣	جزرها	: ٥٤٨
جחס	: جاحس ٤٢٠	جزز	: الجزاز ٥٧١
جحش	: جاحش ٤٢٠ جُحيش وجحيش ٦٢٢	جزع	: التجزيع ٣٠٥
جحشر	: الجحاشر ٦٠	جزم	: جزم ٢٦٧
جذب	: جذب ١٣٧ ، ٢٧٦	جزي	: يجزى ١٢٠ (تجزى) ٤٧١
جدد	: الجدد ٢٦٧ الجواد ٣٦١	جشش	: أجش ٣٤
	: جدد ٤٨٥ جاد قفيزين ٥٧١	جعظر	: الجعظري ٤٣٥
جدر	: أجدر به ٤٦٤ مجدرة ٤٦٤ الجذرة ٥٧٠	جمع	: جمعجاع ٢٤٣
جدش	: الجدش ١٦٥	جعفق	: جعفقوا ٣٢٤
جدع	: تجدع وتتجدع ٢٥٤	جعفل	: جعفله ٧٩
	: المجدوع والمجدع ٦٥٠	جلب	: (أجلب) ١٨٨ الجلب ٥٧٥
جدل	: (الأجدال) ٥٤٢ الجدل ٥٥١	جلج	: المجاليج ٣٦٢ ، ٥٥٢
جذذ	: (مجنوذ) ٣٨٨ الجذاذ ٦٤٩	جلخ	: اجلخ ٤٥٢
جذر	: المجذر ١٢٨	جلد	: جلد القوس ٩٠ الجلد ٤٦٥
جرثم	: جرثومة ١٢٢	جلس	: المجلس ٤٥ ، ٦٥٠
جرر	: جراك ٩٢ ، ٥٠٦	جلف	: الجلف ٥٤٨
	: الحرية ٣٨٢	جلل	: جلجلان القلب ١٣
جرعب	: جرعبه ٧٩	المجلجلة	: ٤٥١ من جلك ٥٥٧
جزأ	: يجزأ ١٢٠	جلو	: ابن جلا ٢١٣
		جمد	: الحمد ٥٦٠ جماد ٥٦٦
		جمس	: الجمعة ٣٠٥
		جمع	: (أمر جامع) ٧١

جمل	: الجميل ٣١٧	حبج	: حبج ٤٢٠
جم	: الأجم ٦٤٨	حبجر	: حبجر ٩٠
جنب	: الجنباة ١٩٧ (الجنبه ١٩٨ أجنبنا ٤١١)	حبر	: حبار ٢٣٨ الحبير والحبارة ٦٣٩
جنع	: جناح ٣٨٥	حبس	: حبوس ٧٤
جنف	: جنف وأجنف ٥٦٨	حبك	: « حبكهن » ١٤٦
جن	: الجن ٨٨ (الجن) ١٥٧	حتر	: محتر ٩٧
	: جن رؤى رؤيا ٢٤١	حث	: الحثا ٥٢٣
	: (من الجنة والناس) ٣٥٣ أجنه ٣٢٩	حجر	: حجراً ٢١٩ (حجر) ٦٥٠ ، ٣١٤
جهر	: (الجهر) ١٥	حجز	: حجازيك ١٥٧
جهضم	: الجهضم ١٠٧	حجف	: الحجفة ١٤٩
جهل	: استجهلت ٧٢ (الجاهل) ٢٦٨	حجل	: « فحجل » ٤٦ الحجل ١١٩ الحجلي ٥٦٧
جوب	: جائية خبر ٢٥٩	حجن	: حجن ٤٧٢
جور	: جور ٧٩ (جائر) ٤٨٩	حدأ	: حدأة وحدأة ١٤٥
جوز	: أجيزى ١٨٧	حدث	: البلاد تحدث ٢٥٤
جوس	: (جاسوا) ٣٢٢	حدج	: حدج وتصريفه ٦٤٦
جوظ	: الجواظ ٤٣٥	حدو	: حدياً ٥٢٩
جوف	: جوف ٢٠٢	حذر	: حذاريك ١٥٧ حذار ٦٥١
جون	: الجون والجونة ٣٧١	حذق	: حذق وتصاريفها ١٢٣
جياً	: (ما جئتم به السحر ٣١٨)	حرث	: (فى حرثه) ٤٢ الحراث ٢٩٤ الحرث ٣١٤
جير	: الجيار ٦١٤	حرجم	: احرجم ٥٠١
	ح	حرر	: الحرور ٥٤٣
حب	: حبة القلب ١٣ أحب ٣٦٩ البعير	حرش	: دراهم حرش ١٠٤ الحرش ٤١٨

حرف	: حرفه ٥٧٥ أحرف	٦٢٨
حرق	: المحروق ٢٣٣	
حرم	: الثلاثة الحرم ٥٤٢	
حرو	: الحرا ٤١٥	
حزأل	: احزأل ١٤٣	
حزر	: الحزور ٦٠ حزر النخلة ٥٧١	
حزز	: حزاز وحزاز ١٥١	
حزم	: الحيزوم ٦٠٧	
حسب	: الأحسب ١٠٢ (عطاء حسابا) ٦٢٧	
حسس	: حسست وحسيت ٤٨٦ ٦٠٥	
حسل	: محسول ٤٢٠	
حسن	: (محسن) ١٢٩ ، ٤٦٧ رجل أحسن ٣٩٣	
حشأ	: حشأها ٥٨٤	
حشد	: الحشاد ٥٧٢	
حشر	: الحشور ٥٩	
حشو	: الحشية ٦٢٣	
حشك	: الحشيك ٥٦٨	
حصر	: حصر لسانه ٢٥ (أحصرتم) ٣٤ الحصير والحصور ٥٧٧	
حصص	: الحصحص ١٢٦	
حصف	: أحصف ١٦٠ الحصيف	
	٦٥٤	
حصل	: الحوصلة والحوصلاء ٣٨٢	
حصل	: حصل النحل ، الحصل ٥٥٣	
حصن	: أحصنة ٥٥٤	
حضجر	: حضاجر ٤٤٤	
حذن	: الحاضنة ٥٥٠	
حطأ	: حطأها ٥٨٤	
حطب	: حطيب ٢٧٦	
حفد	: نحفد ٤٧٠	
حفر	: الحافرة ٦٢٤	
حفض	: حففت العود ٢٢٠	
حفظ	: (كتاب حفيظ) ٢١١	
حقف	: يحف ٤١١ حف رأسه وأحفه ٤١٨	
حفل	: الحوافل ٢٩٨	
حفو	: حفي به يحفي حفاوة ٤١٨	
حقب	: (حقبا) ٣٩٠ حقب المطر ٥٥٦	
حقق	: (حقت) ١٩٧ (الحاقة) ٢١٩ الأحق ٢٤٢	
حقن	: الحاقنة ٦٤٨	
حقو	: أحق الخمس ٥٠٨	
حكا	: أحكا ٢٤٠	
حكو	: حكاة وحكى ١٧٤ أحكى ٢٤٠	
حلب	: تحلب ٢٣٢	
حاز	: الحلزة ٣٧٥	
حلس	: إحلاس ٩٦ مستحلس ٥١٦	

٤٢٧ الحنان ٥٤٣		حلق : حلقة ٣٠٥	حلق
حوب : حوب حلى ٤٩٨	حوب	رجل حل ١٦٤ المحلة	حلل
حوث : الأحوث ٦٠	حوث	٣٤٤ ، ٥٧٣ الحليلة	
حوج : الحاج ٤٩٥ ، ٤٩٨	حوج	٦٦١	
حور : أحار ٤٨ الحور ٤١٩	حور	حلم الأديم ١٢٦	حلم
حوس : الحواس ٢٩٤	حوس	الحلواء ١٢٣	حلو
حوط : الحوط ١٦٥ حاط	حوط	حوب حلى ٤٩٨	حلى
وأحاط ٥٤٥		حمأة وحماً ١٦٥	حمأ
حوف : يتحوف ٤١٩	حوف	الحميت ٤٧٨	حمت
حول : لا حول ولا قوة ٢٤	حول	( الحمد لله ) ١٠٧	حمد
الحولاء ٣٤٧ ، ٦٦٦		أم حمارس ٥٦٤	حمرس
الحوم والحومان ٣٧٧	حوم	احتمس ٤٢٠ حمس	حمس
الحو ٤٦ ( أحوى )	حوو	٤٢٠ « حمسا » ٤٥٣	
٤٣٨		أحمشكم ١٣٠ احتمش	حمش
التحايا ٥٤٧ التحيات	حي	٤٢٠ حمش ٤٢٠	
٦٣٧		( جمعسق ) : ١٩٩	
خ		الحميل ٩٦ ( حمولة )	حمل
الخب ٥٥٨	خبب	٤٩٣	
( الخبيث ) ٤٤٤	خبث	حم ، أحم ٥٦٨	حمم
خبج : خبج ٤٢٠	خبج	الحم وما فيه من لغات	حمو
خبدة ٤٨٥	خبد	١٧١	
الخبارة ٣٤ الخبرة ٩٥	خبر	حنأت الأرض ٣٤	حنأ
الخبير ٣٢٨		الحنبل ٦٠	حنبل
الخبزة ١٤٩	خبز	أحنذ ٤٢١	حنذ
« خبنة » ٥٠٥	خبن	الحتزاب ٥٧٣	حتزب
خباء ٩٨ ، ١٣٦	خبى	الحانط ٣٥٤	حنط
الختار ١٦٠	ختر	الحنكلة ٥٧٨	حنكل
« تختم الأيدي » ٢٥	ختم	( حناناً ) ١٥ حنانيك	حنن
الأختان ١٧١	ختن	١٥٧ الحنانة ٢٥٧ الحنين	

خطم	: الخطمي ٥٣٢	خثل	: الخثلة ٣٨٣
خفر	: الخفر ١١ الخفيرة ٢٩٤	خذب	: أخذب ١٠٢
خفق	: أخفق ٤٤٤	خرب	: (يخربون) ٢١١
خفي	: (أخفيها) ٢٧٩ أرض	خرت	: مخرت ٥٧٩
خلب	: الخلب ٤٢٥ ، ٥٧٠	خرج	: (لا يخرجن) ٥٤١
خلد	: الخلد ٨٣ الخلد ٢١٣	خرس	: الخروس ٥٦٨
	: (أخلد) ٥٢٨	خرش	: خرشة ٣٧٠
خلس	: أخلس ٣٥٥	خرف	: مخروفة ٥٣٧ المخارف
خلص	: أخلص ٣٦٤		٦٦٢
خلع	: الخولع ١٢٠	خرق	: مخروق ٥٦٢
خلف	: (يخلفون) ٥٠٧	خرم	: خرم ٥٤٧
خلق	: أخلق به ٤٦٤ مخلقة	خزر	: خزرت ١١
	٤٦٤ المخلق ٤٨٥	خزرج	: الخزرج ٢٦٨
خلل	: الخلل ١٩٥ الخلة	خزف	: الخزرافة ١٠٢
	والخلالة ٤٨٥ الخلال	خزز	: الخاز ١٦٥
	٥٥١ الخلالة ٥٥١ خلة	خزم	: ربح خازمة ٥٧٨
	ومحتل ٥٥٦	خسل	: مخسول ٢٢٠
خلو	: خلون ٢١٥ الخلا ٢٥٨	خشش	: الخشاش ٥٧٦
خمر	: خمارهم وخمرهم ٢٤٤	خشع	: الخشوع ٣٩٢
	الخمير ٥٠٨	خشف	: أم خشاف ٥٨٨ الخشف
خمس	: ضرب أخماس لأسداس		تخشف ٦٤٠
	٤٤ الخمس ٥٠٨	خشفر	: الخشفير ٥٨٨
	مخموس ٥٣٩	خصم	: الخصم ٢٧٣
خمش	: الخמוש ١٤٨	خضب	: الخضوب ٣٥٣
خط	: (خط) ٢١١	خضع	: الخضبة ٤٤٩
خند	: الخناذيد ٤٣٤	خضم	: مخضم ٦٢٨
خنق	: خنقت ٣٤٨	خطب	: (ما خطبكم) ٣٨٤
		خطر	: يخطر ٤١٨
		خطل	: رمح خطل ٥٣٩

خنن	: الخنين ٤٢٧	دربخ	: دربخ ٤٢٠ ، ٥٠٤
خور	: الخور ٥٢٨	دردب	: دردب ٥٠٤
خوص	: أخوص ٣٦٤	درر	: الدرر ٢٣٩
خوف	: يتخوف ٤١٩ ( يخوف أولياءه ) ٦١٨	درس	: درس ١٠٨ ( درست ) ١٤٢ الدراس ٢٧٦
خول	: تصاريف هذه المادة ٤٢٠	درست المرأة	: درست المرأة ٤٢٧
خوم	: « الخامة » ٣١٥	درع	: مدرعة ٣٥٧ درع ٣٦١
خوو	: الخوة ٥٦٨	درك	: درياقة ٢٤
خير	: ( خير منها ) ٤٢ ( الخيرة ) ٤٦٣	درك	: الدراذك ٤٥٢
خيل	: تصاريف هذه المادة ٤٢٠	درى	: الدرية ٢٠٥
خيم	: خال ، خائل ٧٥٥	دعع	: المدعدة ٤٤٩
	: خيمة ٩٨ ، ١٣٦	دعو	: ( دعاء بالخير ) ١٩٦
	د	دغم	: دغم ٨٥ دغما ٢٤٧
دأدأ	: الدآدئ ٨٩	دغمه	: أدغمه ٢٤٧
دأظ	: الدأظ ٢٢٠	دفف	: دفف ١٦٦
دأم	: الدأماء ٣٦٧	دقع	: الدقاعة والمدقع ٦٤٥
دبب	: من شب إلى دب ١٠٠	دقعم	: الدقعم ١٢٦
دبج	: دبب ١٣٦	دق	: مدق ٥٦٢
دبر	: دببج ٢٠٢	دلج	: أدلج ، دلجة ٢٥٨
	: الدبير ٤٧ ( أدبار السجود ، النجوم )	دلج وتصاريفها	: دلج وتصاريفها ٥٥٠
دبى	: الدبور ١١٩	دلك	: دلكت الشمس ٣٧٣
	: الإدباء ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٤	دلم	: الديلم ٥٨٨
	: دبى دبى ولغاتها ٥٤٧	دلص	: الدلامص ٣٣١ ، ٣٧٠
دجج	: مدجج ٥٤٦	الدليص والدلاص	: الدليص والدلاص ٣٧٠
دخخ	: دخدخه ٣٧١ الدخ ٤٥١	دلو	: ( دنا فتلى ) ٢٠٩
درأ	: الدريئة ٢٠٥	دمك	: المدماك ٢٠٣



ذفر	: الذفر والذفر ١١٨	دم	: (دمدم) ٤٨٩
ذقن	: ذقون ١٣٧ الذاقنة ٦٤٨	دنف	: دنف ٣٢٨
ذكر	: (الذكر) ٣٠٢	دنو	: (أدنى) ٤٦٩
ذكو	: الذكاء والذكاة ١٠٣ ،	دهر	: دهري ٢١٤ الدهر ٦٥١
ذنب	: ذنابة وذنب وذنانى ٦٤٤ « يذكيها » ١٠٣	دهن	: أذهن ٢٥٩
وذنوب ٩٧ التذنيب		دوأ	: داء الذئب ٥٣٧
٣٠٥		دوذ	: الداذى ٢٣٥
ر		دور	: « استدار » ١٤٧ داربه
رأف ورؤف ورئف	: رأف	وأدار ٥٤٥ الدائرة	
ومشتقاتها ١٢٠		والدوائر ٥٦٩	
رأم : رأم ٥٧٥	رأم	دوس	: الدياس ٢٧٦
رأى : (ماذا ترى) ١٩١ جن	رأى	دول	: دواليك ١٥٧
رؤى رؤيا ٢٤١ أرايتك		دوم	: الإدامة ٥٦٥
وتصاريفها ٢٥٩		دين	: الدين ٣٣٣ (الدين)
رب	: المربة ١٧٩ الرب ٤٢٥		: ٣٣٤ دانه الناس ٥٥٤
ربج	: رابع ٣٤٤	ذ	
ربض	: مريض ١٥٣ الأرباض ٢٢٠	ذأن	: الذفون ٥٧٤
ربط	: (ربطنا) ٤٨٧	ذب	: ذب ٢٠٢ الذذب ٥٤٠
ربع	: جلس الأربعا والأربعاوى ٤٤ ربعة ١١٦ الربوع ٨٠ مربع ٥٣٩	ذبح	: الذباح ٣٧٠ الذبحة ٥٧٣
الربعات ٥٤٥ ربع		ذخر	: ذخائر الأرض ٣٦١
اللحم ٥٥٩		ذراً	: ذراً فى ١٤ (يذروكم)
ربل : ربل ٥١١	ربل	٢١٤ ، ٢٧٩	
ربو : (رابية) ١٢٠ ربا قومه	ربو	ذرب	: الذربيا ٥٨٨
وربأهم ١٢٣ الربوة		ذرد	: الذردان ١٦٤
ولغاتهما ٥٦٩		ذر	: (ذريتهم) ١٨٨ ذرية
		ذرع	: ٢١٤ ، ٣١٩ الذر ٥٤٣
			: الذريعة ٢٠٥ المدرع
			٥٩٠



زنب	: أرانيها ٢٢٩	زخرف	: الزخرف ١٤٧
رهب	: (استرهبوهم) ٤٣٦	زرب	: (زراني) ٢٣٧
رھط	: الرھط ٢١٨	زرق	: (زرقاً) ٣٩٣ ، ٤٣٥
رھق	: (يرھقهما) ٣٢٨ الرھق	زعلل	: زعللة ٥٤١
	٥٥٢	زعم	: الزعيم ٩٦ الزعامة ٩٧
روب	: روبي ٢٣٠	زفر	: الزفير ٥٨٨
رود	: الرود والرؤود ٨٨ الرائد	زقم	: زقمة وزقوم ٥٣٩
	٥٩٠	زليج	: الزليج ٦٤٩
روع	: الروع ٨٣	زلز	: زلز وزلزلة ٨٨
روق	: روق ٢٣٤ الروق ،	زلع	: تزلع ٦٠٦
	الترويق ٥٠٥	زلف	: (زلفاً) ٦٢ التلغات
روى	: التروية ٤٩٩		٤٧٢
ريب	: الريب ١٠٧	زلل	: زل زلا وزلولا ١٢١
ريش	: الريش والرياش ٤٣	الزلاء	٦٢٣
ريم	: الريم ٤١٩	زنج	: الزناح ٣٧٠
	ز	زخر	: الزخر ١٧٨
زأر	: زأر يزثر ٤١٧	زمل	: الزمل ٥٦٦
زأن	: الزؤان ٥٥٤	زمن	: زم ، زمزم ٥٣٥
زبد	: مزبدة ٣٥٨	زمن	: زمانة ٧٨
زبر	: الزبرة ٥٧٠	زنأ	: زناً ٦١٥
زبع	: المتربع والزنباع ٥٤٢	زهد	: أزهد ٩٦ (الزاهدين)
زبن	: زبن ٢٠٣ الزبون ٥٤٠		٢٤٩
زبي	: الزبي ٣٤٨	زهق	: أزھق ، زاهق ٣٦٤
زجاج	: الزجاجاة ٥٠٦	زهو	: إنزهو وإنزهوة ٢٥٧
زجل	: الزجل ١٧٥		ما أزهاه ٣٢٩
زجو	: (مزجة) ١٠٧	زوج	: الزوج ٥٢٩ (وأزواجهم)
زحف	: نار الزحفتين ١٧٥		٥٣٩
		زور	: (الزور) ١٠٦ الزاورة
			٣٨٢

زوز	: الزوزاء ٦٤١	سدس	: ضرب أخماس لأسداس
زوع	: زاعه ٣٦٤	٤٤ السدوس ٣٦٧	
زيزر	: الزيزاء ٦٠٦	سدف	: سدفه وسدف ٢٥٨ ، ٤٢٠
زيط	: زياط ١٤٨	سدی	: السدی والسداء ٥٥١ أسديته ٥٦٨
س			
سأر	: سآر ٣٨١	سرب	: سرب ومشتقاتها ٢٤١
سبب	: السباب ٢٤٠	سرر	: سرية ٢١٤ سرسور ٥٥٧
سبح	: (سبحاً) ٤٧١	سرط	: السرطراط ١٤٦
سبط	: سبط وسبط ١٢١	سرع	: يسروع وأسروع وأساريع ويساريع ١٢٨ السرعان ٥٢٥
سبكر	: اسبكرت ٤٢٦	سرمد	: سرمدآ ٢٤٨
سبل	: مسبل ٥٣٥ السلسبيل ٥٣٥	سرو	: السراء والسراءة ٥٥١
سته	: « السه » ٣٧١	سرى	: سرى سرية وسرية ٢٥٧
سجج	: السجسج ٥٠٧	سسب	: السيسبي والسيسان ٤٤١
سجر	: الساجور ٥٤٠	سطم	: أسطمة ١٢٢
سجس	: سجسيس الأوجس ٣٨٩ ماء سجس ٤١١ وسجوس ٤١١	سطو	: (يسطون) ٥٠٥
سجن	: (سجين) ١٤٧	سعد	: سعديك ١٥٧ السعد ٢١٧
سججو	: سججواء ٦٠٦	سعم	: السميع ٥٤٥
سجج	: سجج ٢٣٤	سعى	: ما غاب سعى عن بدن ٤٨
سحج	: السحسح ٤١٥	سغل	: سغل ٢٤٨
سحر	: السحر ، نسحر ٦٣٧	سقط	: التسقيط ١٦٦
سحف	: السحوف ١١٧	سفل	: (سافلين) ٢٦٩
سحج	: سحماء ٦٦٦	سفه	: (سفيهاً) ٢٦٩
سخذ	: السخذ ٤٧٢	سمنو	: سفيان ١٠٧ السفا ١٠٨
سدر	: (سدره المنتهى) ٢١٩	سقل	: مسقل بمغنى مسلق ٢٠٦

سكع : يتسكع ٢٩٣ سكع ٢٩٤	سكف : المسانيف ١٣٦ المسنف
سكك : السك ٦١٧	والمسنف والسناف ١٣٦
سكن : السكنات ٥٤٥	سئم : ( تسنيم ) ٣٢٨
سكت : السلتاء ٦٤٣	سنمر : السمار ٣٧٤
سلحب : مسلحب ٥٧٥	سنن : سن الماء ٤٢٠ السنان
سلخ : سليخ ٢٤٧	والمسن ٥٠٤
سلس : مسلوس ١٠٣ السلسة	سنه : السنهاء ٩٤ ( السنين )
٥٤٩ مسلس ومسلاس	٣٢٧
٥٥١	سنو : سنا البرق ١٦٩ السناء
سلف : سلفه سلفة ١٢١	١٦٩ استنى ٣٧٠
سلق : ( سلقوكم ) ١٢٩	سهر : الساهور ٢١٣ ، ٣٧٤
سلل : سال وسلان ٥٥٥	سوأ : سوءة القوس ٩٠
سلم : السلام والسلامة ١٩٦	سوح : الساحة ٤١٥
السليم ٢٠٤ ( سلموا )	سود : سويداء وسواد وسودة
٢٧٩ ( سلما ) ٣١٧	وأسود القلب ١٣ السواد
( يسلم وجهه ) ٤٦٧	٣٦٩
السلمة ٥٥٤	سور : سوارى ٢٦٨ سوار ٣٨١
سليه : ٢٤٧	سوق : ( عن ساق ) ١٤ السيقة
سلى : السلى ٥٨٧	٢٠٥ ساوق ٥٦٤
سمت : سمته ١٥٦ ، ٤٢٠	سوك : يتساوكن ٦٤٩
سمد : سمداً ٢٤٨ السامد ٥٠٧	سوم : ( تسيمون ) ٤٨٩
سمدع : السמידع ٦٠	سوى : ( استوى ) ٢١١ ، ٣٢٦
سمر : ( سامراً ) ٩٦ سميرت	( نسوى بنانه ) ٦١٣
السفينة ١٥٦ ابنا سمير	سيب : السيوب ٥١٢ السياب
٣٨٨	والسيابة ٥٥١
سمع : المسمعان ٥٤٠	سير : سارت الرجال ٢٦٩
سمم : السماسم ٥٨٧	سيل : سيلان السيف ٦٣٦
سمو : استمى ومشتقاتها ٦٠٥	سي : سية ٨٩
سنخ : سنخة ٣٢٥	

## ش

٥٤٦ « لا يشارى » ٦٥٩

شأت	: الشثيث ٢٤٣	شسف	: الشسيف ٥٥١
شأم	: شامية ٢٧٦	شصر	: شصر وتصريفها ٦٤٥
شيب	: من شب إلى دب ١٠٠	شطأ	: مشطأ ٣٥٥
	شبوب ٣٣١ الشب ٦٦٠	شعب	: الشاعب ٤٣٩
شبر	: الشبر ٥٣٣	شعر	: أشعره ٥٧٦
شتت	: الشث ٦٦٠	شع	: شعشع ١٣
شث	: الشث ٦٦٠	شغل	: ما أشغله ٣٢٩
شن	: الشنونة ٢٧٤ الشن ٥٠٠	شفر	: الشفارى ٢٤٤
شجب	: الشاجب ٥٦٤	شفق	: الشفق ٣٧٣
شجر	: شاجر المال ٣٦٢	شفه	: شفة ٤٧١
	( الشجر ) ٤٨٧ الشجيرة	شقب	: مشقب ٥٧٩
	٥٧٣	شقذ	: الشقدانة ٤٦٣
شجن	: « شجنة » ٦٢٥	شقق	: شقاشق الشيطان ١٣٠
شجو	: شجاه وأشجاه ٦٠١	شقن	: أشقن ٩٦
شحح	: شحيحة ٣٤	شكر	: الشكر ٥٣٣ شكر ٥٩٧
شخص	: أشخصت به ٤٩٤	الشكير	: ٦٦٤
شدد	: ( أشده ) ٦٠٨	شكس	: شكس ٢٤٨
شدف	: شدفة وشدف ٢٥٨ ،	شكل	: الأشكل ٣٢٥
	٤٢٠	شكم	: الشكيمة ٧٣ شكمته ٧٣
شرب	: الشربة ٥٤٨	شكو	: الشكوة والشكاء ٣٥٢
شرر	: شرير وشرير ٦٠ شررت	الشكو	: ٥٩٧
	وشررت ٢٢٨ إشارة	شمت	: شمت ١٥٦ ، ٤٢٠
	٢٢٩	شمر	: شمרת السفينة ١٥٦
شرع	: شرعة وشرع ٩١	شمرج	: شمرج الكلام ٤١٩
شرق	: التشريق والمشرق ٤٩٩	شمشلق	: شمشلق ١٦٤
شرم	: لا تشرمها ٩ ، ٣٢	شمعل	: اشمعل ١٠٤ مشمعل
شروم	: الشروم ١٦٢ ، ٦٤٢		٢٤٣
شرى	: يستشرى ٦٨ شراها ١٥١		
	شريت ٢٢٨ الشرى		

شم	: مشمولة ١٨٧ شملت	صدد	: ( يصدون ) ٤٩٢
الرياح ٤١١	: أشملنا ٤١١	صدع	: الصدع ٥٧٦ ( الصدع ) ٦٦٣
شنحف	: الشنحف ١٨٤	صدى	: صدى إبل ٥٥٧
شنغم	: شنغمة ٢٤٧	صرب	: صرب وصرية ١٤٩
شنق	: الأشناق ٥١٢	صرخ	: ( بمصر خكم ) ١١
شنن	: شن الماء والغارة ٤٢٠	صرر	: أصرى ولغائها ٤٥٦ ( صرة ) ٤٩١
شهد	: ( شهادة بينكم ) ٤٥٧	صرط	: ( صراط على ) ٤٦٨
شهو	: شهى واشتهى ٢٤٩	صرف	: الصرف ١٤ صرف وأصرف ٢٤٤ صريف ٣٢٠
شوب	: ( شوباً ) ١٤٢	صرم	: الصريم ٥٣٨ الصرام ٥٥٠
شور	: شور ومشتقاتها ٢٢٨	صرى	: الصرا ٥٢٦ صرى ٥٥٥ صرياء وصرية ٥٥٥
شوظ	: ( شواظ ) ٤٦٥	صعد	: الصعيد ٥٩٠
شوس	: الشوساء ٢٥٧	صعر	: ( تصعر ، تصاعر ) ١٤٣ الصعر ٤٢٩
شول	: الشائل ٤٢٦ الشول ٦٦٥	صعل	: الصعل ١٨٠ الصعلة ٥٤٩
شوه	: شوهاء ٥٥٨	صعلك	: الصعلوك ٥٤٦
شوى	: أشوى ٤٤٦ ، ٥٩٧	صغو	: صغواء ٣٠٤
	: الشوى ٤٤٦ شواية	صفر	: الصفر ٤٣٢ الصفر ٦٦١
	: الضب ٥٧٤	صفو	: ( أصفاكم ) ١٦١
شيع	: شاعكم ٢٣٩	صقر	: الصاقور ٥٢٦
شيم	: شيام ٥٣٧	صقع	: لا تصقعها ٣٢٩ صقع ٢٩٤
	ص	صلل	: أصلال ١٢٥ ، ١٦١
صبح	: صبحان ٤٢٠		
صبر	: الصبير ٩٦ ( أتصبرون ) ١٠٥ الصنبور ٥٤٨		
صبغ	: ( صبغ ) ٢٧٨		
صحب	: مصحوب ٢٣٣		
صحم	: اصحاتمت ٣٤٤		

ضلع	: ضليع الفم ٣٢٥ تضلع ٦٠٦	صلى	: صلى يده ٨٥ صلى عليه ٢٧٩ التصلية ٤٩٢
ضلل	: (ضالا) ٤٦٦ الضلال ٤٩٠	صمخ	: صمخ ٦٠
ضمز	: الضامزات ٤٣٤	صمى	: « أصميت » ٤٣٧
ضمن	: ضمان ٧٨ ، ١٠٤ ضمان ١٠٤ ضمن ١٠٤	صهب	: الصهب ١٤٣
ضناً	: أضناً ٦٢٨	صهر	: (صهراً) ١٧١
ضنو	: ضنا ٦٢٨	صوب	: صوابة قومه ١٢٣ صوب ٢٣٢ الصوب ٥٦٣
ضمى	: ضمياء ١٦٥	صور	: « صورته » ١٣٩
ضوز	: ضوابة سواك ١٢١	صوص	: صوص ٣٢٣
ضيظ	: الضياطى ٣٧٥	صون	: الصوان ٣٦٩
ضيع	: ضيعة وضع ١٥ ط	صيب	: صيابة قومه ١٢٣ ، ٣٠٦ مصاب ٢٢١
طبع	: الطابع ٣٣٥ الطبع ٦١٤	صيص	: أصاص ، صيص ، الصيصاء ٥٥٣
طبق	: الطابق ٣٣٥	ض	
طحر	: طحور وطحورة وطحر ٤١٩	ضبع	: « الضبع » ٢٤٢ ، ٣٠١
طخر	: طخور وطحورة وطخر ٤١٩	ضجع	: تضجع قيس ١٠٠
طخو	: طخاء ٤١٩	ضحو	: (تضحى) ٤٩٨
طدى	: طادية ٥٧٨	ضرب	: الضرب ٥٧٦
طرخم	: اطرخم ٥٣١	ضع	: تضعضع القوم ٤٦٠
طرر	: طر شاربه ١٦٢ أطرى ١٦٢ أطرار الوادى ١٦٢	ضعف	: (ضعف الحياة) ٢٦٦ (ضعيفاً) ٢٦٩
طرف	: (طرفى النهار) ٦٢	ضغغ	: ضغيفة وضغائغ ٣٤٤
طرق	: طرقة القوس ٨٩ أطرق ١٠٨	ضفد	: الضفندد ٦٠
		ضفف	: الضففة ٥٢٩
		ضفن	: الضفنف ٦٠



طرم	: الطرمة والطرامة ٢٣٩	طيب	: (الطيب) ٤٦٩
طرمس	: الطرمساء ١١٠	طيخ	: الطيخ ٣٦٨
طسم	: أطسمة ١٢٢	ظ	
طغو	: (طغيانهم) ٦٦٤	ظب	: ظبظاب ٣٧٠، ٣٠٣
طفف	: يستطف ٢٩٤	ظباظب	: ٣٩١
طفق	: طفق ٢٦١	ظبي	: الظبية ١٦٤
طفل	: الطفل ٣١٤	ظرب	: الظربي والظرابي ٥٦٧
طلب	: أطلب فهو مطلب ٣٦١	ظزر	: الظزر ٢١٤
طلع	: بعد اطلاع إيتاس ٤٨	ظفر	: ذو الظفر ٤٣ ظفر
طلق	: طلقت ٣٦٤	القوس	: ٨٩
طلل	: يطل ٢٦٤ الطليل ٦٤٢	ظلل	: مظلة ٩٨ ، ١٣٦
	الأطلال ٦١٠	الظلل	: ٢٩٨
طلم	: الطلمة ٢٣٩	ظلم	: أدنى ظلم ٩٩ اليوم
طلى	: طلاوة وطلى ١٧٤	ظلم	: ١٠٠ المظلومة ١٠٥
طمث	: الطمث ٤٢٧ طمثها	وطب مظلوم	: ١٠٦
	٥٦٩	ظهر	: (ظهرياً) ٢١٧ ظاهر
طمحر	: اطمحر ٤١٩	به	: ٢١٨ بعير ظهر
طمخر	: اطمخر ٤١٩	شد الظهارية	: ٤٦٥
طنب	: إطنابة القوس ١٩٠ المتطنب		
	٦١٠	ع	
طنى	: لا تطنى ٢٥٤	عبب	: عباب ٣٧١
طهر	: طهرت ٣٦٤	عبد	: (عبدت) ١٧١ (إلى
طهى	: طهت تطهى طهيا ٥٧٦	عبد	: عبده) ٢٠٩ - ٢١٠
طور	: (أطواراً) ٣٦٢	عبر	: (عابرى سبيل) ٦٢
طوف	: طائفا القوس ٩٠	عبقر	: عبقري ٣٦٦
طوق	: (يطيقونه) ٤٦٧	عبل	: العباهلة ٣١٨ ، ٥١١
طوى	: طواه ٤٢٥	عترس	: العترس ٦٠

عثر	: عثر وأعثر ١٩١ (عثر)	عرج	: العرج ٢١٩ تعريج
٣٦٢		٢٤٨ تعرج	٤٤٤
عثو	: الأعشى ٦٠	عرجد	: العرجد ١٦٥
عجج	: « العج » ٣٢٣	عرجن	: العرجون ٥٧٤
عجر	: العجر ٤٦	عرر	: العررة ١١ (معرة)
عجرف	: عجرفية ضبة ١٠٠	٣٧٦ عراء	٥٢٦
عجز	: العجزاء ٦٢٣	عرش	: (عرش ربك) ٣٢٥
عجس	: المعجس والمعجس ٩٠	العريش	٥٤٨
سجس عجيس	٣٨٩	عرص	: العرصة ٤١٥ العرّاص
عجاساء	٥٥٧	٥٨٤	
عجل	: العجلة ٣٥٥ المعجال	عرض	: عرض عين ٨٨ المعرض
٥٥٣		والعراض ٢٢٠ عرضاً	
عجى	: العجاية ٣٨٠	٢٤١	
عدد	: تعددت ١٢٠ استعددت	عرض وعرضية	٢٩٥
١٢٠ (معدودات)		العارض ٤٣٩ العرض	
٥٠٠ العد	٥٥٧	ومشتقاته	٥٨٧
عدف	: العدفة ١٢٩ عدوفاً ١٢٩	عرف	: العراف ٢٥ معروف ١١٧
عدل	: العدل ١٤	(ما عرفوا) ٢١١ العرف	
عده	: عيدهية ٢٩٥	٥٥٣ عرف عليهم	٥٨٧
عدو	: أعدى ٥٣٧	عرفته إلى أبيه	٦٦١
عذب	: عذب وأعذبه ١٠٥	عرق	: العراق ١١٦ عرق ٢٣٨
عذر	: العذرات ٨٧ العذار	عرق ٢٤٤ العراق	٤١٥
١٤٨ العذرة	٤١٥	العرقاة ٤١٥ استعرق ،	
(معاذيره) ٦١٣		عراقية	٥٥٦
عذف	: عذوف ١٢٩	عرك	: عركت المرأة ٤٢٧
عذق	: العذق ٤٤١ ، ٥٥٠	عرم	: العرام والعرامة ١١٦ عرمن
عذم	: العذم ومشتقاته ٤٩٨	الصبي وعرم	١١٦ عارم
عربد	: عربد ١٢٨	وعرم	١١٦
عربس	: العربيس ٣٣٣	عرمس	: العرمس ٥٤٠

عرن :	العرين ١٦٦	عضض :	العض ١٢٨ عض ٥٥٧
عرى :	العرايا ٩٤ العرا والعراة ٤١٥	عضم :	العظم ٢١٠
عزز :	عززه ١٦٦ (رب العزة) ١٩٦ عزز ٣٥٠ العزيز ٤١١	عضه :	عضة ٤٧١ العضائه ٥٨٩
عزل :	الأعزل ١٦٥ ، ٣٦٧ ، ٤٦٨	عضو :	عضين ٩٢
عسب :	اليعسوب ١٠٨ ، ١٥٦ ، ٣٣٥	عطل :	(عطلت) ٢١٦
عسر :	عسر ومشتقاتها ٥٨٦	عفت :	معفت ٢٤٨
عسف :	العسيف ٢٦٦	عفر :	عفر الليالي ٩٨ عفرية
عسقل* :	العساقل ٦٢٤	الديك ١٠١	اليعفرور ٣٨٦
عسل :	العسيل ١٦٤	عفظ :	العفظي ٢٠٥ عفظ
عسن :	العسن ٥٢٦	ومشتقاتها ٢٠٥	
عسى :	معسة ٥٦٤ أعس به ٤٦٤	عفلق :	العفلق ١٦٤
عشب :	عشبه ٤٧٢	عفو :	عفا ١٠٨ عفاوتصاريفها ٥٥٨ (العفو) ٦٥٠ (عفوا) ٦٥٠
عشر :	(العشار) ٢١٦ العشر ٥٢٧	عقب :	عقب يعقب ٣٥٣
عشم :	عشمة ٤٧٢	العقاب ٢٤٩ ، ٤٩٥	المعقوب ٦٤٨
عشو :	عشيان ٤٢٠ ( من يعش ) ٤٦٧ عشا	عقد :	العقدة ١٦٤
	وتصاريفها ٦٥٤	عقر :	العقار ٣٦٤ العواقر ٥٤٠
عصر :	معصور ٥٦٩	عقفر :	العنقفير ٥٨٨
عصف :	(العاصفات) ٦٦١	عقق :	العقيقة ١٠٢ ، ١٧٢
عصل :	العنصل ٥٧٣	عقاقة ٣٤٧ ، ٦٦٦	
عضد :	معضاد ٢٤٧ التعضيد ٣٠٥	عقل :	العقايل ٩٥ العقل ١٧٠ العنقل ٥٧٤
		عقو :	العقوة ٤١٥ العقاة ٤١٥
		عقى :	عقى ٣٢٧
		عكب :	عاكب ٣٩١
		عكك :	يوم عك ٢٤٨

علجيم	: العلجوم ٦١١	( معاد ) ٦٥٧
علط	: إعليط ٤٣٢	: العوائد ٨٧ عوذ اللحم
علق	: علق ٢٦١	: ٢١٥ عوذ بالله ٢١٩
علل	: يعاليل ٥٦١	: ٢١٩ أفلته عوذاً ٢١٩
علم	: عيلم ٧٧ ( من العلم )	: ( عورة ) ٤٦٦
	: ٢١١ ( ولم يصروا على )	: العائط ٣٦٦
	: ما فعلوا وهم يعلمون )	: عولت ٢٣٦
	: ١٩٦ ( معلومات ) ٥٠٠	: عوى ٩٧ عوى عوة
علهج	: الملهج ٤٨٧	: وعوة ١٢٣
علو	: من علو ولغاتها ٦٥٥	: العاب ٢١٩
عمد	: ( عمد ) ٣٩٣	: العيثة ٥٧٨
عمر	: أعمرتني ١٧٦	: الأعار ١٦١ قبل عير
عمس	: العماس ٢٥٤	: ٢٠٨
عمل	: ( عملت أيدينا ) ٤٧١	: العيقة ٤١٥
عمه	: ( يعمهون ) ٦٦٤	: العائن ٥٥٧
عنجه	: عنجهية ٢٩٥	
عنق	: ( أعناقهم ) ٤٩٩ معناق	غ
	: الوسيقة ٥٠٣	: الغيبة ٣٠٩ غب اللحم
عنقر	: العنقر ٧	: ٥٥٩
عنك	: العنك ٣٢٨	: غبر ١٣٤ ، ٢٣٧
عنن	: العنان ٣٤ ، ١٤٨	: الغبش ٥٥٤
	: شركة العنان ٥٠٠	: غبقان ٤٢٠
عنو	: عنوة ٢٦٣	: الغدن ٢٠
عهد	: ( أوفوا بعهدى ) ١٠٧	: الغارب ١٤٨ مغربة خبر
عوج	: العوج والعوج ١٠٦	: ٢٥٩ الغراب ٤٩٦
	: تعويج ٢٤٨	: الأغراب ٥٣٥
عود	: تعود واستعاد ١٢٠	: الغرور والغرور ١٨٠
	: ( نعود فيها ) ٤٦٧	: « لا غرار » ٣٢٥ الغرغر

فتح	٥٦٧ الغرار ٥٧٧
فتق	غرز : غرزت غروزا و غرازا
فتكر	٥٧١
فتل	غرض : الإغريض ٥٤٩ ، ٥٩٠ ، ٦٣٣
فتن	غرنق : الغرنوق ولغاته ٦٤٣
فتنة ( ١٠٤ ) ( لعله فتنة )	غزو : غزاة وغزوة ٤٣
١٤٨	غسس : المغسسة ٣٠٥
فتأ : فتأ ٥٦٥	غشن : الغشانة ٥٥١
فجر : فجر ومشتقاتها ٤٧٠	غضف : أغضف ٥٤٧
( ليفجر ) ٦١٣	غضى : الإغضاء ٥٦٩
فخت : الفخت ٢١٣	غطط : غطاط وغطاط ٢٥٨
فديد ١١٢	غطف : أغطف ٥٤٧
فدغم ١٢٩	غفر : غفارة القوس ٩٠ الغفر ٩٩
فرح : المفرح ٢١٥ الفريح	غلب : الغلباء ٢٥٧ الغلب ٥٥٢
والمفرح ٣٢١ الفرّح	غلم : غيلم ٧٧
٦٢٣	غمر : غمر ١٣٤ غمارهم
فرد : ( فرادى ) ١٥٥	وغمرهم ٢٤٤ الغمر ٥٣٥
فرر : فرفره ٦٢٦	غمض : الغماض ٥٢٣
فرس : الفرساء ٤٦٨ الفرسة	غور : عبد غاريه ٤٦٣
٤٦٩	غيث : غثنا ٣٤٩
فرش : ( فرشاً ) ٤٩٣	غيض : غيض ٦٦٥
فرصد : الفرصاد ٤٢	غيغ : يغيف ٥٢٥
فرض : الفرضة ٨٩ ، ١٠٦	غيل : أغيل ٥٧٦
فرض ١٠٦ الفريضة	غيي : غاييت ٥٦٩
١٠٦ الفرض ٢١٧	ف
( ما فرضنا ) ٢١٩	
فارض ، فرضت ٣٢٢	
فرط : الإفراط ٥٧٣ افترطت	
٦٤٨	
فرعون ٢١٨	فأر : فارة المسك ١١٨

فرغ	: ( سنفرغ ) ١٠٦	فلل	: أفل ١٧٢
فرق	: الفريق ٥٤٩ (الفارقات)	فلى	: الفالية والفالة ٥٦٤
	٦٦١	فند	: (تفندون) ١٣٥
فزر	: الفزراء ٤٦٨ الفزرة	فود	: فاد يفود ٢٠٥
	٤٦٨	فور	: طبخ فورين ٥٧٤
فزز	: ( استفزز ١٨٨	فوز	: مفازة ٢٠٤ فاز وفوز
فسق	: ( فسق ) ١٣٩		٢٠٤
فصد	: التفصيد ٥٧٢	فوض	: المفاوضة ٥٠٠
فصل	: الفصلة ٥٤٨ ( فصل )	فوق	: ( فوق ) ١٩٣ ( فوقها )
	٦٦٣		٢٣٠
فصم	: « فصمة سواك » ١٢٠	فوه	: الفوهة ٦٠
فضض	: فضض ٦٦٣	فيد	: فاد يفيد ٢٠٤ — ٢٠٥ ،
فضل	: المفاضل ٣٦٨		٥٨٤
فطر	: فطار ١٧٢ التفطر ٣٥٣	فيل	: الفال ١٠٦
فظأ	: فظأها ٥٨٤		
فظظ	: فظ ٢٤٨		
		ق	
فعل	: فعال ٤١١	قرب	: قبة ٩٨ ، ١٣٦ القيقب
فغو	: الفاغية ١٤٧		٥٤٠
فقر	: الفاقرة ٣٢٤ الفقير	قبر	: قبرته وأقبرته ٤٨
	٣٦٧ فقر ٣٨٧	قبس	: القبيس ٦٤٠
فكر	: الفكر والفكر والفكرة	قبض	: القبضة ١٢٧ القيص
	١٢١		٢٢١
فكك	: الفك ٤١٩	قبض	: (قبضته) ٦١٨
فلت	: الفلوت ٥٣٩	قبل	: لا يعرف قبيله من دبيره
فلج	: فلج يفلج فلجا وفلوجا		٤٧ القبائل ١١٦ القبول
	٤١١		١١٩ بقبل ٣٠٧ قبلته
فلق	: فلق النخل ، فلق ٥٥٣		وقبلت به ٣٦٤
	أفلق ٥٦١ فلق وفلقان	قتل	: (تقتلون أنبياء الله)
	٥٧٣		١٢٥ ، ٤٦٩ ( قتلوه
فلقس	: الفلقس ٥٩٠		يقينا ) ١٢٨

قنقري : المقتوى ٥٣٣	قزل : القزل ، أقزل ٥٠٠
قنقري : يقث ٥٤٧ المقتى	قسس : قسية ١٩٢
والقنقري ٥٤٧	قسط : المقسط والقاسط ٢١١
قحم : القحمة ٢١٣ أقحم	قشقم : القشقم ٥٣١
الأعراب ٢١٤	قصر : القصار ٢٠٤ قصر
قدد : القد ٤٤٣	وتصاريفها ٥٥٣
قدر : الأقدار ٢٤٣ ، ٥٧٠	قصص : اقتص قصصاً ٨٨
قدس : (روح القدس) ٣١٥	« تفصيل » ٥٣٥
القداس ٦٠٩	قصع : قصعة ٤٩٧
قذع : تقادع ٦٢٧	قصم : « قصمة سواك » ١٢٠
قدم : القدوم ٤٩٧	قصم سواك ١٢١
قدي : قدي ١٥٣ ، ٢١٠	قصو : القضا ٤١٥
قذف : القذاف ٥١٢	قضاً : قضاة ٤٩٧
قرح : القرحاء ٨٤	قضب : القضب ٣٦٢
قرد : القرد ٤٥٢	قضض : قضية وقضون ٩٢ بقضهم
قرر : القرية ٣٨٢	وقضيضهم ٢٣٥ تقض
قرض : قارض قراضاً ٥٠٠	٣٤٨ القضض ٥٦٩
قرطم : « مقرطمة » ٢٠	قضم : نقضم ٤٩٨
قرعس : القرعوس ١٦٤	قطب : القطبة ٢٣٧
قرعش : القرعوش ١٦٤	قطرب : القطرب ٤٤٦
قرف : قرف ٤٦٤ أقرف به	قطط : قطوطى ٦٢ أقط وقطاء
٤٦٤ المقرف ٥٩٠	٢٣٩ التقطى ٢٥٦
قرم : مكرم وكرم ٥٥٧	قطع وقطعة وقطيع ٢٥٨
قرمص : ترمص ٣٦٤	قطل : قطله ٧٩
قرن : قرين ٢١٣ (مقرنين)	قطن : قطن وقطن ٢٧٧
٣١٨ ، ٥٣٨	قعد : القواعد ٥٢٢
قرو : القرو ٢١٦	قعر : لا تعمرها ٩ ، ٣٢
قرى : القرى والقرى ٩٨	قعس : قعس ٤٩١
القرية ١٦٦	

قعر	: تقعرها ٢٥٥	قنبل	: القنابل ١١٦
قعط	: الاقتعاط ٣٩٣	قنطر	: القناطر ٥٠٨
قعطل	: قعطله ٧٩	قنع	: قنعان وقنيع وقنيعة وقنعاء
قعل	: القوعلة والقواعل ٤٦٥		ومقنع وقنائع ٩١
ققد	: الأقد ٥٧٠	قنب	: المقنب ١٠٩
قندر	: القندر ١٩٨	قنبل	: القابل ١١٦
قفص	: المفصصة ١٤٩	قنطر	: القناطر ٥٠٨
قفعل	: المقفعل ٦٠	قنو	: القناة ٥٤٨
قفف	: القفة ٦٠ القففة ٤٦٦	قهر	: قهرت ٣٦٢
	قفان وقافة ٥٥٣	قوب	: قاب ١٥٣ ، ( ٢١٠ )
قفل	: القفلة ٣٤٧ ، ٦٦٦	قوت	: ( مقيتا ) ١٣٥
قلب	: قلية ٣٠٣	قود	: القيدة ٢٠٥
قلص	: أقلص ٣٦٤	قوم	: ( دين القيمة ) ٧٤ ،
قلع	: القلعة ٥٤٩ قلعة وقلع		٣٨٤ مقام ومقام ١٥٣
	وقلاع ٦٠٨		قامة وقيم ٣٨٥
قلل	: يتقلقل ٥٢٦ القل والقلّة	قيد	: قيد وقاد ١٥٣ ، ٢١٠
	٦٠٩	قيض	: قيض ٥٣٧
قلم	: المقلمة ١٦٤	قيق	: القيقاء ٥٥٣
قلو	: اقلول ١٠٤	قيل	: الأقبال ٣١٨ ، ٣٩٣ ،
قماً	: تقماً ٥٤٥		٥١١ قيلان ٤٢٠
قمر	: القمر ٤٦٤ مقمورتين		
	٦٤١		

## ك

قمص	: القمصى ٢٠٨	كبذ	: كبذ القوس ٩٠
قمطر	: ( قمطريراً ) ٥٣٥	كبر	: ( أكبرنه ) ٣٠٥
قمل	: قملت بطونكم ٧٤	كبس	: الكبس ١٦٥ عابس
	أقمل العرفج ٣٥٤		كابس ٢٤٧ الكابس
قمن	: قمن ٤٦٤ أقمن به		٥٥٠
	٤٦٤	كتت	: كتكت ٤٢٧
قنب	: المقنب ١٠٩		



كتد : الكتد ٥١٣	كظم : (الكاظمين) ٦٥٤
كتف : « بين كتفى » ٢١٠	كعب : المكعب ٥٣٤
كتل : الكتال ١٦٥ ، ٦١٥	كعم : كعمكه ٢٤٣
كتم : أكرم وكناء ٨٨ الكتوم	كعم : المكائمة ١٧٢
٥٦٨	كفأ : الكفأة ٥٥٢ الأكفاء
كتب : الكتاب ٤٩٦	٥٦٠
كث : الكثكث ١٢٦	كفر : الكفر ٣٠٢ الكافور
كثر : كثرت ٣٦٢	والكوافير ٥٥٣ (كافوراً)
كثف : المكثفة ٦٥٦	٦٥٣
كثم : كثم الطريق ٤٦ كثم	كفف : كفة النخل ٣٥١
يكثم كثما ٨٨ أكرم ٨٨	كفل : الكفيل ٩٦ (كفل)
كدش : كدشة ٣٧٠	كفلا : منها ١٠٢ (كفلين)
كذب : (كذاباً) ٢٠٤ (يكذبونك)	٦٣٦
٣٢٧ كذب وكذب ٥٧٠	ككب : المكوكب ٥٣٤
(كذبوا) ٦٥١	كلحم : الكلحم ١٢٦
كرب : الكرابة ٥٥٠ ، ٥٥١	كلي : كليتا القوس ٩٠
كردم : كردم كردمة ٥٠٤	كمح : أمح ٥٧٧
كرر : الكر ٥٥٠	كمع : المكائمة والكميع ١٧٢
كرس : الكروس ٦٠	كمل : كميل ٤٩٢
كرع : كرعى ٢٣٧	كمى : تكمى الرجل ٥٣١
كرم : كرم ، فى الوصف	كنب : كنب وأكنب ٥٢٥
١٥٩	كندر : الكندر ٦٠ كنادر ٦٢
كرى : كرى وأكرى ٥٥٩	كندش : الكندش ٩٤
المكرى ٥٧٨	كنع : كنع ٢٠٢
كسر : مكسر ٣٥٥	كنف : ضرب كنفأ ٥٩٤
كسع : يتكسع ٧٩٣ الكسعة	كور : الكور ٤١٩
٤٣٨	كوص : كوص ٣٢٤
كشف : (كاشفة) ٥٢٥ الأكشف	كير : أكيار وكيران ٨٥
٦٤٨	كبص : الكيص ٣٢٣ ، ٣٢٤
كصص : كصيص ٢٤٨	

ل	لأم	لأمين ١٧٢ :	لقح : اللواقيح ٢٩٨
لب	لب	لب بالموضع ١٥٦ لبيك :	لتي : ( ملاقيكم ) ٤٥٥
لبد	لبد	١٥٦ ، ١٥٧ :	لكد : تلكد ٥٥٨
لبك	لبك	( لبدأ ) ٤٧٣ :	لكس : لكس ٢٤٨
لجب	لجب	لبك أمره والتبك ٤٩٨ :	لكك : لكالك ٤٥٢
لحد	لحد	بلحية ٥٥٤ ، ٥٩٥ :	لمس : ( لامستم ) ٣٨٤
لخ	لخ	ألحد ولحد ١٠٥ :	لم : اللهم ٢١٧ اللمة ٦٦٢
لزن	لزن	لخ ٤٥٢ :	لنجد : يلنجد وآنجد ١٢٨
لسن	لسن	لزنة ٥٧٦ :	لندد : يلندد وآنندد ١٢٨
لصق	لصق	المسسون ٣٨٨ :	لهب : ألهب ١٦٠
لظظ	لظظ	اللصق ٥٧٠ :	لهد : لهدد الحمل ٤٩
لعب	لعب	« أظظوا » ٨ :	لهن : لهننه لهنة ١٢١
لعم	لعم	لعب ٦٣٦ :	لهو : اللهوة ٢٣٧
لعدم	لعدم	تلعم ١٢١ :	لوث : الألوث ٦٠
لعت	لعت	تلعدم ١٢١ :	لوح : لوح وألاح ٢٢٨
لعن	لعن	لاعت قرو ٢١٦ اللعوق :	لوذ : لذت ولاوذت ٢٠٣
لعو	لعو	٢٣٤ :	لوط : التاط به ١٠٤
لغز	لغز	أبيت اللعن ٧٣ (الشجرة :	لوع : اللوعة ١١٤
لغو	لغو	الملعونة ) ٤٦٣ الملعون :	لوق : اللوقة ١٢١
لفت	لفت	٥٤٣ :	لوم : ( ملیم ) ٢٦٨
		لاعى قرو ٢٠٢ ، ٢١٦ :	لون : تلون النخل ٥٥٣
		اللوعة ٤٨٥ :	لوو : اللو ٤٦
		اللغيزا ٦٤١ :	لوى : لوى ٩٧
		لغة ولغين ٩٢ :	ليث : أليث ٣٥٥
		ملفت ٢٤٨ اللفوت :	ليس : أليس وليس ٢٩٣
		٢٥٧ :	ليخ : الأليخ ٤٩٧
		ملفج ٥٤٦ :	ليق : لاق بكذا ١٣٦ لايليق
		الألف ٦٠ :	٦٦١
		القلق ٥٤٠ :	

ليل	: ليلاء ٩٩ الليل ١٧٥	مزر	: أَمَزَر ومزير ١٦٢
	م		: « لا تمزروا » ٥٤١
			: الأمازر ٧٦
مأد	: يمأد ٣٥٣	مسس	: رحم ماسة ٢٣٦
مأى	: التمشى ٢٥٥	مشج	: (أمشاج) ٧
مثل	: (كثله) ٢٧٩	مشر	: تمشر ٤٣٢
مجاج	: الماج ٤١٩	مشق	: المشق ٣١٥
مجد	: المجيد ٤٩٠	مشو	: مشوا ومشيا ٢٤
مجل	: الماغل ٩٣ مجل	مصح	: المصوح ٣٥٣
	وتصاريفها ٥٧٥	مصد	: المصدة ٦١٤
محر	: المحار ٤٤٥	مصص	: مصائص القوس ٩٠
محص	: (ليحص) ٢٧٢	مضر	: المضار ٥٢٩
محل	: محل به ١٠٧ المحال ١٠٧	مضع	: ممضع ١٠٤
محو	: محا ، امحي ١٠٨	مطر	: المطرة ٢٩٤
مدد	: مد وأمد ١٢٠ (ممددة)	مطو	: (يتمطى) ٥٣٣، ١٤٤
	٣٩٣		: المطا والمطو ٥٩١
مدش	: مدشة ٣٧٠	معز	: المعاز ٢٣٤
مذق	: المذقة ١٣٠	معس	: « تمعس » ٤٧٢
مرأ	: مرؤ ومشتقاتها ٥٠٣	معط	: المعطاء ٥٤٩
مرح	: المرح ٦٢٣	معن	: المعين ٢٩٣ معن ٣٠٣
مرخ	: المرخ ٤٣٢		: المعان ٣٥٥
مرر	: المرياء ٥٥٤ الأمرين	معو	: المعوة ٣٠٥
	٥٨٨	مغر	: « الأمغر » ٢٣٨
مرس	: الإمراس ٢٥٦ المرس	مقت	: المقت ٥٣٣
	٤٨٤	مقق	: أمق ٥٤١
مرطل	: المرطلة ٤٦٥	مقى	: مقية ١٦٥ ومقى ١٦٥
مرق	: التمريق ١٧٤	مكأ	: الملك ٥٣٧
مرى	: « لا يمارى » ٦٥٩	مكر	: المكر ٤٣

مكن	: « مكناتها » ٤٩٩	ن	
ملث	: ملثه ٢٣٠	نأت	: نأت ينث نثيتاً ٤١٧
ملح	: الأملح ٤٤١	نأم	: نأم ينثم نثيا ٤١٧
ملخ	: مليخ ٢٣٩ ملاحظة	نأى	: نؤى ونئى ونأى ونؤى
	وممتلخ ٢٤٧		: ١٢٢ ، ٦٠٨ أنأيت
ملط	: الملطى ٧٣		: ١٢٢ ، ٦٠٨
ملغ	: ملغ ٢٤٨	نبيب	: نبيب ٣٥٥
ملك	: الملكوت ١٨٩ ملك	نبت	: ( تنبت بالدهن ) ١٩٧
	الوادى ٥٧٢		: « نوبيتة » ٤٩٩
ملل	: ململى ١٣٧	نبيخ	: نبخاء ٣٤٣ النبخة
مله	: مليه ٢٤٧		: ٥٧٠
ملو	: الملاوة ولغاتها ٥٠٠	نبد	: ( انبد إليهم ) ١٣
منأ	: « منيتة » ٤٧٢	نبي	: ( النبيون ) ٢٦٦
منن	: المنانة ٢٥٧	نتح	: ينتح ٤٧٠ ، ٤٧٨
منى	: منى ، منى عليه ٥٠٠	نتق	: ( نتقنا ) ٤٣٨
	( تمنى ) ٦٣٨	نثر	: منثار ونثرة ٥٥٦ الاستنثار
مهل	: مهلت الغنم ٢٥٨		: والمنثر ٦١٢
مهو	: مهاة ومهى ١٧٤ المها	نثل	: منثل ٥٣٧
	: ٥٠٤	نجد	: المناجد ٢١٣
موت	: مت ٢٤٩ — ٢٥٠	نجف	: النجوف ٦١
	( الأموات ) ٥٤٣	نجم	: النجم ٢٧١ ( النجم )
مور	: مور ٣٥٠		: ٤٨٧ النواجم ٥٤٩
ميح	: ميج ومشتقاتها ٦٣٦ ،	نجه	: النجه ٢٠٩
	: ٦٥٢	نجو	: الاستنجاء ٦٤٠
ميد	: ميد ١٣	نحج	: نحيجة ٣٤
ميل	: الأميل ٩٦ ، ٦٤٨	نحر	: ( انحر ) ١٣ تناحروا
			: ٥٦٣
		نحص	: النحوص ٣٦٦

٦٣٧ (انشزوا) ٦٣٨	نحف	: النحيف ٦٢
نشش ١٣ : نشش	نحل	: (نحلة) ٤٣٧
النشائص ٣٣٢ أنشصه	نخخ	: النخعة ٤٣٨
٥٨٤	نخر	: نخير ٥٥٩
أنشوطه ١٣٣ ، ١٣٤	ندأ	: الندأة ٢١٣
انتشف لونه ٤٢٠	ندد	: (أنداداً) ٦٣٥
نشف : نشف	نده	: الندهة ٢٠٩
نشمت ٤٢٠	نذر	: (النذير) ٥٤٣
نشث ٨٦	نرب	: النيرب ٥٩
نصبيك ٦٣٦	نزع	: المنزعة ٦٤٩
نصحت بولدها ٣٨٨	نرك	: نيزك ٥٣٩
المنصحة ٦٠٩	نزل	: النزلات ٥٤٥ النزل
نصه ١٢ ، ٥٣٧	نسأ	: النسئ ١٤٧ ، ٤١٧
منصل الأال ٩٩	نسب	: (نسباً) ١٧١
نضر : النضار ٦٢	نسج	: نسيج وحده ٦٢١
النطف ٦٤٥	نسس	: ناسة ٦٥٢
نطق : نطق ٥٦٣	نسف	: انتسف لونه ٤٢٠
نطا ينطو ٥٦١	نسل	: نسل ومشتقاتها ٥٧٠
نظرته وانتظرتة ٣٧٢	نسو	: النسا ٣٣١
النعج ٤٨٧	نسى	: (نسياً) ٤٢١ ناس
نعور ٥٥٩	نسى ٤٢١ (نسوا الله)	
نعل القوس ٩٠ الإنعال	٦١٨	
٢١٠	نشب	: نشب ٣٨٩
نعم الله بك عينا ٤٣٨	نشر	: النشر ١٧٠ نشور ٢٢٨
النعم ٤٤١	(الناشرات) ٦٦١	
نغص : ينغص ٣٦٤	نشر	: النشوز ٦٣٧ (ننشزها)
نغض : (سينغضون) ٦٢٢		
نفث : نفثة سواك ١٢١		
نفخ : نفخاء ٣٤٣		

نفس	: النفس ٣٨٨ نفساً أو نفسين ٦٣٧	نہا	: أنها ونهى ومصادرها ٤١٧
نفس	: نفشت ٢٥٨	نہر	: النہابر ٤٤
نفض	: الإنفاض ٣٢٤ المنافيض ٥٥٢ نفض الطريق ٥٩١	نہد	: النہد ٣٣١
نفض	: نفط ومشتقاتها ٢٠٥	نہز	: نہزہ ١٣٠
نقق	: الزيت الإنفاقي ٥٦٧	نہش	: النہاويش ٤٤
نقب	: نقب نقابة ٥٨٧	نہل	: النہل ١٤٤ ، ٣٧٩
نقد	: النقاد ٢٠٨	نہل والنہل	: ٣٧٩
نقر	: النواقر ٥٤٠	نہى	: النہاة والنہية والنہى ١٧٢
نقض	: (أنقض) ٢٧٢	نہوا	: ناء ومشتقاتها ٤١٧
نقل	: المنقل ٢٣١	نوب	: نائبة ٢٦٣
نقه	: نقه وتصاريفها ٢٥٩	نوح	: متناوح ٥٦٥
نكب	: نكبة ٣٧٠ نكب نكابة ٥٨٧ الأثكب ٦٤٨	نور	: نورہ ٢٠٦
نكد	: نكد ١٢١ (نكدًا) ١٢٢ نكده ٥٣٠	نوق	: استنوق ٥٣٨
نكس	: نكس ، انتكس ٩٩	نول	: (بما لم يتألوا) ٥٤١
	النكس ٥٦٠	نیا	: أنأت أنىء إناءة ٤١٧
		نيب	: المنيب ٥٠١
		ه	
نكص	: (تنكصون) ٢٣٦	نہر	: النہرة ٦١٧
نكم	: التنكيع ٤٦٨	نہبص	: نهبص ٥٨٤
نكل	: نكل ينكل ٥٤٦ نكل ٥٦٨	نہو	: نہاى المرائغ ٢٧٦ النہوة ٥٠٤
		نہجر	: (تہجرون) ٩٦ هذا
نمر	: النمرة ١٤٤	نہجر من ذاك	: ٥٢٥
نمرد	: نمرد ونمروذ ٢١٨	نہجرع	: النہجرع ٥٢٥
نمل	: نمل ينمل ٥٢٩	نہجن	: النہاجن ٢٤٣
نمو	: النامية ٦٦٤	نہدا	: نهدہ ٢٥٨
نمی	: « أنميت » ٤٣٧	نہدب	: النہدب ٣٤٧ ، ٦٦٦

هون : الهاون ٤٤٦	هذر : الهدر ٣٥٣
هيد : هيدان ٥٧٠	هدى : هوادى الخيل ٨٩ مشتقات
هيس : أهيس ٢٩٣	هدى ١٤٤ ، ٦٤٧
هيع : مهيع ومهايع ، هاع	هدى وأهدى ١٥١
الإبل ٥٥٧	٢١٢ الهادى ٥١٢
هيم : الهيام ٥٣٧	هذب : أهذب ١٦٠
و	هذذ : هذاذيك ١٥٧
و	هذر : الهذر ٦٦٢ ، ٦٦٣
وَأَب : حافر وَأَب ١٩١	هذل : الهذلول ٥٩
وبر : بنات أوبر ٥٧٣ ، ٦٢٤	هذى : يهذى ٣٠١
وبص : الوايص ٣٣١	هرب : أهرب ١٦٠
وتج : أوتج ٩٦	هرف : الهرف ١٠٢
وتر : الوتيرة ٣٧٧	هزق : المهزاق ٣٢٧
وتج : المستوتج ٦٦٤	هزل : ( بالهزل ) ٦٦٣
وتخ : الميشخة ٩٧	هضل : الهيضل والهيضلة ٣٢٥
وتن : وتن ٤٨٦	هضم : ( هضما ) ٢٦٧
وجب : تواجب ٣٥٤ ترجب ،	هطع : المهطع ٢٥
وجب ٥٥٤	هطل : هطلى ٢٤٢
وجح : الوجاح ٥٧٨	هقى : يهقى ٣٠١
وجر : الوجار ٢١٦ الوجر ٣٩٢	هلت : الهلاثى ٨٧
وجس : سجيس الأوجس ٣٨٩	همل : الحمل والهملة ٥٤٨
وجل : الوجل والوجل ٣٦٢	همم : هم به ٣٥٢
وجى : التوجى ٢٦٣	همن : ( المهيمن ) ٢٦٨ ،
وحش : وحشى القوس ٩٠	٦٥٧
وحم : وحم ومشتقاتها ٥٧٣	هور : هوره ٧٩
وحى : ( يوحون إلى أولياهم )	هوش : المهاوش ٤٤ هوشات
١٥٨	١٥٣
وخز : وخز ٢٢٩	هول : الهالة ٣٢١

ودد	: ( المودة ) ٢٦٧ ود وأود	وزم	: وزم وزمة ٥٥٤
	٦٠٨	وسد	: « لا توسدوه » ١٧٥
ودع	: الموادع ٣٦٨	وسق	: معنق الوسيقة ٥٠٣
ودف	: يستودف ٥	وشش	: الشوشة ٦٤١
ودق	: الودق ٢٧٦	وشل	: الشل ٦٦٥
وذر	: الذرة ١٦٤	وصد	: الوصيد ٤٨٧
وذف	: الذفة ١٦٤	وصل	: الوصل ١٦٥
وذم	: وذمت ٢٥٥ وذيمة وذائم	وضع	: ( وضعوا ) ٤٨٩ الاتضاع
	٥٨٤ ، ٥٨٥		٥٣٢
وذى	: وذية ٣٠٣ ، ٣٧٠	وضم	: وضم يضم ٨٧٦ ، ٦٤٦
ورد	: ( ورداً ) ٤٣٥ ، ٥٠٦	الوضمة والوضيمة	٨٧
	الورد ٥٠٦	« وضم » ٤٤١	
ورس	: الوارس ٣٥٤	وطح	: تواطحوا ٣٦٨
ورش	: الوارش ٦٣٩ ورش	وطف	: أوظف ٥٤٧
	يرش ٦٤٤	وعد	: وعد وأوعد ٢٧٤
ورض	: ورض ٣٢٧	وعر	: أوعر ٩٦
ورط	: الوراط ٧٩ ، ٥١٤	وغب	: الوجب ٦٣٩
ورع	: ورع ومشتقاتها ١٢١	وغد	: المواعد ٣٠٣ واغده ٥٧٠
	الورع ٢٢٠ الرعة	وغل	: وغل ٢٤٨ الواغل ٦٣٩
	٤٤٩	وفى	: ( يستوفون ) ١٠
ورق	: الورق ٧ بغير أورك	وقب	: الواقب ٦٣٩
	١٤٨ الرقة ٣٤٥ أورك	وقر	: موقر وميقار ٥٥٠
	٤٤٤ الرقون ٦٤٦	وقس	: الوقس ٦٤٥
ورى	: ورى ومشتقاتها ٥٥٩	وقص	: الوقص والوقص ٢٢١
وزر	: استوزرت ٢٧٢ ( وزر )	وقص	: وقص على نارك ٢٢١
	٣٠١ ( أوزارها ) ١٤٠	وقصة	٥٨٤
وزز	: الوزوزة ٦٤١	وقم	: الوقم ٤٩١
وزع	: ( أوزعنى ) ٢١١	وقى	: ( لمن اتقى ) ١٤



وكت	: التوكيت ٣٠٥	ويه	: واهها وويهأ ٢٧٥
وكن	: التوكيع ٤٦٨		
ولع	: الوليع ٥٩٠	ى	
ولى	: استوليته ٣٠١ (ولى)	يتم	: اليتيم ٨٣ اليتم ٥٦٠
	٤٩٩	يدى	: يد القوس ٩٠ اليد ٢٤٤
ومض	: الومض ٥٢٣	يسن	: (إلياسين) ١١
ونى	: وان ٣٤٨ ، ٦٦٦	يلب	: اليلب ١٦٠
وهف	: يوهف ٢٩٤	يمن	: (عن اليمين) ١٩١
وهل	: وهلة وواهلة ٤٨٥		: (بيمينه) ٥٣٧ اليمين
وهم	: الوهم ٨٣		٦٣٨
وهن	: (وهنا على وهن) ٣٢٤	يهم	: أيهم ويهماء ٨٨
ويب	: ويب ولغاتها ٧٦	يوم	: يوم أيوم ٩٩

### ما لم يذكر في المعاجم

٧٩ برثعه	٥٧٠ جزحت عليه
٩٠ سوءة القوس	٥٨٨ بعير عرض وناقاة عرضة
١٦٥ الضهياء	٦٢٦ فرفره فرفارة
٢٤٨ السغول والوغول	٦٢٦ بعثه بعثارة
٤١١ السجوس	٦٣٥ البشرية
٤٨٦ حسست به	٦٣٩ الحبارة
٥٥٤ توجبت نعجة	٦٤٣ الأميمى والأميمى

## ٨ - فهرس مسائل العربية\*

عسير ٢٥ قتال فيه ٤٩ فلا سعيداً ٧٤  
مبروراً مأجوراً ٩١ وما لهم ألا ١٢٤  
ولكن زنجياً ١٢٧ لدون غدوة ١٩١  
وطلاع الثنايا ٢١٢ ثلاثة فصاعداً  
٢١٥ لإيلاف قريش ٢٧٠ إن الله  
وملائكته ٣١٦ ثلثمائة سنين ٣٢٠  
فالحق والحق ٣٨٢ ويكأن ٣٨٩ ذلك  
ليعلم ٣٨٩ إذا لم أرضها أو ترتبط  
٤٣٦ لا إله إلا الله ٤٦٩ إنه لحق  
مثل ما ٥٤١ من ذا الذي يقرض  
الله قرضاً حسناً فيضاعفه له ٥٩٣  
قالوا أساطير الأولين ٦٦٠  
(أفعل التفضيل) : ٥٣١  
(أل) : إبدال لامها بها ٧٣  
دخولها وخروجها في الأسماء ٣٧٦ إذا  
دخلت على المصدر كانت للعهد  
٤٦٥  
(إلا) : بمعنى غير ١٩٩ وقوعها  
على الكل ٢٣٠  
(إلى) : ٢٧٣  
(أمر) تصريفها ٣٧٣  
(أن) : إعمالها محذوفة ٣٨٣  
إعمالها مذكورة ٣٩٠  
(إن) : ١٠٥ تمحيضها للاستقبال  
٢٧٩

١  
(أب) : لغاتها وإعرابها ٤٦٨ ، ٥٤٤  
(الإنباع) : ٨  
(الاختصاص) : ٤٣٢ ، ٤٤٣  
(إذا) : معانيها ٣٧٤ ، ٥٣٠  
الجازمة ٩١  
(إذن) : ٣٩٦  
(أرأيتك) : تصاريفها ٢٥٩  
(الاستثناء) : ٦٢ ، ٧٣ ، ١٢٣  
استثناء يعرض ، أى منقطع ١٢٣  
كثرة المنقطع منه في المصادر ٦٢٤  
(الاستفهام) : دخول بعض  
أدواته على بعض ٤٢٦  
(اسم الآلة) : ٦١٣  
(اسم الإشارة) : ٢٧٣  
(اسم الفاعل) : عمله النصب مع  
حذف تنوينه ١٤٩ ثبوت نونه مع  
إضافته ١٥٠ تقدم معموله ٥٤٥  
إعماله مضافاً ١٥٣ الفصل بينه وبين  
معموله المتقدم ٣٢٧  
(اسم الفعل) : ٦٠٩  
(أسماء الأصوات) : ٦٢٢ ، ٦٥٨  
(الاشتغال) : ١٢  
(الإضافة) : المضاف  
(الإعراب) : فذلك يومئذ يوم

(\*) نظر ما سبق من التنبيه في ص ٦٠٥ .

(تفاعل) : بمعنى تكلف الشيء ٥٩١  
 (التفسير) : وروده من لفظ  
 المفسر ١٤ الفصل بين التفسير والمفرد  
 ٤٩٣ تفسير الثلاثة ٦٥٢  
 (التقريب) : ٥٢ ، ٤٢٧  
 (التثنية) : ١٠٠  
 (التمييز) = التفسير  
 (التوكيد) : أجمع وجمعاء وجمع  
 ١١٩ التوكيد بالضمير المنفصل ١٦١ ،  
 ٦٢٥

## ج

(الجمع) : ما يجمع بالواو والنون  
 ٤٩٠٢٥ جمع نحو السه والعضه ٤٧١  
 ما يجمع على فعلى ٣٦٩ جمع المؤنث  
 السالم ٥٩٥ جمع الأسماء المقطعة ٦٥٩  
 إعراب سنين ١٧٧ ، ٣٢٠ كسرنون  
 الملحق يجمع المذكر السالم ٢١٣  
 ٢١٣ عود الضمير عليه بالإفراد ٤٨٩  
 (الجوازم) : رفع جواب الشرط  
 ٢٧٨ ، ٣٢٣ ، ٦١١ الجزم باللام  
 المنوية ٥٢٤

## ح

(الحال) : ١٤  
 (حروف الجواب) : ٥٤٣  
 (حروف الحذف) : لا يدخل  
 بعضها على بعض ٥٣٥ دخولها على

(إن) : رفع اسمها ٨١ تخفيفها  
 ١٥٩ كسر همزتها بعد القول ٢٠٩  
 (إني) : ٤٢٦  
 (أو) : بمعنى بل ١٣٥  
 (أيما) : لغة في أما ٥٥٦  
 (إيه) : ٢٧٥

## ب

(الباء) : زيادتها ١٩٧ ، ٣٣٠ ،  
 ٣٦٥ لا تدخل على من (مكسورة  
 الميم) ٥٣٥  
 (بعض) : بمعنى كل ٦٣

(بئس) : ٧٨

(بين) : إعرابها وبنائها ٣١٧

## ت

(التأنيث) : جمع المؤنث الذى  
 مفردة مذكر ٣٦٥ وصف المؤنث  
 بالمذكر ٤٩٠

(التذكير) : تذكير النفس ٣٠٤  
 ما يذكر ويؤنث ٣٢١

(الترخيم) : ٩٢

(التصغير) : ٢٩٨ ، ٦١٣

(التضجيع) : ١٠٠

(التعجب) : صيغته ١٨٩ ،

٣٠٦ ما جاء منه شاذاً ٣٢٩ ، ٤٦٤

(التغليب) : تغليب المؤنث على

على المذكر ٣٠١

بجمله فعلية ٤٢٢ ضمير المجهول  
١١٧ والإخبار عنه بالوصف والفعل  
وبالمذكور والمؤنث ٤٥٤ حذفه ١١٧ سبق  
الضمير المنفصل بحرف الجر ١٦١ ،  
٦٢٥ عوده على الجمع بالافراد  
٤٨٩ وجوب إبراز الضمير مع الصفة  
الجارية على غير من هي له ٣٧٤

ظ

(الظرف) : إضافته إلى الفعل ٥٥  
وقوعه مضافاً إليه ٢١١ قطعه عن  
الإضافة ٨٠ ، ١٢٥ فصله بين  
المتضايقين ١٥٢ تكراره ٥٩١  
الاكتفاء بظرف الزمان عن الفعل  
الواقع صلة ٣٢١ الاكتفاء بظرف  
الزمان عن الصفة ٣٢١  
(ظن) : ١٨٣ ، ١٩٣

ع

(العجرفية) : ١٠٠  
(العدد) : عود الضمير إليه ٢١٥  
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٣٢ بناء العدد  
المركب ٥٠٧ إضافة ما فيه أل ٦٤٠  
الاكتفاء بالتثنية عن العدد ٦٥٢  
(عسى) : ٢٥١ ، ٣٧٢ ، ٤٦٣  
معساة ٥٦٤ أعس به ٤٦٤  
(العطف) : على الضمير المتصل  
١٧٦ ، ٣٩١ على المنجور ٥١٤ عطف

الضمير المنفصل ١٦١ ، ٦٢٥ النصب  
بنزع الخافض ١٥١ ، ٣١٩ ؟ ،  
٥٠٧ ، ٦١٨ ، ٦٥٦  
(حيث) : ٦٢٦

خ

(الخافض = حروف الخفض  
(الخبر) : الإخبار عن المثنى  
والجمع بالمثنى خلقه ٤٤٦

ر

(الرفع) : جواز رفع خاصم زيد  
عمرو ٤٨٥

س

(السالم) : تعريفه ٢٦١  
(سبحان) : تأويلها ٢٦٠  
(سوف) : لغاتها ٣٨٢  
(السين) : إبدالها شيئاً ٤٢٠

ص

(الصفة المشبهة) : عملها ٢٠٨  
(صيغة المبالغة) : الخلاف في  
عملها ١٥٠ ، ٢٣٦

ض

(الضمير) : عوده إلى المفهوم ٧٥  
ضمير الشأن (الأمر) ٣٢٩ ،  
٤٤٤ لا يجبر عنه عند انقراء إلا

الضمير المنفصل ٦٥٦ قطع المعطوف  
٥٠

(العماد) : بمعنى ضمير الفصل  
٤٢٢، ٤٢٧، ٤٢٧ : بمعنى ضمير الشأن  
٤٢٢ ، ٦٦١  
(النعنة) : ١٠٠

## ف

(الفاء) : ١٢٧ : بمعنى الجزاء ٥١٤  
(الفاعل) : رفع الاسمين بعد  
أفعال المشاركة ٤٨٥ الفصل بينه وبين  
عامله بالظرف الذى ذكر متعلقة  
بعده ٩٦

(فعال) : ما أتى على زنتها ٢٠٤  
(الفاعل) : جواز تذكيره وتأنيثه  
بعد ضمير الشأن ١٢٥ ما يأتى لازماً  
٤٦٨ إضماره ٣٧٢

(فعل المدح) : ٦٢٥  
(فعال) : ما أتى على وزنها ١٧٩  
(فعول) : تذكيره وتأنيثه ٣٨٢  
(فعليل) : تذكيره وتأنيثه ٣٨٢

## ق

(قط) : لغاتها ١٨٨

## ك

(كاد) : ١٧٠  
(كان) : تقديرها قبل الماضى  
عند الفراء ٦٥٤

(كذلك) : ٣٩٠

(الكسكة) : ١٠٠ ، ١٤١

(الكشكشة) : ١٠٠ ، ١٤١

(كلا) : ٧٢

(كما) : ٧٢

(كيلا) : ١٨٠

(كما) : ١٨١

## ل

(لا) : الناهية ٤٧ الزائدة ١٢٤  
لا التبرئة والعطف على اسمها بالجر  
١٥٨

(اللام) : زيادتها ٥١٥ الجزم بها  
منوية ٥٢٤ لام القسم وجوابه ٦٥٨  
(لم) : تخريج نحو « لم تقضى »  
٤٧ نصب الفعل بعدها ٦٢٠  
(لولا) : تركيبها ٦٢٧  
(ليس) : حملها على لا التبرئة  
١٥٩ ، ٤٢٢

## م

(ما) : الحجازية ٦٦٤ شرط  
إعمالها ٤٢٢ الزائدة ٣٠١ الشرطية  
١٢٨ الكافة ٢٥ ، ٤١١ ورود نون  
التوكيد بعد الزائدة ٦١٩

(ماذا) : ٥٣٠ ، ٥٩٤  
(المثنى) : الإخبار عن المثنى

## ن

(النداء) : نداء النفس ٤٥٣  
نداء المضاف لباء المتكلم ٤٥٥ ،  
٤٥٦ نداء الهن ٦٢٦ نداء ما فيه  
أل ٥٢ ، ٦٥٤ تابع المنادى ٢٥٤  
(النبرة) : ٩٢

(النسب) : النسبة إلى ابن  
وبنت ودم ٣٧٨ الشواذ ٢١٤  
(النعت) : الفصل بين النعت  
والمنعوت ٥٩٧ الاكتفاء بظرف الزمان  
عن الصفة ٣٢١ وجوب إبراز الضمير  
مع الصفة الجارية على تير من هي  
له ٣٧٤

(نفس) : نداؤها : ٤٥٣  
تذكيرها ٣٠٤  
(النقل) : الوقف بنقل الحركة  
١١٨ ، ٦٢١ نقل حركة همزة  
الوصل إلى اسم حرف الهجاء قبلها  
٣٢١

(النواسخ) : أفعالها ٢١٢  
(النون) : نون الوقاية مع ليت  
ولعل ١٢٩ حذف ياء المتكلم بعدها  
١٤٧ نون التوكيد ٦٠٧ ، ٦١٩

(الهاء) : التعويض بها عن  
المحذوف ٢٠٣ الوقوف على الهاء  
بالتاء ٤٤٣ هاء السكت ٢٥٤

والجمع بالثنى خلقة ٤٤٦

(المصدر) : تثنيته ١٥٧ لإعماله  
٢٥٠ المصدر الميمي ١٧٨ قياس  
المصدر ٢٧٤ لا يجمع إلا قليلا ٤٦٥  
(المضاف) : حذفه ٧٦ ، ٧٧  
إضافة ما فيه أل ٦٤٠

(المعارف) : أولها ٥٠٧  
(المفعول به) : فصله بين  
المتضايين ١٥٢  
(المفعول معه) : ١٢٥ ، ١٢٦ ،  
١٩٥

(المقصود) : مداه ١٠٩ تعريفه  
٢٦١  
(المدود) : قصره ١٠٩ تعريفه  
٢٦١ ما يمد ويقصر ١٢٣

(من) : العود على معناها  
ولفظها ٤٥٥ ، ٤٥٤ قولهم من هو  
أحمر ومن هو حمراء ٦٦٠  
(من) : زيادتها ١٢٣ ، ٥٠٤  
ورودها اسما ٥١٣

(من ذا) : ٥٩٤  
(المنادى) : = النداء  
(الموصول) : (الذى) بمعنى

الرجل واستغناؤه عن الصلة ٩٧  
الاكتفاء بظرف الزمان عن الفعل  
الواقع صلة ٣٢١ تقدير متعلق  
الصلة ٤٦٧

٧٤ حذف واو الفعل المثالي ٤٢٨ واو

الجماعة والاكتفاء عنها بالضمه ١٠٩

النصب بإسقاط واو القسم ٣٩١

( وراء ) : ١٠٩

( الوقف ) : الوقف على الهاء بالياء

٤٤٢ الوقف بنقل الحركة ٦٢١

ى

( الياء ) : إبدالها جيمًا ١٤٣ ياء

المتكلم وحذفها ١٤٧

(هأئذا) : ٥٤٤

( هذا ) : فى التقريب والمثال ٥٢

( هل ) : معانيها ٦٥٦

( الهمزة ) : ثبوتها فى مضارع أفعل

٤٨ إبدالها ياء ١٤٥ ، ١٤٦ تسهيل

الهمزة ٢٧٣ همزة التسوية ٧٢ نقل

حركة همزة الوصل إلى اسم حرف

الهجاء قبلها ٣٢١

و

( الواو ) : معناها ٤٥٤ زيادتها

## ٩ - فهرس الكتب والمراجع

انظر ما سبق من التنبيه في ص ٦٠٥

- ١ - آكام المرجان ، للشبلى ٦٤٢
- ٢ - إتحاف فضلاء البشر ، للدمياطى ١١ ، ١٠٣ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٣١٧ ، ٣٢٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٤٢٨ ، ٤٥٨ ، ٤٦٨ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٥٤٣ ، ٥٥٤ ، ٥٩٠ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦٥٤
- ٣ - الإتيقان فى علوم القرآن ، للسيوطى ٦٤
- ٤ - اختيار المنظوم والمتنور ، لابن طيفور ٨٠
- ٥ - أدب الكاتب ، لابن قتيبة ٢٧٤
- ٦ - إرشاد الأريب ، لياقوت ١٩٨ ، ٢٦٥
- ٧ - الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقى ٢٣٢ ، ٣٠٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ - ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٧٣ ، ٤٢٢ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٢٢ ، ٥٤٢ ، ٥٩٢ ، ٦١١
- ٨ - أساس البلاغة ، للزمخشري ٢١٢
- ٩ - أسد الغابة ، لابن الأثير ٢٦٥
- ١٠ - الاشتقاق ، لابن دريد ٤٧٩
- ١١ - الإصابة ، لابن حجر ٣٠ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ١٥٦ ، ١٨١ ، ٢٠٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٨٧ ، ٤٢٩ ، ٤٦٦ ، ٤٧٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٥٢٠ ، ٥٩١ ، ٦٦٣
- ١٢ - الأصمعيات ، للأصمعى ١٤٠ ، ٢١٢ ، ٣٦٩

- |                          |                    |
|--------------------------|--------------------|
| ١ - السعادة ١٣٢٥         | ٧ - حيدر آباد ١٣٣٢ |
| ٢ - عبد الحميد حنى ١٣٥٩  | ٨ - دار الكتب ١٣٤١ |
| ٣ - الحلبي ١٣٥٤          | ٩ - الوهبية ١٢٨٦   |
| ٤ - مخطوطة دار الكتب ٥٨١ | ١٠ - جوتنجن ١٨٥٣ م |
| أدب                      | ١١ - السعادة ١٣٢٣  |
| ٥ - السلفية ١٣٤٦         | ١٢ - ليبسك ١٩٠٢ م  |
| ٦ - دار المأمون ١٣٢٣     |                    |



- ١٣ — الأضداد ، لابن الأنباري ٩٩ ، ١٤٤ ، ٣٣٤ ، ٥٠٧ ، ٥٨٥ ، ٦٠٨ ، ٦٢٤ ، ٦٣٥
- ١٤ — إعراب ثلاثين سورة من القرآن ، لابن خالويه ٢٩
- ١٥ — الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني ٥ — ٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٦ — ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠ ، ٣٨٢ ، ٤٠٨ — ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦١ ، ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٩٤ ، ٥٣٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩١ — ٥٩٣ ، ٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٤٢ ، ٦٦٣
- ١٦ — الاقتضاب ، لابن السيد البطليوسي ١٨٤ ، ٢٧٤
- ١٧ — الألفاظ ، لابن السكيت ٦٤٠
- ١٨ — أمالي الزجاجي ٢٣٩ ، ٣٥٢ ، ٤٣٣ ، ٤٥١ ، ٦٢٠
- ١٩ — أمالي ابن الشجري ٩٢ ، ٦١٨
- ٢٠ — أمالي القالي ٢٣ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ١١٣ ، ١٤٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ — ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٤١٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٢٤ ، ٤٣٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٤١ ، ٦٥٢
- ٢١ — أمالي المرتضى ١٧ ، ١٨ ، ٤٤٣ ، ٤٦٤ ، ٥٩٩
- ٢٢ — الإمتاع والمؤانسة ، لأبي حيان ٤٥٥
- ٢٣ — إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي ١٤
- ٢٤ — الأنساب ، للسمعاني ٦٣ ، ٣١١ ، ٣٣٩ ، ٤٦٢ ، ٦٢٦

- ٢٠ — دار الكتب ١٣٤٤
- ٢١ — السعادة ١٣٢٥
- ٢٢ — لجنة التأليف ١٣٧٣
- ٢٣ — مصورة دار الكتب
- ٢٥٧٩ تاريخ
- ٢٤ — ليدن ١٩١٢ م

- ١٣ — الحسينية ١٣٢٥
- ١٤ — دار الكتب ١٣٦٠
- ١٥ — التقدم ١٣٢٣
- ١٦ — بيروت ١٩٠١ م
- ١٧ — بيروت ١٨٩٥ م
- ١٨ — السعادة ١٣٢٤
- ١٩ — حيدر آباد ١٣٤٩

- ٢٥ — الإنصاف ، لابن الأنباري ٩٢ ، ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ،  
 ١٥٥ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٧ ، ٣٨٢ ،  
 ٣٩٠ ، ٤٤٢ ، ٤٥٧ ، ٤٧٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٥١٣ ،  
 ٥٩٨ ، ٦٢٠
- ٢٦ — البحر المحيط ، لأبي حيان ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٩٧ ، ٢١٨ ، ٢٦٩ ،  
 ٢٧٠ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٧ ، ٣٧٤ ، ٤٢٧ ، ٤٦٨ ، ٥٠٦ ،  
 ٥٤٣ ، ٥٥٤ ، ٥٩٠ ، ٦٠٩ ، ٦١٣ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٦ ،  
 ٦٢٧ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٨
- ٢٧ — البداية والنهاية ، لابن كثير ٢٧١
- ٢٨ — بغية الوعاة ، للسيوطي ٤ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٣٦ ، ١٥٨ ، ١٩٨ ، ٤٢٤ ،  
 ٤٣٧ ، ٦٢٦
- ٢٩ — بلاغات النساء ، لابن طيفور ٢٥٧
- ٣٠ — البيان والتبيين ، للجاحظ ١٧٨ ، ١٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣١٢ ، ٣٣٤ ،  
 ٣٤٦ ، ٣٦٩ ، ٤٢٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٥٠٢ ، ٥١٢ ،  
 ٥١٤ ، ٥٣٤ ، ٥٩٩ ، ٦١٦ ، ٦٦٢
- ٣١ — البيان والتبيين ، للجاحظ ٨ ، ١١٩ ، ٢٢٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٩ ، ٥٣٩ ،  
 ٥٤١
- ٣٢ — تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ٣ ، ٤ ، ١٧ ، ١٣٩ ، ١٥٨ ،  
 ١٩٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٤٢٧ ، ٥٤٧ ، ٦٠١ ،  
 ٢٠١ — تاريخ دمشق ، لابن عساكر ١٩٩ ، ٢٠١
- ٣٤ — تاريخ الطبري ٢٧١ ، ٣٥١ ، ٣٧١ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٣٢ ،  
 ٤٤٧ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٥٣٢
- ٣٥ — تاريخ اليعقوبي ٤٨٣
- ٣٦ — تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة ١٢

- ٣١ — لجنة الألفيف ١٣٦٩
- ٣٢ — السعادة ١٣٤٩
- ٣٣ — مخطوطة المكتبة التيمورية
- ٣٤ — الحسينية ١٣٢٦
- ٣٥ — التجف ١٣٥٨
- ٣٦ — كردستان ١٣٢٦

- ٢٥ — الاستقامة ١٣٦٤
- ٢٦ — السعادة ١٣٢٨
- ٢٧ — السعادة ١٣٢٨
- ٢٨ — السعادة ١٣٢٦
- ٢٩ — القاهرة ١٣٢٦
- ٣٠ — الرحمانية ١٣٤٥

- ٣٧ — تذكرة داود الأنطاكي ٥٧٦
- ٣٨ — تزيين الأسواق ، لداود الأنطاكي ٣٩ ، ٤٠ ، ٢٨٧ — ٢٩٠  
تفسير أبي حيان = البحر المحيط
- ٣٩ — تقريب التهذيب ، لابن حجر ٤٧٨
- ٤٠ — التنبيه والإشراف ، للمسعودي ٥٩ ، ٣٥١ ، ٤١٦ ، ٥٣٢
- ٤١ — التنبيه على أمالي القالي ، للبكري ١٣٦ ، ١٧٣ ، ٢٠٥ ، ٢٩٥ ،  
٣٥٢ ، ٥٢٤
- ٤٢ — تهذيب الألفاظ ، للتبريزي ٢٣٢ ، ٢٤٦ ، ٦٤٠
- ٤٣ — تهذيب التهذيب ، لابن حجر ٦ ، ٦٣ ، ١٦٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٠ ،  
٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٣١٢ ، ٣٤٢ ، ٣٨٧ ، ٤١٦ ، ٤٢٧ ، ٤٨٣ ،  
٦٢٦ ، ٦٠١
- ٤٤ — التيجان ، لوهب بن منبه ١٩٥ ، ٣٦٧
- ٤٥ — ثمار القلوب ، للثعالبي ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢٩٢ ، ٣٦٧ ، ٦٤٢
- ٤٦ — الجامع الصغير ، للسيوطي ٥٤٠
- ٤٧ — الجمهرة ، لابن دريد ١٩٨ ، ٢٤٩
- ٤٨ — جمهرة أشعار العرب ، للقرشي ١٤٠ ، ١٤٧ ، ٢٩٨ ، ٥٠٠ ،  
٥٥٦ ، ٦٦٣
- ٤٩ — جنى الجنتين ، للمحبي ٣٠٦ ، ٤٤٨
- ٥٠ — حياة الحيوان ، للدميري ٥٦٤
- ٥١ — الحيوان ، للجاحظ ١١ ، ٢٩ ، ٤٣ ، ٦١ ، ٧٨ ، ٩٨ ، ١٠٢
- 
- ٣٧ — طبع القاهرة بدون تاريخ
- ٣٨ — الأزهرية ١٣٢٨
- ٣٩ — الهند ١٣٢٠
- ٤٠ — الصاوي ١٣٥٧
- ٤١ — دار الكتب ١٣٤٤
- ٤٢ — بيروت ١٨٩٥ م
- ٤٣ — حيدر آباد ١٣٢٥
- ٤٤ — حيدر آباد ١٣٤٧
- ٤٥ — الظاهر ١٣٢٦
- ٤٦ — حجازي ١٣٥٢
- ٤٧ — حيدر آباد ١٣٥١
- ٤٨ — بولاق ١٣٠٨
- ٤٩ — الترقى بدمشق ١٣٤٨
- ٥٠ — صبيح بالقاهرة
- ٥١ — من مكتبة الجاحظ بتحقيق  
الناشر

١١٨ ، ١٣٦ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ،  
 ١٨٨ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٩ ، ٢٧٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ،  
 ٣٣٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ، ٤١٢ ،  
 ٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٦٤ ، ٤٨٠ ، ٤٩١ ، ٥٣٤ ، ٥٤٦ ،  
 ٥٦٤ ، ٥٧٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٩ ، ٦١١ ، ٦١٧ ،  
 ٦٤١ ، ٦٢٣ ، ٦١٩

٥٢ — خزانة الأدب ، للبغدادى ٢٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٧٥ ، ٨٠ ،  
 ٩٢ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،  
 ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ١٨٥ ،  
 ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٦١ ،  
 ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ،  
 ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٩ ،  
 ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٧٠ ،  
 ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٥١٣ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ،  
 ٥٥٦ ، ٥٩١ ، ٥٩٨ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٢٠ ، ٦٥٢ ،  
 ٦٥٥

٥٣ — الخصائص ، لابن جنى ١٠٠ ، ١٠١ ،  
 ٥٤ — درة الغواص ، للحريرى ٢٦٥  
 ٥٥ — ديوان الأخطل ٢١٢ ، ٣٨١ ، ٥١٢ ،  
 ٥٦ — « الأعشى ٤٢ ، ٤٧ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٨٤ ، ٢٦١ ،  
 ٥٣٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٦ ،  
 ٥٧ — ديوان الأفوه ٣٦٧  
 ٥٨ — « امرئ القيس ١٧٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٩ ، ٤٦٦ ، ٤٩٠ ، ٥٤٣ ،  
 ٥٩ — « أمية بن أبى الصلت ٢٦٢

٥٦ — فينا ١٩٢٧ م  
 ٥٧ — نسخة الشنقيطى بدار الكتب  
 ٥٨ — هندية ١٣٢٤  
 ٥٩ — بيروت ١٣٥٣

٥٢ — بولاق ١٢٩٩  
 ٥٣ — الهلال ١٣٣٢  
 ٥٤ — الجوائب ١٢٩٩  
 ٥٥ — بيروت ١٨٩١ م

- ٦٠ — ديوان أوس بن حجر ٢١٧ ، ٣٠٣  
 ٦١ — » بشار ٥٨٣  
 ٦٢ — » جران العود ٣١٦  
 ٦٣ — » جرير ٧١ ، ٣٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٦٥ ، ٣٩٢ ، ٥٠١  
 ٦٤ — » حاتم الطائي ١٥٣  
 ٦٥ — » حسان بن ثابت ١٠٩ — ٤٢٩  
 ٦٦ — » الخطيئة ١٦٢ ، ٢٠٧ ، ٣٠٤ ، ٤٤٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦٧ ، ٥٢٤  
 ٦٧ — » الحماسة ، للبحرئى ٨٣ ، ١٧٣ ، ٥٤٦  
 ٦٨ — » ، لأبي تمام ٩٣ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٠٨ ، ٢٤٢ ، ٣٢٥ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧  
 ٦٩ — ديوان الحماسة ، لابن الشجرى ٤٨٠  
 ٧٠ — » ديوان حميد بن ثور ١١٩  
 ٧١ — » أبي ذؤيب ١٠٨ ، ٥٠٠ ، ٦٥١  
 ٧٢ — » ذى الرمة ١٠١ ، ١٠٣ ، ٢٧٥ ، ٣٦٣ ، ٤١٣ ، ٥٥٢ ، ٦١٢  
 ٧٣ — » رؤبة ٢٢٠ ، ٣٧٨ ، ٤١٨ ، ٤٤٢ ، ٤٨٢  
 ٧٤ — » زهير بن أبي سلمى ١٧٨  
 ٧٥ — » الشماخ ٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٢٠٧ ، ٢٤٦ ، ٣٠٦ ، ٣٤٥  
 ٧٦ — » طرفة ٢٣٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤٧٤  
 ٧٧ — » الطرماح ٥٣٦  
 ٧٨ — » طفيل الغنوى ٤٦١ ، ٦٣٨  
 ٧٩ — » العباس بن الأحنف ٥٨٦

- 
- ٦٠ — فينا ١٨٩٢ م  
 ٦١ — لجنة التأليف ١٣٧٣  
 ٦٢ — دار الكتب ١٣٥٠  
 ٦٣ — العلمية ١٣١٣  
 ٦٤ — من مجموع خمسة دواوين  
 ٦٥ — الرحمانية ١٣٤٧  
 ٦٦ — التقدم بالقاهرة  
 ٦٧ — الرحمانية ١٩٢٩ م  
 ٦٨ — السعادة ١٣٣١  
 ٦٩ — حيدر آباد ١٣٤٥
- ٧٠ — دار الكتب ١٣٧١  
 ٧١ — دار الكتب ١٣٦٤  
 ٧٢ — كمبردج ١٩١٩ م  
 ٧٣ — ليبسك ١٩٠٢ م  
 ٧٤ — دار الكتب ١٣٦٣  
 ٧٥ — السعادة ١٣٢٧  
 ٧٦ — قازان ١٩٠٩ م  
 ٧٧ — ليدن ١٩٢٧ م  
 ٧٨ — لندن ١٩٢٧ م  
 ٧٩ — الجوائب ١٢٩٨

- ٨٠ — ديوان عبيد بن الأبرص ٤٣٤  
 ٨١ — » عبيد الله بن قيس الرقيات ٢١  
 ٨٢ — » العجاج ٤٥١ ، ٤٦٥ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٨٩ ، ٦٥٦  
 ٨٣ — » عروة بن الورد ٤١٧  
 ٨٤ — » عمر بن أبي ربيعة ١٥٤ ، ٣٦٨  
 ٨٥ — » عنبرة ١١٧ ، ١٧٢  
 ٨٦ — » الفرزدق ٥٠  
 ٨٧ — » القطامي ٤٣٧ ، ٥٢٥ — ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩  
 ٨٨ — » قيس بن الخطيم ١٨٤  
 ٨٩ — » لبيد ٩٥ ، ٩٨ ، ٣١٧ ، ٣٦٧ ، ٤٤٢ ، ٥١٥ ، ٥٣٠ ،  
 ٦٣٥ ، ٦٣٦  
 ٩٠ — ديوان المتلمس ١٦٢ ، ٤٨٤  
 ٩١ — » المعاني ، للعسكري ٨٣  
 ٩٢ — » النابغة الذبياني ١٣٨  
 ٩٣ — » النابغة الذبياني ٤٦٤ ، ٥٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٨  
 ٩٤ — » الهذليين ١٢٦ ، ١٥١ ، ١٩٥ ، ٣٢٥  
 ٩٥ — رسائل الجاحظ ٢٩٢  
 ٩٦ — الروض الأنف ، للسهيلى ٤٩١  
 ٩٧ — زهر الآداب ، للحصرى ٩٩ ، ١٩٢ ، ٢٦٥ ، ٣٠٠ ، ٤٣١ ،  
 ٤٤٥ ، ٤٦١ ، ٤٨٢ ، ٦٥٢

- 
- ٨٠ — ليدن ١٩١٣ م  
 ٨١ — فينا ١٩٠٢ م  
 ٨٢ — ليبسك ١٩٠٢ م  
 ٨٣ — من مجموع خمسة دواوين  
 ٨٤ — الميمنية ١٣١١  
 ٨٥ — الرحمانية بالقاهرة  
 ٨٦ — الصاوى ١٣٥٤  
 ٨٧ — برلين ١٩٠٢ م  
 ٨٨ — ليبسك ١٩١٤ م  
 ٨٩ — فينا ١٨٨٠ ، ١٨٨١ م  
 ٩٠ — مخطوطة الشنقيطى بدار  
 الكتب  
 ٩١ — القاهرة ١٣٥٢  
 ٩٢ — بيروت ١٣٤٧  
 ٩٣ — من مجموع خمسة دواوين  
 ٩٤ — مخطوطة الشنقيطى بدار  
 الكتب  
 ٩٥ — الساسى ١٣٢٤  
 ٩٦ — الجمالية ١٣٣٢  
 ٩٧ — الرحمانية ١٩٢٥ م

- ٩٨ — سر الصناعة ، لابن جني ٣٧٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣  
 ٩٩ — السنن الكبرى ، للبيهقي ٢٧١  
 ١٠٠ — السيرة ، لابن هشام ٤٧ ، ٤٢٩  
 ١٠١ — شرح أشعار الهذليين ، للسكري ٥٢٤ ، ٥٤٦ ، ٥٩٦  
 ١٠٢ — شرح ديوان الحماسة ، للتبريزي ٤٧٣  
 ١٠٣ — » ديوان الحماسة ، للمرزوقي ١٣٨ ، ١٥٥ ، ٥١٥  
 ١٠٤ — » الشافية ، للرضي ٧٣  
 ١٠٥ — » شواهد الشافية ، للبغدادى ١٤٣  
 ١٠٦ — » شواهد شروح الألفية ، للعيني ٢٦٥  
 ١٠٧ — » » المغنى ، للسيوطي ١٢٧ ، ١٧٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨٥ ،  
 ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٣٣٠ ، ٤٢٦ ، ٥٢٤  
 ١٠٨ — شرح القصائد العشر ، للتبريزي ٣٢٠  
 ١٠٩ — » قصيدة بانث سعاد ، لابن هشام ٤٠٨ ، ٥٦١  
 ١١٠ — » المعلقات السبع ، للزوزنى ٥٨٦  
 ١١١ — » نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد ١٥٧  
 ١١٢ — » الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ١٧٣ ، ٣٠٠ ، ٣١٦ ، ٦٤١  
 ١١٣ — شواهد التوضيح ، لابن مالك ١٧٥  
 ١١٤ — الصاحي ، لابن فارس ١٠٠  
 ١١٥ — صبح الأعشى ، للقلقشندي ١٥٧

- 
- ٩٨ — مخطوطة دار الكتب ١٢٠ لغة  
 ٩٩ — حيدر آباد ١٣٥٥  
 ١٠٠ — جونتجن ١٨٥٩ م  
 ١٠١ — لندن ١٨٥٤ م  
 ١٠٢ — بولاق ١٢٩٦  
 ١٠٣ — لجنة التأليف ١٣٧٢  
 ١٠٤ — حجازي ١٣٥٦  
 ١٠٥ — حجازي ١٣٥٩  
 ١٠٦ — بهامش خزانة الأدب  
 ١٠٧ — البهية ١٣٢٢  
 ١٠٨ — السلفية ١٣٤٣  
 ١٠٩ — الميمنية ١٣٢١  
 ١١٠ — السعادة ١٣٤٠  
 ١١١ — الميمنية ١٣٢٩  
 ١١٢ — الخانجي ١٣٢٢  
 ١١٣ — الله آباد ١٣١٩  
 ١١٤ — المؤيد ١٣٢٨  
 ١١٥ — دار الكتب ١٣٤٠

- ١١٦ - الصحاح ، للجوهري ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٧٩ ، ٢٣٨ ، ٢٧٥ .  
 ١١٧ - صفة السحاب ، لابن دريد ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،  
 ٣٥٠ ، ٣٦٧ ، ٣٦٠ ، ٥٢٢ .  
 ١١٨ - صفة الصفوة ، لابن الجوزي ٦ ، ٥١ ، ١٩٢ ، ٣١٢ ، ٤٦٢ ،  
 ٤٧٨ ، ٦٠١ ، ٦٢٦ .  
 ١١٩ - الصنائع ، للعسكري ١٠٤ ، ٤٦٤ .  
 ١٢٠ - طبقات الشعراء ، لابن سلام ٥٠٠ ، ٥٩١ .  
 ١٢١ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه ٢٦٥ .  
 ١٢٢ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه ١٤٠ ، ١٨١ ، ٣٠٠ ، ٤٧٠ ، ٦٤١ ،  
 ١٢٣ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه ٥ ، ٣٩ .  
 ١٢٤ - العملة لابن رشيقي ١١٨ ، ١٨١ ، ٤١٢ ، ٤٣١ ، ٤٤٣ ، ٤٦١ ،  
 ٤٧٠ ، ٦٠٤ ، ٦٦٥ .  
 ١٢٥ - عيون الأخبار ، لابن قتيبة ١٦ ، ٢٣ ، ٦١ ، ٨٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ،  
 ٤١٢ ، ٤٨٨ ، ٥٩٩ .  
 ١٢٦ - عيون الأنباء ، لابن أبي أصيبعة ٤٢٤ .  
 ١٢٧ - الفائق ، للزمخشري ١٣٧ .  
 ١٢٨ - الفصيح ، لثعلب ٦٤٧ .  
 ١٢٩ - فقه اللغة ، للثعالبي ١٠٠ .  
 ١٣٠ - الفهرست ، لابن النديم ١٥٨ ، ٢٨٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٨٧ ، ٤٣٧ .  
 ١٣١ - فوات الوفيات ، لابن شاكر ٢٦٥ .  
 ١٣٢ - الكامل ، لابن الأثير ٤٧٠ .

- ١٢٥ - دار الكتب ١٣٤٣ .  
 ١٢٦ - الوهبة ١٢٩٩ .  
 ١٢٧ - حيدر آباد ١٣١٤ .  
 ١٢٨ - السعادة ١٣٢٥ .  
 ١٢٩ - الحلبي ١٣٥٧ .  
 ١٣٠ - الرحمانية بالقاهرة .  
 ١٣١ - بولاق ١٢٨٣ .  
 ١٣٢ - طبع منير ١٣٤٨ .

- ١١٦ - بولاق ١٢٨٢ .  
 ١١٧ - ليدن ١٨٥٩ م .  
 ١١٨ - حيدر آباد ١٣٥٦ .  
 ١١٩ - صبيح بالقاهرة .  
 ١٢٠ - السعادة بالقاهرة .  
 ١٢١ - بولاق ١٢٩٣ .  
 ١٢٢ - الجمالية ١٣٣١ .  
 ١٢٣ - لجنة التأليف ١٣٧٢ .  
 ١٢٤ - هندية ١٣٤٤ .



- ١٣٣ — الكامل ، للمبرد ١٩٢  
 ١٣٤ — الكامل ، للبرد ٨٣ ، ١٠٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٧٣ ، ٢١٢ ، ٣١٦ ،  
 ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤٢٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧٤ ، ٥٣٣ ، ٥٩٨ ، ٦١٦  
 ١٣٥ — كتاب الخيل ، لابن الأعرابي ٤٤٥ ، ٤٩١ ( هو أسماء خيل العرب )  
 ١٣٦ — » » لأبي عبيدة ٣٨٥  
 ١٣٧ — » » لابن الكلبي ٤٤٥ ( هو نسب الخيل )  
 ١٣٨ — » » سيويه ٥٣ ، ١٢٥ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ٢٣٦ ،  
 ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٩٣ ،  
 ٥١٥ ، ٥٩٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٥٥  
 ١٣٩ — كتاب المطر ، لابن دريد ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥١  
 ١٤٠ — » المعمرين ، للسجستاني ١٨١ ، ١٩٥ ، ٢٦٥ ، ٢٩٦ ، ٢٣٢ ،  
 ٣٦٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠  
 ١٤١ — الكنايات ، للجرجاني ٥٣٤  
 ١٤٢ — لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ ٨٣  
 ١٤٣ — لسان الميزان ، لابن حجر ٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٤٠٧  
 ١٤٤ — ليس في كلام العرب ، لابن خالويه ١١٨ ، ٥٧١  
 ١٤٥ — مبادئ اللغة ، للإسكافي ٤٨٩ ، ٥٦٧  
 ١٤٦ — المثل السائر ، لابن الأثير ٤٨٠  
 ١٤٧ — مجلة الرسالة ٣٣٣

- |                      |                            |
|----------------------|----------------------------|
| ١٤١ — السعادة ١٣٢٦   | ١٣٣ — الحلبي ١٣٥٧          |
| ١٤٢ — الرحمانية ١٣٥٤ | ١٣٤ — ليبسك ١٨٦٤ م         |
| ١٤٣ — حيدر آباد ١٣٣٠ | ١٣٥ — ليدن ١٩٢٨ م          |
| ١٤٤ — السعادة ١٣٢٧   | ١٣٦ — حيدر آباد ١٣٥٨       |
| ١٤٥ — السعادة ١٣٢٥   | ١٣٧ — ليدن ١٩٢٨ م          |
| ١٤٦ — الحلبي ١٣٥٨    | ١٣٨ — بولاك ١٣١٦           |
| ١٤٧ — القاهرة        | ١٣٩ — مخطوطة دار الكتب ٢٢٩ |
|                      | ١٤٠ — السعادة ١٣٢٣         |

- ١٤٨ — مجلة المجتمع العلمي العربي بدمشق ٢٣٠  
 ١٤٩ — » المقتطف ٦١٦ ، ٦٣٥  
 ١٥٠ — مجمع الأمثال ، للميداني ٤٣ ، ١٨١ ، ١٩٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٧ ،  
 ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٧٠ ، ٥٨٥ ، ٦٢٤ ، ٦٤٤  
 ١٥١ — مجمع الزوائد ، للهيثمي ٥٩١  
 ١٥٢ — مجموع خمسة دواوين ١١٦ ، ٢٤٠ ، ٣١٩ ، ٦٠٨  
 ١٥٣ — مجموعة أشعار الهذليين ١٤٧ ، ١٥١  
 ١٥٤ — مجموعة المعاني ٢٨٤ ، ٥١٥ ، ٥٥٦  
 ١٥٥ — المحاسن والمساوي ، للبيهقي ١٣٦ ، ٤٣٧  
 ١٥٦ — مختارات ابن الشجري ٢٣٠ ، ٤٣٤  
 ١٥٧ — النخص ، لابن سيدة ٩ ، ٢٤ ، ٤٣ ، ٦٠ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٨ ،  
 ١٠٧ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٦٦ ، ١٨٤ ، ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٣٠٣ ،  
 ٣٠٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ — ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ — ٣٥٢ ،  
 ٣٥٦ — ٣٥٨ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٣٥ ، ٤٦٩ ،  
 ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٥٢٢ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ ،  
 ٥٧٢ ، ٥٩٢ ، ٥٩٨ ، ٦١٤  
 ١٥٨ — مروج الذهب ٢٩٢  
 ١٥٩ — المزهر للسيوطي ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٩ ،  
 ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،  
 ١٩٨ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ،  
 ١٤٨ — دمشق  
 ١٤٩ — القاهرة  
 ١٥٠ — البهية ١٣٤٢  
 ١٥١ — القدس ١٣٥٣  
 ١٥٢ — الوهبة ١٢٩٣  
 ١٥٣ — ليبسك ١٩٣٣ م  
 ١٥٤ — الجوائب ١٣٠١  
 ١٥٥ — السعادة ١٣٢٥  
 ١٥٦ — العامرة ١٣٠٦  
 ١٥٧ — بولاق ١٣١٨  
 ١٥٨ — البهية ١٤٣٦  
 ١٥٩ — دار إحياء الكتب ١٣٦١

٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٦٥ ، ٣٨١ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ،

٤٢٤ ، ٤٦٦ ، ٥٦٤ ، ٥٧٢ ، ٥٨٧ ، ٦٤٠ ، ٦٤١

١٦٠ — مشارف الأقاويل ١٩٧ ، ٢٤٦

١٦١ — المشتبه ، للذهبي ٤٨٣

١٦٢ — المصاحف ، للسجستاني ، ٦٣ ٦٩ ، ٦١٨

١٦٣ — مصارع العشاق ، لابن السراج ٣٩ ، ٤١ ، ٨٠ ، ١١٤

١٦٤ — المعارف ، لابن قتيبة ١٧ ، ٢١ ، ٣٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٢٠٠ ، ٢٦٤ ،

٢٨٣ ، ٣٣٥ ، ٤٣٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٦ ، ٤٨٣ ، ٥٣٢ ، ٦٠١ ، ٦٦٣

١٦٥ — معاني القرآن ، للفراء ١٤٢ ، ١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢٦٠ ، ٣١٧ ، ٣٧٤ ،

١٦٦ — معاهد التنصيص ، للعباسي ١٥٢

١٦٧ — المعتمد ، لابن رسولا الغساني ٥٦٧

— معجم الأدباء = إرشاد الأديب

١٦٨ — معجم البلدان ، لياقوت ٤ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ١٤٠ ، ١٥٩ ، ١٨١ ،

١٩٢ ، ٢٥١ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٤٣٠ ، ٤٤٨ ،

٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٥٠٣ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٥٥ ، ٥٦٦ ،

٥٦٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٣٤ ، ٦٦١

١٦٩ — معجم الشعراء ، للمرزباني ٨٣ ، ١٣٠ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ٢٤٧ ،

٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٣٠٧ ، ٣٤٧ ، ٤٥٢ ، ٤٩٤ ، ٥٨٨ ، ٦٦٣

١٧٠ — المعجم الفارسي الإنجليزي ، لاستينجاس ٩٣ ، ١٦٠ ، ٢٣٥ ، ٣٣٥ ،

٤٤٦ ، ٥٦٨

١٧١ — معجم ما استعجم ، للبكري ٢٧ ، ٢١٠ ، ٥٠٣

١٦٦ — الهيئة ١٣١٦

١٦٧ — الميمنية ١٣٢٧

١٦٨ — السعادة ١٣٢٣

١٦٩ — القدسي ١٣٥٤

١٧٠ — لندن ١٩٣٠ م

١٧١ — لجنة التأليف ١٣٦٤

١٦٠ — ليبسك ١٩٠٨ م

١٦١ — ليدن ١٨٨١ م

١٦٢ — الرحمانية ١٣٥٥

١٦٣ — الجوائب ١٣٠١

١٦٤ — الإسلامية ١٣٥٣

١٦٥ — مخطوطة دار الكتب ١٠ ش

- ١٧٢ - المغرب ، للجواليتي ٩٣ ، ١٦٠ ، ١٧٤ ، ٢٦٧ ، ٣٠٢ ، ٥٥٧  
 ١٧٣ - المفصل ، للزخشرى ٥٢٤  
 ١٧٤ - الفضليات ، للضبي ٩٧ ، ١٣٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ،  
 ٢٧٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٣٤ ، ٣٦١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٤٢٦ ،  
 ٤٣٢ ، ٥٠٠ ، ٥٥٦ ، ٥٦٣  
 ١٧٥ - مقاتل الطالبين ، لأبي الفرج الأصبهاني ٤٨١  
 ١٧٦ - مقاييس اللغة ، لابن فارس ١٠٨ ، ١٧٣ ، ١٩٥ ، ٣٦٩ ، ٤٨٤ ،  
 ٥٤٠ ، ٥٥٨ ، ٥٦٤ ، ٦٢٣ ، ٦٣٧ ، ٦٤٣  
 ١٧٧ - مقدمة ابن خلدون ٣٩٢  
 ١٧٨ - المقصور والممدود ، لابن ولاد ٢٠٧  
 ١٧٩ - المؤلف والمختلف ، للآمدى ٨٤ ، ١٣٠ ، ١٧٣ ، ١٨٥ ، ٢٥٠ ،  
 ٤٦٤ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٩٤  
 ١٨٠ - الموشح ، للمرزبانى ٤١٤  
 ١٨١ - نزهة الألباء ، للأنبارى ٥٠ ، ١٦٥  
 ١٨٢ - النقائص ، رواية أبي عبيدة ٧١ ، ٣٦٥  
 ١٨٣ - نكت الحميان ، للصفدى ٢٨٣  
 ١٨٤ - النهاية ، لابن الأثير ٣١٢  
 ١٨٥ - نهاية الأرب ، للقلقشندى ١٨٥  
 ١٨٦ - نهاية الأرب ، للنويرى ٢٩١  
 ١٨٧ - النوادر ، لأبى زيد ١٢٩ ، ١٤٣ ، ١٨٥ ، ٢٣٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٦ ،  
 ٣٧٣ ، ٦٠٣ ، ٦٢٠ ، ٦٤١

- ١٨٠ - السلفية ١٣٤٣  
 ١٨١ - القاهرة ١٢٩٤  
 ١٨٢ - ليدن ١٩٠٥ م  
 ١٨٣ - القاهرة ١٩١٠ م  
 ١٨٤ - العثمانية ١٣١١  
 ١٨٥ - بغداد ١٣٣٢  
 ١٨٦ - دار الكتب ١٣٤٢  
 ١٨٧ - بيروت ١٨٩٤ م

- ١٧٢ - دار الكتب ١٣٦١  
 ١٧٣ - التقدم ١٣٢٣  
 ١٧٤ - المعارف ١٣٦١  
 ١٧٥ - طهران ١٣٠٧  
 ١٧٦ - دار إحياء الكتب  
 ١٣٦٢  
 ١٧٧ - البهية ١٩٢٨ م  
 ١٧٨ - السعادة ١٣٢٦  
 ١٧٩ - القدسى ١٣٥٤

- ١٨٨ - النوادر ، لأبي على القالى ٤٢٢
- ١٨٩ - همع الهوامع ، للسيوطى ١٦١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ،  
٥٣٣ ، ٦٠٤
- ١٩٠ - وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٣ ، ٤ ، ٢٨٣ ، ٣٨٢ ، ٤٨١ ،  
٥٤٤
- ١٩١ - وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم ٨٣ ، ١٨١ ، ١٨٦

١٩١ - دار إحياء الكتب  
١٣٦٥

١٨٨ - دار الكتب ١٣٤٤  
١٨٩ - السعادة ١٣٢٧  
١٩٠ - الميمنية ١٣١٠



زيادات

لم ترد في نسختنا هذه





## نصوص من أمالي ثعلب

لم ترد في نسختنا هذه

### ١ - المزهر للسيوطي

( ١ : ١٤٨ ) : وقال ثعلب في أماليه :

حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب ، حدثنا أبو العالية قال : قلت للفنوي :  
ما كان لك بنجد ؟ قال : ساحات فيح ، وعين هزاهز<sup>(١)</sup> ، واسعة مرتكض  
المجم<sup>(٢)</sup> . قلت : فما أخرجك عنها ؟ قال : إن بني عامر جعلوني على حنديرة أعينهم<sup>(٣)</sup>  
يريدون أن يختفوا دمي<sup>(٤)</sup> . « أى يقتلونى سرا .

( ١ : ١٥١ ) : قال ثعلب في أماليه :

أخبرنا أبو المنهال : أخبرنا أبو زيد قال : السانح : الذى يليك ميامنه إذا مر ،  
من طائر أو ظي أو غيره . والبارح : الذى يليك مياسره إذا مر بك . وإن استقبلك  
فهو ناطح ، وإن استدبرك استدباراً فهو قعيد . وإن مرّ معترضاً قريباً فهو الذابح<sup>(٥)</sup> .  
وأنشد للخطيم :

بريحاً وشر الطير ما كان بارحاً بشؤمى يديه والشواحج بالفجر

يريد : وشرها الشواحج بالفجر . يريد الغربان .

( ١ ) هزاهز : يهتز ماؤها من صفائه . والخبر في اللسان ( هز ز ) وبعضه في ( خى ) والحيوان  
( ٥ : ٣٠٧ ) .

( ٢ ) في الأصل : « الحبر » صوابه في اللسان ( هز ز ) . المرتكض : المضطرب . والحجم :  
موضع جموم الماء ، أى توفره .

( ٣ ) الحنديرة : حدقة العين ، يقال جعلته على حنديرة عيني ؛ إذا جعلته نصب عينيك .

( ٤ ) في الأصل : « أن يحفظوا دمي » ، صوابه من المراجع السابقة .

( ٥ ) لم أجد لهذه الكلمة سنداً ، وانظر ما ساقى في الصفحة التالية .

وقال في مصادر هذه الجوارى وهى تمرُّ به فيزجرها—وكلها عندهم طائرٌ في موضع الزجر وإن كان ظيماً أو غيره : سنجح يسنجح سُنوحاً ، وبرج يبرج بروحاً و برحا ، ونطح ينطح نطحاً ، وقمِد الطائر ، مكسورة العين ، يَقَعِد قعداً ، وذبح يذبح ذبحاً قال أبو زيد : وإنما قال الخطين بريحا على لفظ سنيح وذبيح وقعيد .

( ١ : ١٥١ ) : قال ثعلب في أماليه :

قال أبو المنهال : قال أبو زيد : لست أقول قالت العربُ إلا إذا سمعته من هؤلاء : بكر بن هوازن ، وبنى كلاب ، وبنى هلال ؛ أو من عالية السافلة ، أو من سافلة العالية . وإلا لم أقل : قالت العرب .

قال : وعرضت قوله على الأخفش صاحب الخليل وسيبويه في النحو فجعل يقول : قال يونس : حدثني الثقة عن العرب . قلت له : من الثقة؟ قال أبو زيد ، فقلت له : فمالك لا تسميه ؟ قال : هو حىٌ بَعْدُ فلا أسميه .

( ١ : ١٥٥ ) : ومن غريب الرواية ما ذكره أبو العباس ثعلب في أماليه ، قال : الذى أحقُّه عن عبد الله بن شبيب ، أكثر وهيمى ، قال أخبرنا الزبير بن بكار ، عن يعقوب بن محمد ، عن إسحاق بن عبد الله ، قال : بينما امرأة ترمى حصى الجمار إذ جاءت حصاةٌ فصكَّت يدها ، فولولت وألقت الحصى ، فقال لها عمر بن أبى ربيعة : تعودين صاغرة فتأخذين الحصى ! فقالت : أنا والله ، يا عمر ،

من اللاء لم يحجب عن يمين حِسبةٌ ولكن ليقتلن البريء المغفلاً

فقال : صان الله هذا الوجه عن النار !

( ١ : ١٧٨ ) : في أمالى ثعلب : أنشد في وصف فرس :

ونجا ابنُ خضراء العجان حُويرثٌ غليانُ أيمَ دماغه كالزُّبرج<sup>(١)</sup>

( ١ ) الزبرج : النقش والزينة . والبيت في اللسان ( زبرج ) ، وروايته : « حمراء العجان » .

وقال لنا أبو الحسن المَعْبُودِيّ : هذا البيت مصنوع . وقد وقفت عليه ، وفتشت شعره كله<sup>(١)</sup> فلم أجده فيه .

( ١ : ٢٨٤ ) : وفي أمالي ثعلب أن الباذنجان يسمى « المَعْد » .

( ١ : ٢٩٣ ) : وقال ثعلب في أماليه :

الأسماء الأعجمية كإبراهيم ، لا تعرف العرب لها تشنيةً ولا جمعاً . فأما التشنية فتجىء على القياس ، مثل إبراهيمان ، وإسماعيلان . فإذا جمعوا حذفوها فردوها إلى أصل كلامهم ، فقالوا أبارهُ وأسامِيع . وصغروا الواحد على هذا بريه وسُمِيع ، فردوها إلى أصل كلامهم .

( ١ : ٣١٠ ) : في أمالي ثعلب :

سئل عن التغيير ، فقال : هو كل شيء مولد .

( ١ : ٤١١ ) : وفي أمالي ثعلب :

يقال ثوب خَلَقَ وأَخْلَقَ ، وَسَمَلَ وأسَمَلَ ، وَمَزَقَ وشَبَّارَقَ ، وطَرَأْتُ ، وطَرَأْتُ ومَشَقَ ، وَهَبَبَ وأَهْبَابَ ، ومَشَبَرَقَ وشَمَارِقَ ، وَخَبَّبَ وأَخْبَابَ وَخَبَائِبَ ، وَقَبَائِلَ ، وَرَعَائِلَ ، وَذَعَالِيْبَ ، وَشَمَاطِيْطَ ، وَشَرَاذِمَ ، وَرُدُمَ ، وَهَدُمَ وَأَهْدَامَ وَأَطْمَارَ ، بِمَعْنَى : وفي أمالي ثعلب :

يقال أَرَمَ فلان ، وَأَطْرَقَ ، وَأَسَكَتَ ، وَأَلْزَمَ ، وَقَرَسَمَ ، وَبَلَدَمَ ، وَأَسْبَطَ ، بِمَعْنَى أَرَمَ . ( ١ : ٤٥٣ ) : وفي أمالي ثعلب :

قال الكلابي : لا تكون الهضبة إلا أحمرء ، ولا تكون القنّة إلا سوداء ، ولا يكون الأعْبَلُ والعِبْلَاءُ إلا أبيضين .

( ١ ) كذا ورد في النص مبتوراً ، لم يذكر فيه اسم الشاعر .

( ١ : ٤٧١ ) : وفي أمالي ثعلب : اخرَ نَمَسَ الرجل ، بالسين والصاد : سكت .

( ١ : ٤٧٣ ) : وفي أمالي ثعلب :

عيش أغضف وأغطف وأوطف : واسع<sup>(١)</sup> . وأزد شنوءة يقولون : تفكهون .  
وتميم يقولون : تفككون ، بمعنى تعجبون . ويقال في حيث حوث ، وفي هيهات أيها  
وفي حتى عتي ، وفي الثعالب والأرانب الثعالي والأراني .

( ١ : ٧٤ ) : وقال ثعلب في أماليه :

إذا جاءت الصاد ساكنة وكان بعدها طاء أو حرف من السبعة المطبقة أو المفردة  
جعلت صاداً ، أو سيناً ، أو زايًا [ أو ] مالة بين الصاد والزاي — أربعة .

( ١ : ٥٠٩ ) : وفي أمالي ثعلب :

وأبو جُخادى وأبو جُخادب : ضرب من الجراد :

( ١ : ٥٤٠ ) : قال ثعلب في أماليه :

يقال هم على تُرْتَبَةٍ ، وتُرْتَبَةٍ أكثر ، أى على طريقة .

( ١ : ٥٥٠ ) : وفي أمالي ثعلب :

ما أَلْقَيْتَ في النار فهو حَصَبٌ وحَضَبٌ وحطَب . وقَصَاقِصٌ وقَضَاقِصٌ : اسمان من  
أسماء الأسد .

( ١ : ٥٦٠ ) : وفي أمالي ثعلب :

حاذه يحوزده وحازه يحوزه بمعنى واحد : استولى عليه .

( ٢ : ٧١ ) : قال ثعلب في أماليه :

لم يسمع الضم في هذا الجنس إلا في أربعة مواضع : رباعٍ ورباعٍ وثمانٍ وثمان ،

( ١ ) انظر ما سبق في ص ٤٧٩ .

وجوار وجوارٌ، ويمانٍ ويمانٌ. قرئ: (وله الجوارُ المنشآت<sup>(١)</sup>). .

(٢ : ٩٤) : وقال ثعلب في أماليه :

سمعت سلمة يقول: سمعت الفراء يقول : إذا كان أول المقصور مكسوراً أو مضموماً مثل رضى وهدى وحى ، فإن كان من الياء والواو ثنيته بالياء فقلت رضىان وهديان ، إلا حرفان حكاهما الكسائى عن العرب ، زعم أنه سمعهما بالواو ، وهما رضوان وحموان وليس يُبنى عليهما . وما كان مفتوحاً أوله تثنيه بالواو إن كان من ذوات الواو مثل عصوان وقفوان . وإن كان من ذوات الياء تثنيه بالياء مثل فتیان .

(٢ : ١٧٠) : وقال ثعلب في أماليه :

لا يكون من ويل ولا من ويح ولا من ويس فعل .

(٢ : ١٩٨) وفي أمالي ثعلب :

الهزأز<sup>(٢)</sup> : الشدائد ولم يسمع لها بواحد . والذعاليب : أطراف الثياب ، ولم يعرف لها واحد .

(٢ : ٢٥١) وقال ثعلب في أماليه :

إنما دخلت الزاى فى النسبة إلى الرى ومرو؛ لأنهم أدخلوا فيه شيئاً من كلام الأعاجم.

(٢ : ٢٧٢) قال ثعلب في أماليه :

يقال رجل مالٌ وامرأة مالة ونال ونالة ، كثير المال والنوال . وداء وداعة ، وهاع لاع ، وهاعة لاعاة ، وصات وصاتة ، أى شديدة الصوت . وإنه لقال الفراسة ،

(١) هى قراءة عبد الله ، والحسن ، وعبد الوارث عن أبى عمرو ، وهو كما قيل فى شاك شاك يتناسى الحرف المحذوف ، إتحاف فضلاء البشر ٤٠٦ وتفسير أبى حيان (٨ : ١٩٢)  
(٢) فى الأصل : « الهزائر » تحريف .

أى ضعيف . وإنه لطافٌ بالبلاد ، وخاط للثياب ، وصام إلى أيام ، وصاح بالرجال . وكبش صافٌ ونعجة صافة . ومكان ماه وبشر ماهة ، أى كثيرة الماء . ويوم طان ، ورجل رادٌ وغادٌ . وإيهم لزاعة عن الطريق ، ومالة إلى الحق ، وقالة بالحق . وإيهم لجارة لى من هذا الأمر .

( ٢ : ٣١٢ ) : وفى أمالى ثعلب أنه قال ، حين آذوه بكثرة المسائل : قال أبو عمرو : « لو أمكنت الناس من نفسى ما تركوا لى طوبة » أى أجرّة .

( ٢ : ٣١٤ ) : قال ثعلب فى أماليه :

قال لى محمد بن عبد الله بن طاهر : ما الملع ؟ فقلت : قد فسر الله تعالى ولا يكون أبين من تفسيره ، وهو الذى إذا ناله شر أظهر شدة الجزع ، وإذا ناله الخير بخل به ومنعه الناس .

( ٢ : ٣٢٤ ) : قال ثعلب فى أماليه :

كنا عند أحمد بن سعيد بن سلم ، وعنده جماعة من أهل البصرة ، منهم أبو العالية والسدرى ، وأبو معاوية ، وعافية ، فجرت بيننا وبينهم أبيات الشماخ ، فغضنا فيها إلى أن ذكرنا قول ابن الأعرابى :

إذا دعت غوثها ضراتها فزعت أطباق نبيّ على الأتباع منضود

قال ثعلب : فقلنا : ابن الأعرابى يقول « قرعت » . فضحكوا من ذلك . فنحن كذلك إذ دخل ابن الأعرابى ، فسألته عن الأبيات وألححت عليه فى السؤال ، فاقبض من إلحاحى ، فقلت له : مالك قد انقبضت ؟ قال لأنك قد ألححت . قال : كنت مع هؤلاء القوم فى هذه الأبيات ، فلما جئت سأنك . قال : كان ينبغي أن تتركهم حتى يسألواهم . ثم تكلم إلى العصر ما من إنسان يرد عليه حرفاً . ثم انصرف . فأتيته يوم الثلاثاء فإذا أبو المسكارم فى صدر مجلسه ، فقال : سله عن

الآيات ، فسألته فأنشدني « قرعت » فقلت : ما قرعت ؟ قال : إنه يشتد عليها الحفل إذا أبطثوا بجلبها حتى يجيء الوطاب ، فتقرع لها العلب فتسكن لذلك . والعلب من جلود الإبل ، وهي أطباق التي . فقال لي ابن الأعرابي : قد سمعت كما سمعت .

قال ثعلب في أماليه : من قال فزعت ، أي استغاثت بشحم ولحم كثير . وكذا يروى أبو عمرو والأصمعي . وفزع : استغاث . أراد : أغناها الشحم واللحم .

( ٢ : ٣٤١ ) وقال ثعلب في أماليه : أنشدنا ابن الأعرابي :

ولا يُدرك الحاجات من حيث تُبتَغى من الناس إلا المصباحون على رخل  
قال ثعلب : قلنا لابن الأعرابي : أمعه آخر ؟ قال : لا ، هو يقيم .

( ٢ : ٤٣ ) : وفي أمالي ثعلب <sup>(١)</sup> :

ندت إبل للياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، فندت أولاده في طلبها — وهم ثلاثة : عامر ، وعمرو ، وعمر — فأدركها عامر فسمى مدركة . وأما عمرو فاقتنص أرنبا واشتغل بطبخها وقال : ما زلت في طبخ ، فسمى طابخة . وأما عمر فانقمع في البيت فسمى قمعة . فلما أبطأوا على أهمهم إلى خرجت في إثرهم ، فقال الشيخ لجارية لهم يقال لها نائلة : تفرضي في إثر مولاتك — أي اسرعي — فقالت ليلى : ما زلت أخدف في إثركم — أي أهرول — فسميت خندفا . وقالت نائلة : أنا قرفصت في إثر مولاتي . فقال الشيخ : فأنت قرفاصة .

## ٢ - شرح شواهد المعنى للسيوطي

ص ٦٧ : قال ثعلب في أماليه :

قال أبو رزمة الفزاري : كانت امرأة من عبد القيس لها ابن يُقال له سعد بن قرط ابن سيّار ، يلقب النحيت الجدرى ، يعقها ، وكان شريراً فقال يهجوها :

يا ليتما أمنا شالت نعماتها      إيما إلى جنّة إيما إلى نار  
تلتهم الوسق مشدوداً أشطته      كأنما وجهها قد سُفِعَ بالنار<sup>(١)</sup>  
ليست بشبّعى وإن أوردتها هَجَرًا      ولا برياً وإن حلتّ بذى قار<sup>(٢)</sup>  
خرقاء بالخير لا تهدي لوجهته      وهى صناعُ الأذى فى الأهل والجار

فكانت أمه كثيراً ما تعظه فلا يزيدنها إلا شراً ، فنشأ له ابنٌ فكان شراً من أبيه ، فكان يعظه ويقول :

حذارِ بُنى البنى لا تقربنّه      حذارِ فإنّ البنى وبخمٍ مراتعه  
وعرضك لا تمْدُلْ بعرضك إنى      وجدت مضيق العرض تلجى طبائعه<sup>(٣)</sup>  
وكم قد رأيت الدهر غادر باغياً      بمنزلة ضاقت عليه مطالعه

فلم يزل به الحين إلى أن وثب على ابن عم له أشراً وبطراً ، فأخذ ابن عمه فحطاً به الأرض حطاً دقّ عنقه فمات ، فبلغها فقالت كالشامة :

ما زال شيانٌ شديداً هَبَصُهُ      يطلب من يقهره ويَهْصُهُ

(١) الأشظة : جمع الشظاظ ، وهو خشبة محددة الطرف تجعل فى عروق الجوارق لتجمع بينهما عند حملهما على البعير .

(٢) هجر : بلد بالبحرين به يكثر التمر ويحود . وذو قار : ماء لبكر بين الكوفة وواسط .

(٣) مذل بعرضه : سمح . وفى الأصل : « لا تمذك » صوابه فى اللسان ( مذل ) .



ظُلماً وبغيّاً والبلايا تُنشِصُه حتى أتاَه قِرْنَه فَيَقْصُصُه  
فَعَادَ عَنْهُ خَالَه وَعَرَّصُه<sup>(١)</sup> .

### ٣ - خزانة الأدب للبغدادى

( ٢ : ١٢٥ ) : أنشد البغدادى قول الشاعر :

بنى غدانة ما إن أنتم ذهباً ولا صريفاً ولكن أنتم الخزف  
ثم قال : والخزف ، بفتح المعجمتين ، قال ثعلب فى أماليه : « هو ما عمل من  
طينٍ وشوى بالنار حتى يكون فخاراً » . وأنشد هذا البيت .

( ٢ : ٣٤٨ ) : عند قول الفرزدق :

وعضُّ زمانٍ يا ابن مروان لم يدع من المال إلا مُسْحَناً أو مجلف  
قال : « وأما الثانى فهو لثعلب ، قال فى أماليه : نصب مسحت بوقوع يدع عليه ،  
وقد وليه الفعل ولم يل مجلفاً فاستؤنف به فرفع ، والتقدير هو مجلف » . انتهى .

( ٢ : ٤٣٤ ) : وقال بعد أن نقل نص شرح شواهد المعنى ، المتقدم : « ولم أر  
شيئاً مما نقله — أى السيوطى — فى أمالى ثعلب ، مع أن نسختى منها كانت نسخته  
وعليها خطه » .

### ٤ - لسان العرب

( ٩ : ٢٠٦ ) : قال ابن برى : الرجز لجساس بن قطيب ، والرجز مغيرٌ ، وصوابه  
بكماله على ما أنشده ثعلب فى أماليه :

وقُلُصْ مُقَوَّرَةٌ الألياطِ      باتت على ملحَّبٍ أطاطِ  
تنجو إذا قيل لها يَعمَاطِ      فلو تراهُنَّ بذى أراطِ  
وهنَّ أمثال الشَّرَى الأمراطِ      يُلدِخَنَ من ذى دأبٍ شِرواطِ

(١) الحال : الخيلاء . والعرض ، بالتحريك : النشاط .

صَاتِ الحِذَاءِ شَظْفٍ مَخْلَاطٍ      مَعْتَجِرٍ بِمَخْلَقِي شِمَطَاطٍ  
 عَلَى سِرَاوِيلَ لَهُ أَسْمَاطُ      لَيْسَتْ لَهُ شِمَائِلُ الضَّفَاطِ  
 يَتَبَعْنَ سَدَوَ سَلَسِ المِلَاطِ      وَمُسْرَبِ آدَمَ كَالْمِلَاطِ  
 خَوْيٌ قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتِبَاطُ      عَلَى مَبَانِي عُسْبِ سِبَاطِ  
 يَصْبَحُ بَعْدَ الدَّلَجِ القَطْقَاطُ      وَهُوَ مَدْلٌ حَسَنُ الْأَيْلَاطِ (١)

### ٥ - أُمَالِي أَبِي عَلِيّ الْغَالِي

( ١ : ١٧٧ ) : وَأَنشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرَفَةَ النَّحْوِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِنَفْطَوِيهِ ،  
 وَقَرَأَتْهُ عَلَى أَبِي عُمَرَ الْمَطْرُزُ فِي أُمَالِي أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، لِلْحُسَيْنِ بْنِ  
 مَطِيرِ الْأَسَدِيِّ :

مَسْتَضْحِكٌ بِلَوَاعِ مُسْتَعْبِرٍ      بِمَدَامَعٍ لَمْ تَمَرَّهَا الْأَفْذَاءُ  
 كَثُرَتْ لَكُنُوزُهُ وَدَقَّ أَطْبَاطُهُ      فَإِذَا تَحَلَّبَ فَاضَتْ الْأَطْبَاءُ  
 فَلَهُ بِلَا حَزَنِ وَلَا بِمَسْرَةٍ      ضَحْكٌ يَرَاوِحُ بَيْنَهُ وَبِكَاءُ  
 وَكَأَنَّ عَارِضَهُ حَرِيقٌ يَلْتَقِي      أَشْبَهُ عَلَيْهِ وَعَرْفَجٌ وَأَلَاءُ  
 لَوْ كَانَ مِنْ لَجَجِ السَّوَاخِلِ مَاؤُهُ      لَمْ يَبْقَ فِي لَجَجِ السَّوَاخِلِ مَاؤُهُ

( ٣ : ٢١٩ ) جَاءَ فِي حَوَاشِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ :

قَالَ ثَعْلَبُ : اشْتَكَى الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَبَلَغَهُ قَوَارِصُ وَتَقْرِیضُ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ  
 عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَتَمَنَّيَ لَمُوتِهِ ، لَمَّا لَمْ يَنْجِ مِنَ الْعَهْدِ بَعْدَهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَعْتَبُ ، وَفِي آخِرِ كِتَابِهِ :

( ١ ) عَقِبَ عَلَيْهِ فِي اللِّسَانِ بِالتَّفْسِيرِ التَّالِي : الْأَيْلَاطُ : الْجُلُودُ . وَمَلْحَبٌ : طَرِيقٌ . وَأَطَاطٌ :  
 مَصُوتٌ . . وَيَعَاطُ ، زَجَرٌ . وَأَرَاطُ : مَوْضِعٌ . وَالسَّرَى : جَمْعُ سَرَوَةِ السَّهْمِ . وَالْأَمْرَاطُ : الْمَتَرِطَةُ  
 الرِّيشُ . وَيَلْحَنُ : يَفْرِقُنُ . وَالْدَّأَبُ : شِدَّةُ السُّوقِ . وَالشَّظْفُ : خَشُونَةُ الْعَيْشِ . وَالضَّفَاطُ : الْكَثِيرُ  
 اللَّحْمِ ، وَهُوَ أَيْضًا : الَّذِي يَكْرَى مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ . وَالْمِلَاطُ : الْمَرْفَقُ . وَعُسْبٌ ، قَوَائِمُهُ . وَسِبَاطُ :  
 جَمْعُ سِبْطٍ . وَالْقَطْقَاطُ : السَّرِيعُ .

تمنى رجال أن أموت وإن أمتُ فتلك طريقٌ لستُ فيها بأوحدٍ  
وقد علموا لو ينفع العلمُ عندهم لئن متُّ ما الداعي علىَّ بمُخلدٍ  
منينهُ تجرى لوقتٍ وحفنه سيلقه يوماً على غير موعدٍ  
فقل للذى يبنى خلافَ الذى مضى تهيأ لأخرى مثلها فكانَ قد  
فكتبَ إليه سليمان : قد فهمتُ ما كتب به أمير المؤمنين ، فوالله لئن كنتُ  
تمنيتُ ذلك تأملاً لما يخطر فى النفس ، إني لأولُ لاحقٍ به ، وأولُ منعى إلى  
أهله . فعلامَ أتمنى ما لا يلبث من تمناه إلا ربما يحلُّ السفرُ بمنزلٍ ثم يظعنون عنه !  
وقد بلغَ أمير المؤمنين ما لم يظهر على لسانى ولم يرَ فى وجهى ، ومتى سمع من أهل  
النسيمة ومن لا رويةَ له أسرعَ ذلك فى فساد النيات ، والقطعِ بين ذوى الأرحام .  
وكتب فى آخر كتابه :

ومن يتتبعُ جاهداً كلَّ عثرةٍ يُصَبِّها ولا يسلمُ له الدهرَ صاحبُ

فكتبَ إليه الوليد : قد فهمَ أمير المؤمنين كتابك ، فما أحسنَ ما اعتذرتَ به ،  
وحذوتَ عليه ، وأنت الصادقُ فى المقال ، الكامل فى الفعل ؛ وما شئٌ أشبه به  
من اعتذارك ، وما شئٌ أبعد منه من الذى قيل فيك . والسلام .  
روى ثعلب هذا فى المجالسات . كذا بهامش الأصل ملحقاً بهذا الموضع .

## ٦ — المؤلف والمختلف للامدى

( ص ١٧ ) : ومنهم أعشى طرود ، وبنو طرود من فهم بن عمرو بن قيس عيلان ،  
وهم حلفاء فى بنى سليم ثم فى بنى خفاف . وهو القائل يخاطب ابنه — أنشده  
عمرو بن بحر الجاحظ :

نفسى فداؤك من وافدٍ إذا ما البيوت لبسن الجليدا  
كفيت الذى كنت ترجى له فصرّت أبالى وصرّت الوليدا  
وليس هذا البيتان فى أشعار فهم ، ولا فى أشعار بنى سليم ، وجدتهما فى أمالى  
ثعلب أحمد بن يحيى ، لسعر بن كدام .

( ص ٣٦ ) : ومنهم الأحمر بن سمية السعدى ، ذكره ثعلب فى الأمالى عن ابن  
الأعرابى ولم يرفع نسبه إلى سعد بن زيد مناة ، وأشد له فى حنين الإبل :  
حذت فأرقى والليل مطرقٌ بعد الهدو بطن السى أذوادى<sup>(١)</sup>  
حذت بأجوف صرّافٍ ترجعه كأنه صوت ثكلى بين عوادٍ  
أوصوت زمارة فى بيت مشربةٍ أوصوت مستأجرٍ يحدو مع الحادى

## ٧ - إرشاد الأريب لياقوت

( ١٣ : ١٩١ ) من مجالس ثعلب :

وصف ابن الأعرابى الكسائى فقال : كان أعلم الناس على رَهَقٍ كان فيه  
— يريد إتيان ما يُكره — لأنه كان يشربُ الشرابَ ويأتى الفلمان . قال :  
ومن شعر الكسائى :

إنّما النحو قياسٌ يُتبعُ وبه فى كلِّ أمرٍ يُنتفعُ  
فإذا ما نصرَ النحو الفتى مرّاً فى المنطق مرّاً فاتّسعُ  
فاتّقه كلُّ من جالسهُ من جليسٍ ناطقٍ أو مستمعُ  
وإذا لم يبصر النحو الفتى هابَ أن ينطقَ جُبناً فانهقطعُ  
فتراه يرفع النصبَ وما كان من خفضٍ ومن نصبٍ رَفَعُ

( ١ ) مطرق : ركب بعضه بعضاً . وفى الأصل : « مطرق » تحريف .

يقرأ القرآن لا يعرف ما صرف الإعراب فيه وصنع  
والذى يعرفه يقرؤه فإذا ما شك في حرف رجع  
ناظراً فيه وفي إعرابه فإذا ما عرف اللحن صدع  
كم وضع رفع النحو وكم من شريف قد رأيناه وضع  
فهما فيه سؤالا عندكم ليست السنة فينا كالبدع

(١٦ : ١١٥) : وقال أحمد بن يحيى ثعلب في أماليه : « قدم سيويو العراق  
في أيام الرشيد وهو ابن نيف وثلاثين سنة . وتوفي وعمره نيف وأربعون سنة ،  
بفارس » .

## حواشٍ إضافية

ص س

٢٧ ١٢ البيت أنشده في اللسان ( نبح ) أيضاً برواية « نجيحة » . قال :

« والنجاحة : الصبر . ويقال ما نفسى عنه بنجيحة ، أى بصابرة » .

٣٧ ٨ من الحواشى . حديث أم زرع هذا تجده بأوسع رواية في المزهـ  
( ٢ : ٥٣٢ ) مزج فيها بين اثنى عشرة رواية للمحدثين واللفوين .

٢٠٥ ٧ كذا ورد النص محرفاً ، وقد عثرت على صوابه في اللسان ( كتـ

٣٧٢ ، غطى ٣٠٣ شرى ١٥٩ ، ورم ١١٩ ) مع نسبة روايته إلى

اللحيانى . فصواب النص : « قال له : ما تصنع بى ؟ قال : ما كَدَّكَ ،

وعَظَاكَ وشَرَاكَ ، وأورَمَكَ » . وكلها بمعنى واحد أى ما ساءك

وأغضبك .

٤٢٤ ٥ « هى ما سَرَجُويه » وتقرأ باختلاس الهاء ليستقيم الوزن . قال ابن

خلكان في ترجمته ( سيبويه ) واسمه عمرو بن عثمان ، بعد أن قيد

اسمه بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الباء الموحدة

والواو وسكون الياء الثانية : « هكذا يضبط أهل العربية هذا الاسم

ونظائره ، مثل نفظويه ، وعمرويه ، وغيرهما . والعجم يقولون :

سيبويه ، بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها ،

لأنهم يكرهون أن يقع في آخر الكلمة وية ؛ لأنها للندبة » .

## دليل الفهارس والملحقات

ص	
٦٠٥	فهرس الأعلام . . . . .
٦٣٥	» القبائل والأمم والطوائف . . . . .
٦٣٩	» البلدان والمواضع والمياه . . . . .
٦٤٤	» الأشعار . . . . .
٦٦٨	» الأرجاز . . . . .
٦٧٣	» الأمثال . . . . .
٦٧٥	» اللغة . . . . .
٧١٠	» مسائل العربية . . . . .
٧١٦	» الكتب والمراجع : . . . . .
٧٣٣	» الزيادات . . . . .
٧٤٦	» حواش إضافية . . . . .

تم طبع هذا الكتاب على مطابع  
دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٠



## ذخائر العرب

مجموعة فريدة يشترك فيها علماء الشرق والغرب لبعث الكنوز العربية الخالدة،  
تقدم إلى جمهور القراء في أنصع حلة من التحقيق الدقيق وجمال الإخراج .

- ١ - مجالس ثعلب ( قسبان )
- ٢ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم
- ٣ - إصلاح المنطق لابن السكيت
- ٤ - رسالة الغفران لأبي العلاء المعرى
- ٥ - ديوان أبي تمام ( شرح التبريزي ) ظهر منه المجلدان الأول والثاني
- ٦ - حلية الفرسان وشعار الشجعان لابن هذيل الأندلسي
- ٧ - طبقات فحول الشعراء لابن سلام
- ٨ - حى بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهروردى
- ٩ - الورقة لـ محمد بن داود بن الجراح
- ١٠ - المغرب فى حلى المغرب لابن سعيد ( قسبان )
- ١١ - نسب قریش للمصعب الزبيرى
- ١٢ - إعجاز القرآن للباقلانى
- ١٣ - اللزوميات لأبي العلاء المعرى ظهر منها الجزء الأول
- ١٤ - الفصوص الياقوتية لابن سعيد أبي الحسن على بن موسى الأندلسي
- ١٥ - تهافت الفلاسفة للإمام الغزالي
- ١٦ - ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني
- ١٧ - الإحاطة فى أخبار غرناطة للوزير لسان الدين بن الخطيب
- ١٨ - مذكرات الأمير عبد الله
- ١٩ - سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد عثمان الذهبي
- ٢٠ - طبقات فحول الشعراء لابن المعتز
- ٢١ - شجر الدر للإمام أبي الطيب عبد الواحد بن على اللغوى
- ٢٢ - الإشارات والتنبيهات لأبي على بن سينا
- ٢٣ - البخله للباجظ
- ٢٤ - ديوان امرئ القيس
- ٢٥ - الموازنة
- ٢٦ - شرح ديوان صريع الغواني لمسلم بن الوليد الأنصارى
- ٢٧ - أنساب الأشراف لأحمد بن يحيى البلاذرى

دارالمعارف للطباعة والنشر والتوزيع